

VELIDDIN

Nº 148

Mr. MINOVI

الحمد لله الذي جعل
 قد تم من هذه التفسيرات
 وقد ملك من قبل هذا التفسير عين جند
 ويحيى الانوار و... على التي...
 و... الاسرار...
 و... الانزال...
 للامام...
 وصحة...
 الحمد لله...
 الحسين...
 و...
 ثم ملك...
 بينه على...
 و...
 ربي في...
 ١٠٨١

فهرست حقایق السلي من انشایات

سورة الفاتحة	سورة البقرة	سورة آل عمران	سورة النساء	سورة المائدة
سورة الاحقاف	سورة الاحزاب	سورة الانفال	سورة التوبة	سورة الشورى
سورة هود	سورة يوسف	سورة الرعد	سورة ابراهيم	سورة الحجر
سورة النحل	سورة النمل	سورة الكهف	سورة مريم	سورة طه
سورة المؤمنون	سورة النور	سورة الفرقان	سورة الشعراء	سورة النمل
سورة النجم	سورة الرحمن	سورة الواقعة	سورة الحديد	سورة المجادلة
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد
سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد	سورة الحديد

بين الصالحين والذين
 الزخرف الدخان الحباثة الاحقان محمد الفتي الحبران
 ق الزاريات الطور النجم القمر المحقق الواقف
 تحديد المجادلة الحشر المنيحة الصف الجهم المناقون
 الثغابن الطلوق الخرم النهر الصم لحافة المحارج
 نوح الحن المنزل المذخر الضمير الدهر المرسلات
 النبأ النازعا عيسى كوث الانقطاع المطففين الانشاق
 الهروج الطارق العاشية النهر البلاد الشمس الليل الضحى
 الانشاع الثنين العلق القدر المشركين الزلازل العاديات
 الفازعة النجاش العصى الهزم الفيل فريش الدين الاعمدة
 الكوش الكافون النصر نبت الاخلاص الضاق الناس

من قال
 في قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا
 اذكروا النعمة
 التي انعم الله
 عليكم في الدنيا
 لعلكم تتقون

الحمد لله اولاً وآخره وصلى الله على محمد وآله وسلم
وجعلهم اهل الجنة خطابه واللعنهم خطابه
بين يديه ولا يخطبوا بعده عن خطابه مقدار ما نزل الله على كل واحد منهم من طائفة
ومعانيه من نطقه عن فمهم كتابه سبحانه لهم من كلوا مما رزقوا به ولا يلهوا عنه
والا فاجز من اجتهد من طائفة بل يفتقر الى انهم عن ذكره فيهم واستيعاب فوائده الآ
على من المكاشفات والمنازلات فيجوزون عن طرفة بياض العين حتى تدرك الآيات
اربابها لانه كتب بغير نزل من غير غير على اعترافهم بغيره واستمرهم بغيره صلى الله
عليه وعلى جميع الانبياء ورسله وآلائه المستميرين بالعلم الظاهر صنفوا في
تفسير انواع فوايد القرآن من زوائد وناسخ وشكليات واحكام واعراب وفقه و
ميجر رستر وناسخ ومنسوخ وغير ذلك ولم يشغل منهم شيء من خطابه على
الحنيفة والآيات متفرقة نسبت الى اهل البيت على آيات ذكرها هنا عن جعفر بن
محمد الصادق عليه السلام في ترتيب وكنت قد سمعت منهم في ذلك
حرفاً واحداً منها اخبرني ان انتم ذكرتم في ذلك
واخبرني افعال من اهل حنيفة الى ذلك
وارتبه على السعد على سنة طائفة
واخرجت من بيتك في بيتي
من ذلك ما سمعت به
في ذلك والتميم
اموري

وبسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
الحسن والسوي فالا حدث ابو بصير الانصاري رعبا لفرش

في جميع اموري وهو جوي ونعم العبد
وبسم الله الرحمن الرحيم
قال سالت علياً رضي الله عنه هل عندكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيء من الوحي سوي كما ان لا والذي فلو كانت في يدي النسخة الا ان خطي
الله تعالى فصلى كتابه الحديث حكى عن الصادق ابن جعفر عن عبد
الله قال كذب الله تعالى على اربعة اشياء العباد والامانة والطائفة
والحقائق والعبادة المعوام والاشياء للقول والطائفة للادب والخطبة
للانبياء وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما من طائفة الا لها رتبة
معانيها وباطن وجوه مطهر فانظر الى الادلة والباطن الفهم
والخبر احكام الحلال والحرام والمطهر والمحرّم اذ الله تعالى في القدر
فهو **فاتحة الكتاب** قال سالت في فاتحة الكتاب
لانه فتح عليك بها تحتها لذي مناجاة وكانت فاتحة الكتاب
وقيل ايضا معنى فاتحة الكتاب لانه او ابل ما افتتح به من
فان تاذبت به ذلك والاحرم لطائف ما بعده
بسم الله الرحمن الرحيم قال ابو القاسم الكوفي بسم الله الرحمن الرحيم
اشارة الى المودة بدت على من الى العباس بن علي بن ابي طالب
الايتام بالهام الرسالة والنبوة والسيرة مع طائفة
بالعلم القرينة والانس والميم منته على المريد من طائفة
يعين الشفقة والرحمة قال الحسين بن سعيد في بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله هيبته في الرحمن عزاءه وفي طائفة
وقيل ان الباقى بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في القرآن الكريم
الحسن والسوي فالا حدث ابو بصير الانصاري رعبا لفرش

وتجنيبه حسنات الحسن واستناره قبحات وبيته وذكر من
الله قال ان اصل المعرفة نورا عن قلوبهم كل شيء في الله وصعدوا
قلوبهم لله وكان اول ما وهب الله تعالى لهم قلوبهم عن كل شيء سوى
الله تعالى فقال لهم قلوبهم اسم الله اي فالتسبوا ودعوا
الانفس الي الامم وقيل ايضا ان الي اسم الله اي في وصلة
الى اسم الله تعالى وقيل ان اسم الله بعد ما كل كل المخلوق فلو ان
الله بسم الله لذاب تحت حقيقتهم الخلاق الامم كان عظم
منه او ولي والاسم هو وهم الحق على محبوب اهل معرفته وقيل
في اسم الله فتسمى باسمه اهل الحقيقة لئلا يتربوا الا بالحق
ولا يتسموا الا به وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان صحابا البناجواؤه والسين متناؤه والميم بحده واما الله
فان محمد بن موسى الواسطي قال ماد الله تعالى المط باسمه استباح
الاولف نفسه في ذلك نصيب الا قوله الله قال هذا الاسم
يدعوه الى اليه وانيه وليس النفس فيه نصيب وقيل كل
اسما به يقتضي هو ضلع عند الدعا الا الله فانه اسم تفرده بالحق
وقيل كل من قال الله فترادة قالها الامر نصيب عن شانه وقيام
الحق بتوليته عنه عند ذلك زالت العيوب والعلل كل من
الشبه ان قال ما قال احد الله سوى الله تعالى وان كل من قاله
قاله حظوا وان تدارك الحقايق بالخطوط وقال ابو سعيد خنزان
في كتاب درجات المريدين ومنهم من جاوز حجاب حظه
منفسه فوقع في نسيان حظه من الله تعالى ونسي ان خلقه الله

تعالى فهو بغير لا ادرك ما يريد وما اقول ومن انا ومن انا الخ
اسم فلا اسم ولا حكمة فلا علم ولا حكمة فلا حكمة ولا حكمة
لا من يعرف الا قول وساعدني فيما اقول فاذا قيل لا احد منهم ما تريد
قال الله وما تريد قال الله وما علمت قال الله فلو تكلمت جوارحه
قالوا الله واعضاؤه ومفاصله ممثلة من نور الله في الخلق
عنده ثم يصيرون في القرب الى غاية لا يتد راجعهم قال الله
لانه ورد من الحقيقة على الحقيقة ومن الله على الله تعالى ولا يكون فيه
فصل من الله تعالى فضل من يقول الله وانتهى عقل العقلاء الى الحق
ولا حيرة سبل الحسنيين من تصور من ذكر الله على الحقيقة
فقال كيف يدرك على الحقيقة من لا مدرك له ولا علم له لفعله
ليس له درك ولا غيبه هتاك له من الاسماء معناه لا يدرك
بجواهر الخلق ورفعه مددعة والانفاس مصنوعة والخرق
قول القائل منزه عن ذلك من الاحوال خلقه ربح الوصف في
الوصف وهي العقل عن الفهم والفهم عن الدرك والدرك عن
الاستنباط ودور الملك في الملك وانتق الخلق الى مثله
علا قدره الطيب ودهانوه العسم وقيل للالاف الاول
من اسم الله ابتداءه واللام الاول لام المعرفة واللام الثاني لام
الامر والنهي والنهي والنهي الذي بين الالافين معاني مخاطبات الامر
والنهي والهاثاية ما يمكن عنه العيازة من الحقيقة لا غير
وقيل ان الالاف الاله واللام لطف الله تعالى واللام الثاني
لأن الله تعالى والهاثية كان يقول بالاله الله تعالى ولطفه

وصل الى القادر الله تعالى فلقبهم هو وبنوهم الى ان الولد
 كله من اسمه الله قوله به المحبون والمشتقون جميعا
 عن علم شيء منه كل الى الحسين النوري رضي الله عنه عليه
 في منزله سبعة ايام لم يأكل ولم يمش ولم ينام ولم يزل
 في وجهه ودهشه الله انه وهو قائم يدور فلحقه الجنيون
 فقال انظروا او محفوظ عليه او فانه لا تقبل له انه بطل الواض
 فقال الحمد لله الذي لم يجعل للشيطان عليه سبيلا ثم قال
 مرة وابنا حتى نروه اما لتستفيد منه او تفيدوه فدخل عليه
 في وجهه فقال له يا ابا الحسين ما الذي دهلك قال اقول الله
 الله زبير اعل فقال له الجنيون انظر هل قولك الله الله ام قولك
 لك ان كنت القائل بالله بالله فليست القائل له وان كنت بقوله
 بنفسك فانت مع نفسك فامحق في الولد فقال نعم الموزب
 كنت وسكن عن وجهه وكان الشبلي يقول الله فيقول له لا
 تقول لا اله الا الله قال لا انفي بصدقه وقيل في معنى قوله الله
 تعالى هو المانع الذي يمنع الوصول اليه حقيقة كانت الذات
 اشتد امتناعا عن معرفته واسم الله لهم ليعلموا به
 عنهم عن ذلك ذاته او قيل في قوله الله ان الالف اشاره الى
 الواحد اليه واللام اشاره الى المحو الاشارة واللام الثاني اشارة
 الى المحو في كشفها وقيل ان الاشارة في الالف هو في الحق
 بعينه وانفصاله عن جميع خلقه فلا انفصال له بشيء خلقه
 كما ينبغي الالف ان تصل من الحروف ابتداء بقوله

على الاحاديث اليه واستغناؤه عنهم وقيل انه ليس من
 اسم الله عز وجل اسم يتغير على اسقاط كل حرف منه لاسم الله
 الا الله فانه اذا اسقطت الالف يكون الله فاذا اسقطت اليه
 احدا لم يبق له فاذا اسقطت اللامين بقى لها وهو غاية الاشارة
 واما اوله للخلق في قوله الله فمنهم من له سره في عظمة جلاله ومنهم
 من له قابله في وجوده ومنهم من له لسانه بديع دكره حكى
 ان الشبلي قال في مجلس ليد في وجهه الله فقال للجنيون يا ابا بكر
 الغيبة حرام لولا انك في الغيب غيبه فان كنت غائبا قال لا تجدر
 غيبه وان كنت تدكر عن مشاهدته فهو ترك المحرم وقيل من
 قال الله بالحروف فانه لم يقبل الله لانه خارج عن الحروف والحسب
 والاهتمام والاهتمام ولكن رضي عن ذلك لانه لا سبيل الى التوحيد
 من حيث الاحوال وقال وقيل ان معنى قوله الله ان الاسماء كلها
 في هذا الاسم ومعاني الاسماء كلها ولا يخرج هذا الاسم من اسم سواء
 وذلك ان الله تعالى تفرق بهذا الاسم دون خلقه وشارك خلقه
 في اشتقاق اسماءه وقال بعض الفقهاء ان اسم الله مما
 بيدكم وبكم والله ما هذا هو الله هذا الحروف لكم بيدوا فوسم
 فاذا امتنعت فمعناه هو الله وقال ابو العباس رضي الله عنه
 هو اظهار هيئته وكبريائه وكتب ابو سعيد الخدري ان بعض
 اخوانه هل هو الا الله تعالى وهل يقدر احدا ان يقول يا الله الا الله
 تعالى وهل يرى الله الا الله وهل عرف الله او يعرفه الا الله
 كان قبل العبد وقبل الخلق الا الله تعالى وهل الا في الاسماء

والارضين وما بينهما الا الله اذ لم يكونوا فانا بالهم ونده وقال
ابو سعيد الخزاز ان رايته حكما من الحكماء فقال ان ملأية هذا
الامر فقال الله فقلت ما معنى قولك الله قال قول اللهم دلني
عليك وثبتني عند وجودك ولا تجعلني ممن يخفى اسم ما هو دونك
عوضا منك واقرب فرار عن تلقائك قال ابو سعيد ان الله تعالى
اول ما دعاه دعوهم الى كلمة واحدة فمن فهمها فقد فهم
ما وراءها وهو قوله الله الاتيه يقول قل هو الله فتم الكلام لاهل
الحقايق ثم زاد بيانا للخاص فقال احد ثم زاد بيانا فقال الصمد
ثم زاد بيانا للعالم فقال لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
فاهل الحقايق استغنوا باسمه الله تعالى وهذه الزبادات
لمن رتب مرتبتهم عن مراتبهم وقيل ان كل اسم من اسمائه
يتضمنا ان يخلق به الا قوله الله فانما هو القلودون الخلق
وقيل ان الاشارة في الله في اتصال اللامين والها في اتصال الالف
عنه انما اشترى به الالف التعريف منفصل عن الالف باياكم
تقولون وما كان من صفاتي فانه منفصلة به كالله حيث
انضج حروفه وقوله الرحمن باسمه الرحمن خرج جميع كراماته
للمؤمنين مثل الايمان والطاعات والولاية والعصمة وسائر
المنزج كل نعمة يدوم ولا يستحق احد من المخلوقين هذا الاسم
لان المخلوق على جزع اعطاء شيء لا يدوم ويبقى فان رحمة العانية
للمريد بها يفصلون عما دون الرحمن وانما اعنت رحمة في العاجلة
على اللول والعدو في ما بينهم وادراكهم وفي ذلك لولك في رحمتنا

وقيل

وقيل في اسم الرحمن طاعة الله ومنشأه من القرية ومحافظة
الرحمة وقيل المرحون يسمون باسمهم في بعض محال اسمه
الرحمن فيجوز ان يسموا بالرحمن في بعض محال اسمه
على طاعت الله والقدس ويرجعون منها بروية الآلا والنساء
والخبايعون يسمون بقرائهم في معاني اسمه الرحمن وينزفون
منه خلاوة السكون والامن والتأنيون يسمون باسمهم
في معاني اسمه الرحمن فيرجعون منه بصفاء السرايين وطهارة
القلوب والعاصون يسمون على باب ميازين اسمه الرحمن فيرجعون
منه بالندم والاستغفار قال ابن عطاء في اسمه الرحمن عونه
ونصرتة قال الواسطي لا يتقرب اليه احد الا بصرة عانيته
والرحيم يتقرب اليه بالطاعة لانه شان في رسله فقال
بالمؤمنين وفي رحيم قوله عز وجل الرحيم يقال ان
معنى الرحيم ما هو خارج من الرحمة الرحيمية لغاش الخلق
ومصلح ابدانهم فلذلك لم ينعوا ان يسموا بالرحيم وينعوا من
التسمية بالرحمن وقيل معنى الرحيم اي الرحيم وصلته الى الله
تعالى والى الرحمن والرحيم نعت محمدا صلى الله عليه وسلم وقوله
بالمؤمنين وفي رحيم كل نعماء ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم
اي يحمد عليه السلام وصلته الى ان قلتم بسم الله الرحمن الرحيم
هو الذي يغفر لك جميع عيوبك اذا اقبلت عليه وحفظك ام
الحفظ في العاجلة وان اردت من الله الاستغناء عنه مقبلا
ومندبرا قال ابن عطاء في اسمه الرحيم مودته ومحنته قوله

شعر وجل حمد الله رب العالمين قال ابن عطاء الله بنكر الله اذ
كان منه الامتنان على نعمه ما يراه حتى حمدناه وقيل معنى الحمد لله
اي انت الحمد بجميع صفاتك وافعالك وقيل الحمد لله اي
لاحمد لله الا الله تعالى قال الواسطي الناس في الحمد لله ثلاث
درجات قالت العامة الحمد لله على العادة وذلك الخاصة
الحمد لله شكر اهل اللذة وقالت الائمة الحمد لله الذي لم يزل
منزلة استقطعت النعم عن شواهد ما اشهدنا الحق بفرقة
ذكر عن جعفر الصادق قوله الحمد لله فقال نعم هو بصفاته
كما وصف نفسه فقد حمدته لان الحمد شايء مبرور وال فالحمد
من الجودانية والمجبر من الملك والرائ من اليمومية فمن عرف
الله تعالى بالوحدة والملك واليهومية فقد عرفه وقال
رجل يزيد الحمد لله فقال انما قال الله تعالى يعني قل
رب العالمين فقال الرجل من العالمين يرفع كرم الحق فقال قلله
يا اخي قل الحمد اذا فرغ بالقدم لا يبق على انشده وذكر عن ابن
عطاء الله حين قال الحمد لله اقر المومنين بوجديته واقر
المومنين بفرجائته واقر العارفين باستحقاق ربوبيته فالاول
اقر بالالهية والثاني اقر بالربوبية والثالث اقر بالانعم
وقيل الحمد لله ثلث الله ثلث المومنين في اذ فاحقة الكتاب وثالث
المرئيين بالزكية الخلو وتث العارفين بالشفوق اليه
والاشرف وقيل الحمد لله رب العالمين عن العالمين قبل
العالمين الحمد عن العالمين عن الله وحمد رب العالمين وقيل حمدنا

رحمة العالمين باضافته اليهم اليه الله ربهم وقيل في قوله الحمد
لرب العالمين ان الحمد يكون مستغرقا للعامة والخاصة
لاستزاده في قوله الحمد لله رب العالمين لا الحمد لله رب العالمين
والضرب الثاني لا يكون الا على التمام وقيل في قوله
رب العالمين اي منطلق العالمين لله وذكر عن ابن عطاء
الله قال رب العالمين موصوف انفس العارفين بنور التوفيق
وقلوب المومنين بالصبر والاخلاص وقلوب المريدين بالصدق
والوفاء وقلوب العارفين بالتكبر والعبرة وقيل ان العالمين
اي هو الذي يرب العالمين من رحمتي الرحمن الرحيم وقيل الحمد لله
بقوله الحمد لله رب العالمين وقيل في قوله الحمد لله رب العالمين
اي من المومنين لنفسه قبل ان يحمدوا من العالمين وحمد نفسه
لنفسه الا ان لم يكن احد حمد الحق اي مشوب بالخلل
وقيل رب العالمين اي سلم العالمين بحمده وحمد وقيل
لما علم محمد عباده عن حمد حمد نفسه بنفسه لنفسه
في الازل استغنى عن طريق العباد اذ هم محل العجز عن حمد
والتي ترفع الحمد القديم الا ترى سيد المرسلين عليه الصلاة
والسلام كيف اطهر العجز بقوله لا احصى ثناء عليك انت كما
اثنيت على نفسك وانشد
اخذن اثني اعليك بصلح فانت كما شئت فوق الذي شئت
وحمد نفسه في الازل لما علم من كثره نعمه على الخلق
عن الدنيا فواجب حمده فحمد نفسه شانهم ليكون النعمة اتمى

لم حيث اسقط عنهم ثقل روية المنة لم يزل جوف
 محزون قوله الحمد لله رب العالمين قال معناه الحمد لله
 المنعم بجميع نعمه على خلقه وحسن صنيعه وتبيل بلايه
 والفاخر من الابد وهو الواحد والايه انقذاهل معرفته من سخطه
 وسوقضائده واللام من لطفه فيلطفه اذا فهم طلوة عطفه
 وسقامهم كاس سروره والحاء من حده وهو السابق محمد نفسه
 قبل خلقه فبما ينعمه استقرت المنه على خلقه وقدره واعلى
 خلقه ملكه والميم من محبه فيجلا لبحره فيهم بنور قدسه والراء
 فرضينه الاسلام وهو السلام ودينه الاسلام ودار السلام
 ونحيته فم فيها سلام لاهل الاسلام في دار السلام قوله عز وجل
 الرحمن الرحيم الرحمن بالاشراف على اسرار اوليائه والتبلي لارواح
 انبيائه والرحيم بالعطف على نفس الخلق سرهم وفاجرهم ببط
 معايتهم في الدنيا وقيل الرحمن بخص الاسم خاص الفعل والرحيم
 عام الاسم عام الفعل وقيل الرحمن بالنعمة والرحيم بالعصمة وقيل
 الرحمن بالتبلي والرحيم بالتولي وقيل الرحمن بكشف الامور والرحيم
 بحفظ ودائع الاسرار وقيل الرحمن بذاق الرحيم في نوحته وشفاته
 وجل الخلق يدرك حقائق اسماءه احد الاناموه بلا علمه انما يظهر
 للخلق نصيبهم من الاسامى حقيقة حقه فمن ظن انفسه ساميه
 على حقيقة حقه فقد ضل لا يعبد الا انه اظهر الاسامى لاثبات
 رحمة خلقه لاثبات اشراف على صفاته ونعته وقال الله تعالى ولا
 يحطون به علما وكيف يدرك شيئا من لمحات انصته والسمات

لا ناخره لا وفات لا تاوله ومصنوعه لا تحاوله والترجمة لا
 تخليه والاروات لا يوديه والاشارات لا تداينه لم يبتسر حال
 ولا نازعه بالاصفات اوحده ولا الاسامى تبتته بل هو
 موجد كل موجود وخالق كل موصوف جل وقوله
 عز وجل مالك يوم الدين قال ابن عطاء مجازي يوم الحساب
 كل صنف بمقصودهم وهم مجازي العارفين بالقرب منه والنظر
 الى وجهه الكريم ومجازي ارباب المعاملات بالجنات وقيل
 من حق العبيد اذا شاءوا وليكهم انفسوا المملكة عند
 مشاهدته ملكهم وقيل انه لم ينزل ولا يزال ملكا وكن في الدنيا
 كما تكون في القيامة والمهاجرا عالم الك في ملكه حيث كانت
 وقيل مالك يوم الدين يوم الكشف والانتصار لا تجرى كل نفس
 بما تستحق قيل انها خمسة اسماء لله رب الرحيم مالك
 فاستدعى الهيبة العولة والروبية روية المنه والرحيم روية
 الشفقة والرحيم روية العطف والمالك القطع عن المملكة
 بالانصال بما لكها قوله اياك نعبد واياك نستعين
 اي اياك نعبد بقطع العلايق والاعراض واياك نستعين على
 الثبات على هذه الحال فاننا بك لا بنا واياك نعبد
 بالاخلاص واياك نستعين على الكاشفة لاسرارنا اياك
 نعبد بالارادة واياك نستعين على الهمة اياك نعبد بالعلم
 واياك نستعين على المعرفة اياك نعبد بعبادة من يحلم انه يتوفى
 ويتيسر له ما عبادك وبك نستعين على قبولها او تصحيحها

من عندك ٥ وايضا اياك نعبد بامرنا وايضا نستعين
عليها بفضلنا وايضا اياك نعبد بالزعماء وايضا اياك نعبد
ان تستقطعنا الدعاوى وتردنا الى ايماننا وايضا اياك
نعبد بظواهرنا وايضا نستعين فيها باطننا وايضا اياك نعبد
فاسقط باياك عنا روية العبادة وايضا نستعين في ذلك عنا اياك
روية الاستعانة وايضا اياك نعبد فاهلنا للعبادة اياك
نستعين فلا تحرمنا معرفتك وايضا اياك نعبد فلا تحرمنا
واياك نستعين فلا تمننا روية عبادتنا وايضا اياك نعبد على
المشاهدة وايضا نستعين على المنازلة فاجنب رحمة الله
ان الله تعالى خص قوما بمعرفة عبوديته فافردوا له العبودية
ثم اخرجهم من ذلك فعرّفهم نفسه وما تولى الله من ذلك لهم
فقالوا وايضا نستعين على عبادتنا وادعنا اليك فلك نعبدناك
وبك استعنا على شكر النعمة قال القسم اياك نعبد بالحق
واياك نستعين على شكر ما وفقنا من عبادتك سمعت
محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت ابا جعفر الطوسي
يقول من اقرب اياك نعبد واياك نستعين فقد برى من الجبر
والقدر قوله **عز وجل** اهدنا الصراط المستقيم
قيل معناه ان يقولوا اليك حتى لا يقطع مالك عنك وقيل
اهدنا الصراط المستقيم اي ارسدنا الى طريق معرفتك حتى
نستقيم معك نحو منك فهدانا الى المربدين في هذه الآية ٥
وقيل اهدنا الى طريق معرفتك في مستقيم معك على تعبدك

هنا

فهدا دع المومنين وقيل اهدنا اليك نستعين بهديك
عن وسايه المقامات والجاهدات وقيل اهدنا الى
طريق انك فخرج وتطرب بقربك فهدانا الى العاقبة
وقيل اهدنا بقاء او صافنا في الطريق الى اوصافك
الى ان نزل ولا نزال وقيل اهدنا بكشف الغفلة عنا
طريق الوصول الى رضاك وقيل اهدنا هدى ايمان بعد
البيان المستقيم لك على حسب ارادتك وقيل اهدنا
هدى من انت المولى بهدايته طريق حقيقة معرفتك لي
لنستقيم لك بقاء او صافنا فيك وقيل اهدنا هدى من يكون
منك مبداه حتى يكون اليك منتهاه وقيل اهدنا الى الكشف
عنا ظلمات الحوائج والنظر في حجب غيبك نظر الاستقامة
بالغيوبة عن الصراط لئلا يكون مربوطا بالصراط اي بسروية
الهداية عن روية الصراط والاعتناء اليه وقيل اهدنا بك
ولا تشغلنا بموارد الصراط والاستقامة عنك ٥ حكى عن
فضيل بن عياض رحمه الله عليه في قوله اهدنا الصراط المستقيم
قال طريق الحق صراط الذين انعمت عليهم من الانبياء والاولياء
غير المغضوب عليهم ولا الضالين غير اليهود والنصارى فانك
قطعت عنهم طريق الحق بقولك فلا تقربوا المسجدين الحرام ٥
وحكى عن عثمان بن محمد الله في قوله اهدنا الصراط المستقيم اي ارسدنا
باستعمال السنن في اداء الفرائض وقيل اهدنا الصراط المستقيم
لنستتير بهديك عن الشيطان فانه قال لا تقربوا المسجدين

المستقيم وقيل في قوله اهدنا الصراط المستقيم الاضمار
 اليك كما قيل لا اله الا انت محمد النبي صلى الله عليه وآله
 الى ربك فقال وقال الفقير ان تقدم به على النبي سوى فقير
 وقال سهل بن عبد الله رحمه الله عليه ارسلنا بآمرنا ذلك
 الطريق المبين وقيل اهدنا اي تبيننا على الصراط المستقيم
 القيام مع الله تعالى بنشر الوفا وهو اقامة العبودية بربوبية
 لقولك يا اقول وبك اصول فان قيل اليس في هذه الصراط
 المستقيم فما معنى سؤاله قيل انما سأل الله تعالى بآية
 هدى كما قال تعالى الذين اهتدوا زادهم هدى اي سواهم
 اهدنا الصراط المستقيم قال الجنيد رحمه الله عليه ان الغنى
 سألوا الهداية على الخيرة التي وردت عليهم من اثبات صفات
 الازلية فسألوا الهداية الى اوصاف العبودية لئلا يتفرقا
 في روية صفات الازلية **قوله عز وجل** صراط الذين
 انعمت عليهم اي مقام الذين انعمت عليهم بلغة فقه وهم العارفين
 وانعم على الاولياء بالصدق والرضا واليقين وانعم على الخوارج
 والرافقة وانعم على المريدين بحلاوة الطاعة وانعم على المؤمنين بالاستقامة
 هذا قول ابن عطاء وحكي عن ابي عثمان انه قال صراط الذين انعمت
 عليهم بان عرفتهم هؤلاء الصراط ومكيد الشيطان وتبانه
 النفس حكى عن محمد بن الفضل انه قال صراط الذين انعمت عليهم
 لقبول ما افترضت عليهم قال ابو الحسين الزاوي رحمه الله عليه
 صراط الذين انعمت عليهم بالاهانة على الاستقامة في طاعتهم

قال بعضهم صراط الذين انعمت عليهم في سابق الازل السعادة
 وحكي عن بعض الصوفيين انه قال من اسماه بالظن اضر من انما
 جرى عليهم في الازل فلم يشكهم كشف ذلك لهم عن الشغل بك
 وحكي عن مالك بن النضر انه سئل عن قوله صراط الذين انعمت عليهم
 قال بالايان والهداية والتوفيق والعناية والمراقبة والكلالة
 وقال جعفر بن محمد صراط الذين انعمت عليهم بالعلم بك والقيم
 عنك وقال بعض الصوفيين انه سئل عن صراط الذين انعمت عليهم
 بشاخصهم وقيامهم مع الله بحسن الادب وقيامهم صراط
 الذين انعمت عليهم بمشاهدة المنعم دون النعم وقيل صراط
 الذين انعمت عليهم بالاسلام ظاهره وبالايمان باطنه قال الله تبارك
 واسبح عليهم في كل صلاة وواظبه وفي صراط الذين
 انعمت عليهم بازالة ظلمات الاكوان عن سائرهم فظهرت
 ارواحهم بنور قدسك فتشاهدوك بهم ولم يشاهدوا بغيرك
 سواك قال محمد بن علي صراط الذين انعمت عليهم اي الذين
 رمت جوارحهم بالحبيبة عند حرمك وقيل صراط الذين
 انعمت عليهم بعبادة على المشاهدة كما روى عن النبي صلى الله عليه
 ان عبد الله كانك تراه سئل سهل بن عبد الله عن قوله
 صراط الذين انعمت عليهم قال تمت اربعة السنة وقيل ايضا
 صراط الذين انعمت عليهم بان اخذت لهم في مناجاة الله تعالى
قوله عز وجل غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 قال ابن عطاء غير المغضوب عليهم ولا الضالين

ولا الضالين ضلوا عن طريق الهدى وسبيل
ولايتك وقيل غير المغضوب عليهم في طريق الهدى
ولا الضالين عن طريق الهدى باتباع الهوى وقيل
غير المغضوب عليهم المستهزئين بمعاونة الشيطان
ولا الضالين المطرودين عن طاعة الرحمن وقيل غير المغضوب
عليهم بروية الافعال ولا الضالين عن روية الحسن وقيل
غير المغضوب عليهم طلب الاعراض على اعمالهم ولا الضالين
عن طريق التذكرة بتفسير الخدمة عليهم وقيل غير
المغضوب عليهم بترك حسن الادب في اوقات القيام
تحدثت ولا الضالين عن روية ذلك فيستغفروا وقيل
غير المغضوب عليهم بالارباب ولا الضالين بترك السنن والاركان
العبادات قال ابو عبد الله غير المغضوب عليهم بترك قراءة
هذه السورة في صلواته ولا الضالين عن ترك قرائتها
وقيل غير المغضوب عليهم باتباع البدع ولا الضالين عن
سنن الهدى والسنة في قول القائل امين بعد قراءة هذه
السورة في صلواته الجهرية قال ابو عبد الله في ذلك فافعل
ولا تكلني الى نفسي طرفة عين قال جعفر امين اي قل
نحوك وانت الغرم من لز تخيب قاصدا قال جعفر معنى
امين اي عاجز عن بلوغ الشا عليك بصفات الاتباع
محل الامروية قال بعض العاجزين امين اي ليس كاجابة
هذه الدعوات التي دعوناك بها قال بعضهم مستقلين

قوله بملكه

من جميع اسوئتنا لان حسن اختيارك لنا خير من
اختيارنا وقيل امين اي راضين بما قضيت علينا ولنا
سورة البقرة **بسم الله الرحمن الرحيم**
قوله عز وجل الم قبل الا انزل الف الف نزل
واللام لام اللطف والميم ميم الملك معناه من وحشي
على الحقيقة باسقاط الحالايق والاعراض تلتفت له في
معناه فلخرجته من ريق العبودية فلا الملك الاعلى هو
الاتصال بملك الملك دون الاشتغال بشئ في الملك وقيل
الم سر الحق الجيبه عليه السلام ولا يعلم سر الجيب
غيره الا تراه يقول لو تعلمون ما اعلم من حقائق سر الحق
وهل يعرف المفردة في الكتاب وقيل الم اي انا الله اعلم
وقيل الم معنى الالف اي افرد سرك لي واللام لئلا يشارك
اعبادي والميم اقم عن محوسومك وصفاتك اذ يتك
بصفات الانس والمشتاكلة اياي والقرب مني قال
سهل بن عبد الله رحمه الله عليه الالف هو الله تعالى واللام
جبريل والميم محمد عليه السلام قال بعض العاجزين جعفر
الخلق في ابتداء خطابه وهو محل التوكل عليهم واول اسبيل
لاحلال معرفة حقائق خطابه لا يعلمهم عن العجز عن معرفة
خطابه وقال بعضهم الم اي انزلت عليك هذا الكتاب من
الروح المحفوظ اي انزل الله تعالى هذا الكتاب برسالة
جبريل عليه السلام ويقال انه قسم بالذي انزل الفرقان

نبيته

على محمد عليه السلام على يد جبريل لهذا الكتاب هو الذي
وصف في التوراة والانجيل بقوله وانه لم يزل الاولين
وقال بعضهم لكل كتاب انزل الله تعالى على النبيين
وسر الله تعالى في القرآن هذه الحروف في اواخر السور
وقيل الالف الف الواحد ايده واللام لام الالهية
والهمزة المهيمنة قوله عز وجل
ذلك الكتاب قبل ذلك بمعنى هذا وقيل لك الذي
جاء في سابق علم ان نزل عليه وقيل ذلك الكتاب
ان الكتاب الذي كتب على الخلق بالسعادة والشقاوة
والاجل والرزق لاريد فيه اي مبدل له وقيل ذلك الكتاب
ان الكتاب الذي كتب في قلوب اوليائي من محبتي ومعري
والرضا بموارد قضاي والكتاب هو العهد ان الجيب
وموضع السر النبي صلى الله عليه وسلم مشروعا اسرار ما خطب
به والاولياء والصديقون بعده على حسب معرفتهم
وحسب الكشف لهم عن لطايفه وقيل ذلك الكتاب
الذي كتب على نفسي في الازل ان محمدي سميت غصني
قوله عز وجل لاريد فيه اي لاشك فيه لمن
فتحت سره ورتبت قلبه بالفرح عني وقيل لاريد فيه
لمن طهرت سر بنور الاطلاع على لطايف معانيه قوله
هدى المنقين الى كشف لاصل المعرفة وريادة بيان هدى
قال سهل بن بيان لمن تشاء من حوله وقوته وقال الحفيد

رحمة الله عليه هدى المنقين وصلة المنقطعين عن
الاعتبار وقال ابو يزيد رحمة الله عليه المنق من
اذ اقال قال لله تعالى واذا عمل عمل الله تعالى وقال
الداراني المستقر الذي نزع عن قلوبهم حجب الشهوات
قوله تعالى الذين يؤمنون بالغيب قبل الغيب
هو الله تعالى وقيل لان الايمان بالغيب للعامة لان الايمان
بالغيب قطع عن مغيب الغيب حجبهم الغيب عن غيبه
قال بعض العارفين الغيب هو مشاهدات الكل
بعين الحق وقيل الذين يؤمنون بالغيب اي الذين يصدقون
بما ظهره على اوليائه من الايات والكرامات قال
ابو يزيد رحمة الله عليه لا يؤمن بالغيب من لم يكن له
سراج الغيب وقال بعض العارفين الغيب الغيب الذي
عابوا غيب الآخرة ثم يغيب الغيب مشاهد الحق
مطلع عليهم في جميع الاوقات فغابوا باطلاعة عليهم
عن مشاهدته كل ما سواه فهم قايمون معه على المشاهدة
وهذا هو الايمان بالغيب وقال فارس الايمان بالغيب
تعظيم الحقيقة وصور الشريعة والرضا بالقضية حتى
تستيقن ان ليس اليك من الامر شيء قوله تعالى
ويقيمون الصلوة واقامتها حفظ حدودها ظاهر اي
باطنا وقال بعضهم النية في اقامة الصلوة اي
لا اواصل لك بها ولا افاصلك بتركها ولا انازع الامر

وقيل لا تكن خطاك من الصلوة اقامتها دون السرور
بما اهلت له من الحرية والمنجاة وقيل لا تكن هناك
منها اقامتها دون المحبة والتعظيم والخوف على
كيفية اقامتها وروية التقصير قال ابن عطاء اقامة
الصلوة حفظا حذرهما مع حفظ السر مع الله تعالى وهو
ان لا يتنجس في سره سواء قوله تعالى وعمار رقامهم
ينفقون قال بعض الجارفين في الامساك لذة وفي الاتفاق
لذة وكل ما يلد له فهو بعيد عن الحق وقيل ومما
رزقناهم ينفقون اي مما خصناهم به من انوار المعرفة
يفيضون كقولهم نورها على متبعيهم وقيل الذين يؤمنون
بالغيب معناه حظا ما لك ان تحترق قلبك في تشعب بذلك
في خسرته وتنفق مالك في مضايق لاوصلك الى معرفة قوله
تعالى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
اولئك الذين لم يواظبوا على المواصلة بالانقياس الى الله تعالى
واستقاموا على الحق عن قلوبهم فتشاهدوا قوله تعالى
ان الذين كفروا ساء عليهم اند رقامهم لم تنذرهم لا يؤمنون
قيل معناه ان الذين كفروا عن روية متبعيهم في السبق
سواء عليهم من شانه الاغواض فخذمتي ومن شاهد المعص
لا يخلص سرهم ولا يثبت لهم الايمان الخبيث وانما ايمانهم
كل العادة قوله تعالى ختم الله على قلوبهم فلا يبصرون
فهم مخاطبانه وعلى سمعهم فلا يسمعون فلهذا لا يذوق كلامه

وكان اصنام

وعلى انصارهم فلم يصر والفتيات بعين الزايسة غشاق
غشاقهم تلكمات انفسهم فلم يصر لهم انوار قلوبهم ولم يذوق
عظيم سكونهم الى هذه الاحوال واكتفوا بهم بها فالتجهم
اصل الصبر نظر وامن الله تعالى الى الاشياء فتشاهدوا في اسرار
القدرة واصل النظر استندوا بالاشياء على الله تعالى
فيهم عقولهم واستدلوا بهم عن بلوغ كنه المعرفة بالله
قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله قيل له الناس
اسم جنس واسم الجنس لا يخاطب به اوليا قال بعضهم ليس
الايمان بما تزين به العبد قوله فعلا ولكن الايمان حركي السعادة
في سوانق الازل واما ظهورها على الهياك في عما يكون هواري
ونما يكون حقائق قوله تعالى لا دعوى الله قال
بعض الجارفين للدعاء والكثرة بتبنيه من جهة مشي
السعائيات والالتفات الى الطاعات لا يتقدم فيها
بالفاسيات الوصول الى الحق وانما اخذ من لا يعرف
البواطن فمن عرف البواطن فالذي يدخل معه في الخداع
فلما يجد نفسه قوله تعالى وقولهم مرض
مخلو صا من العصمة والتوفيق والربانية قال ابو عثمان
في قلوبهم مرض سكونهم الى الدنيا وحبهم لها فغفلت عن
الآخرة ولم يرضهم عن صلاتهم ولا عن طاعتهم ولا عن
الانفسهم وجمع عليهم اسمهم الذي لا يسمون به في ذلك
الاهتمام الآخرة ولم يذوق اليتم بتفاهلهم في الحق

الانوار النورية

وقال الحسين بن علي بن ابي طالب من انشأ الهوى قوله تعالى
 انما نحن صالحوون زين لهم سوء اعمالهم واوه حسنا
 قوله تعالى الا انهم هم المفسدون وبعضهم الناصحين
 لهم ولكن لا يشعرون فهم يحبون عن طريق الانابة والهداية
 وقيل في قوله قالوا انما نحن صالحوون الظاهر والذموي قد بوا
 الانزى الله تعالى يقول الا انهم هم المفسدون قوله تعالى
 الله يستهديهم اي يحسن في اعيانهم فيناجى افعاله قوله تعالى
 مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فقال ابو الحسن النوراني رحمه
 الله عليه هذا مثل ضربه الله تعالى لمن لم يصح له احوال الارادة
 بذات تقى من تلك الاحوال بالدهاوى لا احوال الاكابر كان يقضى
 عليه احوال الارادة لو صحها بما لا زنة اذ افعالها امرها بالدهاوى
 اذهب الله تعالى عنه تلك الافوار وفيه ظلمات دعاوهم
 لا يصير طريق الخروج منها قال الحسن بن علي اصالة مشوا
 فيه واذا اظلم عليهم قاموا قال اذا اصالة من اذهم من الدنيا
 والذين القوة مشوا فيه واذا اظلم عليهم من خلاوة عقولهم
 قاموا بمحو ليس قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم
 قال بعضهم وحدوا ربكم وقال بعضهم اخصوا عبادة ربكم
 من غير اتخاذ شريك فيه لتوصلكم الوحدة والاعلاص
 الا انهم قوله تعالى الذي خلقكم من الارض فلتسوا السما
 والارض والسموات والارض والسموات والارض والسموات
 خلقوا من الطين والصلابة والصلابة والصلابة من الخلق

بسبب الدنيا فان الله تعالى لا يخلق ما لا بد لك من غير منه
 فيه احد عليك قوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم
 امواتا فاحياكم قيل وكنتم امواتا بالشرك فاحياكم التوحيد
 قال بعضهم كنتم امواتا بالخلاف فاحياكم بالانابة قال
 بعض البغداديين كنتم امواتا بحسب نفوسكم فاحياكم
 بامانة نفوسكم واحياكم بقلوبكم وقال ابن عطاء كنتم امواتا
 بالظواهر فاحياكم بمكاشفة السراير وقال فارس كنتم
 امواتا بنبوتهم فاحياكم بشاكلة ثم يميتكم عن شواهدكم
 ثم يحييكم بقيام الحق عنكم ثم اليه ترجعون عن جميع ما كنتم
 وكنتم له وقال الواسطي ونحوه هذا غاية التوفيق لان الموت
 والحي اذ لا يذبحان مع صلابة في شيء وانما الدنيا شدة من الهياكل
 الروحانية قوله تعالى هو الذي خلقكم في الارض
 جميعا قال للنفوس انه على طاعته لا للضر فوعى في وجوه معصيته
 وقتل خلقكم في الارض جميعا التبعة نعم عليك فقتضى
 الشكر من نفسك اطلب المزيدي منه وقال ابو عثمان
 وهب لك الكرام يستدلونك لتستدل به على سعة جوده وتكسر
 الاما منده لك من جليل العطاء في المعاد لتستكثر كثير
 به على قليل عماك فخذ انما لك بعض النعم قبل العمل
 وهو التوحيد وقال ابن عطاء خلقكم في الارض لتكون
 الكون كمالك وتكون له فلا تشغل مالك عن انك له
 قال بعض البغداديين في قوله تعالى خلقكم في الارض جميعا

انهم عليه كما قال الخلق بعد انهم استبدوا النعمة عليهم
فمن ظهر للضرورة استغاثوا بالنعمة روية النعم وقالوا لو لم يكن
النور رحمة الله عليه اقل مقامات اهل الخلق لانقطاع
عن العلايق قوله تعالى انما جعل في الارض خليفة قال ابن
عطاء ان الملايكة جعلوا ادعائهم وسيلة الى الله تعالى
فامر الله تعالى النور فاحرق منهم في ساعة واحدة الوفاة فورا
بالعجز فقالوا لا علم لنا قال جعفر لما باهو ابا محمد وشيخهم
وتدريهم ضربهم كلهم بليل حتى قالوا لا علم لنا قال بعضهم
عجزهم عن ترك المكنونات عرفهم بذلك قصورهم عن حقائق
الحق قال الواسطي من قال اننا قد نافع القدرة وانما قالت
الملايكة ونحن نسيح بحرك ليعدهم عن المعارف وهو ارباب
الافتخار والاعتراض على الربوبية لقولهم الجعل فيها من
يفسد فيها قال لم يكن قولهم الجعل اعتراضا على الربوبية
ولا ليعدهم عن المعارف ولكنهم نسيوا ان العلم لما كانوا
شهودا في الارض من الفساد من في الخلق وقال الواسطي
في قوله انما جعل في الارض خليفة قال خلفه بعلمه السابق
فيه وادبره بالتركيب والبسه شواهد النعم حتى عرفه
ثم كانت انفاسه مدخرة عند الحق حتى اندها قال بعض
العارفين شروط الخلافة روية بداية الاشياء فضلا وصلا
اذ لا فصل ولا وصل ثم لم ينفصل منه واتى وصل المشرق مع العلم
وقال بعضهم اعلم ان العلم بالله اتم من الجملة لان قال بعضهم

بشر وادام

عبروا آدم واستقصوه ولم يعرفوا خصائص الصنع به
فامر وادام السجود له قال بعض ان بعد اخبر عن الامم خصائص
الخلق واظهر عليه صفات القدم فصار الخلق له قوة
الى الحق والاستكبار عليه بعد ان الحق قال بعضهم ان جعل
في الارض خليفة فخطب الحق الملايكة لالاستنارة لكن لا
ما فيهم من روية الحركات والعبادات والتسبيح والتفديس
ثم ردهم الى قيمتهم فقال اسجدوا لآدم وقال الواسطي
في قوله انما جعل في الارض خليفة قال اظهر عليهم ما اضموا
في شواهدهم ووجه واطهرهم صرف الكرم ومن صرف الكرم ان
يرى شرط الحاشية لانهم العناية ولو اكرمهم على ما كان منهم
لم يظهر حقائق الكرم ولما قالوا ونحن نسيح بحرك ونقدس
لك علم آدم الاسماء فوجوه الى روية التقصير في تسبيحهم
وتقدريهم فقالوا سبحانك لا علم لنا ان التسبيح والتقديس
لا يقران منك انما يقرب منك سبق العناية الالهية وهو
وهو الذي لا يفتدح فيه الجنائيات والعصيان قال ابو عثمان
الغري رحمة الله عليه ما بلاد الخلق الا الدعاوى الا ترى ان
الملايكة لما قالوا ونحن نسيح بحرك وكيف رددوا الى الجهل
حتى قالوا لا علم لنا قوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها
قال الجني يري علمه اسما من اسمائه الخنزونة فجاءه جميع
الاسماء قال بعضهم علم آدم الاسماء كلها فاعلمها بتعلم الحق
اباه وحفظها بحفظه عليه ونسي ما عهد اليه لانه وكله

عناية لازلة

فيه الى نفسه وقال وعلمنا الى ادم من قبل فليس قال اعطى
يوم يكشف لادم وعلمنا الى ادم من قبل فليس قال اعطى
في الاخرة عنها وقيل علا على علم الملائكة لقوة
مشاهدة الخطاب من غير واسطة في قوله وعلم ادم
الاسماء كلها قبل البس علم ادم على قدره فقال بل علم اكثر
من قدره وحمله نقله اذ فيه تدابير الخلق قوله تعالى
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس قال
ابسطا لما استعظموا تسبيحهم وتقديسهم امرهم
بالسجود لغيره يريهم به استخناه عنهم وقيل اذ اتهم
قال بعض الحارثيين ورد الخطاب على اسرار الملائكة وهم
عاجزون عن الجأفة وورد على ستر ابليس وهو عاجز عن
الموافقة قوله تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك
قال القسم السكون في الجنة وحشة من الخلق
ولكنه رد المخلوق الى المخلوق وهو رد النقص الى النقص
لا امتناع الازل عن الحوادث قال بعضهم رد على السكون
الى النفس بما ووكهما اليه فقال اسكن انت وزوجك
الجنة وفي رد المخلوق الى المخلوق اظهر العلل وبعثات
الطبع وقيل قوله اسكن السكنى يكون مدة ثم ينقطع
فدخولها في الجنة كان دخول سكنى لا دخول ثواب
قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة قال بعضهم
انه وانما هما من قرب الشجرة وقضى عليهما ما قضى

ليهما

ليهما عيها وان الحصنة التي تقوى بها الاجل
طاعتها قوله تعالى فقلنا يا ادم من يدك كلمات اذ كنت
خصوصية الخلقة باليد ونوح الروح الخاص والاصطفاء
قيل هو قوله ربنا ظلمنا انفسنا وقيل هو قوله حين طس
الجرادة قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكر وانعتي التي
انجيت عليكم قال بعضهم ربطت بني اسرائيل بذكر النعم
واسقطت عن امة محمد عليه السلام ذلك ودعاهم الى ذكره فقال
اذكر في اذكم يكون نظر الامم من النعم الى النعم ويكون
نظر امة محمد عليه السلام من النعم الى النعم قال سهل الازد
الله تعالى لم يخرج امة محمد عليه السلام بزيادة على الامم
كما خص نبيهم عليه السلام بزيادة على الانبياء فقال الخليل
عليه السلام وكذلك تسمى ابراهيم ملكوت السموات والارض
وقطع سر محمد عليه السلام ورويت عن سواد فقال لم تزل
ربك كيف مد الظل قوله تعالى او فوا بعمدي
اوف بعهدكم قال بعض النفاذ بين او فوا الذي يندم
مع في الميثاق الاول بلفظه بل فلا ترجعوا في طلب شئ
الا غيري وقيل او فوا بعمدي احفظوا وادبوا عني عندكم لا
تظهروها الا عند اهلها اوف بعهدكم ايح لكم الخزان
قربى فانتم من اهل الاصفى وقيل او فوا بعمدي بالقيام
باداء الميثاق علىكم اوف بعهدكم بقبولها منكم
وبما انكم عليها وقال ابن عطاء رحمته الله عليه او فوا

بهمدى اى في حفظ الحد و دظاها و باطنا و فبهمدى
 لحفظ اسراركم عن مسامرة الاعيان و قال سهل و فوا
 بهمدى في محاملة انفسكم اوف بهمدى معا و نزل عليها
 و قال ابو طالب او فوا بهمدى في التوكل اوف بهمدى بكفاية
 ممتا انكم و قال ابو سعيد الفريسي او فوا بهمدى في حفظ
 اداب الظواهر اوف بهمدى بنزير سر ايركم و قال
 بعض العارفين او فوا بهمدى نحو الى صدق اوف بهمدى
 ان لكم حقا و قال ابو الحسن الوراق او فوا بهمدى في
 العبادات اوف بهمدى اوصيكم الى منازل الاعيان
 سبيل التورى عن شمس هذه الاية او فوا بهمدى او فبهمدى
 قال او فوا بهمدى في ارحمتي على اساطيرى في حفظ
 حرمي اوف بهمدى في ارحمتي على اساطيرى في حفظ
قوله تعالى و اياي فارهبون قيل الهبة و حشة
 القلب من ردى الخواطر و قال سهل و اياي فارهبون
 موضع اليقين و المعرفة و اياي فانقون موضع العلم السابق
 و موضع الكبر و الاستدراج قال بعضهم النقوى
 اربعة اوجه للعامة نقوى الشك و الخاض نقوى العاصي
 و النفا و نقوى التوسل و لاهل الصفة يقوى منه
 اليه و النقوى النظر الى الحق بعين النقص **قوله تعالى**
 و استعينو بالصبر و الصلوة و انها الكيفية الاعلى للناشئين
 قال سهل استعينو ايما على اقامة الدين و ثبات اليقين

قال ابن عطاء استعينو ايما على فراغة اوقاتكم و انها الكيفية
 الاعلى للناشئين قال من خشعت قلبه و روحه و سره
 لموارد الهيبة و طولح الاجال قال ابو عثمان و انها الكيفية
 الاعلى للناشئين قال ليرحلت جوارحه للعبادات فرجا
 محل خطاب الامر فيه قال بعض العارفين استعينو بالصبر
 اى عماد و زلزال و الصلوة اى الوقوف بحسن الادب
 مع الله تعالى و انها الكيفية الاعلى للناشئين الاعلى من ايدى
 و الازل خصايص الاجتناب قال بعضهم استعينو اياي
 على الصبر و الصلوة فانهما لا يحصل لكم ذلك الا بمعونتي
قوله تعالى انا مرون الناس بالكبر و ينسبون انفسكم
 قيل انظر اليون الناس يحسبون المعاني و انتم خاليتهم عز
 ظاهر رسوما **قوله تعالى** الذين يظنون انهم
 ملائكة ربهم قتل من و جد الله تعالى ما فعله و طاعته
 كان توحيد على الظن الا انهم يقول و استعينو بالصبر
 و الصلوة اى قوله الذين يظنون انهم ملائكة ربهم لو حققوا
 التوحيد كانت صلواتهم و خشوعهم عليهم دسا فلما ركوا
 الا انهم لم كان توحيدهم ظنا و طمعا انهم عليهم شينا
 قال الله تعالى و قد منا الى ما عملوا من عمل فخطانا ههنا
 مستورا يعني خطرها يعني اليقين و هو صفة الناشئين
 و مدحهم و ما ذهب اليه هذا القائل ختم و الله اعلم
قوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باخذكم العجل

فتوبوا الى بارئكم قبل ان يحل احد نفسه فخر سقطا
وخالف ارادها وهو بها فقد يرى من طمعه قوله تعالى
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم قبل اذا كان اول قدم
في الصلابة التوبة وهو انلاف النفس فقلها بترك
الشهوات وقطعها عن الالذ فكيف الوصول الى شيء
من منازل الصادقين في اول قدم منها انلف المحرم قبل
فتوبوا الى بارئكم اي ارجعوا اليه باسراركم وقلوبكم واقتلوا
انفسكم بالتبصر منها فانه لا يصلح لبساط الانس
قال ابن منصور ما تشع الخواص بطريق الاوالة
الثلث قال الله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم
فما دام يصح ان يغيرك وعقلك فانت في غير الجمل
حتى يصل عقلك ويذهب خاطرك وتفقد سبيلك
ذاك وعسى واهل قال العاصم كان توبة من
اسرائيل ارضا انفسهم وهذه الامة اشدها وهو اقاء
نفوسهم عن اراهم مع بقاء رسوم الهياكل قال
فارس الثوبية محبة البشرية بانبات الالهية قال البدر
فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم قوله تعالى ولا قلتم
يا موسى انزلنا من السماء ماء فاحمقنا به فاحمقنا به
البعثا ذبين من طالع الذات بعين العروة المحق ومن
طالعها بالحرمة ادلى عليه صفات الجبروت والعظمة
ليست غيث من ذلك بل سائر الجبر سبحانك انت اليك

قوله تعالى فتعلم كل اناس مشربهم قبل فيه مشرب
كل احد حيث انزل الله وايده فمن كان رايد نفسه فمشربه
الدنيا ومن كان رايد قلبه فمشربه الاخرة ومن كان رايد
سره فمشربه في الحضرة على المشاكلة حيث يقول
وسقيهم رهم مشربا طهورا طهرهم به عن سواه
قوله تعالى واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام
واحد قليل الناس فيه رجلا ن رجل ارباعه تدبيره
فهو مستتر في مياد من الرضا بلحكام القضاء فيه سنا
اوسر فهو في الزيادة ابداء واخر رد الى تدبيره واختاره
فلا يزال يختلط في تدبيره واختياره الى ان يهلك قوله
تعالى انتنبد لول الذي هو اذ في الذي هو خير
معناه انتخاوضون حسن اختياركم في الارز مخالفة
الدعاء والسؤال وما يبدل القول الذي قال الواسطي
هذه الآية ما يتولا من الطهر والسكوى من غير كلفة
لهم فتبع القوم شهوة نفوسهم وما يليق بطابعهم طابع
الى الفناء والطير عند ذكركم قوله تعالى لا تدلوا
تدبير الارض ولا تشق الحزن مسئلة لاشيت بها
معناه لا يصلح لكرايتي واظهاره لا تشق عليه الامر لم
يؤثر نفسه بالسكون الى شيء من الاكران ولم يسع في
طلب الحوادث بحال مسئلة من فتون عواض الخلف
لاشيت فيها لا تشق عليه لاحد بالسكون اليه والاعتقاد

عليه فهو القاييم في الناظر الى والمعتمد على اظهرت
 عليه انما قد رقي وجعلته مثواهد عرق فمن يتناهل
 استنفرغ في مشاهلته لانه قد البس رداء العز والشد
 على اثره اذا فانظروا الدنيا بعيني واسمعي باذنيكما وانظروا بلسانيكما
قوله تعالى ضربت عليهم الذلة والمسكنة الذلة
 الشنع والمسكنة للحرص قوله تعالى ولا تقربا هذه
 الشجرة قال ابن عطية نهي عن جنس الشجرة فظن آدم ان
 النهي عن المشا رايها فتناول على حد الشيطان وتراك
 المحافظة لاعلى التبعيد والمخالفة قال الله تعالى فمن لم
 يجد له عزما **قوله تعالى** فقلنا اضربوه ببعضها
 كذلك يحيى الموتى فيلوفه ان الله تعالى امر بقتل حتى
 ليحيي بينهم اعلمك بذلك انه لا يجييا قلبك بانواع
 المعرفة ولا تفهم الخطاب الابعدا نقتل نفسك الاجتهاد
 والرياضات فيبقي جسمك هيكلا لا صفة له من
 ولا يوشع عليك بقا صورها شيئا فيتحيا قلبك وتكون
 نفسك رسما لا حقيقة لها وقلبك حقيقة ليس عليه اثر
 من الرسومات **قوله تعالى** بل من كنت ميتة
 قيل بروية افعاله واحاطت به خطيئته يظنه ان عمله
 يحية ويغيره فهم المبعثرون عن عافيتهم وانما الى
قوله تعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات قيل امنوا
 ايمنوا ان النجاة في السعادة الازل والله ليس في الطلعات

الا ابتاع الامر فيه وعملوا الصالحات من صالح اعمالهم
 لحكم بقصورها عن حقيقة تعبد اوليكم الواصول الى
 الرضوان الاكبر زيادة يرد الى موضعها **قوله تعالى**
 توبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم في طلعت ثم توبوا اليه من
 افعالكم واقتر لكم وطاعاكم وقال ابن منصور توبوا الى
 بارئكم فاقتلوا انفسكم التوبة نحو التوبة
 باثبات الالهية وقت النفوس عما دوز الله تعالى عن الله تعالى
 حتى يرجع الى اصل العدم ويبقى الحق كما لم يزل **قوله تعالى**
 وان يا قوم اسارى تقاتلهم قال ابو عثمان وان يا قوم
 غرق في الذنوب فدلوه على طريق التوبة قال الواسطي وان
 يا قوم غرق في روية افعالهم تشقذوهم من ذلك بروية المن
 قال الجنيدي وان يا قوم اسارى في اسباب الدنيا
 فخذوهم الى قطع العالمين والاسباب فان الحق ان يخل
 لقلب متعلق بسبب قال بعض البغداديين وان يا قوم
 اسارى في صفاتهم تقادروهم اي تخلوا عنهم وثاق صفاتهم
 بصفات الحق ونعوته **قوله تعالى** واولوا قلوبنا غلف
 حرم قسم السعادة لها في الازل **قوله تعالى** ولنجذم
 احمر الناس على حية قال محمد بن الفضل العالم مما قدموا
 من الاثام والخلاف وهذا حال الكفار فوالجيب على المؤمن
 ان يكون له ضد هذا وكون مستنفا الى الموت لكاشفة
 الغيوب وضع حجب الوحشة والوصول الى محل الانس

رأيت
 بعد

والله اعلم
بما فيه
الدين
والله اعلم
بما فيه

الانزى النبي صلى الله عليه وسلم يقول من اجبت لقا الله
احب الله لقاءه وان لا الما حضر الموت قالت امراته
واحزنه فقال واظرباه غدا تلقى الاحبة ومحمد
قال الواسطي جعل الموت بقطة للعالم فمن حج عن الميت
ومتي يكون في قلبك هيبة الميت اذا صحت طلاق الموت
قوله **نعم الى ما نسخ من امة او نفسها اي ما يتقلل من**
حالة الاوصليانك الى محام اشرف منها واعل الان ينهي
بك الاحوال الى محل التدرج والخطاب من غير واسطة
لقوله تعالى دنا فتدلى فاوحى الى عبده ما وحي قوله
نعم الى ما من اسلم وجهه لله الى خضر وجهه والله من الر
والشرك وقيل اسلم وجهه لله الى خضر وجهه من عبودية
غيره وهو محسن الى محسن اداب العبودية فله اجر عند
ربه دوام المعرفة اليه من رضاه ولا خوف عليهم في غير
حظهم من الجن ولا هم يحزنون بان يشغلهم عنه بالجنة
قوله نعم الى ما ينزلوا فاقم وجهه الله قال ابن منصور
وجهه حيث توجهت وقصدته اين قصدت وقال هذا
مثل ابدان اللوح كمثل الهلال يرى من جميع الاقطار و
يحققه في الرسوم والاثار فاذا ارتفعت الرسوم صار نظرا
ولا منظور قال بعض الصوفيين القصد والطريق اليه
استقامتك منك بهمك وعنتك بملك ارتبط كل شيء
وانه يتقصد قوله نعم الى ربيع السموات والارض

واذا قضي

واذا قضي امرا فانما يقول له كن فيكون قال بعض الصوفيين
عنه كل صنع صنعه ولا علة لصنعه ليس كانه كان له
كان قبل الكون والكان واوجد الاكوان بقوله كن فيكون
قوله **نعم الى** وقال الذين لا يعلمون لولا حكمتنا الله او تاتينا
ايه قال الواسطي كانه قال قد علمتهم حيث اتوا عليهم
خطاي فلم يفهموا وادى اية اشرف من محمد صلى الله عليه وسلم
وقد ظهر لله لهم قوله **نعم الى** واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات
قال بعضهم استدلوا بتلى الله تعالى به ابراهيم عليه السلام
ان حكمتنا قال الخلة ثم طأ به يتضح شرايط او شرايط
الخلة التحلي عما سواه ظاهر او باطلا **قوله نعم الى**
ان جاءك للناس اماما اي سفيرا بيني وبين الخلق لتهدم
لاصلاح للخدمة وهذا هو الامامة قال ابو عثمان
الامام هو الذي يبشّر على الظاهر ولا يتردد لك فيما بينه و
بين ربه بسبب كالي النبي صلى الله عليه وسلم كان قايما مع الخلق
على حد الاصلاح وقايما مع الله تعالى على المشاهدة قوله نعم الى
قال ومن ذينبي قال لا ينالك عهدي الظالمين قطع بهذا
ان يكون احد فضل اليه بسبب اوتى الارضاء لا ازل
وسبق العناية قوله نعم الى واذا جعلنا البيت مثابة
لناس ومننا اي معزنا للمؤمنين وامنا اي ومن خطه من المؤمنين
حافظ الحدود والله تعالى فيه امن من نار جهنم **قوله نعم الى**
والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير الجنة ثم فيها خالدون

قال بعض العرفاء ان العمل لا يبلغ الا الى مخلوق مثله ولم
 يحجب العارف من الجنة والاشتغال بها عن الحق هي الضميمة
 العظمى لان الجنة خرجت من تحت ذلك ثم اى هو مخلوقه
 قوله تعالى ان قال له ربه اسلم اى اخضع سترى فانه هو
 الاطلاع منك قال اسلمت اليك سرى وخلصته لك فانك
 اولى بي منى وقل اسلم اى اظهر سترى موافقة الخلق في حاله
 سترى اليك وضربك ليعلم الخلق منك ما فعله قال اسلمت
 اى ها انا ذواقف موارد الخلق من احوال افعالها مع سترى
 مقابلة الخليل ما يرد عليه من خيليه وقيل ان العرب يقول
 استسلم اى استأسر وكان الله تعالى يقول له استأسر ان
 مثلك لا يهمل الطوارق للمخاداة بل يجذب الى الاستغراق
 في بلوى القوم فيقول اسلمت اى استأثرت وما وليت اسير
 في اسر جبروتك وحق عزتك سمعت النضر ابا ذى يقول
 سمعت البروي اذ رى يقول سالفة النفس في التسليم وبلاؤها
 في التدبير قوله تعالى ربنا واجعلنا مسلمين لك قال الجند
 رحمة الله عليه ظاهر علم الاستسلام سقوط المسافة والدة
 من البعد وليس يجدون في اشارتهم كل لغة ولا في ذكرهم الذي
 به يقتربون من مؤنه لانهم استولوا عليهم من قربه واكتشافه
 لهم والتحنن عليهم والبر بهم لانه قد اراد ان يخلصهم من سبب
 قوله تعالى ما جعلنا القبلة التي كنت عليها قال
 الواسطي يقرن الخطاب على مفادير العقول لا ترى

كيف يرتفع في آخر الآية وما انت متابع قبلةهم احكاما
 منه في صنعه وما جرى من حفظه قال قارن في قوله واجعلنا
 مسلمين لك اى ارحنا عن اسباب الطلب بالبيان ومطالعة
 الخبر اى بالعرض قوله تعالى اى اوصى بها الرهيم بينه
 ويعقوب قيل اوصاهم بالمجاورة الى الاستسلام الذي
 امر به فصح من الرهيم التسليم فلما ابتلى بفتح ابنه لم
 ينظر اليه لانه كان قد اسلم وصره التسليم فصح في من
 غير نظر الى الولد حتى فدى ولما لم يصح يعقوب من التسليم
 ما صح للخليل رجع الى الجذع حين فدى ابنه وقال يا اسف
 على يوسف قوله تعالى فذرى قلبى وحك في السماء
 قيل فيه اعلمه اولا انه عز من الحق ليكون متاديا اديب
 الحق من حسن ادبه انه نظره نحو السماء ولم يبال فاجرب
 على نظره للمراة قوله تعالى فلنو لبتك قبلة من
 اخبره بعد ان اجابه الى امر ان مرادك لم يخالف مرادنا لان
 ارادتنا عليك نقلنا اياك الى الكعبة واشيائك عليها
 وجعلها قبلة لك ولا منك لتعلم ان رضاك لا يخالف رضانا
 ابدأ قوله تعالى فقل دعواكم شط المسجد الحرام
 قال بعض العرفاء في رسمهم برسم الظاهر في استقبال
 الكعبة بعد ذلك ولا تقطع قلبك من شأنا انما اجعلنا
 القبلة قبلة بدتك ونحن قبلة قلبك قوله تعالى
 ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله امواتا بل هم حيون

أي لا يعلمه من ينظر إلى الجهاد غير التدبير ولم ينظر إليه عين
 الرضا قوله تعالى فاذكروني ذكركم قال التواضع
 حقيقة الذكر للأعراض عن الذكر وشيئانه والقيام
 بالذكر قال بعض العارفين في قوله فاذكروني ذكركم
 قال لك نسبة مع الحق يحتمل لها الموارد وهو ذكره أي
 ما ذكرته وقيل الذكر في محددكم وطاقتكم لا فزحكم
 بذكرى فيتحقق لكم الذكر قال سمعون رحمهم الله حقيقة
 الذكر أن ينشئ كل شيء سوى مدكون لاستغرافه فيه
 فيكون أوقانه كلها ذكر واستند
 لا لاني أشاك أكثر ذكرك ولكن بحري لسان يدرك
 قال بعض السلف أذنب الذكر عقوبة لأنه طرد الغفلة وما
 لم يكن غفلة فلا معنى للذكر قال بعض المتأخرين من أهل
 خراسان كيف يذكر الحق بقول مصفوعة وأوهام مطبوعة
 كيف يذكر بالزمان من كان قبل الزمان على ما هو به إذا الحق
 سبق كل مذكور وقيل الذكر في عمل الدوام لتطهير قلوبكم
 لأنه يقول لا تدرك الله بغير القلب قال بعضهم الذكر
 أن تشهد ذكر المذكر لك بدوام ذكر الله قال الله تعالى
 فاذكروني ذكركم قوله تعالى ولنبشركم بشئ من
 الخوف والرجى سمعت أبا بكر الرازي يقول سمعت أبا بكر النيسابوري
 يقول سمعت المزي يقول سمعت الشافعي يقول الحق خوف
 العدو والرجى شهود رمضان ونقص من الأموال الكرات

والافتقار للأمراض والتمرات الصدقات وبنشر الصابرين على
 إذا لما قال عبد الرحمن الخوف خوف القطيعة والرجى رجوع من
 الحق ونقص من الأموال صرفا إلى المعاصي والافتقار الحق عليها
 والتمرات الطاعات وبنشر الصابرين على أديانها والنشئ
 عن ضيقها قوله تعالى أن الصفا والمرقة من شعاب
 الله قيل الز من صعد الصفا ولم يصف سيرة لله تعالى
 لم يبين عليه من شعاب الرج ومن صعد المرقة ولم يتر أيا له
 حقايق الغيبات لم يظهر عليه شئ من شعاب الحق ومن
 وقيل الصفا موضع المصافة مع الحق من لم يتجرد
 لمصافة الحق معه فليعلم بتضييع أياه وسعيه في حجه
 سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا القاسم
 الأسكندراني يقول سمع أبا جعفر المكي يقول عن علي بن موسى
 الضائع ابنه عن جعفر قال الصفا الروح الصفاها عن
 درر الخائفات والمرقة النفس لاستعمالها المرقة في القيام
 بخدمة سيدها وقال الصفا صفا المعرفة والمرقة مرقة
 العارف وقيل أن الصفا موضع الضيق من كبره والدينا
 وهوى النفس والسعي هو القرب إلى الله تعالى فإذا اختتمت
 سعيك بما هرب إلى الله فلا ينظروا بالنظر إلى غيره قوله
 تعالى لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابن عطاء الخفي
 عليهم عند الموت لما يقولون لا تنزلي ولا هم يحزنون علما
 خلقوا من الأصل والأولاد عليهم بأن الله خلقهم عليهم

قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اكلوا من ثمرات ما رزقناكم وطيبات المرقق هو الشاؤل في اوقات الاضطراب
مقدار استيقا المهجبة لاداء الفريض وهو الذي لا نعمة
على اكله حال قوله تعالى الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا ان الله وانا اليه راجعون قال القاسم هذه النشارة
يدعو الى الرضى بالقسمة والصبر على المحنة فان تحت كل نعمة
محنة وتحت انوار النعمة بمران المحنة ودرج قومها فقال
الذين اذا اصابتهم مصيبة سبقت الامور بما جرى به في الرهوى
لا يرد ذلك تقوى متقى ولا عصبية عامي قوله تعالى
يا ايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة السلم هو الرضا
بالقضاء قاله البخيد وقال ابن عطاء السلم انتفاع الاوامر
واجتناب النواهي قال ابو عثمان السلم هو الخوف تحت
مجارى القدرة لك وعليك قوله تعالى ومن الناس من
يخذل عذرا لله ان اذا قال ابو القاسم ومن اخبرناهم
من حلة خطاب الخاضع لمخاطبة الايمان افرام يتجزون
اهو اهل الهة يعبدونها ويحبونها والذين آمنوا الشدحبا
لله منهم لاهوا بهم لانهم يرون البلاء من الله نعمة ولا يحجمهم
عن محبتهم لانهم تراءف الخ علىهم بل من يديهم ذلك المحنة
له فلذلك قال والذين آمنوا الشدحبا لله قوله تعالى
والمؤمنون هم اذ اعاهدوا قال بعضهم الوفا بالعهد
لزم الحسد و الرضا بالموجود والصبر عن المفقود

قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن
قبل انزله بفضله وخصه به من بين الشهور واكثر ارض الصم
فيه واستثنى القيام في لياليه بالقرآن قوله تعالى فمر بشهد
منكم الشهر فليصمه قال الواسطي من شهد منكم الشهر
فليصمه ومن شهد في شهره لم يرضه فليصمه او قاتله كلها
عن الحيات ومن شهد الشهر على رتبة العظيم فليصمه
فيه عن القوم واللغو ومن شهد على رتبة فعله وطوبه
فليس لله تعالى حاجة في ترك طعامه وشرابه وهو كما
اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال رب صائم حظه من صيامه
الجوع قوله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب
قال تميم الان مقامات القرب للحيان من الله قوله تعالى
الحاشية معلومان يقال النصر اباذي وقت الله تعالى
العبادات باوقات ليتاهب العبد قبل اوافها بالادوات
الظاهرة ولم يوقت المعرفة بوقت لئلا يحل العبد سره عن
مراقبة المشاهدة بحال قوله تعالى وانقروا
اولى الابواب اي اقبلوا على باب القوم السليمة
واعقلوا عني قال الواسطي هم من النصوص خصوص من
يجعل المعوم فيه طريقا قوله تعالى واذكرون
تجاهدكم الى ذكره وحكمكم من الله قوله تعالى وان كنتم
من قبله لئن اصابنا من قبل ان ذكره قوله تعالى
ثم اقبضوا من حيث افاض الناس قل ابن عطاء اذ امرتم

بواطنكم بذكرى واستغفر غم الوسع فيه فارجعوا الى ربكم
 اليه العاين من القيام بسوم العبودية واستغفر الله تعالى
 من شغلكم بخيره ان الله غفور رحيم لطيف تقصيرهم
 في طاعتهم رحيم بالحاضرين اي بردهم برحمته الى بابه
قوله تعالى واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاخبروا
 اي علم ما في انفسكم قبل ان خلقكم فاخبروا بما في قلوبهم
 ان يكون في اسراركم سواء فبعض عنكم **قوله تعالى**
 علم الله انكم كنتم تخافون انفسكم قال ابن عطاء حيا
 النفس الوقوف معها حيث تقف **قوله تعالى**
 فاذكروا الله كذکر كما بدأكم او اشد ذكرا فاعلموا
 انكم تذكروا احسان ابيك اليك فتذكروا بذلك ابداء اول
 اليك اقدم واكثر فاذكروا في كما تذكروا اباك فيل هو الذي
 اوجدك ووجد اباك والتي في قلبه رحمتك فاذا ذكرنا
 الى النعم الاول اولى وقال بعضهم اذكر وفي النعم ابراهيم
 من زوايد الامم واذكروا في بالخوف مخجروا اما انك عند
 المخاوف واذكروا في في العبادة الخالصة فبذلك على شرط الله
 عاجلا واجلا واذكروا في بالعبودية او صلوا الى فان من
 ذكر في العزيمة او رغبة اعطينته مرغوبة وامنته من هوانه
 ومن ذكر في الكنت لمعوضا من الكل ومن كنت له فالان
 كلها في اسره وقال الواسطي ذكر عاين في كنف
 برحمة ركنه ونماؤه وزيادته **قوله تعالى**

في قوله تعالى

ومنهم من يقول ربنا انت في الدنيا حسنة اي الاعراض
 عنها وفي الآخرة حسنة ترك الاشتغال بها وقتها
 الدار اي وقتها بغير ان شغلها فان كل ما شغل عنك فتوشم
 وقيل العلم والعبادة وقيل الرزق الحلال وقيل صحة
 الجسد وقال الواسطي في الدنيا حسنة العيشة
 عن كل مصطلح في الحق وفي الآخرة حسنة الغيبة عن
 روية الاعمال والرجوع الى الفضل والرحمة وقال ابن
 عطاء الشناعة في الرزق والرضا بالقضا وقال جعفر
 صحة الضالحين قال بعضهم في الدنيا المعرفة وفي
 الآخرة الروية **قوله تعالى** من ينظرون
 الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام قال جعفر هل
 ينظرون الا اقبال الله تعالى عليهم بالعصمة والتوفيق
 فيكشف عنهم استتار الخفلة فيستبدون بربهم ويطهروا
 بل يبينهم من النار اللطيف **قوله تعالى**
 ونقض الامر اي وصلوا الى ما سبق لهم في الازل من
 احدي المنزلتين قال جعفر ونقض الامر وكشف عن
 حقيقة الامر ومغيبة حوله **قوله تعالى** رزق
 لكم في الحياة الدنيا قال جعفر رزق للذين محدوا
 التوكل رغبة في الحياة الدنيا حتى جمعوها وانقضوا
 لها ويسبغون من الذين امنوا اي من الذين تركوا
 على الله تعالى في جميع امورهم ونبذوا ابراهيم وارضاهم

وادعوا عنها وهم الفقراء الصبر الراضون **قوله**
تعالى كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون
 في الدنيا والآخرة انهم مخلوقتان والاشتغال بهما
 مما يقطع من الحق وقيل لعلكم تتفكرون في الدنيا
 والآخرة انهما محلي مكر وخدعة عن الحق لا ترى ان
 طأوسا لما قرأ ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
 قال لو علموا انهم شغلوا ما هتفناهم واشتغلوا به قال
 بعضهم فلا خير قوم بالحضرة وهم لا يعلمون **قوله تعالى**
 قل فيهما اثم كبير اي في تناولهما ومنافع للناس
 اي في تركهما **قوله تعالى** ونزودوا فان خير
 الرزاد التقوى هذا خطاب للخاص لانه لا راد للعارف
 سوى معرفته ولا للمحب سوى محبته واشتد
 اذا نحن اخرجنا وانت امامنا لظاينا بانك اذ هاديا
 وقيل نزودوا فان خير الرزاد التقوى الرزاد التقى
 به **قوله تعالى** وان تقول يا اهل الابواب قال
 الواسطي عاتتهم لانه احبهم **قوله تعالى** ازل الله
 حب التوابين للفقهاء من عاتقهم وقيل حب التوابين من
 تقصير طاعتهم وحب المتطهرين من شتم اهلهم وخطاهم
 قال ابن عطاء حب التوابين من افعالهم وحب المتطهرين
 من احوالهم وهم القاييمون مع الله تعالى بلا علاقة
 ولا سبب وحال خفي عن حب التوابين من موانعهم

نور

وحب المتطهرين من اراد انهم وقال محمد بن علي التوابين
 من قوتهم وحب المتطهرين من اطاعتهم وقال ابو بن يد التوابين
 من الذين واحد ومن الطاعة الف وقال القاسم ان الله
 يحب التوابين ان دامت قوتهم وحب المتطهرين من اقامتهم
 ليكون العبد على وجه سمعت النضر ابا ذى يقول ان الله تعالى
 اشاع عليكم وجعل لكم فقه حين قال ان الله يحب التوابين
قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد قال الواسطي
 الاعتكاف جلس النفس ورم الجوارح ومراعاة الوقت ثم انما
 كنت فانت معتكف قال بعضهم اهل الصلوة معتكفون في ايامهم
 عند الحق لا يوشع عليهم من حيران الحوادث شي لا يستغفروا
 المشاهدة **قوله تعالى** من ذى الذي يقرض الله قرضا
 حسنا قال بعضهم ما لك ثم اشتري منك ما لك
 ليثبت لك معه تسعة ثم استقرض منك مما اشتراه
 ثم واصل عليه من العرض اضعافه ان نعه وعطاياة بعيدا
 من ان يكون مشهور بالعدل **قوله تعالى** والله يقبض ويبسط
 قال ابن عطاء يقبضك عنك ويبسطك به وله وقال
 ابو الحسين التوابي يقبضك بايائه ويبسطك لاياه قال
 الواسطي يقبضك عما لك ويبسطك فيما له قال بعض العزائين
 في قوله يقبض ويبسط يقبض اى يوشع اهل صفوته من ربه الكرام
 ويبسطهم بالنظر الى الكرم **قوله تعالى** وما لنا الا
 نقابل في سجودنا الله وقد اخرجنا من ديارنا وابناينا قال افاض

مات

لا يتجرد الحق من هو قائم مع الحق بسبب او علالة او تكون
او مسكن **قوله تعالى** ان الله يستلمكم بنهض من
شرب منه فليس من ومن لم يطعمه فانه من الامن اعترف
غرفه بيده قال ابن عثمان معنى هذه الآية ان هذا منكر
الله تعالى للدين واليه ان من اطاع الله واكثر منها فليس من
الله في شرب من عرض منها او مقتضاها هو الذي هيأه الله تعالى
لقربه الامن تناول منها بالحد وما يقدم عليه للطاعة **قوله تعالى**
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض قال ابو بكر الفارسي الصوفي
ما خلق الله شيئا الا متفاضلا متقاونا فاقولهم حتى الرسل قال
الله تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض يعلم بذلك بعض
الخلق وجماله تعالى **قوله تعالى** لا اله الا هو الذي لا يفتقر
سبيل من صور عن هذا قل لا اله الا هو يتفق بين ازالة
العلة عن الوجودية وتنزيه الحق عن الدرك قال بعضهم يحتاج
قائل لا اله الا الله الى اربع خلال تصديق وعظم جلاله وحرمته
فمن لم يكن له تصديق فهو منافق ومن لم يكن له تعظيم فهو مشرك
ومن لم يكن له جلالة فهو موسوي ومن لم يكن له حرمة فهو فاسق
قال بعضهم يحتاج قائلها الى ان يشرك الشكر في وقت الحاجة
ويترك العصية في وقت النعمة ويترك الغنى عند الفقر
فتل الى المسكين الثوري لم لا نقول لا اله الا الله تعالى ان يستحي
ان اقره الحق باثبات بعد نفي قبل التشكيك لم لا نقول لا اله الا
الله قال بل نقول الله ولا انفي به ضدا قال بعضهم من قاله في

قوله لا اله الا الله
والله اعلم
بما لا يعلمون

قلبه رغبة او رخصة او طمع او سوال فهو مشرك في قوله قيل
قوله الحق اليوم اجعله من اقبالي في يومئذ عليك على جميع
العالم وقيل الله يتوهم بحفظ اذ كان على اسرارها صغواته
الحق اليوم الذي احيا كل من عتدهم وهو الحق الذي لم ير
والق يوم القاييم على كل نفس بما كسبت وقيل اليوم العالم بكافة
عباده لا يعجزهم به من غير ان لا يخرجه سنة ولا نوم قال بعض
المتكلمين اني تاخذ السنة من كان ولا سنة فاجد السنة
هتت الحاد ونقصا ان يسط الاشياء باخذها وانزدها
عن الاحوال لانه يحولها **قوله تعالى** من ذى الذي يشفع
عنده الا ما ذهبت جذبه بقلوب عباده اليه في العاجل والاجل
قال الراسطي او جعل النفس وسيلة غير نفسه كل فعل ولا
ومن تزين باخلاصه ومحبتته ورضاه وتوسل بصفاة الى من
وسيلة اليه الآية قال الله تعالى من ذى الذي يشفع عنده
الا بذنه **قوله تعالى** ولا يخطون بشي فعله الا بما شا
صان علمه عن الاحاطة بشي منه الا ما حصل به من رسول او
صديق من علم اللدني **قوله تعالى** وسمع كسيه سموات
والارض خلق العرش والكرسي اعطاهم القدرته لا علالذاته
قال ابن منصور في قوله من ذى الذي يشفع عنده الا بذنه
قال واي شفع الى من لا يبيعه غيره ولا يحجبه سنواه
قوله ولا يورث حفظها وهو العلي العظيم وصفي نفسه
بالامتناع عن اعتراض القواطع والعلل عليه **قوله تعالى**

فمن يكمن الطاعوت قبل طاعوت كل امرئ نفسه وقيل
 الطاعوت كل ما سوى الله وفي الجيلة ان من لم يتبرأ من الكل
 لم يصح له الايمان بالله تعالى قوله **تعالى** فنداشت مساك
 بالعمرة الوثني فقال العمرة الوثني لا اله الا الله وفي العمرة
 الوثني التوفيق في السبق والسعادة في التتم وقيل العمرة الوثني
 محمد صلى الله عليه وسلم وقيل العمرة الوثني السنة قوله
تعالى الى الله والى الذين امنوا الخير محمد بن الخطاب الى النور
 قال ابن عطاء يفتنهم عن صفاتهم بصفاته فيندرج صفاتهم
 تحت صفاته كما اندرجت احوالهم تحت كونه وحقوقهم
 عند ذكر حقه فيصير قائما بالحق مع الحق قال الراسي
 يخرجهم من ظلمات نفوسهم الى انوار ما جرى لهم في السبق
 من الرضا والصدق المحبة وغيرها وقال النوري يخرجهم
 من ظلمات العلم الى نور المشاهدة لانه ليس المجازي كالمخبر
 قال الجسني يخرجهم من ظلمات اوصالهم الى انوار صفاته
 قال ابو حبيب فان يخرجهم من روية الافعال الى روية المنزلة
قوله تعالى اني اخي هذه الله بعد موها قيل لما اري
 ابراهيم اخي الموتى في غير واري عزيز في نفسه الجواب
 لان الخليل نلطف في السؤال فقال ربي اري في الغيب
 وتنجيت العزير من القدرة فالخرجه بلفظ اني اخي هذه الله
 بعد موها فاري في نفسه ليسقط عنه التنجيت في القدرة
 الا اني انه ختم قصته بالايمان بالعمرة فقال ما علم الله كل شيء قدس

وختم قصة الخليل بلفظ العزة والحكمة فقال واعلم ان
 الله عز وجل حكيم وذلك ان الخليل سأل انهار الحكمة ومشاهدة
 العزة وعزير فينجي من القدرة فالجيب كل من جنت بهال
 سبيل ان عطاء لما اري ابراهيم اخي الموتى في غير واري عزيز
 في نفسه فقال لان الخليل نلطف في السؤال فقال ربي اري
 فاري وتنجيت العزير من القدرة فقال اني فاري ذلك في نفسه
 ناديا **قوله تعالى** اني اخي الموتى سمعت ابا القاسم
 النصير ياذي وسيل عن هذه الآية فقال حسن الخليل الاصغر ربه
 ولم يتقدمه قال بعضهم مرادى في هذا السؤال مخاطبة لك
 واستجلاب معانيك لكي تقول اولم تومن وانت اعلم في مني
 فاجيبا بقايلك كما سعدت بخلتك فكان جواب هذا السؤال
 ان كنت قد اشتقت الى اعتبارنا فانا جعلنا مستفيضا في اجابة
 الموتى اليك فخذ اربعة من الطير فصر من اليك قبل ان كان
 الطاوس والبط والخراب والديك والحناء الطاووس فيه
 اشبه الطيور بزينه الدنيا والغراب احمر الطيور
 والبط اطلبهم لرزقه والديك اشدهم شهوة فتك الله
 يقول اقطع زينة الدنيا والمفاخرة بها والحرص عليها وطلب
 الرزق فيها وتناول الشهوة منها حتى تنال حقيقة جمال
 الايمان فلا اسقطت عن نفسك هذه المضال حليتك
 بصفائك في اخي الموتى فتدعوهم فيجيبك جميعا اليك
 لانك في ذلك الوقت قائما من صفائك وانما تدعوهم بصفيتنا

وروى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم
 ان من دعا الموتى
 اقبلوا اليه

التحليلات بها وفيل رى الخليل من نفسه الشك واشك
 ليقل بل بحجاب الشك فتزبد به فربا وكذلك الخليل
 لخال في محاوره خيله ابدأ فليقل له اولم تؤمن قال بل ولكن
 ليطمئن قلبي اى لكن اشتهقت الخطايا فانزلت نفسي
 منزلة اهل الشك لانك لذي خطاياك ولكن ليطمئن قلبي
 بان تؤمن بحلاعتك فانه قيل وسبق الود ما بقى العتاب
 وقيل في قوله رب ارنى كيف يحى الموتى قال انا احى الموتى
 بالرؤية ولا يكون في الرؤية كيف وكيف يدرك بصفات
 العبودية صفات الربوبية قال بعضهم هذا سؤال على
 شرط الادب كانه يقول اقد رى على احياء الموتى يدل عليه
 قوله اولم تؤمن قال بل ولكن ليطمئن قلبي والطائفة لا يكون
 ضد الشك فتقوله ليطمئن قلبي عن هذه الشهوة والمنية
 وقال بعضهم اراد ان يصير له بعد علم اليقين عين اليقين فقل
 له اولم تؤمن والامان عيني في علم اليقين وعين اليقين فقال
 بل ولكن اسال مشاهدة الغيب وقيل ارنى كيف يحى الموتى
 القلوب للبيئة عنك باحيائها قال اولم تؤمن المست
 الذي كنت علينا تستبدل بالشمس والقمر وافعالنا فا
 سنقطنا عنك علة الاستدلال وكنا دليلك علينا
 قال سمعنا من ربنا الله سال تشفع عطاء العيان
 ليزداد خبر اليقين بيقيننا وتمكنا في حاله الا تراه
 اجاب عن لفظ الشك ببلى وقيل انه اجاب المستر كين

والله اعلم

من التوحيد بقوله ربى الذى يحيى ويميت احب ان يشاهد
 ذلك من صنع خيله ليصح احتجاجه عيانا وقيل العيان
 قيل ان يحيى الى سوال قال بعضهم اذا سكن الجسد الى ربه
 واطمان اليه اظهر الله عليه من الكرامات ما افله لكنا الموتى
 قال الله تعالى لا يهيم بخداربعة من الطير قوله تعالى
 لا تطلوا اصدقاتكم بالمرز والاذى قال السدى من تزين جملة
 كانت حسنة سيات كيف من راي لها قيمة او طلب
 عليها عوضا قوله تعالى وما انفقتم من نفقة
 او نذرتم من نذر قال الله تعالى قال الواسطى اشار به الى قوم
 لا يفترون ولا ينفعم مال ولا ينون ان يعلم يعلم من يخص له
 غير قوله تعالى يؤت الحكمة من حيثنا قال
 بعضهم الحكمة العلم الدنى وقيل فيها اشارة الى
 لاعلة وقيل الحكمة اشهاد الحق على جميع الاحوال
 وقيل الحكمة تجريد السر لورود الالهام قال
 ابن تيمنا الحكمة هي النور المقدس به بين الالهام والوسوس
 سمعت منصور بن عيسى الله يقول سمعت ابي بكر يقول
 ان الله تعالى بعث الرسل بالصح لا يفسر خلقه وانزل الكتب
 لتبينه فليهم وانزل الحكمة لسكون ارواحهم فالرسول
 داعي الامره والكتاب داعي الاحكام والحكمة
 مشيرة الى فضله وقال القاسم الحكمة ان يحكم عليك
 خواطر الحق ولا يحكم عليك شهواتك وقيل هو الحكمة

من

من ينشأ الله في كتاب الله تعالى ومن في كتاب
فقد اعطى حظا عظيما من قربه قاله ابو العباس عطا
وقيل بوني الحكمة من ينشأ النوة وذلك قوله تعالى
وايتناه الحكم صبيا قال المجيد عماله احيا الله
تعالى اقواما بالحكمة ومداوم عليه ما يقال ومن
بوت الحكمة قد اوتي خيرا كثيرا **قوله تعالى**
وما تنفقوا من خير فلا لنفسكم قبل ما تبدوا من الطاعات
والجواهرات فلا لنفسكم لا يصل الى امر ذلك شيء وهو
لغوله ان احسنتم احسنتم لانفسكم وقيل ايضا مع
الاية جل نعي وعطاي عن ان يتجلبه الخوارق والطاعات
لان نعي وعطاي بفضل العلل من الفضل التذات
عبادى بالنعيم والابتدى بالنعيم لا يكون عرض ولا من علة
وقيل ما يكون كرمه لانه لا يصدق به مستنعة عن ان
يوصل اليه شيء سواه **قوله تعالى** الشيطان يعدكم
الفقر والحزن والله يامركم بالقناعة لانه يردك الى
نفسك وينساك استغناك بربك وقبل الله بعدكم
الفقر في الطلب فوق الكفاية فيكون عبده ومتشغل
به فيردك عن غناه الكفاية الى طلب الرياسة وهو
الفقر الحاضر وقيل الشيطان يعدكم الفقر والبخل والله
يامركم بالانفاق والسخا وهو الخفي لان الله تعالى يعطيكم
عليه مغفرة وفضل الا قال محمد بن الفضل الشيطان يعدكم

الفقر

الفقر في السخا ويايكم بالفخشا وهو البخل والله يعدكم
في السخا مغفرة وفضلا قال ابو عثمان الشيطان يعدكم
الفقر على ترك الدنيا والاعراض والله يعدكم على ذلك مغفرة
وفضلا قال محمد بن علي الشيطان يعدكم الفقر لفقره ويايكم
بالفخشا وهو عيانة داره والله يعدكم مغفرة منه وهو
جدا عيانة المأب وفضلا وهو الاستغناء عن كل شيء
سواه قال ابو بكر الوراق رحمة الله عليه الشيطان
يعدكم الفقر فيبغى للعباد ان يغلبه بذكر من الله تعالى عنده
وافضاله عليه **قوله تعالى** للفقر الذين احمروا
في سبيل الله قال هذه صفة الذين حبسوا انفسهم على
الله تعالى من غير تعرض ولا انظار اجزع الا الى الله تعالى
وابقوا السؤال الا منه فان بقي لهم احوالهم لصاله يستغنون
بعلم الله تعالى بهم من السؤال اياه وهو اول احوال الرضا
وقيل في قوله الذين احمروا في سبيل الله امر وقوم مع
الله تعالى منتمهم فلم يترجموا منه الى غيره **قوله تعالى**
لا يستطيعون ضربا في الارض الا ليخدرن كون لطلب الارزاق
قال محمد بن الفضل هذه الآية بمنعهم عن همتهم عن
رفع حوائجهم الا الى مولاهم **قوله تعالى** الجسد الباهل
اغنيا من التعفف قال ابن عطاء الجسد الباهل حالهم
اغنيا في الظاهر وهم اشد الناس افتقار الى الله تعالى
في الظاهر واستغنايه في الباطن وقال ايضا سمعنا احوالا

لهم بالفقروالغناولنزههم من الفقر قلة الشا
 كثر تعالى بعلموا ان الفقر هو الفقر لا الله تعالى والغنا هو
 الاستغناء في الباطن **قوله تعالى** تعرفهم بسيماهم
 قال بطيب قلوبهم وحسن حالهم وبنشأته وجوههم ونور
 اسرارهم وحوال ارواحهم فلكون بهم قال النوري
 تعرفهم بسيماهم يعرفهم بفقرهم واستقامتهم عند مواري
 البلاء عليهم قال ابو عثمان تعرفهم بسيماهم بايمانهم بالكون
 مع الحاجة اليه وقال المرتضى بسيماهم غيرتهم عن فقرهم
 وملازماتهم اياه **قوله تعالى** ولا يسألون الناس
 المحافا قال الجنيدي قلت السنتهم من سوال من يملك
 الملك فكيف لا يكل عن لملكه **قوله تعالى**
 وانقروا بما نزل يحوز فيه الى الله قال الواسطي هذا ربه
 العام فاما الخاص فقوله وايي فانقول **قوله تعالى**
 لله ما في السموات وما في الارض قال ابن عطاء الله تعالى
 الكونين وهو مبدئهما من غير شئ فمن اشتغل بهما
 اشتغل بالاشئ عن كل شئ فان جمع الله ما في السموات
 وما في الارض من اشتغل بهما قطعاه عن الله تعالى ومن
 اقبل على الله تعالى وتركهما ملكهما الله تعالى اياه
قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم من الافعال
 الظاهرة او تخفوه من الاحوال الباطنة يحاسبكم
 به الله اي يثيبكم عليه وقال جعفر ان تبدوا ما في انفسكم

الاسام

الاسلام او تخفوه الايمان قال الواسطي ان تبدوا ما في
 انفسكم من ارادة الكون او ارادة الكون يحاسبكم به الله
 اي يارادكم فيغفر لكم بنشأته من ارادة الجنة ونعيمها غفلته
 ويجذب من بنشأته من انزال الدنيا والخرة قال علي بن سهل
 النوشجي ان تبدوا ما في انفسكم من الاعمال او تخفوه من
 الاحوال يحاسبكم به الله يحاسب العارف على حاله
 والناهي على فعله **قوله تعالى** امن الرسول بما
 انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله قال ابن عطاء
 كان النبي صلى الله عليه وسلم معدن سر الحق فلا اظهر للعام
 اوقفه على شريطة **قوله** امن الرسول فاذا اخفاه
 بقوله فاجح العبد ما اوحى وهو مستغرق وقائه في
 انتظار ما يظهر عليه الحق من الزبانات على وجه سرية
 وفؤاد وقلبه وشخصه الانزاه كيف يغيبه عن صفاته
 بقوله اناك ميت اي عن صفاتك بحيتوتك بنلوباطهار
 صفاتنا عليك وانهم ميتون عاجزون عن بلوغ دراه
 صفاتك فايما نرسول الله صلى الله عليه وسلم ايمان
 مكاشفة ومشاهدة وايمان المؤمنين ايمان بالوسائط
 والعلاني وقيل في قوله والمؤمنون كل امن بالله حكما
 وتنمية ولا المؤمن موجود ولا الايمان ظاهر قال فارس
 امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله
 قال ايمان حقيقة ومشاهدة والمؤمنون كل امن بالله ايمان

سورة عمران
 قوله عز وجل الم الله لا اله الا هو فيل الالف من الحروف
 واللام من اللطف والميم من الملك وقيل الواحد اللطيف
 الملك هو الله الذي لا اله الا هو فالجمع للحرز والمظنة
 في القرآن اشارات الى الوحدة الالهية والفردانية والديونية
 وقيام الحق بنفسه بالاستغناء عما سواه قوله الحق
 هو الذي لا اول له ولا اخر ولا امد لبقيته وقال بعضهم الحق الكامل
 في ذاته لا يعلم به قيام كل من عوت به الحيوة قال
 بعضهم الحق هو الذي لا يتجزأ عنه نعمته ولا يخفى عنه بالي ذر
 الكنان حقيقة الحق هو الذي يحيط به كل شيء ومن لم يحيا
 به فهو ميت **قوله تعالى** الف يوم قيل هو من قبل
 العمل عن ذنوبه بالدراس وبالعبادة عنه او بالاشارة فلا
 يبلغ احد شيئا من كنهه معرفته لانه لا يعلم احدا هو
 الا هو **قوله تعالى** ان الذين كفروا بايات الله قال
 ابو سعيد الخزاز باظهار كرامة الله تعالى على اوليائه لم
 عذابت شديد تعجز عن فهم تلك والله عز من جلاله
 واظهار الكرامة على من يشاء من عباده ذواته مقام من محمد
 ذلك قال الواسطي عن من عرف من الخلف الاله احد
 بل يتفهم بحري عليه تعالى ان يكون عفو بته مقابلة للافعال
 المحرقة **قوله تعالى** ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض
 ولا في السماء قيل لا يخفى عليه شيء فظاهروا هو من ان يكون خالية

عن الالهواء والنشبات فانه لا يخفى عليه شيء قال جعفر
 في قوله ان الله لا يخفى عليه شيء فلا يطلع من شئ في قلبك سواه
 فيمقتك **قوله تعالى** هو الذي يصوركم في الارحام
 كيف يشاء قيل يصوركم عالمه وعالمه بصفاته وعالمه
 باوامره وجاهد له فمن لم يصحبه حزن ما قدر عليه في وقت
 تصويره من الشقاوة والسعادة فهو الجاهل به والامر مكره
 قال محمد بن علي هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
 من الانوار والظلمات قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 خلق الخلق في ظلمة قالوا عليهم من نوره فمن اصابه ذلك النور
 اهتدى ومن اخطاه ضل قال الحسين بن محبوب
 تصويره اياتك قوماك وسواك وعداك وان لك منزلة
 الخاطبين **قوله تعالى** منه ايات محكمات قال
 ابو عثمان هو فاختة الكتاب التي لا تخفى الصلوة الا
 بها قال محمد بن الفضل هو سورة الاخلاص لانه ليس فيه
 الا التوحيد فقط **قوله تعالى** والاسخول في العلم
 قال الواسطي هم الذين ربحوا بارواحهم فغيب الغيب
 في سر السر وعملهم ما عرفهم وخاضوا في اخر العلم بالعلم
 لطلب الزيادة فاستكشف لهم من مدخل الخزان تحت
 كل حرف منه من الفهم وعجايب الخطاب فنطقوا
 بالحكم قال الخزاز هم الذين ملوا في جميع العلوم ورواها
 واطلوا على العلم الخلاق كلهم اجمعين قال بعضهم الناسخ

من قلوب روجه في ذاته وكوشف بصفاته وخرطب
بذاته قال بعضهم الراي من طول على محل المراد من الخطاب
قوله تعالى ربنا لا تنزع قلوبنا بعد اذهديننا
قاله جعفر لا تنزع قلوبنا عنك بعد اذهديننا اليك هو
لنا من لدنك رحمة اي لزوم الحزم منك على شرط السنة
انك انت الوهاب المعطي بفضل عبادك ما لا يستحقوه
من نعمه قال ابن عطاء الزبيج الميل الاشئ سوى الحق
قوله تعالى ان الله لا يخلق الميعاد الذي وعدت
والشفاعة في ازل عمله لا يخلق الميعاد اهدر اهد
ولا فسق فاسق قال الواسطي قوله ان الله لا يخلق الميعاد
في ازل كل احد ما كان شرط له من الاعراض وايضا المخصوص
للمحل الخاص من اللقا والقرب **قوله تعالى** والله
يؤيد نصرة من يشاء قال القاسم يوفق من يشاء من عباد
لديوم السنة وتترك البعثة **قوله تعالى** ان من الناس
حب الشهوات من النساء والبنين قيل من تشغل هذه
الاشياء قطعت عن الحق من استصغرها ولم يرض عنها
عوض عليها السلامة منها وفتح له الطريق الى الحقايق
قوله قل اوبئكم عجز من ذلكم الذين اتوا عندكم
جنات قيل فيه من عجز الى الجنة فان غاية بلوغه الى غاية
رجائه من دخول الجنة ومن كانت معلمته على روية الرضا
فان له الرضوان قال الله تعالى رضوان من الله اكبر

قوله

قوله تعالى والله بصير العباد قال عالم بهم العالمين
وارادتهم **قوله** الصابرين والصادقين والقائمين
والمستغفرين بالاحجار قال احمد بن عاصم الاطال الصابر
غير المنصبر لان الصابر هو المستسلم في كل امور وسائر
القلب فيه محفوظا والمنصبر يكابد نفسه في الصبر
على المكابر قال ابو حفص الصبر ما أدت فيه محفوظا
والنصبر ما رددت فيه الى حاله وعجزك قال عمرو المكي
الصبر ترك الاختيار على الله لكل الصبر هو الثبات فيه
ويبقى بلاء بالرجب والدة قال عمر ومن صبر على روية
العوض يكون صبره مشوبا بعجز وما هو بحق الصبر
صبر على روية المنة يكون متلذذا بالبلاء كذلك بالنعمة
اذ هي امن عين واحدة قال ابن عطاء الصابر من هم الذين صبروا
بالله تعالى في طاعة الله تعالى مع الله تعالى والصادقين هم
الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه عن صدق قومه واعتماد
صحيح وسر لا يشوبه شيء والقائمين هم الذين اطلعوا الله
تعالى بسرهم وعلايتهم والمستغفرين بالاحجار هم الذين
تجاني جنوبهم عن المصالح وقال بعضهم الصابر من مع
الله تعالى على موارده في الصبر والصادقين في توحيدهم ومحبتهم
والقائمين الراغبين في الصبر والسر والمفتقين ما سواه
لهم والمستغفرين بالاحجار من افعالهم واحوالهم واقوالهم وقال
بعضهم الصادق من صدق ما اجاب من لفظة بل **قوله**

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم
قابلا بالقيسط سئل سهل بن عبد الله عن هذه الآية
فقال شهد لنفسه بنفسه وهو مشاهد ذاته
واستشهد من استشهد خلقه قبل خلقه ثم كان
ذلك تنبيه انه عالم بما يكون قبل كونه وانه لا يتجاوز احد
من خلقه ما حل به وفيه قوله واولوا العلم ان العلم
ثلاثة عالم بامور الله تعالى واحكامه فهم علم الشريعة
وعالم بصفاته ونعوته فهم علم النسبة وعالم بعبادته
فهم العالم الرباني قال ابو يزيد يوما لاصحابه
بقيت البارحة الى الصباح احمدا ان اقول استشهد
ان لا اله الا الله ما قد رت عليه قبل ولم قال ذكرت كلمة
قلت في صباي جاتي وحشة تلك الكلمة فتعنت عن
ذلك واعجب ممن يذكر الله وهو متصرف بشي خفاته
سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الشيبلي يقول
ما علمت الله الا استخفرت من ذلك لان الله تعالى
يقول شهد الله انه لا اله الا هو من شهد بذلك له
من الاكوان الاخر من وعقلة وقال ابن عطاء اول ملجول
من حقايق البقا فتواع كل شئ حوز الله تعالى حتى ثبتوا
وبقوا مع الله تعالى وفيه لا يصل الى الشهادة الله تعالى
بما شهد لنفسه حتى يصل الى الفاقة الكبرى قبل ما الفاقة
الكبرى قال تعلم انه لا يصل اليه الاله ولا يخواسه الاله

قال

قال ابن منصور لرجل استشهد في الاذان قال نعم قال الحديث
من حيث وجدت في تشهدك حين شهدت لله تعالى
وللمرسل صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بين ما حتى تشهد
لله تعالى بالاعظم والمرسل بالابلاغ والتسليم عند ذلك
تاهت الاسرار فيما وراء الغمر ولا غير وفيه الشيبلي
لم تقول الله ولا تقول لا اله الا الله فانشأ يقول
شمس يغالب قهرها بثبوتها فاذا السخا لا فقد ما ايجلب
ثم قال وهل يبقى الا ما يستحيل كونه وهل يثبت الا ما لا
يجوز فقده وقال ابن عطاء في قوله شهد الله انه لا اله الا
هو فقال دلنا بنفسه من نفسه على نفسه باسمائه
وفيه بيان بربوبيته وصفاته فحصل لنا كلامه واسماؤه
شاهد اودللا واما فعل ذلك لان الله تعالى وحده نفسه
ولم يكن معه غيره فكان الشاهد عليه توحده ولا يستحق
ان يشهد عليه من حيث الحقيقة سواء اذ هو الشاهد
فلا شاهد ربه ثم دعا الخلق ان يشهدوا لله فمن وافقت
شهادته شهادته فقد اصاب حظه من حقيقة التوحيد
ومن حرم ضل وقال جعفر في قوله شهد الله فقال
شهد الله بربانيته وابدانيته وصمدانيته وشهد
الملائكة واولوا العلم بتصدق ما شهد هو لنفسه
سئل جعفر عن حقيقة هذه الشهادة ما هي قال هي
مهدية على اربعة اركان اولها اتباع الامور التي يختار

النهر والثالث القناعة والرابع الرضا قال ابن عطاء
 ان الله تعالى شهد لنفسه بالفرجانية والصمدية ولا
 يدعى ثم خلق الخلق فشغلهم بحجارة هذه الكلمة
 فلا يطيعون حقيقة عبارتها لان شهادته لنفسه بالفرجانية
 حوز شهادتهم له بذلك رسم وان يستوى الحق مع الرسم
 قال ابو عبد الله القرشي قوله شهد الله انه لا اله الا
 هو فقال هو تعليم منه ولطف وارشاد لعباده الى ان
 شهدوا له بذلك ولولم يعلم ذلك ولم ير شهادته لحدوثها
 كما هلك اليأس عند المعارضة قال الميزني دخل ابن مبرور
 فسئل عن شهادة الذر للخلق بالوحدانية وعن التوحيد
 فنكس فيه حتى نسي ان التوحيد فقلنا هذا يلق بالحق
 فقال هذا يلق به من حيث رضى به نعتا وامرا ولا يلق به
 وصفا ولا حقيقة كما رضى بشكر النعمه وان يلق بشكرنا
 بنعمه قال وما دمت تشكر فلست بموحد حتى يستوي
 الخ على اشارتك ما فتياك عنك فلا يبقى مشير ولا اشار
 قوله تعالى العزيز الحكيم قال العزيز الممتنع
 عن ان يلحقه توحيد موحد او صفة واصف الاعوججة
 الامر به الحكيم فما شهد به لنفسه بالوحدانية
 قبل الخلق فحقيقة التوحيد من حيث التوحيد ما شهد
 به الحق لنفسه قبل الاكوان وقال بعضهم شهادة الله
 تعالى لنفسه بما شهد به شهادة صدق ولا يقبل

الشارة

الشهادة الامن الصديقين فظهر بهذا انه لا يصح التوحيد
 الا للصديقين دون غيرهم من الخلق قال الحسين في قوله
 شهد الله انه لا اله الا هو شهادة لنفسه ان لا يصنع غيره
 امن بنفسه قبل الزبور من به ما وصف من نفسه فهو المؤمن
 بغيبه الداعي لنفسه والملايكة مؤمنون اى به بغيبه
 داعين اليه والمؤمنون مؤمنون به وبغيبه داعون اليه
 يكتبه ورسله فمن آمن به فقد امن بغيبه وكما في القرآن
 مما يشير الى غيبه فانما يشير بنفسه الى غيبه ولا
 يعلم غيبه الا هو قوله تعالى ان الدين عند الله
 الاسلام قال ابو عثمان ان الدين ما سلم لك من البدع
 والضلالات والاهواء وسلمت فيه من الرياء و
 الشهوة الحقيقية وروية الخلق وتعظيم الطاعات وقال
 محمد بن علي في قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
 قال المقتول من طاعتك عنده ما اخاصته لوجهه
 وقيل ان الدين عند الله الاسلام ان المتدين بالاسلام من
 سلم من روية الخلق وسلم قلبه من شغول نفسه وسلم
 روحه من خواطر قلبه وسلم سره من طمير ان وحه
 فهو في حال الاستقامة مع الله تعالى قال جعفر بن
 الدين عند الله الاسلام هو ما سلم عليه صاحبه من
 وساويل الشيطان وهو اجس النفس وعذاب الآخرة
 قوله تعالى قل اللهم مالك الملك قال الواسطي

عزى الملوك بذلك الصمح يورول في ملكهم وان الملك
عوارى ايدهم بقوله تؤنى الملك من تشا وتزع الملك ممن
تشا قال ابو عثمان الملك الايمان وهذا دليل الايمان
لا يتحقق على شخص الا بعد الكشف والسلامة له في الانقلاب
لا ربه فيها يكون عارية ورما يكون عطا قال الله تعالى تؤنى الملك
من تشا وتزع الملك ممن تشا فهو يترسم برسم الملوك
وقد نزع منه ملكه قال محمد بن علي الملك المعروفة
تعطى معرفتك من تشا من عبادك وتنعى عما من تشا
وتعز من تشا باصطفايك واجتبايك وتذل من تشا
بالاعراض عنه بيدك الخير اى منك الاصطفا والاجتبا
قبل اظهار عبادة العابدين قال الحسين تؤنى الملك
من تشا فعشغله به وتزع الملك ممن تشا اى من اصطيغه
لك فلا يثر فيه اسباب الملك لانه في اسم الملك وتزع
من تشا باظهار عزتك عليه وتذل من تشا باقصافه
برسوم الهياكل قال الواسطي هذه الآية طوى لمن
ملكه قلبه وجوارحه كى يسلم من شرورها قال الشنلي
في قوله تؤنى الملك من تشا في هذه الآية الملك الاستغفار
والكون عن المؤمنين قوله تعالى لا يخذل المؤمنون الكافرين
اوليا ثم دون المؤمنين سيلا ابو عثمان من هذه الآية
فقال لا ييسر سني الامتدح بفضل مشقة ولا لغيره
نسب ولا يلفاه الاوجه له قاره فان فعل شيئا من ذلك

فتداحب من انفض الله تعالى وليس يولى الله من لا يولى
اوليا الله تعالى ولا يعادى عداؤه قوله تعالى
وتحذركم الله نفسه قال ابن عطاء اما يحذر نفسه
من تحذره فاما من لا يعرفه فان هذا الخطاب زابل عنه
قال الواسطي في قوله تعالى وتحذركم الله نفسه قال ذلك
الاخلايا من احد ان يفعل ما فعل ابليس في بيته بانوار عبادة
وهو عنده في خفايا لجنته فستز عليه ما سبق منه
اليه حتى غافضه باظهاره عليه وقال ايضا لا يخذل نفسه
من لا يعرفه وهذا خطاب الاكابر فاما الاصاغر
فخطاهم وانقوا يوم ما ترجعون فيه الى الله وانقوا النار
وانقوا الله ما استطعتم وقال ايضا في قوله وتحذركم
الله نفسه صل هو الا الاثبات وليس لم من ذلك شيء وانما
هو ايقاع التقية للسراير ويحفظ الطبع من الرعون
وخلوصه من وساوسه قال جعفر وتحذركم الله نفسه
ان تشهد لنفسك بالصلاح لان مكات له سابقه ظهرت
سابقته في خاتمته قوله تعالى والله روف بالعباد
قال ابن عطاء عم رحمة لعباده اجمع مؤمنهم وكافرهم
برهم وفاجرهم وخقر رحمة الرسول عليه السلام بوقوفه
على المؤمنين دون من سواهم وهذا القول ابرهم عليه السلام
حين قال وارزق اهلكه من الثمرات من امن منهم بالله واليوم
الآخر قال ومن كفر فانه لا رزق له في السموات والارض

قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك
الله قال عمرو بن عثمان بحجة الله تعالى هو معفته ودوام
خشيتته ودوام اشتغال القلب به ودوام انتصاب
القلب بذكره ودوام الانس به قال محمد بن خفيف المحبة
الموافقة لله تعالى في القاس مرضاة وتبيل المحبة انشاء
الرسول عليه الصلوة والسلام في اقواله واحواله وافعاله
وادابه الاما خص به لان الله تعالى قرز محبته باتباعه وتبيل
المحبة هي الانزلة لله تعالى على جميع خلقه قال بعضهم
المحبة هي موافقة القلوب عند سرور اطراف الجال
قال ابو يزيد اجبت الله تعالى حتى انقضت نفسه وانقضت
الدين اخذت طاعة الله تعالى وترك ما دون الله تعالى
حتى وصلت الى الله تعالى واختبرت الخالق على الخلق
فانتهى كل شيء كل مخلوق سبيل الانطكان باعلامه
المحبة فقال ان يكون قليل العبادة دايما التفكير في الخلق
ظاهر الصمت لا يبصر اذا نظر ولا يسمع اذا نودي ولا يحزن
اذا اصاب ولا يفرح اذا اصاب ولا ينجس احد ولا يجر
سبيل لحيي من معاد عن حقيقة المحبة قال الذي لا يزيد
بالبر ولا ينقص بالجفوة قال سهل بن عبد الله محبت
الله تعالى على الحقيقة من كون اقتداء في اقواله وافعاله
واقواله بالنبي صلى الله عليه وسلم قال جعفر في قوله تعالى قل
ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله فيد اسرار الصدوقين

قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبك الله فيد اسرار الصدوقين

ذكر باب عليه السلام قال لها اني لك هذا قالت هو من عند الله
اي من عند من تقبلني قال الواسطي يقول حسن مخطوطة وانها
بنات احسن اضاف الاحسان اليها في الشريعة والحقيقة
حفظها وانبتها قوله تعالى وانبتها بنات احسن قال
ابن عطاء احسن البنات كان مشرفة مثل عيسى روح الله تعالى
قوله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب
قال ابن عطاء ما فتح الله تعالى على عبد من عبده حالة سنية
الا بانواع الاوامر واخلاص الطاعات ولزوم المحاربات
قال الواسطي وهو قائم بربه يصلي سره بجاربه نفسه وهو
قال ابو عثمان المحراب باب كل سر وموضع الاجابة واستفتاح
الطريق الى البساط والمناجاة والامر من المحراب سبب
اغلاق الباب دونك قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو
قائم يصلي في المحراب ان حديثي احمد بن محمد قال باظهر
علا احد حالة شريفة الاواصل الصبر تحت الامر والبر
وقال ملازمة الخدمة بورتك ادايب الخدمة واداب الخدمة
بورتك منازل القربة ومنازل القربة بورتك حلاوة
الانس وقال بعضهم العبادات بحة الى الاوامر والا
حوال بحة الى المعوص قوله تعالى وسيدا وصورا
قال ابن عطاء السيد المتحقق حقيقة الحق والصور المنيرة
عن الاكوان وما فيها قال جعفر السيد الميامن من الخلق وصفا
وحالا وخلقاه قال الجنيد السيد الذي جاد بالكورين
هو ضامن بربه قال محمد بن علي السيد المنيع لما امر به
قال محمد بن علي السيد من استنوت حوائج هذه المنع
والعطا قال ابن منصور السيد من خلا من اوصاف البشرية
واظهر بنوع الزينية قال ابو الحسن الوراق
السيد من يظلم نفسه واهواه قال النضر اذكي

من هو يسئله مع الحق استوجب منه ميراث النسبة
قوله تعالى ويحكم الناس في المهد وهما لا قال يحكم
الناس في المهد معجزة له وهما لا داعيا اليه وقيل
ويحكم الناس في المهد ويكون كهملا من الصالحين قيل
كهملا يكون في المهد وعنده ولد من السماء
وابرى الاكسمة والابصر واحيى الموتى باذن الله
قتل من استعملت عليه صفات الربوبية وغاب عن
اوصاف الخلق حتى بنفسه واجي به كل شيء وبطل
هذه الايتداوى من ادعى اظهار معجزته عليه دون
اذن ربه لان الله تعالى قادر على الامعان في جميع الاحوال
يظهر ما على من يشاء لا يعجز الله تعالى والسبب في ظهور
عليهم ذلك هو الهياكل والصور قوله تعالى ربنا
امنا انزلت وانتبنا الرسول فاكذبنا ثم شاهدنا
قال ابن عطاء منا ما لورث به قلوب اصفياءك من علوم
عبيدك وانتبنا الرسول فيما اخلص من سنن اوامر
ونواهيك رجاء ان يوصلنا انبائه محبتك فاكذبنا
مع النبي اهدين مع من شهدك ولا ينهد معك سواك
قوله تعالى في المهد واومر الله واليه حيل الما كرت
قال محمد بن علي مكر وانفسهم خشن الله مكرم وهو كان
في الحقيقة الماكروهم لترينيه ذلك كهملا من الانبياء
افترس له سويهمله فاه حسنا سبب انفسهم
كف بلسبب الكبر والادب تعالى فصاح وقال يا املة
لصنعه وانما يقول ويخرج من سواك انفسه عندى

وتفعله فيحسن منك ذاكا قوله تعالى واذا الله
يا عيسى ان منوفيك ورافعك الى قال الواسط الى متوفيك
عندك ورافعك الى ومطهرتك من اذنك وهو اذك وذلك
لاظهار نفوت الازل عليه قال بعضهم اني متوفيك عن
من خطوطك ورافع شخصك الى ومطهرتك من
مطالعات الاخبار والاعراض قوله تعالى الحق من ربك
ربك فلا تنس من المتربين قال بعضهم الحق من ربك
اي لا تظهر شيئا من الكونيات الا من تحت ذلك فلا
يسكن فانه متغردا بما به وصفاته ما لا يناله في صفاته
احد من عبده وخلفه قوله تعالى فمن حمله فيه
من بعد ما حركه من العلق قال جعفر هذه استارة في اظهار
المدعين كهل الحقائق ليقضوا في دعاوهم عند انوار
انوار الحقيقة ويطالان ظلمات الدعاوى الكاذبة
قوله تعالى يا اهل الكتاب تعالى الى كلمة سموا
بيننا وبينكم الانبياء لا الله قال الواسط هم
اظهار العبودية عند ملاحظة الصمدية قال
ابن عطاء هو يحقق التوحيد قوله تعالى لا تعبد الا الله
قال ابن عطاء ان اعلمك طريق التوحيد وهذه الآية
وهو ان لا يظالم غير الله عند اشتغالك بالعبادة سوى
معبودك ولا تنزع في امر من امورك الى غير فتخذه
بذلك ربا قوله تعالى ان اولي الناس باهم للذين
اشعوه وهذا النعم والذين امنوا والله والى المؤمنين انزل
جعفر للذين اتبعوه في شرايعهم ومنا سببهم وهذا
لقرب حال ابراهيم من حال النعم صلى الله عليه وسلم قوله
من يشرب منه ذوق سائر الالهيا وسائر الشرايع والذين

آمنوا الله وحدهم من حال ابراهيم والله ولي المؤمنين فشرعهم
 بالبركة الى مقام الخليل اذ القرب منه في درجة المحبة
 بقوله يحبهم ويحبونه قوله تعالى ولا تؤمنوا الا بما
 تنزل عليكم قال بعضهم لا نقاشروا الامم بآفكم على
 احوالكم وطريقكم قال المرتضى هذه الآية لا تقتضي
 اسرار الحق الا الى الله قال ابو بكر بن طاهر لا تقتضي
 ظهور كرامة الله على احد مالم يبينوا اوله ورايته
 وحفاظته على ظاهر الشريعة قوله تعالى نحن نختص برحمته
 من يشا قال ابو عثمان اعمل القول ليعرف به رجا
 الرجاء وخوف الخائف قال بعضهم ازال العليل في
 العطايا والنفس عن ملاحظة الحقائق ما اقطعت
 عن المشاهدة والموارد قال ولا يشرك في حكمه احدا
 وقال سهل قوله مختص برحمته من يشا قال من قال
 الهادية والقربة ناله ما يريد لا بنفسه قال الواسط
 مختص برحمته من يشا ارتفعت العلي في العطايا وما
 اظهر من الغوث والخفايا فخر النفس عن مطالعات
 المجاهدات فكيف يتوسل الموحد بالوسائل من اعمال
 البعد فخره مختص برحمته من يشا وان لم يكن له
 اليه طريق بالمشاهدة والموارد دون الهوايا والقيود
 قال ابن عطاء مختص برحمته من يشا هو ان يكون بحيث
 كنت بلا انت ويكون المقام هو لك بذاته ونعته
 قال الواسط من تحلى به بالحوال ليس كمن تحلى به بحال
 واحدة لذلك مختص برحمته من يشا وقال ايضا لما
 ان يشاهدوا البره ان وعابوا الفرق قال في عوام صفاتهم
 الاصفاءة ومن فحهم الى فعله فسكنوا الى سبق احسانه

حيث يقول ان الذين سمعتم لهم منا الحسن قال ابو
 سعيد الخدري في هذه الآية ان الرحمة هاهنا تضم
 معاني السماع بالسمع الحقيقي وهو الذي حسن به الحق خواص
 السادة من اعلام عباده قوله تعالى كونوا ربا بين
 قال الواسط تكون الاشياء ولا مملككم شي وقيل
 كونوا ربا بين اي علم بالله تعالى حلا من عبادة قال ابن عطاء
 عابوا اول نبيكم لتخلصوا من هذه الاوقات كلها قال
 جعفر كونوا ربا بين مستمعين بسمع القلوب وناظرين
 باعين الخيوط قال ابن عطاء اختصهم بهذا الخطاب
 عما خاطبهم به من العبودية وقال الواسط عابوا
 اوقات نبيكم ووقفكم قبل ادم ومحمد عليهما السلام
 والانتساب الى ادم والافتخار بمحمد صلى الله عليهما ليس
 كالافتخار بمن قد سلك في الازل وقال ايضا كونوا
 ربا بين اي كونوا كان كرمي الله شه اذا ورد عليه
 فواحد الامور لم يوشع اسوة حتى قال للنبي صلى الله عليه
 وسلم يوم بدر بغض من شئت بك ربك فانه يحجز لك
 ما وعدك وقال في هذه الآية امر ابراهيم عليه السلام
 بالاستسلام وامر محمد عليه السلام بالعلم وقال فاعلموا ان
 ستمسكتم اظهروا العبودية والعلمية التي سلكوا الى
 الازلية والابدية ولذلك خاطبهم وقال كونوا ربا بين
 وقال ايضا جدهم بهذا من الافتخار بالطين والافتخار
 بالخلق وقال الجنيدي اختصهم من الكون جملة
 وجدهم الى الحق لئلا تارة واذا اردت ان تعرف مقامات
 الخلق ومواطنهم في الحقيقة فانظر الى صفات الخلق في
 كلياتها واختصاصه استقطعهم ما وافق سر ابراهيم انما لهم

فانظر بما ذابطت القلوب فيشهد سرايرهم
 لانهم اخذوا من الصاد الاول فنزل يستقطعه الا
 اسباب انوار والحيا مما ورد عليه ايضاً كقصة باطنه
 على الحقيقة فيبازعه في توبيته ومن عليه في عيوبه
 لا يشعر وقال بعض العرفاء ان اخبرهم من ادم و
 نوح ومنه كينسوا العبودية والافتقار بالما والطيب
 قوله تعالى عما كنتم تعلمون الكتاب وما كنتم تدرون
 اي من الخبي ونجاسي وما تولى من اموركم قال النبي
 في قوله تعالى كونوا رايين قال اخبرهم عما خافهم به من
 بغض العبودية فمن استحق العلم به استحق عليه الربانية
 والرباني الذي لا يأخذ العلوم الا من الرب ولا يجمع في بيانه
 الا الى الرب تعالى قال الواسطي في قوله كونوا رايين
 قال لا يكون ابن الازل ولا يدخلك واخبرك
 من ان يكون من انما الما والطيب والافعال والاحصاء
 والعدد قال سهل الرباني هو العالم بالله والعالم
 بام الله والمكاشف له من العلوم الذي ما غيب عنه
 وقال ايضا الرباني الذي لا يختار عمل الله خالاً قال
 الجدي كونوا رايين اي سامعين من الله ناطقين بالله
 سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الفضل بن العباس
 الشكلي يقول في قوله كونوا رايين اي كونوا كاي بكر
 الصديق رضي الله عنه فانه لما مات النبي صلى الله عليه وسلم
 اضطربت الاسرار كلها الموت ولم يبرز ذلك في سرا
 اي كبر رضى الله عنه فقال من كان منك بعد محمد اقال
 محمد لعلم قدماء ومن كان بعد الله تعالى فانه حي لا يموت

قال

قال القاسم في قوله كونوا رايين فتخلفين باخلاق الخبي
 وحلما وقال بعضهم رايين اي عبيد شقيطين يقتدون
 بالسيد وتخلقون باخلاقه لا يلحظون الكون بأسره
 ولا ما جرى من الخبي وقتته قال بعضهم الرباني خفيته
 من نبي نفسه في نسيانه ونسي او فاته باوقاته ونسي حاله
 وارزاقه بصفاته فضفاته بخبره الى ذاته وذاته ملكه
 عن صفاته فوالله تعالى لا يامرهم ان يتخذوا الملائكة
 والنبين اربابا قال ابن عطاء موصفا للملاحظات وليس
 بايديهم من النفع والصبر شي فكيف من دونهم قال
 الواسطي هذه الآية لا يخطر من رايهم تقطعهم
 ولا الفكر في معالمتهم واعلموا انما هي نبوية تولد
 عبودية سمعت ابا الحسين القاسمي يقول سمعت
 ابن عطاء يقول اياك ان تلاحظ مخلوقا وانت تجد الملاحظة
 الحق سبيلا قال الله تعالى ولا يامرهم ان يتخذوا
 الملائكة والنبين اربابا قال الواسطي اربابا محلا
 للملاحظات وموصفا للمعاملات ايامكم بالكفر
 ايامكم بالاحتجاب عن الحق بعد معاينة الحق او بالا
 عن الحق بمواصلة غيظه وفيه ايامكم بالنوسل
 الامن لاوسيلة الا بالحق قوله تعالى لا من
 او في بعده واتق فان الله يحب المتقين قال جعفر
 من اوفى بالعهد الجاري عليه في الميثاق الاول وانقي
 وظهر ذلك العهد وذلك الميثاق من تدبسه
 الباطل والوفا بالعهد الكون معه بقطع ما سواه لذلك
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة تكلم بها العرب
 كلمة ليبد الاكل شي ما خلا الله باطل

نقطة

ومن وفي العهد سمي متقبلا والله يحب المتقين الحسين
 قوله تعالى اغفر ذنوبنا يا ربنا يا ذا الجلال والإكرام
 من نسله بعير الوحداينة بل خير الواحد وهو بعير
 من عين الحقيقة قوله تعالى وله اسم من السموات
 والأرض طوعا أو كرها قال اخذهم من شهوات
 شهواتهم خصا بخص الاطلاع عليهم فسطوا الزمان
 اسلم طوعا ومن طالع الهيبة اسلم كرها فركه
 تعالى قل امنا بالله قال ابن عطاء امتنا صدقنا و
 اتقنا على طريق الصدق مع لاه الذي كتب علينا الايمان
 وخصنا به في علمه قبل ان وجدنا نحن مومنين به سابق
 فضله علينا قوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام
 ديننا فلن يقبل منه قال القاسم من اخذ غير الانقياد
 طريقا في التبع لم يصل الى شيء من حقيقة الصودية
 قال مجاهد من لم يقبل افعاله بالسنة لا يقبل منه
 عمل قال سهل من يتبع غير الاسلام ديننا لا تقبل
 من لم يقبل من مولاه جميع اموره لم يقبل منه شيء من اعماله
 قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما يحبون
 قال ابن عطاء لن يصلوا الى القربة وانتم متعلقون
 بخلقكم انفسكم قال جعفر بانفاق المني يصل الصديق
 برحبيه وقرب مودة قال الله تعالى لن تنالوا البر
 الا بمقامات الخواص من يفي عليه شيء اذن التقديس
 وباضتها قال الواسطي الوصول الى البر بانفاق
 بعض المحبات والوصول الى البراري بالتخلي عن الكونين

وما فيهما قال النضر اباذي افر ذلك باستنفاة
 المحبات منك لتكون خالصا في محبته ولا يلتفت منه الى
 شيء سواه قال بعضهم البر بما ورة الحق وقربه ولا
 تنال ذلك المقام وانت تحب شيئا سواه وتؤثر
 عليه سواه قال ابن عطاء لن تنالوا البر حتى
 موافقه لموجبة لسواي قال النضر اباذي قال
 بعض المفسرين في قوله تعالى لن تنالوا البر الا
 ان البر صفة البر فكأنه قال لن تنالوا البر حتى
 لا يظلم الخلاق قال جعفر لن تنالوا البر حتى
 تنفصلوا عما دونه قال ابن عطاء لن تنالوا البر حتى
 وفري حتى يخرجوا من انفسكم وهمتكم بالكلية
 قال يحيى العلوي في قوله لن تنالوا البر حتى تنفقوا
 تخبون قال احب الاشياء اليك روحك فاجعل
 حيوانك نفقة عليك لكي تنال برى بك قال ابو بكر
 الوراق دهم هذه الآية على الفتوة فقال لن تنالوا
 برىكم الا ببركم اخوانكم والاتفاق عليهم من امر
 وجاهكم وما تخبون من امواتكم فاذا فعلتم ذلك
 نالكم برى وعطفي انا اعلم بنباتكم في انفاقكم وبركم
 فما كان امنه خالصا قايسته ببرى وهو اعلم
 وما كل من ذلك للبر والسمعة فانا اغنى الشريك
 عن الشريك كما روى عن المصطفى عليه السلام قال الحسين
 في قوله لن تنالوا البر قال لن تنالوا المحبة الله حتى
 تسخر ابا انفسكم في الله قوله تعالى لن تنالوا

نكم

وضع للناس للذي ببكة مباركا قال الحسين
 ان الحق تعالى اورد تكليفه عاشرين بكيفا عن وسائط
 وتكليفه الحقايق فتكليف الحقايق بدت معارفه
 منه وعادته اليه وتكليف الوسائط بدت معارفه
 عن حروفه ولم يتصل به الا بعد المزق منها الى القناعها
 فمن تكليف الوسائط اظهار البيت والكعبة
 فقال ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا
 فمادت متصلا به كتبت منفصلا عنه فاذا انفصلت عنه
 حقيقته وصلت الى مظهره وواصفه فكانت من سما
 بالبيت متحققا واضمعه قوله مباركا في منزل
 عليه بسمه وطلب الطهارة الى ابيه قوله تعالى
 وهدي لي لمن اهتدي به الى المهادي قوله تعالى
 فيه ايات بيّنات قال محمد بن الفضل علامات ظاهرة
 فيستدل بها العارف على معرفته قوله تعالى مقام
 ابراهيم قال الشنبل رحمه الله مقام ابراهيم هو الخلقة
 فمن شاهده فيه مقام الخليل فهو شريف ومن شاهده
 الحق فهو اشرف قال محمد بن علي الترمذي مقام ابراهيم
 هو بذل النفس والمال والولد في رضا خليله فمن وصل الى
 المقام ولم يتجلى مما يتجلى منه ابراهيم وهو النفس والمال
 والولد ولم يشك فقد بطل سفره وخابت رحلته
 قوله تعالى ومن دخله كان امنا قال النوري من دخل
 قلبه سلطان الاطلاع كان امنا من هو اوج نفسه ووسوس
 الشيطان قال الواسطي من دخله عاشر الحقيقة

كان امنا من عوّنات نفسه قال ابن عطاء من دخله كان امنا
 من عقابه والله تعالى في الدنيا ثواب وعقاب فتوالى العاقيه
 وعقابه الا لا فالعاقيه ان يتولى عليك امرك والبلا ان يكل
 لا نفسك قال جعفر ومن دخله كان امنا من دخل الايمان
 قلبه كان امنا من الكفر قيل الم بيت على الايمان لا
 يا من السلب للخبر المومن بين محافذين قال الواسطي في
 موضع آخر جاور قلبه الايمان كان امنا من عوّنات
 نفسه سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
 الاسكندري يقول سمعت ابا جعفر الملقب بذكر
 عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر الصادق قوله لا تترك
 في قوله من دخله كان امنا قال من دخله على الصفة التي
 ادخلها الانبياء والاوصياء امانا من عذابه مما امنوا
 قوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع
 اليه سبيلا قيل لم يخاطب الله تعالى عباده في شيء من
 العبادات عباده بان لله تعالى عليهم الا الحج وفيه
 فوائد احدها انه ليس من العبادات شيء يشترط فيه
 المال والنفس الا الحج فلذلك اخرج به هذا الاسم
 وقيل هو عبادة بكثرة التقرب والنصب على
 مباشرها فاحججه بهذا الاسم ليكون عونا له فيما
 يباشره لعله انه يورث بالله تعالى عليه في ذلك قيل
 لما كانت فيه اشارات القيامة من تحريرو ووقوعه
 وعظمته قال الله تعالى عليك لتبني بطنك الموقف
 الاظهر كاهيات ظاهرها هذا الموقف وقيل
 اشارات قيل ان رجلا جاء الى الشنبل فقال له اني
 ابن قال الى الحج قال هات غرارين فاملاهما رمة

واكبسهما وجي بما يكون حظنا من الحج نفق قما على
من حضر وجي بما من زار وال خرجت من عنده فلما رجعت
قال لي حجيت قلت نعم قال ايستعملت قال قلت اعلمت
واحرمت وصليت ركعتين وليت قال لي عقدت
الحج قلت نعم قال فسحقت بعقدك كل عقد عقدت
من دخلت كما يصاد هذا العقد قلن لا قال فما عقدت
قال ثم نزعته ثيابك قلت نعم قال تجردت من كل
فعل فعلته قال لا قال ما نزعته قال ثم نظرت
قلت نعم قال ازلت عنك كل علة بتطهرت قلت لا قال
ما نظرت ثم لبست قلت نعم قال وجدت جواب النبيلة
مثلا مثل قلت لا قال ما لبست ثم دخلت الحرم
قلت نعم قال عمدت بدخولك ترك كل حرم قلت لا قال
ما دخلت الحرم ثم اشرفت على مكة قلت نعم قال
اشرف عليك من الله تعالى حال باشرافك على مكة
قلت لا قال ما اشرفت على مكة ثم دخلت المسجد الحرام
قلت نعم قال دخلت في فريضة من حيث علمت قلت لا
قال ما دخل المسجد قال رايت الكعبة قلت نعم قال
رايت ما فصدت له قلت لا قال ما رايت الكعبة قال
رملت قلنا ومنتحيت اربعاً قلت نعم قال هربت من
الديناهر باعلمت انك فاصلتها وانقطعت عنها
ووجدت بمشيتك الاربع امنامها هربت منه فازددت
لله تعالى شكرا لذلك قلت لا قال ما طفت قال صاحت
الحجر قلت نعم قال ويليك من صاح الحجر فقد صاح لي الحق

ومن صاح فصر في محل الامن اظهر عليك انك الامن قلت
لا قال ما صاحت اصليت ركعتين بعد ما قلت نعم قال
وقفت الوقفة بين يدي الله تعالى واوقفت على مكانك
من ذلك فاريتته فصدرك قلت لا قال ما صليت
خرجت الى الصفا ووقفت عليها قلت نعم قال ايستعملت
عقدت قلت كبرت عليها قال هل صفاسترك صو
على الصفا وصغر في عينك الاكوان تكبيرك ربك
قلت لا قال ما صعدت ولا كبرت قال هرولت
سعيك قلت نعم قال هربت منه البعد قلت لا
قال ما هرولت ولا سعت قال ووقفت على المروة
قلت نعم قال رايت نزول السكينة عليك انت
على المروة قلت لا قال لم تقف على المروة قال خرجت الى
قلت نعم قال اعطيت ما تستيت قلت لا قال ما
خرجت الى منا قال دخلت مسجد الخيف قلت نعم
قال هل تحدد عليك خوف بدخولك مسجد خيف
قلت لا قال ما دخلته قال مضيت الى عرفات قلت
نعم قال عرفت الحال الذي خلقت له والحال الذي نصير
اليه وهل عرفت من ربك ما كنت منك الله وهل تعرف
الحق اليك بشي مما تعرف به الخواصه قلت لا قال ما
ما مضيت الى عرفات قال انفرت الى المشعر قلت نعم
قال ذكررت الله تعالى فيه ذكر انساك فيه ذكر ما ساء
قال وهل شعرت ما ذا اجبت او بما اخطبت قلت لا
قال ما انفرت الى المشعر قال دعوت قلت نعم قال فليت
شهو انك وارادك في رضا الحق قلت لا قال ما اجبت
قال ربيت قلت نعم قال ربيت منك جهلك بزيادة

علم ظهر عليك قلت لا قال ما ربيت قال زرفت
 قلت نعم قال توشفت عن شئ من الحقايق ورايت زيادة
 الكرامات عليك للزيادة وان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الحاج والعمار زوار الله تعالى خول على امر ولا تكلم
 زائره قلت لا قلت لا قال ما زرت قال احللت قلت
 نعم قال عرفت قلت على اكل الحلال قلت لا قال ما احللت
 قال ودعت قلت نعم قال خرجت من نفسك وردك
 بالكلية قلت لا قال ما ودعت ولا تجت وعليك
 العود ان اجبت واذا تجت فاجتهد ان تكون ما وصفت
 لك ولما دخلت على الحصري ببغداد قال لي الحاج
 انت قلت مع القوم فقال اليس فاضل الحج اربعة
 الاحرام والدخول فيه بلفظ التلبية قلت نعم قال
 والتلبية اجابة قلت بلى قال والاجابة من غير دعوى
 سواء قلت بلى قال فتحققت الدعوى حتى يجب
 ثم الوقوف قلت نعم قال فاجتهد فيه فانه محل اليات
 انظر كيف تكون والطواف هو محل القرينة من الخوف يكون
 وتك من محسن الادب ثم السعي وهو محل القرار اليه
 في التبرى مما سواه فايالك ان تعلق بعد سعيك
 بعلاقة من الدارين وما بينهما سمعت محمد بن الحسن
 البغدادي يقول سمعت محمد بن احمد بن سهل
 يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت عبد الباقى
 يقول سمعت ذا النون لم يصير الموقف بالمشعر الحرام
 ولم يصير بالحرم فقال ذو النون لان الكعبة

ما ريت

بيت الله تعالى والحرم حجاب والمشرع بابيه فلما ان قصد
 الواقدون او قفتم بالباب الاول يتضرعون اليه حتى
 اذن لهم بالدخول او قفتم بالحجاب الثاني وهو المزدلفة
 عليها ان ينظر الى تضربهم امرهم يتقرب قرايبهم فلما
 قرئوا قرأينهم وقضوا انفسهم طهر وامن الذنوب
 التي كانت لهم حجابا من ذنوبه فاذا اذن لهم بالزيارة على الطهارة
 قال فادرس الاحرام اعتقاد الاعتقاد واعتقاد ان
 اعتقاد قصد واردة واعتقاد استنشعار في الحال
 قال بعضهم لما اجابوا بالتلبية ادخلوا الحرم وقامه
 مقام الوهليز ثم دخلوا الحرم باعتقاد ترك كل
 محرم ثم استشر فوا على الكعبة فاسترفت عليهم حال
 من الحق باشرافهم على الكعبة ثم دخلوا المسجد
 الحرام فشهدوا عند ذلك قرينة فطافوا ولا ذوا
 وحسوا وهدروا لوافكان في ذلك هديهم من الدنيا
 والحج ثم شاهدتهم بوفاء ثم هودهم وخرجوا الى الصفا
 فصنعوا عن كل ما كروه من افات الدنيا والنفس لما
 وصلوا الى منا وقع بهم المني بما ياملون فاعطوا
 ما تمنوا قوله تعالى ومن يعظم بالله فقد
 هدى الى صراط مستقيم قال ابن عطاء لم اقبل الى الله
 تعالى من جميع ما سوى الله فقد منح له الطريق
 الواجب وهو اقرب الطرق قال جعفر في هذه الآية
 من عرفه استغنى به عن جميع الانام قال الواسطي لا
 عنصام به منه من نعم انه يعتصم به من غيره هذا
 وهن في الرواية قال ومن يعتصم بالله الايمة

واعنصموا تحيل الله للعامة وقال ايضا من بعضهم
 شاهدت من سواهم ذلك شيئا تفزع منك اليك
 ومن فزعك الا الى نفسك الاعتصام ان ترى نفسك
 في ظلمه وكشفه وحسن قيام نظره لك في ايده وان المحقق
 بعض الاعتصام والصدق بوجوب الاعتصام وقيل
 الاعتصام هو الجاه بطرح الحول والقوة والسكون
 للامر والمهد وتحت مراد الله تعالى وقيل الاعتصام
 للمحجوبين ولاهل الحقائق رفع الاعتصام لانهم في القفزة
 قال ابو بكر الوراق علامة الاعتصام ثلثه قطع
 القلب عن معونة المخلوقين وصرفه بالكلية الى
 رب العالمين وانظار الفرج من الله تعالى قوله تعالى
 انقذ الله حق بقائه قال ابو القاسم بذل الجهود
 واستعمال الطاعة وبذل الرجوع الى الواحد ولا
 سبيل اليه لان ابل طريق الوصول التالف قال
 الواسطي هو التالف النفس فواجبه قال ابن عطاء
 حق بقائه هو صدق قول لا اله الا الله وليس قلبك
 شيء سواه قال بعضهم اراد به ان يعرفنا مواضع
 فضله فمارضنا فيه من استعمال مواجبه لان
 واجب الحق لا يتناهى والعمل به لا يتناهى سمعت ابا
 الحسين الفارسي يقول سمعت ابن عطاء يقول حقيقة
 التقوى في الظاهر محافظة الحدود وباطنه التوبة
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن هذه
 الآية فقال ان يطاع فلا يعصى وان يترك فلا يمتدحى وان
 تشكر فلا تكفر قال ابو يزيد التقوى كل التقوى

من سواهم

من اذا قال قال الله تعالى واذا عمل عمل الله تعالى واذا
 نوى نوى لله تعالى ويكون لله تعالى وقيل ايضا انه
 التورع عن جميع الشهوات قال النصر ابا دى حق بقائه
 ان شيء كل ما سواه قال جعفر النعماني ان ترى قلبك
 مشيا سواه قال الواسطي الاكوان كلها اقمار في
 ميدان الحق وميدان الحق لا يطأه الا من يتقى ما سواه
 قال الله تعالى انقذ الله حق بقائه قال ما انتع الله حق
 بقائه من سواهم لا شيء سواه قال بعضهم ولا يتخذ بعضا
 بعضا اربابا من دون الله قال الواسطي صفي النبي صلى الله
 عليه وسلم اصحابه وخلصهم فاختار منهم سبعين
 رجلا الذين يابحونه ليلة العقيقة ثم اصطفاهم ثانيا
 فاختار منهم عشرة فقال هؤلاء في الجنة ومدح كل واحد
 منهم بمدرحة وخلاه بحاية ثم صفاهم فاختار منهم
 اربعة خلفاء من بعده ثم صفاهم فاختار منهم اثنين
 فقال اقتدوا بالذين من بعدي ابي بكر وعمر
 ثم صفاه واختار واحدا فقال لو وزن ايمان ابي بكر
 بايمان اهل الارض لرجح بهم ثم نقضه من الاصل فقال
 لو كنت ستخذ اخيلا لا تختذ ابا بكر خيلا لا
 واصل هذا كله انقطاع الرؤية عن المكونات لقوله
 تعالى ولا يتخذ بعضا بعضا اربابا من دون الله
 قوله تعالى ولتقوهوا يحيل الله جميعا قال ابو
 يزيد ما لم تقعد نفسك وتعتصم بحالك لا يستجاب
 لك ومنع كنت وسط الامور والمخلوق لا يستدعي الى
 الخالق فاذا طرحت عنك كنت معتصما به وقيل
 الاعتصام بالله تعالى هو ميل القلب اليه بالوفاء واذا

من سواهم

انما يصير بغير تقصير قال ابن عطاء جيل الله تعالى
 بعده يتوقع منه المزيد والفوائد في كل وقت وجمله
 عمده وكتابه فمن اعتصم به ووصل سبيل الجليل
 عن قوله عز وجل واعتصموا بحبل الله فقال قالت
 المتصوفة هو خصوص محموم قال ابو عثمان اما قوله
 اعتصموا بحبل الله تعالى عن الاعتصام بحبل الله
 قال ابو عثمان الاعتصام بالله تعالى هو الامتناع
 من الغفلة والكفر والشرك والمعاصي والبيع و
 الضلالات وسائر المخالفات وقيل واعتصموا
 بحبل الله اي اجتمعوا على موافقة الرسول عليه السلام
 فانه الحبل الاوثق ولا تقدر قواعده ظاهرا وبطنا
 وسرا وعلمنا قال الواسطي واعتصموا بحبل الله
 ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم
 العام قيل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا
 قوله تعالى اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
 قيل كنتم اعداء مما لازمة حظوظ انفسكم فالف بين
 قلوبكم فان ازال عنكم حظوظ الانفس وردكم منها الى
 حظ الحق فيكم قال بعضهم خص الله الانبياء والاولياء
 والمومنين بخاصة فقال اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
 لعلمه بان عطاياه لا يحمله الا مطايا فالف بين قلوب
 المرسلين بالرسالة وقلوب الانبياء بالنبوة وقلوب
 الصادقين بالولاية وقلوب الشهداء بالسناء هذه
 وقلوب الصالحين بالخدمة وقلوب عامة الخلق

بالحمد

بالهداية فجعل المرسلين رحمة على الانبياء والاولياء
 رحمة على الصديقين والصدقين رحمة على الشهداء
 والشهداء رحمة على الصالحين والصالحين رحمة على
 عباده المومنين والمومنين رحمة على الكفار قوله
 تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا قال ابن عطاء وفيه
 الاية فانتم فيكم علمنا بنعمته وحسن نظره فالف بين قلوبكم
 وارواحكم وجعل الخطيئين فيهما حظا واحدا قوله
 وكنتم على شفا حرة من النار قيل روية البخاري باعمالكم
 فانتم كنتم منها بروية الفضل قوله تعالى يوم
 تبيض وجوه وتسود وجوه قال محمد بن علي تبيض وجوه
 بنظيرهم الى مولاهم وتسود وجوه باحتياجهم عنه قال
 محمد بن الفضل يوم تبيض وجوه بالقناعة وتسود
 وجوه بالطمع قال الحسين بن الفضل تبيض وجوه
 بالشهادة وتسود وجوه بالقدار من الزحف
 قوله تعالى ولقد نصركم الله ببدر اي لضعفكم
 وصحة قوتكم على ربيكم وانقطاعكم عن حركتكم وقومكم
 وردكم الامر بالكلية اليه وانتم اذ لثة عند
 عدا انفسكم لفلانكم وما كان يدور عن الا يتفكر
 النفس ومنعها من الشهوات قال الله تعالى عليكم
 نصره وايدكم ويوم حين اذ انجيتكم كثرتم فام
 تغر عنكم شيئا قوله تعالى ليس لك من الامر شي
 ولكن الامر كله اليك لان لك الامر فالامر
 كله اليك وليس لك منه شيء بل قد راعى في ذلك
 غير الحق فيما يبدي ويجيد قوله تعالى

واتقوا النار التي اعدت للكافرين قال ابن عطاء امر
 العوام بانقذ النار الخوف منهم منها وتركهم المعاصي من اجلها
 وامر الخواص بان يتقوا وينظروا اليه دون غيره فقال
 واتقوا اولى الالهة اي باهل الخصوص قوله تعالى
 الذين يتفكرون في السراء والضراء الذين يتفكرون من الاملاك
 والانس والجن والقبول ويتفكرون في رضاء الله لا يتفكرون في
 عنه ويميلون الى خطاياهم به العام المتفكرين من اهل
 الذنوب ليسرهم به الى طريق التوبة وخاطب الاوساط
 بقوله واتقوا وما ترجون فيه الى الله اي اتقوه في تفهم
 طاعتكم واجتلاصها واخراج الشريك الخفي منها وخاطب
 الخاص بقوله اتقوا الله حق تقاته وهو القيام بمعنى جميع
 الاحوال بحسن الموافقة قوله تعالى والذين اذا
 فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله قال الواسطي
 الطاعات فواحش لا بل النظر اليها محبا واستغبارا من
 الفواحش لا الطاعات سئل ابو عبد الله عن الرجل
 عن الظلم فقال متابعة النفس عما انت تهنيه سئل محمد
 ابن عيسى عن قوله والذين اذا فعلوا فاحشة قال النظر الى
 الافعال او ظلموا انفسهم بروية الخلة باعمالهم ذكروا
 الله حقهم التوفيق من الله تعالى وادركتهم العصمة
 منه فاستغفروا والذين هم من افعالهم واقوالهم ومن
 يخفر الذنوب الا الله علموا ان لا وصول الى الله تعالى الا به
 قال ابو بكر الوراق والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا
 انفسهم متابعة الهوى ومخالفة السنة قال جعفر

المرادى

المرادى في هذه الآية انها على وجهين العامة ذكروا الله
 احشموه فاستغفروه ليرضوه والخواص ذكروا الله تولاها
 منهم على ما سبق لهم فاستغفروه اذ باوذكروا توحيد
 قوله تعالى الى ههنا بيان للناس قال جعفر اظهر البيان
 للناس ولكن لا يثبت الامر اليه منه بنور اليقين وطهارة
 السر الا تراه يقول وهدي وموعظة للمتقين اي ان
 الاقتداء بهذه البيان والاتقائه للمتقين الذين اتقوا
 كل شيء سواه قوله تعالى ولا تنسوا ولا تنسوا ولا تنسوا
 سئل محمد بن موسى ما بال الانسان يحزن مرة ويفرح اخرى
 فقال ان الارواح عذباؤها وهذبيها في الاستتار والنجلى
 يطرب عند النجلى ويحزن عند الاستتار فمن حجب
 حزن ومن طالعه بعين البصر واللفظ فح ومن طالعه
 بعين البصر واللفظ السخط خاف وقلق قوله تعالى
 وسارعوا الى مغفرة من ربكم فطلب المغفرة والغفران
 هو حظ النفس وكذلك طلب الجنان وما دام العبد
 بهذه الصفة فهو عبد نفسه وطالب حظه الى ان
 يستوي فيمضي لطايف الخطاب وورود الرضوان
 ودخول النيران حينئذ فتن عن حظوظ نفسه وبقي لا
 حظ واستولت عليه في ذلك جلايب القدرة فحينئذ
 بانف ان ينظر الى حظوظه فيبقى اثر الاثر في النفس عليه
 قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال
 يحيى بن عمار هذه مدحة لهم ولم يكن الله تعالى
 يمدح قوما ثم بعد ذلك وقال جعفر الصادق
 رضي الله عنه يا مرون بالعروف والمعروف هو موافقة

الكتاب والسنة **قوله تعالى وما محمد الا**
 رسول قد خلت من قبله الرسل قال الحسين ليس للرسول
 الا ما امر به او نهي شفي له الا نراه لما سئل فيم خصم
 الملاذ الاعلى بقى حيث لم يسمع حسنا ولا نطقا فقال لا
 ادري فلما غيب عنه شاهده بوقع الصفة عليه
 شاهده بهود الخوق وذهب عنه صفة ادميته
 الى ما عاين اطلعه الله عليه من مشاهدة غاب عن حقيقته
 كانه صا غير ادى فتكمل بالعلوم كلها سمعت منصور بن
 عبد الله يقول سمعت ابا القاسم الاسدي كندرا يقول
 سمعت ابا جعفر الملقب بذكر عن علي بن موسى الرضا عن
 ابيه عن محمد بن جعفر رضوان الله عليهم اجمعين قوله
 افاين مات او قتل انقلبتم على اعقابكم قال لم يامن من القتل
 لانه لو امن من القتل لما شاركتهم في امر الجهاد قال
 الواسطي سمعت البصاري عن ثوبان محمد بن عبد الله بن
 الامير جيل واحد فضل عليهم وهو الذي الى الله في الجهاد
 وهو ابو بكر الصديق رضي الله عنه فكان هذه الآية
 خسر هو بها وعجزت للامة عن ذلك لضعف غايرها
 ووهن بصايرها وبان فضيلة ابو بكر رضي الله عنه بذلك
 وهو قوله من كان بعد محمد فان محمد افاضت
قوله تعالى من كان يريد ثواب الدنيا فوثنه منها
 قيل ثواب الدنيا العاقبة والاكثار منها وقيل
 المصام شكر النعمة ومن يريد ثواب الاخرة فوثنه منها
 ثواب الاخرة الجنة ويقعها قوله تعالى
 بل الله مولايكم قال ابن عطاء معينكم على ما حملكم من اوامر

ونواهيهم قال جعفر مولى اموركم بذا عاقبة وهو خير
 الناصرين قال ابن عطاء خير الناصرين لكم على انفسكم و
 هو اكم ومرادكم قال بعضهم نعم المولى حيث لم يطالبهم
 بحقيقة ما تحملوا من الامانات حين استنشق زحمها
 السموات والارض ونعم النصير حين ظهر لهم الى بلوغ رشدهم
قوله تعالى منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
 الاخرة قتل فتري هذه الآية بين يرى التشبي
 فقال او اوه قطع طريق الخلق اليه ورد الاستباح الى
 قيمها قال محمد بن علي منكم من يريد الدنيا والاخرة
 ومنكم من يريد الاخرة لله تعالى قال ابو سعيد
 الخدري في هذه الآية ما دمتم بكم وبابوا فكم كانت
 معكم للحوادث والدارين فاذا اتوليتكم واخليتكم
 من صفاتكم واوانكم علوتمهم في فانتم النظر الى
 الاكوان وازادتها وافتتم بالحق مع الحق وقال مني
 ما طالعهم باسرارهم محققهم عن غارهم ودشهم في
 مياديرهم اي ينظرون الى ما صنع اليهم بد في جميع احوالهم
 لا الى حركاتهم قال النوري العامة في قبض العبودية
 والخاصة في قبض الربوبية فلا يلاحظون العبودية
 واهل الصفة جزهم الحق ومحاهم عن نفوسهم قال
 التشبي لي رحمه الله منكم من يريد الدنيا للطاعة ومنكم
 من يريد الاخرة للجنة فابن يريد الله تعالى ويريد الله
 تعالى من اذ قال قال الله واذ اسكت فليس لسوي الله
 تعالى قال سهل بن عبد الله ديناك نفسك فاذا
 قتلتهما اذيتهما فلا تفعل ذلك قال بعضهم في قوله

ثم صردكم عنهم قال صرف المراد من له عبادونه وسواه
 قال التشكيل رحمه الله عليه في هذه الآية اسقط العطفين
 وقد وصلت قبل وما العطفان قال الكونين هما فيهما
 قوله تعالى ثم انزل عليكم من بعد الغامنة قال ابن
 عطاء صدوق رادته واجتهاده ورياضته رد الى
 محل الامن اي عصم من كل خوف قوله تعالى
 ربيون كثير قال الجريري منقطعين الا الرب جل وعز
 فابينة عنهم اوصافهم واراد انهم متطلعون لارادة الله
 تعالى فيهم قال بعضهم ربيون كثير وزر الانبياء عليهم
 السلام فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله في ذات الله
 تعالى وما استكانوا لم يتضرعوا النزول اليه بل اذ بهم قوله
 فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله قال الواسطي كونوا كاي
 بكر الصدوق رضي الله عنه لما كانت نسبته الى الحق لم يثر
 عليه فتدان السبب ولما ضعفت نسبته انزل عليهم
 الخطاب فعمدوا الخطاب رضي الله عنه يقول من قال
 مات محمد عليه السلام ضربت عنقه وابو بكر رضي الله عنه
 نظرا الى ما دله المصطفى عليه السلام ففروا وما عجزوا الا
 رسول قد خلت من قبله الرسل قوله تعالى
 فيما رحمة من الله لنت لهم قال الواسطي جميع اوصافك
 وما يخرج من انقاسك رحمة من عليك وعلى من انتك
 ثم امره باقامة الحدودية في حسن المعاشرة مع اوليائه
 وتقتير من رزقهم والمشورة معهم بقوله وشاورهم في الامر
 ثم قال فاذا عزمتم فتوكل على الله اي فاقطع عنهم جملة

وانقطع

وانقطع الى سيديك وتوكل عليه عشرهم ظاهرا وطالعا
 ربك سرا قال بعضهم فلعن عنهم تقصيرهم في تعظيمك
 واستغفر لهم فعدوهم عز امرك وشاورهم في الامر
 لا يتعدى بهم بالعصيان عنك واشتملهم بفضلك فانك بنا
 تغفون بنا تغفروا بنا تطالع ويقال لا تقتل عليهم وعلى
 كثرتهم في شيء من امورك اذا عزمتم فاحصروا امرك
 لنا فانك الحبيب ولا تحسن بالحبيب ان لا يخطئ غير
 حبيبه قال ابن عطاء الماء لخلق جميع الاطلاق عظم
 المونة عليه فامر بالفضو والعفو والاستغفار لهم قال
 جعفر امر باستقامة الظاهر مع الخلق وتجرير باطنه
 للحق الاتراء يقول فاذا عزمتم فتوكل على الله قوله تعالى
 وسخري الشاكرين سمعت محمد بن عبد الله يقول
 سمعت محمد بن سعيد يقول الشاكرون من يشكر على الرضا
 والشكور من يشكر على البلاء وقد قيل الشاكرون من
 يشكر على النعم والشكور من يتلذذ بالبلاء قوله
 تعالى ان يصبرتم الله فلاحا لاكم قال بعضهم انما يدرك
 نصر الله من تيسر من حوله وقوته واعتصم بربه في جميع
 اسبابه لا من اعتمد حوله وقوته ورأى الاشياء منه
 فانه مردود الى حوله وقوته وعلمه قوله تعالى
 وما كان لنبي ان يضل قال بعضهم ما كان لنبي ان يضل
 بالحق والشرعية بعض متبعيه على بعض قال يحيى العلوي
 في هذه الآية ما كان لنبي ان يضل اسراره الا عند
 الامانة من امته قوله تعالى لقد من الله على المؤمنين
 اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم قال بعضهم ان من الله

على الخلق وسائط الانبياء اليهم ليصلوا بهم اليه لانه لو
 اظهر عليهم من صفاته ذرة لاحرقهم جميعا واضلوا
 فيه عن الطريق الا العصيمين **قوله تعالى**
 قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قال الجوزجاني جاهدوا
 انفسكم وهو اكم جاهدوا معكم الى ان يبلغوهم الى منازل
 الصديقين ودرجاتهم فان لم يستطيعوا ذلك فادفعوا
 عن ارتكاب المحارم والتورث عن المنافي وقيل قاتلوا
 انفسكم على ملازمة الاوامر والنواهي او ادفعوا عنها عن
 طريق الشر كظواهر او باطنيا **قوله تعالى**
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل هم باجمعين
 قال ابن عطاء المقتول على المشاهدة باق بروية شاهدة
 والميت من عاشر عار وروية نفسه ومتابعة هواه قال
 ابو سعيد القرشي هذه الآية لا تظن ان الهاكيز في
 طرق الارادة طلبا للوصلة مدد ودين لا مقام لهم بل
 قد بلغ بهم غاية ما قصده وامن القرب والوصلة اجا
 بقرب الجمع عند ربحهم في مجلس المشاهدة فيوزن بآية
 القوا بدين انوار الاطلاع فحين بالعين اقصى الصا **قوله**
 تعالى يستبشرون نعمة من الله وفضل قال ابن عطاء
 لو نظروا الى المنعم لتغصن عليهم الاستبشار بنعمة
 وفضله ولكن استبشروا بهم بالمنعم المتفضل قال
 بعضهم الاستبشار بالنعمة منه هو الاستبشار بالمنعم
 قال بعضهم يستبشرون بما انعم عليهم من فضله
 القدم حيث جعلهم اهلا لنعمة وفضله **قوله تعالى**

فلا تخافوهم وخاذلون قال الجنيدي الخوف توقع العذاب
 مع كل نفس قال بعضهم خوف اهل المعرفة ثلاثة خوف
 من تقلب القلب واخراط القول وتخليط العمل
 قال الواسطي الخوف من شرط الايمان والخشية
 من شرط العلم قال ابن عطاء في قوله لا تخافوهم
 وخافون قال ما دمتم متمسكين بالطريقة المستقيمة
 فمن ترك الخوف فقد ترك الطريقة المستقيمة
 وقال ايضا في هذه الآية الخوف رقيب العمل والنجاة
 شفيق المحزن وقال احمد بن عاصم اتقوا الخوف ما يحرك
 عن الحق اعمى واطال منك الحزن عما قد فات والزمان
 الفكر في بقية عمرك وخائفة امرك قال الواسطي
 ليس الخوف من فقد به العثرة تخوف من لم يقع به بل
 ليس قلق من شاهد ما غاب فخلق من جدر ما غاب بالست
 رهبة من ورد على سره واراد رهبة من يطالع وقوع
 وارده بالست رهبة من هو غابت عن حضوره
 رهبة من حضر في غيبته باليس خوف من هو في وقاية الحق
 فمن هو في رعاية الحق قال سهل بن عبد الله في قوله
 فلا تخافوهم وخاذلون ان كنتم مومنين ان كنتم مصدقين
 انه لا داع ولا نافع غيري **قوله تعالى** ولا يحزك
 الذين يسارعون في الكفر قال الواسطي الحزن في الاحوال
 كلها وفي الحقيقة تعريف لهم وتنبية وهذه الآية من
 جيات الحقايق التي تجرت انهم لم ينصروا والله شيا قال
 لانهم محمد واما يليق بطياعهم **قوله تعالى** الذين
 استجابوا لله والرسول قال الواسطي استجابوا لله
 تعالى بالوحدة وانيه واجابوا الرسول في اتباع اوامره واجتباب

نراهيه وقبول الشريعة منه على الرأس والعين
وقيل في قوله الذين استجابوا لله باستجابة الرسول
عليه السلام فيلغتهم استجابتهم المصطفى صلى الله
عليه وسلم إلى الحقيقة استجابة الحق تعالى قيل
استجابوا لله تعالى بالقرآنية وللرسول صلى الله عليه وسلم
بالإلحاح **قوله** تعالى للذين احسنوا منهم واتقوا
اجر عظيم وقيل للذين احسنوا في اداء الشرائع واتقوا
في التوحيد ان خالطوه بشرك خفي اجر عظيم هو حفظ
اسرارهم واوقافهم عليهم من كل شغل يشغلهم عن الحق
وقيل للذين احسنوا منهم في اجابة المصطفى عليه السلام
واتقوا تحلفته سرا وعلمنا اجر عظيم وهو البلاغ في
الحل العظيم من مجاورة الحق ومشاهدته **قوله** تعالى
انهم لم يضر والله شيئا لانه الذي تولاهم وفي الجنة القام
قوله تعالى يريد الله الاجل لهم حظا في الآخرة
شغلهم فيما فيه هلاكهم من تدبير انفسهم وطلب
معاشهم وقد سبق القضاء فيهما فلا تغيير ولا تبدل
قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب وانتم
تلاحظون ان شئنا حكم وافعالكم والحوالك فانما يطلع
على الغيب من كان امين السر والعلانية مؤثرا الظاهر
والباطن فتبين له من طريق الغيب بقدر امانته وثاقته
الاتناء يقول عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احد الا من
ارتضى من رسول وهو الفاني عن اوصافه المتصف باوصاف
الحق **قوله** تعالى ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء
اي فيطلع على الغيب الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم

كيد

كيد حكم على الغيب بقوله هذين من قريش في الجنة
قوله تعالى ولا تحسبن الذين يخلون بما انتم الله من
فضله قال ابن عطاء السلوك في طريق الحق على السجاء
واجتناب الخيل وهو بذلك المال والتفسير والسرور
الروح والكل فمن يخل بشيء طريق الحق يجب به
وبقي معه ومن يطر في طريق الحق الى الغيب يحرم قوايد الحق
وسواطع انوار القرب كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما يجبل في الله الا على السجاء **قوله** تعالى
ليتلون في اموالكم وانفسكم قال ابن ابي اريار ليتلون
في اموالكم بحكمها ومنعها والنفسي في حقوق الله تعالى
فيها وانفسكم واتباعكم باتباع شيوخها وترك
رياضاتها وما لا منتهى اسباب الدنيا وخلقها عن النظر
في امور المعاد وقيل ليتلون في اموالكم في اموالكم
حقوقها وانفسكم بروية اعمالها والامانة عليها
وقيل ليتلون في اموالكم بالاشتغال بها الغدا وعطا
قوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا
الكتاب ليعبدوه للناس قيل اخذ الله تعالى المواريث
على الاولياء ان لا يخفوا اكرامات الله تعالى عندهم من
لا يفتتن بذلك ولا يتخذ دعوى وان يعلموا من اقتسام
من المدينين الطريق لا الحق **قوله** تعالى واشتموا به
ثما قليلا لا قيل دعوا ذلك لانفسهم ليعتدوا به الخلق
قوله تعالى ان يخلق السموات والارض واختلف
الليل والنهار الايات لا ولي الا لاياب قال الواسطي
في هذه الاية اثبت للعامة الخلق فانبتوا به الخلق
فقال لايات لا ولي الا لاياب قال لاهل الحقائق وقال

للخواص المترابك قال الجنيدي كل من ابتغى بعلة
 فقد اُتيت غيره لان العلة لا تصحب الا معلوما
 جل الحق من ذلك قال الواسطي في هذه الآية هو فرق بين
 معرفة العامة ومعرفة الموحدين لان العامة اعتقد
 به بما يليق بطبيعتها والخواص اعتقد به بما يليق به وكل
 حال اُتيت العموم محدته المخصوص فهو عند الخاص من
 من كل ما وصف به العام لان العام اُتيت من حيث
 العبودية والخاص اُتيت من حيث الربوبية قال
 بعضهم في قوله تعالى ان في خلق السموات والارض
 ان الخواطر لم ينظر والى الكون والحادث الامتثاله
 الايات وما استأهد والايات الالهية مشاهدة الحق
 فيها ومن شاهد الحق لم يمانح سريره طعم الحدث
 وان الحدث لم يحدث عنده غير حدث قال النضر اباذي
 من لم يكن من اولي الابواب لم يكن له في النظر الى السموات
 والارض اعتبار واولو الابواب هم الناظرين في الخلق
 بعين الحق قوله تعالى الذين يذكرون الله قياما
 وقعودا او على جنبهم قال ابو العباس بن عطاء
 يذكرونه قياما بشرط قيامهم لو فاء الذكر ويذكرونه
 قعودا بغير قعودهم عن المخالفات وعلى جنبهم على كل
 جهة بجنبهم عليها اي محملهم وسبل بجنبهم هل
 في الجنة ذكر قال النضر طرد الغفلة فاذا ارتفعت
 الغفلة فلا معنى للذكر واستند

كنه حزنا في ناديك دايبا كاني بعيدا وكانك غايب
 واطلب منك الفصل من غير رغبة ولم اره مثلي زاهد اكل رغب
 قال جعفر يذكرون الله تعالى قياما في مشاهدات الربوبية
 وقعودا في اقامة الخدمة وعلى جنبهم في روية الالف
 قال الواسطي كل ذكر على قدر مطالعة قلبه يذكرو
 فمن طالع ملك الجلال ذكره بذلك ومن طالع ملك
 رحمة ذكره بذلك ومن طالع ملك معرفة ذكره على
 ذلك ومن طالع ملك سخطه وعظمته كان ذكره اهيب
 ومن طالع المذكور اغلق عليه باب الذكر قال النضر اباذي
 الذين يذكرون الله قياما وقعودا بغير مشيئة فمن
 هو قائم على كل نفس بما تسبت وقعودا بمجالسة
 انا جلس من ذكرني وعلى جنبهم استراحة بالحر في
 على ما وطئت في جنب الله قال بعضهم الذين يذكرون الله
 قياما يذكرونه قائمين باتباع امر الله وقعودا عن
 زواجره ونواهيه وعلى جنبهم اي على اجتنابهم
 مطالعات الخالفات بحال وقيل الاصل في الذكر
 انه ذكر الله اما بالتوحيد واما بالاحاد وذكر الله
 للعظيمة او للمحبة فما اظهر عليك من نعمته ظهر
 عليك من ذكره قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ميت
 لما خلق له قال سهل ما ذكره احيا لاعن غفلة
 قال جفارس النضر طرد الغفلة وليس للذكر
 من الذكر الا حظ الذكر منه وكل من ذكر نفسه بدأ
 لان ثمرة عابدة عليه والحق وراء ذلك قال والنون

انما حسن ذكرك له لانه تبع ذكره لك ولولا ذلك كان
 كسايا فضلك قال القنادي ذكر هذا الارواح كما
 ان الطعام فذا الاستباح قال الشبلخي ذكر الغفلة
 يكون جوابه اللعن واشهد ما ان ذكرتك الامم يفتني
 وذكرى فكري عند ذكراكا حتى كان ربييا منك لفتني
 اباك وحك والذكرا ياك **قوله تعالى** ويتفكرون
 خلق السموات والارض قال بعضهم قد تم التفكير على التفكير
 لبيتم شكر النعمة على حسب استحقاق المريد من
 واجب الشكر لمن الفكر ويرى الكل منك ولا ينصرف
 الا بحق قال بعضهم فكر العامة في العوائق وقال الخا
 في السوابق وفكر الاوساط في الطوارق وهذا يدخل
 في مثلثات تفسير قوله ثم اورثنا الكتاب الذين
 اصطفيانا من عبادنا قال بعضهم الفكرة بالملاحظة
 والبصيرة والخيرة فخلص الخاير اورثت مطالعات
 المعارف وسلامة البصائر اورثت الضياء في الضماير
 وملاحظة الكرم اوجب البر والتعظيم قال بعضهم
 التفكير يتولد على قدر اليقين ولا يخلو القلب من فكرتين
 فكرة في الاخيرة وفكرة في الدنيا ومن جهة التفكير ان يكون
 حشوه اليقين والرجوع الى الحق ومن فساد التفكير ان يخل
 عليك الكدورات والشبهات قال بعضهم التفكير
 ان تفكر في تنبهك وعقلتك وطاعتك ومعصيتك
 فاذا تفكرت فيه خلصت لك افعالك قال بعضهم هو
 روية الله تعالى قبل التفكير في الاشياء بواسطة

التفكر

التفكير ان يرى الاشياء قائمية بالله تعالى ومضاد التفكير
 ان ترى الاشياء فتستدل بها على الله تعالى قال الخ والنون
 من وفقه الله تعالى التفكير فتح الله عليه باب المنة
 وعرفه في محار النعمة واصله الى محبة المولى سمعت
 محمد بن عبد الله يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول
 سمعت ذا النون يقول خلق الله تعالى على العطرة واطلق
 لهم الفكرة في العطرة عرفوه وبالفكر عبادوه وقيل
 ذلك التفكير في صفات الحق في المحدثات ولو كان
 ذلك على المحدثات لقال في حق السموات والارض قال
 النصير اباذي او ايل الفكر بالتميز وانتهى عند
 سقوط التميز قوله ويجوز ان يحمدوا بما لم ينطقوا
 فلا تحسبنهم معاناة من العذاب قال حاتم الاحمي عليه
 حذر الله تعالى هذه الآية سلوك طريق المرابين والمنقذين
 والمتزهدين والمنوسمين تسميا الصالحين وهم من ذلك
 خوالى قال الله تعالى فلا تحسبنهم معاناة من العذاب
 ان ذلك الظاهر ينجيهم من العذاب كخلا بل لهم عذاب اليم
 وهو ان يحجبهم عز ربهم ومنعهم لذين خاطبته
 قوله سبحانه ففتنا عذاب النار كانه يقول
 نزهني يا رب لا يزهني ابدا وعظمني يا من لا يعظني ابدا
 غيره قال النصير اباذي سبحانه انك اي نزهت نفسك
 بنفسك في نفسك معنالك في معنالك مما لا اق منك
 بك لك قوله تعالى ربنا اننا سمعنا منك يا نياذك
 للايمان ان امنوا ربكم قال القاسم الايمان الوارث اذا

اشتملت على السدرة وهو ان يغيب العبد تحت اوراق
وبيد والى نجم الاحترق فيغيبه عن وساوس الافراق
فيكون صاحب الحق اوفاته لا يشعر بشيء ولا يعلم
مجاهده وانما يجب الكل بالكل وجب كلابكيتته ومع
كل الجدة لئلا يستوي علم احد مع علمه وهذا هو صريح
الايمان قال ابو بكر الوراق للمؤمن من اربع علامات
كلامه ذكر وصمته تفكر ونظرة غيره وعلمه قال ابن
عطاء المومن اقف مع نفسه الا تراه يقول ربنا انما سمعنا
مناديا ينادي بالايان لزموا ابراهيم فامنا كيف اثبت
افعال نفسه ورجوعه الى الايمان ولم يعلم انه مقفد
ومدبر ما هو فيه قوله تعالى ربنا ما خلقت
هذا باطلا قال فارس الحكمة في اظهار القول
اظهار حقايق حكمته بالفعل الحكيم فالعزم للحكمة
في اظهار الكون ارتفاع العلة فاذا ارتفعت العلة ظهرت
الحكمة قال ابراهيم الخواصر رحمة الله عليه امرهم
بالتقوى في خلق السموات والارض ثم قطعهم عن ذلك
بقوله تعالى ربنا ما خلقت هذا باطلا فهم بالتفكر
عليها ثم حثهم على الرجوع اليه لئلا يفتروا لمجاهدين قطعوا
عن مشاهدته والاقبال عليه قوله تعالى
وتوفنا مع ابراهيم قال مع من رضيت ظاهرهم المخلوق
وباطنهم لك قال ابو عثمان الابرار هم الذين اسقطوا
عن نفوسهم اشتغال الدنيا واستغفروا بما يقدرهم الى
مولاهم ومن الابرار هم القايمون لله تعالى واحد

التقوى

التقوى والتوحيد قال سهل الابرار هم المتمسكون
بالسنة قال بعضهم الابرار هم الناطقون بالحق
يعين الحق قوله تعالى ولا تحزننا يوم القيامة قال
لا تحزننا بامعنا واعلمنا بقضائك ورحمتك انك لا
لا تخلف الميعاد بقولك سبقت رحمتي غضبي قوله
تعالى والذين هم ابروا واخرجوا من ديارهم فيل تركوا
المسور وفارقوا قوافر ناد السوء قوله تعالى
واودوا في سبيل فيل غير القوم بهجة الفقر او محاسنهم
والتنزي برفهم لان الفقر هو طريق الحق الانزلي لمصطفى
عليه السلام لمجلس معهم قال الحياحيياكم والمجان مما ينكم
قوله تعالى لا يغرنك الذين تقلبوا الذين كفروا في
البلاد متناع قتل قال يوسف لا يفتنكم الدنيا
بوقع الجهال عليها والاعتران بما فيها والتكبر
بنعيمها فانها زاده الى النار قوله تعالى
وما عند الله خير لابرار فيما عند الله خير مما
يطلبونه بافعالهم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا قال الحسين ان الله تعالى
ذكر الصبر وشرفه وعظم شانه الصابرين لديه فقال
يا ايها الذين امنوا الصبروا ثم قال وصابروا امرهم
بالصبر على الصبر ثم قال ورابطوا وهو ان يلبط الصبر
مع الله تعالى سيرا والوقوف مع البلا لا يحضر اقال النبي
صل الله عليه وسلم الصبر عند الصدة الاولى قال الحارث
في قوله اصبر والصبر التمدد في السهام البلاد قال
الحارثي الصبر استبسال النولي قتل وقوع البلوى

فاذا صادف البلوى تلقاه بالتولى فلم يجزع قال الحنيد
الصبر حبس النفس مع الله تعالى بنفي الخزع قال ابن عطاء
البيهقي سبغ النفس والصبر ايمه الله تعالى في ارضه
فان الشيطان يتعوز من الصابر كما يتعوز المؤمن من
الشيطان سمعت ابا العباس البجلي يقول سمعت
جعفر الجعفي رحمه الله عليه يقول يقول جبر الدنيا والاخرة
في صبر ساعة قال ذو النون المصري رحمه الله علامة
الصبر ثلاثة اشياء التماسد من الخطا في الشدة والسكون
اليهم مع جبر الخصص في البلية واطهار الغنا مع
كثرة العيال وخفاء الخلق ومجربهم له وقول الحق
مع احتمال الضرر في المال والبدن قال بعضهم
في قوله اصبر والى تحت حكمي وصابر والى الجهاد معي
ورابطوا اقلوبكم مما فقتي ورضاي وقيل الصبر رجب
الرضا والرضا يوجب الحياء والحياء يوجب الخفا قال
جعفر الصبر وانما المعاصي وصابر واعمال الطاعات و
رابطوا الارواح بالمشاهدة واتقوا الله اي اجنبوا
الانسياط مع الحق لعلكم تفلحون تبالغون موافق لاهل
الصدق فانه محل الفلاح قال بعضهم اصبروا الجواركم
على الطاعة وصابروا بقلوبكم مع الله تعالى ورابطوا
باسراركم بسبل الشوق والمحبة وقال بعضهم اصبروا
بالله وصابر وامع الله ورابطوا اسراركم بالحقائق لعلكم
تفلحون تجردون عن همومكم وخطراتكم قال الحنيد
الصبر حبس النفس على المروءة سورة النفس

بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى**
يا ايها الناس قال بعضهم يا ايها النسيان والجهل قال
الواسطي يا ايها الاعمار والاعمال والامال لانهم يهون
فيما سبق ولا تقبضون عما انتم فيه قال ابن عطاء يا ايها
الناس اي كونوا من الناس وهم الذين انساوا واشتوا
مما سواهم قال جعفر قوله يا ايها الناس اي كونوا من
الناس الذين هم الناس ولا تتخفوا عن الله تعالى فيعرف
انه من الانسان الذي خص خلقته بما خص به كبري سمته
عن طلب في المنازل وسمته به الرقة حتى يكون
الحق ضاينه وان لا يترك المسنة ويستهتمه بلخص
به من الاختصاص هو التعريف والالهام قال بعضهم
يا ايها الناس خطاب العام ويا عبادي خطاب الخاص
وخطاب خاص الخاص بها الرسول يا ايها النبي
قوله تعالى اتقوا ربكم روي عن ابي بصير عن مجاهد عن
ابي سعيد الخدري ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له اوصني فقال اتق الله تعالى فانها جملة ما يلزم
جماع كل خير قال التقوى وصفك فقابلك بما يلو
بك سمعت النضر ابا ذر يقول التقوى منال الحق
قال الله تعالى اني نال الله الحق ما ولا ما وها ولكن
بيننا التقوى منكم قال بعضهم التقوى ترك المحالفات
اجمع قال سهل من اراد التقوى فليترك الذنوب
كلها وكل شيء يقع منه خلل فيدخل عليه التقوى
مستأما اي وقال ايضا التقوى ترك المنهي والفواحش

قال بعضهم التقوى في الامر ترك التشويف والتقوى
في النهي ترك الفكرة والقيام عليه والتقوى في الادب
مكارم الاخلاق والتقوى في التعذيب ان لا يظهر ما في سره
والتقوى في التهيب ان لا يقف على الجهل وقال
بعضهم تقوى الله هو الاجتناب عن كل ما سواه
قال الجسري من لم يحكم فيما بينه وبين الله تعالى التقوى
والدافقة لا يصل الى الكشف والمشاهدة وقال
الواسطي التقوى على اربعة اوجه للعام تقوى الشرك
والمخاصة تقوى المعاصي وللخاص من الاوليا تقوى
النفس والافعال وللانبياء عليهم السلام تقوى الله
اليه قال ابو يزيد النقي كل التقى من اذا قال قال الله
تعالى ولم يقل الخيرة واذا نرى في يده ولم ينو الخيرة هكذا
في جميع ما يسير وامنه قوله تعالى الذي
خلقكم من نفس واحدة فبشر اهل اوجها النفس الاولى
الاقدرة الجارية والمنسية النافذة قال عمر بن
عثمان المكي ان الله تعالى خلق العلم وهما بهما بالتساق
نظم واحد من اطرافه واكنافه واوله واخره وبروه
ومستناه من اسفله واعلاه وجعل بحيث لا خلل
فيه ولا تفاوت ولا فطور احكم بناء بانضال تدبيره
وحبس على حدود تقديره وان اختلفت اجزائه في القوة
والاجسام والهيئات والتقطيع والضمير وقرنه
بتفرقة الاماكن وحفظه بانغلاق المصالح من موط
تحدود تقديره ومتابع بانضال تدبيره وبث فيه

الاجناس بينهما من شواهد الوجودية فاعلم القدرة
بالحجج ادم عليه السلام ثم ثبت اولاده في السيط الى
نصاريف التدبير لهم والمنشئة قال الله تعالى هو
الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها
قال الواسطي قوله خلقكم من نفس واحدة قال
خلقه بعلم سابق ودره بالتركيب والبسه شواهد
النعت حتى عرفه وكانت انقاسه مدخرة عنده حتى
ابراهاما ابراهما هو ما اخفاها وما اخفاها هو ما ابواه
قوله تعالى ولا تؤثوا السفها امر الكرم قيل السفها
اولادكم الذين يمنعونكم عن الصدقة قال سهل اسفه
السفها انفسك فان زجرها بالعلم والخوف والورع
والاجرة فك عن طمر توخا لك من اللغو وجع الدنيا
والاخرة قال الله تعالى ولا تؤثوا السفها امر الكرم
التي جعل الله لكم قياما اي جعلها لكم ان تقوم وورثكم
ان تركتم قوله تعالى فان ائب منكم فاشدا
قيل اصابة الحق وقيل القيام في العبادة ان عمل شرط
الاستة وقيل ائبنا وقيل سحا النفس وقيل صيحة
الاكابر والميل اليهم قال ابو عثمان رشا عتبة
لاهل الصلاح قال روي الرشا الرجوع الى التقوى
وترك التدبير قال ابن عطاء الرشا من يفرق بين
الالهام والوسوسة قوله تعالى وكفى بالله
شحيذا قيل هو الشاهد عليك والشهيد على
خوطرك وانقاسك فانقته قال الواسطي لا
يشهد احوالك ولا افعاك وكفى بالله شهيدا عليها

ومشاها لها قوله تعالى ان الله كان عليكم رقيبا
 قيل هو المراد انك لسرك والتاظر اليك فاجتهد
 ان لا ينظر اليك فبذلك منتهى لا يغيره فيقطعك
 وبحقك قال ابن عطاء رقيبا عالمنا انضمم في سرك
 وما تخفيه من خواطرك فاقب من هو الرقيب عليك
 قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
 والمساكين فارزقوهم منه قال محمد بن الفضل ذلك
 هذه الآية على كرم الله تعالى مع عباده لانه اذا حضر
 من لا يضيف له في الميراث ان يرزقهم منه ذلك
 بهذا انه اذا حضر عباده يوم القيامة في المشهد العظيم
 انه يتفضل بعطايه على من لم يكن مستحقا لعطايه كالقائه
 بان قال رحمته اليه بفضل وسعة رحمته وبلغته
 الى منازل اولى الاعمال لانه قال قل بفضل الله وبرحمته
 فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون من افعالكم وطا
 عاتكم الذي اعقدتم عليها فاعتمدوا على فضل وسعة
 رحمتي قوله تعالى ولجنس الذين لوثرنا من خلفهم
 ذرية ضعفا قيل استعيبوا على كثرة العيال في قلة
 ذات اليد بالقوى فانه الذي يحير الكثير ويغي الفقير
 قال جعفر بن محمد الصدوق والتقوى يزيدان في الرزق
 ويوشعان في المعيشة قال الله تعالى فليتقوا الله
 وليقولوا قولا سديدا قوله تعالى يا اباكم وابناؤكم
 لا تدرون انهم اقرب لكم نسبا قيل اباؤكم بترهم وابناؤكم
 بالشفقة عليهم والتاديب لهم مما حمل النفع

قوله تعالى

قوله تعالى تلك حد ودا الله قال محمد بن
 الفضل حد ودا الله او امره ونواهييه فمن خطاها فقد
 فقد ضل عن سبيل الرشاد وقيل تلك حد ودا الله اي
 الاظهار من الاحوال للمريد على حسب طاقته لها
 فان التعدي فما يهلكهم قال ابو حنيفة ما هلك
 امرؤ ولم حده ولم يتعد طوره قال بعض البغداديين
 العبد يتقلب في جميع الاوقات على الحدود اكل وقت
 حد وكل حال حد وكل عمل حد فمن خطا الحدود
 دخل في هلكته العزيمات قال الله تعالى تلك حد ودا الله
 فلا تقربوها لان المرتع الجهان الحمي رما يخاطب الحمي
 قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء
 بجهالة قيل التوبة هي الرجوع الى الله بالكلية وقيل
 في قوله للذين يعملون السوء بجهالة هم الذين يتقربون
 بالطاعات الى الله لا يتقرب اليه الا به قال محمد بن
 الفضل ضمن الله تعالى التوبة لمن يند منه الذنب
 من غير قصد لا لمن يضمن وينتسف على فوته
 ولا عني بضمه ولا يناسف على قوله قال الله تعالى انما
 التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة قوله تعالى
 ليعاسروا ومن بالمعروف وقيل علموا من السنن والقرائض
 قال محمد بن مبارك العشرة الصحيحة ما لا يورثك
 اندهم عاجلا واجلا وقال ابو جعفر العاشرة بالمعروف
 بحسن الخلق مع العيال فيما سال ومن كرهت بحسنه
 قوله تعالى فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيكم خيرا

قيل غيب عنك العوافي لا الاسكن اما الوفاء ولا
 نفر من مكره قال ابو عثمان السكوني في الراهة
 النفر جعل فيه خير الدارين قال الله تعالى وعسى ان تكونوا
 مشيا وجعل الله فيه فخيرا كثيرا قال ولما كان اكثر
 ما يتصل بالعقبي لا لا كثير في الدنيا قوله تعالى
 وان نصبر ونصبر لكم يقول سمعت جعفر الخلدري يقول
 سمعت الجعيد يقول الصبر مفتاح كل خير
 سمعت محمد بن الحسن البخاري يقول سمعت محمد بن
 احمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت
 ذا النون يقول افضل الصبر الصبر عن مخالقات وسير
 الجعيد عن الصبر فقال حمل المؤمن من الله تعالى حتى
 تنفض او فاته وقال الجعيد لا يتم جمال الصبر الا مع
 استقبال ما يبغى من الله لا بالصبر قوله تعالى
 يريد الله ليبين لكم انكم لا تكونوا غافين انكم قال بعضهم
 يريد الله ليبين لكم انه ليس اليكم من اموركم تنبها قال
 بعضهم يتبين بان الله تعالى لا يملك استغفون من ذنوبكم
 الحق قوله تعالى وهديكم سنن الذين قبلكم
 قيل من الانبياء والصدقيين وسننهم هو التقويين
 والتسليم والتعليم والرضا بالمقدور وما امر الله
 قوله تعالى يريد الله ان يتوب عليكم قال النعماني
 ما ثبت حتى اراد الله لك التوبة ولو اراد الله لك التوبة
 كنت عن التوبة بمعزل وقال ايضا اراد لك التوبة

فتأب عليك ولو اردت انفسك لعلك تحترمون
 قوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم قبل يريد
 الله ان يخفف عنكم فقال العبد يديه لعله يضع عنكم
 وجهكم وقيل يريد الله ان يخفف عنكم ما حمله بكم
 من عظيم الامانة وخلق الانسان ضعيفا اقتران ضعيفا
 الراي ضعيف العقل الامن ابد بنور اليقين فقوته باليقين
 لا بالنفس قوله تعالى ولا تقلوا انفسكم باركبا
 المخالفات واستكثارا الطاعات قال سهل لا تقلوا
 انفسكم بالمعاصي والذنوب والاصرار وترك التوبة
 والجوع والاستقامة قال محمد بن الفضل لا تقلوا
 انفسكم بانتاع هواها قال بعضهم لا تقلوا انفسكم
 بالعرض على الدنيا قال بعضهم لا تقلوا انفسكم باركبا
 عنها قوله تعالى ان تخشعوا كباير ما تهون
 عنه قال ابو تراب رحمة الله عليه امر الله تعالى
 بالاجتناب الكباير وهي الدعاوى الفاسدة والاشغالات
 الباطلة واطلاق الالفاظ من غير حقيقته قوله
 تعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب
 قال بعضهم يحفظ الله تعالى لهم صر حافظات للغيب
 ولو كنهن الى انفسهن لهن كن سننهن قوله تعالى
 ولا تخشعوا ما فضل الله به بعضكم على بعض روي عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس الايمان بالتمني
 ولا بالتحلي الحديث قال بعضهم لا تمنوا ما لا يملكه
 والاكابر ان تبلغوها ولم تغدوا انفسكم في ابتداء

اراد انكم رياضات السنن ولا اسراركم بالتطهير
عن الصميم الفاسدة ولا قلوبكم على الاستتغال بالفانية
فان الله تعالى فضل هذه الاحوال اولئك فلا ترتقوا
الى الدرجات العلى قد صيغتم الحقوق الاذني قال ابو
العباس لا تمتوا فانكم لا تدرسون ملحت تمنيتكم
فان تحت انوار نعمة نيران محنة وتحت نيران محنة
انوار نعمة قال الواسطي هذه الآية متي ما قدر له
فقد اساء الظن بالحق وان متي ما لم يقدر له اساء الشا
على الله تعالى بانه يفتقر فيمنته من اجل عتبه قال ابن
عطاء في قوله واسئلوا الله من فضله فان عنده انوار كامة
قوله تعالى فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا فبيل
اطعنكم بالظاهر فلا تبغوا عليهم سبيلا في طلب المحبة
وخلوص القلب منهن لكم فافهم غير ما كانت لقلوبهم
والقلوب بيد الله تعالى وقال المصطفى عليه السلام
الهم هذا قسمي فيما املك فلا توافدني فيما املك ولا
املك فوالله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا
قال ابن عباس حقا حقة العبودية قطع العلائق و
الشرك كما عن شرك قال الجنيد اذ احزبك امر فاول
خاطر يستغيبك به فهو معبودك قال الواسطي
الشرك روية التقصير والعثرة من نفسه والملائمة
عليها يقال له الزمت الملائمة من يولي اقامتها او من
فقي عليه العثرة قال ابن عطاء الشريك ان ظالم غيره
او تزاه من سواء ضرا ونفعا قال بعضهم العبودية تفك

عن مشاهدتك في مشاهدة من تصده قال الواسطي
العبادة اصلها سنة اشيا العظم والحياء والخوف
والرجاء والمحبة والمهنية فمن لم يتم هذه المقامات
لم يتم له العبودية قال ابو الطيب البصري من لم يبرح
وقال العبودية في عز الربوبية لم يصرف له العبودية
وقال بعضهم العبودية خلع الربوبية وهي جوهر
تظهرها الربوبية من غير علم قال يحيى بن معاذ
الازكي اللهم نزل اللهم لي عرفوا بالذل فاقفة العبودية
وبالذل عز الربوبية قال ابن عطاء العبودية ترك
ترك الاختيار وملازمة الذل والافتقار وقال ايضا
العبودية جامعة لارب خصال الوفا بالعمود والحفظ
للحدود والرضا بالموجود والصبر عن المفقود قال
الجنيد العبودية ترك المشقة ومن خرج من قالب
العبودية صنع به ما يصنع بالبق قال بعضهم بناوها
على سنة العظم وعنده الاخلاص والحياء وعنده الاضطراب
القلب والمحبة وعندها الشوق والخوف وعنده ترك
الذنوب والرجاء وعنده منابعة الرسول عليه السلام
والخلق باخلاص والمحبة وعندها ترك الاختيار
قوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب
الجنب قال سهل الجار ذي القربى هو القلب والجار
الجنب هو النفس والصاحب بالجنب الفعل الذي
ظهر على اقتداء السنة والشرع واين السبيل للجوارح
المطبعة لله تعالى قوله تعالى الذين يجنلون
وبامرون الناس باليحل من لمؤمن العطا ويطلبون

من الناس الشا عليه **قوله تعالى** ويكثر ما
 انهم الله من فضله قال ان عطا ما انهم الله من فضله
 من البراهين الصادقة قال بعضهم لا يشكرون نعمة
 العافية عليهم **قوله تعالى** فكيف اذا جئنا
 من كل امة بشهيد قال بعضهم جئنا من كل امة
 بولي وصديق جئنا بك مصداق اوليائهم ومكذبا لها
 قال الله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول
 عليكم شهيدا **قوله تعالى** يا ايها الذين
 امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قال بعضهم
 السكر على انواع منها سكر الخمر وهو اسرها افافة
 وسكر الغفلة وسكر الهوى وسكر الدنيا وسكر المال
 وسكر الاهل والولد وسكر المعاصي وسكر الطاعات
 وكل هذا وما يشبهه يمنع صاحبه عن اتمام صلوة
 والقيام فيها بشرط العبودية والتاديب بالمناجاة
 وبشرط اقامة الصلوة هو القيام اليها بالفتور عن كل
 ما سواها قال الواسطي في هذه الآية لا يقرب الى الصلوة
 الا وانت منفصل عن جميع الاكوان بما فيها **قوله**
تعالى ان الله لا يعترف ان يشرك به قال ان شطاع ستر
 شيئا سوى الله تعالى قال بعضهم ان رؤية العمل
 ورؤية النفس وطلب الثواب على العمل وطلب المرح
 عليهما كلهما من انواع الشرك الذي اخبر الله تعالى انه
 لا يغفر قال رسول الله صل الله عليه وسلم حائبا عن
 ربه تعالى من عمل عملا اشرك فيه عني فانامته بركت

وهو الذي اشرك قال محمد بن علي هذا الشرك الذي اخبر
 الله تعالى انه لا يغفر هو ان تواضع لغيره في طلب ما هو
 المالك له دون غيره **قوله تعالى** الم تر الى الذين
 يزجون انفسهم قال بعضهم ليست الانفس محل الزكاة
 فمن استحسن من نفسه شيئا فقد اسفط عن باطنه
 انوار اليقين **قوله** تعالى الم تر الى الذين لو تواضعا
 من الكفا قال سهل بن عبد الله لا ينظر اليهم وقل
 ابن عطاء اعطوا الكتاب بحجة عليهم لا كرامة لهم
 وقال بعضهم او تواضعا من الكتاب لا الكتاب
 ونصيبتهم منه كرهتهم وايضا لهم بالجنة **قوله** تعالى
 يومنون بالجنة والطاعة اقام سهل بن عبد الله
 راس الطواغيت نفسك الامارة اذا خلا العبد معها
 عن العصمة قال بعضهم الجنة سرادق والطاعات
 هي كلك **قوله** تعالى ام يحسدون الناس على ما اتيهم
 الله من فضله قال بعضهم فضله الكرامات والوليات
 والمستاهدات يكذبون صاحبها ولا يعظونه كذلك
 كانت الاوليا والصديقون قبل ذلك فمن بين مذنب
 لهم ومصدق قال الله تعالى فمنهم من امن به ومنهم
 من صد عنه **قوله** تعالى وانينا هم ملاك عظيمها
 قيل شرافا على الاسرار وقيل فاسية صادقة فمنهم
 من امن به اي صدقه ومنهم من صد عنه اهتبه في ذلك
قوله تعالى ان الذين كفروا باياتنا قال بعضهم
 باظهرا البيان على الخواص **قوله** تعالى وقد علمهم
 ظلالنا لا قال بعضهم القويض وهو كل الالام

في الدارين **قوله تعالى** ان الله يامركم ان تؤدوا
 الامانات الى اهلها قال الجبري افضل الامانات
 الامانات الاسرار فلا تظهرها ولا تكشفها الا لاهلها
 لا لهم اهل الامانة العظمي قال سهل بن عبد الله عنك
 امانة في سمعك وبصرك وعلم لسانك وعلم فمك وعلم
 ظاهرك وباطنك عرض عليك الامانة فقبلتها وجعلك
 محلا لها فان لم تحفظها خنت نفسك والله لا يحب
 الخائنين قال بعضهم الامانة اسرار الله واهل الامانة
 هم العارفين بالله والعالمون باسرارهم والتأطرون الى
 القلوب بانوار الغيوب فيحكمون عليها وتحقق الله
 تعالى احكامهم ومنهم الذي قال الله تعالى في جواب عبد
 من عبادنا ابنا هذه رحمة من عندنا **قوله تعالى**
 يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
 الامر منكم قال محمد بن علي اطع الله تعالى فانتم لك
 ذلك والافاستغنى طاعة الرسول عليه السلام على طاعة
 الله تعالى فان وصلت الى ذلك والافاستغنى طاعة
 الائمة والمحتاج طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولا تستغنى عن هذه الدرجة فتعبدك قال الجنيدي
 في هذه الآية العبد مبتلي بالامر والنهي والله تعالى في
 قلبه اسرار يخبره دائما فكلما خطر خاطره عليه
 الكتاب فهو طاعة الله تعالى فان وجد له شقا والاف
 عرضه على السنة وهو طاعة الرسول عليه السلام فان وجدت
 له شقا والاف عرضه على سنن السلف الصالحين وهو

طاعة اولي الامر قال جعفر الصادق رضي الله عنه لا بد
 للعبد المؤمن من ثلث سنن سنة الله تعالى وسنة رسوله
 عليه السلام وسنة الاولياء سنة الله تعالى في كل امر
 قال الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا
 وسنة الرسول عليه السلام مداراة الخلق وسنة
 الاولياء الوفا بالعهد والصبر في البأساء والضراء
 سمعت عبد الله بن محمد الدمشقي يقول سمعت اباهم
 ابن المؤيد يقول قال ابو سعيد الخدري ان العبد
 ثلثة الوفا لله تعالى على الحقيقة الرسال عليه السلام
 في الشريعة والنصيحة للجماعة الامة **قوله تعالى**
 فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول قيل
 قال اشكل عليكم من احوال الكبار والسادة واختلفتم
 فيه فاعرضوا ذلك على احوال الرسول صلى الله عليه وسلم
 وردوه اليه فان لم يبين لكم فردوه الى الكتاب
 المنزل من رب العالمين **قوله تعالى** يبررون
 ان يخافوا الى الطاعة وقدامه وان يكفر وابه قال
 ابو عثمان الى اراهم واهوايم واستكلمهم قال الله تعالى
 وقدامه وان يكفر وابه ان خالفوها قال بعضهم اعظم
 طاعة لك نفسك فلا تتركها في شئ من امارها
 وان امرتك بالطاعة فاتها تخلف عنك سننها وتترك
 لك خيرها **قوله** تعالى اولئك الذين يعلم الله
 ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظيهم قال الواسطي اعرض
 عن الجمال وعظا الاوساط واخبر بغيوب الاشرف
 خاطب كلاهم قد رطافته قال فاروق بن عمر وعظيهم

قال اعرض عنهم وتوكل ولا يصعب الصبر منهم ولا يفتقد
غير الله معولا وقيل في قوله فاعرض عنهم بقوله عظم
بعضك قوله تعالى وقال لهم فانفسهم قول لا يلبث
قال الجنيد علمهم علم ما في ادبار القول واحتمل الطاعة
وقتل ارضهم عيوب ما يعتدونه من طاعتهم قوله تعالى
سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع قال اذا سمع ولم يفهم
فمن غير مسمع واذا سمع وفهم فهو السمع والمسمع في
ذلك الفهم وهو التقصيل **قوله تعالى**
فكيف اذا اصابنا مصيبة ما فذمت اديهم قبل اعظم
المصائب اشتغاله عن الله تعالى واعظم الغنايم اشتغاله
بالله تعالى وقيل المصائب كثيرة واجل المصائب
ذهاب وقتك عنك بلا فائدة قال ابو الحسن الوراق
اعظم المصائب سقوط الحرمة من قلبك ونزع الجوارح
من وجهك ونقل السنن على جوارحك قوله وقال لهم
في انفسهم قول لا يلبث قال سهل مبلغا لمساكنك
كأنه ما في قلبك باحسن العباد عن **قوله تعالى**
ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك قال ابن عطاء الجعفي
الوسيلة التي لوصلوا اليك قال جعفر بن محمد يحمل فضلك
البناء على سبيلك وسنتك وهديك ضد الطريق
واخطا الرشيد قال بعضهم ولو انهم اذ ظلموا انفسهم
بالمخالفات فصدوك فذللتهم على سبيل الموافقة
وقيل ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بالاعراض عن الاستشفاع

بالمصائب

ياك اليه لا قبلنا عليهم باليسر والفضل **قوله تعالى**
فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
قال بعضهم في هذه الآية اظهر الحق على حبيبه عليه السلام
خلعه من ظلم الربوبية فجعل الرضا حكمه سنا ام
سنة سيما لايمان المؤمنين كما جعل الرضا بقضائه
سببا لا يقان المؤمنين فاستطاع عنهم اسم الواسطة
لانه متصف باوصاف الحق متخلق بخلافة الانبياء
كيف قال جستان فذو العرش محمود وهذا محمد
صل الله عليه وسلم وقال بعضهم هي في مخالفة الرسول
فكيف من خالف او امر الله عليه واحكمه عنده هو هو
الا الدخول في حشر المخالفين **قوله تعالى**
ولو انك تبيننا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا
من دياركم قال محمد بن الفضل اقتلوا انفسكم بخالفة
هو اها او اخرجوا من دياركم اي اخرجوا حب الدنيا
من قلوبكم ما فعلوه الا قتلوا انفسهم في العدد كثير في
المعاني وهم اهل التوفيق والاوليات الصادقة
قوله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله
قال جعفر بن محمد من عرفك بالرسالة والنبوة
فقد عرفني بالربوبية والالهية قال سهل من يطع
الرسول في سنته فقد اطاع الله في وحيه وقال
سهل هممة اهل المعرفة الاقتداء بالنبى عليه السلام
قال ابو عثمان من صح الاقتداء بالنبى صل الله عليه وسلم
والزم نفسه طاعته او صلا ذلك الى تمام الانبياء

والصدق يقين والشهادة قال الله تعالى ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والآية قال بعضهم لم يوصل الانبياء والصدقين
الا الرتبة الاعلى بافعالهم ولكن الله تعالى انعم عليهم فاولئك
وليس يصل احد الى تلك الرتبة الا بما لا رتبة الرسول
عليه السلام ظاهر او باطنا وقال بعضهم المتحققون
طاعة الرسول عليه السلام مع الانبياء والمقتصدون
مع الشهداء والظالمون مع الصالحين وقيل طاعة
الرسول عليه السلام طاعة الحق تعالى الى انهاء عمره
او صافه وقيامه باوصاف الحق وبقائه عن رسومه
وبقائه بالحق ظاهر او باطنا وطاعته طاعته وذكره
ذكره ويوصل الى الحق تعالى وبحالته ينقطع
عنه قوله **تعالى** واجعل لنا من لدنك وليا
واجعل لنا من لدنك نصيرا وقيل وليا يد لنا منك
عليك قوله **تعالى** الذين امنوا ببقائهم في
سبيل الله والذين كفروا بهما ثلوث في سبيل الطاغوت
قال سهل المومنون خصما الله تعالى على انفسهم
وابداهم والمثاقنون خصما النفوس على الله تعالى و
يبتدون الى السؤال والدعا ولا يرضون بما يختار لهم
وهو سبيل الطاغوت قوله **تعالى** الم تر الى
الذين قتلهم كفوا ايديكم قيل من يد وقصروا ايديكم
عن تناول الشهوات قوله **تعالى** قل متاع
الدنيا قليل قال محمد بن الفضل متاع الدنيا قليل

واقل ثمنه منها من يطلبها ويخرج بها والاخرة خير
لمن اتى الدنيا واهلها والركون اليها قال الواسطي قوله
تعالى قل متاع الدنيا قليل قال هوذا الدنيا في اعينهم
لا يثبتون عليها ثم قال **تعالى** قل كل من عند
الله سمعت النصر ابا ذى يقول الكل منه ومن عند
ولكن لا يطيب ما منه وما عنده الا بما به وبما له
قوله **تعالى** ما اصابك من حسنة فمن الله وما
قال محمد بن علي اجل الحسنات والنعمة اليك في اعينك
نفسه ووفقك لشكر نعمه والهمم ذكره
قوله **تعالى** وما اصابك من سيئة فمن نفسك
بدها لا يتابع هوها وتركها رضامولاها وهي النفس
الانانية بالسوء قوله **تعالى** افلا يتدبرون القرآن
قال بعضهم لا يتعظون بكرم مواعظه ويتبعون بحاسن
او امره قال الواسطي سمى القرآن قرانا لانه صفة
الله تعالى فلا يذبله بل قارنه لان الصفة لا يذبل
الموصوف سمعت ابا عثمان المغربي يقول
للخلق تدبر فيهم وتدبر في نفسك تدبر موعظة
وتدبر في القدران تدبر حقيقة ومكاشفة
قوله افلا يتدبرون القرآن حمدا لله على تلاق
خطابه لولا ذلك لكنت الاكس من عن قلاوته
سمعت ابا الحسن بن الهادي يقول سمعت محمد بن الحسين
يقول سمعت علي بن عبد الحميد يقول سمعت
السدي يقول اهتم الناس من هم اسرار القرآن وتدبر فيه

وقال سهل افلا يتدبرون القرآن قال تدبر القرآن
بمعناه ولا يكون التدبر الا من عرف المقاصد فيه
ونطق بمعنى الحق **قوله** تعالى ولوردوه الى الرسو
والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم
قال ابن عطاءواخذوا طرق السنة وطرق الاكابر
في اراءهم لا وصلهم ذلك الى المقامات الخبيثة مقامات
الايان التي هي محل الاستنباطات وطرق النكاشات
قال ابو سعيد الخزاز ان الله تعالى عبادا يدخل عليهم
الخلل ولو لا ذلك لفسدوا ونقطوا وذلك انهم لمعوا
من العلم صاروا به الى العلم المجهول الذي لم ينصه كتاب
ولا جابه خبر لكن العقلاء العارفين يحقون له من الكتاب
والسنة محسن استنباطاتهم ومعرفتهم قال الله تعالى
لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال الحسن استنباط
القرآن على قدر تقوى العبد في ظاهره وباطنه وتمام
معرفته وهو اجل المقامات الايمان قوله تعالى
ولو لا فضل الله عليكم ورحمته قال ابن عطاء
لو لا فضله عليكم في قبول طاعته لخسرتم ما ضمن لكم
في احداثكم ولكن رحمته نجاكم من خسركم ونقص
عليكم فانجاكم **قوله** تعالى ودوالوا كفرون كما
كفروا وتكونون سوا قال بعضهم وداهل الدعوى الفا
سنة ان يكون المتحققون في احوالهم مثله لايظهر
عليهم فضائح دعاوهم **قوله** تعالى الم تنظر الى الله

واسعة فتعاجروا واحذرنا محمد بن عبد الله بن شاذان
حدثنا عن عبد الله بن الرومي عن محمد بن عبد الله بن
خبيق قال سمعت يوسف بن اسباط قال سمعت النوري
يقول سمعت جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين
عن زيد بن علي بن ابي طالب قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يقول ليس من اجركم وبين ارض سبب في البلاد ما
حملكم **قوله** تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم
في سبيل الله فاعلموا ان لا اسفارتم فيها فاطلبوا اولياء الله
واثبتوا ان لا يفوتكم مشاهدتهم فانه الغوايب من الاسفار
وموضع التثبت والاستقامة قوله تعالى وفضل الله
الحاجب بن علي القاعد بن ابي اعظميا قال بعضهم فضل
الله القاعد بن ابي اعظميا بالمر بالمر دون والي عن المنكر على القاعد بن
عنه اجرا عظيما **قوله** تعالى لا يستطيعون حيلة
ولا يمتدون سبيلا قال ابو سعيد الخزاز هم
الذين اسرهم البلاء واستولوا عليهم حتى صاروا لبلادهم وطنا
بعد ما كان الحزن لهم وطنا ثم اني عنهم شهاد البلاء
بانتاعلم البلاء ودد عليهم علم الاستبائات علم الحق
وذلك جبروت اليهم صفاتهم بعد محو اثارهم فاذا
ذلك لا يستطيعون حيلة ولا يمتدون سبيلا قوله
ومن يخرج من بيننا مهاجرا الى الله ورسوله قل ان
لهما اجر عا دون الله تعالى وقال بعضهم ان يخرج من جميع
مراد اية وهو اية منبعا لا والله وما يوصله الى رضوه

قوله تعالى وان كنت فيهم فاقت لهم الصلوة
 قال الحسن بن علي بن فضال ولا يشهد في يادي
 ولا استخلا في حبرة ولا ذهول في عظمه يقطع
 عز ادب الشريعة ولا له مقام او وقف فيه الموحدين
 اسما هم الشريعة فصيح ان جديانها عليهم علما
 للغير لاله وما يصح هذا قوله تعالى اذ اذنت فيهم
 فاقت لهم الصلوة فجعل اقامته للصلوة ادبا لهم
 وهو في الحقيقة في عين الحصول لا يرجع الى غير الحق
 في منصرفاته ولا يشهد سواه في سعي اياته قال
 بعضهم ما دمنت فيهم فان الصلوة يكون قائما
 فاذا غلبت فالصلوة آية اليها كما قال لا ياتون
 الصلوة الا وهم كسالى قوله تعالى فاذكروا
 الله فيما لو قعود او على جنوبكم قال ابو عثمان
 وقت الله تعالى العبادات كلها بالموافقة الا
 الذكرا فانه امره على كل حال وفي كل اوان
 قوله تعالى وليحكم بين الناس بما اريد الله قال
 سهل ما علمك الله تعالى من الحكمة والشرعة
 في القرآن قال بعضهم ما اريد الله اي ما كشف لك من
 بوطنهم واظهر لك لاعل ما يظهر ونه فان رؤيتك لهم
 روية كشف وبيان قال ابن عطاء ما اريد الله فانك
 بنا ترى وهنا تنطق وانت بمنزلة ما سمع قوله تعالى
 ايبئتون عندهم العزة فان العزة لله جميعا قال القاسم
 ان طلب العزة عند من عززته ولا تقبله مني وانا الذي

عززته قال الحسين بن علي بن الحسين فبحرته ذل
 قوله تعالى ولا تجادل عن الذين تختارون انفسهم قال
 بعضهم خيانة النفس اتع مرادها وترك نصيحتيها
 سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت الحسن بن علي الرضا
 يقول من خان الله في السر هتك ستره في العلانية قوله
 نخل يستحقون من الناس ولا يستحقون من الله قال محمد بن
 الفضل من لم يكن اعظم شئ في قلبه ربه كان جاهلا ومبعدا
 عنه قوله تعالى وكان فضل الله عليك عظيما قال
 الواسطي اغنا عظمته بالمباشرة فاحتمل الذات بعد ما احتل
 الصفات وموسى احتل الصفات ولم يحتل الذات قال
 بعضهم فضلت في الاول بالفضائل وقد بعث في الشاهد
 العشرة كما قال الله عبد الله في عاتقهم ثم برد الى الفضل الذي
 جرى لك في الارل قوله تعالى والى عليك ما لم تكن تعلم
 قال الحسين بن عرق قد رفسك وقال ايضا العلوم
 اربعة علم المعرفة وعلم العبادة وعلم العمودية وعلم
 الخدمة علم حفظك منها او في المخطوط قال ابو يزيد بن العلم
 علم اربعة علم بيان وعلم برهان قال سهل رحمه الله علم العلم
 ثلثة عالم بالله لا عالم بما لله ولا بآيات الله وهم المؤمنون
 وعالم بالله وعالم بما لله لا عالم بآيات الله وهم العلماء وعالم
 بالله وعالم بما لله عالم بآيات الله فهم النبيون والصدوقون
 وقيل علمك من مكنون اسرار ما لم تكن تعلمه الا
 قال ابو محمد الجدي رحمه الله عليه الا دلة ثلثة
 العلم والحكمة والاكابر فالعلم يبرز طاهرا الاشياء
 ومنها قبحها والحكام يرون باطن الاشياء ويعبونها

علم ما بعد
 علم ما بعد

والاكابر يرون عيون الانبيا وحقايقها قال بعضهم العلماء
 اربعة عالم حظه من الله الله وعالم حظه من الله تعالى العالم و
 المعروفة الله وعالم حظه السير الى الآخرة وعالم حظه علم
 الآخرة **قوله** فقال لاخير في كثير من تجوهم
 الامن امر بصدقه قيل لاخير في الاجتماعات الاما يعود
 الله عليك او على اهل مجلسك وقيل الامن امر بصدقه
 الامن بصدق على نفسه بمنعها عن اذى المسلمين وان تكاب
 المحارم او معروف وقيل المعروف حب النفس على سبيل
 الرشاد وقيل الامن بصدق بتعاسة على الخلق فلا يشتم
 لنفسه **قوله** فقال لاخير في عبادك تضيقا
 مغرورا قال الواسطي لو كان اليه شيء من القدرة والقوة
 لاغوى سوى ما جعل الله من الضيق المفروض عند خلقه يظهر
 عجزه وضعفه قال بعضهم معنى الآية اكبر واعينهم
 طاعتهم واعتقدهم انهم ابواب الانابة ورؤية الفضل
قوله فقال لاخير في عبادهم ويميتهم وما يحددهم الشيطان
 الاغور اقال بعضهم بعدد طول العمر والموت
 غايته ويميتهم الغنى والفقر يسببهم وما يحددهم الشيطان
 الاعتدورا الاما يعقوبهم من الدنيا ويبعدهم عن الآخرة
قوله فقال ومن احسن ديننا من اسلم وجهه لله وهو
 محسن فقل من احسن حال الامن رضي لمجاري المقدور عليه في
 العسر واليسر واسلم قلبه الى ربه واخلص وجهه له وهو
 محسن اعلم احسن ان اسلم وجهه لله كان من دخل على السلطان
 مسرعا بطاعته غير راد فانه من الذكر ما اكبر وكذلك

الشيخ

من لا يسمن ان يعي لا يسمن ان يسلم وجهه لله وقيل من
 احسن طريفة الى الله تعالى من اخلص دينه له ولم يشرك
 فيه غيره **قوله** فقال واتبع ملة ابراهيم حنيفا قال ابو بكر
 ابن طاهر يخرج من الكونين اوقاتا منه على الحق قال بعضهم
 يذل نفسه لربه واولاده لا يتبع امره وماذا شفقة على خلقه
 قال سهل كان ملة ابراهيم السخا وحالة السخا من كل شيء
 سوى الله تعالى الاتراء قال حب ربه عليه السلام اليك فلا
 فلم يعجز في الكونين سواء قال الواسطي حقيقا في طهر امن
 ادنا من الكون خالص الحق فيما يريد والله وعليه **قوله** فقال
 واتخذ الله ابراهيم خيلا قال الواسطي اتخذ خيلا عظيما
 اتخذ خيلا اختصر به قال ابن طاهر اتخذ خيلا عظيما
 يخالف سرايره شيئا غيره وتلك حقيقة الخلة وانشد
 قد خللت مسك المرح مني وبدي سمى الخليل خيلا
 فاذا ما انطفئت كنت حديثي واذا ما سكنت كنت الغليلا
 قال الحسن اتخذ خيلا ولا صنع لبراهيم فيه ذلك موضع
 المنية ثم انشأ عليه بلخلة وذلك فعلا الكرام وقال
 بعض العزاليين اخلاه عن الكل حتى كان له بالكلمة قال
 الواسطي تخال له انواره فسماه خيلا قال محمد بن عيسى انما سمى
 خيلا لانه خلا به عما سواه وقال بعضهم الخليل من لا
 يبيع قلبه سواء سمعت منصور بن عيسى الله يقول سمعت
 ابا القاسم الاسكندر راني يقول سمعت ابا الحسن يقول
 عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد في قوله اتخذ
 الله ابراهيم خيلا قال اظهد اسم الخلة لا يبراهيم لان الخليل
 ظاهر والمعنى واخفى اسم المحبة لمحمد عليه السلام حاله
 اذا لمح المحبيب اظهد حال محبيه بل يحب اخفاؤه



وسنته لئلا يطاع عليه سواه ولا يدخل احد فيهما بينهما
 وقال لبيته وصفته طيلة الم لما اظهر له حال المحبة
 قل كنتم تحبون الله فاتبعوني اي ليس الطريق المحبة الله
 الا باتباع حبيبته ولا يؤتى الى البيت بشي احسن من
 متابعة حبيبته وطلب رضاه قوله تعالى واحضرت
 الانفس الشخ قال النوري الوقت الاشباح مخالفا للحق
 في جميع الاحوال وشيها ما يضرها من طلب الدنيا قوله
 تعالى ولن تستطيعوا ان تعدوا بين النساء فكيف تستطيعون
 العدل بينكم وبين الحق وليس من العدل ان تقتل من طاعته
 من لا يهت عن ترك قوله تعالى فلا تملوا اكل الميل
 قال الواسطي الجراح تتبع القلب لانه امير امرك
 فامر وان يخالف القلب اذ خالف الحق قوله
 تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم
 واياكم ان اتقوا الله قال بعضهم امر ان كل بالمعنى
 واوصل الى التقوى من جري في السبق عنابه قوله
 تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط
 شهد الله قال الجنيدي ان يصل الاقلبك روح التوحيد
 وله حق عندك لم تقضه ولم تؤد قوله تعالى
 وكفى بالله حسيبا قال ابن عطاء الحسيب الذي لا
 يضيع عند عمل وقل الحسيب الكرم في المحاسبة
 ان يوفيك مالك ولا يثاقتك فيما عليك قوله تعالى

يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله سبيل فارس عن
 هذه الآية فقال الخريدي قيل ليس نظامها الخريد
 فقال الخريد انما يقع لسان السر من جهة هو انك الحق
 ومعنى الآية امنوا بالله وقوله برسوله يريد تكرار الايمان
 قال بعضهم في قوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله
 اي يا ايها المدعون لخريد الايمان من غير واسطة لا
 سبيل لكم الى الوصول الى عين الخريد الا بقتول الوسايط
 واتباعهم امنوا بالله ورسوله قوله تعالى
 ايبتغون عندكم العزة قال محمد بن الفضل كيف يتبع العز
 عن غيره يعني فاطم طلب العزة من طاعة ومكانه
 قال الله تعالى فان العزة لله جميعا فمن اعز بالغير
 اعز ومن اعز بغيره ادله روى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال من اعز بالعبيد اعز الله فاتباع العز
 من عند رب العبيد يعزك في الدنيا والاخرة قال
 سهل البغدادي عندهم العزة قال النخعي قال ابو سعيد
 الخدر ان الطارف بالله تعالى لا يرى عزه من الله تعالى قال
 قال الواسطي ما مالت السيرة الحق الحق الاظهر
 خسوفها وما مالت العزة لاجب الدنيا الاظهر ظلمتها
 عليه فضارت محجوبة عن الباب مصروفة قوله تعالى
 الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم
 لله فاولئك مع المؤمنين قال ابن عطاء اولئك مع المؤمنين
 ولم يقل المؤمنين بل علم ان الاجتهاد ان لا يورث في سبق
 الازل قال ابو عمال التوبة الرجوع من ابواب الخلاف الى
 ابواب الايتلاف قال محمد بن الفضل الاعتصام هو

بالسنة وطرق السلف قال بعضهم تابوا من الخرافات
 وأصلحوا أطوارهم باتباع الرسول عليه السلام واعتصموا
 بالله تعالى والقوا بحبال القوة والحول عزوا صومهم وبوا
 وأخلصوا دينهم لله لم يعبهم روية الناس عن القيام بالخدمة
 قال سهل تابوا من التوبة قال الخليل التوبة قال جوع
 عما نامد ربه النفس والطبع والهوى وقال سهل
 تابوا من غفلاتهم عن الطاعات في كل ساعة وأولئك
 بعضهم قالوا ليك مع المؤمنين ولم يزل من المؤمنين فأنهم مع
 المؤمنين ظاهرا وباطنا فخيرهم بيابنهم في الدنيا
 قال الله وسوف يوفي الله المؤمنين لأن المناقب مع المؤمنين
 ظاهرا وباطنا أجرا عظيما قوله تعالى ما يفعل
 الله بعدكم إن شكرتم وإن كنتم لنالين قال الحسن ما يفعل الله
 بتعبكم أنفسكم في أنواع المعاهدات إن شكرتم أي طاعتكم
 بدوا حساني اليكم وأمنتم قال قطعتم الحزم عن سواي
 قوله تعالى قد جاءكم من الله نور قال ابن عطاء الله تعالى
 هذا النور ما هو أجل من النور ثم أخذ سراجا إلى بيت مظلم
 فبذروته في البيت فوجد به ما هو أجل من السرراج
 قوله تعالى لا يحب الله الجاهل بالسوء من القول لأنهم
 قال الواسطي لا يحب الله تعالى من عباده اسمع الجفا أمثاله
 لأنهم جردوا الله تعالى عبدا في الدنيا والبراهين قوله تعالى
 وأتينا موسى سلطنا تامينا قال بعضهم قوة عظيمة من الاستماع
 إلى الطاعة من كلام الحق وقيل أعطى سلطانا على نفسه في مخالفتها
 وهو البين الظاهر للخلق قوله تعالى لئن لم يخفوا العلم
 منهم قتلهم لعلي بالله والعلماء بأمر الله والنبوة من سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل الراسخون والعلماء والفقهاء

مع حدود العلم وشرايطه لا يتجاوزونه بالخير والاثواب
 قوله تعالى لن يستغف المسحون أن يكون عبد الله قيل لا
 أحد من التيام بعبد الله تعالى وكيف يأنف منه وبه
 يتقرب إلى مولاه قال بعضهم كيف يأنف أحد من العبادة
 من يظهر على العبيد آثار صنائع الربوبية كما أظهر على علي
 عليه السلام في حياته الموتى وعييره قوله تعالى يا أيها
 الناس قد جاءكم به هدى من ربكم سمعت محمد بن الحسن النعماني
 يقول سمعت محمد بن أحمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن
 عثمان يقول سمعت ذا النون يقول استقر من منازل
 الروح وقامت حجة الله تعالى على خلقه فأخذ بحظه ومضج
 لنفسه قوله تعالى وإنك اليكم نور أمينا قيل
 خطا بامن القدران عبيد محل الشفاعة لا سائر العارفين
 مسورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا قال السمرقاني
 خاض الخواص من عبادي قال ذو النون علامة من خلع
 الراحة وأعطى المجهود والطاعة ومحبة سقوط التزلة
 قال ابن عطاء قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أي يا أيها الذين
 أعطيتهم قلوبا لا تغفل عني ولا تحجب حوزة طرفة عين
 قال الواسطي الإيمان إيمانان إيمان بضياء الروح وهو
 الحقيقي وإيمان محنة بظلمة الروح لذلك استثنى من
 استثنى في إيمانه وقال بعضهم صفة المؤمن كالارض
 محل الأذى وتبنت المرعى قال محمد بن خفيف الإيمان
 تصديق القلوب عما أحله الحق من الخيوب قال محمد بن
 محمد في قوله يا أيها الذين آمنوا إيمانهم خصال نورا وكفاية بالمشاهدة
 وشهادتها نورا وأي خصوص نورا وكفاية بالمشاهدة
 وأمنوا شهادة قال ابن عطاء يا أيها الذين آمنوا هم الذين

خصصتهم بيري ومشاهدي لا تكونوا من اعميتهم عن
 مشاهدي ومطالعة بيري قال فارس الامان
 تعظيم الحقيقة وحسن الشريعة والرضا بالقضية
 حتى يتبين ان ليس اليك من حركاتك وسكناتك شئ
 قوله **تعالى** او فوا بالعقود قل او عقد عليك
 عقد اجابته له بالزبانية فلا تخالفه بالوضع الى سواء
 والعقد الثاني عقد تحمل الامانة فلا تخلفها قال
 الواسطي العقود اذ لم يشهد القصود تلون عليها المقتضى
 قال ابراهيم الخواص من عرف الحق بوقا والعهد الزمته
 تلك المعرفة السكون اليه والاعتقاد عليه قال ابو
 محمد الجبري الوفا متصل بالصفا قوله **تعالى**
 ان الله يحكم ما يريد قال جعفر بن محمد ما اراد الله في ارادته
 ومشيئته ففرض حكمه استخراجه وهوى سبيل ربه
 ومن خطه فان حكمه ماض وله فيه المخطط والهوان
 قوله تعالى نزل او نزل البر والتقوى في البر
 ما وافقك عليه العلم من غير خلاف والتقوى بحالفة
 الهوى والامر بطلب الرخص والعدوان للخصم
 ونيل البر ما اطمان به اليه قلبك من غير ان ينكر
 بجهته وسبب قال بعضهم تقا ونوا على البر والتقوى
 وهو طاعة الاكابر من السادات والمشتاين ولا تشيعوا
 حقهم منهم ومن محاورتهم وخرمتهم ولا تناووا
 على الاثم وهو الاستغفال بالدنيا والعدوان هو موافقة
 النفس على هواها ومراعاة قال الحسين بن علي التوكل
 الكسب بنية العاونة كما قال الله تعالى وتعاونوا على
 البر والتقوى وبجعله ترك الكسب بحقيقة ضمان الله

وان خالف

وان خالف في العقد كسبا او تركا فقد اخطا قال سهل
 البر الايمان والتقوى النبوة والاثم الكفر والعدوان البدعة
 قوله **تعالى** فلا تخشعوا واخشعوا قيل فيه قطعك
 عن الكسب قطعاً وجذبك اليه جذباً بهذه الآية قال الله
 تعالى فلا تخشعوا واخشعوا قال ابن عطاء الله
 من قلبك بضبا واخذك قلبك تخشعاً بصفة الفردانية
 مقبلاً عليك قال سهل اعجز الناس من خشي ما لا ينفعه
 ولا يضره والذي بيده الضر والنفع خاطبه بقوله فلا
 تخشعوا واخشعوا قوله تعالى اليوم اكملت لكم
 دينكم وانتم عليه نعمتي ورضيت لكم الاسلام
 ديناً قال ابو جعفر محمد بن الحسن بن سعيد بن
 تعالى واتباع سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 جعفر بن محمد اليوم اشارة الى اليوم بعث محمد صلى الله عليه وسلم
 ويوم رسالته وقبل اليوم اشارة الى الازل والامام اشارة
 الى الوقت والرضا اشارة الى الابد وقيل اكملت عليكم
 نعمتي بان خصصكم من رزقي ما كفيكم مشاهد المصطفى
 صلى الله عليه وسلم خاطب به الصحابة وجعلكم محبي
 لمزجهم من الائمة الى يوم القيامة وقيل اكملت عليكم
 نعمتي بالمعرفة وقال شقيق هذه الامة كمال الدين في
 الامن والفرادة اذ اكنتم امناً بما تكلم الله لكم من
 العبادات وقيل في قوله تعالى ورضيت لكم الاسلام ديناً
 وشرايط الاسلام كثيرة منها سلامة زواج من جنابات
 سرك وسلامة سرك من جنابات صدرك وسلامة
 صدرك من جنابات قلبك وسلامة قلبك من جنابات
 نفسك وسلامة لخلق من جنابات شخصك وحيث كان
 وجوارحك كذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم السلام من سلم

قال بعضهم ان الله تعالى
 ان عبد الله تعالى ففقد
 انبت عليه نعمتي من طمان
 انية وعن ابي عبد الله
 وعافى به اخصه من رزقي

المسلمون من لسانه وبده وقيل كمال الدين في النبي من
الحول والقوة والرجوع في الكمال من له الكون قال الواسطي
الاسلام خصلة مرضية ولكن لا يمتد الى الكمال والاسلام
مرضى ولكن لا يلبسه الكمال والمرضى من اتى به ولكن على
شروط الاستقامة قال ابو يعقوب السوسي الاسلام
دار عليها أربعة ابواب واربع قناطر ثم المرات بعد ذلك
من لم يدخل الدار ولم يعبر القناطر لا يصل الى المرات فاذا باب
منها اذا الفريض ثم اجتناب المحارم ثم الايمان بالرزق
ثم الصبر على المكاباة فاذا دخل الدار استقبله القناطر
فاول قنطرة منها الرضا بالقضاء والثاني هو التوكل على الله
والثالث هو الشكر لله تعالى والرابع اخلاص
العمل لله تعالى فمن لم يعبر هذه القناطر لم يصل الى المرات
قال بعضهم انزلت هذه الآية يوم عرفة تحية الزكاة
والتي عليه السلم وافق بحرفه وعند ما كان كمال الدين
حيث ردت الى ان يوم عرفة فانهم كانوا يجتمعون كل سنة في شهر
فلم يرد الله تعالى الى الميقات فريضة انزل اليوم تمت
لكم دينكم قوله تعالى يسألونك ماذا احل لهم
قل احل لكم الطيبات قال سهل الطيبات الحلال
من الرزق وقال يوسف بن الحسين الطيب من الرزق
ما يبذل ذلك من غير تكلف ولا استراف فسر وقال
الدرداري طبيب رزق العارفين المعونات قوله
تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حط عمله قيل من لم
يشكر الله تعالى على ما وهب له من المعرفة واليقين فقد
كفر بمعالي درجات الايمان وفيه احباط وما سواه
من الاجتهادات والرياضات وقيل من لم يسأل الله
في خضايص الايمان فقد كفى عمل الشكر قال ابن تيمية

في هذه الآية من لا يحتج في حرفة لا يقبل خدمته
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة
فاغسلوا وجوهكم قال ابن عثمان بشرط الطهارة مع وضوء
وحققها لا ينالها الا الموقنون وهي طهارة السر واكل
الحلال واستقانا الوسواس من القلب وترك الظن والاد
على الامر بحسب الطاقة قال سهل افضل الطهارات
ان يطهر العبد من روية طهارته وقال سهل الطهارة
على سبعة اوجه طهارة العلم من الجهل وطهارة الفكر من النسيان
وطهارة الطاعة من العصية وطهارة اليقين من الشك
وطهارة العقل من الحق وطهارة الظن من التهمة وطهارة
الامان مما دونه ولكل عقوبة طهارة الاعقوبة القلب
فانما فتنة وقال سهل اسما طهارة الظاهر
بورث طهارة الباطن وانما الصلوة بورث الغم عن الله
قال سهل الطهارة يكون في اشياء في صفا المطهر ومباينة
الانام وصدق اللسان وخضوع السر وكل واحد من هذه
الاربعة مقادير لما امر الله تعالى بتطهيره وغسله من الاثام
الظاهرة قال ابن عطاء البواطن مواضع الظن الحق
لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى
لا ينظر الى صوركم ولا الى ايمانكم ولكن ينظر الى قلوبكم فوضع
النظر بالطهارة الحق وطهارة الظاهر في تطهير الاعضاء
الاربعة لانتفاع الامر والاقتناء وطهارة الباطن من اللذات
وانواع المخالفات وفنون الوسواس والغش والخد
والرياء والسمعة وبغير ذلك من انواع البواعي الحق
قال بعضهم ليس شيء استدل العارفين من جمع المهم
وطهارة السر وقال بعضهم لا يصح لاحد طهارة
الباطن الا باكل الحلال والنظر الى الحلال اخذ الحلال

قيل

تعالى

والشئ الى الخلال وصدق الله ان هذه اوابل طهارات
 الاسرار قوله تعالى ولكن يريد ليطهركم قال
 بعضهم يريد ان يطهركم من اعمالكم واحوالكم واخلاقكم
 ونفسكم عنها ترجعوا اليه لتحقيق الفقر من غير
 تغلق ولا علاقة بسبب من الاسباب قوله تعالى
 واذكروا نعمت الله عليكم وميثاقه الذي واظكم به
 قال ابو قتال النعم كثيرة واجل النعم المعروفة والمواتق
 كثيرة واجل المواتق الايمان قبل اللواسط الى الحكمة
 فيما انعم على خلقه قال انهم عليهم لئكي تشهدوا المنعم بالنعم
 فاستقطعتهم النعمة من النعم كما استقطعتهم الاوقات
 من متولياتها وقيل اذكروا انعم الله عليكم فيما احبب
 عليكم من معرفته وطاعته وقال بعضهم اذكروا
 نعمة الله عليكم ان جعلكم من امته محمد عليه السلام
 واهل القرآن واذنكم بحديثه وجعلكم من اهل اماماته
 حتى قال للمصطفى عليه السلام الفصل يناجي به قال
 ابو بكر الوراق اذكروا نعمة الله عليكم حين نزل
 باطنكم بانواع معرفته وظاهركم باداب حلالته
 وقال يحيى بن معاذ من نعمه عليكم ان جعلكم وعاء
 لمعرفته واطلاق لسانك بحلاوة ذكره واذ ثبت
 عنده خمسين سنة فصالحك باستغفار واحد
 قوله تعالى يا اهل الذنوب امنوا كونوا قوامين لله
 متهمين بالفضط قال بعضهم كونوا اعداء الاولياء
 على اعدائه قال بعضهم كونوا اخصوما لانفسكم على الله تعالى
 قال بعضهم كونوا طائعين من انفسكم اذ اب الى امة
 وفضا حقوق المسلمين غير مقتضين من حقوق انفسكم

قوله تعالى ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا
 منهم اثني عشر نقيبا قال ابو بكر الوراق لم ينزل
 في الامم احباد وبرة او اوتاد على المراتب كما قال الله تعالى
 وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وهم الذين كانوا من جوعين
 اليهم عند الضرورات والغافات والمجيبات كما
 ذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في هذه الامة
 اربعين على خلق ابراهيم عليه السلام وسبعة على خلق موسى
 عليه السلام وثلاثة على خلق عيسى عليه السلام وواحد على خلق محمد
 عليه السلام فجمع على اثني عشر سادات الخلق والذين
 ذكر النبي عليه السلام انهم اعطوا من وجوه يرفع الله
 البلاء عنهم برزقون سمعت ابا عثمان الغفري يقول
 البلاء الاربون والامنا سبعة والخلق من الامة
 ثلثة والواحد هو القطب والقطب عارون ثم جميعا
 ومشرق عليهم ولا يعرفه احد ولا يشرف عليه وهو امام
 الاوليا والثلثة الذين هم الخلفاء الائمة يعرفون
 السبعة والسبعة الذين هم الامناء يعرفون الاربين
 الذين هم البلاء ولا يعرفهم البلاء والاربون يعرفون
 سائر الاوليا من الامة ولا يعرفهم من الاوليا احد
 فاذا انقضى من الاربين واحد بيل مكانه والاربون الاوليا
 الامة واد انقضى من السبعة واحد جعل مكانه واحد
 من الاربين واد انقضى من الثلثة واحد جعل مكانه
 واحد من السبعة فاذا مضى القطب الذي هو واحد
 والعدد وبه قوام اعداد الخلق جاز بيله واحد من
 الثلثة هكذا الى ان ياذن الله تعالى في قيام الساعة
 قوله تعالى فاما انقضت ميثاقهم فبعثناهم قال يوسف
 ابن الحسين ترك حفظ العهد والحكمة لو انقض الميثاق
 يوجب اللعن قال الله تعالى فاما انقضت ميثاقهم

منه
 يد
 يد

قال ابو عثمان نقض الميثاق الرجوع الى الخلق بعد الاثر
 الاول بالخبرانية قال بعضهم نقض عهد الحق
 سواء قوله تعالى قد جأكم من الله نور وكاين
 قال بعضهم جأكم من الله نور قبلتم به ما انتم به الا رسول
 من بين الكتاب المبين ونور التوحيد والافوار الظاهرة
 الى نور الكاب المبين ونور التوحيد والافوار الظاهرة
 والباطنة وقيل كشف عن اسراركم عطا الوحشة
 والبسكم لباس الانس قوله تعالى يهدي به الله من
 اتبع رضوانه سبيل السلام فيل فيه يهدي الله لسبب المسالك
 في سبيل الله في سبيل رادته من حشته برضوانه قل العباد
 ليوصله الرضوان الى محل الرضا قوله تعالى محهم
 من الظلمات الى النور قال ابن عطاء يهدي الله لنوره من
 رضى عنه في الازل وخضته بكرامات الاوليا فافهم
 من ظلمة الامم نراض الى اوار الرضا والتسليم قوله تعالى
 يغفر لمن يشا ويعذب من يشا يغفر لمن يشا فضلا لا يعذب
 من يشا عدلا ولا يغفر لمن يشا تقصيره في شكر النعمة
 ويعذب من يشا بتقصيره في شكر المنعم وقيل يعذب من
 يشا بتقصيره في شكر المنعم في اراون النعمة خفيف به
 ونسيت المنعم فما ترجوا قوله تعالى جعلكم ملوكا
 قال القدرش ملككم بسياسة انفسكم وقال سهل
 ما ليكن لانفسكم ولا يملككم نفوسكم والشد في معناه
 ملكت نفسي وذاك ملكك ما مثله لانام ملك
 نصرت حرا يملك نفسي من الخلق على ملك
 قال بعضهم جعلكم ملوكا اي تافين ان يعطىكم والقناعة
 هي ان يملك الكبر قال الحسن جعلكم ملوكا اخر ارا

مذرك الكون

مذرك الكون يبر وما يبره وقال بعضهم جعلكم ملوكا
 وزرا انبياءكم قوله تعالى واليكم مالم توت احد
 من العالمين قال محمد بن علي احل لكم الانعام كلها والا
 تتفاح بها قال ابن عطاء قلوبا سليمة من الخلق والفساد
 قال بعضهم سياسة النبوة واداب الملك قوله
 تعالى وعلى الله فتوكوا ان كنتم مؤمنين سمعت
 محمد بن الحسن البغدادي يقول سمعت محمد بن احمد
 ابن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت
 رجلا ينسب الى النون ما التوكل قال خلع الارباب
 وقطع الاسباب فقال له رضى فيه حالة اخرى قال
 القنا النفس في العبودية واحداها من الربوبية
 سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا علي الرواسي
 يقول التوكل على ثلاث درجات الاول مضافا
 اعطى شكر واذا منع صبر واعلى منهم حالا المنع
 والنساعندهم سواء واعلى منهم حالا المنع مع الشكر
 احب اليهم وقال ذو النون التوكل نقض الحلاق
 وترك التعلق بالسلايق واستعمال الصدق في الظاهر
 سمعت سعيد بن احمد البجلي يقول سمعت ابا علي
 سمعت محمد بن عبد يقول سمعت خالي محمد بن الميثاق
 يقول سمعت حمدا للفاظ يقول سمعت جاثم الاصح
 يقول سمعت شقيق بن ابراهيم يقول التوكل طيبا بين
 القلب موعود الله عز وجل وقال سهل التوكل
 طرح البدن في العبودية وتلق القلب بالربوبية
 وقال ايضا لا يصح التوكل الا للفقير قال الرواسي

من ترك على الله تعالى الحيلة غير الله تعالى فليس محتوكل
 على الله تعالى وذلك انه جعله سبباً الى مقصوده وذلك
 قوله المعرفه بربه **قوله تعالى** قال رب اني لا امالك
 الانفسى قال سبيل الخالفة هو اها قال بعضهم فيها
 لله تعالى واستجماها في طاعته **قوله تعالى** ان فيها
 قوما يجتارون قال بعضهم مجتارين بانفسهم غير راجعين
 الى ربهم في احوالهم **قوله تعالى** قال لاقتلنك قال
 ممثداً الدينوري رحمة الله عليه كان معصيه آدم
 عليه السلام من الحرص ومعصية ابليس لعنه الله من
 الكبر ومعصية ابن آدم من الحسد والحرص يوجب
 الحرمان والكبر يوجب الاهانة والحسد يوجب الخذلان
قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين قال سبيل
 التقوى والاخلاص محل القبول لا محال الجوانح قال ابن
 عطاء المخلص لم فيما يقولون ويعملون قال السلاوي
 الفرائض مختلفة واقرّب القربان ما وعد الله تعالى بقبوله
 ووعد الصدق هو الذكر والسجود لانه محل القرب
 قال الله تعالى واسجد واقترب **قوله تعالى**
 ولا يجزئك الذين يسارعون في الكفر انهم لم يضر الله
 شيئاً قال الواسطي تخليهم ابعد تعلم برب الله الا
 يجعل لهم حظاً في الآخرة لانهم استعملوا فيما فيه هلاكهم
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واتقوا
 اليه الوسيلة قال جعفر اطلبوا منه القربة قال
 الواسطي اتقوا اليه الوسيلة في اداء الفرائض واختتاب
 المحارم سلامة من النار والوسيلة القربة باداب
 الاسلام الى من وضعها قال الواسطي في هذه

الاية لو كشف

الاية لو كشف لهم ما علمهم به لفسدت اوقاتهم و
 اوقات من يتقدي بهم وقال ايضا الوسيلة ما تو سبيله
 اليكم بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة وقال ايضا
 الوسيلة المشار اليه التوبة ومن توسل الى من لا وسيلة
 اليه الا به لم ينتفع اليه الوسيلة ومن توسل بما لا يخطو له
 في الملك خسر قال محمد بن علي **قوله** اتقوا اليه الوسيلة
 هو الرضا بالقضية والصبر على الرزية وبجاهد في سبيله
 وصبر على عباداته قال ابن عطاء الوسيلة القربة باداب
 الاسلام واداء الفرائض لدخول الجنة والنجاة من النار
 قال فارس **قوله** اتقوا الله واتقوا اليه الوسيلة اتقوه
 واجعلوا يقينكم سبباً لقرركم اليه قال الحسين
 اتقوا اليه الوسيلة التي كانت في اليكم لا تنكم الى و
 الوسيلة مامنه اليك من غير سبب ولا سواها
 وقال بعضهم اتقوا الله في الخالفة واتقوا اليه الوسيلة
 في الطاعات **قوله تعالى** ومن ير د الله فنته
 فلن تمكك له من الله شيئاً قال الخو اص من يرد اقرب
 اوقاته لن تمكك جميعها قال ابن عطاء بحمد الله عز وجل
 اتقوا الله من بعد واحد على اتصالها اليه قال ابو عثمان
 اتقوا الله في الشهوات والغفلة في الاوقات **قوله**
تعالى اوليك الذنوب يرد الله ان يطهر قلوبهم
 قال ابو عبيد الله ان طهر قلوبهم بالمراقبة والمرافعة
 وقال في موضع آخر بالجيا من الله تعالى قال ابو بكر
 الرزاز طهارة القلب في شقين في اخراج الحسد والنفس
 منه وحسن الظن بجماعة المسلمين **قوله تعالى**
 سماعون للكذب اكاثون للسحت قال بعضهم سماعون
 للدعوى الباطلة اكاثون للسحت اكاثون يدينهم

قوله تعالى والرايين من العلم بالله والاحياء والعلماء
 يا احكام الله تعالى قيل الرايين من العلم بالله تعالى
 وحل في جميع احكامهم والاحياء العلم بالله تعالى وباياته
 قال ابن طاهر الرايين هم الصابون هم الصابون رضي الله عنهم
 الذين اخذوا كلام الرب من السفير الاعلى والواسطة
 الادنى والاحياء هم علماء الامة الصابون بعلمهم
 قوله تعالى ولا تشبهوا باياتي عن قليل قال محمد بن
 الفضل لا تشبهوا الدنيا بعمل الآخرة قال بعضهم
 لا تجعلوا طامعاً في سبيل الطلب الدنيا فقد تفتت من
 قبل ذلك **قوله تعالى** ومن لم يحكم بما انزل الله
 فاولئك هم الكافرون والطالمون والفاستقون
 قال بعضهم من لم يحكم للناس بحكمه لنفسه فقد
 كفر نعم الله تعالى عليه ومحمد بن موهبة لديه
 وظلم نفسه بذلك قال بعضهم من لم يحكم خراط الخلق
 على قلبه كان محوياً من المبعدين **قوله تعالى**
 ولكل جعلنا منكم بشرة ومثلاً لقوم بعضهم
 كل قد فتح له طريق من الله تعالى فمن استقام على الطريق
 وصل الى الله تعالى ومن زاغ وقع في سبيل الشيطان
 وضل من سواء السبيل قال ابو يزيد البسطامي الطريق
 الى الله تعالى بعد الخلق ولكن السجود من هدى الى
 طريق من تلك الطريق **قوله تعالى**
 فسوف ياتي الله بقوم يحبه ويحبونه قال الراسي
 في هذه الآية ثمانية بذاته يحبهم كذا في معبراته
 والمهاجعة الى الذات دور النعوت والصفات
 سمعت السلافي يقول يحبه ويحبونه بفضل جده لم

استد

استدرك ذلك ذكرهم وبفضل ذكرهم لم يذكروه وقال الرب
 مشروطه ان يحقه سكرات المحبة فاذا لم يكن ذلك
 لم يكن فيه حقيقة قال يوسف بن الحسين المحبة الايقار
 واستدرك في معناه الحسين بن احمد الرازي قال استدرك
 ابو علي الروذباري لنفسه
 سامرت صفوة صابني انما لها حرق العري وقليله يراها
 كل له وبه ومنه فابن له وصف فاورثه قطاح لسافها
 وسالت عن قط الصابنة في ابي ايثار جرك قلت خذها لها
 قال بعضهم المحبة سكون بعد الطلب وطلب بعد السكون
 لان الطالبة لا يسكن الاخوان الا بعد حور مراده وهو محبوب
 وقيل المحبة ان يتباح الذات بمشاهدة الصفات
 وقيل المحبة هي ان تغير ذات الحب صفته المحبوب
 قال بعضهم المحبة ان الله هم الذين فطروا العالمين
 يقطع عن الله تعالى من قبل ان يقطعهم قال الراسي
 يطلع حبهم بذكر جده لم يبقوا يحبه ويحبونه وان تقع
 الصفات للعلولة من الصفات الا ان لا يرى وقال
 بعضهم المحبة استنوا الحيت في الشدة والرخا اذا
 صعد دمه سمعت عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي
 يقول سمعت ابا عثمان يقول انه قد ذكر حبهم له وجه
 لهم من نعمته في حبه لهم فقال اذلة على المؤمنين العشرة
 على الكافرين فندام من نعمته المحبة بالتواضع الذي
 صلبه الكبر والكبر يتولد من الجمل الذي يرد الى الامن
 والباس والتواضع يتولد من حقيقة العلم قال الحسين
 من اثبت محبة الله من غير شرط محبة الله له كان
 في حبه مظلالة حتى تمت او محبة الله له فان الله يحبه
 ويحبوه **قوله تعالى** والرايين من العلم بالله والاحياء

لومته لايم قال ابو بكر بن الوراق الجهاد ثلاثة جهاد
مع نفسك وجهاد مع عدوك وجهاد مع قلبك وجهاد
في سبيل الله هو مجاهدة القلب لئلا يتكبر منه الغفلة
بحال وجهاد النفس لئلا يفتقر عن الطاعة بحال وجهاد
الشيطان ان لا يجد منك فرصة فياخذ بحظه منك
قال الجنيد الناس في مجاهداتهم ثلاثة نفر من تطهر بافعالهم
وصفاتهم يفلحون في القيامة هادوا وراغبوا وكنانية ويا
ليت قوي يعلمون ويفر غلبت صفات الله على سائرهم
فهم ينظرون الى السبق والما جرى من الحكم ويقولون الله
تعالى لعلهم فتنعت عما سواه فهم لا يدركون اعمالهم
وصفاتهم ولا يدركون صفات الله تعالى انقطاعا الى الله
وانضالا اليه قوله تعالى من يتول الله ورسوله قال
سهل التولية لها مقامات وحالات والنزول الصحي
ما قال الله تعالى ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا
فان حزب الله هم الغالبون قال القاسم موالاة الله
تعالى مشقة من موالاة السادة والاكابر من عباده
وهم المؤمنون ومن لم يعظم الكبر او السادة لا يبلغ
الاشي من مقامات الموالاة مع الله تعالى ورسوله لان
الله صلى الله عليه وسلم قال ومن تعظم حلال الله
تعالى اكرام ذي الشبهة المسلم وقال عليه السلام جلولوا
المشايع فان يجمل المشايخ من اجل ان الله تعالى قال سهل
في قوله فان حزب الله هم الغالبون اي لا هو ابراهيم وادانهم
ومفادهم وقال بعضهم حزب الله تعالى اهل خاصته
والقائرون معه على شرايط الاستقامة **قوله تعالى**
قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين قال الواصل بن رباح

العبد

العبد بالنور ما هو اجل من النور كدخال البيت بسراج جديده
الجوهرة قال النصر ابان في انما نرى النور الا في من عسى
عن النور الاعلى فينزل الى الاصل الى النور الاعلى من لا يتبع النور الا في
قال بعضهم قد جاءكم من الله نور فيهم كبره فوايد الكمال
قوله تعالى لولا ينهيهم الربانيون والاحبار قال
الواصل الربانيون الاحبار فون مفادير الخلق من جهة
الحق والاحبار الامور والملاح ووالها هو عن المنكر
قال ابو عثمان الربانيون هم اهل حقيقة الحق وهم اهل الحقبة
لله تعالى بالصدق قوله تعالى يا ايها الرسول
بلغ ما انزل اليك من ربك قال الواصل حقا في الرسالة
لوه وضعت على الجبال لدايت الا انهم لم يسمعوا من العالم
على مفادير طافتهم الانزى لا قوله بلغ ما انزل اليك من ربك
ولم يقل ما نعرفنا به اليك قال بعضهم الرسول هو
المستندى والشي هو المقتدى قال الله تعالى وصفه
الانبياء اولئك الذين هدى الله فبهم اختلفت
قال بعضهم في قوله بلغ ما انزل اليك من ربك معناه
بلغ ما انزل اليك من ربك ودع ما نعرفنا اليك الاول
الشرعية والثاني ما انزل على سيد محمد صلى الله عليه
وسلم من الانوار فلا يطيقها بشر قال بعضهم بلغ ما
انزل اليك من ربك ولا تبلغ ما خصصناك به فيه
من محال الكشف والمشاهدة فانه لا يطيقون سماع ما
اطفقت محله من مشاهدة الذات والخلق بالصفات
قوله تعالى والله يعصمك من الناس قل يعصمك منهم
ان يكون تلك اليهم النجات او يكون لك بهم استتغال
وميل يعصمك من ان ترى نفسك فيهم شتابل ترى الكل
منهم وبه وقال بعضهم يصون سر الحق الاستتغال

والنظر اليهم لانك معصوم السمر من موارد السكون ونزوات
الشيطان وظلمات النفس قوله تعالى ولم يزل كثيرا
منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا قال الواسطي
الذي تولى الله تعالى اضلالهم وصرف قلوبهم عن ذكره قايوم
الحكمة قوله تعالى وحسبوا الا يكون فتنة فهم
وصهموا ثم ثاب الله عليهم قال بعضهم ظنوا ان لا يفتنوا
في ارايهم واهوايهم فمما غن روبة الحق وصموا عن استماعه الا
من اذركته رحمة الله تعالى وفضله فتاب الله عليه وفتح
عينه ليرشده وفتح ظنوا انهم لن يقعو في الفتنة وهم طالين
لدينا معتمد على الخلق عييت ايصار قلوبهم وصموا عن اذان
اسرارهم الامن يتداركه الله تعالى بكشف الخطا فيحمله
محل التائبين قوله تعالى ان يحط الله عليهم قال الواسطي
ما اظهر من الوسم المكروه على خلقه جعل ذلك مضافا الى
عقوبته ويحطه من غير ان يوثق عليه شي الا ترى الاقل الحكيم
كيف يوثق عليه ما هو اجراه ام كيف يفضى ما هو ابداه
وهو لا يحصى عليه الغضب على غير ما عرف من الاديبيين ولا يكون
هو شي اخلقه وقول الظاهر وان كان نفس ما اظهره مكره
فخاته اذ لا يضره عليه في شي من خلقه كما ربيته له في خلقه
قوله تعالى افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه فيل اقل
يتوبون الى الله من ربه افعالهم ويستغفرونه من تقصيرهم فيها
قال ابو حنيفة قوله افلا يتوبون الى الله افلا يرجعون اليه
بالاكسية ويقطعون قلوبهم عن الاستجاب قال زعيمهم
حققة التوبة هي التوبة من التوبة قال سهل التوبة ان لا تلتصق
ذنبك قال ابو حفص التوبة ان لا تذكر ذنبك قال
السوسي التوبة الرجوع عن كل اذنبه العمل بها مع العلم
قال الزقاق رحمة الله عليه التوبة ان تكون لله وبها بلا قماما

كثرت له قضا بلا حجة وقال التوبة ان تتوب مما سوى الحق
قوله تعالى ذلك بان منهم فتيسين وريها قال
بعضهم حرمات الحرمه اثبت عليهم وان كانوا على طرق الخالفه
ولكنهم لم يظفروا الزوم اليها بدت عليهم اثارها وقول
الجزية وتحليل للناجاة والانتساب الى التزهد والرهانية
قوله تعالى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول تری اعيهم
تقصير من الذبح قال ابن عطاء كاذب جوارحه وقلوبهم ان تنطق
بفتنوا الحق الوحى فتل سماعه في مشاهرة المصطفى عليه السلام
فلما سمعوا منه لم يطيقوا حمله الا برك افرح او يحاسر
او يكره او يكره او يكره او يكره او يكره او يكره او يكره
من الحق قال بعضهم في هذه الآية كان بينهم ثلاثة اشياء اليك
والدعا والرضا فاليك على الجفا والدعا على العطا والرضا بالنقصا
فصل احديهم المعرفة ولا يخفى فيه هذه الاشياء فليس
في دعواه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تخفوا من الجاهل
ما احل الله لكم قال سهل هو الرق بالاسباب من
غير طلب ولا انشراح نفس وقد يبدوا الفرق بالنسب
لاهل المعرفة على الظاهر وهم يأخذونه من المسبب
في الحقيقة قال ابو حنيفة لا تخفوا من الجاهل الكاسي
وطلب القوت الحلال من ذلك ولا تفتنوا الامم واراقتا
سواه فان الرافق بها اوصل اليك رزقك بسبب ورعا
قطعت عن الاستجاب ويردك الى الاخذ منه قوله تعالى
وكا لو امار زفكم الله حلالا طيبا قال بعضهم رزقه الذي
رزقك ما هو من غير حركة منك ولا استغناء وهو الطيب
الحلال يحلك محل الدعة ويطييب قلبك بتناوله قوله
تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا قال
الواسطي في هذه الآية الحذر لا يزول عن العبد وان كان مريضا
تحت الصفات ولو لا ذلك لبسطه العلم الى شرا الجور وقلة

المبالاة بالافعال والنسب الادب في اقامة الموافقات كلها
ازدادت السمية علما ازدادت له حشية قال
ابن الفرج الحذر انما القلب وقال ايضا معنى الحذر
مراقبة القلب قال الواسطي في قوله واحذروا
ان لا تلاحظوا طاعاتكم فتسقطوا عن درجة الكمال قال
ابو سعيد الخدري اذا الحذر من ثمانية اوجه احذر الله
فيما امر به من ذنوبك واحذر فيهما لا يفرجه لنت وعنه
منك واحذر فيما لا تدرى من فضائله عليك واحذر ان
تسبك عبودك واحذر ان يكون محذورا بربية طاعتك
ونسيان محالفاك واحذر ان تكون مستندرا واحذر
ان يحبك بروية رحمة عن روية عدله واحذر ان لا يترك
ثنا الخلق عليك بخلاف ما يعلمه منك قوله تعالى
جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس سمعت
محمد بن عبد الله الطبري يقول سمعت الشيبلي يقول الكعبة
امام اعين الناس والحق امام قبلة اوليائه وقيل البيت الحرام
اي حرام في مجاورته ارتكاب المحالفات بحال وقيل حرام على
من يجره ان يرى وضعه دون اضعه وقيل قياما للناس
اي من ازال عن قيامه فاعوج بالثمن يحسبته فاناه فتعلق
به اقامه بركاته واثار الانبياء عليهم السلام والسادة فيه
ورده الى حال الاستقامة قوله تعالى ليس على الذين
امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا قال سهل
اذا طلب الحلال ولم يأخذ فزوة الكفاية وانما حمله
واسمي قال ابو عثمان الخيري في قوله ليس على الذين
امنوا الآية قال اذا ما اتقوا الحرام وطعموا عند الله
وانتفعوا بالسنة ثم انقروا بها وامنوا بالخلف ثم انفقوا
كثرة الاكل واحسنوا بزل الفضل قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تشاؤوا من اثنيان يتبدلوا بشؤكم

قال بعضهم لاشاؤوا من مقامات الصديقين ودرجات الاولياء
فانه ان يراكم تشاؤوا فانكم تم ذلك هلكت تم قال سهل
ابن عبد الله سؤا له حجاب ودهاء فسؤا قوله تعالى
يا ايها الذين امنوا علىكم من انفسكم لا يضركم من ضلوا الا ضلوا
قال محمد بن علي عليك نفسك ان تقيت الناس شرها فقد
اديت انك تخرجها دخل خادم الحسين بن منصور عليه السلام
الي وعدم الحذر قتله فقال له اوصني قال عليك نفسك
ان لم تشغلها تشغلتك سئل ابو عثمان عن هذه الآية
فقال عليك نفسك ان اشتغلت باصلاح قضاها الوستر
عوارضا تشغلك ذلك عن النظر الى الخلق والاستغفار بهم
قوله تعالى في يوم جمع الله الرسل فيقول ماذا الجنت
قالوا لا علم لنا قال الواسطي اظهر ما منه اليهم كلهم
من توليه فقالوا كيف تقول فعلت الاثم او فعلنا
عندها قلت الانس من العيان عن الحقيقة وقال
خطبهم بعلمه بانهم يحلون نقل الخطاب واشد ما ورد
على الانبياء في شجوتهم حمل الخطاب على المشاهدة لذلك لم
يظهر والجواب ولم ينطقوا بالجواب الاعلى لسان العجز
من قولهم لا علم لنا مع ما كنت غفرت لنا من حير وذك قال
الجنيد رفق بهم ولو فقهوا وعلموا او هتيتهم لوزود
جواب الخطاب قال بعضهم لولا ان الله تعالى اكرم خطابه
بالوساطة لاذوا بواخت خطاب المشاهدة حين يحذرونهم
قال بعضهم طاشت عقولهم وذهلت الباهة لهم
ورود الخطاب عليهم قال ابن عطاء الله لا يسؤا لك
ولا جواب لنا عنه قال سهل لا عقل لنا وكانت مخاطبتهم
في اصل العقل قال بعضهم لما تكلم بهم الحق بعلمه وسبقه
ثم سألهم محذروا علمهم ونسوه في قوله يوم جمع الله الرسل
فيقول ماذا الجنت وقالوا لا علم لنا وذلك من اقامة الادب

لا يجهل اهل الجاهل او كل الواسط عن الجسد قال عن فصله
قالوا الاصل لنا ولو فقهوا لما نزلوا لو حطت الرسل ما تحت
خطابه لاذبرا سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عمر
محمد الاشعث يقول في قوله تعالى ما ذا الجحيم قالوا لا
علم لنا اي لا علم لنا كعلمك فانك تعلم ما اظهر واوما
اظهر واختر لا تعلم الا ما اظهر واقولك نعم انفذ
قال الواسط في خطبهم بشاهدهم فثبتوا واجابوا
واسعوا في اسره ونهيه ثم خاطبهم بشاهده في الآخرة
وبلغة في حقه وامرهم وانكر واذا لك حقه لان ما ستر
عنهم لو اظهر لهم في الدنيا لما اذوا رسالة ولا قام الحق
فكانهم قالوا ما دعونا الى الذي ظهر ولا فتننا بحق ما اظهرت
لا علم لنا قال سبيل رب عبد الله في قوله لا علم لنا بما اذك في
سؤالك وانت علم الغيوب وتلقى الخطاب بالحق
صعب ولا يتلقى خطابه الا بالجمال والاستحسان والفقر
والذلة والخضوع سمعت محمد بن بشاذان يقول سمعت
محمد بن الفضل يقول في هذه الآية يقول لا علم لنا الا لا علم
لنا بحجاب ما يصلح هذا السؤال وقال ايضا لا علم
لنا الا ما علمت بانك انت اعلمهم منا وليس علمنا لك
ما ريب قال بعضهم في هذه الآية ما ذا الجحيم اي كيف
تشكرتم من عبادي قالوا لا علم لنا بالاجابة ان شكرنا كذا بنا وان
صدقنا شكونا ولا نحقق قلوبنا ان شكوا من ضعف الجحبال
منكبر انك انت علام الغيوب فيستعجبون من ذلك
قوله تعالى انك انت علام الغيوب قال بعضهم
قطعهم بذلك عن الشفاعات حتى يستأذون فياخذون
لمن يشاء بقوله من ذى الذي يشفع عنده الا بانه قوله

اذ ايتك روح القدس قال بعضهم منهم من ايتى به روح البقية ومنهم من ايتى به
روح الصدقية ومنهم من ايتى به روح المشاهدة ومنهم من ايتى به روح البقية القدر
والمخبرة واسرارهم بالاجرام ولا يعبر علم رباني عن رصفه ونجته وقال الربيعي
مع الله لا تصح الروح في حجة القديم قال الله اذ ايتك روح القدس كمال الكمال
في الهدى كمال الانوار في حجة روحه في القديم حجة صفة م الله تعالى قوله ايتك
بروح القدس كمال الروح في كل الموضع لظهور الاستنارة وقال بعضهم قدس روحك
ما ربح شأنا منك وطعك لا تظلمه للملأى غري فلا تشاهدوا واسكنه الياسمين
سكون عانة كاسا لا دم الحنة لظهور حجة عن اذنا ان يكون حتى اذن ما جابا والحق
حال الذين قوله يا يحيى خذ الكتابنا من تحتك عن يمينك انك من المرسلين قال ابن عباس
بمعجز الطائر يا سرى اخرج به والانبيا معه ان اقر باليه قالوا لا علم لنا في كذا
بأن سمعت صوت ربك الله يقول سمعنا على الروادى يقول يا يحيى الروح في غاية
العنونة فما استقام على سبط العنونة انظر الله عليه ساسن وصف الروح في صفة وقدر
قوله تعالى يا يحيى لا علم لنا انفسا قال الواسط في علم ما في نيتك ولا علم ما في نيتك قال
الحسين بن علي بن يحيى في كمال حجة ما ولا علم ما في نيتك لهدايات عن المذكور سمعت محمد بن الحسن
يقول سمعت ابا جابر بن سريته يقول في قوله تعالى يا يحيى لا علم لنا في نيتك
تعليمنا انك عليه والكتبى ولا علم ما في نيتك الا ما اطلعني عليه واخرى به وقال
ما في نيتك عن غيرك في صفاك ولا علم ما في نيتك الا ما اطلعني عليه ما في نيتك الا ما اطلعني
قبل ان يسل الولى لا بعد الاذن بعد ذلك في الذي سمع عن الاية قوله تعالى يا يحيى
انت المرسلين قوله لا اسطقت على الاله كمال است افعالهم بالحب عليهم من محو غشاك قال في
العارى في هذه الاية ما ان الموحدين عن حاله ووصفه وعمله وعلوه ما انهم طمأنوا بعد رصفه
الحجاب في طمأنينه وان كان في حجة في نظر كان في سطره ان اظهره الناس بل من حاله
وطه وكما في حجة من رصفه لم يحج الى الاله بوجه التفرّد وكان في طمأنينه وحاله واما
المرتبسة بنسبه فلان العنونة ودرست لدم وطه كفا في ايمان قوله ان علمنا
عباد كمال انوار في انفسهم من صفاتهم في طاعتهم عبادك من كمال انفسهم وانهم لم يرو
فانما هو الغر والكرم وقال بعضهم ترك على الاستنارة في السور الاله وترى كمال الحجة

ح

بر

الحسين دوم

والمشاهدات والرفع من المقامات **قوله تعالى**
 واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم كتب
 ربكم على نفسه الرحمة قال كتب على نفسه الرحمة والاب
 اي على الابد لمن نظر اليه في الازل بين الرحمة قال
 ابو عثمان اوجب على نفسه عفو المقصين من عباده
 لذلك قال كتب وكتب على نفسه الرحمة قال بعضهم في
 سلام عليكم قال هي الصفات الجارية عليهم ولم
 الذي اعظمهم من رزق الكون واظهرهم من خفايا المخونات
 المصونات المكنونة يا عجب العجوبة ثم استشهدهم
 السلم فكأنوا سائلين منه في اوليته سألوا منه في الظاهر
 وبوحيته سألوا منه في آخريته فاستحقوا اسم السلام
 بذلك **قوله تعالى** وله ما سكن في الليل والنهار
 قال محمد بن علي الكفائي اختصر الحق قلوب العارفين
 لسكونها اليه فقال وله ما سكن في الليل والنهار كيف
 لا يسكن الحق ولو عات الحق الحقيقة يقصده
 وهو موضع النظر قال الواسطي في قوله وله ما سكن
 في الليل والنهار فنادى شيئا من ملكه وهو ما سكن
 في الليل والنهار من خيرة او حركة افعاله فقد
 جاذب القضية واوهن العزة الاله للخلق والامر
 امر اطلاق وقال ايضا في هذه الآية ازال الاملاك
 بلا يطلها جزاها الى نفسه وتولاها بقدرته
 واظهرها لمشيئته واوجدها بعد ما انقدها فهو
 مالكها على الحقيقة **قوله** تعالى قل اعير الله
 اتخذ وليا قال الجوزجاني ابغى سواه ملجا وقد سهل

السبيل اليه

السبيل اليه قال غيره اسواه استنكي وهو الذي
 المهم في الدارين قال ابو عثمان الاتي الى الله تعالى وضع
 اليها قل اعير الله اتخذ وليا **قوله** تعالى قل انزلت
 ان اكون اول من اسلم قال بعضهم اكون اول من انقاد للحق
 اذا ظهر قال ابن عطاء اكون من الخاضعين لما يبدوا
 من مبادئ القدرة قال جعفر بن الرضين عواردا
قوله تعالى وان يسئلك الله بضر فلا كاشف
 له الا هو قال الوراق اعتمد على الله تعالى بجميع امورك
 ولحوالك فانه لا مانع لما اعطى ولا دافع لما انزل سواه الا
 تراه يقول وان يسئلك الله بضر فلا كاشف له الا هو
 قال الحسين بن عبود اكون اول خاطر يحيط لك عند روض
 اظهره بلاء فان رجعت الى الله تعالى من عبودك الذي
 يكفيك وان رجعت الى غيره تركك وما رجعت اليه
قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده قيل حيرهم
 وهتوهم حتى لو استطاعوا عنه معدا لما اطاعوا
 بنحوه وظاهر من بيكته هم الباطن والظاهر
 يحوكل موجود قال بعضهم هتوهم على الابد والاطهاد
 كما هتوهم على الموت والقنا قال بعضهم القنا الامر
 بالطاعة كمنع راحة والناهي عن المعصية من غير
 كراهة والمنتبه من غير عوض والمصاف من غير جند
 لا يتشفي بالعقوبة ولا يتعزز بالطاعة **قوله** قل
 اي شيء اكبر شهادة قل الله قال الحسين لاشهادة
 اصدق من شهادة الحق لنفسه بما شهد به في الازل
 لقوله قل اي شيء اكبر شهادة قل الله **قوله** تعالى

ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة
 قال ابن عطاء الله لم تجعل لهم سمع الفهم والما جعل لهم
 سمع الخطاب قال الواسطي ومنهم من يستمع اليك
 بنفسه وهو ظلمة نفسه يتردد ومنهم من يستمع
 اليك بنافس في انوار المعارف يتقلب قوله تعالى
 بل والله ما كانوا يخفون من قبل ان لم يظهر لهم من
 اسرارهم ما كان مخفيه عنه فله علمهم قال ابو الجاس
 الديتوري ابراهيم الخنفساري دعا بهم الذين كانوا يخفون
 ويظهرون الناس ظاهرا من الغشيق والتفوي
 قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال ابن عطاء
 وقفوا وقوفهم ولو وقفوا وقوف استحياء ولو اوام
 الكرامات ما تختبوا به قوله تعالى وما الحي
 الدنيا الا لعب ولهو قال محمد بن علي العبد لمن جمعه
 هو لمن يرتفع عنه قال الواسطي في قوله وللدار الآخرة
 خير للذين يتقون فلا يعقلون حمله يعلم قال
 النصراياني لمن لزم التفوي واشتاق الى المنازعة
 الدنيا قال الله تعالى وللدار الآخرة خير للذين يتقون
 والانسان يتسارع الى هجرته قال بعضهم في هذه الآية
 تحزية للفقراء ما حرموا منها وتفرج للاغنياء ما
 دكروا اليها قوله تعالى ولقد كذبتم رسول
 من قبل ذلك قال الواسطي طيب قلب نبيته صلى الله عليه
 وسلم ما خالفوه من انواع الخلاف لئلا يشق عليه
 حال الابلاغ قوله تعالى ولا يمدركم الله
 قيل لا معبر لما جرى به في الازل عند ظهورها في الابد

والازل

والازل والاباد عنده واحد ولا ازل ولا ابد حقيقة
 قوله تعالى ولو نشاء الله لجمعهم على الهدى قال الواسطي
 على جهة واحدة في صفة واحدة وقيل هذا الخطاب
 استهانة بمزاج ضربه انه سيرهم في مشيئة من فهم
 في تدبيره قوله تعالى انما يستجيب الذين يسعون
 قال التوري من فتح سمعه للسمع اجري لسانه للجواب
 قال الله تعالى انما يستجيب الذين يسعون قال
 ابن عطاء الله تعالى ان افضل السماع الاجابة وهم
 اصل الخطاب والجواب واخبر ان الاخيرين هم
 الاموات بقوله والموت تبعهم قوله تعالى
 ما فرطنا في الكتاب من شيء قيل والآخر في الكتاب من
 ذكر احد من الخلق ولكن لا يصدر ذكره في الكتاب الا
 المويدين بانوار المعرفة قوله تعالى والذين
 كذبوا باياتنا هم في الظلمات ومن لم يصدقوا
 انهم اكراما اتنا على المقلدين من عبادنا ونحوهم
 عن انوار الملاحظات ويقوم ظلمات النفوس
 وهو اجسر الهياكل قوله تعالى من يشا الله
 يضلله ومن يشا يجعله على صراط مستقيم قيل
 من يرد الله تعالى به الشر تركه في سوء تدبيره
 ليس في ضلاله ومن يرد الله تعالى الخير تجره الى حسن
 اختياره فيبقى على اسم الطريق وهو الرضا تجاري
 القدرة وهو الصراط المستقيم قوله تعالى انما
 الله تدعون ان كنتم صادقين قيل اعملوا من يتوكلون
 والى سواه يرحمون وهو الذي وفقكم لكمه فنه
 واقامكم مقام الصادقين من عباده قال الخبير يرحم

العارفين الحق في اوابل البدايات ومنزع العوام اليه
بعد الاياس من الخلق قال الله تعالى اعير الله تدعون
ان كنتم صادقين فيان ان الصادق الذي اليه يرجعون واباه يدعو
قوله تعالى بل اياه تدعون فيكشف قال المجيد من
صدا الحق في اياه لاياء يدعو من غير حظ فيه ولا حصول
من نفسه قال الله تعالى بل اياه تدعون قال بعضهم
بل اليه المرجع لمن عمل عنه خطايه قوله تعالى
فاخذناهم باليا ساروا الضرا والعلهم يتضرعون قال بعض
اخذناهم الطوفان كلها الرجوع اليه اقول تعالى
قل ارايتم ان اجزل الله سمعكم وابصاركم وتعلم قلوبكم من الله
غير الله يا ايكم به قال الرب مذكرا ارايتم ان يخلصكم
عن نعم خطايه وابصاركم عن الاعتبار صانع قدرته
وحتم على قلوبكم سبلكم معرفة هل يتقدر احد
فتجرب باب من هذه الابواب سواك لا بل هو المبدى بالنعمة
تفضيلا وممته في الانتصار كما قوله تعالى
فمن امن واصبح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال بعضهم من
الظلم باطله واصبح ظاهره فلا خوف عليهم خوفا
الفتنوط ولا هم يحزنون جز القطيعة قوله تعالى
قل لا استوي الامم والبصير افلا تتفكرون والعظم
في هذه الآية الاهم من هي عن طريق رشده والقيام مع
عبادته والبصير الناظر الى من الحق عليه حسن نصيبه
له افلا تتفكرون في اختلاف السبلين وتبين المذمومين
قوله تعالى وانذره الذين يخافون له يحشرون الى ربهم
قال ابو عثمان اهل المعاملات وارباب الصدوق ذلك
خائف مما يبدو لهم من الايمان والتوكل واليقين والاعمال
العبادات وعرض ذلك على ربهم ينتهون خوف ذلك من

روية

روية شي من اعمالهم والتلذذ والاعتماد عليها قال الله
وانذره الذين يخافون ان يحشرون الى ربهم قال ابو سعيد
الحذاء في قوله وانذره الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم
غيري واستقيم الى نفسي سوى سمعت الاستاذ
ابا سهل محمد بن سليمان رحمه الله يقول لست بالخاطئين
بحقا في القتر ان انا الخاطي عققته هم الذين ومنهم
الله تعالى وانذره الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم وقال
ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب فقله تعالى
ليس لهم من دوني ولا شفيع لهم يقول قال الواسطي
من استقطع المملكة عن الملك لاصل الحزمة الملك
وقال ايضا لا تلاحظ احدا وان تجدني في لحظة الحق
سبيلا وقال في قوله لهم يتقون ان يجعلوا الى وسيلة
غيري وقيل هذه الآية انما يبطي الاطاع لمقاربة
صرف الكرم دون السعاية بضيا الهادية قوله تعالى
ولا تطرد الذين يدعونهم بالعداة والعشيرة يدعونهم
سبيلا ابو يعقوب النهج حوري عن المريد فقال صفته ما ذكر
الله تعالى في كتابه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالعداة
والعشيرة يدعونهم هو دوام ذكره واخلاص عمل اوصيائه
الاية اكابرهم والتعطف عليهم والتشفع عن ربهم قال
ابو عثمان الحال التي يجب على العبد ربه حقيقته الذكر
وخلوص السر هو المبدى وهو المنتهى قال بعضهم في
هذه الآية لا تبع نفسك من ريتاه من بينه العبودية وخلصنا
ايامه وقفا على الاقبال علينا قال ابو بكر الفارسي انك
لله نقال ذكر لك على الدوام قال الله تعالى ولا تطرد الذين
يدعون ربهم بالعداة والعشيرة يدعونهم وهذه صفة
المتحققين من اهل الارادة من علامة المريد الصادق المتنافر

من غير حليته وبطلب الجنس قوله تعالى وعذرك
فتنا بعضهم بعض قال الحسين قطع الخلق بالخلق من الحق
فقال وكذا فتنا بعضهم بعض قال ابو بكر الزواق
هو فتنة الرجل بولده وزوجاته والاشقياء هم وابائهم
وقد ذكر عن بعض المسلمين انه قال ما شغلني عن الدنيا
فهم مشغوم وهو بلا وفتنة وقال محمد بن حاتم في هذه الآية
فتن الفقرا بالاعنياء وفتن الاعنياء بالفقراء فتنة الفقير
في الغنى وفتنة الغني في الفقر وفتنة الغني في الفقر
ويراه المعطي والمانع دور الله تعالى وفتنة الغني في الفقر
ازدراؤه بالفقر وتحقيره اياهم ومنعهم ما اوجبه الله تعالى
لهم ما في يده وامتنانه عليهم بالصالحات الحقة وفتح
الحقوق اليهم والذي يسقط عن الفقير فتنة فقره وروية
فضل الاعنياء والذي يسقط عن الغني فتنة غناؤه وروية
فضل الفقرا قوله تعالى اليس الله باعلا بالشاكرين
اي بالرجعين الى الله في جميع احوالهم قال في النور الشاكر
هو المستزيد لذلك فصلى الله تعالى على جميع من في الشاكرين
قوله تعالى واذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقال سلام
عليكم قيل في هذه الآية سلم انت على الذين يؤمنون
باياتنا فاننا سلم على الذين امنوا بنا بلا واسطة وذلك قوله
سلام قول من رب رجيم فان بعضهم واذا جاءك الذين خالفوا
الامر وهم على طريقة التوحيد فاقبلهم ولا ترحمهم بالغا
فان الله لا يغير ان يشاء وجهه ويغير ما دون ذلك انما
سمعت اباعبد الله الرازي يقول سمعت ابنه يرمي بركب
يقول والله ان الحق هو الذي يصيب على الفقرا والله وذلك
واسطة قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة

هذا على روية

قال الواسطي رحمه الله وصلوا الى عبادته لا يعبادتهم وصلوا
الى رحمة ورحمته نالوا ما عنده لا بافعالهم لان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ولا انا الا ان تتعدى الله منه برحمة اوتيت
قوله تعالى انه من عمل منكم سواء عملت قال ابن عطاء
كل من عصى الله تعالى عصى الله تعالى وكل من اطاعه اطاعه
يعلم فان العبد اذا لم يعظم قدره معرفة الله تعالى ركب
كل نوع من الابل قوله تعالى قل اني اعلم ببيعة من دونه
قال ابو حنيفة الغزالي الانبياء صلوات الله عليهم
على بيتات والاكابر من الاولياء بيتات وبيتات الانبياء
عليهم السلام وحي وبقيت وبيتات الاولياء الفرائد الصالحة
والانبياء من الغيب كما كان ليرثع والصدق الاكبر
رضي الله عنه قوله تعالى وعنده مفاتيح الغيب
يعلمها الا هو قال الجرجاني لا يعلمها الا هو ومن
يطلع عليه من صفى وحليل وتخييل وول قال ابن
عطاء مفاتيح الغيب يفتح لاهل الخير الحجة والرحمة
ولا لاهل الشر الفتنة والمهانة ولا لاهل الولاية الكرامة
ولا لاهل السراير السر ولا لاهل التكميل جذا قال ابن
عطاء الفتح والفتلوب الهداية وفي المصوم الرعاية
وفي الجوارح السياسة وقال ايضا يفتح للانبياء
المكاشفات وللولايا المعانيات وللصلحاء الطاعات
وللعامة الهدايات قال ابو سعيد الخزاز في هذه
الآية ابراد ذلك لنبوته عليه السلام بان يفتح عليه اولا
اسباب التاديب الالهية بالامر والنهي ثم يفتح عليه
اسباب التهديب وهو قوله ليس لك من الامر
شيء ثم اسباب التخييب وهو قوله وتنتل اليه تتبلا
فهذه مفاتيح الغيب التي فتحتها اليه عليه السلام قال

جعفر منافع الغيب ان يفتح من القلوب الهداية ومن
المصوم الزعامة ومن اللسان الرواية ومن الجوارح ال
السياسة والدلالة قال بعضهم فتح لاهل الولاية
ولاية وكرامه ولاهل السر ستر بعد ستر ولاهل
الغيب جزياء وتقريب ولاهل الاهلة بعدا وتقريب
ولاهل السخط حياءا وتقريب اقالوا واسطع قوله
وما تسع طمن ورفعة الالهة بما هي عليها حتى في مق
اقل انصرفا وحضرها ام بعد ذلك ما هي في مق
منها شيء فاستمر من صفاته وما اظهره لاهل ذلك
على قدر الكون انما يتكلم باقدارنا ونشيرنا خطانا ولو
كان قدره كان له الاثر قوله تعالى لا رطب ولا يابس
الا في كتاب مبين فالاضطراب في تقديم ما اخبرنا به
ما تقدم من ان الله له بوبيتة وحز وجاع عن بوبيتة وقوله
تعالى وما تسقط من ذنبة الاصلها قال في الاصل لا
وزن لانها الخضرة ثم اصفرت ثم بليت وذهبت
انما اشار اليها لطف الان ما دونها في القلة وما فوقها
في الرتبة بمنزلة لازيلا في وجودها ولا نقصان في قدرها
قوله تعالى ثم ردوا الى الله ليعرفهم الحق قال بعضهم
ارجع اليه في كتاب الله تعالى لانه لا مرد للعبد له من
ان يكون مرده الى موليه قوله تعالى قال الله يخبركم
منها ومن كل كرب قال بعضهم في هذه الآية
يقول الله تعالى انما كشف الكروب من قصد في
عند رايته وحاجته كشف عنه كرويه ومن قصد
غيره في سقطت عنه وجاهاته قوله تعالى
قل هو الله ادع الى ان يعبدوا ما من فوقكم

منهم

قال القاسم عذايا من فوقكم الله والنظر الى المحرمات
والنطق بالفحش او من تحت ارجلكم المشي الى المذاهب وابواب
السلطان وهناك استار المحرمات او بليسكم شيئا
يرفع عتايبتكم الالهة ويدفع بعضكم باس بعض فكيف
اهل الاهواء بعضهم بعضا قوله تعالى لكل نيا
مستقر قال الحسن لكل ذي عوى كشف قوله
تعالى وما على الذين يقولون من حسابهم من شيء قال
ابو صالح حمدون الطبري الى الله تعالى التقوى والتقوى
اكل الحلال وحفظ الجوارح وتما عن الشبهات
وقيل ما على النار في الاهتمام على الوسايط والاحذ
من الحق خطوهم حساب قوله تعالى وذو الذين
دينهم لعبا وهو اقال بعض العباديين لا يلاحظ
من شغلهم عتاي ونسواحيهم في دينهم وهي الحقيقة
موت والحي من كون الحق حقا قوله تعالى كل ان
هدى الله هو الهدى قال القاسم الطبري الى الله هو
الاصح والقاصد منه هو المعاني قال الله تعالى قل
ان كدي الله هو الهدى قوله تعالى امرنا بالتسليم
لرب العالمين قال ابو عثمان امر العبد بالتسليم
والتسليم ترك التدبير والرضا بما يرى القضا قوله
تعالى ان انتم الصلوة وتواتقوا فان بعضهم اقامة الصلوة
حفظ حدودها والرجل فيها شط الخمرية والقيام
فيها على سبيل الصبيحة وانما اجابة فيها بلسان
الافتقار والذلة والخروج منها على روية التقصير
والحرمة هذه اقامة الصلوة لا الشروع بالركعة والحمد
قال ابن عطاء اقامة الصلوة حفظ حرولها مع الله

تعالى وحفظ الاسرار فيها مع الله ان لا يخلط في سوره
سواه قوله تعالى قوله الحق وله الملك قال الحق
هو الحق ولا يظهر من الحق الا الحق قال الله تعالى قوله الحق
قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات
والارض قال ابراهيم الخزان في صفة الاصلين في قوله
كذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض قال ابراهيم
ذلك ليطبق المحرم على عظمتها قال فارس في قوله ملكوت
السموات والارض اي بدايات اعلام العيوب التي لا
ينبغي على النفوس غير الله تعالى وهو ذلك اهل النجيد عندهم
قال بعضهم ارى الخليل الملكوت ليلابيش تنخلها و
يرجع الى الملكها قال بعضهم ارى الخليل الملكوت فليست
بالملكوت بل هي الحق فلما كشف له من غير الحقيقة تبرا
من الكل فقال اما الملك فلا قوله تعك الى ويكون من
المؤمنين بانها صانعها بخلقها وفيها اراه ملكوت
السموات والارض لها محمدا واولاده سادتها فصار مؤقنا
بان لا داعي ولا نافع سوى الله وقيل وليكون من المؤمنين
بعد معرفة اليقين قال النصر اذ في قوله نرى في لم
يقول اى ولا يكون روية السدوع بالفروع ايقار اى
الفروع من الملكوت بالاصول قوله تعالى
فلما عين عليه الليل اى كوكبا قال هذا في قال بعضهم
تجزيه كواكب الوحدة وشموسها واقاربها
فعلينا بها الشكوك في روية الاضمار والبقوم والشموس
قال الواسطي في قوله راي كوكبا كان طالع الحق بسره
الكوكب وكذلك في الشمس والقمر يقول لا تحت
الا فلين عند رجوعه الى اوصافه بارتفاع المعنى البادى

عليه اى لا يحب زوال ما استوفى من لذة المشاهدة
فاستغنى عنى واحضر في فيه قال النصر اذ اراه بالفرع
الاخول واره في الاصول نفي الاقول وبطلانه فقال الاجاب
الاقلين وقال ايضا اراه الاقول حتى يقيم فيمن لا قول
له وانشد ان تفسر انصار تغرب بالليل وشمس القلوب ليس بعيب
قال ابن عطية في قوله هذا راي الاقول كان يقتربا للقوم
والثاني صلة الاذ ياد الهداية فلما انزل الحذر
والثقت يرجع به وقام بالحجة رجوع الى البراه فقال يا قوم ان
يرى مما تظن كون ويتل هذا دليل على ان لا يرى لم ينزل
ولا ينزل ولا ينزل وهذا قول من لا يقوم بنفسه ويحويه
الاماكن ويرون منها لا يكون رايها قال بعضهم
اظلم عليه انكون ونحو من الاحتيا والجاه الاضطراب
ان نقس الاضطراب وزد على ظلمه من اموال الربوبية فقال
هذا راي ثم كشف له عن اثار الالهية فان دنا نورا
فصاح ثم القى نورا الالهية عن معجى الشير به فقال
لنزل لم يصدق راي لاكون من القوم الضالين ثم ابقى ببقا
الباقى فقال يا قوم انى يرى مما تستر كون قوله لنزل لم يصدق
رأي لاكون من القوم الضالين قال الواسطي لنزل لم يصدق راي
على الهداية التي ستاهد ضايا اعلام بواديه لاكون من الضالين
في ظن راي الى نفسه وبقي في صفاتي قال سهل في هذه
الاية لنزل لم يصدق راي في معونه منه لاكون من مثلكم في
الضلالة قال بعضهم لنزل لم يصدق راي في بيتي على
الهداية قال بعضهم لنزل لم يصدق راي في بيتي على
لاكون كما اشتهر في عمادتك فلما ثبت الحق عليهم
اقتابلت بالهة رجع الى طنبه فقال انى يرى مما تستر كون

وقيل في قوله اني سري مما تشركون من الاستدلال بالخلق
 على الخلق يعلم ان لا دليل على الله سواه وقيل في قوله وما انا من
 المشركين قال الواسطي من الدعوة ومن الله تعالى الهداية
 قال ابن عطاء في قوله هذا من قال كان ابراهيم عليه السلام من شدة
 حبه لربه وشغفه به طار الى الصنع والآثار غاب عنها
 وتعلق بالصانع وهذا من عطشه ولست ابراهيم لم يكن فيه فضل
 عن ربه يقول هذا صنع ربي فقال هذا من الذي يظهر هذه
 البديع والآثار وعند الجمع ان يكون فيه فضل من ربه ان
 يدرك سواه ويرى سواه **قوله** تعالى اني وجهت وجهي
 للذي فطر السموات والارض قال جعفر يعني اسلمت
 قلبي للذي خلقه وانقطعت اليه من كل تشاغل وشغل
 للذي فطر السموات بغير عمد واظهر فيها بديع صنعته
 قادر على حفظ قلبي من الخواطر المذمومة والوساوس التي لا
 يلبس بالحق **قوله** تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
 بظلم قال ابن طاهر في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
 قال لم يوجهوا في الغوايب والمهمات التي لا يدركها العقل
 اولئك هم المؤمنون الكفايات وهم مستدرون لا يجهلون
 الى من اليه المرجع **قوله** عز وجل نرفع درجات من
 نشا بالخلق السني والهمة الزاكية قال محمد بن
 الفضل نرفع درجات من نشا بطاعة الرسول عليه السلام
 وانتباع سنته قال النوري نرفع درجات من نشا
 بالكون مع الله تعالى واتقوا عنه قال بعضهم نرفع درجات
 من نشا بالسجدة وهو خلق الانبياء عليهم السلام وكذلك
 قيل لعل حسن الخلق **قوله** تعالى واجتنبوا ما ينهى الله

قال

الله

الصراط مستقيم قال الجنيدي في هذه الآية اخلاصناهم
 بعبادته تعالى وادبناهم بحضرة انشاد للناس على الاكثاف انما اسوانا
قوله تعالى اولئك الذين هم في الله فميد بهم اقتدره
 قيل اولئك الذين هم في الله فميد بهم اقتدره
 فاقترع بهم في ادب العبودية قال الواسطي في هذه الآية
 هدمهم بآلهة وقدسهم بصفاته فاسقط عنهم الشواهد
 والاعراض ومطالبات الاعراض فلاهم اشارة في سرابهم
 ولاعبادة من املكهم وقيل هذه الآية ان الارادة لا يبع
 الا بالاحد من الامة وبركات تظهرهم الا ترى كيف انظر
 المصطف عليه السلام في ربه من بين اصحابه فقال اقتدوا
 بالذين من بعدي ولا يصح الاقتداء الا بمن جوت بدايته
 وسلك سلوكه السادات وانزف به بركات شواهدهم
 الا ترى المصطف عليه السلام يقول طوبى لمن اتبعني من انزلت
 فيه روحي **قوله** تعالى وما قدر والله شئ قدره قال
 الحسين كيف يقدر احد حق قدره وهو يقدره بمراد ان
 يقدر قدره واوصاف الحدث ان يقع من اوصاف القدم وال
 بعضهم ما من خواص قدره ولو لم يواظب كل لذات ارواحهم
 عند كل وارجد عليهم من صنعته **قوله** تعالى قل الله
 ثم ذرهم قال بعضهم دعا خراصهم هذه الآية الى الان
 عن كنف ماله الى الكشف عما به وقيل قال الله اشارة الى
 حبريا السسر قال الله في سرك وذرما في لسانك قال
 الواسطي كان محمد صلى الله عليه وسلم مكافيا في ربه فيسمع
 اذ يترك اذن من الجمل وكذلك كل من يحق بذكره
 امحق مادونه من شدة قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم
 قال بعضهم اصحاب السبيل قلت له اوصني وقت مفارقتي
 له فقال لي عليك بالله وذبح ما سواه وكن معه وقول الله

ذرهم في خوضهم يلعبون قوله تعالى وهذا كتاب
 انزلناه مبارك قيل مبارك على من اتبعه وامر به وقيل مبارك
 على من صدقه وعمل بما فيه وقيل مبارك على من فهم عن الله
 امره ونهيه وقيل مبارك على من قدره بنده وعمل بمرامه
 محضه وقيل مبارك على من عظم حسنة قوله تعالى
 ومن اظلم من افترى على الله كذبا او قال اوحى الي ولم
 يوح اليه شي قال بعضهم ان الملائكة لالة قدره حقيقة
 شانه من الشياطين وان كل الملائكة لانه لا ذلك
 اقدار خلقه وطاعتهم لذلك قال سهل بن عبد الله
 من ذكر صفات افترى على الله قال الله تعالى ومن اظلم من
 افترى على الله كذبا بالاذكار الغفلة قوله تعالى
 ولقد جئتمونا فردى كما خلقناكم اول مرة قال بعضهم
 اجل مقام للعباد اظهر افعلاسه والرجوع اليه غائبا
 من جميع طاعته قيل لا يخص ما اذ قدر على الله تعالى قال
 وملائكته ان يقدم به على الغنى سوى فقره قال الله تعالى
 جئتمونا فردى خلائ من اعمالكم واحوالكم وطاعاتكم
 قوله تعالى ان الله خالق الحب والنوى قال ابن عطاء فائق
 للحب اي مظهر ما في حبة القلب من الاطعم والربا
 قوله تعالى خالق الاصباح وجاعل الليل سكنا قال
 بعضهم خالق العلوب بشرح انوار العيوب قال بعضهم
 من الاسرار بنور المعرفة قوله تعالى وهو الذي جعل
 لكم النجوم ليقستوا بها اوقال ابو علي الموحدي جعل الله تعالى
 الليل طيرة والنجوم دليلا للمطيرة بركها في طلب الزلف
 والدليل يستدل به الزواجر الرضا قال الله تعالى
 لننشدوا بها الطريق الى الجنة

قوله

قوله عز وجل وهو الذي انشاكم من نفس واحدة فاستقر
 ومستودع قال ابن عطاء خلق الله المعرفة على جهة
 ومنزلة واحدة فاستقر ومستودع اي مستقر في حال معرفته
 مكشوف عنه ومكشوف في حال معرفته مستقر عليه
 قال بعضهم مستقر لطافته وعبادته مع اليمان به و
 مستودع لذلك زاييل عنه بعد موته قال الواسطي
 مستقر فيه انوار الذات على الابد ومستودع لا يعود
 اليه اذ افاقه قال محمد بن عيسى الهاشمي قوله مستقر
 ومستودع قال لم يزل علما خلقه ما شأنا اراد
 اودع اللوح المحفوظ ما استقر منكم لانه عز اودع اللوح
 الواسطي ما استقر فيه ثم ذلك حال بعد حال حتى
 يبلغ الى درجة السعادة او الشقاوة وذلك قوله
 فاستقر ومستودع قوله تعالى يدبر السموات الارض
 قيل هو المبدع للامشيا والمبدى لها قال بعضهم
 فاق الاشياء احوالا قوله تعالى لا تدركه الابصار
 قال ابو زيد رحمة الله عليه ان الله تعالى احتجب عن القلوب
 في الاحتجب عن الابصار فان اوتى تجليا فالصم والبؤاد واحد
 وقيل معناه ان الله تعالى يطلع على الابصار الخلق لها
 لان الابصار تشبه اليه اي ان الله تعالى انكر ان يراه بالروية
 في الدار الكلمة عيانا كما انكرهم في الدنيا بالمشاهدة على
 طريق المعرفة حقيقة واقفانا وما ذلك على الله حيزون
 وقال ابن عطاء لا تحيط به الابصار والالوم وهو محيط
 بها قوله تعالى وهو اللطيف الخبير قال الحسن
 قوله اللطيف لطف عن الكنه فاني له وصف ومن
 لطفه ذكره لعبده في الدهور الخالية اذ لا ساهم فيه
 ولا ارض مدحجة قبل سبق الوقت واظهار الكون وما

فيها هذا معنى اللطيف قال القاسم اللطيف الذي لم
 يدع احدا يقف على ما به اسماء فكيف بالوقوف على وصفه
 قوله عز وجل قد جاءكم بصائر من ربكم قال الخواص انزل
 الله تعالى البصائر فطوى لمن رزق بصيرة منها واحد البصائر
 ان يصير الانسان يشده قوله تعالى ولنبينه لقوم يعلمون
 قال ابن عطاء الغوم يعلمون حقيقة البيان وهو الوقوف
 معه حيث ما وقف والجري معه حيث ما جرى لا يتفقه
 بعلمه ولا يتخلف عنه يحضر قوله تعالى اتبع ما اوحى اليك من
 ربك قال بعضهم الوحي سر من غير واسطة والرسالة
 والانزال ظاهرة بواسطة لذلك قال بلغ ما انزل اليك
 من ربك لان الوحي كان خاصا مستورا بقوله فاوحى الي
 عبده ما اوحى وقال اتبع ما اوحى اليك قوله تعالى
 وكذلك زيننا لكل امية عملهم قال ابو بشر المروزي
 الاعمال قول البشاشوها اتوارو ظلم فالنور والظلمة جواهر
 والاعمال اصناف ولا يوزن يوم القيامة الا الحسنوها
 قال الواسطي زينت الاعمال عند ربها فاستقطوا
 بها عن درجة المحققين الامم عصم بنو المشاهدة فتناهد المنة
 والتوفيق بل شاهدين المنان وقال ايضا زيننا اي سهلنا
 ونيسرنا بما هو فيه حتى يستوفي ما قد رزق له عليه قوله
 تعالى وتقلب اقدارهم وابصارهم سمعت النضر اذ ذكر
 يقول النفوس في التشقيل والتقلب في التقليل لك الحسان
 النبي صل الله عليه وسلم يقول ما مقلب القلوب قال ابو
 حمزة اقبل الله تعالى على قلوب في التقليل فاقبلت عليه
 وامر عن قلوب فاعصمت عنه قوله تعالى انغير
 الله ابتغى حكما قال محمد بن الفضل اسواه لطلب هتيد

في قلبه
 على ربك

قوله تعالى وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا قبل صدقا
 لا وليا له ونقص لا يعلم وعدلا على العباد اخبرهم بغير ان العدل
 قوله تعالى وان نطلع اكثر من في الارض يضلوك وقيل
 من نظر الى سوى الحق خاب وضل قوله تعالى وان كثيرا
 ليضلون باهو ايم يعني علم قال الغرشي يفتنون مرادهم
 ويتركون وامر الكتاب والسنة قوله تعالى وذروا
 ظاهر الاثم وباطنه قال بعضهم ظاهر الاثم روية الافعال
 وباطنه التركيز الى صفات الرباط كما قال الغرشي ان الله
 تعالى امر الخلق بوضاهم والظاهر والباطن فقال ذروا
 ظاهر الاثم وباطنه وجعل خدام الامر والنهي العمل بقيام
 المحجة على من يتخلف عن امر الله تعالى فاذ بلغ العبد ذلك
 الحق بلغ حد الكمال من حيث السر والعلانية قال بعضهم
 ظاهر الاثم طلب الدنيا وباطن الاثم طلب الجنة والنعيم وبها
 جميعا يشغلان عن الحق ولا يشغل عن الحق فواء وقيل
 ظاهر الاثم حظوظ النفس وباطن الاثم حظوظ القلب
 قال سهل امر ذكر المعاصي بالجوارح وحبها بالقلوب
 قوله تعالى وان الشياطين ليحزنن ان اوليائهم قال
 ابن تيمية الحزن حزن الله عليه وفي هذه الآية ملقون على
 السنة المتعين ما يقطعون به الطرود على المحققين
 قوله تعالى او من كان من اهل الجنة قال شاة
 الكر بلان حمة الله عليه ملازمة الحجة ثلثة وجوه
 الاثر فيقرب من الوحدة والامتلاء في الخلوة بادمان
 التذكرة واستشعار الهيبية بخالص المراقبة قال
 جعفر في قوله او من كان من اهل الجنة قال متاعنا فا
 حينئذ منا وجعلناه اماما يهديك بنور الاجابة
 ويرجع اليه الضلال من مثله في الظلمات من ترك

انما حزن من بال الاثر والحق
 من غير ان الله وبها حزن على

ولا تترك
 الشك عن الحق
 فوهمهم

مع شهادته وهو اقل بريد يروى في القرب ومما نسبه الحضرة
 قال محمد بن عطاء ومن كان ميتا بحياة نفسه وموت قلبه
 فاجيئناه بامانة نفسه وحياة قلبه وسهلنا عليه سبيل
 التوفيق وخلصناه بانوار القرب فلا يرى غيرنا ولا يفتفت
 الى سوانا وقال مناه علامة النور في القلب النظر الى
 الدنيا بعين الزوال وتفرغ القلب الى طلال الامال استعدادا
 للموت والتمسك بالبر مع عند ذكر الاخيرة قال ابو محمد
 الجعدي في قوله او من كان ميتا فاجيئناه قال اذا اجيا
 الله عبدنا بانوار كايوموت ابدوا واذ امانته بخلافه لا يجيا
 ابداء قال جعفر او من كان ميتا فاجيئناه بالاعتقاد على
 الطاعات فاجيئناه فيخلنا له نور النضر والاعتقاد قال
 بعضهم ميتا بروية الافعال فاجيئناه بروية الاقتران
 قال القاسم احب اولياء بنور الانتباه كما احب
 الاجساد بالارواح وقال الفتاد هذه حجة المعرفة
 لاجبوة البشيرة وقال ميت لا ذكر له في القناع عن
 الاذكار فاجيئناه بالموت عن اذكارنا والحياة فينا
 قال سهل من كان ميتا لم يحمل فاجيئناه بالعمل
 قال ابن عطاء او من كان ميتا بالانقطاع عنا فاجيئناه بالا
 اتصال بنا وجعلنا له نور انوار الاكبر تركناه في ظلمة الانقطاع
 قوله تعالى الله اعلم حيث يحمل رسالته قال النضر اباء
 الله تعالى اعلم الاخرية التي تصل لسره ومنازلة ومكا
 شفاته تميزتها بخواص الانوار ويقدر بها لطايف الاطلاع
 قوله تعالى فمن ير داله ان يهديه يشرح صدره للاسلام
 قال النضر جوري صفة الامر بغيره مما له وقبوله ما عليه
 وسعة صدره لمواردا الحق عليه قال الله تعالى فمن ير داله ان
 يهديه يشرح للاسلام قال سهل انهم ملك في القلوب

صدوره

والقريب

والقريب عنه فاكاذب ما كان اشد ما تراضا خصما شتا ثم بعد
 ذلك ما كان اسرع رجعا اليه وهما هاتان الحضرتان قال
 النضر جوري مئة من الله تعالى ولطف منه وان لم يتنازل
 العبد ذلك وسيل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال نور
 يقذف في القلب فيشرح به الصدر قال ابن عطاء ما بلا
 اشد من بلا من اظم عليه قلبه والبس عليه امره وخفيت عليه
 قد مولاه فهو يتردد في امره ثم تداعى مولاه لفقدان
 نور الهداية عن قلبه وطلب النجاة من غير وجه قلب
 عز وجل وهو راض لظرك مستقيما قال ابو عثمان
 اهدى الطرق واوضحها طريق المتابعة واوضح سبل
 واضلها طرق الدعاوى والمخادعة قال الله تعالى وما يحذرون
 الا انفسهم وما يشعرون قال سهل التوحيد والاسلام
 صراط ربك مستقيما قوله تعالى لهم دار السلام
 عند ربهم وهو وليهم قال سهل دار السلام هو الذي يعلم
 فيه من هو اجر نفسه ورساوسه وروى قال بعضهم
 دار السلام هو محل السلامة من القطيعة قال بعضهم
 دار السلام هو الذي يكبر الله تعالى فيه بالسلام عليهم
 وهو قوله سلام عليكم بما صبرتم قوله عز وجل
 وربيكم الغني والرحمة قال بعضهم الغني عن طاعة المظيعين
 والرحمة على المذنبين قال الواسطي الغني بالله الرحيم
 قوله تعالى فان كذبوا ثم قل انكم دور حمة واسعة
 قال سهل في النبي صلى الله عليه وسلم من امره عنك وعن
 في فانه من رعب فينا ففينا رعب لا غير قال الله تعالى
 قلن كذبوا قل انكم دور حمة واسعة اطعمهم
 في الرحمة ولا تقطع قلبك عنهم قوله عز وجل قل الله
 المحجة البالغة قال النضر اباء في الخلق كلهم منهم شدة

الحاجة عن معاني روية المحبة ولو استقطعت عنهم الحاجة
 لكشف لهم برهين المحبة وقال ايضاً روية الحاجة
 حسنة روية المحبة الحسن قال الجند قال مشيت
 الهداية بيته عند اهل الهوى قوله تعالى ولا تقربوا
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال المحاسن الفواحش
 ما يريد به غير الله تعالى قال بعضهم ما ظهر من الفواحش
 الانفعال وهو الريا وما بطن منها الدعوى الكاذبة
 قوله تعالى واذا قلتم فاعدوا قال ابو سليمان في
 هذه الآية اذا تكلمتم فاعدوا بذكره قال محمد بن
 عبد الله من الكلام ما لا يكون على صاحبه فيه ثبته عاجلاً
 واجلاً قوله تعالى ويعد الله او فوالله لو قال الجوهري
 اليهود كثيرة واحق اليهود بالوفاء بالعرف والنبى
 عن المنكر تام نفسك بالمعروف فان قلت منك
 والارض كلها بالجمع والسهم وجملة الذكر وبجاسة
 الصالحين لغيرك في المعروف تام مريد غيرك وتبني
 نفسك من المنكر فان قلت والافاد بها بالنسيحة
 والقطع والعزلة وقلة الكلام وملازمة الصبر
 لتنتهي فاذا انتهت فانه الناس من المنكر قوله
 تعالى فان هتأصراط مستقيم قال جعفر طبرق من
 القلب الى الله تعالى بالاعتراف بما سواه قال سهل
 الطبرق المستقيم هو الذي لا يكون للنفس فيه راحة
 ولا حظ ولا مراد قوله عز وجل الذين في قلوبهم
 وكانوا استيعاباً قال فارس بن سلقم الله تعالى على
 واحدة قوله عز وجل من جاب الحسنة فله عاقبها

قد مضى

قال بعضهم من لاحظها من نفسه فله عاقبها
 ومن لاحظها من مواصلة الحق فهو الذي يصل عليك و
 ملايكته والله يضاعف لمن يشاققه تعالى في
 انه هدى ربي الى صراط مستقيم قال ابو عثمان الصراط
 المستقيم الاقتداء والاتباع وترك الهوى والابتعاد
 الانزاه يقول وما ينطق عن الهوى وقيل قوله كذا
 فيما اى سليمان من العوجاج وهو اجس الانفس وجود
 لذة المراد فيه قال ابن المبارك هدى ربي الصراط
 مستقيم قال الى احوال وافات احوال ايضا من الصلوة
 والصوم والحج قوله عز وجل ان صلاتي وسبقى عبادي
 ومعاني لله رب العالمين قال الواسطي بيان هذه الآية
 في قوله لله ما في السموات وما في الارض فمن لاحظها
 من نفسه قصمته ومن تبرا منه عصمته كيف
 يجوز لموحدان بالاحظ فعلاً قوله عز وجل
 وانا من المسلمين اى اسلمت ليضارب قدرته متبراً
 من حولى وقوفى مع ان التسليم في الحقيقة علة قوله
 تعالى على غير الله ابغى ربا قال الجوزجاني اسواه
 اطلب حافظاً واعيناً ووكيلاً وهو الذي كفا في المهم
 والمهم في الرشد قوله عز وجل ولا تحسب
 كل نفس الا عليها لا يكسب من حرم وشرك كل نفس
 الا عليها اما الشر فما خذ به واما الخير فطلو
 منه صحة قصده وخلوصه من الريا والهوى ورويته
 من نفسه والتزني به والافتخار به والاعتماد عليه
 والاحتياط فيه فاذا اخلصته وجردته عليه لاله

الا ان يقول الله تعالى قوله تعالى وهو الذي جعلكم
 طبائف الارض ورفع بعضهم فوق بعض درجات
 قال بعضهم خلف الولد والصدوق صدق برفع
 درجات البعض على البعض لئلا يخلو الارض من حجة
 الله تعالى وامان قال بعضهم ورفع بعضهم فوق بعض
 درجات ليقترنوا بالادنى الاعلى وينتبع المريد درجة
 المراد ليصل اليه **سورة الاعراف**
 بسم الله الرحمن الرحيم حكى عن محمد بن علي الهاشمي
 عن ابن عطاء بن ابي نجر الله تعالى الاحرف وجعلها ستر
 فلما خلق آدم يث فيه السر ولم يبد في الملائكة
 تحت الاحرف على لسان آدم بقول الخريزاني ومنه
 اللغات فجعله الله تعالى صورة لها وقال الحسين
 "ذلف الف المانوف واللام لام الآ والميم ميم
 الملك والصاد صا والصدق وقال في القرآن على كل
 شئ وعلم القرآن في الاحرف التي في اواخر السور وكل
 الحروف في لام الف وعل لام الف في اللام وعل اللام
 في النقطه وعل النقطه في المعرفة الاصلية وعل
 المعرفة الاصلية في الازل وعل الازل في المشيئة
 وعل المشيئة في غيب الهو وغيب الهو ليس كمثل
 شئ وفضل في قوله المص قال انا الله اعلم وافضل قال
 ابو محمد الجعفي ان لكل لفظ وحرف من الحروف
 مشرب فهم غير الاخير من شرح ذلك حين سمعته
 يقول المص لآلف عندهم الفهم في محضهم استماع
 الا يخرج وطعم عذب موجود ونظر الى المتكلم
 وكذلك للام حسن استماع من يخرج غير الالف

حسن

وطعم

وطعم فهم موجود وكذلك للميم حسن استماع
 من يخرج غير اللام وطعم فهم موجود وللصاد حسن
 استماع الحسن يخرج وطعم فهم موجود غير الميم فهم يخرج
 ذلك كله بالملاحظة للمتكلم وقال الحسين في
 قوله المص الالف الف الازل واللام لام الابد والميم
 ما بينهما والصاد انفعال من اتصال به واتصال من
 انفصال وفي الحقيقة لا اتصال ولا انفصال وهذه
 الفاظ مجرى على حسب العبارات ومعادن الحق مصنوعة
 عن الالفاظ والعبارات **قوله تعالى الكتاب انزل**
اليك قال ابن عطاء عمده خصصه من بين الانبياء انك
 خاتم الرسل وعمده ختم العمود ليس شرح به صدره وبقدر
 به عينا **قوله تعالى فلا يكن في صدوركم حرج منه**
قال الجنيب لا تضيق قلبك بحمله وتقله فان عمل
 الصفات تقبيل الاعلى من يوتد يقبول المشاهدة
 قال النوري حقيقته انوار الحقيقة التي اوردت على السور
 ضائق عن حياها كالشمس تمنع شعاعها من ادراك ما فيها
 قال القزويني لما فضل الله تعالى في هذه السورة قصة
 التكليم علم ان قلب النبي صلى الله عليه وسلم يتحرك لذلك
 فلا يكن في صدوركم حرج لانه كل عمل الطور وكلت ورا
 المستور ومنع المشاهدة وورقته **قوله تعالى**
فلنسلن الذين ارسل اليهم ولنسلن المرسلين في النيران
الذين ارسل اليهم عن قول الرسالة والقيام بشروطها
ولنسلن المرسلين عن اداء الرسالة والامانة فيها
قال ابو حفص في هذه الآية فلنسلن الذين ارسل اليهم
 عن حفظهم الرسل ولنسلن المرسلين عن الشفقة على الامم

قوله تعالى فلنقص عليهم قال ابن عطية في حال عدم
وجودهم **قوله** عز وجل والوزن يومئذ الحق في هذه
الاية من وزن نفسه ميزان العدل كان من الجيز من وزن
والنفس ميزان الحق أكثر من ثلثه دنة والوزن مختلفه ميزان
النفس والروح وميزان القلب والحق والميزان للعدالة
والنفس ميزان النفس والروح والامر والهي وكفتاه الكبار
والسنة وميزان القلب والعقل والزياد والحقاب
وكفتاه الوعد والوعيد وميزان المعرفة والسر الرضا
والسخط وكفتاه الحرب والطلب **قوله تعالى**
ولقد خلقناكم ثم صورناكم قال بعضهم ابراهيم الله الحي اكل
واظهرها على اخلق بشي صور مختلفه وجعل لكل
منها عيشا فعيش القلوب في الشهوة وعيش النفوس في العمل
وعيش العبد مبعود وعيش الجوارح الاطلاس وعيش الآخرة العلم
وعيش الدنيا المجل والعمارة والاعتناء بها **قوله تعالى**
ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من
المساجدين قال ابو حفص عرف الملائكة استغناء عن ادبهم
فقال اسجدوا لادم ولو كان سجودهم عنده تركة لما اكرمهم
بذلك ولا صرف وجوههم الى ادم فان اسجدوا للملائكة فجميع
خلفه لا يزيد في ملكه لانه عز وجل ان خلقهم وعز وجل بعد
ان ينفذهم وعز وجل من جبرئيل وله العزة جميعا قال بعضهم
قوله لا بليس اسجدوا لادم امر تكليف وقوله فاخرج منها
امر اهانة ولو لا ذلك لاستغنى عنه كما استغنى عن السجود
وقال سجود الملائكة لادم كان تحية له وطاعة لله
عز وجل **قوله عز وجل** ما منعك الا تسجد اذا
امرتك قال الواسطي من استصحبك كل شئ في الدنيا والآخرة

فالمجل

فالمجل وطنه والاعتناء بضره والبعد من الله تعالى سببه
لان العبادات يقطع عن العبادات وروية النسيك وروية الافعال
والنفوس ولا متوثب على الله تعالى اسند من طالع نفسه بعين الرضا
قوله تعالى انا خير منه خلقتني من نار قال بعضهم
لما نظر الى الجوهر والعبادة توهم المسكين انه خير
منه وسبب ذلك ضايق النفوس من روية الطاعات
وفيل لما قال ابليس انا فيل له عليك اللعنة ما بعد الاروية
نفسه وفيل لما قال انا خير منه لانه توهم ان الجوهر من
الكون على مثله وشكله في الخلقة فصل من حجة الخلقة
والجوهرية ولم يتيقن ان الفضل من المتفضل دون الجوهرية
قال الواسطي من ليس فيك النسيك خاسره انا لذل لك قال
ابليس انا خير منه ولو لم يزل خير منه لاهلكه **قوله**
في المقاتلة انا قال ابن عطية في قوله انا خير منه جبر ابليس
بروية النسيك بنفسه عن العظيم ونوراي في تفسيره المسمى
عبره لان المترادف السطوي على سيرة نفسه ولم يترك فيه
فضلا لغيره **قوله عز وجل** انا عليك اللعنة **قوله**
وان عليك لعنتي فيل الفرق بينهما اذا قال لعنتي اي حظي
الذي لم ينزل جارية مني عليك واذا قال اللعنة بالتعريف
والاشارة فهو ما اظهر في الوقت عليه وبرز ادخل الايام
لا وقت معواله الانظار قال الواسطي لا يامن احد ان
يفعل به كما فعل بابليس لقيه بانوار عقمة وهو كنه
في حقايق لعنته فسب عليه ما سبق منه اليه حتى عاقبه
باظهاره عليه بقوله وان عليك اللعنة قال بعضهم لعن
ابليس خمسة اشياء شقها لم يفرق بالزنب ولم يدم عليه
ولم يلم نفسه ولم ير التوبة على نفسه واجبة وقطام روية الله

وسعد آدم خمسة افرغ على نفسه وندم عليه ولا م نفسه وسبح
والنوبة ولم يقنط من رحمة الله **قوله تعالى انما**
اعوذ بك من ان يضلني لغوياً ولا يقدر عليّ حسبي ليونياً
ابليس يتلجأ بروية القدرة عليه والافترار على نفسه
بقوله رب ما اعوذ بك **قوله** تعالى ثم لا يتنعم من بين ايديهم
ومن خلفهم وعن اي ايديهم وعن شياطينهم سمعت ابا عثمان المغربي
يقول ان الشيطان ياتي الانسان عن غيبته بالطاعات ومن
بين يديه بالامان والكرامات ومن خلفه بالضلالات والبيع
وعن ساره بالشرك فاذا احرى احد سعادة قيل منهم ما يروى
من الطاعات فاذا ارادوا ان يصلحوا بطاعته ردا الى السعادة
التي جرت له فيكون ذلك رجاء وزيادة الا ان تراه يقول ثم
لا يتنعم من بين ايديهم والايه وقال ولا تجد اكثرهم شاكرين
قال اكثر من هلك بطاعته والاقل من ادره كفة السعادة
فيما اذا ذكره وشكر قال بعضهم لا يتنعم من بين ايديهم
الدينا ومن خلفهم الاخرة وعن اي ايديهم اللسانات وعن شياطينهم
السبيات وقال الشياطين لم يقل من فرقهم ولا من غتهم لان
الفوق موضع نظير الملك الى فلوب العارفين والحق
مواضع الساجدين وموضع نظره وموضع عبادته لا يكون
للاشيطان هناك موضع ولا فيه طريق **قوله تعالى**
فرسوس لها الشيطان قال ابو سليمان الداراني وسوس
لها الشيطان لارادة الشيطان وكان ذلك سبباً لعلو
آدم وبلوغه الى اهل الرتب وذلك ان آدم ما عمل على الاقط
اتم له من الخطيئة هي التي ادته واقامت مقام الحقائق
واستقط عنه ماله كله خالصه من مجرد الملايكة
له وراة الى البركة اولى من التخصيص والخلقة باليد حتى

رجع اليه بقوله ربنا اظلمنا انفسنا قال سهل الوسوسة
ذكر الطبع ثم النفس ثم الهمة والتدبير قوله عز وجل
وقاسمهم اني لكم المزالنا حين قال ابو بكر الوراق لا يقبل
النصيحة الا من يعتد دينه وامانته ولا يكون له حظ
في نصيحتهم اياك قال العبد واطهر لادم النصيحة واهم
الحياة قال الله تعالى وقاسمهم اني لكم المزالنا حين
فدليهما بغرور قوله عز وجل ولا تقربوا هذه الشجرة
فيل اشارة الى جنس الشجرة وظن آدم ان النهي عن الشجرة اليه
واما ان اراد جنس الشجرة فتناول آدم غيرهما وانما
ودعت التوبة على ترك التفتة عن مخالفة قال الله
فمن لم يتجدد له عما قال ابو سعيد الخدري ان الله ما
هي ادم للحقة ولا سكتهاها اذ جعل في جوارحه الام والنهي
ولو نظر ادم في نفس الكريمة الى خفاء الامر والنهي في ذلك
الحل ما هناه نعيم دار السلام ولا استغنى عن تلك الشجرة
التي ابتلاه بالنهي عنها ولكنه اغفله ليقع به الهفوة
التي من اجلها وجدت الزلة وقامت بها الحجة فاخرجه
من جواره معتقاً وسماه عاصياً **قوله عز وجل**
وناديهما ايهما الم اهلكما قال القرشي قيل لادم ادخل
الجنة ولا تاكل من الشجرة فلي اكلنا ناديهما ايهما
والقول على معنى القرب والنداء اهل البعد قوله عز وجل
فدليهما بغرور وقيل هما بالله تعالى ولو لا ذلك
ما اعتبرا سبيل بعضهم عن القرشي ان آدم والبليس وقد
ترك كل واحد منهما الامر فقال انا ادم طالع الخطيئة
فاذهلته العظة عن الامر فانكبت النهي وظن البليس
ان له عبادات عنده حظير والله لا يقصد بالتعبد عين
فنظر الى الجنسين فقال انا خير من هلكا اذا نظر

التي يشانهما وجوههما جريا تحت الثلب ليس ليكون احدهما
سوم والآخر لم يسمع قول الله تعالى يردن لهما
سواءهما سبيل الواسط ما بال الانبياء العفوية اليهم
اسرع ادم في مخالفة واحدة قيل له بدت لهما سوانتهما
فقال سوا الادب في القرب ليس كوا الادب في البعد وايضا
ان التوبة من الكفر يغفر لصاحبه لا الهالة والتوبة من الظلمة
لا يحكم له بالقبول وقيل طالب الانبياء مثل قيل الذر ولا
يطالب العامة بذلك لعدم من مصادق السر وقال
بعضهم بدت لهما سوانتهما ولم يبدل غيرهما هاتك عنهم
ستر العصمة ولم يبدل ذلك غيرهما قول الله تعالى
قالا ربنا ظلمنا انفسنا قال الحسين الظاهر الاشتغال
بغيره عنه قال ابن عطاء ظلمنا انفسنا باستغناءنا بالجنة
وظلمها عنك قال الشيباني رحمه الله عليه ذنوب الانبياء
تؤتيهم الى الكرامة والرب يحكم كما كان ذنب آدم عليه السلام
اذاه الى الاجتناب والاصطفا وذنوب الاوليا تؤذيهم
لا الكفارة وذنوب العامة يؤذيهم الى الاهانة قال
الواسطي في قوله ربنا ظلمنا انفسنا قال ادم لم يكون له في حال
طيبته خواطر غير الحق فلما حضره عن حضوره غاب عن
حضوره قال ربنا ظلمنا انفسنا لاجل غيبه ما ورد عليه من
رب عن غيره ولا قطع به بانضاله في انضاله من انضاله
وهو لا يقبضه ما عاينه في نفسه بنقسه عن نفسه
قول الله تعالى فيها يحبون وفيها موزون ومنها يخرجون
قال بعضهم فيها تحبون المعرفة ومنها موزون بالعمل

ومنها يخرجون مما انتم فيه من التقدير والتدبير الاسبق
القدر عليكم وجوب الاحكام عليكم قول الله عز وجل
يا ايها ادم قد انا علينا لباسا يوارى سواكم قال
النضر اياذي اللباس كلها ملك الحق ولباس التقوى
لباس الحق قال الله تعالى ولباس التقوى ذلك خير
ولباس الذي يوارى السوءة لباس الكرامة ولباس التقوى
لباس الايمان وهو اشرف قال بعضهم لباس الهداية
للعام ولباس التقوى الخاص ولباس الهيبة للعارفين
ولباس الزينة لاهل الدنيا ولباس اللبا والمجاهدة للاوليا
ولباس الحضرة للانبياء قول الله عز وجل كما اخرج ابراهيم
من الجنة سبيلا بعضهم ما الذي قطع المفاصل عن الحق بعد
اذ عرفه فقال الذي اخرج اباهم من الجنة انما انقضت
والهوى والشيطان سمعت ابا بكر الرازي يقول
سمعت ابن عطاء يقول خرج ادم من الجنة وكنت بكائه
وافتنقاره وخرج الانبياء من صلبه بجبرله من الجنة والسمع
والتلذذ بغيره ما قول الله تعالى من عندهم لباسها
قيل هو انوار القربة ولعان الحز قال ابو سفيان
هو النور الذي شملها في القرب قال بعضهم يزع عنهما
اللباس الذي كانا يستتر بهما من وساوس الخيالات سمعت
النضر اياذي يقول احسن اللبسة ما البس الصفي في الحضرة
فلما بدت منه مخالفة نزع من ذلك قال بعض الحكماء
منها وزين من الله عليه انطقه الله بعبود نفسه
قول الله عز وجل انهم يكرهون قبيله من عبادة ربهم
قال بعضهم سلبوا عليك الشيطان براك من حيث
لا تراه فلا اعتصام لك منه الا بالتقوى من حوله وقولك

١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١

قال بعضهم في هذه الآية ما ظهر من الفواحش هو الكذب
والغيبة والبهتان وما يبطن الفل والخنزير والحقد والحسد
وقال بعضهم ما ظهر منها سرکه وما يبطن منها محبتها
قوله عز وجل وان تقولوا على الله ما لا نقول قال سهل
من علم عن الله بغير اذن او علم غير سبيل الحق وحفظ
الادب فقد صدق ستره وعدا بطوره وقد خذ الله تعالى
ان يقول عليه احد ما لا يعلم فقال وان تقولوا على الله ما لا نقول
قوله عز وجل فان اتقوا الله فاصح قال بعضهم من اتقى
في طاعته عن تناول الشهوات فاحسن بطنه بدوام
مراقبة الله تعالى فلا خوف عليهم في الدنيا ولا حرز عليهم في
الآخرة قوله تعالى ونرى ما في صدورهم من عمل
فيل هو الخامس والتاسع والتدبير الذي في رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنهما قال سهل هو الا هو واليدع
قال بعضهم من خطى بساط القرب سقط عنه رعونات
النفس وحفظ الشيطان قال الله تعالى ونرى ما في صدورهم
من عمل قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا قبل فيه ذلك
على توحيده وجعلنا في سائر عمله من خواص عباد
واختار لنا من الاديان ولو كنا الى اختيارنا لظلمنا
في اول لحظة قال بعضهم وهذه الآية روية الهيمية
توقع فيض في الاحوال وربما يورث بسطا والعبد
مسترد فيهما بينهما من قهر وبيط وحال البسط
اورث قوله الحمد لله الذي هدانا لهذا قوله عز وجل
وعلى الاعراف رجال سمعت ابا الحسين القاسم يقول
سمعت عبيد بن عاصم يقول سمعت سهل يقول اصل
المعرفة هم اصحاب الاعراف قال الله تعالى يوم تزل

بسمهم

بسمهم اقامهم ليشرق فهم على الدارين واهلها وبغير فهم
الملائكة كما اشرقتهم على اسرار العباد في الدنيا والآخر
قال فارس اصحاب الاعراف هم الذين عرفهم الله تعالى انهم
من اسفلهم عن الحق المخطوط والمخالفات واهل الجنة
قطعتهم عن الحق المخطوط وبقى اصحاب الاعراف يوم فوز كل
بسمهم ولا وسهم لهم ولا سبهم سوى الحق قوله تعالى
افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فان بعضهم
ما الرحمة او مما رزقكم الله من القربة قال بعضهم انهم
علينا من ماء الجنة لتحييها او مما رزقكم الله من الجنة
لنتنعم بها قوله تعالى ولقد جئناهم بها انهار فصارت
على علم قال بعضهم انزل الله تعالى كتابا فيه هدى
ورحمة من العذاب وقرآن يولي والعرو ولا يعلم معانيها
الا المؤمنون بمشايخه والعالمون بحكامه والقانون
له اثناء الليل والنهار فيه الفلاح لمن يطلب الفلاح والنجاة
لن رام النجاة لاهلك عليه الا هالك ولا ينجونه الا فاج
قال الله تعالى ولقد جئناهم بكتاب فصلناه على علم
هدى ورحمة لقوم يؤمنون قوله عز وجل الاله
الخالق والامر تبارك الله رب العالمين قال الواسطي
اذا كان له منه وبه واليه لان الامر صفة الامر قال
بعضهم لله الخلق وهو الذي انشاهم وله فيهم الامر
لانه ربه تبارك الله رب العالمين جعل الله تعالى حيث
جئناهم الا مشتغال ليكون شغلهم به فاستغلوا بما هو
يكلفهم هذا لا بد له منه قوله تعالى ادعوا ربكم
نضرع وخفية انه لا يحب المعتدين قال ابو عثمان
النضرع في الدعاء لا تقدم اليه افعالك وصلواتك وتبائك

وقرآنك ثم تدعوا على أشركها التضرع ان تقدم افقارك
وعجزك وضروورك وافتقارك وقلة حيلتك ثم تدعو
بلا غفلة ولا سبب فيرفع ذلك الاتي الى ما حكى عن
ابي سريانه قال قيل لخزائن مملوّة من الطاعات قال
اردتنا فعليك بالدلة والافتقار كما قال ابو حفص جبريل
عماذا تقدم به عمل بك قال وما لغير ان تقدم به عمل التي
سوى فقره وقال الواسطي في قوله نضرها وخفيته نضرها
بذل العبودية وخلع الاستطالة وخفيته اي اخفي
ذكرى صيانة عن غيرك الاتراه يقول خير الذكر الخفي
قوله عز وجل وادعوه خوفا وطمعا قيل خوفا وطمعا
وطمعا في ثوابه قيل خوفا من عذبه وطمعا في ثوابه وقيل
خوفا من ارضه وطمعا في اقباله وقيل خوفا منه وطمعا
فيه **قوله عز وجل** ان رحمة الله قريب من
المحسنين قال بعضهم المحسن هو الذي يحسن نفسه
واحسن سياسة نفسه واقتل على اداء واجبه وكفى
المسلمين بشرة **قوله تعالى** وهو الذي يرسل الرياح
تنشر ابرين يرى رحمته قال بعضهم كل ريح تنشر
نوعا من الرحمة فريح التوبة تنشر على القلب رحمة المحب
وريح الحسنة وريح الرجا تنشر رحمة الانس وريح
الفتنة تنشر رحمة الشوق وريح الشر تنشر رحمة
نيران القلق والوله قال الله تعالى وهو الذي يرسل
الرياح تنشر ابرين يرى رحمته **قوله عز وجل**
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي جنت
لا يخرج الا تكدا قال ابو عثمان البلد الطيب هو بلد
المؤمن المتقي يخرج نباته باذن ربه يظهر من الجوارح انوار

قوله عز وجل

العام

الطاعات والزيادة بالاخلاص والذكر خيبت قلب الكافر
لا يظهر منه الا الذكر والنشوم والظلمات على الجوارح
من اظهار المخالفات قال الواسطي البلد الطيب يخرج
نباته باذن ربه اي بتوليده والذي جنت لا يخرج الا تكدا
جنت عن البخل والملاحظات كذلك تصرف الايات
كذلك تصرف الشمس اي من النبات وتفتتها وتغذي
طوايف من النبات وتطيبها وذلك على قدر جودها كما ان
بارادة واحد تظهرت المخالفات والمواقفات وقال
بعضهم في قوله والبلد الطيب طيب البلاد برخص اسعارها
قال بعضهم بكثرة علمائها قال بعضهم بظهور الطاعات
فيها قال بعضهم طيبها بروام الامن وعدل السلطان
قال الجوزجاني البلد الطيب هو القلب يخرج نباته
باذن ربه بظهور انواع الطاعات على الجوارح والذي جنت
من الغلوب لا يظهر على الجوارح الا المخالفات **قوله**
نقال وانصبر لکم واعلم ان الله مالا تعلمون قال بعضهم انصبر
لكم ادلكم على طريق سددكم **قوله** واعلم ان الله مالا
لا تعلمون من سعة رحمته وقبول التوبة لمن رجع اليه
بالاخلاص قال سناه الكرماني علامة الصبيحة قلعة
اغتمام القلب بمصابيب المسلمين وبذل النصم لهم
وارشادهم الى الصالحين وان جعلوه وكبره **قوله**
عز وجل فاذا كروا الى الله لعلكم تفلحون قال الواسطي
العامية يحثه على التماس ذلك في قوله فاذا كروا ونعم اليه
عليكم والخاصة بتبجيله على الاذود لك في قوله واذا
كروا الى الله لعلكم تفلحون والاكابر يحثه على الايتار و
الروبية ولكل علامة فعلاية الاولى دوام الذكر
له والفرج به والثانية الاستيناس به بروية ما بعد

منه والثالثة الاشتغال به عن كل قاطع يقطع عنه
قوله نخل انهم كانوا قوامين قال ابن عطاء بن رباح
طريق الحق قال بعضهم متشاقبين في القيام الى الطاعات
قال بعضهم عجزت ابصارهم عن النظر الى الكون من قوة الاعتبار
ونظروهم نظرا مراد وشهوة فذلك عجز وجلا بالكم
ناصح امين قال ابو حفص الناصح الامين الذي لا يكون له
في صحبته حظ لنفسه ولا طلب جاه وانما يكون مراده
من قول النصيحة النجاة قال سهل من لم ينص الله في
نفسه ولم ينصحه في خلقه ملك ونصيحة الخلق اشهد
من نصيحة النفس وادنى نصيحة النفس الشكر وهو ان لا
يعصى الله بنعمه قال سهل النصيحة ان لا يدخل في
شيء الاغلك به صلاحه قوله عز وجل اخبرهم من قريكم
انهم اناس يتطهرون قال القدر بن عيسى وهم يغسل الجنايات
والاستغفار بالمال قال بعضهم انهم اناس يتطهرون اي يخالفون
ما بينهم عليه من اديانكم وميلكم **قوله تعالى وما ارسلنا**
في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالاساءة والافراء قال
بعضهم هناك انما يابى بالشفقة فلما لم يخفهم ولم ترجع
اليه صبت عليهم انواع البلاء لترجع اليه كما اذا ابيت
الرجوع اليه طويلا قال الله تعالى وما ارسلنا في قرية
من نبي الا اخذنا اهلها بالاساءة والافراء قوله
عز وجل ولوا اهل القرى امنوا واتقوا الفتننا عليهم
بركات من السماء والارض فينزل معناه لو انهم صدقوا
وعبدوا واتقوا الفتن لتورث قلوبهم منشا هدى وهو
بركات السماء وتبينت جوانحهم بخدمتي وهو بركات الارض
قوله تعالى افا من اهل القرى ان ياتيهم باسنا يبائنا

الاثنين

الاثنين روى ان ابنة مالك بن دينار قالت لا يهابها ابنت
ان الناس ينامون مالك لا تنام قال ان ابائك يحاذي البيات
قال النصر اباذي كيف يامن الجاني من المكر والى جنائنه الكبر
من جنائنه من ينشاهد شيئا من افعاله هل هو الامنوت
عز الرطوبة ومن انزع للوحدة اية قوله عز وجل
اقامنوا مكر الله فلا يامن مكر الله الا القوم القاسيون
وقال الحسين لا يامن المكر الا من هو في المكر اعز به فلا
يرى المكر به مكره واما اهل البقعة فانهم عافون المكر
في جميع الاحوال اذ السوايق التجارية والعواقب خفية وقال
ايضا من لا يرى الكل ثلثا كان المكر منه قريبا سمعت
محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا الخير الديلمي يقول سمعت
يوما عند الجنيد فارتعد في رايه وتغير لونه ثم بكى
وقال ما اخوفني ان اخذنا الله عز وجل فقال له بعض
اصحابنا تنكلم في درجيات الراصين واحوال المشاقين
قال له يا بني اياك ان تامين مكر الله انه لا يامن مكر الله
الا القوم القاسيون **قوله تعالى وما وجدنا**
لاكثرهم من عهد قال الجنيد احسن العباد حالا من
وقف مع الله تعالى على حفظ الحدود والوفاء بالعهود
قال الله تعالى وما وجدنا لاكثرهم من عهد قوله
تعالى حقيق على الاقول على الله الا الحق قال ابن عطاء
من تحقق بالحق فانه لا يقول على الحق الا ما يلقى بالحق قال
الجنيد ارسبيل الواصلين الى الله ان لا تكونوا الا من الحق ولا
يسمعوا الا من الحق ولا ينطقوا الا الحق فان حقايق الحق اذا
استوتت على اسرار المحققين اسقطت عنهم ما سوى
الحق ولا يبلغ احد من هذه الدرجات شيئا حتى يستوفي
الحق اوقاته عليه ومنه فيبقى لا وقت له ولا حال فيلبيد الله

اعلم

قوله تعالى قال نعم وانكم لم تقتربين من المقربين
 دعاء عن السحرة الى القرب منه وجرى لهم في الارض مقام القرب
 من الحق قال فرعون انكم لم تقتربين فقتلوا الى منازل الابرار
 وبعدوا من قرب الاستمرار قوله عز وجل فوقع الحق
 وبطل ما كانوا يعملون قال السحرة اظهر الحق لطيفة من صفة
 في خشية عجزت السحرة عنه وجعلها سببا لتجارتهم فقال
 وقع الحق اي باظهار القدرة في جهاد وبطل ما كانوا يعملون
 من الاباطيل قوله تعالى قال في السحرة ساجدين
 قال الراسطي ادر كنتم سابقة ما جرى لهم في الارض من العجاة
 فافهم منهم السجود قال جعفر وجدوا في رايح العنابة
 القديمة بهم فالتفتوا الى السجود شكر اذ قالوا الصابرين العالمين
 قوله عز وجل لا تقطعوا رايكم وارجلهم من خلاف
 قال ممنون رحمة الله عليهم يحل الهياكل من الابل على
 المشاة ما لا يحمله في حال الغيبة الا ترى كيف لم يبال
 سحرة فرعون بما هددتهم من قوله لا تقطعوا رايكم وارجلهم
 قوله تعالى قال موسى لفرعون استعجبوا بالله والصبر
 قال ابو عثمان من استعجب ان الله في اموره وصبر على ما يحقه
 في مسالك الاستعانة اناه الفرج من الله عز وجل قال الله
 تعالى استعجبوا بالله واصبروا قال سهل امرؤ ان
 يستعجبوا بالله على امر الله وان يصبروا على ادب الله قال
 بعضهم قال موسى لفرعون استعجبوا بالله على ما يكره واصبروا
 ان الارض لله بورها من يشاء قيل له مالك وللدار الطالين
 فعز قريب ترها خالية عن القوم القاسقين قوله تعالى
 عسى ان يكون منكم عدوكم ويبطلهم في الارض قال بعضهم
 في هذه الآية اعداء عدوكم انفسكم عسى الله ان يهلككم

لا ينادها

من قيادها ويقتضي عنك اهرابها ومرادها الياطلة وحملك
 خليفة على جوارحك وقلبك امير اعليهم فيقتله النفس عانيها
 ويبس تولى عليها وعلى مخالفتها في ظميرك فيعملون في غير ذلك
 يشكر ما انعم الله عليك قوله تعالى ولقد اخذنا
 ال فرعون بالسكين قال بعضهم ذكرناهم النعم واخذ
 ناهم بالحق احلهم اليها يرجعون فانوا الاطعيا لانا وما دنا رايك
 في كتاب عبدالله الرازي بخطه يقول سمعت محمد بن الفضل يقول
 اذك ربيعة يروض الانسان في نفسه الجمع لا زلله فقال
 اخذنا لاعداء ذلك فقال ولقد اخذنا ال وعروا بالسكين
 ونقصوا عترة ربيعة يروض الانسان في نفسه النعم لان
 الله تعالى يقول واي اي فانقرون قوله تعالى وما وقع
 عليهم الجز قالوا يا موسى ارجع لنا ربك قال القاسم من لم
 يزل على سبب ارا لاوليا في الاوقات لا ينفعه الجاهل في اوقات
 الهدى الا ترى كيف لم يوتر واعلى اصحاب فرعون في الامور
 في اعتقاد المخالفة قال الله تعالى فاستمع لهم قوله
 عز وجل وقت كلمة ربك للحسي بما صبروا وقال الحسين
 في كتاب مرأت اهل الصبر في قوله وقت كلمة ربك الحسي
 على بن اسرائيل بما صبروا وقال طابوا ابتاهم الصلوة بوجوه
 النعمة والمواظبة على الصبر والتثبت بحاجيل الوفا عند
 من يلاهم ليتم عليهم كلمة الحسي بحيل النشأ على الصبر المذكر
 ضمن لهم اقامتها بالوفا قال ابو سعيد الخدري في الوفا بتمام
 النعمة بالمواظبة على الصبر واستشعر واودع الامور فيهم
 اتمام عند القيام بما لزمهم من شرائط الصبر قوله تعالى
 ربنا اطعنا امراهم قال بعضهم ربنا اوردت كتبه الدهر
 والاطحاح فيه ندما وزجرا الا ترى لامر موسى عليه السلام
 قال في الغضب ربنا اطعنا امراهم واسترد على قلوبهم

فما اسه قال ان هي الاقتنك **قوله عز وجل**
قال اعير الله ابيكم كالماء وهو فضلكم على العالمين قال
بعضهم من لم ير بحار المفقود عليه ولم يتقبل نعمه بالشكر
وبلاء الصبر فقد كفر بنعمة الله على عبده قال ابو قتاد
انضبت ربا عيره وهو فضلك على ما سواك من جميع دوات
الارحام والوجع والجهاد فتذكر ويخضع لغيره وهو فضلك
عليه وللمن يذل له من يذل له لتستوي معه وتنال به
العز الاوفر **قوله عز وجل** وواعدنا موسى
تلتين ليلة وانما بناها بعشر فليل لان يكون طاهر
رحمة الله عليه ما بال موسى لم يحضر اربعين يوما
اراد ان يكلم ربه وجاع في نصف يوم حين اراد ان يلقى للضر
فقال اتنا عدا اننا لفي نصف من سفرنا هذا انصبا
فقال لانه في الاول اسماه هيئة الموقف الذي ينتظره
الطعام والشراب والثاني كان سفر التاديب فزاد ليل
على البساح حتى جاع في اقل من نصف يوم والاول كان
اوقات الحرامية قال جعفر كان وعده موسى ثلثين
ليلة فالتزم على ميعات ربه وانتهى الاجل لخدمته فا
خرجه عن حرم ورسمه واكرم موسى بكلامه وبارك عليه
شرفه خارجا عن رسوم البشرية حتى سمع ما سمع من ربه
من غير نفسه وعلمه وغير وقت الذي وقت لقومه
يوت بذلك على ان ينزل الروبينة خارج عن رسوم
البشرية سمعت بعض المتأخرين يقول في هذه الآية
مواعيد الاحبة وان اخلقت قاهها توشروا نشد
على اثره امطليني وسوفي وعيني ولا تنق ٥

قوله

قوله عز وجل وقال موسى لحيه من ان اخلقت في
قال محمد بن حماد في قوله اخلقت في قومي قال لم يزل
الانبياء والاولي اخلقا لخلقهم فممن بعدهم من استهم واصحابهم
يكون من بعدهم على هذا يحفظون على امتهم ما يضعونه من
سنتهم وان ابا بكر رضي الله عنه كان هو القائم بهذا
المقام بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يقم هو لامت
سنتهم من اهل البيت اهل الرقة **قوله عز وجل**
ولما حاور موسى لميعات وكلمه ربه قال ابو سعيد الخزاز
من غير الله تعالى انه لم يكلم موسى الا جوف الليل
وعينه عن كل ذي حسر حتى لم يحضر كالمه احد سواه
وكذلك لم يحدثه مع الانبياء عليه السلام قال
القدرشي انما كلم الله تعالى موسى بآياه ولو كلمه على
حدا العظمة لذاب وصار لانشي قال الراسطي
قوله وكلمه ربه قال لما غاب موسى عن اناسه وكان
وقام مقام الانفراد مع الله تعالى ناداه اني انا الله قال
جعفر في قوله حاور موسى لميعات قال الميعات طلب
الروية قال جعفر سمع كلاما خارجا عن البشرية واعاد
الكلام اليه وكلمه من نفسية موسى وعبوديته
وخاب موسى عن نفسه وفي عن صفاته وكلمه ربه
من حقايق معانيه فسمع موسى صفة موسى من ربه
وسمع محمد صلى الله عليه وسلم من ربه صفة ربه فكان
احمد المجهول عن عذرة ربه ومن اهل هذا كان مقام محمد الله
عليه وسلم سريرة المنتهى ومقام موسى الطور
ومنه كلم الله تعالى موسى على الطور افي صفته فلم
يطهر فيه النبات ولا تمكين عليهما قال الجلس

فوقله ولما جاء موسى لميفائنا قال ازال عنه التوقف والتركيب
وجال الله تعالى له تعالى على ما دعاه اليه واراده له واخبره
عليه واوجده منه واظهره عليه ببذل المجهود والطاقة
وركوب الصعب والمشقات فلما لم يبق عليه باقية بمنتهى
بها انهم مقام المواجعة والمخاطبة اطلق مصطفاة
لسانه فمراجعة والمطالبة اما سمعت قوله فقل هذا الحال
طالب منه لما طوع بحال الربوبية وكشف بمقام الالهية
سبلا لاعتقده من لسانه ليكون اذا كان ذلك الكمال لطفه
وبيانه وقيل لما سأل مليكة فخرج صدره ثم نظر الى النبي
الكله قال به فاذا هو يتيسر امره فسال ذلك على انك
ليترقى به حاله الى رتبة المقام وهو المجي الى الله تعالى بالله
لما علم ان من وصل اليه لم يعترض عليه عارضة حبيبة صلح
للمجي الى الله تعالى وحده لا شريك له ولا نظير وكان ثمرة في
المواجعة حقا غابت عنه الاحوال فلم يرها وذهبت عن
عينه وظهوره وما عداها الا ما كان للحق منه ومعه حتي
تحقق بقوله فذا ونيت سؤلك يا موسى ولقد مننا عليك
اخرى فهدا لك الحجة وهذا معني قوله ولما جاء موسى لميفائنا
قوله تعالى وكلمه ربه اى انفراد بكلامه لانه كان
قبل ذلك مكملا بالسرف والسفاه والوسايط فلما رآه الله
به الى المقام الاجل وحققه بالحال الاعظم لارفع خاطبه
مك لمّا لم يكن كشف وعيبه عن كل عيب ابيه ومريته
وكل صورة مكونة ومنشأة الا ما كان من الكمال والكمال واخرج
الله تعالى عبده بالشرف الاعظم فسمع خطابه الا كما
للخاطبات فاهتاج منه وله عند ذلك طلبا بالاكالمات

والله

واقفني من الله تعالى ما لم يكن قبل تفضيله فلذلك سأل النظر
اليه اذا اجمع الى حقيقته فراه الله تعالى في كل منظور لم يصر
قل اتحقق له هذه الاحوال قال رب ارا في انظر اليك فاني
في كل مرأى راجع اليك اى ارا في ما شئت فلست ارا
غيرك مقابل اذا حققت بما حققتني به انك غير من ابل الم
يد لك بل ذلك خطابه ورجعه اذا ذلك جوابه ارا في انظر اليك
واحضرت ما شئت فلست غيرك احضر بعد ان حققت منك
بحال يوجب لي منك ذاك وحولن عن قوه هذا وتكره ان
يتفرّد بسؤال لا يشارك فيه للثبته **قوله تعالى**
قال رب ارا في انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل
قال بعضهم في قوله ولكن انظر الى الجبل فهو اشتد منك
جسدا واعظم منك خلقا واهيب منك منظرا
فان ثبت لربوبي بتمت انت فانه لا يحلني ولا يصبر
لمشاهدتي شي الا قلوب العارفين التي رايته بالمعنى
وايدتها بانواع كرامات وقد سمعها بطريق نوريتها
بنورك فان حيلني شي وصير لمشاهدتي فتلك القلوب
دون غيرها لذلك قال المصطفى صل الله عليه وسلم حجاب
النور لو كشفها لاحرق سحبات وجهه كل شئ اذ
بصره ثم اذا حيلني تلك القلوب وصيرت لمشاهدتي
فان لحاصل الايجاز في محلي وباتى صبر لمشاهدتي فلا
مشاهد للحق سواء جازى بنا ونفاني قال ابن عطاء في قوله
لن تراني ولكن انظر الى الجبل لا يشغله بالجبل ثم تحلى
ولولم يشغله بالجبل مات وقت الجمل قال الحسن في قوله
لموسى لن تراني لو تركه على ذلك لقطع شوق الكنه سلة
بقوله ولكن قال ابن عطاء في هذه الآية انسط الى ربه
في معان الرؤية لما ظهر عليه عن الكلام ولم ينطق بآياته

الا ترى انه لما رجع الى وصفه رجع الى اوابل المقامات فقال
 نبت اليك قال الضرابي ما قطع موسى عن الروية الا
 نظره الى الجبل ولو تحقق بسؤال الروية لما كان رجع منه
 الى شيء سواه قال الواسطي ان الوقت ولا عمل الا به وقال كان
 موسى غايبا عن طبع البشرية حتى استطاع المقام في وقت
 الكلام والمناسبة فلما وجد طارة الكلام طلب الكشف في الحال
 غايبا عن الحال لذلك قال يحيى بن معاذ وعدتكم ينشئ الى
 وفاءكم ما قال جعفر بنسط الى ربه في معنى الروية كانه
 راي جبال كلامه على قلبه منه انسط اليه فقال له لن تراني
 اى لا تقدر ان تراني لانك انت الغاني وكيف السبيل لاني
 الزباني ولكن انظر الى الجبل او تقع على الجبل لم الاطلاع فصار كما
 متغيرا قال الجبل من ذكر اطلع ربه وصنع موسى من رويته
 تنكسك الجبل فكيف له بروية ربه معينا نامعا روية
 الله تعالى العبد والعبد فاني وروية العبد ربه العبد
 بره باق ثم قال قلت من العبد انهم محال التجاوز الرتبة
 والمعرفة فلا عين تراه ولا قلب يصل اليه ولا عقل يعرفه
 لان اصل المعرفة من الفطرة واصل المواصلة من المشاهدة
 واصل المتابعة من الميابة قال جعفر في قوله لن تراني
 ولكن انظر الى الجبل مثله بالجبل ثم عجل ولولا ما كان
 من اشتغاله بالجبل لما صعد الا فاقة قوله تعالى
 فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا قال الواسطي في قوله
 دكا اي ما كان لم يكن قط ولا يحيط به ما ورد عليه قال ابو
 سعيد القرشي لما قالوا انكم يتيان والمحيية للملال
 يفتيان كما قال الله تعالى ثم موسى بطفة الهيبه وتجلى الجبل
 فصار للجبل دكا وخر موسى صعقا وكان آخر عهد

بالنسب ولم يتهيأ لاحد ان ينظر في وجهه قال الواسطي
 وصل الى الخلق من صفاته ونعوته على مقاديرهم بكنية الصفات
 كما ان الخلق لم يكن بكنية الذات قال بعضهم بنى الكون
 من صفاته ونعوته على قدر احتياهم قال الواسطي قالوا لم
 نفيت الخلق والله يقول فلما تجلى ربه للجبل وقال صل الله
 عليه وسلم ان الله تعالى اذا تجلى لشيء خضع له قلب ذلك
 على الخوارق ومقادير الطاقات ليس كسجود الخلق
 الجوى الذرة واحدة لو اجتمع مساوها ولو تجلى لقارنها
 هو اجل من ان يخفى ويستتر وامن من ان يتجلى او يرى الوقت
 الميعاد تنتر عن ان يقع عليه الا لحظ معانيها او يقع
 تحت الالسنه بامانيها فري ينزع بعيد فلما تجلى
 للجبل جعله دكا فصاح وقال بالجبل صار دكا
 لا بالتجلى اذ لو وقع عليه انار الخلق لافاه فكيف الخلق
 قال بعضهم افرد موسى بالتجلى لما صعد كانه لما سأل
 الروية قيل له انت لا ترانا ببشريةك فقال اني نبي عن
 وعن بشرية فافاه معنه وانفرد الحق بفراده فيجلى لموسى
 وحال صغفته لانه كان حجة قائما بالحقبة قال الله تعالى
 والعنت عليك بحجة متى فافاه حتى راه ثم رده الصفاته
 قوله عز وجل قال سبحانه اني نبت اليك
 وانا اول المؤمنين قال ابن خفيف لما قال فان استقر
 مكانه فسوف ترائي قال نبت اليك من لا اصرتك
 بكل ما ورد منك ولا اظالك بالعلامات وذلك لما قال
 اري انظر اليك قال لن تراني لم تجبه هذا حتى قال
 انظر الى الجبل فلم يقل موسى كفاي فوكلد لن تراني حتى انظر
 الى الجبل فالقوية من هذا قال بعضهم سبحانه نبت اليك

ان اسلك حظا لا يحيط بك احد ولا يشهدك غيرك
 قال الواسطى انزل المقصود ممنوعا عن الاستغفار الا
 نرى الى قول موسى سبحانه انك تبت اليك قال جعفر في قوله
 سبحانه تبت اليك قال نزه ربه واعترف اليه بالعبادة
 وسرى من غفلة تبت اليك رجعت اليك من نفس لا اميل الى
 علي فان احلم ما علمتني والفعل بما اكرمتني به وانا اول المؤمنين
 انك لا تزي في الدنيا وممت اجزا الكلام ولم يحوز الروية ان الروية
 الاشراف على الذات والكلام صفة من الصفات والصفات
 سمات العباد وهم الذك سبيل لا سبيل لا حكمة
 الذاثة قال الله تعالى ولا يحيطون به علما قوله تعالى
 ان اصطفى منك عمل الناس برسا لاني وكلامي قال بعضهم اصطفاية
 اورثت التكليم والكلام لا التكليم والكلام اورثت
 الاصطفاية وقيل في قوله خذ ما يشاء من عطائي وكن من
 الشاكرين لان الموعين المختارين فما سبق منه اليك اكثر
 مما اخترته لنفسك قال بعضهم لما قال اصطفتك
 لنفسك اورث الاصطناع الاصطفاية فكنت مصطف على
 الخلق بلا سابقة سبقت منك الى بل سابقة
 سبقت مني اليك قوله تعالى ولا تشبهوا في الاله
 من كل شيء وعظمة وتفصيلا لكل شيء قال بعضهم سر الله
 تعالى عند عباده واصل خصوصيته لا يحمله منهم الا
 الاقوياء اباؤهم وولدهم الا نرى الله تعالى يقول لكلمه
 عليه السلام خذها بقوة والقوة هي الثقة بالله تعالى
 والاعتماد على الله لذلك قال بعضهم عطايه لا يحتمل الا
 مطايه وقيل قوله خذها بقوة اي خذها ولا تخذها

في ولا تخذها بنفسك فالقوى من لا حول له ولا قوة ولا يكون له
 وقوته بالقوى جل وعز قوله عز وجل سافر عن
 ابي النبي تنكبرون في الارض بغير الحق قال بعضهم
 التنكب تنكب ان تنكب عن حق تنكب عن الحق تنكب عن الحق
 على الاغنيا استغنا بالله تعالى عما في ايديهم والتكبر بغير حق
 تكبر الاغنيا على الفقرا ان ذراهم منهم من يتكبرهم قال
 الواسطى التكبر بالحق هو التكبر على الاغنيا والفسقة
 وعلى الكفار واهل البدع لا روى في الاثر الفواهل الطهي
 بوجه مكفورة قال بعضهم ارباب الكيا بمصر وفون
 عن الكرام لان الله تعالى يقول سافر عن ابي النبي
 يتكبرون قال سهل هو ان يحرمهم فخرهم الفزان والافترا
 بالرسول عليه السلام قال ابن عطاء سافر فلوهم واسراهم
 وارواحهم عن الحق لان ملكوت العرش قال الجبري في
 هذه الآية سافر عن ابي النبي تنكبرون في الارض خيلا
 يفهمونه ولا يجدون لذتهم فكبروا باحوال النفس والخلق والدينا
 نصرف الله تعالى عن طوبى اياته لما اضرب في امته ومن استولى
 عليه النفس صار اسيرا في حكم الشهوات محصورا في سجن
 الهوى حرم الله تعالى على قلبه فوايد اياته وكتابها وان اكثر
 نرداه على لسانه قوله عز وجل واتخذ قوم موسى
 من بعده من جليلهم عجلا جسدا له خوار قال سهل يحل
 كل انسان ما افضل عليه لو لم يره من الله تعالى من اهل وولده ولا
 يتخلص من ذلك الا بعد افناء جميع حظوظه من اسبابه محال
 يتخلص من العجل من عاره الا بعد فناء انفسهم قوله
 تعالى ما رجع موسى الا قومه مضيا الى اسفيا
 طماناته من خطبة الحق الخطبة من اوزانهم فردد

قوله عز وجل وانبتوه احلامكم تنتدون قال الحسين ان
 الحق اورد تكليف عن وسائط وتكليف احكام فتكليف الحقيقة
 بدت معارفه منه وعادات اليه وتكليف الوسائط بدت معارفه
 عمادونه لم يصيل اليه فتتأني من معارفهم الى انما يات معرفته اهل
 الوسائط ولم يتأني معارف من اخذ معارفه عن تناد الحق كل
 ذلك دفعنا من الحق لعله بان لا يوصل اليه الامام منه قوله
 تعالى ومن فهم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون اي يهدون
 بالحق فيضل ويهدون بالحق على طريق الحق وانما يسلطون
 قوله عز وجل فانجيبت منه انت اعترفت بحقيقة علم كل
 اناس مشربهم سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم
 الاسكندر راي يقول سمعت الفيلسوف يحيى عن الرضا ع اية
 عن جعفر بن محمد في هذه الآية قال انجيست من المعرفة انما
 عشرة عينا اهل كل رتبة في مقام من عيني من بلاد العيون
 على سبعة اقل عيني منها عيني التوحيد والثاني عيني العبودية
 والسيرور بها والثالث عيني الاطراف والرابع عيني النصف
 والخامس عيني التواضع والسادس عيني الرضى والتفويض السابع
 عيني للسكينة والوقار والثامن عيني النجاة والثقة بالله
 والتاسع عيني اليقين والعاشر عيني العقل والحادي عشر عيني المحبة
 والثاني عشر عيني الانس والمخالوة وهي عن المعرفة بنفسها
 ومخافتة هذه العيون من شرب من عيني بحر حلاوتها
 ويطلع في العين التي هي ارفع منها من عيني العيون حتى يصل الى الاصل
 فاذا وصل الى الاصل حقق بالحق قوله عز وجل يد علم
 كل اناس مشربكم قال بعضهم ظهر لكل سالك سلوكه وانما ان
 براهم بنهم وبركات سعيه وانوار حقايقه قوله تعالى
 سريع الغياب قال بعضهم ما كان في القرآن من قوله سريع
 الغياب فانه عتوبة القلب بالجاب عنه قوله تعالى

وبنام

وبنام بالحسنات والسيئات قال اخذ منهم بالنعمة طبا
 للشكر واخذ منهم بالخطيئة طبا للصبر فابوا الجميع بالام عند
 النعم سنا كثرين ولا هم عند الخصال من وقيل بنو ناه بالحسنات
 والسيئات اسمعت عليهم النعم احلهم يستحيون ولا هم يتهم
 بالبلاء لعلمهم رجوعون قوله عز وجل لا يوحى
 عليهم ميتا من الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق قبل ان يبين لهم
 على لسان الوسائط في الكتب المنزلة ان لا يصنعوا الحق الا بغير
 المشيئة وعلق القدرة قوله تعالى ودرسوا ما فيه
 قال سهل بن زكريا العلاء قوله تعالى واخذ ربك من
 بني ادم من ظهورهم ذريتهم واسمدهم على انفسهم قال ابو سعيد
 الخدرائي في هذه الآية قال تراءى لاهل الايمان بالسكون فعدوهم
 فسكنوا واوطانوا وتراءى لاهل الكفر بالاعظم فطاشت عقولهم
 وتفرقوا عنه قال يوسف في هذه الآية قد اخبر الله خاطبهم
 ربهم وهم غير موجودين الا بايجادهم اذ كانوا اوصى بالحق عن غير
 وجودهم لا ففهم كان بالحق في ذلك موجودا بالحق الذي لا يعلموا
 غيرهم ولا يجدوا سواه قال بعضهم في قوله الست برتبة قالوا بل
 من غير مشاهدة ثم قد شقوا فاشتهروا وما حو طوباه فقالوا شهدنا
 اي شاهدنا حقايق حقايقك قال الحسين الحق لفظ الاله بالانسان
 طوباه وركب النطق بركة الاخذ اخذهم عنهم ثم استشهد حقيقته
 فانطق عنهم القدرة من غير شركة كان لهم فيه وفي الوجود
 الخاص لركب العبد قايما بربه بربك به تحريكه تضاريف تدبيره
 واحكام تفتحه في بخار توحيده بالنعمة عن نفسه وذهاب حسته
 بقيام الحق به في مراده عنه فيكون صما كان قبل ان يكون قال الله
 واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم قال المصنف ابا ذر
 في هذه الآية مؤيد الاكبر ومالك الطائفة معافون من البطالة والطين
 وما بعده من اللطف والمضغ افاينه في جملة للاخذ الاول ابر
 مردودون الى سعادته في السلاطة والطين والضعف والطف
 فان اخذ الاول اول باول الاول وهو الاول الاول اول

سبيل اوجثمان العزى ما للخلق فقال قائل بحري عليهم احكام
 القدرة وقال النصر اباذي اخذ ربك تلطفنا وتكرما بالخلق والاعمال
 وعظمت بل اخذ عنا واستغنا وقال ايضا اخذ لا الحاجة بل الحاجة
 فخلق الخلق مجتهدا من ان واذرة من معان الحاجة وقال اخذ ربك
 من معدن المعدن ومن معدن المعدن وقال الخبير في
 قوله الست ربكم قال تعرف الى كطابقة من الطوائف مما
 مضى من معرفته فضالت بل وكما اقر بما مضى من احكامهم
 من صليب ادم فقال وكنتم بعدا قال ربكم قال لئلا
 صلب الله عليه وسلم وانفقت ما في الارض جميعا ما العترة من قلوبهم
 قال ابو سعيد الخزاز في قوله قالوا بل قال من كانوا احيى قالوا
 ومن لم يخلوا او كيف كان اهل الجاهلية من الالف القدرة النافذة والشيعة
 النامة وهذا كانوا الارباب احكامهم ليكني وهذا هم الفن الا المتاح
 يختلف عليهم تضاريف تدبره قال بعضهم فخطب منصور
 القدرة في عين العدم قال ابن بنان هذه الآية قد اخبر الله
 خاطبهم وهم من وجودهم الانور هم اذ كان وجود الخلقية بعين
 معنى وجودها لانفسها بالمعنى الذي لا يعلم غيره ولا يدسواه
 فتدركها مخاطبا واحدا شاعدا عليهم بديا قال فبايهم عن يقابهم
 الذي به كانوا ذلك هو الوجود الرباني والادراك الالهي الذي لا ينبغي
 الاله وقيل بعضهم في قوله واخذ ربك من نبي ادم من ظهورهم
 ذريتهم من خطب بهذا الكلام وايش كانوا افعال كانوا موجودين
 في القدرة مغيثين عن شهود الوجود وقيل انما الجسد عنهم على
 حسب الاستشهاد فاما مقام الفاعل فقد تمت المسئلة الالمانية
 والاعمال بحري في التنظيم من حيث التكميل في قضية الخلق قال
 الحسين لا يعلم احد من الملائكة والمفتدين لما اظهر الخلق الخلق
 وكيف لا يتدبروا الانتباه والالسن ما نطقوا والحيون البعوض
 والاذان سمعت كيف اجاب من هو عن الحقائق عاين عليه
 آيب في قوله الست ربكم هذا الخطاب والحيين وقال الحسين

في قوله قالوا بل الف قبل عنكم سواكم والحيين عنكم فمفسطتم
 انتم وبقى من لم يزل عالم يزل سبيل علي بن عبد الله من قوله
 واخذ ربك من نبي ادم من ظهورهم ذريتهم قالوا كانوا موجودين في
 القدرة مغيثين في شهود الوجود قال الواسطي في قوله
 الست ربكم قال هو فخره في صورة السؤال قال بعض القدرة
 اجابت عن القدرة وقيل في قوله قالوا سمعوا كلام من لم يزل
 نبي وخلق جوتهم من ذلك النور وجعل قوام جميعهم بتلك
 الكلمة وانشد لويهمون فسمعت كلامها
 خرو العزة لها وسجودا قال ابن بنان لله خالصة
 من خلقه انتخبهم للولاية واستخلصهم للكرامة واخرهم
 له جعل احسانهم دينانية وارواحهم نورانية واذاها بهم
 روحانية وادوات ارواحهم عينية وجعل لهم فسوقا في قلوبهم
 غيوب الملكوت الذي اوجد لهم ليد في قلوبهم لادراكهم
 فاجابوا سراغا الجواب تركبهم حين اذ بهم ليد في قلوبهم
 ثم دخلهم فعمل الوجود مئة منه وعمرهم نفسه حين لم يكونوا
 في صورة الانسية ثم اخبرهم بمشيئة خلقها فاجدهم صلب
 ادم فقال واخذ ربك من نبي ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم
 فاعلموا انهم خاطبهم ومعه من وجودهم في الوجود فهاذا كانوا
 واجد من الخلق فغير وجودهم لانفسهم وكان الخلق بالوجود
 قوله عز وجل واتلوا عليهم نياتنا التي ايتنا فاطم
 منها قال ابن عطاسوا في الازل يبرز على انفسهم الابد قال الله
 تعالى ايتنا فاطم منها قوله عز وجل واتلوا علينا
 لرفعناها قال ابن عطاسوا في الازل يبرز على انفسهم الابد قال الله
 ذلك عليهم فاعوا في حجيهم وكنهم في احوالهم قوله
 تعالى من ربهم اى الله هو المبتدئ قال بعضهم ليس الناجي من
 سبعوا احسن السبع وان الناجي من سبقت له القدرة في الازل
 قال الله تعالى من ربهم اى الله هو المبتدئ قوله عز وجل

ان الذين سبقتم
 لنا الحسنى

لهم ثلوث لا يفرقون بها ولم يعزل لا يصرون بها قبل ثلوث
لا يفرقون بها شواهد الحق ولغير لا يصرون بها دلائل الحق واذن
لا يصرون بها دعوة الحق قوله عز وجل او ليك الاقام
بهم اضل قال الاقام واليه ايم لا يحسنون بالاشهاد
والحق والارواح عليهم في الحق وعذاوهم في الاستظهار
الله قال ان هم الاكالا اقام قوله عز وجل والله الايام
الحسن فادعوه بها قال بعضهم كل اسم من اسمائه يبلغه رتبة
من المراتب فاسم الله يبلغه الى الولى حبه والرحم الرحيم
يلغى الي رحمة كل ذلك في جميع اسمائه اذ ادعوه من كل
ضمير وصفا عقد قال بعضهم في قوله والله الايام الحسن
فادعوه بها قال وان را الايام والصفات صفات كبروتها
الاقام لان الحق ناد بعضهم لا سبيل ولا بد من الاحتكام فيه
قال بعضهم ابرى اسم من اسمائه للادعاء لطلب الوقوف عليها
وان يقف احد على صفاته وفي قوله فادعوه بها اي دعوا
معها من ادراك حقيقتها قوله عز وجل ومن خلقنا
اسمهم يرون بالحق وبه يعدلون قال بعضهم يفرقون الى
الصلاح وبه يعملون قال بعضهم يرون على اتباع الهدى والنجاة
المهوى به يعدلون اي اياه يسلكون قوله عز وجل
والذين كذبوا باياتنا سنبشركهم من غيرهم لا يعلمون
قال سبيلهم في النعم ونفسهم الشك عليها فاذا استكروا
الى النعمة ويحبوا الحق المظلم اخذوا وقال بعضهم ابرى
اسم من اسمائه للادعاء في اعطاء كل الحق اخطا جازنا
لهم نعمة ونفسهم الاستغفار من تلك الخطية قوله
تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض فان بعضهم
النظر في الملكوت يورث الاعتبار والنظر الى الملك يفتقر
عك الاستشغال بسواه قال سبيلهم جزاء الله من قدرته على ان
ووصف حاجاتهم اليه وما خلق من شيء مما سمعوا به ولم يروه

فلم يسموا به ولو شاهدوا ذلك يقولونهم لوصفوه مثل العائنة
اسموا بالغيب فاداهم الايمان الى المشاغل الغيب الزواجر
معهم وورثوا بذلك درجات الامرار فصاروا اعلاما للمرى
قوله تعالى قل لا اسئلكم لنفسي شيئا ولاخبر الا ما شاء الله
قال سبيل كيف يملك نفع غيره من لا يملك نفسه قال بعضهم
الوراق حاكيا عن ان عثمان انه قال ان الحق لخلق من افعالهم
لانفسه او دفع ضرر عنهما عاجلا فكيف ينفع بايمان الله وكيف
يعتمد بطاعته قال الله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا
الا ما شاء الله لان النافع والضار هو الله تعالى يمكن الخلق من
الاسباب وهو المسبب جميع ذلك قوله عز وجل
ولو كنت اعلم الغيب لاستعجلت من الخبر وما يسئني
السؤال قال بعضهم لو كنت املك الغيب او اقدر عليه في
مسي السوء ولكن طوبت الغيوب عنا والزمت الملائكة
عليها قوله عز وجل وجعل منها زواجا للسكن اليها
قال بعضهم جعلها ليسكن ادم اليها فلما سكن اليها
نظم عن مخاطبات الحقيقة كسكونه اليها فوقه منها وقع
من تناول الشجرة قوله تعالى ان ولي الله الذي
ترك الكتاب قال بعضهم لاحظ الاول ان ولي الله الذي
ولاحظ العمارة بعين البصر ولا حظ الانبياء بعين الحق قال
ان ولي الله قسطنطين قوله وهو يقول الصالحين عن عونا
البشرية نوايا واصلي للنواصير صحة العصور والافراد
بالاطلاق للعبود واصلي العوام صحة الاوقات سبيل
جوع عن الحكمة في قوله وهو يقول الصالحين من عمل
انهم يتولى العالمين فقال التولية على محسن تولية اقامة
وايه او تولية عناية ورعاية فامة خلق قال اليا سطى
يتولى الصالحين بالوقاية ويتولى الفاسقين بالعوانية قوله
عز وجل وان ترجمهم الى البحر لا يسمعوا صوتهم ولا يسمعون
الدخان من اضربهم اذاع من المدعو اليه ولا يسمع نداء الحق الا
من اعطاه الحق فاسمائه يسمع لا يسمع ولا يسمع نداءهم

فانهم

قوله عز وجل وتزعمون انك لا
 تبصرون فبين انفسهم يبصرون انك فلا تبصرون خاصيتكم
 اودعناه فيكم وركبات ما بيننا والحقيقة بك وتكون من ينظر
 بنفسه الى الرسول صلى الله عليه وسلم يحب من ادراكه صفاته
 حتى ينظر ببركة الرسول الى الرسول اعلى المسموع وهو ايضا قاصر
 النظر حتى ينظر بالحق اليه ومن الحق انك تبصرون سرف
 ماخض به قلوب بعضهم النظر الى السفير الادنى والبلع الى
 والرسول المظطفى عليه السلام نظره عام ولكن لا يبصرون
 بالنظر اليه ولا يراه الا الخواص فمن اجمع ما وراه ظهر عليه كانت
 رؤيته بعد رؤيته ما في شيف له عن رؤيته ويخرج من بصره
 الانوار يقول طوي لمن رآني وقد رآه الكفار وشاهدوه
 ولكن طوي لمن رآه بالوضع الذي وضع وزرني في شهادته
 عظيم حرماته وما كشف من شاهدة ظاهرة في هذه الرواية
 التي ينظم على الراي شايح هذه البركات التي لو فاضت الى
 منها على اهل الارض سعتهم قال سبوا في القول
 التلميز بيننا الله تعالى بانوار القدوة فيهم من ذكرك
 الخفاف وروية الاكابر وقال القشاد وتزعمون يبصرون
 اليك قال لا يبصرون ما يبلغ اليهم بل يسمعون صفات فيهم
 عنه معصرون **قوله عز وجل** اخذ العفو وامر بالعرف
 واعرض عن الجاهلين قال بعضهم امر النبي صلى الله عليه وسلم
 بمكارم الاخلاق ظاهر او باطنا وهو الصفة عن ان الخلاق
 والامر بمكارم الاخلاق واعرض عن الجاهلين في الاعراض
 عن المعصية عن الله تعالى وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه سأل جبريل عليه السلام عن تفسير هذه الآية فقال
 تضل من قطعك وتضل من جسدك وتقع عن طاعتك
 وتحسن الى من اساء اليك وروى عاتقة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالعفو من اخلاق الرجال
 بقوله اخذ العفو قال بعضهم اقبل عليهم ظاهره ولا
 تكن باطنك الامتلاء عليه وقال ابن عطاء العفو للشهادة
 وامر بالعرف استمع بالله على ما نلت من القرب واعرض عن
 الجاهلين قال في النفس المظلمة شربوا منها وقال بعضهم
 مكارم الاخلاق كمالها في قوله اخذ العفو وامر بالعرف واعرض عن
 الجاهلين **قوله تعالى** لا يستطعون فهم وهم
 انفسهم يبصرون قال بعضهم كيف يبصرون من غير
 عن بصره نفسه ام كيف يبصر نفسه من لم يجعل اليه
 من امره شيئا بل هو مبدى القدرة مقدر في المشيئة
قوله عز وجل ان الذين اتوا الدامسهم طائفة من الشيطان
 يدركوا فقال بعضهم من حال سره في سادس الارض القدوة
 في نفسه عن طوارق الفتنة وطوائف الشيطان هم الذين
 قال الله والذين اتوا الدامسهم الشيطان يتكبروا قال بعضهم
 الناس في طاعة الاسرار على وجه متانة منهم من لم يره سائر
 مقدر وف عليه قال الله تعالى بل قد افعل بالحق على الباطل
 فيدفعه ومنهم من دبره مطالع بطالعه فذكر قوله ان الذين
 اتوا الدامسهم طائفة من الشيطان يدركوا ومنهم من لم يره
 ناهيها قال الله تعالى ومنى النفس الهوى قوله عز وجل
 واذا في القرآن فاستمعوا لله وانصتوا لعل فيه استمعوا
 له يا ايها الذين آمنوا انكم احل لكم نعمكم ما يملكون وتقرهم وامر ان مخاطبتهم
 اياكم وتنادوا بالمطائف مواظبة على صلح حسن ادب له استماع
 وبركة النظام الى صوته وهو ان يردكم اذ اب خدمته
 كما انكم من شربوا حبه واحل حبه ولم يلهي لاه
 ادب انهم يرونه التي تحسن الكنايس من الاضياف والسادات

حتى انما اعلمهم من المباد ولم يبق عليهم مطالبة لها وهم
اليها لئلا يخلصهم من سبي الحق بنى قال بعضهم وهذه الآية
افناك عن اوصافك ومواضع سلواتك واعتمادك وما كان
مبطل اليه مبطل اليه قلبك لئلا يلاحظ على ولا سكن الامانة
فلخرجك من المراتف ليكون قدامك بالحق واعتمادك عليه
وان رفعت من المومنين لكان هو ظاهر حقك ومعارضة لك
ولا يعلمون ان حرجك منه الخرج عن جميع الرسوم المألوفة
والطباع المعهودة وانك معارضة هذا الوطن المعتاد بغير
الحق طاعت قوله عز وجل ونودون لنغير دينك الشريعة
تكون لكم قال بعضهم من ظن انه يصل الى الحق الجهد فتنهت
ومن ظن انه يصل بغير جهد فتنهت قال بعضهم لا يصل اليه
الى حيوة القلب لم يمت نفسه بزع الشهوات غشاها في القها
في جميع الاحوال وهو معنى قوله ونودون ان غير ذات الشريعة تكون
قوله يغفل الحق في بطل الباطل قال بعضهم الحق الحق الحق
عليه ويبطل الباطل بالحق اعرض عنه قال بعضهم الحق الحق بالحق
وببطل الباطل بالحق قال الواسطي الحق الحق الحق الحق وببطل
الباطل بالحق قال بعضهم الحق الحق بالحق وببطل الباطل بالحق
وببطل الحق بالحق وببطل الباطل بالحق وببطل الحق بالحق
وببطل الباطل بالحق وببطل الحق بالحق وببطل الباطل بالحق
بالدعوى قوله تعالى وما النصر الا من عند الله فيل يبين
الله انصار النصر وبه السلامة فمن لم يطلب النصر والسلامة
بالذل والافتقار لا يباله لان طلب النصر بالقوة والقدرة
منارعة الربوبية ومن نافع لدول محمد قوله عز وجل
ان الله عز وجل يحكم قال الواسطي الحق الذي لا يدركه طابوه
ولو ادركه لذل اذ تستغيثون بهم فاستجاب لكم قال بعضهم

من صدق الجب والاسنقانة اجيبوا في الوقت قال الله تعالى
اذ تستغيثون بهم فاستجاب لكم قال ابو سعيد الخدري
في هذه الآية وما لشدة النبي صلى الله عليه وسلم ربه ان هذا
هذه العصابة لا تعبد وقول ان بكر الصديق رضي الله عنه ان بعض
من اشده تركا فانه يخبرك ما وعدك ابو بكر تكلم عن الخبرين
برؤية الوعد بالوفاء فانظر رابا الاشارة اليه والتي صلى الله عليه وسلم
كان اتم والبلغ واقرى اسكن من الى بكر واشد اطمانا اليه
انما ان الوعد لله بالله تعالى لم يزل في ذلك واجمع في اوصافه
فخرج الى ربه باحباب العبودية لم يزل يدعو في استجابه لكم
فخرج الى الله بالله سائلا من الله ان يحسن وعده قال النصر اباذي
استغاثته من الله تعالى واستغاثته اليه فالاستغاثته منه
لحجاب حاجتها بحجاب بل يكون اباستغاثته بذلك الاستغاثته
منه والاستغاثته اليه فذلك الذي يحجب اليه الايباء والاوليا
والاصفياء قال النصر اباذي النفس تستغيث لطلب حطها
من البقا ودام العافية فيها والقلب يستغيث من خروجه
النقلية قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب ابن آدم بين اصبعين
من اصابع الرحمن احدهما الفضل والعدل ان شاقبه وكشف عنه
وان شاقبه وحججه بقلبه كيف يشاء والروح يستغيث
لطلب الروح والسري يستغيث لاطلاعه على الحقائق
يعلم خباية الاعين وما تخفي الصدور قوله عز وجل
اذ يستغيثكم الغاسر امنه منه قال سهل الغاسر ينزل من
الدماغ والقلب حج والنوم كمال القلب من الظلم وهو من النوم
وحكم الغاسر حكم الروح وقال بعضهم الحق على الصعابة الغاسر
حتى عليهم ذلك لم يبق احد الا وهو غاسر تحت حجبته فلما ازال
عنهم اوصافهم وبسراهم من حريمهم وقوتهم ايدهم بالامن لصلوهم الى الغفر

من عند الله وهو الذي يميزهم لاهل وانه الملقى في قلوبهم الرعب
وان الكلبية وليس اليهم من الامر شي **قوله عز وجل**
وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به قال ابن عطاء الله عليه
ما طهر به طواغيتهم من شهواتهم وانزل عليهم رحمة تزيدها
قلوبهم وشفاهها صددتهم عن وساوس العدو والبس بواطنهم
لباس الاطمانينة والصدق قال بعضهم ما اليقين انزل على
الاسرار سقط على الاثر والاج والشك قال الله تعالى وينزل
عليكم من السماء ماء ليطهركم به من كل ما دنسكم به من انواع الخلق
قوله عز وجل وليرطع قلوبكم ويثبت به الاقدام
قال بعضهم رطع قلوب اوليائه لئلا يلقوا الهلا بسلطة الصبر
ويرطع قلوب العارفين لثبات الاسرار في مشاهد ما يدوروا
لهم من الغيوب ويثبت اقدام اهل الاستقامة فاستقاموا
على جميع الاحوال ولم يزلوا قال بعضهم القلوب ثلثة قلب
مربوط بالاكوان وقلب مربوط بالاسامي والصفات وقلب
مربوط بالحق **قوله تعالى** في قلب تقبلوهم ولكن الله قتلهم
وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال فارس ما كذا لما
الابناء ولا مصيبا الا معي قتلنا ولم ندرنا اياك بالقوة قال
بعضهم انهم في القتل والرمي وبما شئتم ثم تغيبهم ذلك كما
ليلا يشبههم وانهم انفسهم جالوا لا سيما ويشاهدون الحق على جميع
الاحوال بقوله ولكن الله قتلهم ورماهم ومن رمى مكرنا انا رمى
ولو ياباكم وميت لم يبلغ الرمي الا مقادار ما يليق بكم قال بعضهم
ما رميت ولكن رميت بسهام الجمع وافيدتك على ذنوبهم وكنها
رامين عنك لا لالمية شئ لك والحقيقة لنا اذ لم تقم وقال
بعضهم في قوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فاصاف الفعل
بقوله رميت وسلبه بقوله ولكن الله رمى فكأنه يقول الله ان كنت

الذي

الرامي به فانما قد نزلنا عنك في ريبك لا لك ما رميت به باهاك لا لك
بل رميت به بنا لنا وكل من عمل بنا لنا فحق متولى تقويمه ووثق عيانه
والفناهم بقوله والمشي عليه بذلك قوله وليسيل المومنين منه بلا
حسنا سئل الجني عن قوله وليسيل المومنين منه بلا حسنا قال
الاله الحسن لم يثبت عند الامن وحفظه عند الامن ويفرجه به عند
مشاكله الغير قال روي بالاله الحسن ان يكون ربه الحق
اسبق اليه من نزل الهلا بغيره الهلا وهو لا يشع ولا يخاف في
روية الحق قال ابو عثمان الهلا الحسن ما يورثك الصبر عليه الرضا به
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم الاسكندر بن
يقول سمعت ابا جعفر الساطع بن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر
ابن محمد قال ان يفتنهم فاذ انهم عن نفوسهم كان جوعوا
لهم عن نفوسهم **قوله عز وجل** ولا تكونوا كالذين قالوا
سمعت وهم لا يعلمون قال بعضهم من يسمع ولم يزل عليه فائد
السمع وزايد في احواله فيجوز مستمع ولا سامع والمستمع على
الحقيقة من يرجع من حال السماع بزيادة فائدة او زيادة حال
ومن حضر مجلس السماع فلم يرجع بزيادة فائدة فانما يرجع بقصا
قال الله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعت وهم لا يعلمون
قوله تعالى ان شر الروايع عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
قال بعضهم فهم من الالباب الصم عن سماع الذكر وفهم معانيه
والبكم عن تلاوة الذكر وطالب الروايع منه الذين لا يعقلون
ما يخطون واياه وما يخلقوا له وما هم صليون اليه في الما
قوله عز وجل واعلم الله فيهم خيرا لا سمعهم قال بعضهم
حقيقة السماع ما يروى عليك من غير كانت ما سمعته من زيادة
عمل او جوعا ركااب معصية ومن اذ الله به الخير
اسمعه من الحكمة ما ينفعه قال يحيى بن معاذ ان هذا العلم

بسمعونه انما يسمعون الفاظه من العلمنا ومعانيها من الله تعالى
باذن قلوبكم فاعملوا لتفعلوا ما تسمعون فان لم تفعلوا كان صوته
اقرب اليكم من نفعه قال بعضهم علامة الخير في السماع ان يسمع
بغنى اوصافه ونعوته وبسمعه يحق من حق قال بعضهم لو علمهم
ايها السماع لنفع اذا بهم للاشتماع **قوله عز وجل**
يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول قال البعيد في كتاب
التفسير في هذه الآية فرع اسماع فهو هم خلاوة الدهرة وتلقوا
روح ما اذاه اليه الفهم الظاهر من الاناس فاسمعوا الى صوت
العلانيات المشغلة قلوب الوافقين معها ويخربوا بالنفوس على عاقبة
الحذر وتخربوا امرارة المكابدة وصدق الله في العامة وانشوا
الادب فيما توحيقوا اليه وهانت عليهم المصيبات وعرفوا قدر
ما يطلعون فاعتصموا سلامة الاوقات وسبحوا همهم عن
التقلب الى بدور سوى وليهم فيمن احبوا الابد بلحق الذكر
لم يزل ولا يزال هذا معنى قوله استجبوا لله وللرسول الابه
قال الراسطي قوله اذا دعاكم لما يحبيكم قال جيبوها تصفيقا
من كل مغلول لفظا وفعلا قال جعفر اجيبوا الطاعة لقياسها
قلوبكم قال جعفر اذا دعاكم لما يحبيكم قال الحبيوة من الحيوة الله
عز وجل وهو المعرفة كما قال فلحبيبه حيوة طيبة وقال
بعضهم استجبوا لله بسرائركم وللرسول بظواهركم اذا دعاكم
لما يحبيكم حيوة النفوس بتابعة الرسول صل الله عليه وسلم وحيوة
القلوب بمشاهدة الغيوب وهو الحكيم من الله عز وجل يروى
التقصير قال ابن عطاء الاستجابة على اربعة اوجه اجابة
التوحيد والثاني اجابة التحقيق والثالث اجابة التسليم والرابع
اجابة التقرب **قوله عز وجل** واعلموا ان الله يحول بين
المروءة وقلوبه وقيل ان الله يشاء الى قلوب اجابته بان الله

الاجابة

بالخفا منهم وتحميها لهم وينقلها بصفاة كاقال النبي صلى الله عليه وسلم
قلوب ابن آدم بين لصعين من اصابع الرحمن ينقلها كيف يشاء يحبسها
في حاتم العذرة ويطلقها بطابع الشوق سمعت النبي اناذري
يقول القلوب في التقلب والنفوس في التثقل وقيل يحول
بين المروءة وقلوبه اي عقله ونفسه عن الله تعالى خطابه وقيل يحول بين
المروءة وقلوبه يحول بين المؤمن والايمن وبين الكافر والكفر
الى الذي سبق لهم منه في الازل **قوله تعالى** وانقوا فتنة
لا تضيبن الذين ظلموا منكم خاصة وقيل الفتنة الذي يرضيها
العبد او يحيل الى حسن جوابها فالتنة اصابتها وان لم يبا
قال بشر بن الحارث لا اري هذه للآية وانقوا فتنة الازلت
فيمن يرى التكاثر بغيره الى اى ذلك ان ضميرها قال ابو عثمان
اكتساب المال من الحرام من الفتنة الذي يصيب غير مباشر
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اخذوا الله والرسول مخرجوا
اماناكم قال ابو عثمان من كان الله تعالى في السر منكم ستمه في
العلانية قال بعضهم في هذه الآية حياثة الله تعالى الامر
من حث الدين وحب الرئاسة والظهار بخلاف الخصال وجيلة
الرسول في اداب الشريعة وترك السنن والنفا ونهاج خيانات
الامانات في المعاملات والاخلاق ومعاينة المؤمنين في ترك
النصيحة **قوله عز وجل** يا ايها المؤمنون اذكروا فتنة
قال بعضهم امواكم فتنة ان جمعتموا مسكنكم ونعمة ان اعقم
وبذلكم في مجوس الخيرات قال بعضهم المال فتنة لمن طلب به
الفتنة نعمة لمن كان نازلا الله تعالى فيه بلحق بامرهم ومجربهم
يا معة الى اربابه قال ابو الحسين الوراق ما اعتدت سرك الله
تعالى في الدين والآخره فهو فتنة حتى يقرر عن الجميع وتقبل
علمولاك ويحتمد عليه **قوله عز وجل** ان الله

شرها



يجعل لكم فرقانا قال سهل نور في القلب تفدق به بين الحق
 والباطل قال المجيد اذا اتى العبد ربه جعل له تبيان
 بين بين الحق والباطل وهذه نتيجة التقوى فقبل الله ليس
 التقوى في قال قال علي الاول بداية من الله تعالى والثاني اكتساب
 فاذا اتى الله اكتسب بنقواء بعد قوة التقوى بين الحق والباطل
 فيبين هذا من هذا قوله عز وجل والله خير الماكرين
 قيل الماكر مكر تلبس ومكر هلاك قال السبيل الماكر في الغم
 الباطنة والاستدراج في النعم الظاهرة قوله عز وجل
 وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم قال ابو بكر الوراق ما كان
 ليظهرهم البوع وانت فيهم وما كان الله ليأخذهم بزور فيهم
 وهم يستغفرون قال بعضهم الرسول صلى الله عليه وسلم
 هو امان الاعظم ما عاشر وما دامت سنته باقية فهو باق واذا
 ايمت سنته فليعتظ بالله والقرآن قوله عز وجل
 ليس بدين الله الخبيث من الطبيب قيل الخبيث من المراءى والمؤمن
 من الكافر المطيع من العاصي قال محمد بن الفضل الخبيث من الاموال
 هو الذي لم يجده من حقوق الله عز وجل والطبيب من جها
 ما خرجت منها الحقوق قال بعضهم الطبيب من الاموال
 ما انفق في وجوه الطاعات والخبيث ما انفق في وجوه الفساد
 قال بعضهم الطبيب من الاموال هو الذي لم يخرج ما وافقت اوراق
 الفقراء في اوقات الضرورات والخبيث من الاموال دخل
 عليهم في وقت استغنائهم عنها واستغلت غواطمهم بها
 قوله عز وجل واعلموا ان الله موليكم نعم المولى نعم النصير
 قال بعضهم نعم المولى نعم النصير لمن استنصره وقيل نعم المولى
 لاهل الولاية ونعم النصير لاهل النص الارادة قوله عز وجل
 ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال بعضهم

اظهر الخلق الايات ونصب لهم الاعلام وفتح اعين قلوبهم
 واعني قوما دونها وبعت اليهم الوسايط بالبراهين الصادقة
 والانوار الكريمة ولكن يدري لكونه من شقا من عباده وقدم
 هذه المقدمات ليهلك من هلك عن بينة قال بعضهم في قوله
 ويحيى من حي عن بينة قيل لا حياة الا من حي بذكره وانس يقربه
 والخالق علم من كرم في اسبابهم والحي منهم من يكون حوته بالحي
 الذي لا يموت قوله عز وجل ليغض الله امر اكلان مغفورا
 قال جعفر ما قضاه في الارل يظهره في الجبريد والحي في الوقت
 بعد الوقت وقال بعضهم ليكشف عن ايقاع علم في عينه
 باضال كل من الذي يقين لما سبق قوله في ازاله قوله عز وجل
 واصبر وان الله مع الصابرين سبيل محمد بن موسى الراسطي
 عن ماهية الصبر وحقيقته الذي قال ان الله مع الصابرين
 قال هو اسبيل التولي قبل محامرة المحنة فاذا اصلافت
 المحنة التولي حيا بالاكلفة هذا صفة من كان الله تعالى معه في
 صبره قوله تعالى واذا زينهم لم يشيطان اعلمهم قال
 بعضهم عظم طاعتهم في اعيانهم وصغر نعم الله عندهم وقال
 بعضهم اظهر لهم قوتهم حتى اتوا بها قال بعضهم هو الخالق لهم
 للسنن قوله عز وجل فلما ترات الفيتان كثر على
 عقبيه قال الواسطي ترك الذنوب على ضرب منهم من تركه
 حيا من تركه كيو سف عليه لم ومنهم من تركها خوفا كالبليس
 حين قال فلما ترات الفيتان كثر على عقبيه م قوله ذلك لبيان
 الله لم يكن مغير النعمة انهم اعل قوم قال جعفر ما دام العبد
 يبر في نعمة الله عنده فان الله تعالى لا ينزع عنه نعمة حتى
 اذا همل النعمة ولم يشكر الله تعالى عليه اذ ذاك حر ك ان
 ينزع عنه وقال سهل خسر الانبياء وبعض الصديقين

بحمد الله نعم الله تعالى عليهم تتلواها وحلم الله تعالى عنهم
 قوله عز وجل واعذوا لهم ما استطعتم من قوة
 قيل هذه الآية التي هي بل هو الذي يظهر ظاهرها
 انفسهم ورمى سهام اليك في الغيب بالخضوع والاستكانة
 ورمى القلوب الى الحق بغير حيلة عليه راجعا سواه قال
 ابو عبد الله في قوله واعذوا لهم ما استطعتم من قوة
 فان القوة النقية بالله عز وجل قوله تعالى هو
 الذي لا يدرك بنصره قال الواسطي في ذلك به وقوى المؤمنين بك
 بل يدرك به وايد المؤمنين بنصره قوله تعالى والقين قلوبكم
 قال ابو سعيد الخدري ان الف بين الاشكال وبين الرسول
 لمقام واحد فكل مربوط بحبته ومستأثر به اهل بيته
 وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم الارواح جنود مجندة
 قال بعضهم الف بين قلوب المرسلين بالرسالة وقلوب
 الانبياء بالنبوة وقلوب الصديقين بالصدق وقلوب الشهداء
 بالمشاهدة وقلوب الصالحين بالخير وقلوب عامة المؤمنين
 بالكمالات فجعل المرسلين حجة على الانبياء وجعل الانبياء حجة على
 الصديقين وجعل الصديقين حجة على الشهداء وجعل الشهداء حجة على
 حجة على الصالحين وجعل الصالحين حجة على عامة عباد الله
 من المؤمنين فجعل المؤمنين حجة على الكافرين قوله تعالى
 يا ايها النبي حسبك الله وليا وحافظا وناصر او من اتبعك
 في هذه الآية حسبك الله وليا وحافظا وناصر او من اتبعك
 من المؤمنين والله تعالى حسبهم قوله تعالى الا تخف الله
 منك وعلم ان فيكم ضعفا قال ابن عطاء الله السماعي لا يوجد
 الا بالافتقار وما في الارض لا يوجد الا بالافتقار قال الله تعالى
 هذا الخلق كان للامة دون الرسول عليه السلام ومن لا يتقوله
 حمل مائة النجوم كيف يخاطب بتخفيف اللف لا اضداد

وكيف يخاطب به الرسول عليه السلام وهو الذي يقول لا تخول
 وبك احوال ومن كان به كيف يخفف عنه او يتقرب اليه
 قوله عز وجل تزيرون عرض الدنيا والله يرد لكم الاخيرة وما يرد الله
 قال جعفر بن محمد بن زيد بن ابي عمير قال اخذته عن فاطمة بنت
 لخم بن مازن بن زينة لا تنفسكم قوله تعالى فكلوا مما خلقكم
 خلا لا يطيبا فان جعفر الجلال ما لا يصح الله فيه والطيب
 ما لا ينسب الله فيه قال بعضهم الجلال ما اخذته عن فاطمة بنت
 والطيب من الجلال ما ائزبت به مع الحاجة والفاقة وقال
 بعضهم الجلال ما ظهر لك من غير سبب والطيب ما
 يبدو لك من السبب قوله ان الذين آمنوا وهاجروا
 وجاهدوا في سبيل الله قال ابو عبد الله في تفسيره ما
 وهاجروا عنها من المآلات واجروا بها في سبيل الله
 باسقاط الف لا يفي من المال والاهل وذلك قوله هاجروا
 وجاهدوا قوله عز وجل والذين هاجروا وجاهدوا في
 سبيل الله اولئك هم المؤمنون حقا قال شقيق بن
 ثلاثة جهاد في سبيلك مع الشيطان وجهاد في ظاهره
 على اداء الفدايض وجهاد بنفسك مع اعداء الله قال
 بعضهم هاجر وافار فوافر بالسوء والاعمال الفبيحة
 والدعاوى الباطلة قال بعضهم امنوا صدقوا صدق
 القلوب وهاجر واتركوا الشبهات من الاموال والمصالح
 والاختدان والاختوان وجاهدوا الاغصان على ملازمة الحق
 واتباع الهدى اولئك الذين هم جرت السعادة في الارز
 تحقيق الايمان قال ابو عبد الله في تفسيره ما
 النبي صلى الله عليه وسلم على الخلق شيئين يجهلنهم مع الله
 على الله عليهم ومحاجرتهم معه ويجهلنهم الى الله بالكرام

وعزبتهم مع انفسهم الا ترى الله يقول الذي امنوا قال
امنوا من طواذق الحديث وهما خير واجهلواهم في ملكوت
الغيب وجاهدوا انفسهم على طاعة رسوله اولئك هم
المؤمنون حقا حقيقة ايمانهم ما قدم من الشاء عليهم
قوله عز وجل
ان الله يرى من المتزكزين قال ابو عطاء من ابرزكم مع الله تعالى
فيما يلقى غير الله عز وجل فهو منه يرى قوله عز وجل
فان تيمم فوضوئكم قال ابو عطاء ان التوبة مفتاح خير
قال الله فان تيمم فوضوئكم قال الحسين لا يبلغ الثابت
من التحقيق في التوبة ما لم يحتمل فيه خصال اربع اولها
على الاصرار من القلب بالندم فاما مضي للثانية والجماعة
فيما بقي والثالثة صحة العزم في ترك العود والرابعة رد الظلم
والخروج عن التبعات **قوله عز وجل** لا يرفعون
مؤمن الا ولائمة قال محمد بن الفضل حرمة المؤمنين افضل
للمسلمين وتعظيمه اجال المطلقات قال الله تعالى لا يرفعون
في من الا ولائمة **قوله عز وجل** اتخشونهم فالله اعلم
ان تخشوه قال بعضهم للتخشية للذات والمخوف للصفات
قال الله اتخشونهم فالله اعلم اتخشونهم وقالوا يخشونهم في حق
سما الحساب قال ابو علي الحوز جاز للتخشية التمسك بالانبياء
على الاولام قوله تعالى انما يعبد مساجد الله من امن بالله
قال بعضهم ان المساجد عبارة القلوب عند دخوله بصدق
النية ومن الطولية وطهارة الباطن كما ظهرت ظاهرة امام الله
عز وجل ودخول المسجد بالخروج من جميع الاشغال والارغ
فذلك من عبارة المسجد وقال بعضهم المساجد مواضع
السجود منك فاعلمها بحسن الادب من غرض طرد وساوس

لسان

لسان والاعراض عن اللغو واتساک البدع والشبهات **قوله**
عز وجل يستشعروهم وهم برحمة منه ورضوان قال
ابو عطاء من استشعرهم في حبب بقلب ورضوانه ورضوانه بوجوب
محاورته ومحاورته بوجوب النعيم المقسم الدائم قال الله لا يستشعروهم
لهم برحمة منه ورضوانه بوجوب النعيم المقسم الدائم
قوله تعالى ان الله يضركم الله في مواطن كثيرة ويومئذ
اذ اعجبتمكم كثيرا فلم تغز عنكم شيئا قال جعفر
استجاب النضر في واحد وهو الزلة والافتقار
والعجز لقوله عز وجل لقد نصركم الله في مواطن كثيرة
لم تقوموا فيها بانفسكم ولم تشهدوا قوتكم وكثرتكم
وعلم ان النصر لا يوجد بالقوة وان الله تعالى هو الناصر والمعين
ومني على العبد حقيقة ضعفه نصره الله تعالى وحول
المؤمنين في واحد وهو العجز قال الله تعالى ويومئذ
اعجبتمكم كثيرا فلم تغز عنكم شيئا فاعلموا بالقوة من انفسهم
دون الله تعالى رماهم الله تعالى بالهزيمة وضيق الارض عليهم
قال الله تعالى ثم واتيتهم مدبرين موكبين للاحولاء وقربكم
قوله تعالى انزل الله السكينة على رسوله وعلى المؤمنين
قال بعضهم السكينة التي انزلها الله على رسوله على المؤمنين
هي التي اظهر عليه ليلة المسيرة عند سدرة المنتهى في الرفع
ولا طغي الا السكينة اقامه مقام الروح بحسن الادب ناظرا
الى الحق سبحانه مستحاضا منه متفكرا به عليه بقوله العجايب
عليهم السكينة نزول على المؤمنين هو سكون قلوبهم الى ما ياتهم
من الصلوة عليه وسلم من وعد وعيد وبيان وحكم وقيل
السكينة سكون القلب مع الله بالاعلاقة وقيل السكينة هو الطمانينة
عند ورود القضا وقيل السكينة هي التاديب باذن الشريعة

والتمسك بحبل الستة وقيل السكينة المقام مع الله تعالى
بقائه المظبوط قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما الحق
يخبر قال ابو صالح حمدا من المشرق في عمله من حسن ظاهره
بملاقات الناس ومحاورتهم ويظهر للخلق من حسن مآثره وتبليغ
الى نفسه بين الرضا عنها عما اظهر عليها من نية العبادات
وتحسن باطنه مخالفة ما اظهره وهو اليا والشهوات سلب
المخالفات فذلك المشرق في عبادته الحسن باطنه ولا يصلح
لبساط القدس الا المقدس ظاهر او باطن استراة لانه ان
الله تعالى قال يا ايها الذين امنوا ان المشرق من حسن ومن كان
يحسد فان الامكنة لا يظلمه ويستتر الظاهر عليه لا تنظفه
قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله
قال بعضهم سئنا الى امثالهم وطلبوا الحق من غير مظانه
وطرق الحق ظاهره من كل نور التوفيق وبصر سبل التحقيق
ومن اعجز عن ذلك كان يردودا من طريق الحق لطريق الاجناس
من الخلق قوله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق في كل امة لئلا يضل الله تعالى الوسائط طريق العبادة عنهم
اعلاما على الطريق ويزاير تديهم وعمن سئل الحق
وحقيقة الذين قال الله تعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق قوله عز وجل الذين يذكرون الزهد والفضة
ولا ينفقونها في سبيل الله قال بعضهم من حيل القليل من
ملكه فقد سد على نفسه باب مجارته وفتح على نفسه طريق
هلاكه وقيل ليس من خلق الانبياء والصدوقين الخيل
لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ما قيل في الله الا
على السخا قوله عز وجل فلا تظلموا بينكم انفسكم
قيل يا ابتاع الشهوات قال بعضهم ظم انفسه من اطلق

عنا فخطب في الاماني من ابتاع الشهوات وارتاب السيات
والخطب الى المحارم قوله تعالى زين لهم سوء اعمالهم قال
الواسطي جبرهم على ما فيه هلاكهم ولم يعجزهم بقوله زين
لهم سوء اعمالهم سئل جعفر عن قوله زين لهم سوء اعمالهم
قال هو الذي عز وجل ارضيتكم بالحياة الدنيا
من الآخرة قال يحيى بن عمار بن مخافة القضيحة في الدنيا
وقوا في فضيحة الآخرة قال الله تعالى لا تأخذتم الا الارض ضيعة
بالحياة الدنيا من الآخرة قوله تعالى فامتنع الحيوة
الدنيا في الآخرة الا قليل قال الصوري الدنيا والآخرة
ساحل المركب واحد وهو التقوى والناس سفير قال
بعضهم ما غطاه عارية يزين عنك او يزين منها وهو قليل
فيما غلكه من زعيم الآخرة والابد قال الصوري الدنيا
او لها بك او اوسطا عينا واخرها فنا قوله عز وجل
الانصروه فقد نصره الله اذا خرج الذين كفروا قالوا انهم
اذها في الغار قيل قد نصرهم الله عز وجل حيث اخرجهم من الغار
بقوله وان الله يعصمك من الناس من كان في عبادة الصفة كان
مستغنيا عن ضرورة الخلق في الزهراء ما استند الامر قال
بك اصول فانك انت الناصر والمعين قال ابن عطاء في قوله
عز وجل ثاني اثنين اذها في الغار قال في محل القرب في هيف
الانوار في الازل قال في قوله لا تحزن لربه معنا قال ليس من
حكم من كان الله تعالى معه ان يحزن وقال السبيل ثاني اثنين
بشخصه مع صاحبه وواحد الوحد يقبله مع سيده وقيل
في قوله اذا خرجهم الذين كفروا قال الذين كفروا وانما الله
عز وجل به وبما كانه قال ابن عطاء في قوله ان الله معنا قيل
معناه في الازل حيث وصل بديننا وصلة الصفة ولم ينفصل

قال بعضهم في قوله لا تحزن قال كان حزنا إلى مكره رضي الله عنه
استغاثه على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل شفقة على الإسلام
أن يقع فيه ومن قال فارسا بنما نبي عن الحزن أن الحزن عليه وما
هو تعريف الحزن لا يحل بمثله لأنه في محل التبريد وقيل في قوله
الذي في النار قال أخرجتهما النيرة مما كانا بيده من مخالفا
الحق فأخرجتهما النيرة إلى المخاريف عار عليهما اللعن فاستمرهما
عن عين الخلق لأنهم كانوا في مشاهدته يشهدونهم ويشهدونه
الآنرا عليه السلام كيف قال كبر ما ظنك يا نبي الله
ثالثهما مشاهدتهما وعونا وناصرا قوله عز وجل
فانزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها قال
بعضهم السكينة نزلت على المكر فثبتت وزال عن
قلبه ما كان يحزن من الوجد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال بعضهم السكينة هي كبر ما ظنك به على لسان المصطفى صلى الله
عليه وسلم من قوله ما ظنك يا نبي الله ثالثهما وقال بعضهم
السكينة سكون القلب المأيد ومن مجازي الاقدار
قال جعفر في قوله وأيده بجنود لم تروها أي جنود اليقين
والثقة بالله والتوكل عليه قوله تعالى انفر واخفا
وثالثهما لا جاهدوا باموالكم وانفسكم قال ابن عطاء خفا فاء
بضم الخاء وثالثها لا جاهدكم قال ابن عطاء انفر واخفا فاء
في وقت التشايط والكراهية فان البيعة على هذا وقعت
كما روي عن جرير بن عبد الله انه قال بايعنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على المنشط والمكره قال بعضهم انفر واخفا
وثالثها لا قال هو نوع القلب عن الاماني الباطلة واخراج الطوائف
الغبيضة عن النفس قال بعضهم انفر واخفا فاء الى الطوائف
وثالثها الى المخالفات وجاهدوا باموالكم الفقراء لا تمنعهم

مقدم

حقوقهم وجاهدوا بانفسكم الدنيا طين كبر لا يستوي عليكم
قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم قيل ان الله عفا
اذا عافيت ابنياءه واوليائه عافيتهم يسرقها الوعد والالا
تراه يقول عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الحسين بن
منصور الانبياء يسوطون على مقاديرهم واختلاف مقاماتهم
وكل بطمح حظه واستعمال الادب ينزوي الحق وكل
أنت على ترك الاستعمال فمنهم من أسس على التائبين على
اختلاف مقاماتهم فاما محمد صلى الله عليه وسلم فانه أسس
قيل التائبين اذ لو أسس بعد التائبين لنتظر لقرته من الحق
وذلك ان الحق يقال امره بقوله فاذا من شئت منهم ثم قال
موتبأله على ذلك عفا الله عنك لم اذنت لهم ولو أنه قيل
قوله عفا الله عنك لذاب وهذا غاية القرب وقال
تعالى حكيم من نوح عليه السلام انه قال ان ابني من اهل واز
وعداك الحق موتبأله وأنت بعد التائبين انه ليس من اهلك
لا قوله اذ لمظك ان تكون من الجاهلين ولم يوشه بعد
التائبين لنتظر وهذا مقام نوح وليس الفضول بمقتدر
اذ لكل منهم له رتبة من الحق قوله عز وجل
ولكن ذكره الله انبعاثهم فثبطهم قال جعفر طالب عباده
بالحق ولم يجعله لذلك اهلا ثم لم يبعدهم ولاهم على ذلك
الآنرا يقول وقالوا لا تنفروا في الحرب قال يا نبي الله
انما نعت واحد كالماء الواحد يسقي به الوان الشجر فيختلف
ثمارها اذ لو سقي الورد بالبول ما وجد منه الا ريح البول
ولو سقي الخنظل بالورد لما خرج الا الخنظل وريحه اما هو
اللطيفة التي جرى بها الخذلان والتوفيق قوله تعالى
لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا

قال الراسطي كيف يستأخذ من هو ما ذوله الاذن
التمام ان قام قام باذن وان قد قد باذن فربان المراكمة
يظهر سواق المادون له فيه بقوله وما ينطق عن الهوى
ان هو الاوحى يوحى قوله عز وجل لا عدو لله عدو
قال جعفر لوعز الله لا استحيوا منه ولخرجوا عن انفسهم
وارواحهم واموالهم بكم من واحد من اوامره قال بعضهم
في هذه الآية لو طلبوا التوكيل السلكوا سبيل الفتنة بالله
تعالى فانه الطريق اليه قوله تعالى لقد ابتغوا الفتنة
من قبل وقلوبك الامور حتى جال الخ وظهر امر الله قال السوي
حملوا على طلب الدنيا والركون اليها حتى طغى الخ من ترك
من الركون الى شئ سواه وظهر امر الله فغلب الخ من الارض
وعرضها عليك فابتغى ان يسكن اليها وتكفل منها وهم كانوا
ما انت عليه من الاجراض عما افعلوا عليه قوله عز وجل
قل ان يصيبنا الاما كتب الله لنا قال بعضهم الفاروق بالله
من سكن الاما بيد والله في الوقت بعد الوقت من نصا ايف القضاء
وجاري الفتنة ولا يخطئ واردا من ذلك عليه قال بعضهم
النفوذ هو الاعتماد على الله تعالى والعلم بان ما سبق من
فضايله فيك لا بد انه مصيبك وان الخلق محبوزون اليهم حتى
قال الله تعالى قل ان يصيبنا الاما كتب الله لنا قوله تعالى
ولا ياتون الصلوة الا وهم كسالى قال محمد بن الفضل من لم يوف
الامر قاده الى الامر فلاح لكل ومن عصى الامر قام اليه
حر الاسعاف والاستزواح سمعت جري يقول التهاون بالامر
من قلة المعرفة بالامر قال محمد بن القصار القاهمون بالامر
عنا ثلاث مقامات واحده يقم اليه على العادة وقيامه قيام
كسل واخر يقم اليه قيام طلب ثواب وقيامه اليه قيام

طبع واخر يقم اليه قيام مشاهدة فهو القيام بالله لا
بالامر لله قوله عز وجل ولا تعبدكم اموالهم واولادهم
انما يريد الله ان يعذبهم بها قال بعضهم لا تعبدكم ما ينبغي
به من صنوف الاموال والعبيد والخدم ويستكثرون من
الاولاد انما يريد الله ان يعذبهم بها في الآخرة الدنيا قال
بعضهم يحبها ويحبهم يحفظها ويحبهم يحبها ويحبهم
بالخلفها والخدم عليها والخصومة فيها كل هذا عذاب
لان بوردهم عذاب النار قال الراسطي في قوله انما يريد
الله ليعذبهم بها في الآخرة الدنيا وتزهد انفسهم وهم كانوا
اي يعبدونكم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الآخرة الدنيا
قوله تعالى ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله قال
ابراهيم بن ابيهم رضى الله عليه من رضى بالفتاد لم يقم قال
سمعت القاص يقول ايضا سمعت عمر بن احمد بن يقول سمعت
الهيثم بن خلف يقول سمعت محمد بن علي بن شقيق يقول سمعت
ابراهيم بن الاشعث يقول سمعت قال الفضيل الراضى لا يمتنى
فوق منزلة قال ابو حفص الرضا هو سكون المر مع جاري المقدرات
وقال الرضا يتلقى اليه بالفتول على الطرب والفرح
قوله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين قال
سهم بن عبد الله سئل عن الفقر والمساكين قال الفقير عز
والمساكين ذل قال بعضهم الفقر ان تله فقر لا يسأل
ولا يتعذر وان اعطى لا يقبل فذلك كالرواحين وقصير اليال
ولا يتعذر وان اعطى قبل مع دار حاجته فذلك لا حساب عليه
وقصير يسأل مقدار قوته فان استغنى فذلك في خيرة القدر
قال ابراهيم بن القوام نفق الفقير السكون عند العدم واليثار
والبدل عند النجوة والمساكين من يرضى عليه انز العدم قال

بعضهم صدق الفقير اخره الصدقة ممن يعطيه لانه يصل اليه
على يده والحق هو المعطى على الحقيقة لانه جعلها لهم فمن قبله من
الحق فهو الصادق في فقره لعلهم يفتنه ومن قبله من الوسايط
فهو المسترسم بالفقر مع دناة هتة قوله تعالى المنافقون
والمنافقات بعضهم من بعض قال ابو بكر الوراق المنافق ستر
المنافق والمؤمن منارة المؤمن يصير عبوده ويده له على سبيل حاجة
قوله عز وجل يقضون ابرهم عن رغبته الى مولاها في الدعوات والمواظ
بعضهم يقضون ابرهم عن رغبته الى مولاها في الدعوات والمواظ
تجارى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رعى في الموقف وبعده اصره
كاستطاع المساكين واشهد ما ان مددت يدي اليك فزده
بالوصل لاشهامة الحساد وقيل يقضون ابرهم عن الصدقة
وقيل يقضون ابرهم عن معونة المسلمين قوله عز وجل
شكروا الله فله نعم قال سهل اشوانتم الله عندهم فانهم الله
شكر المنعم قوله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اوليا
بعض فقلت ابو عثمان المؤمنون ايضا يتبعوا نورا من العباد
ويتبادرون اليها كالواحد منهم يشهد ظهوره بصاحبه
ويعيينه على سبيل حاجة الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول
المؤمن كالبيان يشهد بعضه بعضا وقال علي بن ابي طالب
الواحد قال الله تعالى والمؤمنون والمؤمنات بعضهم من بعض
قال ابو بكر الوراق المؤمن يوالي المؤمن طبعه وحقه بحجة قوله
تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واعلم انهم
قال محمد بن علي جاهد الكفار والمنافقين والمنافقين بالنساء
قال سهل النفس كالجواهر السيف الخالقة والجملة حركات
النهر وسيرها في مفاوز الخوف لعلك تزداد الى طريق التوبة
والانابة ولا ينجو التوبة الا لمختبر في امره مبهوت في غناه والله
القلب مما جرى عليه قال الله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض

فدعواهم

قوله عز وجل ومنهم من عاهد الله لئن آتاهم فضل
لنصدقن سمعت النضر ابا ذؤيب يقول في هذه الآية الفضل
روية الاحسان راوا من انفسهم احسانا لم يعولوه بعد صدقة
لم يتصدقوا ايضا وصحوا لانفسهم او لا يقولون لصدقن فقصوا
الهم لما اظهر لهم ما سألوه فتولد لهم من ذلك البخل الذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذ اذ من البخل والنوع عن سبيل
الرشد والاعراض عن منافع الحق وقال البخل يتولد منه
انواع الا اذا بخل يستعمل بنفسك وبخل يستعمل مع غيره
وبخل يستعمل في الخساسة قال النبي صلى الله عليه وسلم البخل من
ذكرت عنده فابخل على وقال ابن ابي عمير البخل من كمال
قوله تعالى فلعنهم لعنا في قلوبهم وهو ميراث البخل
والكذب والكذب والخيانة لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم
علامه المنافق ثلاثة اذا حدث كذب واذا وعد عطف
واذا ابتاع خان وظهرت هذه الثلاثة في البخلية قوله
عز وجل فلما اتيتهم من فضله بخلا وبه سبيل ابو حفص
من البخل فقال ترك الايتان عند الحاجة اليه قال احمد بن
العصار من راي لنفسه شيئا فخذ بخل لانه فخره ابرى
الاخرين سمعت الحسن بن يحيى الاسفندياني يقول سمعت
جعفر بن محمد يقول سمعت الجعيد يقول من كتب اسمي على
خاتمة فتد اظهر بخله لانه قطع عنه طعم غيره فيه قوله تعالى
المريء لموا ان الله يعلم سترهم ونحوهم قيل السر ما لا يطلع عليه
الاعمال الاسرار والنجوى ما يطلع عليه الخفية قوله عز وجل
لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا بايمانهم وانفسهم
قال بعضهم اجاهدوا الرسول في اداء الرسالة ابلغ الغاية
وجاهدوا المسلمين بانفسهم في قول ملجأهم من الشرع ما كان

منه حظ النفس بالنفس وما كان منه حظ المال بالمال
قوله عز وجل ليس على الضعفاء ولا على المرضى
 ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج قال بعضهم من لم
 يكن من القدرة فقد رفع عنه الحرج وقال انظر العمة
 ان لا يتدبر وقال بعضهم لو لم يكن الفقر والعلة الا
 اسقاط الحرج عن صاحبه لكان عظيم ما قال الله تعالى ولا على
 الذين لا يجدون ما ينفقون حرج وقيل ليس على من سلب
 القيام بالحرفة بظاهر الجراح من حرج عليه في نقص
 يقع له في نافلة اذا صح له الفكر ايضاً وسكن قلبه وصح سريره
قوله عز وجل ما على المحسنين من حساب
 القاسم المحسن من يرى الاحسان على الله فلا يكون له
 عليه حساب قال ابن عطاء المحسن من حج بحسب ما رغب
 الله وقال في موضع آخر المحسن من يرى احسان الله اليه
 ولا يرى من نفسه مستحسانا قال جعفر المحسن الذي
 احسن اذ ابى حزمة سيده وقال جعفرون القصار المحسن
 نفسه بعد حقوق الله تعالى حقوق المسلمين عليه والتارك حقه
 لهم بل من لا يرى لنفسه على احد حقاً **قوله عز وجل**
 ولا على الذين اذ اما اتواكم لتتجملوا على الايمان عليا
 والبقية بنا والجمع بينا وقال ايضا تجملوا اي تجمل
 انتم الخلفاء **قوله تعالى انما السبيل الى الله**
 يستاد فونك وهم اغنياء رضوا قال النصر اباذي الزم الله
 تعالى الزم للاغنياء لانهم اعتمدوا املاكهم واموالهم واستغنى
 بها ولوا عتمدوا على الله تعالى واستغنوا بها المالا والموالد
 وقيل في قوله وهم اغنياء اي يظهرى الاستغناء عن الحرج
 مع الرسول صلى الله عليه وسلم والقائل به **قوله عز وجل**

في الاول

ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق غير ما قبل من يرى المال
 لنفسه كان ما ينفقته غايته عنده ومن يرى الاستغناء
 عارية في ربه ما ينفقته غايته لا غير **قوله عز وجل**
 ويتخذ ما ينفق قرباناً عند الله قال بعضهم من طلب القوة
 لا الله تعالى كان عليه ما يبذل في جنب ذلك وكيف يتبال
 القربة من الله من لا يزال يتقرب الى ما يبذل من ان يتقار
 وهو الدنيا **قوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين**
 والانصار قال ابن عطاء السابق من سبق في الازل من الحق
 حسن عناية فيظهر عليه في وقت اجداء انوار تلك الساعة
 فانه ما وصل اليه احد الا بعد ان سبق له في الازل منه
 لطف وعناية سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت ابا
 عثمان يقول هم الذين سبقوا الى الله تعالى يقولونهم
 وحسن قد روي اليه بطاعتهم له واودعواهم في الله تعالى
 وفقهم حتى صارت قلوبهم فارغة عن ذكر كل شئ الا ذكره
 وقال ايضا السابقون الى الله تعالى يصدق القصد اليه وان
 الواسط يفتد السابق السابق **قوله عز وجل** ولا على الذين
قوله عز وجل رضي الله عنهم ورضوا عنه قال جعفر
 رضي الله عنهم عما كان سبق لهم من الله من عناية وتوفيق ورضوا
 عنه عما من عليهم من متابعتهم لرسوله صلى الله عليه وسلم وقيل
 ما جابهوا وانما الاموال ويزل المخرج قال الجنيدي رضي
 باب الله الاظهر قال ذو النور الاضي سرور القلب ثم العتقا
 قال ابن دنايار رضي الخلق عن الله بما جدد لديهم من ظهور
 قدرته ورضاه عنهم ان يوفقهم لارضاعه وقال النصر اباذي
 رضوا عنه من رضي عنهم فتفضل ارضاه عنهم رضوا عنه **قوله**
عز وجل واخره الخ من ثوابهم قال بعضهم صفة الناديين

والمعروفين عن الذنوب والناويز للثبوت هو الاعتراف بما
سبقتهم وكثرة الندم على ذلك والاستغفار منه وسبيل
الطاعات وذكر المعاصي على الدوام والابتغال الى الله تعالى بصفة
الافتقار الى الله تعالى بفتح له يات التوبة ويجعله من اصله
قال الله تعالى واخسرون اعترفوا بنوبهم خلطوا عملهم
واخسر سبيلهم عسى الله ان يتوب عليهم **قوله تعالى**
خدموا الههم صدقة تطهرهم وتزكهم بها قال بعضهم
منهم الصدقة قال اخذوا طهارة لم يخالطوا الله ولم يخالطوا
الآخر من بعض شيئا من الزكوات قال رزقهم بطهر من ابرهم
وزكوا نفوسهم وقيل في قوله وصل على من اراد على فان قال
يكون لهم سكن الى الاخرة واقطاعا عن الدنيا **قوله تعالى**
الم يرجعوا الى الله هو غفل التوبة عن عباده وبخس الصدقات
قال النصر ابا ذر فرق بين القبول والاخذ لانه قد يقبل
ثم لا يخذ ولا يخذ الاخذ قبول فالاعتراف واعتراف وقال ايضا
اخذ الصدقة لاجل من يقول التوبة لذلك يقع فيه الشريعة
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يخذلها فجوهرها كما يرى
احدكم فلو او فضيلة **قوله تعالى** فاعلموا اني ابراهيم
عليكم ورسوله والمؤمنين قال ابو حفص ابو عثمان اعلم
واضاح العمل واخضع للنسبة فان الله يرى شرك وغيره
والرسول عليه السلام يراه روية مشاهير والمؤمنون يرونه
روية فرائسة وتزكهم قال الله تعالى ان ذلك
للمتقين **قوله عز وجل** ليسجد اسفل السجود
من اول يوم احق ان تقوم فيه قال ابو بكر الوراق
اراد الله بها ولم يعارضه شيئا او روية فان الله يحرك
على الاستقامة وتصحح الارادة الاضلاع عن ارادتها
والرجوع الى سراد الله تعالى وفيه قال الله تعالى لم يجراس

على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه قال عبد الله بن
المبارك ان المقام في عرش صلات الشكر واما كونه من اول يوم
وقد امر الله تعالى بالصدقة منها قال الله تعالى لم يترك الله
واسعة فمهاجر وايضا قال ابو عثمان ان الله لا يترك
فيها الا الفتنة وارض الرحمة تصيب الانسان رحمة ولو
بعد **قوله تعالى** فيه رجال يحسنون ان يتطهروا
قال سهل الطهارة على ثلاثة اوجه طهارة العلم من الجهل
وطهارة الفكر من الشيطان وطهارة الطاعة من العصية
وقال بعضهم فيه رجال يحسنون ان يتطهروا والى يطهروا انهم
عن دنس الاكوان قال سهل هذه الطهارة التي ذكرها
هو الطاعة لله وادامة الذكر سيرا واعلمنا قال بعضهم
طهارتهم من الاوهام القبيحة والاماني الفاسدة دون اكملها
قوله عز وجل احق اسس بنياه على تقوى من
الله ورضوان خير قال ابو تراب رحمه الله من كان ايتدا
ارادته على الصحة والسلامة من هو احق نفسه بلع الى الرضوان
الأكبر والمقام الازرق قال الله تعالى احق اسس بنياه على
تقوى من الله قال الواسطي ان تقوى من الله لان نفسه ان يكون
الله اصل ذلك التقوى **قوله تعالى** ان الله اشترى من
المؤمنين انفسهم واموالهم سمعت منصور بن عبد الله يقول
سمعت ابا القاسم اسم الله ان يقول سمعت ابا القاسم يقول في قوله
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم قال نفس موضع
كل شهوة وبلية وما لك محل كل ثم معصية فاراد ان يترك
ملكك عمت ايضرك ويوحك عليه ما ينفكك من اجله
قال سهل انفس المؤمن لانها دخلت في البيع من الله تعالى
فمنهم الله تعالى حيوته الفانية فيف يبيع من الله تعالى

على سبيل

وحيا حياة طيبة قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم قال جعفر في هذه الآية مكرهم على لسان
الحقيقة وعلى لسان المعاملة اشترى منهم الاجساد
بمواضع وقوع المحبة من قلوبهم فاحياهم بالوصلة
قال بعضهم من سمع الخطاب فالتفت له كان كذا بك
الصدوق رضي الله عنه لما قيل له ما ذا اقيمت لنفسك قال
الله ورسوله اي اقيمت لنفسي من لا يقني بل لا يزال باقيا فاني
بهما مادون العوض التي هي عواري قال بعضهم اشترى
منك ما هو محل الافات والبلات وهو النفس والمال
وجعل منها الجنة فان اشركك كان الثواب عليه المشاهدة
والقرب قال الحسين نفوس المؤمنين ايته اشترتها
الحق فلا يملكها سواه قال النضر اباضي سئل الجند
من اشترى قال جند لا مني ازال عنهم الاحمال بزوال ملكهم
عن انفسهم واموالهم ليصلحوا لمجاورة الحق ومحاطبته وقال ابن
عطاء مكرهم وهم لا يشعرون ولكن الكلام من جهة اللطافة
مليح اشترى منهم الاجساد لموضع وقوع المحبة من قلوبهم
فاحياهم بالوصلة قال النضر اباضي اشترى منك ما هو
صفتك والفتاب شئت صفتك فلم يقع عليه المباينة قال
الشيخ صالح بن علي سلم قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن
وقال مباينة منك في الاستدراك مع الحق اوجببت المشتريات
ومن لم يباين الحق بحال لا يتجلى اسم الشريعة في لسانه تعالى
حاطب الكلام بقوله واصطفتك لنفسك فلا تشتر او لا بيع ولا
مباينة بحال قال ابو حنيفة اشترى من المؤمنين انفسهم كجلا
مخاصموا عنها وانما ليست لهم والاشنان لا يخاصموا الله
قال ابو بكر الوراق اشترى الله تعالى من المؤمنين انفسهم واموالهم
ولا شيء يتقرب به العبد الى ربه في اداء العدا بين والاوامر

الا النفس والمال فاشترى منهم النفس والمال لئلا ينظروا
الى ما يبدوا منها من انواع القرب لانهم باعوا هذا في الانفس
بشي من انفسهم ولا يتقربوا بشي من طاعتهم لان مواضعها
النفس والمال وليس لهم عليها ملك ومن لا يملك الاصل كيف
يتقرب بالفتح وقال الجند من اشترى الصفة الا انفس
لتبقى اقلهم مطاوعة الى الحق والى ما يبدوا وامنه ولا يتقرب
بالنظر الى النفس وسياستها قوله عز وجل
ومن اوفى بعهد الله قال الحسين عمن دلل في ليل الى
خواصه باختصاص خاصية خصهم به من بين تكويده فاعلم
انما انوار ذلك عنده عن استحقاق الذرية في ادم الا انوار
يتلا افعال من لا يملكها الا انوار سمات ذلك جبرائيل وحدهم
وهو انوار ذلك العهد الذي عهد اليهم فوفى لهم بعهودهم ومن
اوفى بعهده من الله قوله عز وجل فاستنشدوا ببيعكم
الذي بايعتم به قال النضر اباضي البشري في هذه البيعة الله
يوفي اوعدهم وهو الجنة ويزيد من شافضلائه وكراما
بالروية والمشااهدة ولولم يكن فيه الامساواة المساومة
لكان عظم ما كيف بالمباينة والمشاراة قوله تعالى
التايبون العابدون قال سهل بن عبد الله الديلمي من الحقوق
اوجب على الخلق من التوبة ولا عقوبة استدل عليهم من فقد علم
علم التوبة قال ابن عطاء لا يصح العادة الا بالتوبة ولا
التوبة الا بالمحيد على ما وصفت عليه من طلب طريق التوبة ولا
يصح التوبة الا بعد اقامة السياحة والريضة ولا هذا المقاييس
ولمقتدات الامم داومة الركوع والسجود ولا يصح هذا كله
الا بالامر بالعرف والنهي عن المنكر ولا يصح شي مما تقدم ذكره
الا بحفظ الحد وظاهر او باطن والمؤمن يكون هذا الصفة

لان الله تعالى يقول ويستقر المؤمنون الذين هم بهذه الصفة
 وقيل في قوله التائبون المراجعون ان الله بالحقانية عن جميع
 ما لهم من صفاتهم واولهم العابدون التائبون نحو على صفة
 شرايط الخدمة للخاصة العارفين بتم الله تعالى عليهم في كل
 خضرة وطرفة عين الساجدون الذين حبسوا انفسهم عن مراده
 طلبا لرضاه الركون الخاضعون لله في الدوام والساجدون الطائعين
 قربة الامرون بالمعروف والنهي عن المنكر سنة النبي صلى الله عليه وسلم
 والتائبون عن المنكر اى اى رجاى محالقات السنن والمخافون
 لحدود الله المراعون لامر الله عليهم في حوائجهم وقلوبهم واسرارهم
 وارواحهم ويشتر المؤمنون التائبين بحفظ هذه الحوائج قال
 ابو يزيد السيامي رحمه من ساج استراح قال ابو سعيد
 الخنيزازي في قوله الخائفون لحدود الله قال هم الذين اصغروا الى
 الله باذان قلوبهم والوعية وقلوبهم الطاهرة ولم يتخلفوا عن ربه
 بحال قال بعضهم الناس اربعة تائب وعابد ومحبت وعارف
 فالتائب يعمل الحجة والعابد يعمل للدرجات والمحبت يعمل للقرات
 والعارف يعمل لرضا من عجز حظ نفسه فيه قال بعضهم التائب
 الرجوع اليه من كل ما سواه والعابد المداوم على الخدمة مع روية
 التقصير والحمد الذي حمد على الصبر احمده على الصبر والشايع
 الذي يسبح في طلب الاولياء والاولياء والاولياء المساجدون
 الخاضعون لله تعالى في جميع الاحوال والامرون بالمعروف والنهي عن المنكر
 في الله والنهار عن المنكر هم المتباغضون في الله والمخافون
 لحدود الله التائبون معه على ادياب السنن والشرعية قوله
 عز وجل ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم قال بعضهم
 من جرى له في الارل من السعادة والعناية بصيبي قال الخليل
 لا يؤمن عليهم قال الله تعالى ما كل الله ليضل قوما بعد اذ هدى
 عليه

هذا الوزن

في الارل وقيل لا يضلهم عنه بعد اذ هديهم اليه قوله تعالى
 ان الله ملك السموات والارض يحي ويميت قال ابن عطاء الله
 والارض فمن طلب الملك من غير الملك فقد اخطا الطريق وقيل
 الضمير اياذي من اشتغل بالملك فانه الملك ومن طلب بالملك
 انا الملك راعيا قال جعفر الاكوان كما له فلا يتغلبك ماله
 عنه قوله عز وجل لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
 والاضرار قال بعضهم توبة النبي صلى الله عليه وسلم هو مقدم توبة
 الامة ليصير بالمقدمة التوابين من توبة التائبين قال بعضهم
 توبة الانبياء المشاهدة للخلق وقت الايمان اذ انبأ عليهم
 السلام لا يغيبون عن الخصة بل يحضرون مواضع الغيبة
 لانهم في عين الخلق ابداء قوله عز وجل لقد تاب الله على النبي
 قال ابن عطاء الله من عجز اوصافهم قال الواسط التوبة
 المقبولة مقبولة قبل الخطيئة وقبل قصد التوبة قال
 الله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا قال الضمير اياذي في تائب
 عليهم حين اتي قبل التوبة عنهم باياته لانه لم يكن اكرم
 ولا كون ازال عنهم بذلك محالة وان شئت
 اذا مرضنا انيناكم نعودكم ونذنبون فانيكم ونستدر سبيل
 ابو جعفر عن النبي صلى الله عليه وسلم في التوبة شئ لا توبة اليه
 لانه قوله تعالى من اذ اضافت عليهم الارض عازيت
 قال ابو حنبل من رجع الى الله تعالى الى سبيله فليكن صفة
 الاية يضيئ عليه الارض حتى لا يجد قدمه فيها موضع قرار
 الا وهو خائف ان الله تعالى ينقم منه فيها ويضيئ عليه احوال
 نفسه فيظن الهلاك مع كل نفس هذا وايلاد لابل التوبة الفصح
 ولا يكون له ملجأ ولا معاذ ولا رجوع الا الى به بانقطاع قلبه عن
 كل سبب قال الله تعالى ومن الثلاثة الذين خلفوا الا به

قوله عز وجل وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه
 قال بعضهم لم يعتقدوا حيا ولا خيلا بل قلوبهم متقطعة
 عن الخلق اجمع وعن الاكوار كمال ذلك فيل ان العارف لا
 يلاحظ حيا ولا خيلا مادام يجد الملاحظة التي
 سميلا قال الجنيد ملجأ من حيا الا بصديق اليها **قوله**
تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا اسال احمد بن حنبل وبنو
 بصرى عن العبد الى التوبة النصوح قال بالله ويتوضفه ثم
 تاب عليهم ليتوبوا قال بعضهم عطف عليهم بنوا الله
 ونعمه وفضله فالغو الحسنه ورجعوا اليه وكان هو الذي
 اخذهم الى نفسه لا هم بانفسهم رجعوا اليه قال ابن عطا
 ما لم يعطف الرب على خلقه بالحق لم يعطف العبد على
 الله عز وجل بالطاعة **قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا**
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال بعضهم مع الصادقين
 ارفع المعصية عن طاعتها الحق فيكون كونوا مع الصادقين مع من
 يرجع الى الله سر او علنا ظاهر او باطنا قال بعضهم الصادقون
 هم الذين لم يحلوا الميثاق الاول فاما اصدق كلمة قال
 ابو سليمان الصوفي على الصدوق والصفاء في حق طاعة
 عن المصطفى اذا قاما ويتشاعل منهما الحق من الله تعالى
 يقول اتقوا الله وكونوا مع الصادقين **قوله عز وجل**
وما كان المؤمنون لينفدوا معه قال سهل افضل
 الجنة من الهوى الى العقل ومن الجهل الى العلم ومن الدنيا
 الى الآخرة ومن الاستطاعة الى التتري على الجمل والوقوف
 ومن النفس الى التقوى ومن الارض الى السما ومن الخلق الى الله
 قال المرحوم السبابة والاسفار على عز بن سبابة
 لتقليم احكام الدين اساس الشريعة وسبابة لادب

المرجوح

اليهودية ورياضة النفس فمن رجح من سباسة الاحكام
 قام بلسانه يدعو الخلق الى ربه ومن رجح من سباسة الادب
 والرياسة قام في الخلق بربهم باخلاصه وشمائله وسباسة
 هي سباسة اهل الحق وهي روية اهل الحق والتاديب بادابهم هذا
 برحمة الله نعم العباد والبلاد قال الله تعالى ملوكه نفر من
 كل فئة منهم طائفة **قوله عز وجل قاتلوا الذين**
يلعنكم من الكفار قال سهل النفس كاذبة فقاتلها الله
 هو يراحم لها طاعة الله ولجأه في سبيله واكل
 الحلال وقول الصدوق ما قد امرت به من حلة الطبيعة
قوله عز وجل فاما الذين امنوا فاذنهم ايماننا قال
 ابن عطا اما الذين صدقواكم الربوبية ومنكروا جبر الربوبية
 اليهودية واذنهم في قولهم ونظر اسقط عنهم
 النظر الى ما سواه **قوله تعالى اولاد يرونهم يفتنون**
وكل عام مرة او مرتين سمعت ابا عثمان المغربي يقول
 الرجوع في ايام الفتنة الا الى الجاه والاستغاثة وطلب
 الامان في صد التوبة فمن رجح غير هذه الاساليب
 لم يسلم من فتنة نفسه وان يسلم من فتنة الغوتم قال
 الواسطي ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون اي لا يرجعون الى الله تعالى
 بفعلهم والرجوع الى الله تعالى سلام من الاوقات والفتن ولا هم
 يذكرون اي لا يتذكرون نعم السالفة عندهم ويعلمون
 وفقهم في الفتنة اذ الله لهم من المفتونين في الفتنة
 اذ اهل في الحسين بن ابي حمزة الله من عجلان الربحاني قال
 حدثنا ابو عبد الله احمد بن محمد قال قال علي بن ابي طالب
 لعنه بن خطبة عن الحسين بن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لقد جاءكم رسول من انفسكم قال علي بن ابي طالب لعنه

قال انفسكم شيئا وصموا وحسبا ليس في اباي من لزام
 سفايح كلنا نكاح هذا حديث منكم قوله تعالى
 لقد جاءكم رسول من انفسكم قال الخنزير ائبث انفسكم
 خضر اجين قال رسول من انفسكم قال الحسين من احكم
 نفسا واعلاما ممة حماد بالكونين موضوعا للحق ما نظر الى
 الملكوت ولا الى السدرة وما زاع بصره عن مشاهدة الحق
 وما طغى قلبه عن موافقته قال ابن عطاء نفسه موافقة
 لا نفس للخلائق وحلقه ومباينه لها حقيقة فالحق انفس
 مقدسة بانوار النبوة موبدة بمشاهدة الحقيقة ثابته
 في المحل الادنى والمقام الاعلى ما زاع ولا طغى قوله تعالى
 عز وجل عليه ملئتم قال بعضهم عز وجل عليه ما غنم شق عليه
 ركبكم من اكل الخلاف قوله تعالى اجره على كماله بالموثوقين
 روف رحيم قال بعضهم عز وجل على هذا انكم لو كانت الهالة
 اليه مشفوعة على من اذبحه ان ياتيه نعمة من رزق الشيطان
 برحمي عليه يستحيل برحمته له راحة الله اياه وقال
 عز وجل عليكم ان تلتزموا محمل اهل المعرفة قال جعفر الصادق
 رضي الله عنه علم الله تعالى من خلفه من طاعته فمرهم
 ذلك لكي يعلموا انهم لا يبنون الصفة في حقيقة فاقام بينه
 وبينهم محلا قواما من جسمهم والصورة وقال لقد جاءكم رسول
 من انفسكم الى قوله روف رحيم فالسبب من لغته المرافة
 والرحمة واخرجه الى الحق سفير اصادقا وجعل طاعته
 طاعته وموافقته موافقته فقال الله تعالى من بطع الرسول
 فقد اطاع الله وبالله التوفيق معونة قوله تعالى
 ليس من الله الرجوع الرجيم قوله عز وجل انك
 ايات الكتاب الحكيم في قوله الرنا الله اري قال الحسين

والقارة

في القرآن علم كل شيء وعلم القرآن في الاحرف التي في اواخر السور
 وقيل في قوله تلك ايات الكتاب الحكيم اي فيه علامات قبول
 الحجج لهذا الخطاب قال بعضهم تلك ايات الكتاب الحكيم
 اي فيه ايات الكتاب الحكيم عليك بالفرايض والسنن والاداب
 والاخلاق والاحوال وقيل الكتاب الحكيم العهد الناطق
 عليك باحكام الظاهر والباطن قال محمد بن علي الترمذي في الالف
 الاووية واللام لطيفه والراء رافته ثم قال اكل الناس عجبا
 ان اوجبت الى رجل منهم ان ائذ الناس علم الله فقال في قوله ان
 ائذ الناس مما يذ هل يعقل الصادقين والمنتبهين فقال
 عاشره ويشترط ان استوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال
 سهل سابقة رحمة او دعما في محراب رسول الله صلى الله عليه وآله
 سعيد الخزان في فرق الطالبون عند قوله من طلبني وحدثني
 علي سبيل شقي فاولهم اهل الاشارات طلبوه على ما سبق
 من قوة الاشارة وهم اهل قدم صدق عند ربهم فالقدم اشار
 اليهم فضم اهل الطوالع والاشادات حظه من ذلك
 قال محمد بن علي الترمذي في قوله ان لهم قدم صدق عند ربهم
 قال قدم صدق هو امام الصادقين والصديقين وهو الشيع
 المطاع والسائل المجاب محمد صلى الله عليه وآله ولم قوله
 عز وجل يدبر الامر قال بعضهم يخبر العبد ما هو
 حين له من اختيار لنفسه قال الفخري في رسالة الى
 مشاه قد دبر الله لك يا اخي تدبير فاسقط سنو تدبير
 وارض تدبير الله تعالى لك يتجوز من هو اجسلا لا يدبر الله
 يدبر الامر بفصل الايات في السهل بن عبد الله بن جابر
 فيما ذكر في تفسيره ومن يصل على كذا قال ادبر امرى
 حيا وميتا وقد كفيته يسابق تدبير الله تعالى في هو

قوله عز وجل اليه مرجعكم جميعا قال المنجد في هذه
الآية منه الابتداء اليه الانتهاء وما بين ذلك مراتب فضله
ونوازل نعمه فمن سبق له في الابتداء سعادة اظهر له في مرآته
ونفك فيه في نعمه باظهار اسان الشكر وحال الرضى ومشاهدة النعم
ومن لم يجزكه سعادة الابتداء بطل ايده في سياسته نفسه
وتقع الخطايا العائنة ليردّه الى ما سبق له في الابتداء فمن
قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا قال الرجوع بالحقيقة اليه
هو الرجوع مما سواه اليه فيكون تحقيقا في الرجوع اليه قوله
تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقال بعضهم غوس
فشمس المعروفة بظهور ضياءها على الجوارح فيسرى بها اباد الحزمه
واقمار الانس بعد سر الاسرار بنور الجسدانية والفرديّة فيها
في مقامات التوحيد والتقرب قال بعضهم جعل الله في التوفيق شيئا
الطاعات للعبادة وقهر التوحيد نورا في اسرارهم فيم تفتكون في اختيار
التوفيق ونور التوحيد المنال الصديقه قوله عز وجل
ان الذين لا يرجون لقاءنا ليجزون موقفا اعظم بوجوب السراير
ويظهر الخفايا ورضوا بالبيعة الدنيا ركنوا الى مريم عليهم واطمأنوا
لها شمو افضاحة الموت والذين هم عن اياتنا فقلون ثقلوا القلوب
وعقوبات الجوارح قوله عز وجل واخر دعوانهم ان الحمد
لرب العالمين قال السبلي لو الحمد اخرا بعد في اواخر الانساب
لستقطعتهم الدعوى لحياتهم لم يزوايرهم في بعد ان يصل الى آخر
له طهر قوله الحمد فله طهر طريق الحمد لستقطعتهم الدعوى في حصرها
الى روية المنة فكان اخرا دعواهم ان قالوا الحمد لله على كل حال
انكل اليه ووجهها بالكلمة اليه فانطقهم فانطقهم به من النطق
الحمد قوله عز وجل واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او
قلعنا او قايما قال ابو حفص النيسابوري الدعاء باب الله الاعظم

وهو سلاح المؤمن عند النوايب وقال الدعاء الذي فيه الاجابة
الان تترك حيلة تفعل ولا تعلم وقال سهل الدهاهي النيسابوري
وقال ابو حفص يرجع العبد الى ربه بالحقيقة عند النوايب ونزول
المصائب والحق ولو رجع اليه في ايام الرفاهية لاكم في وقت نزول المصائب
بالرضا ولكنه لم يكن له في اوقات الرفاهية رجوع اليه ردّ حال المصائب في وقت
الى الدعاء والنجاة ايضا مقام جليل اذا فتح باب الدعاء الى العبد عند نزول
البلاء والحق والحزن والحزن ومن رجع فيما ينزل به من المصائب والضروك
الى العبيد وينقطع قلبه عن ربه فصيبيته في اعراضه عن ربه اكثر من
مصيبيته بنزول المصائب عليه قال بعضهم للخالج مجبورون
تحت قضيته ومقبورون خلفه الانزى اخلاصا في القلوب واستشدد
عليهم الامور كيف يحسون الملك الغفور ولطف في بعضهم انه قال كان
من دعاء بعض اهل الحقائق يا من يحيى الدعاء المحيي عن بعض روية الدعاء
سمعت جلي يقول الدعاء العاكس جنابة وعلم البقر حجة في عبادة
كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء هو العبادة ولكن ليحيا
اوقات واحاد وشروط فمن يطالب نفسه باوقات الدعاء وادابه
وشروطه كان محروما منه واداب الدعاء وشروطه ما روى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله لا
يستجيب دعاء من قلب غافل لاهي قوله عز وجل ولقد اصلحنا
القدرين قبلكم لما ظلموا قال ابن عطية لا يستجيبون واسوانا قال
جعفرا قايلا وانما بالكرم ان قال ابو حنيفة لما ظلموا المالم يعرفوا
حقوق اكابرهم ولم يتأدبوا بادابهم قال بعضهم لما ظلموا السعرا
والوسايط فلا يجدون على الله رمذي لما ظلموا الماضيهما السن
قال بعضهم لما ظلموا الما تكرر واتجبروا ولم يخضعوا لقبول الحق قال
ابوبكر الوراق الظلم هو اتباع الهوى وركوب الشهوات والركض
في ميادين الهوى والباطل وهن يودي الى الهلاك قال الله تعالى ولقد

اصلكنوا الفرو من بينكم لما ظلموا قال بعضهم لما لم يقابلوا انما
عليهم بالشكر قوله عز وجل ثم جعلناكم خلائف في الارض
من بعدهم قال بعضهم لم يزل الانبياء خلفا والاولياء خلفا
ابرهيم الله مكانهم لم يزلوا والناس سبقتهم وبمسكونهم على طريقتهم
قال الله تعالى ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم قوله
عز وجل وما كان الناس الا امة واحدة فاحث لغوا ولو لا كلمة
سبقت من ربك قال اذا صح له الايمان لا يصح الا باذن الله بل ذلك
في ازاله واجراءه الفضل السابق له بالايمان بما يبدو عليه في
الوقت هو الذي سبقت به الفضل في الازل قوله تعالى
هو الذي يصيركم في البر والبحر قال ابن عباس في قوله تعالى
وسير الله ابراهيم فيهم ومعنى البر الانسان ومعنى البحر القل وقال
بسيرهم في سائر الارض وجرار القربى اذ اكرم في العباد
يعني في الفضلة والاسر وهيت رباح الكرم والبر والبر
في الطريقة وجرها الى ما يظن من العبادية والهادية جارية
انت عليهم من موارد القدرة ما اذا امر عن صفاتهم فيهم وطريقهم
وحايتهم امواج القصر فقههم عما هم وظنوا انهم اخطت بهم توتهم انهم
من الهالكين في الامواج وهم الظلمة والاضل والاضل في الخلق له
الذين تركوا الله وهم وعلمهم من الاختيار الذين هم وجرهم الى
التقوى والتسليم فبقوا قال بعضهم لاجساد الزهاد بالانفس
في البر وهو الدرجات والنازل وسير القادرين بالقلوب في الجهاد
وفيها الامواج والاختطار لكن سير شهر في يوم قال بعضهم هو
الذي سيرهم في البر والبحر وهو الصفات وفي الاستغناء في ذلك
قال بعضهم يسيرهم في البر الاستغناء بالوسائط والبحر
غلبات الخلق بلا واسط قوله عز وجل فاحصوا الله فاحصوا الذين
قال للنوري الخالصين في دواعيهم من لاجبهم من نفسه سوى روية من يجر

قال الجنيد الاخلاص ما اراد الله به ان عمل كان قال روي الاخلاص
ارتقاء رويته من الفعل قال ابن عطاء الاخلاص مخلص من الاثام
قال حارث الاخلاص اخراج الخلق من معاملته الخلق قال والنور الاخلاص
ما حفظ من العبد ولا يقصده سالت ابا عثمان العزقي عن الاخلاص قال
الاخلاص ما لا يكون للنفس فيه حظ محال وهذا الاخلاص العوام والاخلاص
الخواص ما يجري عليهم لانهم يتدوا منهم الطلعات وهم عنها محروك
ولا يقع لهم عليها روية ولا بها اعتداد فذلك الاخلاص الخاص قال
الجوزجاني الاخلاص هو تنقية السر للسر للسر قال يعقوب السوي
الخالص من الاعمال ما لم يعلم به ملك فيكتبه ولا هو يتقصد
ولا نفس يتعجب به قوله تعالى يا ايها الناس انما ابغيتكم
على انفسكم قال الواسطي ابغيتكم من لاحتلة النفوس روية
ما حذر به كما قيل لذي النون ما اخفي ما يجيء به العبد قال الخطاف
والكرامات وروية الايات قوله تعالى والله يدعوا الى
دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم قال ابو سعيد
القرشي في هذه الآية خرجت هداية المرء من الاجتهاد في قوله و
الذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وخرجت هداية المراد والمراد
من المشقة وهو قوله تعالى يدعون من هو القريب المراد والمراد
قال القاسم الدعوة عامة والهداية خاصة بالهداية عامة والصحة
خاصة بالصحة عامة والاضال خاص قال ابن عطاء الدعوة
واختص من شئ منهم بالجمعة فمن اختصه قبل خلقه فهو المحجج
سعيته ومن خلقه قبل ان يخلق الله فهو المذموم ولا عذر في قصد
بنفسه صرف عن خلقه ومن قصد به فهو المحجج عن نفسه
قال بعضهم لا ينفع الدعوة من لم يسبق له من الله الهداية قال يعقوب
الدعوة عامة والهداية خاصة وقال ايضا ما طلبت الجنة
الا بالسلام وانما اشارك بدهن الخصايص لا اشارك عليه احد

وقال ايضا علمت الدعوة في السراير فخللت بها وركبت اليها
قال بعضهم بيها الى دار السلام بالاداب ويهدى من يشاء
للمفاتيح والمعارف قال بعضهم الدعوة لله والهدى من الله
قوله عز وجل الذين احسن الحسنه وزياده قال الواسط
معاملة الله تعالى على المستحقة الحسنه الا ان تذا في معاملاتهم
والزياده هو النظر الى الله تعالى قوله تعالى ولا يرفعونهم
فترو ولا ذلة قال بعضهم كيف يرفعونهم بلقاء الحسنه بالحسنه
والاحسان وكيف يرفعونهم من شواهد من شواهد الحق على الامم بل هي
زياده للاوقات يرفعونهم من شواهد الحق قوله عز وجل الذين امنوا
وعملوا الصالحات لنجعلهم في حقهم ما يشاءون قال ابن عطاء بطريق
بركان فزارهم عند اخذ الدين فوجدوا في حقهم ما يشاءون من الفاضل
السني وحقائق الايمان وتفصيل الاعمال قوله تعالى دعوتهم فيها
سبحانك اللهم وحببتهم فيها سلام قال ذو النون مقام المحققين
من العارفين المشركه والتسبيح من جميع عالم من انواع الاحوال في
الاقوال والاحوال غير ذلك والجميع الحق على انتم به ان
يقصده بسبب او يتجنب اليه بطاعة او يعامل بالاعمال
معاملة الاذل على السعدا وسمات الشفاقة على الاستغناء قوله
عز وجل هذا لكم فلو اكل افسر ما اسلفتم قال بطريق كرمي
حقيقة ما ادعاه قوله تعالى ومن يدبر الامر فليعلم به
الاكرام قال الواسط من يدبر امره او يعيده ويبدئه واوقاته
المساير فاذا قال من يدبر الامر انا الاملاك وكيف يجوز ان يقول
فعل وعل قوله عز وجل فذلكم الله ربكم الذي فاذا بعد
الاضلال فان تصرفون قال الحسين الحق هو المصطفى والهادي
والصمود اليه بالطاعات لا يشهد غيره ولا يدركه سواه قال
الواسط فذلكم الله ربكم الحق لا يجوز لمعان شهد بشاهد التوحيد

لانه وصف الانبياء بالاضلال فلا يتعجب الضلال ان يقف ولا
العاجز ان يصف وقال الحسين الحق هو الذي لا يتعجب قبيحا ولا يستحسن
حسنا كيف يعود اليه ماله بدا او يورث عليه ما هو آتاه وقيل
في قوله فان تصرفون من الحق السواء قوله عز وجل فاعلم من
مشركا يكمن من يدبر الخلق ثم يعيده قال ابن عطاء بيها باظهار
القدرة في جرح المعصوم ثم يعيدها باظهار الهيبة في فقد الحق
وقيل يهدي ككشف الاوليا فيجسموا منها كل خطر سواه ثم يعيد
فيبقى بابقائه فلذلك عظم حال المعارف ودليله عز وجل فاعلم
من مشركا يكمن من يدبر الحق قوله تعالى يهدي الحق افعى الحق
الحق لا يتبع سبيل الحسين من هذا الحق الذي يشير الى الله قال
معلل الانام ولا يتل سبيل الواسط ما حقيقة الحق قال لا
يقف عليها الا الحق واستند عليه الحسين بن منصور
حقيقة الحق مستفيض صارحه من بن جابر
حقائق الحق قد تخلت مبلغ من امها عسير
قال بعضهم الحق لا يجري به قول ولا يثبت له وصف ولا يدركه
حد قوله تعالى وما يتبع الا كنهم الاظنا قال الجنيد مير
على ابدى ارباب التوحيد حتى ابو يزيد ماحر جوام الدنيا الاصل
التوهم قال الواسط الاظنا انهم قد وصلوا وهم في حال الانفصال
اذ لا وصل ولا فصل على الحقيقة لان الذات متمنعة عن الانفصال
كما هو متمنعة عن الانفصال سبيل الحق من حقيقة النول
فقال كيف يجوز لنا ان نتكلم في حقائق الاحوال والله تعالى يقول
وما يتبع احدكم الا الظن سبيل الحق فان من الظن فقال هو جس
النفس في مرادها قوله عز وجل بل كن من جملة المحيطوا
بعلمه قال بعضهم كن بوا اوليا الله في رايهم لهم ما حرموا
حضر به القوم والمحرور من حرم حظهم من قولهم وتصدقهم
والايمان بما يظهر الله عليهم من انواع الكرامات قال ابو تراب

اذ بعثت القلوب عن الله تعالى فقلت القلوب خير من
الله تعالى قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الناس اعداء ما جعلوا
قوله تعالى ومنهم من يستمع اليك اذ انت تسمع الصبر ولو
كانوا لا يعرفون قال الحسن بن اسحق اليك يا ابا عبد الله فالكلام
تسمعه فما للاصم والسماع وان سمع لم يعقل انما سمع من سمعاه
في الارض فبسمع منك وامام لم يسمعه فما للاصم والسماع
وان سمع لم يعقل فكذلك لم يسمع قال الله ان تسمع الله نوح
بابا لنا الامم لحيته عليه حكم السعادة في الارض قال بعضهم
من حكم المستحقين كمن اعطى ما يري عنه اعطى ابا عبد الله
قال بعضهم اذ انت لم تسمع ندا الله فكيف يحسد الله تعالى
قوله عز وجل ومنهم من ينظر اليك اذ انت تسمع الله
ولو كانوا لا يبصرون قال الواسطي ليس من ينظر اليك بنفسه
برأئك انما يراك من ينظر اليك بنا فاما من ينظر اليك بنفسه او
به فانه لا يراك الا من يراؤك في رؤيته ويستخفي هوها
قال الله تعالى فيهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون قال
صل الله عليه وسلم طوي لمرأى من رآني قوله تعالى
ان الله لا يظلم الناس شيئا قال الواسطي في هذه الآية لا يظلمهم
حقه فان لم يظلم لان الحق لا يحق قلوبه بل فيه ذهابهم ويستحيل
ان يكون لهم من القوة ما يطبقون الحق بحقه اذ في ذلك مساواة
ومقاربة قوله تعالى قل لا املك لنفسي نصرا ولا نفعا قال
بعضهم نعم السيد الاصل لم يكون له من نفسه شيئا ان يعتمد
لها حالا بل اعطى ان الكرامة لمزله الكل من املك الاصل كيف
ملك فزوجه ومن لم يملك نفسه كيف يملك صحتها ونفعها من
صحتها هذه الحالة ففتد سلم من روح الخلق ودمهم والطعم
والتوسل بهم قوله عز وجل الاما شئ الله اي من صر

نفع فانه هو الصار والنافع قوله تعالى ويستنبئونك الحق
هو قول اي وروى انه الحق قال بعضهم انوار الحق مشرقه واياته
ظاهرة لا يبتلى فيها الامعان ولا يجمع فيها الاضال المتخفون
محفوظ الحق هم السالكون مسالك انوار الحق فمقاصدهم موا
ومصالحهم والراجعون منها الى الاغيار هم الضالون غرس
الحق قال الله تعالى ويستنبئونك الحق هو قول اي وروى انه الحق
قوله عز وجل الا ان يلهيهم في السموات والارض الا ان
وعى الله حتى قال بعضهم الغيبيون من جمع الغيب في سوره
ومهم الله وطيباته وله ما في السموات والارض فالكلام من
طلب بعض الكرام من عني فقد خطا الطريق قوله تعالى
الا ان عر الله حتى انخرم سايه فيهم ويعد عليه في حطه
ولا عيب سايه وسيلغه الى اقصى امانه قوله عز وجل
هو حبي ومحبته واليه ترجعون فيلحج بفضله ويمتدحه
واليه رجوع كل الطائفتين قال بعضهم هو حبي القلوب بامانة
النفوس ومحبته النفوس خيرة القلوب وهذا المكنان اليه
رجوعه في جميع الحواله وقيل حبي السراير بالوارفة ومحبته
النفوس منزع الشهوات عنها قال بعضهم حبي من شيا بالاقبال
عليه ومحبته من شيا بالانراض عنه قال الضراباذي حبي
الارواح في المشاهدة والتجلي ومحبته الهياكل والاشجار
قال بعضهم حبي القلوب بالتقليب ومحبته النفوس بالتسقيط
قوله تعالى قل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم
وشقيا في الصدور قال ابن عطاء الموطأ للنفوس والاشفا
للقلوب والهدى للاسرار والجمعة لمن عذ صفة فان جعفر
شقايا في الصدور اى اشارة لما في البراس قال جعفر بعضهم
شقا المعرفة والصفاء وبعضهم شقا التسليم والرضا وبعضهم

ردهم

شفاء التوبة والوفاء لبعضهم شفاء المشاهدة والشفاء قوله
عز وجل في فضل الله وبرحمته فذلك فليفرحوا هو خير
مما يحسون قال الواسطي اسمهم ان يكون لهم من عند الله
بقوله في فضل الله وبرحمته فذلك فليفرحوا قال بعضهم
فضل الله تعالى الفضل احسانه اليك ورحمته ما سبق لك فيه
ولم تكن شيئا من الهداية فذلك فليفرحوا اي ذلك فاعلموا وهو
خير مما يحسون من اذكاركم وافعالكم وافعالكم فانها نتائج تلك
المقدمات وهما يتم جميع الاحوال قال القاسم هو الفضل الذي
جاء به اهل طائفة الفضل الذي استدرج به اهل عصيته قال
جعفر بن محمد للابية انما تنبأه من عقلة او انقطاع من زلة والميمنة
من ذلوع النشوة قال جعفر فضل الله معرفته ورحمته توفيقه
قال بعضهم الثواب اعواض والفضل ثم قال الله تعالى في فضل
الله وبرحمته فذلك فليفرحوا هو خير مما يحسون مما يكونون الثواب
على الافعال قوله تعالى ولا تعملون من عمل الاكاسم هوذا
عليكم قال الشافعي التنبيد على العبد ان يلزم قلبه دوام نظر
الله اليه وقرينه منه وقد رتب عليه ان الله تعالى يقول ولا تعملون
من عمل الاكاسم شهوة عليكم قال بعضهم من شهد شهوة الحق
اياهم قطع ذلك من مشاهدته الاغيار اجمع اياه قال النضر اياك
سنتار من عمل يزوينة الثواب وبين من عمل لا يتابع الامر
وبين من عمل على سبيل المشاهدة قال الله تعالى ولا تعملون من
عمل الاكاسم شهوة عليكم قوله عز وجل الا ان اوليائه
الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال بعضهم من اوليائه الله
الخوف والحزن عنهم ولم يبلغهم الا مقام اهل الصفا والنجاة لان
ذلك اقرارهم حتى يحمي قدر الذي لا يوصف بوصف فيظهر عليهم من
الكرامات ما يزيل عنهم الخوف والحزن من اهل الاكوان من كان منهم
قال الواسطي حظوظ الاولياء مع تباينها من اربعة اسماء وقيل كل

فريق منهم باسم منها هو الاول والاخر والظاهر والباطن فمن
فريقهما بعد ملائكة تباركوا الكامل الشام فمن كان خطه من اسمه
الظاهر لا حظ عجائب قدرته ومن كان خطه من اسمه الباطن لا حظ
ما جرى في السراير من انواره ومن كان خطه من اسمه الاول كان شغله
ما قد سبق ومن لاحظ اسم الاخر كان مرتبطا بما يستقبله وكل
كوشف على قدر طبعه وطافته الامن نوله الحق بقره وقام
عنه بنفسه قال يحيى بن معاذ الولي الذي لا يري ولا يتناق وما
اقل صديق من كان هذا خلقه قال بعضهم قلوب اهل الزاوية صفة
عن كل معنى لها اموال الحق قال الواسطي علامة الولي اربعة
اشياء الاول ان يحفظ سرايره التي بينه وبين ربه مما يدخل
قلبه من المصائب فلا يتكلم او الثاني ان يصبر كرامته فلا يتجزأ
ربا ولا سمعة ولا يفتل عن ما هو انا والناث لا يخجل من خلقه
فلا ينجس فيهم والرابع ان يمارى بمجاهده على تقواه اخلاصه انه
راي الخلق لله تعالى وواسر القدره فعاشرهم على رؤيتهم
منه اليهم سئل بعضهم ما علامة الاولياء قال يسميهم مع الله
ويعلمهم بالله واذا هم اهل الله عز وجل قال بعضهم حال الاولياء
في الدنيا اشرف منه في الآخرة لانه جذب سرهم السرور وغيبهم
عن كل ما سواه وهم في الآخرة كما قال في شغل اهلهم قال سهل
الولي الذي تولت افعاله في الموافقة قال معاذ النضر والصفة
الاولياء ان يكون العقرب كرامتهم وطاعة الله جلالاتهم وحب الله
حديثهم والى الله حجبهم والله حافظهم ومع الله تجارهم عليه
اعتقادهم وبه اسماهم وعليه توكلهم والحق طعامهم والبرجد
نمازهم وحسن الخلق الياسمهم وطاعة الحق حبيبهم وبتحلو
النفوس فيهم وحسن المعاشرة محبتهم والسكون فيهم والذكر
نعمتهم والرضا بحسنتهم والخوف بحسنتهم والليل فكرتهم
والنهار كبريتهم اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كآية قالوا سوط
من لم يحفه نور الازل لا يثبت من سوط صفة الوقت فان صفاء
الاقوات يتابع انوار الازل قال الله تعالى الذي خلقناهم
كلية ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كآية قوله عز وجل
وما كان لنبي ان ياتي بالآيات الا بالاذن من الله قال بعضهم لا يظفر الايمان
على احد الا سعادة سبابة في الازل ونور متقدم
قوله تعالى ولو ينزلنا ربك كامن من الارض لكنا جمع
قال الواسطي رجع الزم والمذبح فلا يحدروا ولا يحدروا ولا
شقا ولا سعادة انما هي ارادة امضاها ومثبتة انفسها
انما بان الله المستوي كظهور الكون لا شريك له فلا يستغفرون
بفخزون قوله عز وجل وما تقي الايات والتذير
عن خم لا يؤمنون قال بعضهم لا يصل القول الخالية عن التوفيق
الى سبيل النجاة وما يغني ضمنا العقل مع ظلمة الخذلان انما يتبع
انوار العقل من كان موقفا بانوار التوفيق وعناية الازل والحق
فانه مخط في عمله بكونه بعقله قوله عز وجل ثم نزلنا
والذين لم ياتوا ذلك حقا علمنا انهم لمؤمنين قال بعضهم نحن
من سراد النفس وخيلة الشهوة وعقلة الوقت وخطوة العبد
ويشتات السر والدين امنا بالرسول ثم علم منهاج الرسل
كذلك حقا علمنا انهم ائمة من صدق وعبر حذنه قوله تعالى
وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكون من المشركين قال ابن عطاء
في هذه الآية محمدا فلك ولا تكون من المشركين الا شريفا الله
فيمقتك الله تعالى واقامة المسلة الخفيفة هو نصيب
العرفة قال الواسطي قوله وان اقم وجهك للدين حنيفا قال
لا تفتد صلوة ولا طاعة فتعني عن سبيل الفصل التوفيق الناس
انما صلوتهم مواصلة انما هي في الحقيقة مفصلة والى ذلك

ومشور

ولا فصل ولا وصل انما هذه الكلمات عبارات ان كنهها
وان قصدتها مشاهدك اشركت لان حجة القصور والقصود
وليس الشان في القصور انما الشان في القصور لذلك خاطب
ببيت صل الله عليه وسلم فقال وان اقم وجهك للدين حنيفا
قوله عز وجل ولا تدع من دون الله مالا يغنيك ولا
بصره فان فعلت فانك اذا من الظالمين قال شقيق الظالم
من طلب نفعه من لا يملك نفع نفسه واستدفع الضرر من لا
يملك الدافع عن نفسه ومن عجز عن اقامة نفسه كيف يشاء
غيره قال الله تعالى فان فعلت فانك اذا من الظالمين قوله
تعالى ان تيسر لك الله بصر فلا تفتك له الا هو وان
يردك بحبر فلا تاراد فضله قال ابن عطاء قطع الحق على عباده
طريق الرغبة والرهبة الا اليه باعلامه انه الصار والسافع
قال جعفر جعل الله من الضر منوطا بصفك وارادة الخير له
منوطا بصفته ليكون اجاؤك اغلب من خورك قال ابو عثمان
انت بين حالتي صبر ونفع وفضل وفي الحالين جميعا الرجوع
لا سواء بسوء تدبير وقلة يقين قال بعضهم الكاشف
للضرر على الحقيقة من هو القادر على ازالة الالام والمتفضل بالا
من نأب عنك في الغيب بحسن التولية لك في الازل
قوله عز وجل من اهدى فاما اهدى فاما اهدى لنفسه
قال الواسطي لو وقع النفاصل بالنعوت والصفات كان الذات
مغفلة لا ما اظهر قائما اظهره فلم ان جري الاحسان اعطيك
فلكم بقوله ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اجرى الاخذ
فلكم بقوله من اهدى فاما اهدى فاما اهدى لنفسه وان اجرى الشكر
فلكم بقوله ومن شكر فانا بكم شكر قوله تعالى
وانتبه ما يوحى اليك واصبر قل سمعنا الله تعالى في الخلق

احكامه واتبعهم على اتباعها بقرينة وفضلته وودعهم على شتم
بقوله واتبع ما يوحى اليك واصبر والصبر على الابتاع ونزول
النفوس فيه الخاء على الامن عنفات النفس واجل من خالفها
قال انما غلب اصل الدين هو الابتاع ثم الصبر عليه من غير ان يكون
لك فيه من عندك تدبير شي بل الوجع عن جميع ما لك باتباع ما
الزمته
بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل
الذي كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير قال
الواسط احكمت بل الحلال والحرام وفصلت بالوعد والوعيد
من لدن حكيم فيما انزل خبير من اجل على امره او اعز عنه وقال
بعضهم احكمت اياته في قلوب العارفين فصلت احكامه على العالمين
قال فارس احكمت اياته للورعين فصلت احكامه للمفكرين وقيل احكمت
اياته بالكرامات وفصلت بالبينات وقيل احكمت اياته بالفضل
وفصلت احكامه بالعدل وقال الحسين احكمت الامر والنهي فصلت
بالوعد والوعيد حكيم فيما انزل خبير من مقام بامر او بعز عنه
قوله عز وجل ان استغفر واربع ثم توكل على الله فلا يخف
الغواشي القوية التي تؤمن الاستغفار لم تعلم توب الخوف والعيش
الدوس وسبل سهل من عبد الله عن الاستغفار فقال هو الاجابة ثم
الاجابة ثم التوبة ثم الاستغفار الاجابة للظاهر والاجابة بالقول والتوبة
مطلوبة الاستغفار من تقصيره فيهما قال بعضهم الاستغفار من غير
اخراج توبة الكمالين قال بعضهم استغفروا لكم عن الهوى وتوبوا
اليه من الخطايا المذمومة قال يوسف استغفار العام من
الذنوب واستغفار الخاص من زنا لافعال دور روية المستغفرة
والفضل واستغفار الكمالين من روية شي سوى التي قوله تعالى
عنكم متاعا حسنا قال الراسطي طبيب النفس وسعة الرزق

والرضا

والرضا بالمقدور وقال سهل هو رزق الخلق والقبول على الخلق قال
ابن الحسين الرزاق قوله عنكم متاعا حسنا قاله برزق حجة
الفقر الصادقين وقال الحنيفة لا شيء احسن على العبد من الرزق
الحقيقية وحفظ السر مع الله تعالى هو تفسير قوله تعالى عنكم متاعا
حسنا قال الحسين متاعا حسنا الرضا باليسر والسر على كمال المقدور
قال محمد بن الفضل هو طبيب النفس وسعة الصدور وتمام الرزق
والرضا بالقدر قوله تعالى وبوت كل ذي فضل فضله
قال الواسطي هو الفصل من رزق الله تعالى والاحكام مع دور الخلق
بعد الاستغفار والتوبة حسن الاجابة والاحكام مع دور الخلق
قال النصراني روية الفضل يقطع عن المنفصل قال ابن روية
المستغفر عن الانسان قال بعضهم في قوله وبوت كل ذي فضل
فضله قال يوصل كل محسن الى ما يستحقه من اجر الله وتيق
الموت قال الجوزجاني من قدر عليه الفضل في السر يوصله الى
ذلك عند مجازته بسبب التوب فان من قوله وبوت كل ذي فضل
فضله قال تحقق ايمان من احسن طه به قوله عز وجل
يعلم ما يستر من وما يعلن من قال فارس يعلم ما يستر من احوالكم
وما يظهر من افعالكم وهو عالم بكم قبل الخلقكم وابدانكم
قال فارس الحكات على الجوارح والمشاورة على الاسرار قال بعضهم
ما يستر من الاخلاص وما يظهر من العبادات قوله تعالى
وما من دابة في الارض الا على الله رزقا ويعلم مستقرها ويستقيم
قيل قال يوسف بن الحسين هذه الآية ثم قال تدبر الله تعالى عباد
جميع الى التوكل والاعتماد عليه فانما بالجمعة الاعتماد على غيره
ما ملكوا الا فقر المهاجرين ثم خرجت تلك البركة في الفقر
الصادقين الذين هم سمعهم من التصوف والخلق ابو الاعتماد
على الاستجابات وانت هذه الطائفة ان يعتمد على السبب وهو
من اشدة الناهي قال بعضهم المخبرون من لم يتق بالله في رزقه بعد
صبره له قال بعضهم كفاك ما يحتاج اليه ولا تحل لك فيه سبيلا
لتكون لك لية قوله يعلم مستقرها من رزق الامهات وتشتد دعها

ان الذين امنوا يعملوا الصالحات واخبرني الى بهم قال شاهد الكرام
علامة الصالحات ثلثة عم اليا من التوبة وكثرة العود الى الذنوب
وحسن الاستذراج واسبال السرور وتوقع العقوبة في كل وقت
حذر واستغفار من الخطيئة قوله عز وجل مثل الذين
طعموا الاصحاح والبصير والسبع قال ابو سليمان الداراني لا يصح
حفظ من غير الاصحاح مفرق وقد قارب المنزلة في شيعه فلا يصح
استدلال بالبصير ولا دليل لا يثبت وقال بعض الحكماء من غير طوط
رشدوا والاصح حفظ من غير عما انزله وقال بعضهم البصير من
عين ما يريد وما يحركه وعليه في جميع اوقاته والسمع من يسمع
ما يحاط به من نعمته هو تاديب وحسن تدب ولا يغفل عن
الخطاب في حال من الاحوال وقيل السمع من يسمع جماعة مع ما يعينه
ومثل الاعي الذي عن روية الاحتشار والاهم الذي منع من نظائير
الخطاب والبصير الناظر الى الاشياء بعين الحق فلا يتكبر شيئا ولا يفتخر
من شيء قال الحنيد الاعي هو الذي عن عز وجل في الحقائق قوله تعالى
ما من بك الا جسر امثله وما من بك انتبهك الا الذي هو اذ لك
قال ابن الفرج لم يشهد مخالفوا الانبياء والرسول منهم الا اعيان كل
البشرية وعوامهم من ذلك حقا يقيم في مبادي الزبويه واختصاصهم
بما خصوا به من فضا حظوظهم فيهم وفيما استباحهم ومما كلفهم
رحمة فتنق من فضا الواسع بك الامتنان لعلنا اكلوا طعنا وشربنا
ولو لاحظوا فاستامهم من الحق فزعمهم منه لاخرهم مشاهدتهم
عن مثل هذا الخطاب لانهم في مشاهد القدس قولهم عز وجل
وما انا بطارد الذين امنوا قال ابو عثمان في هذه الآية ما انا بطارد
عن اقبل الله بالحقيقة فان من اقبل على الله بالحقيقة اقبل الله عليه
ومن اعرض عن اقبل الله فقد اعرض عن الله تعالى قوله تعالى
ويؤلفكم فيهم في ارضت ان اضع لكم قال حمزة في القضا لا ينفذ
النصيحة لمن لم يسمع نفسه قبل سماع النصيحة بل واما الاجتهاد
ومجانبه فمختلف قوله عز وجل واصنع الفلك باعيننا

قال اسقط عن نفسك شئ من اعيانك واصنع ما انت صانع من اعيانك
على مشاهدتنا دون مشاهدتك نفسك ومشاهدة احد من الخلق
قال بعضهم اصنع الفلك ولا تقم عليه فانك باعيننا رعية
وكلاية وان اعتدت على الفلك وكنت اليه وسقطت عن اعياننا
قوله عز وجل ولا تخاطبوا في الذين ظلموا انهم غير يقول
قال ذو النون لم كنت قد ابيت في الارض في من العانية فقد حوت
والا فلهما والذ لا ينفذ الغرق قوله عز وجل
الامن سبق عليه القول قال بعضهم بالسبوق في العوافي
فمن اجبر له في السابق السجادة كانت عاقبت الى السجادة ومن
اجبر له في السابق الشقا وتحت له بالشقاوة وستة الانبياء
والاولياء قاصرة عن سوال مخالفته بل جري في الارض لانه حكم
القاهرة وسلطان الجبارية قوله عز وجل لا اعاصم اليوم
من امر الله الامن رحم قال الانطاكي لا اعاصم لاحد من خلق الله الا
بالله تعالى وقوله عز وجل لا اعاصم اليوم من امر الله الامن
رحم الامن له على الاعتصام عليه فذلك الذي بعصمه الله عز
قوله تعالى ولا تدري يوم ربه فقال ريت ان ابي من اهل قال
الحسين لم يودن لاحد في الانسلاط على بساط الحق في حال الانسلاط
الحق عن نرجوا شيعه فصرح بمرور من انسط عليه رعيه
كنوح صلوات الله عليه لما قال ان ابي من اهل فينا الله ليس من
اهلك قوله عز وجل قال يا نوح انه ليس من اهل كانه
هل على صلح قال القاسم الامل على وجهين اهل قرابة واهل ملة
فتو الله تعالى عن اهل ملة الملة لا اهل ملة القرابة قوله
تعالى لا تشك في ما ليس لك بعمل قال بعضهم ما علمت ان قد
امضيت حال الشقا والسعادة في الارض فلما راكبتكم وقضاي
ان اعطيتكم لم تجعل ذلك من حكام قال بعضهم في هذه الآية

اما علمت ان كانت الحق قبل الخلق فالاختيار علم مائة الاختيار
 محال قوله تعالى ان اعطيتك ان يكون من الجاهلين قال بعضهم
 ان نوحا صلوات الله عليه لما انترف ابنه على الغرق قال ان ابني من
 اهلي قال خصصت ولديك بالعبادون سائر عبادي وابتدك
 واحرم مني ان اعطيتك ان يكون من الجاهلين فان يقتضي حلال الذنوب
 ويقتضي حقوق عبادي بل جمعهم قوله عز وجل والافتقر في فريقي
 ان من الجاهلين قال ابو سعيد الخدري ان رجلا عليه السلام هو من
 اهل الصفوة واولي العزم فصح وكذا لديه الف سنة الا تحسب
 عاماته قال ان ابني من اهلي فعتبت عليه فابى ذلك سنة حتى
 قال والافتقر في فريقي وكن ذممه يطالب الخفرة من هذه
 الكلمة ونسي ما كذب عنها واجتهد قوله عز وجل
 تلك من ابنا الغيب توحى اليك قال الجند كشف الله تعالى
 لكل نبي طر فامر الغيب وكشف لنبينا صل الله عليه وسلم ابنا الغيب
 وهو الغائب في الكشف وكان مكشوفه من الغيب ما لا يجوز ان
 يكون مكشوفه من الخلق في ذلك لعظم امانته وجلاله فده
 اذا الاسرار لا يكشف الا للامانة كان اعظم امانة كان اعظم كتمان
 قوله عز وجل فاصبر ان العاقبة للمتقين قال النضر بن
 حجة العاقبة لمن وسع في الاول بوسم التقوى وحلي به قال الله
 فاصبر ان العاقبة للمتقين قوله عز وجل فكيدون جميعا
 ثم لا تنظرون اني نوكت على الله ربي ربكم قال الواسطي عليه السلام
 هو عليه السلام في ذلك الوقت والحال الوصلة والقرية فجا
 بالي بشي ولا احسن به اذ هو في محل الحضور ومجلس القدوة وقال
 في قصة لوط حين قال لو اني اتيكم قوة كان بظفري يطوق طبعي شاهد
 في ذلك حاله ووقته واشتغاله ثم قال في جواب الكلدان جميعا
 ثم لا تنظرون منظر عن مشاهد لا يرى سواه قال بعضهم

كيفية

اكد الحق من هو في قصة الحق وسادق العز وجل لا يدب
 الحسنة والكسيدة بالحق الامن هو سب وطريق الخليفة
 قوله عز وجل من ذرية الاله اخذنا صيتها قال
 بعضهم كيف يكون وكيف يكون لك محل وانت لغيرك قيامك وقوله
 لذلك قيل من قال انا فقد نابع القبضة قوله تعالى
 ولما اجات رسلنا ابراهيم بالبشرى قال بعضهم بشر والبراهيم
 بان نسب الخلة ثابت والحق الاستقطع قال بعضهم بشره
 باخراج محم عليه السلام من صلبه وانه خاتم الانبياء وجميع
 لواء الحمد قال بعضهم رسول الخليل اذ ورد فهو مشاركة
 فاذا ادرك الرسالة فتدبر به البشرى خضوعا اذا ذكر
 من الخليل سلاما الا انه كيف ذكر قال سلاما من الخليل فقال
 سلام من الخليل ثم به المراد قوله عز وجل
 قالوا سلاما قال سلام قال ابن عطاء سلم لك رتبة الخلة من الله
 قال سلام اي هذه السلامة التي يوجب الاسلام من السلام
 قال الترمذي كان للملايكة قصدة واهلاك قوم لوط فلما
 راهم الخليل اهل السلام فرح منهم وراودك فيه فقالوا سلاما
 اي قد سلمت انت واهلك من قصدنا لهلك فلما العاصية
 فانت ومن اتبعك متافى سلامة وسلام فقال سلام اي الحمد لله
 امنني واهل من الهلاك قوله تعالى فلما لبث لرجلا
 حينئذ قال بعضهم من اذ اب الفتوة اذ اورد الصديق
 اول بابا كرامه في الانزال ثم يتبعه بالطعام ثم بالكلام لا ترى
 الخليل اهل السلام كيف بدأ بالطعام بعد السلام فقال فلما لبث ان
 جاء به لحي خشد وهو يحمل الحضر والتكليف بعد ذلك من اجب
 قوله تعالى فلما راى ايدهم لا ينزل اليهم ثم سمعت غير
 واحد من اصحابنا يحكون عن ان الحسن بن علي بن يقطين من خطابه

الدورية ولم ينسبط في كسرة او فيما حضر فقد جفاني غاية
الجفا سمعت ابا بكر بن ابراهيم يقول سمعت ابا جعفر بن عيسى
يقول من استمتع من تناول طعام الفقا والفتيان فقد اظهد
كبره قيل قوله نكدهم نكرا لانه مما تفرق من الخبير
قوله عز وجل رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت
قال بعضهم برركات اهل البيت من دعوات الخليل ودعوات
الملائكة وامر النبي صل الله عليه وسلم بالدعاء له في الصلوات
في قوله كما باركت على ابراهيم فبارك علينا فانما اهل بيته
واولاده **قوله تعالى فلا ذمهم عن ابراهيم** رجع وجاة
البشرى قال بعضهم ذمهم عنه رجع ما يجد في نفسه من
تذمهم عن طعنه وعلم انهم الملائكة وجاة البشرى
من الله تعالى رجع من فضائله الضيف ولقي البشرى رجع الى
حق الشفقة على الخلق والمجادلة بينهم مجادلنا في قوم لوط
للازمة التي جعلها الله تعالى عليها وقيل مجادلنا الله غاية
الانسياط ولا يتجاسر على المجادلة والمجادل الامم على محبة
الخلقة وتوسط ما توسط به **قوله عز وجل لو انكم**
او اوى الى كن يشد يد لوان كنكم قوة من نفسه لنتكم عن معصية
ربي ولكني اتخيت من بعد ومنعكم منه وصر فكم عنه وهو الخوا
اوى الى كن شديد قيل الى احسن حصن وامن حزن وهو القادر
على ذلك كله سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
ابن عطاء يقول في هذه الآية لو ان المعصية لا يوصلها اليكم
قال بعضهم لو ان المجرة على الدعاء عليكم لم يمت او اوى الى كن
شديد من علم الغيب مما انتم صليرون اليه من سعادة او
شقاوة حتى من الشياطين في هذه الآية قال لو ان المعصية لا يوصل
وكنتم اقرب على هذا يتكلمتم فيه او اصل الا المعصية التي

ينفصل

ينفصل منه المعرفة لا وصلتمكم اليه قال الواسطي في قوله
لو ان كنكم قوة وقول هو في كيد ورجعوا ثم لا ينظرون
قال لوط نطق عن طبع وهو نطق من مشاهد ولا يرى عن
ومن اعتقه الموارث من امك بها هو ارفع من اعتقه الشواهد
والاعراض **قوله عز وجل وانك لتعلم ما بين يديك**
سمعت السري يقول رايت ربي العزة في المنام كان قائم بين
يديه فقال يا سري تخلفت للخلق وخلقت الدنيا فزمت مع
الدنيا شعبة اعشار الخلق وبقي مع العشر ثم خلقت الجنة فزمت
مع الجنة شعبة اعشار ما بقى وبقي مع منها العشر ثم سلطت
عليهم البلا ففتر من البلا شعبة اعشار ما بقى وبقي مع عشر
عشر العشر فقلت ما كان يديرون لا الدنيا اريدتم ولا الجنة بلتم
ولا من البلا ففترتم فاجابوني وقالوا انك تعلم ما بين يدي معناه
ان صح كانه قيل لا هكذا في المنام **قوله تعالى ما من دابة**
الا هو اخذ بناصيتها قال بعضهم فيه ذكر ابطال الدعوى
فان من ادعى عذاب القدرة وتنازع القصة قال الله تعالى
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها حتى تتردد بوشك وقد
يساعدك **قوله تعالى** هو من الصبح الي الصبح فرب
كذلك حكمي عن السري انه قال قلوب الابرار لا تحزن الا سطار
قال بعضهم انتظروا ما هو كائن في يوم حضرة اذا كان ذلك
من خير صدق وموعود حق **قوله عز وجل فلما جاءنا**
جعلنا على ايماننا قال بعضهم لما ادركهم الحكم السابق المجاري
عليهم في الازل قبلنا بهم ارضهم مما حكمنا عليهم بتقليد قلوبهم
وصرفهم عن طريق الحق وسبيل الرشاد **قوله عز وجل**
وما هي من الظالمين يعبد قال محمد بن الفضل ما اصاب
قوم لوط ما اصابهم الا بالثبات وان الامر قلة انما كانت

واوتكار المحارم بالنار ويلات قال الله تعالى ما من من الظالمين
يعبدون الا العذاب مما عملوا من خطيئتهم والشرع والعتاوان
بالله وارتكب المناهي تلك ويلات يعبدون والظالم وضع
ما لم يرضه وضعه اذ ليس كل امر سم بالطاعة مطيع حتى
يحفظ اوقات الطاعات بانواع الامور فمن وطئ ذلك او
تخط اوقات الامور صار الى درجة العصاة التي قال الله تعالى
وما هي من الظالمين يعبدون **قوله عز وجل** ان اراكم
وان اخاف عليكم قال بعضهم انزل الجلال الى الاستدراج ايام
الامر والعدة توارى الغم عليكم وتراذل الخير ان عندك
الاثر الله حاكيا عن بعض انبيائه انه قال لامت الى اراكم بخير وان
اخاف عليكم وقال بعضهم ان اراكم بخير ان نعمة من الله وان
لخاف عليكم بقصيركم في شكر النعمة **قوله عز وجل**
بشيء الله خير لكم ان كنتم مؤمنين قال بعضهم ما اقدر الله
لكم من كراماته خير مما تاملونه فيه وقيل افضله القديم
عليكم خير لكم مما استحلوه باعمالكم ان كنتم مؤمنين موافقين
ان اختيار الحق للعباد خير من اختيار النفسه **قوله تعالى**
وما اريد ان اخالفكم الى ما افهام عنه قال ابو عثمان لم يزلوا
من كان ولا عطا بل سانه دور عمله وليس كبر من ان ياكل اكله
انصار الجحما قاتل الحكيم من يكون حكيما في جميع نطقه حكيما في
افعاله واوقانه يقال له نطقا بالحكمة وتعليق بالبرهان
لا يعيب عليه السلام بل عيسى عذرا لنفسك ولا فاشحى بي
قوله تعالى ان اراكم الاصلاح ما استطعت قيل فيه
مرادى صلاحكم ان ساعدكم التوفيق ولا يستطيع ان اذلكم
الا معونة من الله تعالى عليه **قوله تعالى** وما توفيق الله
قال الله عز وجل التوفيق خير من انية من الحق سبيل لا العبد
ليس له فيه سبب ولا منه طلب قال بعضهم التوفيق هو

الدين

الدين الذي يدل على سبيل الحق ويعد من نعم الباطل وسلكه
وهو ان يصل الى العبد ما يحرمه من العنابة في الاول فن له
تعالى عليه توكلت واليه انيب قال الجنيد التوكل لا يظهر
فيك النزاع الى الاستجاب مع شدة العاقبة ولا يزول عن حقيقة
السكون الى الحق مع وفورك عليها قال بعضهم التوكل ترك
روية التوكل واسقاط روية الوسايط والتعلق باعدا الوثائق
قال ابراهيم بن الادهم التوكل الذي يستريح عندك الخذل
السباع والمقل على الحشايا قال ابن عطاء في قوله واليه انيب
قال هو الرجوع من جميع مالى وعلى فلا اعتد سواه وقال
بعضهم الانابة هو الرجوع اليه من جميع ماله ثم اذا صرح له هذا
يكون مرجعه منه اليه ثم اذا صرح له ذلك بقي متعلقا
في مشاهد الرجوع فلا يكون له رجوع ولا نبوت **قوله**
عز وجل واستغفر واربعكم ثم توب اليه ان كنتم تدينون
قال محمد بن الفضل من لم يبين مميزات توبته بقصير توبته
كان مبطلا في توبته ولا الله تعالى يقول استغفر واربعكم ثم توبوا
اليه ويقول ان الله يحب المتوابين وقال ابو عثمان الودود توبوا
تودد اليك بالنعم فديا وحدا من غير استحقاق ولا رجوع
قوله تعالى وان الله يضاعف لكم ضعفكم قال الربيع بن
مجرور انما يبين ولا يعاشر ولا يعاشر قال بعضهم حيفا
قال قليب البصر صالح الدنيا وعارها والانتفاع بها فان بعضهم
يترك ذلك حاضرة لوعده على تحقيقه وقال بعضهم قليل النظر
قولهم تعالى ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين قال
ابن عطاء الايات هو القوة عند مخاطبة الحق وتمام كلامه والسلطان
هو الانسباط في شوا الاثرية فالجوع في الايات هو التواضع عند اوليا
الله تعالى والسلطان الذي هو على يد الله تعالى فلا بعضهم

الانبات محتبته في قلوب خلقه والسلاطان هيبتهم له بحجبه
وهيبتهم قوله **عز وجل** وما ظنهم ولكن ظنوا
انفسهم قال الواسطي هذه الآية عاقبتهم ثم لقد بهم اليهم
قوله تعالى فالتفت عنهم المصنوع التي دعون من وجه الله من
لما جاء امر ربك قال ابو عثمان في وصيته الى ابو جعفر عريان
والعاقل من جعل البت الامر في الركن اليه والاعتماد عليه فانك
مضطرب الى الرجوع اليه في الانتقام من اليه الصبر والتمنع ولا يبدل
بغير فضته على الخلق فاذا ليس من رجوع اليك مولاك ولو رجع
الى الله تعالى في يد امره لكفاء المهر من اموره الاتراء يقول فما
اغنت عنهم المصنوع التي دعون من وجه الله قوله تعالى وكذلك
اخذ ربك مما اخذ الفريز في ظلاله قال ابو بكر الوراق اذا
سخط الله على قوم احبهم عليهم فحة وانسبهم شكرهم وينزع عن
قلوبهم التوفيق وترفعهم سدى حتى اذا طروا في المعاصي واستحقوا
الخذل احذرهم على عزة قال الله تعالى كذلك اخذ ربك اذا اخذ
الفريز في ظلاله قال بعضهم في ظلاله اي مع رضة عن التي قبله
على الخلق قوله تعالى ذلك يوم يحجج له الناس وذلك يوم
مشهود قال ابو محمد الخزاز من عاتر في حقيقة من المصنوع
له يقول ما سمعوا له من ذلك المقام ومن كان في كشف المشاهدة
له يتحجب من مشهود ذلك اليوم لانه كان مكشوفاً له من ذلك
معناه معنى قوله ذلك يوم يحجج له الناس وذلك يوم مشهود قال يحيى
الايام خمسة يوم مفقود يوم مشهود ويوم مورود ويوم مودود
ويوم ممدود فالايام المفقود امسك فانك على ما وطلت فيه اليوم
المشهود يومك فتنه وروحه ما استطعت واليوم المورود لا تدرك
هو كلام انت له ولعله ليس من ايامك وهو غيرك فلا تشغل به ولا
تفتقر له واليوم المودود فاجعله من ايامك وادركه على كل حالك واحاله

فانه امر

فانه اخبر ايامك ويوم ممدود ويوم مودود ويوم مورود والناس لرب العالمين
فانظر لتفتيك لو قرف ذلك اليوم وجواب السؤال قوله تعالى
فمنهم شقي وسعيد قال الجيد الشقي من حرم الرحمة والسعيد
من رزقها قال ابراهيم الخواص الشقي من اعتقد بغيره وقوته
والسعيد من قصر امره الى الله سبيل السعيد الخواص ان يفرق
النفس الى الله عليه ولم يتبذرها في هذا قال معناه شقيبتني ذكر
اجرا الله تعالى عن اهلك الامم السالفة فورد عليه من ذلك هيبة
السطوة وفيه الاحياء على ما علم على ياد في الازل بقوله فانهم
شقي وسعيد قال سفيان علامة السعادة خمسة اشياء
القلب وكثرة البكاء والزم في الدنيا وقصر الامر وكثرة الحياء
وعلامة الشقاوة خمسة اشياء فساوة القلب وجور العين
والكسبة في الدنيا وطول الامر وقلة الحياء قوله عز وجل
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما اشارت اليك قال ابن
عطا الا ما اشارت اليك من الزوايد لاه الجنة من الثواب والاروايد
لاهل النار في العذاب قوله تعالى فاستقم كما امرت
قال ابن عطاء انما ينال الاستقامة على حسب ما اكرم به من نور
السر قال ابن عطاء من يطبق مواهبه الخاطبة بالاستقامة
الامن من المشاء والاث القوية والاثوار اليقينة والاثار الصادقة
ثم عصمه بالتفتيت بقوله لولا انك تلتناك لم تحفظ في روق المشاهدة
ومشاهدة الخطاب وهو المزين بمقام القرب والمخاطبة
بساط الانس محمدي عليه السلام بعد لمخاطبة بقوله فاستقم
كما امرت ولولا تقدم المقدمات لتفهم دور هذا الخطاب
الانراه كيف يقول للفتنة استقيم اولن تحضوا الى ان تطبقوا
الاستقامة انما امرت بها قال ابن عطاء افتق الى الله تعالى
مع نبي ربك من الجواهر والقوة قال ابو علي الخواري في طلب الاستقامة

استمعوا له يا اولاد اسرائيل
استمعوا له يا اولاد اسرائيل
استمعوا له يا اولاد اسرائيل

لا طالب الكرامة فان نفسك في طلب الكرامة وتترك بطلت
منك الاستقامة فيل ابراهيم في العمل افضل قال الاستقامة
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال استقيموا قالوا كيف الصادق
في قوله فاستقيموا امرت قال افتقر الى الله بصفة العز
سمعت بعض مشايخنا يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت روي عنك انك قلت شغلني هوذا قال نعم قلت له
ما الذي شغلنيك منه قصص الانبياء وهلاك الامم قال لا ولكن
قوله فاستقيموا امرت قوله عز وجل ولا تكونوا
الى الذين ظلموا قال الكفاي من لم يتركوا دينهم او امام يكون ايها
بطل الا قال الله تعالى ولا تكونوا الى الذين ظلموا اظلم منكم في قوله ولا
تكونوا الى الذين ظلموا قال لا تمدوا في دينكم الا سني قال حمدون
الغضبان لا تضاحكوا الاشرار فان ذلك يجرهم من عبادة الاجار
قوله تعالى اقم الصلوة طرقي النهار ولفا من الليل قال ابن
عقيل ان الاوقات والساعات جعلت علامات للامم وال
واوقات للامم فيقظوا واعتبروا من ريت عليه احواله واوقاته و
ساعاته في حكمة فليقتدوا بموت القلب لانه مطالب في كل وقت
من اوقاته لئلا يفرط في او سعة او اذاب قوله عز وجل
ان الحسنات يذهبن السيئات قال الواسطي انوار الطاعات
يذهبن عظم العاصي قال بعضهم روية الفضل يسقط عن العبد
روية العمل قال ابو عثمان في قوله ان الحسنات يذهبن السيئات
قال بحث الظن بالخلق يذهب الازمنة والغميمة ويرور الشبهة
والضحية طارحة وذلك ذكرى للناكر معقطة لمن يوقله
ويوقله وقال القاسم ان الحسنات المقبولة يذهبن
بالسيئات المغفورة قال يحيى بن عمار ان الله لم يرع الا من
حتى ستر ولم يرع السيئات حتى غفر لهم يرع الغفران حتى يترك

ولم يرع

ولم يرع بالتبديل حتى احمر عليها فقال ان الحسنات يذهبن
السيئات وقال فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات واشهدت
لايزال روي ولست ارضوا بالعفو من ذنوبه الى الوقته واقدروا
قوله عز وجل واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين
فيل الصبر على اداء الطاعات وعز ان تكاتب الحنانيات فان الله لا
يضيع اجر من احسن فاداب العبودية وقيل الصبر على الذكر
فان من ذكر الله على الحقيقة ذكره كما روي النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا ذكر في غير بيت نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني
في ملائكة ذكرته في ملائكة من ملائكة الله عز وجل وايقظ من
ذكر باقي يكون ذاب ذكر فاني قوله تعالى وما كان ربك ليهلك
الغنى يظلموا واهلها مصلحون وقيل ما اخذ احد الجاهل به
ومن لم يزل في الطاعة وقام الله تعالى الا فلت وممكن
الدارين لذلك قال الله تعالى وما كان ربك ليهلك الغنى يظلموا
مصلحون فمحل في ظلم النفس واهلها نصف بعضهم بعضا
سيك ابراهيم عن المصلح فقال له فزع الايعينية والمقبل
عمل ما يعينه قال ابو سعيد القرشي الصلاح هو الرجوع الى
الله تعالى كل نفس بالابتغال والنضج قال شقيق الصلاح
في ثلثة اشياء في اكل الحلال واتباع السنن ومخالفة الهوى
قوله عز وجل ولا يزالون محتلين الامن رحم ربك ولذلك
خلقهم قال الجنييد خلقهم للاختلاف وليربطهم للموافقة لما
رجعوا عنه الى من سواه الامن رحم ربك فابرههم بنور الموافقة
فلزموا الشريعة ولم يلتفتوا الى الاختيار قوله عز وجل
وكلنا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك سمعت
محمد بن عبد الله يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول سمعت
ابا بكر الصديق يقول سمعت النبي يقول سمعت علي بن ابي طالب يقول

هو جند من جنود الله تعالى في ارضه يقوى لها احوال المدين
فقلت له اصل في الكتاب قال نعم قوله وكذا انقض عليك من الجاهل
الاسلام ان ثبت به خوارك قوله تعالى وجاك في هذه الحق
ومعظرة وذكرك للمومنين قال ابو بريد قوايد القرآن على
حسب ما يوقله مستمع من سمعه من امثاله فقايدته فيه
علم احكامه ومن سمعه كما يسمعه من النبي صلى الله عليه وسلم
بقدر اهل امته فهو عظمت منه ببيان معجزته والتميز احصاه
بطايف خطابه ومن سمعه من جبريل كانه يقرأ على النبي صلى الله عليه وسلم
مناجاة في ذلك مطالعات الغيوب والنظر الى ما في من المور
ومن سمع الخطاب فيه من الحق في حخته ومحقته صفاته وصار موصوفا
بصفات التحقيق في علم اليقين وعين اليقين وحصل في ذلك حق اليقين
قوله عز وجل وجاك عليه عليم السموات والارض واليه يرجع الامر
كله فاجده وتوكل عليه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
لا يعلم الا هو ولا يعلم عليه الا الانما من عباده وهم الذين يخلقون
للقرب والجمالة وحفظ الاسرار والنظر الى المعينات وهم الذين
لم يبق عليهم منهم حظ ولا لهم فيه مطالعة وكانوا لا يكونون في هذا
بلاشهود بل يكونوا بالتكثير في شهد ومن الشهاد فلا هم ولا هم
لاهم فصر من حيث الوجود ولا هم من حيث الوجود ولا اهل
الغيب الذين عتوا عنهم فلا هم في انفسهم حظ ولا خلق الهم سبيل
لانهم اخروا عن حرد الشفقة الى عين الجمع فصر مجموع في عين الجمع
فلا تم كل الام ولا عنه صيانة يقال هو له عز وجل واليه يرجع
الامر كله فاعبده اسقط عنك حرد نفسك وقف مع الامر
بشرط الادب والسنة وتوكل عليه لا تهتم لما قد كلفته وهم
لما تدبت اليه وما ربك بغافل عما يعملون كيف يخلعك من
قد رطبك عليك وما انت لافيه الى اخر انفا سبك والله اعلم

قوله عز وجل وجاك عليه عليم

سورة يوسف عليه السلام قوله عز وجل
بسم الله الرحمن الرحيم
نحن نقص عليك احسن القصص مما اوحينا اليك قال بعضهم
اجب للقصص اذ فيه تعزية وتشجوة للنبي صلى الله عليه وسلم
مما لقي من اهل بيته ان يوسف عليه السلام لقي من اخوانه اكثر
مما لقيت من اهل بيته فلم يخرج عليهم بنفسه منتقما بل رآى
ذلك كله من موارد القضاء من اجب القدر فلما رجعا اليه
قال لا تثريب عليكم اليوم كيف يكون عليكم فيه عنة وكنتم
مجبورين وكنتم المقصود به من حيث القضاء والقدر
قوله عز وجل اني رايت احد عشر كوكبا قال بعضهم
اجبه حسنة بانه حق قصته على ابيه وكان اول بلية ونجته
لان بلغ تحقيق ما رآى قوله عز وجل لا تقصصوا ذلك
على اخوتك فيل ان يعقوب عليه السلام دبر يوسف في ذلك
خوفا عليه من اخوته في شي فوكل الى تدبيره ووقع به ما وقع ولو
ترك التدبير ورجع الى التسليم لحفظ ولما قال اخاف ان
ياكله الذئب وقال لا تقصصوا ذلك اراه الله تعالى فيه
ما كان خافه عليه لذلك قيل ان التدبير والتسليم خير من ملازمة
التدبير قال بعضهم كان يوسف من الزوايا ثلثة اشيا حرد
ويجوه وخطوه قوله تعالى كذلك نجيناك ربك قال
ابن عبد الجبار ما اخذه به من حسن الخلق والطيفة الصالحة
مع اوليائه واعدايه وترك الاتيقات بنفسه بحال قال بعضهم
اجتنابك ربك فصر عنك كيد من ولولا الاجتناب لورد
عليك منهن ما ورد قوله عز وجل وتنهت عليك قال يحيى بن معاذ
من تمام نعمة الله على يوسف جعله من اهل اخوانه واضطرهم
الى الخضوع له والتذلل ليلين يدريه بقوله وان كنا لحاطبين قال

مفاد

سورة

سبل وبنم نعمته عليك بقصد توالم ويا الذي رايته لك قال
بعضهم وبنم نعمته عليك فلم يعطك من ارتكاب ما لا يلقى بك ولا
باباك قال بعضهم من تمام النعمة عليك ان جعل من عبادك
محتاجا اليك **قوله عز وجل** ان كان يوسف في يوسف واخوته
اباء للساكنين قال حماد بن القضاة الحنفى في يوسف ابان وله في
نفسه اية وهي اعظم الايات وهو معرفته من النفس وهو ما بين
قال ان النفس الامارة بالسوء قال بعضهم ان الايات التي في يوسف له
حجة على كل من خسر الله خلقه وصورته ان لا يدسه بمحضته وقال
ابن عطاء في قوله ان كان في يوسف واخوته ايات قال هو ان لا يجمع
فقتله محزون الا اسير روح اليه وخرج من فيه راحته ما فيه
منه **قوله تعالى** ما لك لا فامتناع في يوسف قال لم يكن تامين
عليه لما كان بفراصة النبوة في شواهدهم من ايمانهم بالنعمة
قوله تعالى ارسله معنا غدا يرتفع ويلعب قال محمد بن علي
ما لم يترجى هو عن اللعب وسكت عنهم جامن اللعب ما انقل
عليه بالفرز وقال ابن عطاء ارسله معهم وسلمه الى القضاة حفظ
ولكنه اعتمد على حفظهم وانا له حافظون كما حفظوا الاخر
حين قال فالتة خير حافظا قال بعضهم رجح يعقوب على نفسه
في تلك مواطن فابتلي فيه قال ليس يوسف لا يعقوب في ايات
اخرتك فيك مدوا لك كيدا فكادوا له ولما قال ارسله معنا
غدا قال اني اخاف ان ياكله الذئب فقالوا فداك الله الذئب
ولما قال له لا تخرجوا من باب واحدا صابهم في ذلك لاجلهم
قوله عز وجل واخاف ان ياكله الذئب قال ابو علي
المجوز جاف الذئب فسلط عليه ولو اخاف الله عليه لم يسلط
عنه الذئب وكيد اخوته قال بعضهم توهم يعقوب انه الذئب
عظما وله وخاف عليه اذا غاب عنه ولو كشف له ما في الذئب
ان الحافظ الحقيقة هو اياه تعالى سلمه اليه واستعان به ولم

ان القدر

ان المقدور لا يدرك ان والهاب من المقدور وتقلب في كف
الطالب **قوله تعالى** قالوا اليك كماله الذئب ورجع
قال ابن عطاء ان عبد يعقوب عليه السلام كثر فقره وفقرتهم
فوكله الله تعالى اليهم حتى اناها الحزن من فقرهم قال القوي في الج
ثم لما ارسل ابن مامين قال الله تعالى خير حافظا فخطه وردة
اليوسف عليه السلام وردة ما اجمعوا يعقوب لكون حال من اعتمد
عظمه من اعتمد على غيره **قوله** تعالى وجاؤا على قصصه
بدر كذب قال الحسين بن الفضل لما كذبوا في ايتاء الامر بغيرهم
واكله الذئب رجوا في الحال عند الاحتذار الى الكذب
حين قالوا ان يسرق فقتلوا من قبل **قوله عز وجل**
بل سوات لكم انفسكم امر اضرب جميل قال التميمي في الصبر جميل
ان يلقى العبد عناءه في امارة وسلم اليه نفسه مع حقيقة المعرفة
فانكسره حزن من احكامه ثبت له مسما الوارد الحزن ولا يظهر
من ورده حزنه جزع حال قال ابو حفص الصبر الجليل ان لا يغير
من ظاهره خلا ولا يجد في بطنه اختلا فيكون في وقت ورده
البلا كما كان قبل ذلك قال يحيى بن معاذ الصبر الجليل ان يلقى
العبد البلا يقبل رحيب ووجه مستبشر وطال ابن
الفرج في صبر جميل قال لم يتم به واسع الحال حتى قال يا شاكلي
قال انما استكوي بن حزن في الله ثم لم يتم به الخلا حتى قال يا
اسقى علي يوسف لذلك عوقب في ذلك قبل ما استكوي منا الى
غيرنا وقد اخذ نامتك واحدا وابقيتنا لك عشر اوجعت لنا
الصبر الجميل اناك استكوي الاكلنا فنبشيت لك واخرت
بذكر الاسفة قال ابن المبارك صبر لا شك في فيه والصبر هو
حبر النفس على الموعود في المضمون **قوله** عز وجل واسرره
بضاعة فان يحرق كان لله تعالى يوسف من عطاء عليهم موضع سره

ولو شئت لهم عن حقيقة ما اودع فيه لما قالوا الا انهم كيف قالوا
هذه الغلام والوعاء انما القدر في فيه لقوا اهل ذلك في موضع وعلموا
كيفية النسوة بعضهم قالوا اما هذا بشر ان هذا الاملاك كثر
قوله عز وجل ومن يشرك بالله فهو جديون ومن ينسب الوه
من التهم لهم بما اودع الله تعالى فيه من لطائف العلوم ويبلغ الى ان
قال جعفر انت تتحدث من مع اخوة يوسف بالخبر من التهم وما تظنه
اعجب لك تتبع خطك من الاخرة بشبهة نظرة او خطرة من الدنيا
وربما باع الرجل باخس من ربه فانه خطه من ربه باقل القليل قال
ابن عطاء اليس ما باع اخوة يوسف من نفس ليقع عليها البيع باع من
يبعك نفسك باذن مشبهة بعد ذلك من ربه باذن باذن التهم
قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بالثمن
فبيع ما قد قدم يبيع باطلا وانما باع يوسف الخداة الذي لا
يعادونه وانت تبيع نفسك لاعدائك ومن شهواتك وهو انك
ولقد اعدنا لك نفسك التي بين جنبيك وقال ابن عطاء اما يبيع
جماله الظاهر بغير من هو او الغنى الخسران لعلنا نطام
خطره عند الله تعالى وانما الجاهل حال الباطن ما الذي هو الاكل
ان الله تعالى لا ينظر في الصور ثم ولا في الضالكم ولكن ينظر في القلوب
جعفر كان يات في يوسف سبعة مخططين منهم من كان يبيع
من البيت فبيع بالتمن الخسران ولو شهدوا فيه وادبع اسرار التهم
لما اتوا جميعين النظر اليه ولم يطلوهم الا سنة بعقلم هذا اعلام
فهو يدوم غلام وعبد للفرع من الاطلام وقال الجنيدي اما باع
بذلك التهم حيث لم ينفذ سواهم مما كان باعهم بكن وضع لهم في حبه
حظ الاثر الذي لا ينشأ له من ربه يوسف خطف قال
منه ما عسى ان ينفذنا صدق فيه واسنته وقال به اله راية
قال ابن عطاء انما هو ما غنمه الكونين كان ينفذنا ما خسرته

وقال الجنيدي كلما وقع تحت العدد والاحصاء فهو خسر ولو كان الدين
فلا تنحطك الخسر وهو كل شيء دونه وقال ابن عطاء في قوله
يتمن خسر قال لقلة علمهم بغا سنته وكل من لا يعرف قيمة خسر
فهو اهل خسر لذلك يبيع الرجل خسرته بالدنيا المشقة ووركا باع
الرجل الهامة بخسر من ربه ما فاته الحق فليتن الله قال ابن عطاء
في قوله وشهروه يتمن خسر قال او تقوا البيع على نفس كخسر
فكانت خسرته وانما خسر وما هو بل يحب مما لفته ببيع نفسه
قد خسر من ربه وما سعى في بيع يوسف الخداة لذلك سعى في
بيع نفسه من اعدائكم بشبهة وهمة وقال ايضا وكوران
يقول ان شئت النفس اذ باع النصارى في القيمة حتى لا يعرفها
قيمة ردا الى الدنيا القيمة واقلة منها له والايمان لا يعرفه
ولا يعرف قدر قيمته الى ان يخفى عن شريكه من طين الحين والكلية
الطبيعة كذلك خسر يوسف يوسف عليه السلام في قوله ومن يشرك
قال ابن عطاء يحول يكره اباها ظاهرا حسنه باعتم الخسر اعلم
ان طامع الجاهل لا قدر له عند الله تعالى اذ لم يكن معه جمال الباطن
ولم يشهد ربه من جمال باطنه ولو شهدوا ذلك من جمال باع
من الارض ربحا الاثر الذي من شدة منه اذ في شيء من المستويج فيه
يبيع قال الرمي بنوا عيسى استغفنا وقال ابن عطاء ومن
يتمن خسر انهم باعوه على ما اظهروا لهم من حسنه ولم يشهدوا
ما ترون من خصال العصمة والقرى **قوله عز وجل**
الرمي بنوا عيسى استغفنا قال الجنيدي اما باع بالتمن الخسر من يبيع
ماله فلا فيه من مكنونات المذاهب الاثر من تفرس فيه آثار الكان
واو ابل الاثر كيف قال الرمي بنوا عيسى علم بطور اليه حين الجورين بل نظر
اليه بعين السطيم واقره فرز بنو عيسى وشقيقته ونال منه المنافع
والذين كرمته ولم يروا آثار الصنع فيه حرموا ركنه وشقيقته وقال

الجنس في قوله اكرى مثواه انه ما نظر الى يوسف وركظه
اليه صار يوسف محنة عليه حتى قالت لهما من الله ما جازا من الاله
باصك سوا الا ان يسحق قال بعضهم في قوله اكرى مثواه عسان
ينفعنا قال احسن محنته في الدنيا بعد ان يكون لنا نفع بعد في
الآخرة قال ابن عطاء كل من لم يمتد عليه او سكت اليه يصير
به ذلك المقدار منه محنة الا ترى صاحب يوسف لما قال لا منة
اكرى مثواه على ان ينفعنا ما راى الى يوسف صار يوسف محنة عليه
وعليه حتى قالت لهما من الله ما جازا من الاله باصك سوا الا ان يسحق
وما بعد من الخبز **قوله عز وجل** واليه علق امره
قال ابن عطاء علق امره نفسه لاجراءه على ما تشاء من شأونه
عمن تشاء وتلك اكثر الناس ليلجئون اليه الغالب في امر الله عز وجل
من طاعة ان يتكلم به من طاعة وان يتكلم به من طاعة
في قوله والله غلب على امره نصرته من طاعة
ويوجد منه المفقود ويقضي به من الجور والاضافه من
الاشراك **قوله تعالى** وعلقت الباب وقالت هيب لك
قال الشبي فظلت الباب وعلقت الباب وعلقت الباب
راى الحسن منقواي في راى النظر في ترك المعصية الاضاحه من
نعمته الاذن ولم ينظر الى ربه وورث نعمته الا على عوق المعصية
قبل تمت به وهو لها قال بعضهم روية الذهب استع من
الفتنة **قوله عز وجل** ولا يبلغ اشده ابتلاء
وعلم قال الضراباى لما عقل على الله تعالى وامر ونزل اليه
واستقام معه على شروط لا يحب اعطيه حكماء الذين في القصر
الرويلو على انفسهم في محنة ههنا **قوله تعالى** وقد تمت به
وهو صالوا لان راى ههنا به قال ابن عطاء تمت به في طهونه
لما هم موعظة من جبرها تمت به وقال في قوله والاولان راى

برهان به قال واعطاني قلبه وهو وعظ الله تعالى في ذلك كعبد
قال ابو بكر الوراق الصديق عبد عليهما يوسف على ان لا يلام ما هم
لها لان عند ههنا لا يجوز ان يترك في نفسها الاخر فيمنع منها لهم
لها اي عهدها امتنع عنها وقال القس جري منة وقاربها
وهو يوسف لا يفر منها قال ابو الحسن المزيني تمت بخالفة ربه
ومعصيته وهو يوسف وعظمتها وجرها من ذلك وقال
ابن عطاء تمت به وهو لها الخالت زليخا ان راى يوسف ما يوسف
محب الله تعالى انفسه عن يوسف بالمرهان العالي والحق الظاهر
حتى لم يمتد في وقت ذلك عتق لفرق وقال هم لها نظر اليها
لولا ما صر عنه ذلك من تحت الرهان وقال الحيد خذك
طبع البسرية من يوسف ولم يوافق طبع العادة والعبد
في تحريك الخلق فيه غير مذموم وفي مجال الشهوة مذموم
وفي مقام المعصية مذموم وذلك الله تعالى عن يوسف في
طريق الخلق ولا على طريق المنة قال ابو عبد الله كان من يوسف
بها الا هم شفق على ما وعظمتها او عظمته ان الله تعالى قطع
ذلك المنة الردية عنها كيف يكون هم يوسف غير ذلك او هم
الامام ههنا والله تعالى يقول كذلك لنتم عنك السور والفتنة
مصرقة عنه كيف يفي عليه موضع مستردى كالا وقال
بعضهم تمت به هم شهوة وعلية وهم لها تمت بخالفة ولم يرض
عنها الا لان راى حال ربه فكان تمت به ايضا هم شهوة وقيل
ولقد تمت به هم شهوة وهو يوسف ما راى عليه من ذلك
التم الرضى به تمت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابن عطاء يقول
قالت زليخا الى يوسف امره على ساعة حتى لو راى ذلك فقال يا
تفضل على ان يخطو حبه ذلك الصغر على استحيى منه فتذكر
عند ذلك الخطا على ربه عليه قرب منها بذلك البشرفان

وقيل وقد همت به ولو لا ان راي برهان به لهم بها وفي الآية
تقديم وتأخير قال ابن عطاء لو لا ان راي برهان به قال الحافظ
الفرقة فلم يشهد غير واحدة قال سهل هو نفس الطبيعة
الميل اليها وهم نفس التوفيق الفارمها ومخالفاتها قوله
عز وجل كذا لك لتصرف عنه السوء والفحشاء قال ابن عطاء
السوء الخواطر الرديئة والفحشاء ما الاذكار قال محمد بن الفضل
السوء بالفكرة والفحشاء بالمباشرة قال ابو سعيد القريشي
ما زال الشياطين ابوسف عليه ميل مشهورة حتى بعث الله
تعالى نبيا فالق عليه هجينة النبوة فله من احد الانشغله هجينة
عن حسنه قال ابو عثمان لتصرف عنه السوء والفحشاء السوء
الهمم والفحشاء الموافقة قال بعضهم حفظ عليه ستر العصمة
فلم يكن للسوء والفحشاء اعليه سبيل قوله عز وجل
انه من عبادة الخافين سبيل بعضهم ما الذي ظهر له من
علامة الاخلاص فقال بعضهم من ذلك عليه انه لما امتحن بالمحن
صبر عليها ورأي وروحه من الله تعالى ولم ينظر الى اسباب
المحن ورأي ذلك في تزييف الحق اتاه على ما اراد من ذلك والجنونه
بعد ما علموا رجوعا اليه فقال لا تنسب اليكم اليوم طاعتهم
الفتنة ولم يظلموا من شأنتهم وحين ابصر والده لم يترك اليه
ما تلقى فضاوي الاحوال به ولم يذكر الاسباب وعماز فيه
تصريف المسبب اياه وقال الجنيد اول ما يبدر من الاخلاص
في احوال الاول الخلو من سرائرهم وهمتهم واراد انهم تمخلص
افعالهم من انجليص سيرة لا ينال الصفا في فعله قوله تعالى
واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر قال بعضهم لو قرأ اليه
والنجا اليه لكانت له منته وقتر نفسه اذ في نفسه عمل
التممة حتى ظنك ما جاز ان اراد باهلك قوله تعالى

منها

ما جاز ان اراد باهلك سوا قال ابن عطاء لم يستغفر في محبتها
بعد فلم يتجبر بالصدق وانزلت نفسها على نفسه فلما استغفرت
هي في المحبة وهامت اجرت بالحق وقالت بالصدق وانزلت نفسه
على نفسها فظنك ان حصص الحق ان ارادته عن نفسه والله لمن
الصادقين قوله عز وجل وجالته من كيدك ان كيدك عظيم
قال بعض الحكماء انا اخاف من النساء ان كيدك عظيم قال
الشیطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان كان ضعيفا وقال
للنساء ان كيدك عظيم قال الشبلي كيدك عظيم لمن لم يحجب
له من الله فقال النبي في الرعاية فاما من كان يعين الحق فكيف يحفه
كيدك اي قوله تعالى في شغفه لها شيئا قال الجنيد حين
سئل لعلامة المحبة فقال ما ذكر الله تعالى في كتابه قد
شغفه ما جاز ان لا يرى من الجيب به جفا بل هو جفا به
وقا قال الشبلي علامة المحبة استواء المحبة في الشدة والرخا
قال والنور المحبة انما سميت محبة لانه يحور القلب منسوك
المحبوب قال سمون الشغاف في المحبة امتلا القلب منه
حتى لا يكون لشيء غيره فيه مكان قال الشبلي الشغاف
نضابة العشق قال بعضهم الشغاف في المحبة حال المحو لا
عبارة عما به ولا اخباره كما قال الله تعالى وضيق صدري ولا ينطق
لساني قال السري اذ لها حجة حتى لم تترك تعرف سواه ولم يكن عليه
من الخير والامانة وذلك صدق المحبة قال جعفر الشغاف
مثل الغيير ظلم قلبه عن الفكر فغيره والاشتغال بسواه
قوله عز وجل انما التريبا في ضلال بين قال ابن عطاء
في صراطهم راحة بينة وشوق مرجع سبيل جعفر بن محمد
عن العشق فقال ضلال ثم قال ان التريبا في ضلال بين قال
معه في عشق ظاهر قال بعضهم في غلبة من العشق ضل فيه

عقلها وبصيرتها فلم يزل عليها محل الكتمان من غلبة الشوق قوله
تعالى واعتدت من ثمك قال بعضهم لحسنه من مجالس
وطيبة ليكون ابرز لمركب في مشاعر يوسف واسقط الملائمة
والتعجب عنها واظهر لما يبدو عليهم من لقا يوسف ثم قال ذلك
اخرج عليهم من حج عليهم فاذهلهم حتى قطعوا الطريق ولم يشعروا بسقوط
الملائمة عنها بذلك وقالت فذكر الذي كنت في فيه قوله عز وجل
فلما اراد به اكبرته قال بعضهم بنظره من حسن اخاياه من اضع
الشهوة موتيا بعصمة النبوة فأكبرته قال بعضهم انظر الى
هوى لها منه قال جعفر بن سنان هيبه النبوة عليهم من اضع اراد
منه فأكبرته قال ابو سعيد الخدري ان المخلوق اذا كان المشاءة
غايبا عن حشده فانيما عن نفسه لا يحسن مما يحرك عليه قال الله تعالى
رايه اكبرته قال ابن عطاء دهن في يوسف وتبين على الشوق
حتى قطعوا الطريق ثم هذه غلبة مشاهدته مخلوق فكيف كان بلهذه مشاهدته
من الحق فلم يترك عليه ان تغير عليه صفاته ويبطل على الوقت على
الغلبة مما رأى كثيرة في قوله اكبرته انه كان موريا بالعصمة
فتمت هذه هيبة العصمة فلم ينظر احد من البه نظر شهوة قوله
وقطعوا طريقه قال زعم البشيرة عن من جعلهم في روع البشيرة بالعلم لا يكون
واما يكون يحصل او غلبة قال ابو سعيد الخدري في روع الله تعالى بذكر الله
اهل المحبة وقال مخلوق في روية مخلوق له انما لم يقطع اليد ولم
يخسر به وانتم تنالون ايديا يصيبكم من ان قال المحبة في حقيقة قوله
عز وجل انما هذا امتنا وهذا الامم لكريم قال سهر ما هذا الا
ملك في الخلافة بشره في صورته قل محمد بن علي ما هذا الا ان يرد على
المباشر بل مثله بكره ويتر عن مواضع الشبهة والمخاض اصانين
لكرم اخلاقه ولطف تعامله سمعت محمد بن محمد بن عيسى بن شاذان يقول
سمعت ابا عمر ومحمد بن الاشعث البيهقي يقول ان اهل مصر

مكثوا اربعة اشهر لم يكن لهم غذا الا النظر الى وجه يوسف
كانوا اذا جاعوا نظروا الى وجهه فشبعوا وبزول عنهم الجوع
قوله عز وجل فذكر الذي كنت في فيه قوله عز وجل
اخذك على عشرة سبقت منه ولائله على ذلك ولا تخف سبوه
واذع له واسأل الله ردة الاجل عادته عنده وقابله بالصيحة
على صراخه والحطف لان الملائمة من قبله يعود على صاحبه كالتي لا
تري الله كيف ذكر في قصة يوسف عليه السلام فذكر الذي كنت في
فيه قال ابو سعيد الخدري في ما عير بها بقوله امرأة العزيز راود
فيها عن نفسه فمعتز وامرته ان يخرج عليهم فقطعوا طريقه
ودهشنت ثم قالت ان الذي عليه وهو ملك يري مشاهير ايديا ان
ايمل اليه وانتم تنظرون واحدا واصابت ما اصابت سمعت
ابا القاسم الضرابادي يقول لعل العذر في العشق من نقص العشق
واما العشق الحقيقي فيضرب على صاحبه والماء عن الاشتغال
الايح برده قال بعضهم لم تنفي فيه تعييل فيه قصص عن وانشد
وكنيت اذا ما حدث الناس بالهوى صحت وهم يكونون حركات
فصرت اذا ما قيل هذا ما يتيم تفتيتهم بالنوح والعبرات
قوله عز وجل ولينزلهم بفعل الامر ليسجن قال بعضهم
ما كان ليحق يوسف من السجن والمحنة انما كان من زاده واليدلا
على زليخا وهما المحبة به فاما كان يصيب يوسف من اطراف
بلاده شيئا بالسجن والهم وغير ذلك وهذا من تمام المحبة وشدة
البلال ان شاركت المحبوب بحبه في بلاده قوله عز وجل
قال رب السجن احب الي مما يرعونني اليه قال الجنيد بن
تقريب الاوقات عليه يدله على حسن الادب والمعاملة والحرص
على الموافقة ورياضة النفس فيقوم المناجحة لاسع ما يحرك
عليه من ذلك بلا ولا يضرب الحزن في الجلاض قال رب السجن احب

الى ما يدعوني اليه من طلب الخصوص قال بعضهم مباشرة
الاملا بالنظام وحمله احب الى ما بين دعوني اليه من الاملاط
قال بعضهم نوصي يوسف ان السجين بجده من الفتنة فاقوه
في الفتنة اكثر حتى قالوا صاحب السجن اذكر في عند ربك
وقال ابن عطاء احد مما يدعوني اليه من الاملا والاختيار فشد
عليه امره ولعله لو ترك الاختيار لكان مصوما من الزنا
من غير امتحان بالسجين كما كان مصوما في المردة وقال بعضهم ترك
طريق الاضطهاد واختار طريقك مع اخنوخ حتى لم يبق في السجن
ما لبث وتولد له من السجن تلك الحصلة العظيمة وهو الكون
الغير المحرق قوله اذكر في عند ربك **قوله عز وجل**
والانصر في كيدهم اصاب اليهم قال الجنيدي فاجابوا انهم لا
بالسلة فيهم وكيد الباغين واستغن عن دخول الصفوة عليه
لانه لا مرفع لها الا لتأييد العصمة فاسعد بالجنة ومنع
كيد الشيطان وتسلطه فخرج من الاملا بقبول حسن ما تقدم
من البعد قبل ان يدخل فيه ومثل هذا يعتز اهل المعرفة
سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يقول سمعت ابا عمر والاعلم
يقول سمعت الجنيدي يقول لا يقع الكلاية منه الا به والاستغناء
من نفسه حال الخصال وصل منه عبود اليه والرجوع الى الاملا
والجواشدة الاقتدار وطلب الاعتصام الاثرى لا يوسف عليه السلام
كيف قال والانصر في كيدهم اصاب اليهم **قوله تعالى**
ودخل معه السجن فتيان قال سمعها الله تعالى فتيان لانها
لم يحلوا احد ما في دعوى ورجعوا كل ما كان لها الا صاحبها فسمي
بذلك فتيان **قوله عز وجل** ان انريك من الحسين قال
ابن عطاء من المائلين لا الفقير في الاملا والفقير معهم والانصر
قال ابو بكر بن طاهر من الحسين لا يمر دعوى معتذر قال بعضهم

من الحسين الاملا اننا اليك وهو من شرايط الايمان قال بعضهم
من الحسين العالمين بعلم الرويا وقال بعضهم كان من احسانه
ان يوسف لكل من كان مضيقا وجمع لمن كان فقيرا قال ابو بكر
الوراق من الحسين الرجوع الى الله تعالى في الغائب قال
يوسف بن الحسين من الحسين التناكرين حقلك عطاءك
قال الجنيدي من الحسين الرجوع الى حقائق الامور قال بعضهم
من الحسين قاضي الحق وغير مقتضى لنفسك حقا
قوله عز وجل واتبع ملة ابي ابراهيم واستحق
ويعقوب قال ابن عثمان اصلاح القلب والتمس باعة
الصالحين اعتنه لا يظلم الا ابراهيم من جميع العباد قال الله تعالى
واتبع ملة ابي ابراهيم واستحق ويعقوب قال ابن عثمان المرفوع
اسلم الطريق من الاعتداد بطريق الاخذ والتقليد لانهما طروق
للارثية والصالحين قال الله تعالى كما بع يوسف يوسف
ملة ابي ابراهيم لانه **قوله عز وجل** ذلكم فضل الله
عليه او على الناس قال الواسطي روية الفضل حسن روية
المنفضل احسن روية المنفضل حسن والفتنة روية احسن
قال ابو علي الجوزي ان احسن الناس حال من راي نفسه تحت ظل
الفضل والممة والنعمة لا تحت حمله وسعيه **قوله تعالى**
يا صاحب السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار
سمعت ابا عثمان المغربي يقول وقد يكشف للانسان حال غيره
ويستز عليه حال نفسه الاثرى لا يوسف قال الصاحب السجن
ارباب متفرقون خير ام الله ثم قال في تلو الحال اذكر في عند ربك
وبلغني امرضا قال للفضيل اعطني قال ارباب متفرقون خير
ام الله الواحد القهار **قوله عز وجل** اذكر في عند ربك
قال الواسطي هذه الآية وسيل اغفل يوسف حسن قال اذكر في

عند ربك قال لا بل لما قال الرجل يا رب متفرقون خير ام الله
الوحيد المتبارع حتى قال اذكر في عند ربك سمعت ابا
عقمان المصنف يقول ربما يفصل العارف عن حاله ويتكلم على حال
غيره من جهة الاتري يوسف عليه السلام قال للرجل اعرف كيف
ونصبحة ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ثم الجاهل
الغفلة الى قال اذكر في عند ربك قال الواسطي اجدر روا
صول النفس لك كيف لكم عن موضع الجحيم الاتري يوسف عليه السلام
قال اذكر في عند ربك قال بعضهم اذكر في عند ربك ليعلم
انه ليس اليه من الضر والنفع شيء والله مدبر وان الامور كلها الى الله
لا لا يعجز عن شيء الله تعالى ولا يسكن الى احد سواه بل عليه قوله
فانسيه الشيطان ذكر ربه قال ابو سعيد ما قال يوسف
لصاحب السجن اذكر في عند ربك نزل جبريل عليه السلام فقال له ربك
يقربك السلام ويقول من حبيبك من بين اخوتك الى ابيك ومن
يقربك للسيارة ومن طرح في قلبك من اشتراك مؤذنا حتى قال
اكرى مثله عسى ان ينفعنا او نتخذ من لهذا ومن صرف عنك وبطل
المعصية قال الله تعالى فانه يقول انا الذي حفظتك في هذه
المواضع اخشى ان افساك في السجن حتى استغنت بعيري
وقلت اذكر في عند ربك وربك كل اقرب اليك منك وقد
على امرتك من بيت صاحب السجن ليثبت فيه بضع سنين
قال يوسف وروى عن راض قال نعم قال فلا ابا لي اذا قال
ابو حفص قال الله تعالى يوسف انا الذي طلبت منك السجن
بقولك رب السجن احب الي مما يدعونني اليه ثم تشتت
في الجحيم بعيري حتى قلت اذكر في عند ربك قال بعضهم
لما قال يوسف لصاحب السجن اذكر في عند ربك كشف الله عن
الارض الباطنة واعطاء من النظر ما البصر فيه اذ ربه ياكل

شيئا فقال انا لا اغفل عن رزق هذه الذرة خشيت
ان اغفل عنك الست الذي حبسك الى ابيك وتقيت لك
السيارة فاخرجوك من الحب قال بلى قال كيف شيتني
واستغنت بعيري فقال يا رب
عندك لهم الذي جرى على امفضلك الاعفوت عن هذا الجرم
قوله عز وجل فانيه الشيطان ذكر ربه فليت
في السجن بضع سنين قال ابن عطاء الله الحنفي على يوسف حتى
غلبت عليه البشرية بالرجوع في حاجته الى الخلق وطلب
ذلك منهم فادركه الخلق لقطع حاجته عنهم وايضا الى
حاجته في سر الغيب حتى لا قاضي له سوى الحق اخرجهم اليه
وقطع حاجته عنهم وكان فيه عقوبة لنفسه ومحنة لقلبه
واختبارا لربه قال الصرابي فتم على ذكره فانيه
الشيطان ذكر ربه حتى قال صاحب السجن اذكر في عند ربك
قوله فليت في السجن بضع سنين قال بعضهم اخذ الامير
بمثابة الذر لمكانته عنده وكما وزع سائر الخلق لقلته
مبالغة في اضعاف ما اتوا به من سوء الادب الا انهم
يقول ليوسف بقوله اذكر في عند ربك فليت في السجن
بضع سنين قوله تعالى فانيه الشيطان ذكر ربه فليت
قال ابو حفص الصديق هو الذي لا يفي بربه باطن امر من
ظاهره قال بعضهم هو الصديق فولاؤه فولاؤه وعقوبته
قال بعضهم الصديق هو الذي لا يخالف قوله فعلة ولا حلاله
عمله قال ابن الفرج الصديق كان يرضى الله عنه
الذي يمدد بالكافرين في روية لقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
له ما اذ بعيت لنفسك قال الله ورسوله قال عبيد بن
الصدق جيب الله تعالى بحب ربه بطاعته وحب ربه

بعضهم اخذ الامير
بمثابة الذر لمكانته
عنده وكما وزع سائر
الخلق لقلته

بكرامته محبتين لثالثتهما سئل الفرق بين
الصادق والصدوق فقال كل صدوق على الحقيقة صادق
وكل صادق لمسانه ولم يستقر حاله لا يثبت صدقيا حتى
يستوي صدقه في فعله ولسانه واحواله فذاك يستحق
اسم الصدوق بقرينة عدم الصدقية مقامات يطول شرحها
قوله **فكالم** ذلك ليعلم اني اخيه بالغيث قال ابن
عطاء لم اخيه في المعنى عليه من الاهداء والبال قال سهل
لم انتصر له عن اول الشغل له سيرا وقال فان من كان
في ههنا في مشقة وخيانة الا وقد زعم من الحق نظره فانا
محمول على ما قال ابو بكر بن طاهر قد روي عنه انه
لما اعتزل بساوير منه انما لم يخرج قطار بالجمعة فقبل ولا يخرج
فقال ومما اوتى نفسي **قوله عن رجل ومما اوتى نفسي**
ان النفس لا قوة بالسوء قال ابن عطاء ما اوتى نفسي انما اوتى
نفسه بغيره قال ابو حفص من لم يتقم نفسه على ذوات الارواح
ومما اوتى جميع الخصال ولم يجد حاله في كرمها في انفسها
في سائر ايامه كل يوم روك ومن نظر اليها باستخسان في نفسها
فقد ادها بها وكيف يصح لها قول في من نفسه والكرم ان الذي
وما اوتى نفسي ان النفس لا قوة بالسوء فكل على الطاعة ونظر
فيها سيرا قال ابن عطاء النفس بركة على سوا الادب والهدى
ولا من الادب فالتفت في عاظمها في سائر الخصال والهدى
بجهد من سوا اللطافة فمن لم يرض عن الجسد فقد اطلعت على النفس
وفقط من الرعاية ومما اوتى نفسي بركاتي عن جلاله قال
الجسد من اهل نفسه على هو ما فقد اشارك في قول نفسه لا الهوى
علازمة الادب والطهارة سوا الادب قال سهل على نفسه
تقال النفس جعل طهرها المصل وجعل الهوى والاشيا منها

وجعل الهوى الباب الذي منه هلاك الخلق قال الله تعالى ان
النفس مارة بالسوء قال سهل النفس الامارة هي نفس الروح و
الروح نفس الجسد وقال سهل النفس الامارة هي الشهوة
والنفس المطمئنة هي المعرفة قال سهل النفس الامارة اذا
كانت مؤمنة افرح مؤمنة واذا كان كفر افرح كفر ولكن اسم المؤمن
والكافر الامارة قال ابو حفص النفس طرفة كلها وسرها سرها
ونور سرها التوفيق فمن لم يصحبه توفيق من ربه في سره
كان ظلمة كلها سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا
عمر والاعملى يقول سمعت الجعيد يقول النفس الامارة
بالسوء الرغبة الى الهلاك والمعيبة للعدا والمتمتعة
للاصوات الخروسة في البلاء المستتمة باصناف الاسواق فسهل
ان النفس الامارة بالسوء موضع الطبع الامارح من وضع صفة
قال بعضهم ان النفس الامارة بالسوء هي النفس الخالصة على القلب
الامارح من وضع صفة النفس من اوتى القلب غلا في جند يصير
كله الله في الدنيا قال الواسطي في قوله وما اوتى نفسي قال
النفس طرفة وسرها سرها فمن لم يركله سر فهو في ظلمة ابدا
في ظلمة كله قال سهل ان النفس الامارة بالسوء هي
الاخلال في صفة **قوله عن رجل قال اوتى نفسي** بخلصة
لنفسه قال ابن عطاء كيف يستخلصه لنفسه وقد اخلطه
الحق من قبل تولد به من الخلقين **قوله** تخالط اكله
قال اناك اليوم لدينا امير امين قال بعضهم راي شاعر صدق
بشعر من صدق فظلمه عن الصدوق وروية الصدوق بقرينة فقال اناك
اليوم لدينا امين امين قال الشنبل في اكله اي اخبر يوسف
في قلبه من كرام من سره قال اناك متمكن ونفسك لمين حيث
اطلعت على الاسرار **قوله عن رجل قال اكله** على ان

الارض ان يحفظ عليهم قال الواسطي مدح النفس في الدنيا
الافى وقت الاذن فيه وله حين وان الارض يوسف كيف
قال اني احفظ عليهم قال بعضهم خزان الارض خزانها فقال
اجعلني عليهم امينا فاني احفظ لما يظفرونه مكشوف في عسا
بضم ونه وكذلك لا يباي صنوات الله عليهم اجمعين قال
ابوسعيد فلان ان الله عبادا يدخل عليهم الخلل ولو لا ذلك
فسدوا وتقطوا وذلك انهم بلغوا من العلم غاية صاروا الى
العلم المجهول الذي لم ينصه كتاب ولا حكمة عليم ولكن العقلا
العارفون يحجزونهم من الكتاب والسنة وذلك انهم انفسهم
وهوهم وهو يقول يوسف اجعلني على خزان الارض اني احفظ
عليهم **قوله تعالى** نصيب برحمتنا من نشأنا قال الواسطي
من لم ينص له اول هذه الآية واخرها التمسك على ايات
العترة ان شئت اوله للعقل واخره للجسم الى الارض
الى قوله يصيب برحمتنا من نشأنا ولا نصيب اجر الحسنين
في رحمة استوجب اسم الاحسان ورحمة عز الهداية
والبيان برحمة اشار الى عز العترة ان قال الله تعالى
الرحمن علم العترة ان قال ابن عطاء في قوله نصيب برحمتنا نشأنا
قال بعضنا نهدي من نشأنا الى سبل المعرفة **قوله تعالى**
ولا نصيب اجر الحسنين قال ابو عثمان هو الخلف لنفسه
فيما يشير به عليه قال بعضهم الحسن من يرى جميع ما يرى
عليه من الاحسان منته من الحق عليه **قوله عز وجل**
فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قال بعضهم
من خلفه مراد سببه فيه ضيق البصيرة عليه رزقه ورحمة مقل
الذي يتحال واصيل ذلك فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي وقربون
قوله عز وجل فانه خير حافظا قال بعضهم قال الواسطي

جريت حفظكم في واحد حين فلتهم وانا الله لحافظون اعتمدت
عليكم في يوسف ولم ارجع فيه وفي حفظه الى الله تعالى فلقين
فيه ما لقينت واني هذا راجع الى اني اعتمد حفظكم له فالله
خير حافظا فلما استخفظه ربه رزقه عليه الاول والثاني
قوله تعالى وما اتقوا ما اعلمهم وحيزوا بضاعتهم ردت
اليهم قال بعضهم الاشارة في هذه الآية ان اعمال الخلق كلهم
مردودة اليهم فانهم انما عملوها بانفسهم لانفسهم قال
الله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم قال ومن يشكر
فانما يشكر لنفسه وان الذي يلقمهم من الكرامات من رحمة
التفضل الامن رحمة الجزر الارض الى الذي حل الله عليه وسلم
يقول لمن يبيح احد امنكم عليه قالوا ولا انت يا رسول الله
قال ولا انا الا ان يتخذ في الله منه برحمة وفضل **قوله**
تعالى في فلما اتوه موثقتهم قال الله على ما يقول وكيل قال
بعضهم ما اعتمد يعقوب منهم الميثاق لما سبق منهم اليه
فقبل ذلك فعل ان موثقتهم وحفظهم محلوله فقال الله
خير حافظا واتكال والله على ما نقول وكيل **قوله تعالى**
عليكم قلوبكم ولا يكلمكم الا ارايكم وهو ايتكم **قوله تعالى**
وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد ولا تملأوا برؤوسكم
قال جعفر بن شاذي يعقوب اعتمادا على العصبة والقوة وان
القضا يغلب التقدير بقوله لا تدخلوا ابواب واحد ثم استند
عز قريب وساعده التوفيق فقال وما اغني عنكم الله مني
قوله عز وجل وما اغني عنكم من الله من شيء قال ابن عطاء
كيف ترد من غير من لا يرد عن نفسه ام كيف يقوم بكفاية
الغير من هو عاجز عن سياسة نفسه بل انما يبدى الحق
الاسباب وليس للآخر بالاسباب كالاخذ من المسبب

قال الحسن صدوق النوكل استعمال السبب مع ترك
الاختيار قال الله تعالى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا
من ابواب متفرقة وما اعني عنكم من الله من شيء **قوله تعالى**
عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون قال الواسط
النوكل الصبر لطوارق المحزن وقال ايضا النوكل صديق النافق
والاقتدار **قوله عز وجل** وان الله لذو علم لما علمناه
قال بعضهم العلوم خمسة علم يصلح لكسب الدنيا وعلم يصلح
لخدمة السلاطين وعلم يصلح لكسب الرضا والزينة وعلم يصلح
للعبادات والمجاهرات وعلم يصلح لكسب الحرية و
الانقطاع وهو اجل العلوم وقال يوسف بن الحسين اجل
العلوم ما اخذها العبد من الحق بغير واسطة **قوله** وانه
لذو علم لما علمناه **قوله** وعلمناه من لم ناعلم انكر فيها اخطار
واغترارات **قوله تعالى** فاذن مؤذن ايتمنا العير انكم
لسارقون قال جعفر بن احمد بن يوسف في امره مشاد اياهاهم
بالسرقة ما كان منهم وقضيت به مع ايهم ان جعلكم الذين يعلمون
مع ايهم بدينه فعل السارق وقيل **قوله** انكم لسارقون
لما قوتوا ايهم في امر اخيم حيث اخذتموه منه وكنتم فيه
قوله عز وجل كذلك ذكرنا ليوסף قال ابن عطاء البليناه
بانواع البلايا حتى اوصلناه الى محل العز والشرق قال جعفر
اظهرنا عليه بركات اياه الصادقين بما عصمناه به ووقت
المهم **قوله تعالى** نرفع درجات من نشاء بالعلم
وقيل بالتقوى وقيل برفع الشهوات والاهواء عنه وقيل
بالاستقامة وقيل بالحكمة والمجاهدة وقيل بالفراسة
الصادقة وقيل بالمعرفة والتوحيد وقيل باجالة الدعاء
وقيل بالاعراض عن الدنيا والقبال على الآخرة وقيل بمعرفة
مكاييد النفس وقيل بالعصمة والتوفيق والنجاة

نرفع درجات من نشاء باسقاط الكونين عنه ورفعته عن
الانقياسات الى المقام والاحوال ليكون خالصا بلا عقلة قال
الحسين فضيلة ارباب الحقائق اسقاط العظم من محو
الملكوكة في الحالين وابطال المخرن ونفي التركة والوقتين الازل
والابد والتفرد بالحق بنفي ما سواه وروية الحق والسباع منه
وذلك **قوله** نرفع درجات من نشاء **قوله عز وجل** وفوق كل
شيء علم عليهم قال بعضهم فوق كل شيء قوة علو الارزاق والنفوس
الا المعروفة في سبيل الاوصاف وبنفي حقايقها وقيل وفوق
كل شيء علم عليهم لان علوم الخلق محدودة معلومة الى ان
يبلغ العلم لاطال السمع والحقائق قال ابن الفرج العلوم
يتفاوت على مقدار الطبايع والتعليق الارزاق من يتلقف
العلم من الخلق رزق ذو العلم الذي في ذلك العالم من الخلق
فوقه **قوله عز وجل** قال معاذ الله بل نأخذ الامن
وجدها منكم لعندكم كان بعض الخراسانية الاشارة فيها
انما نأخذ من عبادنا احدا باشارة الاخذ الامن اذ عينا او اخبر
عنا بما لم يكن له للاخبار عنه قال بعضهم الامن من يدركه الى اننا
فادعاه لنفسه قال ابو عثمان لا نأخذ من عبادنا ولا من الامن
ايتمناه على دايمن لحفظه ولم يخز فيه **قوله تعالى**
ان ابنك سرق قال جعفر بن محمد ان ابنك سارق ويقتل
هذه اللفظة على ابنه وهذا من مشكلات القرآن
مثله في قصة داود عليه السلام خضمان بعضه على بعض
وما كانا خضمانا معا **قوله عز وجل** بل سرت
لكم انفسكم امرا فصيحا قيل قال الحسين في قوله فصيحا
حميل قال ان حميل ابتداه انتباهه لا يندى فيه حمير ولا
يقطعه بدعوى صير حميل لا ينكوي معه الى احوال ذلك

يردهم على الرجوع الى المنظر في حسن العواقب بحسب ما لهم فيه من
الحيرة عنده ورودهم ما يورده عليهم من الاعتراض على
شيء من احكامه ليعيد الجرد في انفسهم حرجا بما ضيق به فلو
في باطن التسليم وقال بعضهم الصبر الجليل الذي ليس فيه اظهار
الشكوى ولا احساس بالهوى **قوله تعالى** ويولعهم فEAR
يا اسفي على يوسف وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم
قال الجني دأ عندهم لما يجد من عندهم الفرج ولم يرد
فيهم عشتكي لشكواه فقال يا اسفي على يوسف فلم يترد
له في هذا النفس الواحد نفسا حتى اوحى اليه انتا ساعلي
غيرنا اين ذلك الصبر الجميل الذي وعدتنا من نفسك
انتا سا ان اخذنا منك واحدا وابقيتنا لك عشرين وانت
مع هذا انظر الشكوى ويقول صبر جميل قال ابن عطاء
بك يعقوب عليه السلام وتاسف لفقد الالفه وذلك انه
ما التقى يوسف زادا في البكا فقال له يا اباي انبكي عند الفراق
وعند التلاق قال ذلك كاحترقة الفراق وهذا كالدبيب
وما في الدهر اشق من حجب وان وجد الهوى حول لاذق
نراه بايكا في كل حال لحوق فترق او اشتد ارق
فببكي لنرا واشتوا اليهم وببكي دنوا خوف الفراق
فليس عن عينه عند التلاق وليس عن عينه عند التلاق
قال المختار ان ابنت يعقوب وفيه اخذنا منك ولدا وبقيتنا
لك او لا انتا سفي عليه كل هذا التاسف ولا تاسف على ما
يقولك معنا يا شتغالك بنا شتفك عليه قال الشبل يراه
يا اسفي على يوسف لم يكن اسفي على ما فاتني من الحق
بالاسف على يوسف فقال بعضهم الاسف والحسرة لا يفان
العبد لانه مصر في تحت القنينة والمشيئة فاذا انزل على

تاسف على ما جرى منه وعلما فاته قال بعضهم كشف يعقوب
هم يوسف بالمرأة العز من فقال يا اسفي على يوسف اي على ان
تخرج من صلبى و صلب اباي من همم فلما كشف له عن عمة
ان قد ادركته سكن قال ابو سعيد القرشي اوحى الله تعالى
اني يعقوب عليه السلام يا يعقوب تتاسف على غيري وعزتي
لا خزن عينيك ولا اردنما عليك حتى تنساه وقال ابو سعيد
التاسف على الغايت تضييع وقت ثاني وسيل ابو سعيد
القرشي لم لا تذهب عين آدم وعين داود من ترك كاهما وذهب
عين يعقوب فقال لان كاهما كان من حزن الله تعالى وكان بك
يعقوب على لونه فحفظا وعوق **قوله عز وجل**
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم قال ابو سعيد القرشي
بكا الاحزان نعم العيز وبكا الشوق على البصر قال الله تعالى
وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم وقال ايضا الطبيب
الحاذق من اخذ الداء من الداء الا ترى ان يعقوب على فقد بصر
فلبصر الابالك والثوب على وجهه واشتد الحزن ومعناه
تداويت من البلى بلى من الهوى كما يتداوى غارب البحر بالبحر
وقال ابن عطاء ذهبت عين يعقوب في بكاء يوسف لان كاه
كان معلوما منوطا بالولد فانزله ولم يذهب عين آدم من كرم
بكائه لان كاه كان حقا فحفظ فيه وقال ابو سعيد القرشي
الكظم الممثل من الغم فقد يعقوب بصره فقد يوسف
ويوجد لانه وجوب بصره قال الله تعالى الفاه على وجهه
فارتد بصيرا قال ابن عطاء في قوله وابيضت عيناه من الحزن
قال ان يعقوب عليه السلام اراد ان يبكي على يوسف فتعجزت عيناه
فارد ان يرسلهما فوجد لونه البكا وكظما ورتها في عينه
فايضت قوله تعالى فتوتدكر يوسف قال ابو سعيد

القدر شي لا يزال يذكر يوسف فمضى تذكر رب يوسف وقال
ايضا مشتاقا لا يزال يذكر ابيه وجيبه حتى يحرقه الناس
علا ذلك فاما يوت واما يصل على ذبه وذلك قوله عز وجل
تفتؤ تذكر يوسف قوله عز وجل اشكوا في حزن
الى الله قال الجنيد يقول الله يعقوب اسأله وقد امله
بعقد ولده واخبرت عليه مشاق الصبر ترك الشكر عازيا
على الصبر فقال اما اشكوا في حزن في الله فادبه ولم يمله
وقال تشكوا في غيري او تشكوا في حزن في الله
النضج والابتهاك قال سهل بن عبد الله لم يكن حزن
يعقوب على يوسف اما كل من كاشف لما وجد من قلبه شدة الحزن
على مفارقة يوسف قال كيف يكون وجود فراق الحق وقد عمل
في مفارقة يوسف كل هذا فاشكوا في حزن حزن قوله
واعلم من انه ما لا تعلمون قال ابن عطاء الله عليه السلام حقيقة
وعلاكم به على استدلال قال ابو عبد الله عليه السلام
المضطرب قال بعضهم اعلم من رحمة على ضعف عباده ملا
تعلمون واعلم من عباده وقيل واعلم من احبته الى قديما و
ما لا تعلمون قوله تعالى ولا تياسوا من روح الله
لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون قال الجنيد تحقيق
الرجح عند توازن الحزن ترادف المصائب لان الله تعالى يقول
لا تياسوا من روح الله والنيح على الله عليه ولم يقول افضل
العبادة انظار الفرج قوله عز وجل استسألو الله
الضر وجينا بضاعة من جاه فيل فصره لايه تعليم اداب
الدعا والرجوع الى الاكابر ومحاطية السلاطات فمن لم يرجع
الى باب سيد بالذلة والافتقار وتذليل النفس وتضيق النفس
وما يبد ومنه ويرى لمر من سببه اليه على طريق الصدقة

والفضل لا يطرق الاستغفار كان مبعدا مطرودا قال ابو
سعيد القدر شي في قوله مستسأوا واهلنا الضراء قد مستسأوا
في ان كتاب المعاصي وما اجتمع علينا من الجنايات والمخالفات
وجينا بضاعة من حجة قال بانفس قاصرة عن الخدمة والاعمال
لا يصل لسطا المشاهدة الشرفا وف لنا الكيال في نجد علينا
بما يترك نعرفه من فضلك واحسانك ونصدق علينا بجلنا
منك بحال الفقر اليك الذين يستوجبون منك الصدقة
نقتلوا وان لم تكن منهم قللنا بهم قوله عز وجل
انه من تقو ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين قال ابن
عطاء من تقو ويصبر ان كتاب المحارم ويصبر على اداء الفرائض
فان الله لا يضيع سعي من احسن اهذه المقامين واعتمده الله
تعالى ولم يعمد سعيه وعمله قوله تعالى قال ان الله قد
اثر الله علينا وان كنا لخاطئين قال بعضهم اختاروا قتل
علينا احسن التوفيق والعصمة وترك الكفاة على الاساة
وان كنا لخاطئين لم ينزل اليك عقابك استسألك بالاحسان
الينا وهذا معنى قوله لقد اترك الله قوله عز وجل
لا تشرب عليكم اليوم قال جعفر لا يجب عليكم ما علم لكم
كنتم محبوري عليه وكان ذلك في سابق القضا عليكم قتل من
حيث القضا والعقد من حيث الامر ان الكرم ان لا يذكر
اساة المسمى من الشرف ان يستغفر لمن اسأله قال ابو عثمان
ليس من ان يفتي بان يفتي فينبو كيف اعينكم وقد سبق
المهم والاختيار الجيز وقول اذكر في عند ربك فكيف العزم
بما علمتم وانما عملت قال سناء الكرماني من نظر الى
الحق بعين الحق سلم من محالفاتهم ومن نظر اليهم بعينه انى
ايامهم في محاصرتهم الا ترى يوسف لما علم بحال القضا كيف عذر

بما كان يجري على من جالى السرا والضرأ هذا هو الملك قال ابن
ابن عطاء الملك أحواح حساده اليه قال بعضهم الملك هو
القناعة ما هو فيه قوله إن في لطيف لما بينا قال جعفر
عباده تحت منسبته إن شاعدهم وإن شاعفاهم وإن شأ
قربهم وإن شأ بعدهم ليكون المشيئة والقدرة له لا لغيره ثم
أظهر لطفه بعباده المخلصين بالحجة والمغفرة والإيمان وذلك
قوله إن في لطيف لما بينا أي بعباده الذين سبق لهم منه
العناية والولاية **قوله تعالى** توفى مثلهما قال سهل بن
عبد الله فيه ثلثة اشياء سوا السحر وورق وإظهار فقر الكتاب
فرض وقال أيضا استنى وأنا مسلم اليك امرى موقوف اليك مثلى
لا يكون في نفسي رجوع محال ولا تدبير في سبب من الإشبارة
قال الدينوري والحقني بالصالحين الذين أصلحتهم ثم استنك
وحضر نك واستغنيت عنهم سمات الخلق وإن كنت عنهم رعوناً والطبع
قال أبو عثمان الصالح من العباد ما يرى الله تعالى ظاهره بأدب
الخدمة ونور باطنه بنور المعرفة ويحمله راحة الخلق بسجدة
ببركته من حصده قال أبو سعيد القرشي سلما أي موقوفا
اليك امرى فاني قد ذقت مسرة الاختيار اخترت البصير فكان فيه
ما كان سالت طالع البصير لي ذكر في عندي به جري على ما جرى
فازعني اختيارى واجعلني اليك موقوفا امرى وقال أيضا
في قوله توفى سلما ان هذا كلام مشتاق لما يشاء الآلاف
قوله عز وجل يرون عليها وهم عنها مهزون قال
ابن عطاء نظروا اليها بأعينهم ولم يلاحظوها بأبصارهم ولا
يكشف الأسرار قال بعضهم وهم عنها مهزون محمل ما غفلت
عنها قال بعضهم لهم عن مواضع الكرامات والآيات من الله
والإلتفات على من ظهر ذلك عليهم **قوله تعالى** وما يؤمن أكثرهم

قوله ان في لطيف لما بينا اي بعباده الذين سبق لهم منه العناية والولاية
قوله توفى مثلهما قال سهل بن عبد الله فيه ثلثة اشياء سوا السحر وورق وإظهار فقر الكتاب
قوله استنى وأنا مسلم اليك امرى موقوف اليك مثلى لا يكون في نفسي رجوع محال ولا تدبير في سبب من الإشبارة
قوله الدينوري والحقني بالصالحين الذين أصلحتهم ثم استنك وحضر نك واستغنيت عنهم سمات الخلق وإن كنت عنهم رعوناً والطبع
قوله أبو عثمان الصالح من العباد ما يرى الله تعالى ظاهره بأدب الخدمة ونور باطنه بنور المعرفة ويحمله راحة الخلق بسجدة ببركته من حصده
قوله أبو سعيد القرشي سلما أي موقوفا اليك امرى فاني قد ذقت مسرة الاختيار اخترت البصير فكان فيه ما كان سالت طالع البصير لي ذكر في عندي به جري على ما جرى فازعني اختيارى واجعلني اليك موقوفا امرى وقال أيضا في قوله توفى سلما ان هذا كلام مشتاق لما يشاء الآلاف
قوله عز وجل يرون عليها وهم عنها مهزون قال ابن عطاء نظروا اليها بأعينهم ولم يلاحظوها بأبصارهم ولا يكشف الأسرار قال بعضهم وهم عنها مهزون محمل ما غفلت عنها قال بعضهم لهم عن مواضع الكرامات والآيات من الله والإلتفات على من ظهر ذلك عليهم قوله تعالى وما يؤمن أكثرهم

بالله الآوهم مشركون قال الواسطي الآوهم مشركون في ثلاثة
الخواطر ولعركات قال بعضهم وما يؤمن أكثرهم باللسان الآوهم
مشركون عند نزول النوايب إلى سواه والإغتماد فيه على ضعف
مثله قال بعضهم وهم مشركون في روية التقصير والعثرة من نفسه
والإلمامة عليه يقال له ألزمت الملامة من تولى قائمها أو من
أجرى عليه العثرة قال بعضهم روية التقصير من النفس شرك
لأن من لاحظ نفسه من نفسه فقد أشرك بالله الإلمامة الحق ومن لم نفسه
في شيء من أموره فقد أشرك بالله أصنافه النفس ملام يكر منه
قط ولا توله قط بل حق بشر مد بالأوقات وتوحد باطمارا طاعات
فادعاه من ليس منها في شيء لأنه قد أشرك بالله من مذهبها
وطريقها وحيداً بولاية فاهل الإصلاح استنقظهم صلاحهم
من مصحهم واهل الفساد استنقظهم فسادهم عن مكرهم
ولو لحظ الحق بالأسرار لاستنقظهم عما سواه قال بعضهم
كيف ترجوا الفلاح وانت تنازله سنازلات المفارقة بل
نظاير مطالبات المناجحة ولا تستعبر لأنك تذكر وتذكر
نفسك اما ان تجعل تبعاً وتجعل نفسك تبعاً قال الله تعالى
وما يؤمن أكثرهم بالله الآوهم مشركون قال ابن عطاء الشرك
هو الملاحظة للخطوات والكركات به مموث إلى مجرد ودية الحظم
مامنه اليكم فافهم عن الكون ورجعت إلى اللطف وعزته قال
بعضهم في قوله الآوهم مشركون حقيقة الولاية الأمر لم
يصف الحق الشيء ولم يصف اليه شيئاً ووصفه بأنه المنعوت
بالصفات والمذكر بالعلاقات قال الواسطي الشرك ثلثة
شرك تشر وشرك ربا وشرك اذكار قال الحسين المبال
منوط بالعلل والانفعال معتزلة بالشرك والحق مبين لجميع
ذلك قال الله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الآوهم مشركون

قوله ان في لطيف لما بينا اي بعباده الذين سبق لهم منه العناية والولاية
قوله توفى مثلهما قال سهل بن عبد الله فيه ثلثة اشياء سوا السحر وورق وإظهار فقر الكتاب
قوله استنى وأنا مسلم اليك امرى موقوف اليك مثلى لا يكون في نفسي رجوع محال ولا تدبير في سبب من الإشبارة
قوله الدينوري والحقني بالصالحين الذين أصلحتهم ثم استنك وحضر نك واستغنيت عنهم سمات الخلق وإن كنت عنهم رعوناً والطبع
قوله أبو عثمان الصالح من العباد ما يرى الله تعالى ظاهره بأدب الخدمة ونور باطنه بنور المعرفة ويحمله راحة الخلق بسجدة ببركته من حصده
قوله أبو سعيد القرشي سلما أي موقوفا اليك امرى فاني قد ذقت مسرة الاختيار اخترت البصير فكان فيه ما كان سالت طالع البصير لي ذكر في عندي به جري على ما جرى فازعني اختيارى واجعلني اليك موقوفا امرى وقال أيضا في قوله توفى سلما ان هذا كلام مشتاق لما يشاء الآلاف
قوله عز وجل يرون عليها وهم عنها مهزون قال ابن عطاء نظروا اليها بأعينهم ولم يلاحظوها بأبصارهم ولا يكشف الأسرار قال بعضهم وهم عنها مهزون محمل ما غفلت عنها قال بعضهم لهم عن مواضع الكرامات والآيات من الله والإلتفات على من ظهر ذلك عليهم قوله تعالى وما يؤمن أكثرهم

قوله عز وجل قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني قال ابن عطاء الله في دعوتهم الى الله تعالى من غير
الافضل واليسر والنوال على حوام الخصال وهو الذي لم يكن
ولا يزال جل وتعالى سمعت النصارى اذ يقول سمعت ابن عاتية
يقول سمعت ابا سعيد الغري يقول من دعا الخلق الى الله تعالى
بحسب حاج الى ان يكون له صولة وقبول ويكره هذه الالات من دعاه
في دعوته كما قال الله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة
انا فترقن من دعا الى الله وبين من دعا الى سبيل الله قال بعضهم
الداعي الى الله يدعوا الخلق اليه به لا يكون لنفسه فيه حظ والداعي
الى سبيل الله يدعوه بنفسه البذل لك كمن في الضجاعة الى من
يدعوا الى سبيله لمشاكله الطبع وقيل من يجب الداعي الى
الحق لان فيه مفارقة الطبع واشتداد في معناه
اهم الشئ الليالي كايما بطاردى عن ليدى واطار
فريد في كل بلد ان اعظم المطلوب في الساعد
قوله عز وجل على بصيرة انا ومن اتبعني قال الواسطي من علمت
العواصم على بصيرته فلا سم ولا تمولق حقيقة قال الناس
كلهم مع الناس من حجة البصيرة والخبرة ولو لم يكن الا فيها ما بين
لخصم لخير فلستهم اجمعين ان البصيرة والعلم كلهم من بطون
تحت الخناق فما يؤمنون واليه ياتون والاصار بصيرة فاطمة
ونجيرة فاطمة لصنع البصائر اطلق من اطلق الشفاء اللام الا على
كمن البصير في حرمه ذكره فكيف اذا جازته لا في الفواح وخذلة
الحج حقيقته بصيرة الناس هو مستاهدة رؤية الشئ وهو قوله ادعوا
الى الله على بصيرة اذ الله تحت البصائر البصيرة اهل من البور
لا يصح البصيرة لاحد وهو تحت روق ملك وملازم للشواهد والاعراض عليه
ان كانت بصيرته واصية وقيل حجة البصيرة الاخرى هو القول

الصحيحة فمن قويت بصيرته كانت الاخرى اعم على الصواب
والحكم وقال بعضهم الهدى من البصيرة والفاق من ضعف البصيرة
وقال البصيرة من لباس الارواح وليس لها من الاجسام حظ قال
الواسطي على بصيرة انقر انه ليس اليه من الهداية شئ وقيل على بصيرة الله
بملك ضمرا ولا تفكاه قال بعضهم انقر بالبصائر معاني منها لا يشهد
بأنسك فليست قطعهم من اهدى قوله تعالى انا ومن اتبعني على دعوتهم
وبالتقوى والتسليم امرهم وسبحان الله واتره الحسن عزلي من احد
السبيل اليه الآتي وما انا من المشرق ادعى لنفسه مع الحسن اكل الكل
لله الكل قال ابن عطاء الله من اتبع محمد علي عليه السلام هذا اليه
ومنهم من اتبعه على الحقيقة والتقى فذاك الذي قال الله تعالى
انا ومن اتبعني وسقمت البصائر عند وفات النبي صلى الله عليه وسلم الا رجل
واحد وهو الداعي الى الله تعالى هو الصديق الاكبر وهو ابي عبد الله عليه السلام
يشغله موت محمد صلى الله عليه وسلم من الرجوع وهذا الذي الله بقوله فان
يعبدني اياك محمد قد مات ومن كان عبد الله تعالى فله في الموت
وقال وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الا به وقيل في قوله
ادعوا الى الله على بصيرة انا ابلغ الرسالة ولا املك الهداية وقال
ابن عطاء البصيرة احرف في العلوم والمواضع الحجة بظلال الاطراف اما
علمت انه لا يصح بصيرة لاحد وهو تحت روق الملك وما دام
للسنواهد والاعراض عليه ان كانت بصيرته واصية والبصيرة
اذا صحت سلم صاحبها من كل آفة قال ابن عطاء الغري في البصيرة
والسكينة في البصيرة مكشوفة في السكينة مستورة **قوله**
عز وجل انا ومن اتبعني لاراد الهداية من محمد صلى الله عليه وسلم
من الله تعالى الدعوة من سوله عليه السلام بالصبر والعزم وهدى النفس
من انصار منهم من شال لارته وقال محمد بن علي وكاتب عم الوراثة
اي على صباه انا ولم يحمل المعانيمة الا لتبعه فقال من اتبعني قولا

قوله عز وجل
ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني

قوله عز وجل
ادعوا الى الله على بصيرة
انا ومن اتبعني

فكل قلب كان مرتباً بنور التوفيق اصنافه سراج المعرفة
 وكل قلب زين بنور الهدى اصنافه انوار المعرفة وكل قلب تميز
 بنور الحسنة اصنافه لهيب الشوق وكل قلب عجز بهيب
 الشوق اصنافه اسر القرب كذلك القلوب يتقلب من حالة
 الى حالة حتى يستقر في انوار المشاهدة اخذ كل قلب لحظة وسية
 الى مزيد والانوار على الشاهد من فضل نور السر قوله تعالى
 فامت الزبد فيذهب جفا واما ما ينفع الناس فمكث في الارض
 قال ابن عطاء ما كل من الاحوال صدقات في القلوب بركاتها
 وما كل عجز ذلك فانه لا يبقى فيه خيرا قال الواسطي قوله
 انزل من السماء هواللذان وصرف الكرم والفضل فاحتل
 السيل زبد اربابا وكنت الاعمال وصورتك بما على غيرك
 فاما الزبد فيذهب جفا عند اهل التوحيد واما ما ينفع
 الناس وهو البقيز وهو ما سبيل من الله عليه من صرف الكرم
 فيبقى عليه **قوله عز وجل** اما انزل اليك من
 ربك القرآن فمن هو اعني قال السيارك ليس من انزل عليك ربه
 كمن يستدل بك على ربه وليس من يحقق بما انزل اليك من
 الحق كمن يحققه من محنته وليس من يشاهد جوار الاشيياء
 في الازل كمن يشاهده في وقت ظهوره **قوله عز وجل** الذين
 يؤفون بعهدهم لا ينفذون الميثاق قال بعضهم الموقون
 بالعهدهم القايمون له بشروط العبودية من اشياء اخرى
 والنبي قل ابن عطاء لا ينفذون ميثاق الازل في وقت بل انما
 لا ريب لهم فيه ولا يخافون عيبيه ولا يحزنون سواء ولا يكون
 الا اليه **قوله عز وجل** الذين يصلون ما امر الله بهما
 يوصل فيلهم الذين وصلوا او قائمهم بالطاعات ووقفوا
 عند الحدود فلم يجاوزوها قال ابن عطاء الذين يلبسون على

شكر النعمة ومعرفة منة المنعم بدوام النعمة اليهم و
 ايضا لهم بهم قال بعضهم هم المتحابون في ذات الله تعالى
قوله تعالى والذين يصلون يحنزون بهم ويحافون
 سوا الحساب قال الواسطي الحسنة منه حقيقة
 والخوف منه ومن عجزه قال الله تعالى وحنزون بهم يحافون
 سوا الحساب قال بعضهم الحسنة هي مراقبة القلب
 ان لا يطالع في حال من الاحوال غير الحق فيمنعه قال ابن عطاء
 الحسنة سراج القلب والخوف ادب النفس قوله تعالى
 والذين صبروا ابتغاء وجه ربيهم قال ابو عاصم واغن
 المتأهي اجمع لا خوف التار من السبب الذي حرمه عظمة
 الناهي قال بعضهم صبروا عن جميع مراداتهم وخالفوا النفس
 في اتباع الشهوات حفظ الحدود لله تعالى عليهم قال
 بعضهم هذا مقام المريد بامر الله تعالى عليه قال
 وعلى ما يلحقهم من الميثاق ولا يطالبوا الرفاهة ولا يحسوا
 البتة ويكون ذلك استخلاص حقيقة تصحيح الارادة
قوله عز وجل سلام عليكم بما صبرتم قال ابن
 عطاء صبروا على ما امروا به من الطاعات وصبروا عما
 نهوا عنه من المحاصي فقال لهم على سائر الصادات
 سلام عليكم بما صبرتم معانعت النسا **قوله تعالى**
 والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه قال القاسم
 نقض العهد هو الخروج من العبودية والرجوع الى الربوبية
 قال بعضهم نقض العهد هو لزوم التدبير والاختيار وترك
 التقدير والتسليم بعد ترك خبرك ان ليس لك من الامر
 شيء قال ابو القاسم الحكيم نقض العهد هو السكون على غير
 مسكون اليه والفرج الى غير مشروجه **قوله عز وجل**

وهو ما حصل الله
 في قوله عز وجل

وفروا بالحيوة الدنيا قال الواسطي الدنيا مدرة ولكن منها
 قيل سرته غير منو افل منها ومن ملكه جناح بوضه او
 اقل ذلك قدره وقال ايضا لا تدعو الدنيا فتعظم في جوارها
 وعبر قوها في بحر التوحيد حتى لا تجد وامن بها شيئا قال بعضهم
 اخبر الله تعالى عن الدنيا الصافي والآخره متاع والآخره اخل
 في جنب الحقيقة من خطر الدنيا في جنب الآخره قوله
عز وجل لا اله الا الله يضل من يشاء ويهدي اليه من انا ب
 قال بعضهم يضل من قام بنفسه واعتمد عليها عن سبيل
 ربه ويهدي الى سبيل ربه من رجع اليه في جميع اموره وترا
 من حوله وقوته قال جمع يضل عن ادراكه ووجوده من
 قصد بنفسه ويهدي الى يوصل الى حقيقته من طلبه به
قوله عز وجل الذين امنوا ونظموا قلوبهم بذكر الله
 الا ينكر الله نظم قلوب القلوب قيل هذه الاله القلوب
 على اربعة انا قلوب العامة اطاعت بذكر الله وشيخه
 وحده والتنا عليه لروية النعمة والعافية وقلوب الخاصة
 اطاعت بذكر الله وذلك في اخلاقهم وتوكلهم وشكرهم
 وصبرهم فممكنوا اليه وقلوب العباد اطاعت بالصفات
 والاسامي والنوع فهم يلاحظون ما يظهر بها ومنها على
 الدهور واما المومنين وازنك العرف لا يطمئن قلوبهم حال
 وكيف يطمئن من جعلوه امر كيف يشاء بذكر من لهم
 بل خوفهم وخبرهم قال ابن هبم الخواص تفرق الناس في
 الخاتمين من اتم حركته وسعيه موصوفان بنفسه الخاتبات
 شواهد نفسه عليه لقوله وكان الانسان عجولا ومن ادم
 سكن به كن موصوفان بالحق الخاتبات شواهد الحق في سكنته
 الا ينكر الله نظم قلوب القلوب قال الحسن بن محمد الحق

لحسره في اذله اطمأن اليه في اذله قال النصر جري قلوب
 الاولي اما موضع الطالع في الشوك والابن عرج بل يطمئن
 من لا يطمئن عليه مفاجاة مطالعة نخذه مشرهما بسوء
 الادب قال الواسطي هم فيها على اربعة ضرب فالاول
 النكامة لانه اذا ذكرته ودعته اطمانت الى ذكرها
 فخطها منه الاجابة للدعوات والثانية اطمانته
 ورصنت عنه فهم مربوطون في اماكن الريادات قراطانت
 قلوبهم الا ذلك فكانا ممر ورج الملاحظة بشواهدهم
 ومفسدى الطبايع بروية الطبايع طاعتهم والثالثة
 اصل الخصوص الذي عرفوا الاشياء والصفات وعرفوا
 ما عرفوا خاطبهم الله تعالى به فاطمانت قلوبهم بذكره
 لها لا يذكروهم له وبرضاه عنها لا رضاهم عنه والرابعة
 خصوص للتصور وهم الذين كشف لهم عن ذاته وعلمهم علم
 صفاته فادرج لهم الصفات في الذات وارههم انه اعرف
 بالحق باقرارهم وعلمهم اخطارهم فكلوا ان تسكنهم لا
 يعتدوا بغير اليه ولا يطمئن به ومكانات الاشياء في سره
 كذلك اذا ما يسكن بطمئن فلا يجد قلبه اطمينا انه لا قدر
 المظلم اليه كما عادت الزيادة عليه راجعا لاي لا يقطع
 بالبر والنعم لانهما حاجب مستور وهما مستور فان غرمت
 على الدخول في هذا المقام فاحسب نفسك وعظم الله
 اجرك **قوله عز وجل** طوبى لهم وحسن ما
 قال الجبري طوبى لمن طلب قلبه مع الله تعالى الحطة
 من عسره ورجع بقلبه الى ربه في وقت من الاوقات قال
 الشيخ طوبى لمن غاب في حضرة وحضر في غيبته واصبح
 وامسى مراعى لسرته قال الجنيد طلب اوفا القاري

في قوله عز وجل
 الذين امنوا ونظموا قلوبهم
 بذكر الله
 الا ينكر الله نظم قلوب القلوب
 على اربعة انا قلوب العامة
 اطاعت بذكر الله وشيخه
 وحده والتنا عليه لروية النعمة
 والعافية وقلوب الخاصة
 اطاعت بذكر الله وذلك في اخلاقهم
 وتوكلهم وشكرهم وصبرهم فممكنوا
 اليه وقلوب العباد اطاعت بالصفات
 والاسامي والنوع فهم يلاحظون ما
 يظهر بها ومنها على الدهور واما
 المومنين وازنك العرف لا يطمئن قلوبهم
 حال وكيف يطمئن من جعلوه امر كيف
 يشاء بذكر من لهم بل خوفهم وخبرهم
 قال ابن هبم الخواص تفرق الناس في
 الخاتمين من اتم حركته وسعيه موصوفان
 بنفسه الخاتبات شواهد نفسه عليه
 لقوله وكان الانسان عجولا ومن ادم
 سكن به كن موصوفان بالحق الخاتبات
 شواهد الحق في سكنته الا ينكر الله
 نظم قلوب القلوب قال الحسن بن محمد
 الحق

معه زعمهم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم طيب القلب من
قوله عز وجل الذين آمنوا وعملوا الصالحات قال ابن عطاء
الدين صدقوا ما ضمنتم لهم من الرزق والعمل الصالح ما كان يرزق
من الشراك والرباء والعجب **قوله عز وجل** اقم
فانهم على كل نفس بما تكسبت قال ابن عبيد بالله فامتنعوا
وبه فثبتت وبجمله حسنات الحاسن واستغفارها تحت
وتجنت قال محمد بن الفضل لا تغفل عن لا يغفل عنك ورافقه
وكن حذرا قال الله تعالى اقم هو قائم على كل نفس ما كسبت
قوله تعالى بل رزقناهم من قبلهم وهم قال بعضهم رزق
الله تعالى طرق الهلاك في عز من قدر عليه الهلاك فراه
رشد البوصلة الى القسط عليه من الهلاك قال الله تعالى بل
رزقناهم من قبلهم قال ابو زيد اجتنبت عن النفس وانتهت
له فانه اخفى من كل كاذبة وهو الذي اهلك من اهل مكة
قوله عز وجل قالوا امرت ان نعبد الله ولا نشركه
اليه لا عو سبل الوضوء عن اليهودية فقالوا كل مالك و
ملازمة ما امرت به سبل محمد بن الفضل عن صفة الجهد قال
ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء فمن وجد من
نفسه قوة او قدرة طبع علم انه بعيد من الامر قال ابن عطاء
العبودية ابتاع الامر على مشاهدة الامر قال بعض العبد
الذي لا مراد له ويكون مستغفرا في مراد سيده فيه قال ابن عطاء
او الجنييد لا يرتقي احد في درجات اليهودية حتى يحكم فيها
وبين الله تعالى اول الابدان واوائل الابدان في القروض
الواجبة والاوراد الزكية ومطالبا الفضل وعزائم الامر
فمن احكم على نفسه هذا من الله تعالى عليه بما بعده سبل سهل
منه يصح للعبد مقام اليهودية قال اذا ترك تدبيره ورضي بتدبير

الله تعالى فيه **قوله تعالى** وكذلك انزلناه حكما
عنه بيتا قال بعضهم احكام العرب النجاسات والنجاسة وما من
عزى الايمان وقيل في قوله حكما اعربا هذا مقدم ومخير
اي انزلناه عنه بما يلبسناهم اذ كانوا المخاطبين به حكما
اي ميثاقا به الجلال والكرام **قوله عز وجل** ولقد
ارسلنا رسلا من قبلك وجعلناهم اربا واجا وذرية فلم يشغلهم
ذلك عن القيام باداء الرسالة ورضيعة الامانة واطهار
شرايع الدين قوله تعالى اكل اكل كتاب قال جعفر
للروية وقت قال ابن عطاء الكل علم بيان ولكل بيان لسان
واكل لسان عبارة ولكل عبارة طريقه ولكل طريقه امر
فمن لم يميز بين الاحوال فليعلم ان تكلم **قوله عز وجل**
بحجوا الله ما بيننا وبينهم قال الواسطي منهم جذهم بلحق
ومحاه عن نفوسهم بنفسه فقال بحجوا الله ما بيننا وبينهم
فمن فقه الحق الحق لقيام الحق بلحق في حق اليهودية فضيلا
عن اليهودية وقيل بحجوا الله ما بيننا من شواهد العبد
حتى لا يكون على سيرة غيره وبقيت من شواهد ظلمات مشاهده
حتى يكون غايبا ابداع ربه وقال ابن عطاء بحجوا الله ما بيننا من شواهد
الشواهد والاعراض وكل ما يورد على من عظمت وحرمت
وهيبته ولوحات انواره فمن انتهت فقد لحضره ومن محاه فقد
غيبه والحاضر موحى لا يرد والغائب لا يرجع له يردوه
او لا يردوه قال الواسطي محهم عن مشاهد الحق وبقيتهم في
شواهدهم ويحهم عن شواهدهم وبقيتهم في مشاهد الحق ومحهم
رسوم نفوسهم عن نفوسهم وبقيتهم برسمه قال ذو النون العامة
في قصص اليهودية الى ابد الابد ومنهم من وارفع منهم درجة
غلبت عليهم مشاهدة الزبونية ومنهم من هو ارفع درجة

منهم جذبه الحق ومحامهم عن نفوسهم واثبتهم عنده لذلك
قال بحواله ما بيننا وبينه قال سهل بحواله ما بيننا
وبيننا الاسباب وعنده ام الكتاب الفضل المهرم الذي
لا زيادة فيه ولا نقصان قال محمد بن الفضل بحواله ما بيننا
وبيننا من نسخ حكم الشرايع واثباتها وقال ايضا بحو
الايان من سر من شأ وبينته في سر من شأ قال ابن عطا
بحواله ما بيننا وبينهم وبيننا اسرارهم لانه موقع
المستاهدة سمعت محمد بن عبدالله الرازي يقول سمعت
الشيخ يقول في قوله بحواله ما بيننا وبيننا قال بحو ما
بيننا من شهود العبودية واثباتها وبيننا ما بيننا
من شهود الربوبية ودلائلها وقال سهل بحواله ما
بيننا وبيننا الاسباب وبيننا الاقدار قال بعضهم بحواله ما
بيننا وبيننا عن قلوب اهل محبته اخوان الشوق اليه وبيننا
بجلبه لها السير والفرج به وقال بعضهم بحواله ما
بيننا وبيننا اعداءه اثار حكمته وانوار برهه وبيننا قلوب
اوليائه ما اجرى عليهم من معرفة نعوته في المقربين والاولياء
والقائمين بحقوق الله تعالى من غير كلفة ولا مشقة
سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم للاسكندراني
يقول سمعت ابا جعفر الطوسي يقول عن علي بن موسى الرضا عن
ابيه عن جعفر بن محمد قوله بحواله ما بيننا وبيننا قال بحو
الكفر وبيننا الايمان وبحو الكفر وبيننا المعرفة وبحو الغفلة
وبيننا الذكر وبحو الغفلة وبيننا المحبة وبحو الضعف
وبيننا القوة وبحو الضعف وبيننا العلم وبحو الجهل وبيننا اليقين
وبحو الشك وبيننا العقل عظمه التمسك ودليله كلهم شمس
في شمسنا واثبات قوله عز وجل وعنده ام الكتاب
قال جعفر بن الكتاب ان في قدره الشقا والسعادة فلا يزداد

فيه ولا ينقص منه وما يبدل القول لاري والاعمال اعلام فمن
قد رله السعادة ختم له بالسعادة ومن قد رله الشقاوة
ختم له بها قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احكمكم بعمل
اهل الجنة حتى يكون ما بينه وبينها الاذراع فسبق على الكتاب
في عمل اهل النار في دخلها وان احكمكم بعمل اهل النار
حتى يكون ما بينه وبينها الاذراع فيختم عليه الكتاب السابق
في عمل اهل الجنة فيدخلها قوله تعالى فيكم الى اهل بيروا
انا اناني الارض قصصا من اطرافه قال محمد بن علي بن حرب
الارضين في هاب اهل الولاية من بينهم فلا يكون لهم مرجع
الى دني في نوابهم ومحبهم في تواتر عليهم الحسن والنايات
فلا يكون فيهم من كشف الله تعالى عنهم برهانه فيخرب
قال ابو عثمان هم الذين يصحون عباد الله ويحملونهم على
طاعته فاذا ماتوا مات بموتهم من نقصهم قال ابو بكر
السنائي يسبق عليهم الرزق ويرفع عنهم البركة قوله تعالى
والله يحكمكم بما كنتم تعملون قال ابن عطاء احكام الحق باضية
على عبادهم فيما ساء وسر ونفع وصبر فلا ناقض لما ابرم ولا
مضل لمن هدى قوله تعالى فذنه المكر جميعا قال ابن عطاء
المكر حقيقة ما مكر الحق بهم حتى توهموا انهم يكرهون ولا يعلموا
انهم مكرهم حيث سهل عليهم سبيل الكفر قال الحسين
لا مكر ايسر من مكر الحق لعباده حيث اوههم اهلهم سبيلا
اليه قال ابو الحرث اقران مع القدم في وقت فالحق باين
وصفاة باينة ان كروا فبا انفسهم وان شكروا فلا انفسهم
وان اطاعوا فلا نفع انفسهم ليس الحق منهم شي لانه الغنى الفقار
فوق عز وجل وعنده ام الكتاب قال سهل الكتاب
عزير وعلم الكتاب اعز والاعمال عوز والاعمال اعز والعمل

عزير والاحلاص في العمل اعز والاحلاص عزير والمجاهدة
في الاخلاص اعز والمجاهدة عزير والموافقة في المشاهدة
اعز والموافقة عزير والانس في الموافقة اعز والانس عزير
والادب في محل الانس اعز **سورة ابراهيم عليه السلام**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله عز وجل**
كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور قال
جعفر عهده حصصت به فيه بيان ذلك متالف الامم وحقه
امتك انزلناه اليك ليخرجهم به من ظلمات الكفر الى نور الايمان
ومن ظلمات البهعة الى انوار السنة ومن ظلمات النقص الى
انوار القبول قال ابو بكر من ظلمات الظن الى انوار الحقيقة
قال ابو عثمان من ظلمات الشرك الى انوار الهدى قال ابو
حفص الظلمة روية النور روية الفضل **قوله تعالى**
الله الذي له ما في السموات وما في الارض قال الواسطي الكون
كله فمن طلب الكون فانه المكون ومن طلب خلق فوجد
مخلقه الكون بما فيه **قوله عز وجل** الذين يستحيون
للحيوة الذين على الاخرة قال ابو علي الجوزجاني من اجبت
الدنيا حرم عليه طريق طلب الاخرة ومن طلب امر لوجه حرم
عليه طريق تخطائه ومن طلب طريق النجاة حرم عليه روية
فضل الله عليه ومن طلب طريق روية الفضل حرم عليه **قوله**
لا المتفضل قوله تعالى وذكرهم بايام الله قال ابو الحسن
الوراثي هذه الالاية افتخ عليهم سبيل الشكر للابدية والابدية
وفيل لهم على معجزة تفهمهم ليلانية تقطروا وطاعتهم
وفيل شكرهم في جنب فوات نعمي لهم **قوله عز وجل**
لئن شكرتم لازيدنكم **سبيل** عن ابن عطاء قال اذا رددت
الاشياء الى مصادرها لم تنب على حضور منك لما فقدت الشكر

قال الجوزجاني لئن شكرتم الاسلام لازيدنكم الايمان لئن شكرتم
الايمان لازيدنكم الاحسان لئن شكرتم الاحسان لازيدنكم
العرفه لئن شكرتم المعرفه لازيدنكم الوصلة لئن
شكرتم الوصلة لازيدنكم القرب لئن شكرتم القرب لازيدنكم
القرب لئن شكرتم القرب لازيدنكم القرب لئن شكرتم القرب
عند الشكر روي ان داود عليه السلام قال يا رب كيف اشكرك
وشكرى لك تجد يد ممتدة لك على قال يا داود لئن شكرتني
قال ابو بكر انوار شكر النعمة مشاهد من المتقين قال
حمدون شكر النعمة ان في ذكرك نفسك فيه طيعيل سبيل
بعضهم عن الشكر فقال لا تنفقوا نعمة على عاصيه فالعصم
من شكر النعمة زاده نعمة ومن شكر المنعم زاده معرفه ونعمة
له قال ابن عطاء لئن شكرتم ما يتي لان يدنكم خدي ولئن شكرتم
خدي لان يدنكم مشاهدتي ولئن شكرتم مشاهدتي لان يدنكم
ولا يتي لان يدنكم ولا يتي لان يدنكم روي **قوله عز وجل**
وان تكفروا فان الله عتق عنكم قال حمدون الغنى في الحقيقة
من لم يزل غنيا ولا يزال غنيا ما زاده ايجاد الخلق غنا بل خلقهم
على قدر الاقتدار اليه وهو الغني الحميد قال الواسطي ليس
الايمان بقرب الى الحق ولا الكفر بمعاد عنه ولكن جري ما
يجري الامور في الازل قال الشافعي والسعادة والكفر والايمان
اعلام لاحقايق والاشفاق القضا الذي يستحق في الدهور بل جري
في سابق علمه ان لا يكرم بالسعادة الا من امله لغزده بفضل
ولا يفر من الشقا الا من ابعده ثم جعل الايمان علما لامل الشقا
وسجية طهر الايمان من الكرامة وشاهدته في الكفر من الجواز
وشاهدته البعد واللوعة **قوله تعالى** فاطر السموات
والارض يهكم ليغفر لكم من ذنوبكم قال النوري دعا الله تعالى

الخلق بنفسه الى نفسه وذكر من اسمائه فاطر الارض والسموات
 بشي من الاكرام فقال انا فاطر السموات والارض اريد ما
 فيها من عندى وان اردتوني فلانتم فتوا اليهما وارجعوا
 منهما الى قال بعضهم ما دعائهم تعالى اليه ولا الدنيا وانما
 دعائهم على حظوظهم قال الله تعالى يدعونكم ليغفر لكم **قوله**
عز وجل ولكن الله يميز على من يشاء من عباده قال
 ابو عبد الله عن النبي تعالى على خواص عباده فأتوا الاحصاء
 والعز وقالوا يسته له عليهم التوحيد ثم المعرفة ثم ان
 بعث فيهم الرسل ثم ان سماهم عباده ثم له عليهم فكل من
 نعمة عرفها ولم يعرفها قال سهل بن عبد الله بن بشير عباد
 بتلاوة كلامه والذم منه وقال بعضهم يميز على من يشاء
 بالمعرفة قال ابن عطاء بن علي بن شاذي البغدادي والتوفيق
قوله عز وجل وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا
 سبيلنا وقال ابو تراب التوكل طريح الدين في العبودية
 ونفقت القلب بالوحي والاطمئنة الا الكفاية قال اعطى
 شكر وان منع صبر قال الزقاني التوكل اريد العيش
 الى يوم واحد واسقاطهم عند غالب رزق التوكل الثقة
 بالرب قال الشاذلي التوكل هو ان يكون مع الله تعالى
 كما لم يكن يكون الحق كما لم يزل يتحقق على من يدار يقول
 سمعت ابا محمد الجوري وسهيل بن عبد الله بن علي التوكل عناية
 الاضطراب قال ابو عبد الله في التوكل النظر الى الاكرام
 بالتشعر وسهيل بن عبد الله بن علي التوكل هو ان يكون مع الله
 وقطع القلب عنها قيل في التوكل انما هو ان يكون مع الله
 تحت الملوذ وقاله الامم في قوله وما لنا الا نتوكل على الله
 وقد هدانا سبيلنا ما لنا الا ان نشاء الله وقوله ما لنا الا نتوكل

والهدى **قوله تعالى** الم تر ان الله خلق السموات
 والارض بالحق قال سهل بن عبد الله تعالى الاشياء كلها
 بقدرته وزينتها بعلمه واحكمها بحكمته فالناظر من الخلق
 الى الخالق يبين له من الخلق عجايب الخلقه والناظر من الخالق
 الى الخلق يكشف له عن آثار قدرته وادراكه ويدفع
 قال بعضهم خلق السموات عالية على الارضين مرتفعة
 عليها وجعل لها الارضين من ركان السما وما يصل
 اليها منها كذا خلق النفوس وجعل القلوب امرا
 عليها وجعل احدة النفوس فيما يصل اليها من ركان
 القلوب فمن طهر قلبه لاستصلاح المشاهدة انت
 الغوايد والارواح من الحق فجميع الارقات **قوله**
عز وجل فلا تدعونهم ولو هم انفسكم قال محمد بن عبد
 التفسير لكل لامية فمن لم يلم نفسه على الدوام ورضي عنها
 حال من الاحوال فقد اهلكها قال بعضهم لا تدعونهم فاني
 لم اجبركم على المعاصي وانما ادعوتكم فلجئتم فلو هو انفسكم
 لاجابة دعائهم **قوله تعالى** لا تدعونهم فاني لم اجبركم
 بعضهم تخيلات اهل الجنة وسلامهم على ضرب فامل الصورة
 والفترة تخيلاتهم من رزقهم وسلامهم من الله على قوله سلام فلا
 من رزقهم ولا من الطهارة والرحمة تخيلات الملائكة
 وسلامهم قال الله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب
 سلام على كل **قوله عز وجل** ومن كل كلمة طيبة كثيرة
 طيبة قال ابن عطاء الكلمة الطيبة لا اله الا الله على التحقيق
 والشجيرة الطيبة هي التي تظفر اشرار الموحدين عن ذل لا طبع
 بالثقة بالله والانتفاع اليه وسواه قال محمد بن علي الشاذلي
 الطيبة هي التي انبشها الله في قلوب اوتياه وجعل ارضها

انزوتين وسماهما العنابة وماؤها الرعابة واعصاهما الكفاية
 واوراقها الولاية وثمارها الوصلة وظلها الاشراف اصلها
 ثابت في قلب الولي فرعها في السما ثابتة بالميزان من عند
 الجبار فالاصل يرتقي الفروع بدوام الانشغال والمراقبة والفرع
 ينمى الى الاصل ما يجتنبه من مجال المشاهدة والقرب هكذا
 ابدا قلب المؤمن وفؤاده سمعت محمد بن عبد الله الدمشقي
 يقول سمعت ابن المولى يقول قال ابو سعيد الخزاز اخبرني
 انه تعالى في السماء الغيوب وحزابه في الارض القلوب
 لان الله تعالى خلق قلب المؤمن بيت خزانته ثم ارسل رجا
 ضمت فيه فكنته من الكفر والشرك والنفاق والغش
 ثم انشأ سجاية فامطرت فيه ثم انبت فيه شجرة افانمت
 الرضا والمحبة والشكر والصفوة والاحلاص والطاعة
 وهو قوله كنبجدة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء
 وقال بعضهم كل شجرة في الدنيا اذا لم يكن لها حظ من الماء
 جفت والشجرة التي في قلبك تجف اذا لم تنسها بما التوتة
 وما التذمية ثم ماء الحسنة ثم ما الشوق ثم ما في سحاب الجنة
 فتطر على قلبك مطر الرحمة حتى يكون ما الخسنة من تحت وما
 الرحمة من فوق فيكون طريا شهيئا ثم ياتي به ثلثة اشياء
 طربق العبودية في النفس وطربق الصلحة في القلب وطربق
 الذكر في السر وخدمة النفس الطاعة وخدمة القلب النية
 وخدمة السر المراقبة على الدوام ثم مطر عليه امطار على النفس
 مطر الهداية وعلى اللسان مطر اللطافة وعلى القلب مطر العظمة
 وعلى السر مطر المنة وعلى الروح مطر الكرامة فينبت من مطر
 اللسان الشكر والثناء ومن مطر النفس الطاعة والوفاء ومن مطر
 القلب الصدق والصفاء ومن مطر السر الشوق والليالي ومن

مطر الروح الزوبة واللقاء **قوله عز وجل**
 تؤتي كلهما كل حين باذن ربها قال الواسطي النفس ثمراتنا
 فاجبت وكانت جاهلة فعلمت وكانت عميا فبصرت
 بالتوحيد وابتجعت بالنفريد والله تعالى لما يريد
 هذا التفسير قوله تؤتي كلهما كل حين باذن ربها **قوله تعالى**
 ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة قال محمد بن علي الشجرة
 الخبيثة اللسان ما لم يقطعها المؤمن بسيف الخوف فانها
 تنمو بها الكلمات الخبيثة قال بعضهم الشجرة الخبيثة
 النفاق وهي التي لا يشرق اوراقها سوى صلحها في النار
 قال ابن عطاء الشجرة الخبيثة الغيبة والبهتان
 ومما يفتن على الانسان باب الكذب والفجور قال
 جعفر الشجرة الخبيثة الشهوات وارصها النفوس وماؤها
 الامل واوراقها الكسل وثمارها المعاصي وعاقبتها
 النار قوله عز وجل **يؤتي** الله الذين امنوا
 بالقول الثابت قال ثبت الله الذين امنوا على مقدار
 المواجهين تكون المحاور والامن ولم ينزع الخوف ولا نزلت
 منه احد لحظة وما من احد يعي الاخاف عفى سعيه
 وهو الذي لا يخاف عفتها من الله بالقول اسقط
 عنه تلك المخاوف قال الواسطي الايمان ايمان ايمان
 حقيقة بضمها الروح وايمان بحسنة بظلمة الروح لذلك
 استنار من استنار في الهامة كيف لا يامن الله العبد وهو
 لا يخلف الوعد **قوله تعالى** ويعجل الله ما يشاء قال
 بعضهم لئن لم يكن مجبورون تحت القدر ومغفورون
 على الجبروت ليس اليهم من امورهم شيء ممنوعون عما
 يريدون مقضى عليهم ما يكرهون وهذا انار العبودية

مجاورة الفسق وافضل المعاصي من غير ضرورة من فتنوكم
مقصود مستتر في القلب لان الله تعالى ذم قريظة من عباده
فقال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم ولم يقدروا ان اقام
فيها وقال لهم انزلوا من الارض واسعة فتمهاجر كما فيها **قوله**
يوم ينزل الارض غير الارض قال الواسط في هذه الآية ذلك
لما ينظر من كشف حقايقه في نية آدم من انبيائه واوليائه لان
الارض والسموات لا يثبت على ما يظهر على الايمان من انوار الحق
قبل ان بعضهم فايز الاستبصار اذ ذلك قال عاذل ان مصادرها
وقيل في كمال استبصار صاروا الاشياء من اقل من الهيا في الهوا
في جنس الحق **قوله** وجعل هذا البلاء للناس وليهدروا
به قال جعفر موعظة للخلق وانذار لهم ليجنبوا فناء السوء
بحالسة الخلقين قال القلوب اذا تعودت بحال الاضداد
تتغير وتتبدل قال بعضهم كشف الخلق ما يدوا به ورواه
وجعل ذلك في انوار اليهم وانذار لهم **سورة الحجر**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** عز وجل وما يورد
الذين كفروا لو كانوا اسمايين قال بعضهم وما يورد الذين كفروا
فسقوا لو كانوا يمشون يمدون وما يورد الذين كفروا لو كانوا يمشون
وما يورد الذين كفروا لو كانوا اذ الذين قال عند الله مبارك
ما يخرج احد من الدنيا مؤمرا وكافرا الا على امانة وعلامة لنفسه
فالكافر لما يرى من سوء ما يجازي به والمؤمن لو ينة تقصير في
القيام بواجب العزيمة ونزك العزيمة وشكر النعمة قال ابن
العديم الكفر ما هنا كذا ان النعمة ومعناه وما يورد الذين كفروا
بما يحصلوا نعم الله تعالى عندهم وعليهم ان لو كانوا اشيا كثر بروية
الفضل والمثبة **قوله** عز وجل اذ هم ياكلون ويبتغوا
قال ابن عثمان اسوا الناس لان كل شغلهم بطنه وفزجه

وتنفيد شهود الله حينئذ لا يلحقه انوار العزيمة ولا يصل اليها
الامقام النبوية قال ابو سعيد القرشي في هذه الآية من شغلته
تربية نفسه وطلب ملابها والتمتع بهذه العافية عن اقبال
عليها في اعراض عنهم ولا تقبل عليه وذمهم وما هم فيه فلن
يصل اليها الا من كان لها ولم يكن لیسوا ناعده قدره لا خطر قال
بعضهم الشغل برب الدنيا من اخلاق الفقيه والتمتع هاهنا بخل
الكاثرين قال الله تعالى اذ هم ياكلون ويبتغوا **قوله**
انا نحن ربك الذكور وانا له لحافظون قال ابن عطاء الله الذكورية
ورحمته ونبينا ورفقاؤه من كان من سواها بالسعادة
منورا يتقرب من الله تعالى وانا له لحافظون اي يحفظه في
قلوب اوليائه ويستعمل بجوارح الخالص من عباده وقال
جعفر وانا له لحافظون على من اردنا به خير او داهي بوزن عن
اردنا به شرا **قوله** عز وجل ولقد جعلنا في السماء
بروجا واذينها للناظرين قال بعضهم ربنا الله تعالى السماء
بالكواكب والبروج وجعلها علامات يفتد بها في طيات البر
والبحر ويزن القلوب باطلاعه عليها وبانوار الانوار ليهتدى
بتلك الانوار الى مقامات المعرفة وهذه العلامات انما يهتدى
لها من كل اصر مفتوح غير فواده ينظر اليه نظر عيان
قوله تعالى وحفظنا ما من كل شيطان رجيم قال الجليلي
قلوب الصادق منها ما كانت محفوظة من نجات الشيطان
ومنها ما كانت محفوظة بانوار المعرفة ومنها ما كانت بالحيا
والاستغانة ومنها ما كانت محفوظة بالاحول ولا قوة الا
بالله فما حفظ اسرار السما من الشياطين والكواكب قال الله تعالى
وحفظنا ما من كل شيطان رجيم بل هو لظن ان من عذرا في القلوب
كاستراق سمع الجن لا حياء السما **قوله** عز وجل

والارض مودناها والقيثا ونصاروا سي قال بعضهم مد
الارض بغير مدته واسمها ظاهر بالجبال الرواسي وفي الحقيقة
هو مقام اوليائه من خلقه هم يدفع البلا عنهم ولكانهم يعرف
المكاره ومن فزعهم الاوناد ومن فزعهم الرواسي قال المفسر في
الحامة العباد وعفرهم ومن فزعهم المفسر اذا هال الامر الى
الاوناد ومن فزع الاوناد اذا استعظم الامر الى الرواسي وهم
خوارج الاوليا قال الله تعالى والارض مودناها والقيثا
فيما رواسي قوله عز وجل وان فزع الاعندنا خزيه
فيل للخيبيد كل اذا فزع هذه الآية قال فابن تيمون
قال بعضهم خزي للخيبيد الخلق القلوب اودع فيها
اجل شي وهو التوحيد وزينها بالمعرفة ونورها باليقين
وكرها بالتفويض وغرها بالتوكل وخرها بالايمان
ولم يملك من قلوبهم شي الا انها قايمة بالحق مقبلة واصفا
قال النبي صلى الله عليه وسلم قلب ابن آدم بين صبيغين من
اصابع الرحمن يتقلبهما كيف يشاء ويطاير انوار القلوب
على الجوارح من التسابع الطاعات والتنافع الاعمال
المخالفات وهذا ليل لما قلت من الكرامات قال الله تعالى
وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المفسرون الغصار قطع
اطاع عبده عن سواه بقوله وان من شيء الا عندنا خزائنه
فمن فزع هذا حجة الى غيره فهو جملته ولومه قال
رجل من حفص اوصني فقال يا اخي احفظ بائنا واحدا يفتح لك
الاجواب والزم سيدنا واحدا يخضع لك الرقاب وقال
ابو سعيد الخدري في هذه الآية بلاغ لمن غفل الخزانة للانبياء
عند الخلق ويبره فلا يرجع اليه في امر دنياه وآخرته الا لمن
لم يصرف قوله ولم يؤمن به قال ابن عطية في هذه الآية النظر

المشاهد

لشواهد القسم سكنت النفوس عن الحكم **قوله تعالى**
وارسلنا الريح لولح قال بعضهم رباح الكرم اذا هبت على اسرار
الحارفين اعتنقهم من هو اجس انفسهم ورويات طبائعهم
وفساد احوالهم ومصاداتهم واطهر في القلوب تتابع الكرم
وهو الاعتصام بالله تعالى والاعتكاف عليه والانتفاع بما سواه
قال الله تعالى وارسلنا الريح لولح فقلوب يلح بالكرم
يلح بالفجر كما في الخبر قلوب الخبير تلح بالبر وقلوب الخبير
تلح بالفجر قال ابو عبد الله كما ان الريح الريح اذا هبت
فتحت عروق الاشجار تلح اليها كذلك رباح القناعة اذا
هبت على القلوب فتحت اسمعها لقول المعطاة ودلها
على طريق التوبة وباب الانابة **قوله عز وجل**
وانا لنحسبنهجي وميت قال الواسطي يحيى من فتا بنوا
تميت من شئنا عتبا قال بعضهم يحيى اقواما بالطاعة وميت
اقواما بالمعصية قال ابو بكر الوراق يحيى القلوب
بنور الايمان وميت النفوس باتباع الشهوات قال الخليل
الحج من العباد بالحق حيوته والميت منهم من حر كانه يقاوم
قال الخليل يحيى حيوته وميت وميت موته حيوته وتل
يحيى القلوب بانشاها وميت النفوس بالاستئثار
قوله عز وجل ولقد علمنا المستقدمين منكم قال ابن
عطية من القلوب قلوب عتبا ممتعة عن الادناس النظر
الى الاكوال ومنها ما هي مربوط بها مقترنة بها يستلها
لا ينفك منها طرفة عين قال الله تعالى ولقد علمنا
المستقدمين منكم قال بعضهم ولفدنا الراغبين فينا
والعرضين عتبا **قوله عز وجل** ولقد خلقنا
الانسان من صلصال من حمأ مسنون قال بعضهم للاشباح

مردودة الى قديمها لانها اخرجت من تحت ذل كن فاطهرت
 من التلصص والحب اذا المستنون **قوله تعالى** والخلق
 يشهد ان من جيل قال جعفر امتحنهم لحثهم على طلبة الاستغفار
 ويزدادوا على الجباب قدرته وبيانا في علمهم نفوسهم
قوله عز وجل فاذا سويته ونفخت فيه من روحي
 ففعوا له ساجدين قال ابو عثمان فاذا خصصته
 باظهار النفث عليه من حصار الروح وبيان النسوة
 فدعوا لمجادلتهم وارجعوا الى جزاء القبر والتعبد من
 السجود له قال الواسط لما نفخ الروح في ادم جعل معها
 معزقة الحق انبأها وعلما على الحق لها ومراعاة ما رآه
 اياها على محابها قال الله لهم ابراهيم الملائكة من ادم
 هيئته ومختصة ولم يشاهدوا اضافة الروح اليه ونقص
 الخلق واستقامة النسوة وتعليم الاسماء والاشراف
 على الغيب فنكسوا عن السجود فلما اطاع الحق تعالى هذه
 النصايب عليه سجدوا وقالوا سبحانك انت تحضننا
 من عبادك بخصايب الرأية وتنعته بنعوت الرباسة
 وكبرية الى ساطة القربة وانت الفاعل لما زبد قال
 الواسط الفرق بين روح ادم وبين الانبياء سوية الخلق
 وتخصيص الاضافة فتعربت من الله تعالى وعرفته ومنها
 من حكمة الغيب فغيبت ورجعت اليه بالاشارة
 وقطعت عنه العبارة وذلك كله من عز الفرائد الم
 بلبسها ذل القهر وزيها خلقه فتخلت خلقه
 وتادبت به فنهت وكانت به تنطق وباشارة بعقل
 وهذا تفسير قوله فاذا سويته **قوله تعالى**
 فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس قال ابو عثمان

في

فتح الله تعالى اعين الملائكة لخصايب ادم واعين ابليس
 عز ذلك فوجت الملائكة الى الاعتذار واقام ابليس
 على منجى الاحتجاج بقوله انا خير منه سبيل انهم لم
 امتنع ابليس من السجود وابى مع علمه قال لان علمه كان علم
 عاركة عنده فلم يكن حقيقة انما كان مستورا عافية وجل
 هلاكه فلما طير الوقت محمد ما كان يعرف وابى ما كان
 يطبع **قوله تعالى** وان عليك اللعنة الى يوم الدين
 قال الواسط اللعنة التي لم يزل يستحقه منى وكرات
 الاوقات جرت عليك بزمينة السعادة **قوله عز وجل**
 لا ينالهم في الارض ولا في السموات الا بها اذ هم
 المخلصين قال ابو حفص العبد المخلص من الخلق سيد
 ظاهرنا وباطنا وسرا وعلنا قال ابو عثمان المخلص من
 العبيد هم الواقفون مع الله تعالى عند حروبه قال رجل
 ليحيى بن معاذ سماد الكرم الله تعالى عباد المخلصين
 قال بالامان الغيب والمنشاة سمعت احمد بن عيسى
 جعفر يقول سمعت فارس يقول قال ذو النول او سهل
 الناس كلهم مولى الا العلماء والعلماء كلهم نيام الا العاملين
 والعاملون كلهم مغترون الا المخلصين والمخلصون كلهم
 عظيم قال النضر ابا ذى المخلص خطر عظيم لانه باباه
 والمخلص جاوز حد الخطر لانه بعينه لانه **قوله تعالى**
 ان عبادى ليس لك عليهم سلطان قال بعضهم عبادى
 الذين اوصيتهم الى قرن في غير كلفة ولا سابقة افضيتهم
 عن صفاتهم وزينتهم باظهار صفاتي عليهم فم مع الخلق
 بالهيكل معي بالروح والسر لا يعلمهم من الخلق اشهر
 ولا قسم مما هم فيه خير اولئك هم عبادى حقائليهم

سواي ولا مرجع الا اليهم هم لا ياباهم بل انانا ولا هم
فلا صفة لهم ولا اخيار عنهم لغنا بهم عنهم وبنائهم
قوله تعالى ان المتقين فحشات وعيون قال بعضهم
من اتقى الشرك فهو في سائرته وانما هو من اتقى الله فهو في
حظيرة القدس في مقعد صدق عند مليك مقتدر قال
الواسطي من اتقى الله لعوض جعل ثوابه عليه ما يجره وبأمله
ومن اتقى لا لعوض فالحق عوض له من كل ثواب **قوله**
عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل قال ابو جعفر
كيف يتقى الخلق في قلوب ان بلغت بالله وانفقت على محبته
واجتمعت على مودته وانست بذكره ان ذلك ليقول صافيه
من هو اجل النور وظلمات الطباع تحلت بنور التوفيق
فصاروا اخوانا على سرر متقابلين **قوله عز وجل**
لا يمتهم فيها نصب قال النضر اياذي اي نصب يلحق في المجاز
لمن عقل ولمن انبته فاي راحة للحريث في جنب القدر هل
هو الاتعذيب واستهلاك **قوله** تعالى نبي عبادي
ان انا الغفور الرحيم وان عذاب الالم قال اقم
عبادي من الخوف والرجا ليضع لهم سبل الاستقامة
في الايمان فانه من غلب عليه رجاءه عطله ومن غلب عليه خوفه
قطعه **قوله عز وجل** البشر يهتفون على امر مني الذين هم يقولون
قال الجوزجاني فاكم الكبر ايام القنوط من الدنيا وما فيها و
الاجتال على الرجعة وما عند الله الا ترى انهم هم عليه بالسلام
لم يقبل البشري بالولد من الملائكة عند الكبر وقال فيم يثرون
الا ان ذكره الله ان البشري من الله تعالى في اعينه القنوط العله
بقدره الله تعالى على ما يشاء **قوله عز وجل** لعنهم
لن سكرتهم يعمهون قال بعضهم احوال النبي صل الله عليه وسلم

بين جنس وجب اذا رعت **قوله** لعنهم اذا ام
جنس بقوله ولو تقول علينا بعض الاقاويل قال **قوله**
اي عماره سترنا لمشاهدة قطعه من الكونيات
قال النوري في قوله لعنهم اي بالعمارة التي تحيط بها
بين الخلق في سوا الارواح وحيثما ساقوا وكنتم في
بمقاي لانك بآية قال جعفر لعنهم اي لعنهم
انما اكل في سكرة الغفلة وحجاب البعد الذي يستر
ودليله ايضا قال بعضهم لن سكرتهم يعمهون اي
يحتجبون قال القرشي اقسم الله تعالى بحبهم وعملهم
فقال لعنهم لان حيوتهم كانت به وهو في قصة الحق وبساط
الغربة وشرف الانسباط ومقام الانقار فاقسم بحيوته
فقال لعنهم اي بحبوه مثلك بكون القسم فان الكراغوا وما
زعت وطغوا وما طغيت وسالوا وما سالت حتى بدناك
بالاجابة قبل السؤال فيجوز لك غير الحيوة التي كانت بها جنة
الخلق قبلك وبه حيوة القلب فانك حييوتنا وغير
ميلان من احوال قال ابو سعيد الخزاز وصفه لخلقه
ثم ستره بستره عن خلقه **قوله عز وجل** ان ذلك
لايات للمتوسمين روى عن النبي صل الله عليه وسلم انه قال
انقوا فراصة المؤمن فانه ينظر بنور الله ثم قال ان ذلك
لايات للمتوسمين قال السرايين من الهة تحطوط لها مصوفة
عن اوقاتها صدها في تحركاتها اظفر عليها صدها في تحركاتها
يظهر من السرايين اباها فهو ما يوفقك عليها عفوا فيمنع والمنع
عليها في اوقاتها بتغيرها قال الله تعالى ان ذلك لايات
للمتوسمين قالهم المنصفون المنصفون والمنصفون
على ثلثته اوجه بالنظر والسمع والعقل والجل من هذا حال

الكشف والمتاهة لمن اوتيه ويكون فراسته غاليا
وحاضرا صحيحة قال بعضهم المتوسمون هم المتقربون
فلما اردت ان تعرف بواطنهم في الحقيقة فانظر الى انصارهم
المخلافين وموافقتهم انهم قال محمد بن خفيف الفراسة
مقسومة على ثلاثة اوجه المكنون من الافات المستكن
في النفوس من الاحوال المستخفية عن جمل عوام الخلق وذلك
مخصوص به الرسل كما كان النبي صلى الله عليه وسلم في عهدين
زعموا حين قال ان امره ابيض لولا حكم الله تعالى والثاني
تخلي ما استودع الخلق في النفوس من الاحكام الخفية علمها
غلا الخلق المستفرد به الحق ويكشف ذلك لاهل التخصيص
من الصديقين والاولياء بعد الانبياء صلوات الله عليهم
كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه انما اخاؤكم و
اختاك وانثالثك ذكر اطلاق القلوب عندها انكشف
له من الغيب للبعيد ما بينه وهذا مقدر وزيد الهام كما قال
عمر رضي الله عنه يا سارية للجميل وقال انما خسر النبي صلى الله
عليه وسلم بقوله اتقوا فراسة المؤمن طائفة هم قايمون
باحتكام نفوسهم ان تنفوا طائفة هم خارجون عن احكام نفوسهم
مما كساهم الله تعالى من نوره فصاروا بذلك ناظرين
مشرقيين على اهل الظلمة لان الظلمة لا يصادقها الظلمة
قال بعضهم صفة المتفرس من صف الخلق روحه بطهارة
قدسه وزكي قلبه باثوارها بينة فتستمر روحه بحفي ما
استودع حقيقات الوجود فذلك التور والحكمة هي فراسة
قال بعضهم الفراسة ادراك الشيء على حقيقته لا يميز ولا
يغير لان الناظر اذا نظر بالحق اخبر عن حقيقته لا يميز ولا
الحسين من الفراسة فقال حق نظر نظر ما يمتحن

حقيقة ما هو آية باياته سمعت منصور بن عيسى الله
يقول سمعت الخلدري يقول ايا حفص الخلدري يقول الفراسة
هي اول خاطر بلا معارض فان عارض معارض من جنسه فهو خاطر
وحديث نفس سمعت جدي يحكي عن سفيان الكرماني انه كان جادا
الفراسة وقاما كان عظمي فراسته وكان يقول من عرض بصره عن
المحارم وامسك نفسه عن الشهوات وعمر باطنه بدوام الاقبة
وظاهره باقناع السنة وعود نفسه اكل الحلال لم يخطئ له فراسة
قال ابو حفص ليس لاحد ان يدعي لنفسه الفراسة ولكن يجب
ان يتقى من فراسة الغير فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا
فراسة المؤمن ولم يفتشوا في المؤمنين وسيل المؤمنين
عن الفراسة فقال نور بن جهم من صحة اليقين وسيل الخبيث
عن الفراسة فقال ايات الربانية يظهر واسرار العارفين
فيخلق السنة هم بذلك فيصا والحق **قوله تعالى**
فاصفح الصفح الجليل قال بعضهم صفح لا يتقنه فيه ولا حقد
بعده والرجوع الى ما كان قبله لا يسهل مخالفة اخبرنا
ابو بكر الرازي قال حدثنا جعفر الخلدري حدثنا ابن مسروق
حدثنا الحسن بن غراب الثعلبي حدثنا يعقوب بن محمد
حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن محمد بن الحنفية
عن علي بن فضال قال هو الرضا بالاعتبار
قوله عز وجل ولقد آتيناك سبعاً من المثاني
سمعت منصور بن عبد الله الاصمعي يقول يقال الهروي يقول
سمعت ابا القاسم الاسكندراني يقول سمعت ابا جعفر
الفلسطيني يقول عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر
في هذه الآية قال الكرماني واتزلنا اليك وارسلناك
والهمنك وهديناك وسلطانك ثم اكرمناك ببيع كرامات

اولها الهدي والثاني النبوة والثالث الرح والرابع الشفقة
والخامس المودة والالفة والسادس التخييم والسابع السكنية
والثامن العظم وفيه اسم الله الاعظم **قوله عز وجل**
لا تمدن عيذك الى ما تمنعنا به ازواجنا منهم قال بعضهم
غار الحق عليه ان يستحسن من الكون شيئا او يغير طرفة
فان ذلك منع له لاحصل له عند الحق والادمنه ان يكون اوقاة
مصرفه اليه وايامه موفوفة عليه وانفاسه حبيسة
عنده فقال لا تمدن عيذك الى ما تمنعنا به ازواجنا منهم
لذلك لما رفع الى الملئ الاعلى ما نزع بصره وما طغى قال النبي
نظر الحق الى الخلق فتنه والبصير عن ذلك يوقى الطوفان
قوله عز وجل وقال انا انذير المبين قال يوسف
ابن الحسين اذن الله تعالى لنبته صل الله عليه وسلم ان يجز عن
نفسه بانه السجين الاجزاء العلم الظاهر والبيان الشافق
اذا انذير المبين **قوله** تعالى فورتك لتسكنهم اجمعين
عما كانوا يعملون قال الواسطي غفلة العامة من الشغل
عنها اصل الحقائق من حركات الاطراف وخطرات القلب وهو اصل
السر قال الحنيد لتسكنهم اصل الحقائق من تصحيح ما ظهر
للناس من الدعوى وتحقيقها قال الواسطي بطالب الدنيا
والاولياء غافلون الذر لم يروهم ولا يطالب العام بذلك
لبعدهم عن مصادر التيقين صلوات الله عليهم اجمعين
قال بعضهم تسكنهم عن كل حركة وسكون فماذا كان حركتهم
ولما كان سكونهم وبلغني عن بعض المشايخ قال بعض الذين
اباؤك وهذه الدعوى فان الله تعالى سائلها عنها فقال المريد
لو علمت ان الله تعالى يكلمني يوم القيامة او يسالني عن هذا
لما كان مني فطرا عري الا هذا وانا من يصح مخاطبة الحق

الموقوف

الموقوف بن يديه وسقط ومات رحله **قوله عز وجل**
ولقد علم انك يضيئ صدرك بما يقولون قال الواسطي
لعمرك انك يضيئ صدرك بما يقولون فييا من الصبر والشد
والشريك فسبح محمد ربك لا تنفق به صدرا فان في الازل
نزهة صفا تانعت اخذت من هذه الالفاظ قال بعضهم
يضيئ صدرك بما يقولون اذ اجبت اليهم وسمعت منهم
ارجع الى مشاهدتنا فانها وطن اهل الحق وقال الواسطي
قوله ولقد علم انك يضيئ صدرك بما يقولون تقرية المحسن
من العلم اى علم انك يضيئ صدرك بما يقولون محمدا وحسبهم
فيك شمر امرهم بل يوم طاعته بقوله فسبح محمد ربك
قوله عز وجل واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
قال الواسطي حتى ياتيك اليقين اى لا اله يسوق اليك الكرامة
ويصرفك عن الآلهة ولا اله يسوق اليك المحاب ويصرفها
عناك الا هو قال في قوله واعبد ربك اى لا تلاحظ في الزمان
حتى ياتيك اليقين فيحقق عندك انك لا تخسر بغير الحق
ولا ترى الا الحق ولا يجادئك الا الحق قال عيسى بن محاذ
للعابدين رديئة من نور يكسوها سترها الصلوة والتمسها
الصوم وقيل واعبد ربك اقتطعا اليه واعمالا عليه حتى
ياتيك اليقين بان الامر كله اليه وانه تولى صلاحك من اضل
وهذا اية من هدى قال ابن عطاء ربك من نيتك هل لا تعلم
لمحة غير التوحيده وقال من نظر الى معبوده سقط عن عبادة
ومن نظر الى عبادة سقط عن معبوده قال الحسين في قوله واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين اى حتى تستيقظ انه لا تعبد ولا يعبدك
احد حق العبر جبر ابتداء وانتهاء واستوعب ما لا يد من مكانته
سورة النحل بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل لا اله الا الله فلا تستعجلوه قال بعضهم
صلى الله عليه وسلم من الامور الايام وصلوا بآيتهم وجدا وفدا لا
به لا يتبعوا بطيب الفرج فان الضر مع الصبر قال بعضهم
ظهور كرامات الله تعالى على من هو لها اهل فلا تشكروا ذلك وهو
الحق ويجوز في اظهار كرامته على عبده من عبده قال النصر اياك
او امر الحق شئ منها امر على الظاهر من الرسم بالعبادات
وامر على الباطن من روح المعاني وامر على القلب بدوام المراقبة
وامر على السر بملزمة المشاهدة وامر على الروح بلزوم الحصة
هذا معنى قوله تعالى في امر الله فلا تستعجلوه قوله تعالى
ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء عباد قاله انزل
احذر فقد قام مقام الانبياء ورثاها بان امره بالبلد وروى
باني امره بالرحمة قاله الصبر في الاوقات والاضام بالله ذلك
لكل اواب حفيظ حفظ اوقاته ولا يصيب ايامه قاله اعطى
المحدث من العباد من حكمة الملك في سره ويطلعه على
خصايص الغيوب ويفتح لوجه طريقا الى الاشراق على القريب
قال الله تعالى ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء عباد
قوله عز وجل لا اله الا الله فلا تستعجلوه قال بعضهم
الابنوة الانفس قال روي المحرر على سبط الرفاعة والمحلل
في مقام المشقة فمن اجل فقد في من اهل فقد في
عليه لذلك قال لا تكونوا بالعبادة بالفساد وتدينكم الانفس
الانفس وتدينكم انفسكم فمن يشاء من عباده حتى لا يصيب فيهم
نقبة ولا نصيب كذلك سير العارفين من سير الزاهدين
قوله تعالى ونخلق ما لانعلمون قال بعضهم على الحق الذي
عنه ما لا يدرى عقله من انما والصنع وفنون الخلق ان يقاربه
بالانكار فانه خلق ما لانعلمه انت ولا يعلمه احد من خلقه
المن علمه الحق الا انه يقول ونخلق ما لانعلمون قاله القام

يقدر عليكم من انما لكم ما لانعلموه الا في وقت مباشرته وهو
عالم به لانه الذي قد روي قوله تعالى وعلى الله قصد السبيل
قال الواسط على الله ان يهدي الى قصد السبيل ما هو جليل والله
تعالى سبب الجليل والسبيل القصد وهو السلول على اقول
اليتبين الى الجليل من السبيل سبيل التوهم والهاوي قوله
تعالى ونستختر لكم الليل والنهار والشمس والقمر قاله جعفر
الصادق رضي الله عنه يستختر لكم ما في السموات من الامطار
وما في الارض من النبات وما في الليل والنهار من انواع الدواب
ويستختر لكم الملائكة يستخرونكم وما في الارض من الانعام
والبهائم والانس والجن يستختر لكم اكل الا لا يستخلك
منه شئ فيكون مستخرا لمن يستخرك هذه الاشياء فانه يستختر
لك كل شئ ويختر لك محبة ومعرفة وهو حافظ العبد من
ربه قوله تعالى ونستختر لكم الليل والنهار والشمس والقمر
قال المالك بن نويرة المداينة له اعلام فمن استدل بالاعلام
بلغ الى محل الهدى وتوسف عن معدن النجوى ومن استدل
بجسم المعرفة ومنه فطرته الهداية وكل عالم بالامر اما
وصل الى غاية المستنير من الطريق ولا طريق دليل على الحق
ولا علامة كبر عنه وهو الدليل على نفسه ليس كجدا ليه
سبيل ولا خلق عليه دليل فمن وصل اليه فيه وصل ومن
انقطع عنه فساوى في فناءه عليه قوله عز وجل
وان تضرعوا لله لا تخضرها قال ابن عطاء الله نفسه
وقلبا وروح وعقلا ومحبة ومعرفة ودين وطاعة
ومعصية وابتداء وانتهاء وحيث واصلا وصلافته النفس
الطامات والاحسان والنفس بهما يتنعم ونعمة الروح المحررة
والجواوي بهما يتنعم ونعمة القلب البقير والاعمال بهما
يتم يتقلب ونعمة العقل الحكيمة والبيان وهو فيها

يتقلب ونعمة المعرفة الذكر والقدان وهو فيهما
 ونعمة المحبة الألفة والمواصلة والامر من الجوارح
 يتقلب هذا تفسير قوله ولا تخرق وانعمة الله لا تحصى
 قوله عز وجل اموات غير احياء وما يشعرون قال
 الجنييد من كان يترقى فنانا وفاني ومن كان يترقى
 عدم فهو معدوم والحي هو الذي لم يزل ولا يزال وقال بعضهم
 اموات من الوصول الى الحق غير احياء وما يشعرون
 واما يشعرون ذلك من كشف له عن محل العبوة بالحق
 قال الحسين للعبوة على اقسام عبوة بكلمة الله وحي
 بامر وحيوة بمقدوره وحيوة بنظرة وحيوة بقدرته
 وحيوة هي الموت وهي الحركات المذمومة وهو قوله
 اموات غير احياء وما يشعرون قال سهل بن عبد الله
 خلق الله تعالى الخلق ثم احياهم باسم العبوة ثم اما في
 يحصلهم بانفسهم فمن حيي بالعلم فهو الحي والآخر موت
 بجهلهم قال الواسطي الميت من غفل عن مشاهدته للثاني
 والحي من كان حيا بالحق الذي لا يموت قال بعضهم كيف يكون
 حيا من لم يحيي متا هج سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول كيف يخبرون وانتم لم روا
 حيا سمعت النضر ابداي يقول اصل الجنة اموات ولا
 يشعرون لا تستغلهم بغير الحق اصل الحضرة احيا لانهم
 في مشاهدته الحي قال الله تعالى اموات غير احياء وما يشعرون
 قوله عز وجل الذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة
 ولدار الاخرة خير ولنهم دار المتقين قال ابو عبد الله
 احسنوا في الدنيا واحسنوا في الآخرة والجميع الى محل الحسين عليه السلام
 يوسف بن الحسين الذين احسنوا اداب الخدمة واستعملوا

الرفقة

الرفقة التي محل الاوليا وهو غاية الحسنى وقال بعضهم
 للذين احسنوا محاورة نعم الله في الدنيا انهم النعمة من الله تعالى
 عليهم في الاخرة قوله عز وجل الذين يتوقاهم الملايكة
 طيبين اي طيبة ابدانهم وارواحهم ملائكة الخدمة وذلك
 الشهوات وقال ايضا طيبين اي لم يندسوا من الدنيا
 وخبثها بشئ وقال ابو حفص ضياء الايمان مواصلة
 الخدمة وصية الازواج بالاستقامة قوله تعالى
 ولقد بعثنا في كل اممة رسولا ان اعبدوا الله قال
 محمد بن الفضل بعث الله تعالى الانبياء عليهم السلام باظهار
 الرادانية وتعليم العبودية واجتناب موازنة
 الطبايع والاهواء الشهوات لذلك قال في كتابه ولقد
 بعثنا في كل اممة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا
 الطاغوت قال سهل العادة زينة العارفين واحسن
 ما يكون العارف اذا كان في ميادين العبودية والخدمة
 يشترك ماله للمعليه قوله عز وجل ان خسر
 على فديهم قال الله لا يهدي من يصل قال الواسطي
 السعادة والشقاوة والمذكر والضلالة جرت في
 الازل مما لا يند بل فيه ولا خسر واما يظن في الاوقات
 وسماع الاقسام والمساكن لا يصنع فيه لاحد وليس
 يقد رعليها خلق بل هي اداة جرت في الازل يعلم سابق
 وفضر عنها ابرى الانبياء والنس الاوليا بقوله ان الله لا يهدي
 من يصل قوله تعالى اي انما قولنا الشئ اذا اردناه ان
 نقول له كن فيكون قال القحطبي في قوله انما قولنا الشئ
 اذا اردناه ان نقول له كن فيكون الاستجابة كلها لا شئ في الحقيقة
 الا ان تصلح لفظ الارادة ولفظ الارادة ان لينة بصيرها

مشيا والافرنى لاني لما خرجت من تحت ذل كروا في الحقيقة
 هو الذي لم يزل ولا يزال قائما بصفاة قادر في ذاته وقيل وقوله
 انما قولنا اني اخبرنا عن القدرة مسيل بعضهم ما كان كفي للارادة
 والمستغنى عن اظهار قوله كن فالخفيت للارادة والمنشئة
 فانظر لآثاره المعلوم وظهور لفظه كن فالخرج بها الاكون لا
 الوجود قال الواسطي انما قولنا اني اذا اردناه انه عاقل فاعرف
 اشار الى قدره فاما الحقيقة فليس الحق مكن كما انه ليس له
 موجود اذ لم يكن له معدوم فاذا كانت الاشياء بزيادة ظهرت
 وبه وجرت لا بصفاة فلم يزل كما لا يزال الا انه لم يكن يظهر
 بعضهم لبعض ظهورا لاشياء بزيادة لا بصفاة قيل ليس
 المراد منه ما ذكر وكذا القريب الى الانتهاء لا ان فيه
 لفظه كن **قوله عز وجل الذين صبروا** واعلم انهم
 يتوكلون قال ابن زيد غاية الصبر وتصبره ان يورث
 التوكل قال الله تعالى الذين صبروا واعلم انهم يتوكلون قال بعضهم
 صبروا على مولد الفضا وتوكلوا في مضمون الارزاق قال
 بعضهم الصبر هو العزم على مخالفة المراد والتوكل هو التسوّل
 في حال المنع والعطا قال ابو يعقوب السوسي الصبر على
 المكان بوجه طليقة قال ابن جرير التوكل ان يشاء يخطو
 النفس قال ابراهيم الخواص التوكل هو الاكفاب على الله تعالى
 فيك من خلق الغلب ليسواه وقال ايضا الصبر هو الشاكة
 على احكام الكتاب والسنة قال الواسطي التوكل صدق الفاتحة
 والفقر وقال ايضا التوكل الصبر بطول المحن ثم التقوى ثم
 الاضاعة ثم النفقة **قوله تعالى وانزلنا اليك الذكر ليعلم الناس**
 ما نزل اليهم قال ابن عطاء فظع عقول الخلق عن فهم كتابه في
 الاشارة عليه والتبيين منه الاحتمال النبي صلى الله عليه وسلم فانه قال

لو انزلنا

له وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ان كان فيه احكام الخلق
 فالخطاب معك وانت صاحب البيان لهم بالانزال عليك لانهم
 في مقام الوحشة وانت في محل الظهور ومحل الايمان في بيان الكتاب
 ما نزل به واداب الشريعة ما نزل به لانك انت الامين في جميع
 الاحوال ولا يوترع على اسرار الخلق الا الامان من العيب والاشياء
 من ساروه فايد الله مشتهرا لم يامنوه على الاسرار ما نزلنا
 وجانبوه فلم يصدقوا بهم وايدلوه مكان الانزال ما نزلنا
 لا يصفون مني بعضا منهم حاشا وادهم من ذلك حاشا
قوله عز وجل المبر والى ما خلق الله من شيء يتفيون
 ظلاله عز العيون والاشياء لا يحسد الله قال بعضهم ما خلق الله تعالى
 شيئا من الجماد والحيوان بنان عخالقه وصانعه الا الانسان
 فانه ابدى لنفسه ما ليس له من معرفة وعلم وتوحيث على
 الوحي كراية والفرادية بادعاء الامل له والوليد على وعلا وتكبر
 عز الاذعان والخضوع لذلك قال الله تعالى المبر والى ما خلق الله
 من شيء **قوله عز وجل** وقال الله لا تتخذوا الهين
 اثنيين انما هو اله واحد قال ابو عثمان هناك ربك ان تتخذ
 الهين او تدعى معه شيئا فانتخبت معه الهة وادعيت
 شيئا كما يجب لك مع ذلك التوحيد وانت تعبد نفسك
 وهو اك وطبعك ومرادك وتعبد الخلق فان فضل المجل
 العبودية لله تعالى **قوله تعالى وما ياتكم نعمة**
 فمن الله ثم اذا مسك الضر فاليه تخرجون قال ابو حفص
 النعم عليكم من ربك وشركاءكم لا يضرهم ورجوعك في التوكل
 اليه وعبادته لا يضرهم وما هذا من افعال اولي الالباب
 قال الله تعالى وما ياتكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسك الضر فاليه تخرجون
 قال محمد الفضل اجل نعمة الله عليك ان عرف نفسه والها شكر معك

قوله عز وجل ثم اذا كشف الضمير عنكم اذا
 فيهم منكم همهم يشركون قال بعضهم الله تعالى انكشف
 كل ضمير تروا انت اذ ورثت النعم على ارباب العبيد هل
 هو الا الشريك الظاهر **قوله تعالى** ويجعلون للثمن
 يكرهون سمعت عبد الله بن محمد العلم يقول سمعت عبد الله
 ابن محمد بن منازل يقول لبعض الاعنيان كيف يكون يوم القيامة
 اذا قال الله تعالى هاتوا ما ادعوا اليه السلاطين والمغنيون ثم هم
 من امثالهم فيبوءون الدواب والانبياي والاموال الفاخر
 واذا قال هاتوا ما ادعوا اليه فيبوءون بالكسور والخز واما
 لا يربو له الا شئ من ذلك الوقف **قوله تعالى**
 وان لكم في الانعام لعبارة تشفيكم مما في بطونه قال
 ابو بكر الوراق العبدة في الانعام تشفيكم مما لا يراها و
 طاعا فلهم وتمردك على ربك وحلفاءك له في كل شئ قال
 يحيى بن معاذ بن عبد الله تعالى لك الانعام لثلك وتخل
 انثالك ويغير مخاطب ولا يحاسب فتزايديا بربك
 مدينا **قوله عز وجل** واوحى ربك الى الخلق قال
 ابن عطاء الله مها وكلفا على الموضع وعيها كيف تضع ما في
 بطونها لا تضعها الا على حجر صاف او حشيت نظيفة لا
 تتخاضطين ولا تراب ثم قال كل واحد من المرات اى من الذي
 جعلته رزقك ثم امره بالتواضع فقال فاسلكي سبيل ربك لا
 ثم قال خرج من بطونها شرايب مختلف الوانه فيه شفا
 للناس للتقوى والفتاوى فمن اراد اصلاح قلبه فليتعرف
 موارد ما يرد على قلبه في الارقات ويحل قلبه في جميع الأحوال
 وما يبد ومن قلبه في كل زمان ثم ليكن مع ذلك التواضع
 والخلوة هذا غذا القلب وهذا غذا النفس هذا الروح اعز

وهو مشاهدة الحق والسماح منه وترك الالتفات الى الكونيات
 بحاله وقال ابن عطاء جعل ما يخرج من الخلق شبيهاً من رزق
 لا يضيئهما الا النار فاذا اصفاهم النار صار عسلا وشفا
 فالصل هو غذا الخلق وشفاؤهم والشفا هو الغذاء لا غير ذلك
 العبد اذا خلص عمله خلص له عمله وما خالطه بربا وتشارك
 لا يصلح الا للشار **قوله عز وجل** ويجعلون للثمن
 شرايب مختلف الوانه قال ابو بكر الوراق الخلق خلقا متبعين
 الامر وسلكت سبيلا على ما امرت به جعل العباد شفا
 للناس كذا لك المؤمن اذا ابتغى الامر وحفظ السر واقتل
 على ربه جعل رزقه وكلامه ومجالسته شفا للخلق فخر نظر
 اليه نصرتهم ومن سمع كلامه ايقظ ومن جلس له سعد
قوله تعالى والواضع فضل بعضكم على بعض في الرزق قال
 ابراهيم الخواص منهم من جعل رزقه في الطلب ومنهم من
 جعل رزقه في الفتاة ومنهم من جعل رزقه في التوكل ومنهم
 من جعل رزقه في الكفاية ومنهم من جعل رزقه في المشاهدة
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل عند ربي طمعي وقبضي
 قال الغضيل بن عياض من اجل ما رزق الانسان معرفة تدله
 على ربه وعفلا تدله على شدة **قوله عز وجل**
 ورزقكم من الطيبات قال حارث المحاسبى رزقكم الطيبات
 التي هي الطيبة وقال احمد بن الحارثي المنجاة في البراري
 قال بعضهم سالت ابن الحارثي الرزق والطيب قال ما يفتح
 لك من غير طلب ولا استئذان **قوله تعالى**
 فلا تضرهم والله الا مثال اي للمتشبيه ولكل امرئ ما الامثال
 للدلالة والامثال تصوبهم الى الغايب وقال ابن عطاء قوله
 فلا تضرهم والله الا مثالا فانه وما يبدى به من الذات تسع الظاهر

لخال قال الواسطي الاشياء كلها اقل من الهيا في الهواء كيف
 يظهر في الزمان قال الله تعالى فلا تضره برأيه لا امثال في دانه
 وكيفيته لانه ليس كمثله شيء فاما صفاته التي اعظمها الخلق
 كسوه لهم ابنا واعز وقال لا تضره برأيه الامثال في صفاته
 وطله لائق الصمود من متنع عن الوقوف على ماهيته دانه
 وكيفيته صفاته وقال انما ضرب الامثال واكثر فيها
 من الخيال جذا للسر ابر وان يفتي عن حظها فيما اسرك
 ايضا **قوله تعالى** ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
 لا يبدد رعي شي قال بعضهم اجبر الله تعالى على الجسد صفته
 فقال لا يبدد رعي شي فمن رجع الى شي من علمهم وحاله في
 فهو المستتر من العبودية وهو في منارعة الربوبية العبودية
 وهو الخلق ما يسوي معبوده يرى الاشياء به ويرى نفسه له
قوله عز وجل والله غيب السموات والارض وما امر
 الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب قال النمر جود الحق
 تعالى ستر غيبه في خلقه وسنن اولياءه في عباده فلا يشر في
 على غيبه الا الخواص من اوليائه ولا يشر في على اوليائه الا
 الصديقون من عباده فالاشراف على الغيب عن رب ولا تشر في
 على الاولياء اعز واعز **قوله عز وجل** والله اخبركم
 من بطون امهم انكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار
 قال الواسطي الحق من بطون امهم انكم لا تعلمون شيئا فاما
 اخذت عليكم من الميثاق في وقت بل وقال بعضهم لا تعلمون
 شيئا مما قضيت لكم وعليكم من الشقاوة والسعادة
 ثم جعل السعيد من عباده السمع لسمع بها الطائفة كره
 والابصار ليعصر بها عجايب صنعته والنفوس ليكون
 عارفا بصانعه ومختزعة هذه الاعضاء والفراس من المحبة
 للشكر والشاكر من راي مئة الله تعالى عليه في سلامة من الناس

وصاحب الكفران من يرى انه يرى في اشكر شي من نعم الله تعالى
 عليه شي من اجزائه وقال ابن عباس المعرف من كل نعم السمع
 لسمعوا به خطاب الامم والذين الابصار لتبصر بها عجايب
 القدرة والافئدة لتعرفوا بها آثار موارده التي عليكم لعلكم
 تشكرون اي لعلكم تشكرون درام نعمي عليكم فمن خطرت الي بابي
 قال بعضهم تمام النعمة هو ان رزق العبد الرضا بحاجتي
 القضاء قال ابن عطاء تمام النعمة هو انقطاع عن النعمة
 بالسكون الى المنعم قال حمدون القصار تمام النعمة والرضا
 العرفة وفي الاخيرة الروبة وسيل بعضهم ما تمام النعمة
 قال هو التمتع بالاستسلام واسقاط التدبير قال ابن
 محمد الجعفي تمام النعمة خلوا القلب من الشك والخوف
 وسلامة النفس من الربا والسعة **قوله عز وجل**
 يدعون نعمت الله ثم ينكرونها قال بعضهم سيقولون نعمته
 ولا يرفقون لشكره وقال بعضهم في انكار النعمة بخود
 المنعم قال النصارى لا يعرفون النعمة حسن ومعرفة المنعم
 احسن ومعرفة النعمة رمة لا يتولد منه الا انكار ومعرفة المنعم
 لا يتولد منه الا صحة الاستقامة قال بعضهم يعرفون
 نعمة الله اي ليس الى احد شي من الضر والنفع ثم يقولون لا
 فلان كان كذا **قوله تعالى** وهم نعمت في كل امت
 شهيد علىهم من انفسهم وخيما بك شهيد على هؤلاء
 قال ابن علي الجوزي جان الخلق اشهد بعضهم على بعض وامنة
 محمد صلى الله عليه وسلم شهود الابينا على جميع الامم
 ومحمد صلى الله عليه وسلم هو المزي المتبول فمن قومه في المقام
 ومن اخره فهو الموحش ومن خلق بهتيا ومن خلقه عنه صلا
 قال الله تعالى وخيما بك شهيد على هؤلاء **قوله تعالى**

ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء قال الواسط انزل
 عليك الكتاب وانما خوطبت به دون غيرك لانك من
 اهل الخطيئة وخوطبوا جميعا تبعاك فينزلهم اذنا
 فيما خوطبوا به فان الربا الذي قال ابو عثمان الغزالي
 الكتاب تبيانا ومحصول الله عليه وسلم هو التبيين لتبيان الكتاب
قوله تعالى يا مريم بالعدل والاحسان قال
 بعضهم العدل والاحسان المستطاع مما ادى فقط لا يلزم
 يقول وان تشنط يبعوا ان يخلوا بين النساء فكيف يستطيع
 ان يعدل بينه وبين الله تعالى في استيفاء نعمه ونصيب
 وعظه وحكمه وليس من العدل ان يفر من طاعة من لا يفر
 عن ترك واحسانك والاحسان هو الاستقامة الى الموت
 وهو ان تعبد الله كأنك تراه كالمرءي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقال عليه السلام استقيموا ولن يخصوا الله لا يفتر احد
 ان يعدل بين خلقه فكيف يعدل بينه وبين ربه والغشيان
 هو الاستقامة بالشريعة والمنكر هو الاصرار على الذنوب
 واليخظلم العباد وظلمه على نفسه افطع قال النيشابوري
 ليس من العدل المتعابلات بالمجاهرات والعدل روية المنة
 منه قديما وحديثا والاحسان الاستقامة بشرط الوفا الى
 الابد لذلك قال استقيموا وان تحبوا قال سهل العدل
 قول لا اله الا الله والاحسان احسانك الى ما سخر عاك الله ربه
 والغشيان الكذب والخبيثة والبهتان وما كل من الاقوال
 والمنكر ان يكتب الحاجي وما كل من الافعال يعظم بورك
 باللطيف والادب وبينهم كاحسن انباه لحكم يتخطون الى
 يلتهون وقال بعضهم العدل استقامة القلب والاحسان
 لزوم النفس لكل مستحسن من الافعال والاقوال وقيل

العدل

العدل اعتدال القلب مع الحق والاحسان المعاملة على روية
 الحق وقيل العدل هو التوحيد والاحسان اداء القرائن
 وايتنا ذى القربى صلة الرحم وينهى عن الغشيان الربا والمنكر المعاصي
 والبعو الظلم قال سفيان بن عيينه العدل للاضواء والاحسان
 التقصير **قوله عز وجل** او فاعبد الله اذا
 عاهدتم قال النصر ابا ذى انت متردد بين صفتين صفة
 الحق وصفته قال الله تعالى واوفوا بعهد الله وقال
 ومن اوفى بعهد من الله قال ايها نظرت فانك الاخرى
 ثم العمود مختلفة في الاقوال عمود وفي الافعال عمود في
 الاحوال عمود والصدق مطلوب منك في جميع ذلك وعلى
 العوام عمود وعلى الخاص عمود وعلى الخاص عمود فاعبد
 على العوام لزوم الظواهر والعهد على الخاص حفظ السر ابر
 والعهد على الخاص الخواص الخلق من الكل له الكل وقال سهل العهد
 بنفسه خيف عليه نقضه في اول قدم ومجمله بالحق حفظ
 عليه عموده ومواثيقه **قوله تعالى** ولا تنقضوا
 الايمان بعد توكيدها قال الواسط قد تعزمت العمود
 في الميثاق الاول فمن اقام على الميثاق فتح له طرق الحقائق وقفا
 بعد وقت ومن خالف الميثاق للاول تبع مع وقته ولفظ ذنبه
 مسالك وشده **قوله عز وجل** ولا تشتر وايعهد
 الله ثمنا قليلا قال الجعفي وسئل من احسن الخلق قال
 من جعل دينه سكرانا وطريقا للانساط الى الخلق الارفاق
 منهم قال ابن عطاء اول هذا عليك من ربك انه كفاك
 كل ما تحتاج اليه لئلا تزعج العجزة ولا تزعج في المهمات الا
 اليه فمن ضيع عمده واشترى بما خضعه الله به من كرامة
 شيئا من خطام هذه الفانية وقد نقض عهده الله لان الله تعالى

يقول اما عند الله هو خير لكم وهو الاعتماد عليه والاكفا
به دون غيره **قوله تعالى** ما عندكم ينفد وما عند الله
باق قال بعضهم ما منكم من الاطعام فانها باقية وما منكم
اليكم من جزاءكم فما بقي على الدوام وانما ما ينفد
ما ينبغي قال بعضهم طاعتكم مدحوله وجزاى وتواؤم على
عطائكم باقية بقا الابد قال ابن عطاء اوصافكم
فانية والحوالك ثابتة فلا بد عوام منها ينشأ وما من الخلق
باق فالعبد من كان فانيا باوصافه باقية بالله تعالى عنده وهو
تفسير قوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق
عندكم ينفد يعني للافعال من الغرض والنوازل وما عند الله باق
من اوصافه ونحوه لان الحدث ينفى والقدر يبقى **قوله**
عز وجل ولتجدن الذين صبروا اجرهم باحسن مما كانوا
يعملون قال ابو عثمان جزا الصبر هو ان يعطى الله تعالى
العبد رضى فخره حتى يحقق الصبر ولم يطر فيه الصابر قال الله تعالى
ينفيه عليها احسن ثوابا على اهل الاجل قال الله تعالى
الذين صبروا اجرهم باحسن مما كانوا يعملون **قوله تعالى**
من عمل صالحا من ذكرا او انثى وهو مؤمن فلنجزيه جيوة
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الجنة قال ابن
يعقوب السويطي الحيرة الطيبة عيش الفقر الصبر وقيل
عيش الفقر الراضين قال سهل بن عبد الله هو الذي يرضى
العبد بتدبيره ويرى الى تدبير الحق قال الجديري هو العيش
مع الله والغم عن الله تعالى وقال ابن عطاء هو رضى اليقين
وصدقته القلب قال جعفر الحيرة الطيبة ان طيب له
بان كل ذلك من الله اليه قال ابن عطاء العيش مع الله تعالى
والسهر والاعراض عما دونه قال جعفر في المعرفة بالله وصق



المقام

المقام مع الله وصدق الوقوف مع الله تعالى قال بعضهم الحيرة
الحيرة الطيبة الاستغناء بالله تعالى لا يربى به ولا ولا عنه حولا
قال ابن عطاء حيرة الطيبة باستغناء الكونين عن مفره حتى يبقى
مع ربه قال القاسم هي التي لا طبع فيه العز الله تعالى **قوله**
عز وجل انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى من يتوكل
قال ابو حفص من اراد ان يكون للشیطان عليه دليل فليصنع
ايمانه وليصنع في الايمان المتوكل على الله والاعمال له كما روى
السري والكراد الاله ولا يرضى بسواه عوضا عنه والتوكل
هو الثقة بمضمون الرزق كقوله تعالى محمول ما وهذا التفسير
قوله انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى من يتوكلون قال
الضرابي من صحت شبيهته مع الحق لن يربى عليه بعد ذلك منازعة
طبع ولا وسوسة شيطان **قوله تعالى** اما سلطان
على المؤمن يتوكلونه قال بعضهم من اتبع هوىه فقد اتى الشيطان
ومن اتى الدنيا فقد اتبعه ومن اتى حب الرئاسة فقد اتبعه
ومن اتى ظلم العلم فقد اتى ومن اتى ظلم المسلمين فقد جعل
للشيطان عليه سبيلا ومن اتى الاشياء الخلقا ظاهرا
وباطنا فقد اتى الشيطان نفسه ومن اتى الشيطان ضد نبرأ
من الحق **قوله عز وجل** قل خذوا روح القدس من
ربك بالحق قال الواسطي الارواح ليس لها قوم ولا ذلة ولا
موت ولا حيرة بل هي جوهرة طيبة للطيفة سمى روحا
واللطف سمى جبريل روح القدس **قوله تعالى** ثم انزلنا
الذين هاجروا من بني اسرائيل فقالوا يا ربنا اجعل لنا من
سهمنا ما نرجو واقرنا النبي بعد ان ظهر لهم منهم الفتنه في
صحتهم ثم هاجروا وانفسهم على لازمة اهل الخير ثم نصبروا
معهم على ذلك ولم يرجعوا الى ما كانوا عليه من بدى الاحوال

قوله تعالى يوم تاتي كل نفس بما عملت **فصل** في تفسيره **جادل** عن نفسها
 قال بعضهم ان شريعة مكر بالخلق لانه يبقوله من اول الى ثاني
 حتى اذا اخلصوا الى ما توهموا انه الحاية علموا ان الحق واما
 اتهم اليه الوسايط وهذا الخيال الذي قال يوم تاتي كل نفس بما
 عملت عن نفسها وهي المبلغ الخاية قال بعض المتفاسدين ذهب
 وقت الخلق في الدنيا الشغل لا ينفقهم في الدنيا يجادل عنها وهم في
 الآخرة يجادل عنها فتمت حتى تفتح الى معرفة الحق **قوله** عن كل
 نفس لو امارد فكل الله تعالى لا يطيق سمعت ابا بكر الزاري
 قال سمعت ابا عبد الله محمد بن يحيى يقول سمعت ابراهيم
 الخواص يقول للجالل على ستة اوجه امام عادل وتاجر جاد
 وزارع متوكل وغاري غير خائف وعالم ناصح وزاهد مخلص فاذا
 اجتمع هؤلاء الستة في دار فاركان للجلال يدور بينهم **قوله**
تعالى ثم ان ربك للذير علموا السوء بحالهم ثم تابوا من بعدهم
 واصبحوا قال سهل ماعصى الله تعالى احد الا حصل ورتب حصل
 اورث علما والعلم مفتاح التوبة والصلاح صحة التوبة
 ومن لم يصلح في توبته تعجز قريب يفسد عليه توبته لان الله
 تعالى يقول ثم تابوا من بعدهم ذلك واصلحوا **قوله** عن كل
 ان ابراهيم كان امة فانشأ الله خيفة ولم يك من المشركين قال
 بعضهم كان امة اي مخلصا للنفوس عاملا به قال بعضهم كان
 على مخلص امة وخلصا صحت لظواهر امة وقال بعضهم
 القانت الذي ابلغ عن الذكر والخيف الذي لا يشوب
 شيئا من اعماله بشرك وقال القانت المطيع الذي لا يهوى
 الله وقيل في قوله ولم يك من المشركين لم يكن من المنع والعتا
 والضرب والمنع الامن موضع واحد **قوله** عن كل
 شاكرا لانهم اجتباها قال الواسطي قابلا لقضائه وممنه

قبول رضى لا قبول كراهية قال ابو عثمان الشارح للنعمة
 ان لا يرى شكره الا ابتداء نعمة من الله حيث اقبله لشكره
 اجتباها من بين خلقه وكتب عليه الهداية الى الصراط المستقيم
 علما ان الهداية سبقت له من الله تعالى ابتداء افضل الاكتساب
 وجهه وكنت **قوله تعالى** وابتغاه في الدنيا حسنة وانه
 في الآخرة لمن الصالحين قال بعضهم ابتغاه في الدنيا المعرفة
 حتى صلح في الآخرة ليساط المجاورة قال بعضهم اصل الله تعالى
 قلوب المؤمنين للعاملة واصلح قلوب الانبياء والاولياء
 للمجاورة والمطالعة قال الواسطي هي الجنة لا غيرها
 تولى الانبياء عظم خلقهم على ذلك جزيا منهم اليه
قوله عن كل شاكرا **فصل** في تفسيره **جادل** عن نفسها
 ابراهيم حينما قال الذي يورى امر النبي صلى الله عليه وسلم
 باتباعه على ليل لا يناف احد من الاقباع وملة ابراهيم
 كان السخا وحسن الخلق في رداء عليه النبي عليه السلام جارا للكرام
 عرضا عن الحق فقبل له انك لعلى خلق عظيم **قوله تعالى**
 ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
 حجة تناقل في الحسن للنا فحدثنا احمد بن الحسن بن
 المقرئ حدثنا احمد بن بابا حدثنا اسود بن سالم
 حدثني عبد الرحمن بن يزيد الزبيري حدثنا محمد بن عجلان عن انا
 عن ابراهيم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا معاشر الانبياء
 ان نذكر الناس على قدر عقولهم قال بعضهم خاطب كل اهل قريه
 والموعظة الحسنة فيها ترغيب وترهيب وقيل الموعظة
 الحسنة ما انقطعت به اولاه امرت سبيل بعضهم
 قدم الله تعالى الحكمة فقال لان الحكمة اصابة القول
 باللسان واصابة الذكر بالحنان واصابة الحكمة بالركان

تلك الحكمة تفكر تفكر حكمة وان تحرك تحرك بحكمة
 قال جعفر الداعي الحكمة ان يدعو من الله الى الله بالله والموعظة
 المستنة ان يرى الخلق في اسر العترة ويشكر من اجاب وعذر
 من ابى سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت ابا عبد الله
 يقول لا يكون الرجل حكما حتى يكون حكيما في افعاله حكما
 في افواله حكما في احواله فانه يقال له ناطق بالحكمة ولا يقال له
 حكما **قوله عز وجل** وان يحكم بالتي هي احسن
 والشيء الذي ليس فيها من خطوط النفس شيء ولا يرى له الله
 المحتج من قول الموعظة فيغضب عليه ان يترك هو علم
 من صل عن سبيله فلا يجمع فيه قوله وهو اعلم بالهدى
 من الموتى الذي شحمت صدورهم يقول ما اتيت به
قوله تعالى وان عاقبتهم عاقبوا مثل ما عاقبتهم به وليس
 صبرهم هو خير للصائرين قال الحنيد في قوله وليس صبرهم
 فلم عاقبوا هو خير للصائرين التاركين الحقبة الذي
 اباح العلم فعلها بالادب الذي تتبعه بالامر وبلمه
 بالتعريب انه خير للصائرين قال ابو سعيد الخزاز
 اخبر عن موضع الاياحة بالقصاص وهي عن امكان النفس
 من شتمها وبلغ منهاها وعرف ان الفضل في اخذ الموت
 الصبر بقوله وليس صبرهم هو خير للصائرين قال النبي صلى الله
 عليه وسلم الى موضع الفضل ففرض عليه ذلك وقيل له ان
 الفضل على الخلق نطوع وعليناك وضو واصبر ثم اعلمه ان ذلك
 لا يتم الا بجاهه وتنشيبه بالحق بقوله واصبر وما صبر الا بالله
قوله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله قال الواسطي
 في هذه الآية اخبر بانه هو الذي تولى امره في عند المعجزة
 في الحضرة وهم تلك طوائف عند اللقاطة ائمة تسرمدت

بقصومته وداميه وان لبيته فلم تخبر عند علمها آفة لا
 انوار السمدية بانوار الابدية وطائفة لقينته في رتبته حسن
 نظره واختياره ففكرهم في بهمة وتجبهم بكرامته في
 متلددة بنهمه محبوبة عن حقيقته وطائفة لقينته بشهود
 طاعته واهدا فقال لهم مرحبا بكم في محبة في نفس
 مخلصهم وقال ابن عطاء بامره وببره وقال جعفر
 امر الله انبياء بالصبر وجعل الحظ الاعلى منه للنبي صلى الله
 عليه وسلم قال سهل واصبر واعلم انه لا معين على
 الصبر الا الله حيث جعل ام صبره بالله لا بنفسه
 فقال وما صبرك الا بالله قال الحنيد عظم الله
 عليه الامانة بالقيام على شروط الاستقامة بقوله واصبر
 ومن لم يصبره مياشرا للبل في خير ورويه ما تقدم من
 التوطئة على العزم على الصبر على اول صدمة مردته لم
 يوم لم يلخد الخزع من صبره بعدا وان يقضي صبره قال النوري
 في هذه الآية هو الصبر على الله بالله فقال ابو القاسم الحكي
 اصبر عباده وما صبرك الا بالله عبودية فمن تقي من درجة
 لك وصل الى درجة بك فقد انتقل من درجة العبادة
 الى درجة العبودية قال النبي صلى الله عليه وسلم بك احبنا
 وبك اموت قال الواسطي في هذه الآية قال لما اظلم الله
 تعالى للاملا شدة لذة مباشرة لا يلبس لكون احد وقت لا
 والله تعالى بوجه لذة المباشرة وما يعقها الا الحالمون
قوله عز وجل ان الله مع الذين اتقوا والذين هم
 محسنون قال ممثنا الذي توريهم الله عليه رايته
 ملكا من الملائكة يقول لي من كان مع الله تعالى فهو هالك
 الا رجل واحد فقلت ومن هو قال من كان الله معه وقوله

ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال بعضهم
من اتق الله في اماله احسن الله تعالى اليه في احواله وقال
الفضيل بن عياض في هذه الآية اتقوا فيها بنام الله تعالى
عنه واحسنوا فيما اكرمهم به **سورة بني اسرائيل**
بسم الله الرحمن الرحيم قول عز وجل
سبحان الذي اسرى بعبد له من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى قال الواسطي في تفسيره ان يكون لاجد في شجرة
عليه السلام حركة او خطر فيكون من كافي الاشياء فيسير
قال ابو بربك في قوله عت ابراهيم في ما اخفى وقال اعطاه
ظهور مكان القرية وموقف الدنو عن ان يكون فيه تأثير مخلوق
بحال فسار بنفسه وسر ابراهيم وسير يسم فلا السر
علم ما فيه الروح ولا الروح علم ما يشاهد السر ولا النفس
عندها شئ حرم وما ماله وكل وانف مع حله مشاهد
للحق متلفته عنه بلا واسطة ولا فاع يشربه بل هو حق
بعبد خفيته واقامه حيث لا مقام وخطبه وادع اليه
ما اوحى جبرائيل وقال ذكرنا رجلا جانا الى جعفر بن محمد
وقال صف لي المعراج فقال كيف اصف لك مقام لم يجمع
فيه جبريل بل هو لولاه الله وسلامه عليه مع عظم محله سموت
النضر اذ يقول سقط الاعمال والاعتراضات عن المعراج
بقوله اسرى ولم يقل اسرى لان القدرة تحت كل شئ
قوله عز وجل الذي ياركننا حوله ليزيه من ابائنا
قال بعضهم قال الله تعالى لبراهيم وكذا كذا في ابراهيم
ملكوت السموات والارض وقال محمد بن عبد الله بن ابراهيم
فخص عنه عن الايات شغلا منه بالحق ولم ينفذ الى
من الايات والكرامات فتقيل له انك لعل خلق عظيم حيث

لم ينصحه

لم ينصحه لك ما لنا عت **قوله تعالى** انه كان عبدا شكورا
قال الجنييد العمودي في ترك هذه التثنية السكون الاعين
الله والاعتقاد على الحركة فاذا قدرت عنك هذين
فقد اديت حق العبودية وقال في قوله انه كان عبدا
شكورا يستعظم قليل فضلنا عنه ويستصغر كثير خدمته
لنا ليس له غيرنا الثقات ولا يشغله تواتر النعم عليه عن
المشتم بحال قال الجنييد عبدا شكورا فاذا بالمثل ناطقا
به قابل الله مقبلا عليه **قوله عز وجل** ان احسن احسن
لانفسكم قال ابو سليمان الداراني العتال يقولون في الدنيا
عاجون كل فيه يطلب حظه فاعمل عمل على الغفلة
وعالم بعمل العادة ومتوك كل على الفراغة وزاهد
عمل على الملاوة وخائف عمل على الهبة وصديق عمل
على المحبة وعتال الله تعالى اقل من القليل وقال
ابو بربك من عمل لنفسه لا يعمل الله ومن عمل لله لا يعمل نفسه
ولا يراها **قوله تعالى** بعثنا عليكم عبادنا قال
الساركي اضافة الى القدرة والى الاختصاص وقوله عبدا
امثالكم اشارة الى الملك والعموم **قوله تعالى** عسى
ونكم لنبراهيم قال ابن عطاء بن عطف عليكم في جبريل طيات
المعاصي في انوار الطاعات فمن طلب الرحمة من غير الله
فهو في طلبه محظي **قوله عز وجل** وان عدتم عدنا
قال سمل وان عدتم الى العصية عدنا الى المغفرة وقال
ابيض وان عدتم الى الاعراض عدنا الى الاقبال عليكم وقال
سمل ان عدتم الى الفراء عدنا الى اخذ الطريق عليكم ارجوا
الدنيا قال ابو عثمان وان عدتم الدنيا بعد الخالقات
عدنا عليكم بالنعطف والرحمة قال ابو بكر الوراق وان

عدم الى الطاعة عدنا الى التيسير والقبول قال محمد بن علي
 ليس من اعرض عن دينه عذر بعد اذ قوله وان عذرتنا
قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب قال ابن
 عطاء القرآن دليل ولا يدور الامل للفق من استغنى قاده
 الى الحق من اعرض عنه قاده الجهل الى الهلاك قال ابو عثمان
 في كتابه الى محمد بن الفضل من تيسر بالقرآن وفق للزوم
 الاستقامة لان الله تعالى يقول ان هذا القرآن يهدي للتي
 هي اقرب قال بعضهم في هذه الآية القرآن سراج ونور يهدي
 به من جعل من اهل الهدى من اهتدى به قاز ونجا وربما
 هلك بالقرآن ليهيأ اليك لان الله تعالى يقول وهو عليهم
قوله عز وجل وبيع الانسان كذا دعاه للخير
 قال سبيل الدعوات الذم والذكر والاختيار والسؤال
 والاعمال لان الذكر الكفاية وربما يدعو الانسان فيسأل ما فيه
 هلاكه وهو لا يشعر الا ان الله تعالى يقول وبيع الانسان
 بالشر دعاه للخير والذاكر على الدوام التارك للاختيار في الدعاء
 والسؤال مبدول له افضل الغايب وساقط عنه افاضت
 والاختيار قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
 من شغله ذكرى عن مسئلة اعطيت له افضل ما اعطى السائلين
قوله تعالى وجعلنا الليل والنهار آيتين فحونا اليه الليل
 وجعلنا اليه النهار مبصرة قال بعضهم جعلنا الليل
 والنهار طريقين لاقامة العبودية جعل احد ما عزا
 خليفة عنه من افق او فانية في اناه ليله ونهاره بما هو
 مستبعد فهو في مرة الموقنين ومن اهل سعادته ولم يطالب
 نفسه ولم ير اوقانه مع كل خاطر ونفس فانه من المخذولين
 قال الله تعالى لنبقوا فضلا من ربيكم في تصحيح العبودية

والله اعلم

واخلص العمل والمعونة على ذلك من الله عز وجل قوله
 عز وجل وكل انسان الى ربه طائر وعقبة قالوا ان اذكر
 الرمت نفسك احوال الرمت احوال او ما الرمته استند
 مما الرمته نفسك قال الله تعالى وكل انسان الى ربه طائر
 وعقبة من سعادة وشقاوة ومنهم من الرمت الصبر لمقام
 المشاهدة ومنهم من الرمت النفس بالادب على سبيل القرب
 وهذا الشدة واشد **قوله تعالى** ونخرج له يوم القيامة
 كتابا يلقاه فمنه فورا قال بعضهم كتابا كتبه على
 نفسك في ايامك وساعاتك وكتاب كتب عليك للارزاق
 لا يخالف هذا ذلك ولا ذلك هذا قال بعضهم الكتاب
 الذي يخرج اليك هو كتاب لسانك قلبه وريقك رده
 واعضاؤك ومفاصلك فطاسه انت كتبت العمل على
 حفظك ما زيد فيه ولا نقص منه ومتى انكرت شيئا من
 ذلك كان الشكلا فيه منك عليك قال الله تعالى يوم
 نبشروا عليهم السننهم **قوله عز وجل** اقرا
 كتابك كفى بنفسك اليوم عليك قال عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم
 قبل ان توزنوا وتزبوا للعرض الاكبر قبل ان تعرضوا
 قال يحيى بن معاذ اقرا كتابك فانك كنت الممتلي له
 قال بعض السلف لقد احسن اليك من خلقك حبيب
 بنفسك وقياس محاسبة الامر في الدنيا ومحاسبة الخصال
 في الآخرة **قوله عز وجل** واذا اردنا ان نهلك قرية
 امرنا متر فيها فنفسقوا فيها قال بعضهم اهلكنا جوارها
 وابقيتنا مشيرارها قال ابو عثمان اذا خرج الله
 تعالى انكار المعاصي من القلوب حيزه اذ ذاك على الخلق

هلاك **قوله تعالى** من كان يريد العاجلة عذنا
له فيها ما شئت من نريد قال الواسطي في ترك الدنيا
مشاهدة الآخرة وفي مشاهدة الآخرة رفض الدنيا كما ان في
مشاهدة التأييد زوال عزة النفس وفي مطالعة صفات
الحق سقوط صفات العبد **قوله عز وجل** ومن اراد
الآخرة وسعى لها سعيها قال القاسم في قوله ومن اراد
الآخرة وسعى لها سعيها بشرط الارادة لحسن السعابة
لان كل طائفة ارادت الآخرة وسعى بها وهو الذي يسمي
على الاستقامة وما نوقحه عليه الشريعة بشرط السعي
بالاستقامة وبشرط الاستقامة بالايان لان كل من اراد
للآخرة وقصد قصدها فليستقم عليها قرب قاصد
مستقيم في الظاهر خلقه للايمان غاربه عنده وكم من ساع
حسن السعي غير مقبول منه سعيه قال بعض السج والدينا
بالايمان السعي للآخرة بالقلوب والسعي الى الله تعالى بالهم
قوله عز وجل فاوتيك كان سعيهم مشكورا
قال ابو حفص السعي المشكور مالم يكن نيا ولا سمعة ولا روية
نفس ولا طلب نواب بل يكون فاعلا الوجه لا يشترك في
ذلك شي فذلك السعي المشكور **قوله عز وجل**
انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض قال ابن عطية من قوله
بضرب من العناية قوله تعالى الله تعالى فضل
الولاية طارحونه قال الله تعالى قال انظر كيف فضلنا
بعضهم والتفضيلة بغير ما بين الخلق والحق ولا يكبر عنده
الطاعات ولا تقصصه الخلفات قال الواسطي فضلنا
بعضهم على بعض بالحرقة والافاضة والتوكل **قوله تعالى**
والآخرة اكبر درجات واكبر تفضيلا قال الواسطي

بدرجات النبوة يصل العبد الى درجات الخلق واعظم
درجات في الآخرة التخطي الى ساطع القرب ومشاهدة
الحق لعلواجل قال ابو سعيد القرطبي ان آدم انت شاي
بحسن مجلسك في دار الدنيا من سلطان او شريف او عالم
فكيف لا ترتفع في مشاهة تجلس للآخرة وهي اكبر وافضل
قوله عز وجل ونفى ربك الانقياد والآية
قال بعضهم نفى ربك امر ربك قال بعضهم العبودية
هي قطع للأرباب وخلع للأشياء والرجوع الى الحق بالحقيقة
سمعت ابا عبد الله المغربي يقول من تحقق في العبودية
طهر سيرة لمشاهدة الربوبية واجابته القدرة لكل
ما يريد قال المصنف اياي العبودية اسقاط روية
التعبد ومشاهدة المعبود **قوله عز وجل** وانظر
لها جناح الذل من الرحمة قال بعضهم انما فيها
ميراث وان كان على خلاف هو ان يكون في ذلك خرق
شريعة سيدنا محمد من رب العالمين فقال لا ترفع
صوتك عليهما ولا تنظر اليهما اشتررا ولا يربان من مخالفة
في طاهر ولا باطن وان تحترم لهما عاشا ودعواهما اذا ما تانا
وتقوم بخدمة اودائهم بعد ما فان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ابراهيم ان صل الزجر اهل اودائهم وكان صل الله عليه وسلم
اذا دخل شاة يتبع بها صدى من حديكة وسيل الغنيلين
غياض عن رب العالمين فقال الاتفة الى خدمتهما من كل
قوله عز وجل فانه كان للآواين غفورا قال
ابو عثمان الاواب الدعاء قال القاسم لا اواب الرجوع
الى الله تعالى في كل امر من امور دينيه وآخرته ولا يكون العاين
احد طيلا ولا استعانة قال بعضهم الاواب المتبرئ من حمله

وقوته المعتمد على الله تعالى في كل نازلة قوت معرج
ولا تجعل يرك مخلولة الى عتقك ولا تبسطها كل البسط قال
ابوسعيد القرشي اراد الله تعالى من نبيه عليه السلام هذه
للراية لا يكون في يمينه البسط والسخر او قائما بنقص
المنع والامساك وان يكون قائما به في جميع الاحوال قال
بعضهم لا يخلع البسر لك ولا تمسك بالبطا فان الملك لنا على
الحقيقة وانت العباس تقسم فيهم قوتهم قال النبي
صل الله عليه وسلم انما انا قاسم والله معطي قوتك فقال
ان تلك ببسط الرزق لمن يشا ويقرر قال ابن عطاء ذلك
بهذه الآية على التوكل والثقة قال الله ببسط الرزق لمن
يشا ويقرر فاسكن انت من اضطرارك ودع غفلك جملتك
وسلم من بيده البسط ان يوسع عليك الرزق قال حمدون
الفصار من صبيح عود الله عنده فهو كادب سريته اضيع
قوتك معرجا واثقوا الجسد ان العبد كان مشركا
قال يحيى بن معاذ لربك عليك عهد وظاهر او بطنا
فهم على السر ان لا يشاهد سواه وهم على الرزق ان لا
يفارق مقام القدرة وهم على القلب ان لا يفارق الحق
وهم على النفس اذ الفرائض وهم على الجوارح في
ملازمة الادب وترك ركوب الخالفات والابتعاد
يقول ان العبد كان مشركا قوتك على وافر الكيل
اذا كلمه وزنوا بالفسطاس المستقيم قال بعضهم اوف
الكيل للوزن فاز وزنك موزون وكذا يكمل ان رقت
في لك ولن تقصت نقص عنك قوتك معرجا ولا تقص
ماليس لك به حال السمع والبصر والقوات كل اولئك فان
مؤولا سبيل الوعد كان من هذه الاربعة فقال اعطاك

الوجه

اعطاك

الله تعالى الانسان فلا تشغله الا بالذكر واعطاك العين فلا
تظلم بها الا مع تبر واعطاك السمع فلا تمنع به الا حقا
وصوابا واعطاك القلب فلا تشغله الا بالمعقود وروم
المراقبة والخوف فانه موضع نظر الحق وانت مشغول عن
جميعها قال الواسطي لا تقف مالبس لك به علم اي لا
تحتج عن الاعطى طريق الحزمة ولا تنجا وزينه محل الاذن
قال ابوسعيد من استقرت المعرفة في قلبه فانه لا
يحصي في الدارين سواه ولا يسمع الا منه ولا يشغل الا به
قوله عز وجل ولا تمش في الارض مريحا قال بعضهم
استوا خضلة في الانسان التكبير واحسن خضلة فيه
التواضع ومن تكبر فقد اخبر عن بذله نفسه ومن تواضع
فقد اظهر كرم طبعه قال الله تعالى ولا تمش في الارض مريحا
قوتك على ولقد صرنا في هذا القرآن لذكرها
وما ينبرهم الا فوزا قال ابن عطاء ان عطاء الموعظة المعطاة
لحلم يفهموا اعتقادنا ووجوه اليها في طلب علم الخطاب
فاذا هم بترانيم الاعراض اعطاك قوتك معرجا
تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان تسبح
الا يسبح بحمده قال ابو عثمان المعري المكنوناتها
يسبح الله تعالى بلخ تلاف اللغات ولكن السمع سجما
ولا تقفه عنها الا الخلق الربانيون الذين فتحت لاسمع قلوبهم
قوله عز وجل واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين
الذين اؤمنون محجابا مستورا قال بعضهم من حصن بالحق
فهو حصن حصن ومن احصى كتابه فهو في حصن حصن والجميع
لوقته من حصن بحمله او بنفسه او بحشمه في كل حال
من موضع امنه قوله تعالى يوم يدعوه فاستجبوا

واوفا بالعهد ان العبد كان سؤلا
سبح ربه او ردد كذا راجع الى
بجوارحه اذ هي بلا زنت آراء وتفسير او باوفا
واوفا بالعهد ان العبد كان سؤلا
وتخفيف وروم او بكم
الانعام قرب دور شوقه
سبح ربه او ردد كذا راجع الى
بجوارحه اذ هي بلا زنت آراء
وتفسير او باوفا

تفسير

من هو حصن حصن
من هو حصن حصن

محمدا قال بعضهم من اسبغ الخ الخ الدعوة وفقه للجواب
 ومن لم يسمعه الدعوة فكيف يجيب من لم يسمعه قال
 الجنيد في قوله فاستجبون محمدا قال يقولون الحمد لله
 الذي جعلنا من اصل دعوته قول عروجل ربكم اعلم
 بكم ان يشاء حكمه وان شايءكم قال القاسم يفتي
 عليه في الخلق بالرحمة والعذاب فلا يبدل لما اراد وقد
 وسم الخلق سمة الرحمة والعذاب فهو يرجع الى منتهاه
 بما تقتضيه له في مبداه قول عروجل وقد فضلنا
 بعض النبيين على بعض قال محمد بن الفضل تفصيل الانبياء عليهم
 السلام بالخصائص كالحلة والكلام والمعراج وغير ذلك
 فضل البعض منهم على البعض وفضل محمد على جميع صلوات الله
 عليهم اجمعين الاستبصار يقول انا سيد ولد آدم والاخرى
 كيف افتخر هذا وانا باين منهم حالي واقف علم الله تعالى
 بحسن الادب لو كنت مفتخرا لافتخرت بالحق والقرب
 والدنوة فلما لم افتخر بحل الدنو والعرب كيف افتخر
 بسيادة الاجناس قول عروجل برحمتك
 ومخافون عذابه قال سهل الرضا والخوف رما من على
 الانسان فاذا استويا قام له احواله واذا رجع احد بهما بطل
 الاخرى الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو وزن
 رجا الموت وخوفه لا عندنا قال بعضهم رجا الرحمة هو
 طلب الوصول الى الرحيم وخوف العذاب هو الاستعاذة
 من قطعها فلا عذاب استند من ذلك قال بعضهم يرجو
 رحمة في الدنيا ليتوان الله عليه ودوام العافية لهم وفي
 الآخرة نزلهم للصلوات ورجو الجنة ومخاف عذابه في الدنيا
 بالابتلاء وفي الآخرة بالبأس والطرد **قوله عروجل**

ما زلت

وما نزل بالآيات الا تخويفا قال حارث المحاسبي لآيات
 التي يظهرها الله تعالى في عباد رحمته على السابقين فيها
 للمقندين وتخويفا للعاصين سيال احمد بن حنبل البغدادي
 رحمه الله عليه عن قوله وما نزل بالآيات الا تخويفا
 قال موعظة وتذكير بالآيات هي التثبيت والتخويف
 والشبهة والمهم ونقلت للاحوال بك لعلك تعتبر حال
 او تعظ في وقت قول عروجل قال اسيد من خلقت
 طيبا قال اسعد بن الكبر وتظلم النفس اول كل ليلة
 ومعصية الم تزل الى ليس كيف قام بالحجة في حق خلق آدم
 صلوات الله وسلامه عليه وتظلم نفسه بالمتنافية
 لرب العزة حين يقول اسيد من خلقت طينا قول
 ارايتك هذا الذي كرمت علي قال فارس شوم كرم بقوله
 اسيد من خلقت طيبا اوقعه في الجسد حتى قال
 ارايتك هذا الذي كرمت علي لم يعلم ان الشقاق سبقت
 له من الله تعالى كما ان السحابة والكرامة سابقة لاحد من
 ان ذلك جسد واشتغال به من لزم الكبر والجسد فهو لا زل
 لا خلاق ابليس **قوله عروجل** وسألتهم في الامر
 والاولاد قال ابو عثمان شاورته مع الخلق فامروهم
 بالربا ومنع حقوق الله ومشاركتهم معهم في الاولاد باحتنه
 لهم النكاح بلأولى قوله تعالى ان عبد الله ليس لك عليهم
 سلطان قال ابو عثمان عباد الله تعالى حق من كان في
 وفاق خروجه واسر منته وشكر نعمه لا يترك من اقامة
 خدمته وشكر نعمه ومن يكون سلطان الله لا يترك الخ
 عليه سلطان وسلطان الله فخره للعبد في كل وقت حتى
 لا يجد راحة يرحم اليها ولا ماوى يلوئيه **قوله تعالى**

تعالى

وكفى بربك وكيلًا قال ابن عطاء كفى به وكيلًا لمن اعتمد عليه
وظهر قلبه عما سواه قال جعفر بن برقان وكفى لمن تول
عليه وفوض امره اليه قوله عز وجل وادامتك الصبر
في البحر قل من تدعون الا اليه قال ابن عطاء ليس بحال الله
من لا يكون محالة الجامع الله تعالى الشدة ومن يلقى الله
غيره في احوال الشدة ايد فهو من العبيد السوء الذي
لا يقومه الا ادب قوله عز وجل ولقد كرمنا ذم
قال ابن عطاء ابتداءهم بالبر قبل الطاعات وبالاجابة قبل
الدعاء والعطا قبل السؤال كقوله اكل من حوائجهم فيكونوا
لمن له الكمل ويده كفاية الكمل قال الجنيدي كرمنا
بن آدم بالغفر عن الله تعالى قال ابو بكر بن طلحة كرمنا
بن آدم لمخاطبات الامر والنهي قال بعضهم كرمنا بن آدم
بالوسايط والرسول وقيل كرمنا بن آدم بالخط وقيل
كرمنا بن آدم بالخلق وقيل كرمنا بن آدم بتقويم
الخلق واستواء القامة وقال الحسين كرمنا
بن آدم بالكون في القنطرة ومكافاة الخطاب وسبيل
ذو النون عن قوله كرمنا بن آدم قال الحسن الصوت
قال الواسطي اكرم آدم بالاصطفا وادنى آدم بقوله
ولقد كرمنا بن آدم دخل فيه الكافر والمؤمن ثم اصطف من
ولده من قال ثم اورثنا الكتاب الذي لم يطغ من عباده
قال الواسطي كرمنا بن آدم بان مخرناهم الكون وما فيها
لئلا يكونوا في تخيير شئ ويتغير عوا الي عبادة ربهم قال
جعفر كرمنا بن آدم بالمعرفة قوله عز وجل اجعلناهم
في البر والبحر مغنى البر والنفس ومعنى البحر القلب فمن حمله
في النفس فقد اكرم به بنور التأييد التذبير ومن حمله

والقلب

في القلب فقد اكرم به بنور التأييد فمن لم يكن له نور التأييد
وكان له نور التذبير يكره لاله عن قريب قال الواسطي
في قوله و جعلناهم في البر والبحر قال السمر ما اظهر من الدعوت
والبحر ما استمر من الحقائق وقيل جعلناهم في مشاهد
ايده فقصمت الوقتين الفصل والوصل هو البر والحد
قوله تعالى ورزقناهم من الطيبات قال ابن عطاء
الرزق الطيب هو الحلال قال ابن هبم الخواص الطيبات
المباحات قال عبد الله بن المبارك ثوب يد القائل
اذ انصرت قال يحيى بن معاذ الرزق الطيب ما يفتح
على الانسان من غير سؤال ولا اشتراط نفس قوله
عز وجل و جعلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا قال ابو ثعلاب
فصلناهم بالمعرفة على جميع الخلق قال ابو حفص فصلناهم
بان يصبرناهم بعبود انفسهم وقال الفضيل بن عياض
فصلناهم بالتميز والحفظ حكمي ابن الفرج عن الجنيدي
انه قال فصلناهم باصالة الفراسة قال الساركي
فصلنا العلم على الجهل بالعلم بالله واحكامه قوله
تعالى يوم ندعو كل اناس باسمهم قال ابن عطاء يوم يوصل
كلهم بدان مراده وكل محبوب الى محبوبه وكل مدعى الى مدعوه
وكل مستغنى الى من كان على اليه وقال الجنيدي في هذه الآية
يقولون لقوم يا عبيد الدينوا لقوم يا عبيد الانفس لقوم
يا طلاب الآخرة ولقوم يا اصحاب الاعواض ولقوم يا متبع
الوامر ولقوم يا رتابين قوله عز وجل ومن كان في
هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى قال الجنيدي من كان في هذه اعمى
عن مشاهدة الفضل فهو في الآخرة اعمى قال الجنيدي عن
مشاهدة الذات وقال ايضا من كل هذه اعمى عن مشاهدة

برة فهو في الإخوة أعمى عن رؤيته وضال عن قربه قول يقال
 ولو لا أن يتشاك لقد كدت تتركهم شيئا قليلا قال
 ابن عطاء الله تعالى عابت الأنبياء عليهم السلام بعد ما بشرت
 الزلازل وعابت نبينا صلى الله عليه وسلم قبل وقوعه ليكون بذلك
 استدانتهم وتحفظ المشايخ الحجة أقوال ولو لا أن
 يتشاك لقد كدت تتركهم شيئا قليلا قال الحسن بن خلق
 الله تعالى في علم منه وهو علم العلم وجعل الله في العلم
 اعظم الخلق خلقا واكثرهم زلفى جعله الداعي اليه واليمن عنه به
 يصلون لا الله تعالى غاصرا وابطنا وعاجلا واجلا فتبينت
 انك بالعلم وثبت العلم بالنبي صلى الله عليه وسلم فتقار
 ولو لا أن يتشاك بنا قال عمر بن الخطاب كدت هو الشئ
 وهو الخرج من ذي لا الذي لم يخرج من ذي ولم يدخل في ذي
 وكان واقعا في امر عظيم وشأن عظيم وعلم عظيم وهو امر
 نفسه وعظم علمه برة فبلغ هذا الخطاب من الخوف والوجل
 من ربه حتى كان يسأل في خوف الواقعي بالخافة وهو الخوف
 بين الخواص والعوام انهم يخافون في الهمة ما لا يخافه العوام في
 المواقفة قولك عز وجل وان الفيزان من ان الفيزان من
 قال بعضهم القيام في اوقات الاستحالة مشهود من صاحبه
 وشاهد عليه قولك تعالى وقل رب ادخلني مدخل صدق
 قال سهل ادخلني في تبليغ الرسالة مدخل صدق ان يكون
 لميل الى احد ولا نصير في جردود التبليغ وشروطه
 واخرجني من ذلك على السلامة وطلب رضاك منه والافقة
 واجعل له من ذلك سلطانا نصيرا زبني بزمينة خير منك
 ليكون الغالب على سلطان الخلق لسلطان الهوى سمعت
 منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا الفاسم الاسكندراني يقول

سمعت ابا جعفر الملقب عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
 عن جعفر بن محمد في قوله ادخلني مدخل صدق قال ادخلني
 فيها على حد الرضا واخرجني منها وانت عن راض وقال
 واخرجني من القبر الى الوقوف بين يديك على طوق الصدق
 مع الصديقين قال جعفر طلب التولية ان يكون هو
 المتولي له ان ادخلني ميدان معرفتك واخرجني من
 مشاهرة المعرفة الى مشاهرة المرات قال الحسن بن ابي
 دعاء الله احسن العباد الا اقام عليه الدلائل والبراهين
 ودل عليه وقد قال لنبينا صلى الله عليه وسلم وقل رب
 ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق قال الرازي
 قال الملقب في شرفه صلى الله عليه وسلم ادخلني مدخل
 صدق واخرجني مخرج صدق اظهر محمد صلى الله عليه وسلم
 من نفسه صدق الجلال والفاقة بين يديه وصدق الجلال
 نور بين السراب قولك عز وجل اجعل لي من لدنك
 سلطانا نصيرا قال الجنيد في قوله وقهر اعدائك
 فاجابه الله تعالى ان ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فخرت بالوعيد مسيرة شهر قال فارس السلطان
 هاهنا سلطان على نفسه ليقع هواه في وجهها شاعدا
 الهيبة فيملك نفسه بسلطان الوجدانية وينصر على
 عدوه بحسن نظر الله تعالى له في معاونته وحمله عن روية
 هو به قال سهل في قوله سلطانا نصيرا السلطان ينطق
 عنك ولا ينطق عن غيرك سمعت منصور بن عبد الله
 باسناده عن جعفر انه قال في هذه الآية قوله في الدين
 فوجب لها البهجة قولك عز وجل وقل جلالتي
 وزهو الباطل قال فارس الخبي ما يحملك على سبيل الحقيقة

والباطل ما يثبت عليك أمرك وبقر عليك وقتك
 قوله عز وجل وإذا اتفنا على الإنسان اعرض قال
 الواسطي اعرض بالنعمة عن النعم فالنعمة العظمى الهداية
 والإيمان والعرفة والولاية والعبد لا ينفك من روية
 ذلك عن نفسه وهذا هو الاعراض عن النعم بأن يستغل طاعة
 ويتلذذ بها أو يسكن اليها ويختص بها من النار
 قوله تعالى قل كما يعمل على شاكلته قال ابن عطاء
 ما قسم الله في سوره النبي عليه السلام قال اعلموا انكم
 مبسترون لما خلقوه قال ابو جعفر كل يظهر مكنون الارواح
 فيه من الخير والشر قال ابو بكر بن طاهر كل نفس
 يتبع اشر قلبه وهمته **قوله تعالى** ويتكلمون
 عن الروح قل الروح من امر ربي قال بعضهم الروح شغل
 الحقيقة تختلف آثارها في الاجساد قال بعضهم
 الروح عبارة والقائم بالاشياء هو الحق ويتلذذ
 الارواح نعيمها في الجلي وعذابها في الاستسار قال
 بعضهم لطيفة بشرى من الله تعالى اما في مع وفه ولا
 يعتبر عنه اكبر من موجود بايجاد غيره قال الواسطي
 الروح لا يمر بشي من الاحوال من محبة وخوف ورجاء
 وصدق والمعرفة ابقت هذه المعاني كلها والاحوال
 للنفوس والعقول وقال لما خلق الله تعالى ارواح الاكابر
 رداه معرفة لها فاسقط عنها معرفتها به واسدري
 اليها علمه فاسقط عنها ما علمت منه فعدت منها معرفة
 الحق بايها وعلمها علم الحق بها فصوره موادها اياها على عجبا
 وقيل ما سطة اللطاف ينتشئ الارواح ومباشرة
 الارواح يظهر عليها اللطاف وقيل في هذه قارن العلم

لوقته

لوقته ولطافته يحملها لانه جود في علمه ويتمكن معه
 بحلمه ففضلنا انجزها الى علمه وبلغ منها الحقيقة
 وليس الكل يعطون هذا في ناطقه يعلم ما علم منها وفيها
 في يتزايد على مقدار جذبها اليه وذلك حين يستولي
 علمه بها ونظيره اليها في به كحول وبه معه متور و
 قيل الروح لم يخرج من الكون لانه لو اخرجت من الكون
 لكان عليها الذل فقبل من اي شئ اخرجت فقال من
 يخرجها له وقد سجد له بملاحظة الاستارة غشاها
 بحاله ورداها بحسنه واشتملها بسلمه وحياها
 بكلامه فهي معتقة من ذل الكون وسئل ابو سعيد
 الخزاز عن الروح مخلوقة هي قال نعم ولولا ذلك لما اوتيت
 بالروية حين قالت بلغ الروح هي التي وقعت على البدن
 اسم النبوة وبالروح ثبت العقل وبالروح قامت الحجة
 ولولا تكن الروح كان العقل متعطلا لاجرة عليه ولا
 له وقال ابن عطاء في قوله قل الروح من امر ربي ان الله ستر
 امر الروح على جميع خلقه وستر كيفية صفات نفسه
 وستر ما يبد ومنه وستر ما يعامل به الخلق عند معاينته
 الا ان العلماء اتفقوا انها لطيفة وانها خلقت قبل
 الاجسام واختصاصها من بين المخلوقات بكونها
 في يد ربه حين قبل الادم اخذ احدى يدي ربك فراه
 اختصاصا لاهل النطاقات تقويها من ذات خالقها
 فمن به المخلوق والاصل انها مخلوقة تكبرها الطيف المخلوقات
 وهي اصف الجواهر وانوارها يري المعينات ويكون الكشف
 لاهل الحقائق واذا اجبت الروح عن الاذعان السير
 اسات المواجه الادب في اوقانها لذلك صارت الروح

بين تخلي واستنار ونازع وقابض وهي على قرب محلا
منها وقت اخذها سبل الواسطى عن الارواح ابن
كانت مكانها حين اظهرها فقال ان الارواح خلقها فيها
فقبل الاجساد ابن كانت ترى صار ماعين عيانا لا الدنيا
والاخيرة عند الارواح سوا وسبل لا على علة كان النبي
صل الله عليه وسلم احكم الخلايق قال لان روحه خلقه ولا
فوقته له صحة التمكن والاستقرار الاتية يقول كنت
نبيا وادم بين الروح والجسد لم يكن روحا ولا جسدا
وقيل معرفة الاشباح عقولية هباب من عظيم ما
ورد عليها الارواح لا يعولها شي ولا يستعظم ثوابا ولا
تكونيا لانه ما خوذ منها هذا الحق محمد كل وارد ابراهيمها
من المستترات وقيل الارواح حقيقته من والكون
اظهر فيها من غايبا المختبرات المصونات باعجب
عجوبة وسلم عليها كما حاكوا ناسا لينة اذ لينة منه
في اظهر ابراهيميته ساليين منه في احسنه استحقاق
اسم السلام بذلك قال بعضهم نورا الاجساد الارواح
ورفقاها وزينها ليقم بمشاهدة الارواح وملاقاتها
ومهاشها على حسن الذكوب فاذا حجج الروح عن الفات
الجسد اسنان للجواح في اوقات الاحياء قال ابو سعيد
القدرشي الروح روحان روح الحيوة وروح الهبات فاذا
اجتمع عقل الجسد وروح الهبات التي اذ اخرج من
الجسد يصير الحي ميتا وروح الحياة ما به محاربي النفا
وقوة الكل والشرب وغيرها قال الواسطى الارواح
في ثلاثة اشياء ارواح الاجلثة والانبيا عليهم السلام غذاها
بلطائف خطابهم يتجدد من كل ما يقضيه الخلق

من انواع الطاعات او التنزيه بالعبودية وارواح الصديقين
والصالحين غذا او هاما لحظاته ينزاد على الاوقات
نورا وبصره وارواح العامة ياخذ غذاها من كل ما كثر
ومشروب قال بعض البغداديين الروح عبارة عن
القائم بالاشياء التي فسيل عن قوله القائم بالاشياء قال
قامت الاشياء بتوابع وحفظه وانشد
نزاع الروح مطلقا فتخلو عن الابراج ترى كالخوم
لذلك قالوا اجازات الحق للسراير تغطي لدور الاشباح
قوله تعالى قل لو انتم تعلمون سر اخبر الله تعالى
لا مسكتكم خشية الانفاق قال حمدون اخبر الله تعالى
من حقيقته لطباع الخلق فقالوا لمسكتكم ملائكة من فزون
الرحمة وخذ ابن الحبيب عليكم سوطا عظمي النسخ
والجمل قال ابو جعفر ابن ادم مجبول على النسخ والروح
والبدن والجسد من خلاف طبعه ومجبول على الحقائق
والموافقة منه خلاف سجيته الاتري الله تعالى يقول
قل لو انتم تعلمون سر اخبر الله تعالى اذ الامسكتكم خشية
الاتفاق قوله تعالى ولقد ابتنا موسى سبع ايات
يقول قال جعفر من الايات التي خص الله تعالى بها
الاصطناع والفا المحبة عليه والكلام والتفات في كل
الخطاب والمفظ في اليم والبدن ايضا واعطا الارواح
وقال ابن طاهر الايات حمل قوة الخطاب في المشاهدة
والمراجعة في طلب الرؤية وهذه من اعظم الايات
قوله عز وجل والحق ان الله وليمقنك قال الجعفي
الحق انزل على قلوبهم حواشي من مكنون حواشيه وعجايب
ولطائف صنعها ما توريه اسرارهم وطهرته قلوبهم

عن نقص عليك نياهم بالحق انهم نية اسنوا برهم وزدناهم
سمعت مصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزاز
يقول قال ابن عطار زدناهم هدى اي زدناهم نورا ومن يعرف
قد ريادة الله تعالى لذلك كانت الشمس تروى عنهم خوفا من
نورهم على نورها ان يطسه قال ابن عطار نقص عليك
نياهم بالحق لتتظروا بهم بعين المشاهدة قال سهل وزدناهم
هدى اي بصيرة في الايمان قال سهل سماهم الله تعالى
فتية لانهم امنوا بالله بلا واسطة وقاموا الى الله باسقاط
العلماء عنهم قال ابو بكر الوراق اول قدم في الايمان
الفتوة هو من لا يجري عليك التلوين لما يريد بين يدي الحقيقة
وكل اسم من غير واحد قال محمد بن علي الترمذي الفتوة تصدق
الله تعالى بيبا وعد واوله الايمان على الحقيقة ان لا
يخالف ظاهره باطنك ولا باطنك ظاهرك وسيل اليقين
البوشنجي ما الفتوة فقال ترك ما يورثك الندم لعل في
منه عطلا سبيل اليقين من الفتوة فقال ابن عطار
كلهم بعين الايمان فلا يستقيم منهم الا ما خالف البين
ولا تلوم احدا على ذنب ويجعله في ذلك عذرا قيل لبعضهم
ما الفتوة قال ان لا يتبالي من اخبرته رفقك بصل قلبه
منك وقال ابو عثمان الفتوة اتباع الشريعة والتقوا
بالسنن وسعة الصدر وحسن الخلق قال الله تعالى انهم
فتية امنوا برهم وزدناهم هدى قال الفضيل الفتوة
الصغى عن عزات للاخوان قال عمار بن ميمون
على قلوبهم اذا قاموا فاضوا الى رب السموات والارض قال
ابن عطاء وسما السراهم بسمه الحق وقاموا بالحق للحق
فقالوا ربنا اظهر ارادة دعوة رب السموات والارض

يجي غا من صفاتهم بالكلمة التي صفاته وحقيقة تعالى
لن نرى من ذلك انه الذي نرى من سواهم في شيء قلنا غير ذلك
كان شططا يعني بعد ان طردوا الحق قال ابن عطار ربطنا
عاطلهم حتى صدقوا الحق والمبتدئين والخبث اسراهم عما
دوننا قال جعفر قاموا واخضعوا في عياننا قال ابن عطار
قاموا على كل اقدارهم من الاستغفار بالاكاذيب والارثا
رب السموات والارض لن يظروا الى شيء من دوننا ولم
يسكنوا اليه قال جعفر قاموا الى الحق بلحق بتمام ادب
ونادوه نداء صدقوا وظهر والله صحة الفقر وجو اليه احسن
لجاءوا والارثا رب السموات والارض افتخار ابيه وتغيبا له
فكافاهم الحق على قيامهم الاجابة عن نداءهم باحسن جواب والطف
خطاب اظهر عليهم من الايات ما يعجب منه الرسل حتى قال
لو اطلعت عليهم لو لميت منهم فدا را سمعت بعض مشايخي
يستدل بهذه الآية في حكمة الواجد في وقت السماع والذكر
يقول ان القلوب اذا كان مرسوطة بالملوك ومحل القدر
حرفها انوار الاذكار وما يرد عليها من نور السماع والاصل
فيه قوله وربطنا ملق قلوبهم اذا قاموا خالصة ومن اظلم
من اختبر على الله كذا قال الواسطي ان يقول ولا يعمل
او يستبسر اليه ثم رجع الى غيره قول عمر بن الخطاب
اذا طلعت نزل ورعهم فهم ذات اليمين قال ابن عطار
ذلك طبع في القلوب التي كانت عليهم بقوله وزدناهم هدى وزاد
علا نور وبرها ناعل برهان الشمس نور ان اذ غلب عليها نور
اوقى منها اكسفت الشمس فكانت تزيغ من هفهم الغلبة نورهم
خوفا ان تكشف نورها من عليه نورهم قال جعفر على الصراط
وسمائه نفسه والعبادة يدور عليها الكواكب لذلك قال ابن

فيهم الله تعالى خلقه الرضا وكسفت النور لهم خضعت
لها فتشرك الشمس اذا طلعت تزاو عن هههم فترى بنورها
عن انوارهم **قوله عز وجل** ذلك من انباء الله
من خسرى الله فوالميت تدري من انباء الله
واختصاصهم بخصائص الولاية والولاية مع
عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزركان يصغر يقول قال ابن
عطاء ما يحب احد من الله تعالى الا ان اراد ان يصل اليه حركته
وسعيه وما وصل اليه احد الا ان اراد ان يصل اليه بصفته
تعالى **قوله تعالى** ومن يصل الله فلا يتخذه وليا
مرشدا قال الرازي من جابوا ايل الايمان بلا حيلة ولا اوج
بلا حيلة وهذا من صفات الحق لا صفات المخلوق فظهر ان المشهور
هو الباين من جميع اوصافه والمتصف باوصاف الحق قال
سهل من حكم الله تعالى عليه بالشقاوة فليقدر على
ذلك **قوله تعالى** ومن يصل الله فلا يتخذه وليا
قال ابو سعيد الخراساني هو محل الغنى والفق ان يكونوا قايمين
بالحق باقين به لانهم كالنبام ولا كاليعقظ فانيته عنهم
واوصاف الحق لا تدري عليهم وهو مبصرة تحت كلف ووله
مقابله يقيين وقال ابو سعيد الخراساني هو لا اية الواجب
لما قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض كشف لهم حجب
جلال القدرة وعظم الملكوت فحينئذ وافق الله بشي من الكون
حقيقة احوالهم فصاروا لا يشبهون لا باقظ ولا رقوط **قوله**
عز وجل ومن يصل الله فلا يتخذه وليا قال ابن عطاء
ونقلته حال القبط واليسط والجمع والتفرقة جمعهم
عنا تفرقوا فيهم فحصلوا معاني في الجمع قال بعضهم نقلهم
من حال الغنى واليق والكنف والاحتجاب والخلق والانتان

قوله

قوله عز وجل ذلك من انباء الله
قال ابو بكر المداق بحالسة الصالحين ومجاورتهم بوثر
على الخلق وان لم يكونوا الجناسا الا ترى الله تعالى يقول كيف
ذكر اصحاب الكهف فذكر كلهم معهم لمجاورته اياهم **قوله**
تعالى ربنا انتا اولئك رحمة وهى لنا من امرنا رشدا
قال سهل بن عبد الله ان زنا ذكر كرسك وشكر كرسك على احوال
في احوال رحمة من عندك وسبيلنا سبيل التوفيق فلو ارشد
الطريق **قوله عز وجل** لو اطلعت عليهم لوليت
منهم فرارا قال جعفر لو اطلعت عليهم من حيث انت لوليت
منهم فرارا ولو اطلعت عليهم من حيث لوليت لوليت منهم
الوحدة والولاية قال ابن عطاء لو اطلعت عليهم
اي على الاحوال ما يبدوا لوليت منهم فرارا الصوفى البصر عنهم
بهم فانك مطالع لنا ومطالع منا قال ابن عطاء لو اطلعت
عليهم لوليت منهم وردت عليهم انوار الحق وقول الخلق والظلم
سرادق التظيم واحرقتم بهم جلايب الهيبة لذلك قال
لبيته صلى الله عليه وسلم لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا
قال انفة مما هم فيه من احوال الاحوال عليهم وقهر الاحوال
لهم معاشاهدته من عظم الحلة والقرب والمشاهدة فلم يورث
عليك الجلالة محلك قال جعفر لو اطلعت على ما بهم من احوال
ورهايتهم وتوليتهم لوليت منهم فرارا الى ما فترت
على النبات لشهادة ما بهم من هيبة فيكون حقيقة الفرار
متا لانهم لا يمايد اعليهم متا وقال ابن عطاء لو اطلعت عليهم
من حيث انت لفررت ولو اطلعت عليهم من حيث انا لو
وذلك لولا لى مع الله احوال لا يقد ر على مشاهدته من نظر
اليه من عند نفسه من ضعف البشرية فيصور من ربه وقد

فترى النبي صلى الله عليه وسلم من الكفار وسبيل بعضهم
من الفرق بين انوار هدايته وانوار الملائكة فقال انوار الملائكة
انوار كرامته وانوار بني آدم انوار هدايته وهو نور ظاهر
وباطن لذلك وقع هيبته اكثر فقال لو اطلعت عليهم لو ليت منهم
فقد اراهم لم يكن من انوار الملائكة عند الفراق الجسد فارتد منه
وكفر الشيطان من غير رضى الله عنه فتركه تعالى قالوا
ليست ابوابا او بعضهم قال ابن عطاء مقام المحب مع المريد
وانزال فهو قصير عنده اذا يقضى من حبيبه وطرا ولو كنت
معه دوام دهره وان انتهت شوقه اليه كاليت راو يتراه
في انتهائه وانتهى

لا اظلم الليل ولا ادعى ان نجمه الليل ليست تغور
ليل كائنات فان لم يجد طالع وان جلات فليل فيضير
قوله عز وجل فليأتكم بريق منه وليتلطف سمعت
جعفر بن احمد الرازي يقول اوصى يوسف بن الحسين بعض
اصحابه فقال اذا حملت الى الغفر اهل المعرفة شيئا او
استقرت بهم طعاما فليكن ظريفا فان الله تعالى وصف اصحاب
الكهف حين خرجوا من بشرتهم طعاما وليتلطف واذا استقرت
للمرءاد والعباد فاستقر كل ما تجده فانهم يجدونه في زليل
انفسهم ومنعها الشهوات سمعت الله تعالى يقول
ارفاقا العارفين باللطيف وارفاقا المرءدين بالغف **قوله تعالى**
يتم اعلمهم قال ابن عطاء بهم اعلمهم حيث اظلم عليهم عجايبه
وجعلهم احد شواهد عزته وجعلهم بالحل الذي خلق الله
صل الله عليه وسلم يقول لو اطلعت عليهم لو ليت منهم فترا
قوله عز وجل فليأتكم بريق منه ذلك غير الا ان يشاء الله لم يطق
لرسوله صل الله عليه وسلم ان يخرج من الحق الا ما اتهم ولم يترك

ولا غفر

في الاخبار عن نفسه الا عن مشيئة ربه فقال ولا تقولوا
ان فاعل ذلك عند الان يشاء الله **قوله عز وجل**
واذكر ربك اذا نسيت قال ابن عطاء اذا نسيت نفسك
والخلق فاذكرني بال لا تخرج ذكرى فيناله كيف يكتفي نفسه
وخلقته قال يرى اولهم هو ويرى اخرهم هو ويرى انهم بلاهم
حتى يكون ناسيا للخلق والنفس من ذكره اباهم وقال
جعفر اذا نسيت الاقارب فتقرب الى بالادكار قال
الجديد حقيقة الذكر فنا الذكر فيه والذكر في مثله الملائكة
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم السمرقاني
يقول قال ابن عطاء في قوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت
اذا انقطعت حلايق الاضال وبقيت بالانفصال عن مشاهدة
الاهوال حينئذ ذكرته حقيقة ذكره قال السبكي
في هذه الآية ما هذا خطاب اهل الحقيقة والى بنى الحق
فيذكره بل يذكره جوده وكونه وانتهى
لا لاني اسالك اكثر ذكراك ولكن ذكرك لي لاني
وفان بعضهم في هذه الآية ونبت الربك اذا عصيت قال
ابن عطاء شيئا لا اكابر ورد الحق عليهم بحضوره قال
الجديد حقيقة الذكر الفنا بالمذكور عن الذكر لئلا يكون الذكر
واذكر ربك اذا نسيت اي اذا نسيت للذكر يكون منك
صفتك **قوله عز وجل** واصبر نفسك
مع الذين يدعون ربهم قال عمر المكي حجة الصادقين والعقل
الصالحين عيش اهل الجنة يتقلب من الرضا الى القبح ومن
اليقين الى الرضا قال ابن هبم ابن شيبان فتوة اهل
المعرفة دوام الاضطراب فحصى الاضطراب مع اهل الصبر
قال ابن عطاء خطب الله تعالى نبيه عليه السلام وعانته

وانته و قال له اصبر على من صبر علينا بنفسه و قلبه و
 روحه وهم الذين لا يفارقون محمل الاختصاص من الحضرة
 بكرة و عشيقا و حواري لم يفارقوا حضرة تبارك عليه فلا يفارقه
قوله تعالى ولا تغد عيناك عنهم قال الواسطي لا تغد
 عيناك عنهم الى غيرهم فانهم لم تغد اعينهم عن طرفة عين
قوله عز وجل وقل عسى ان يجدني في الاقرب من هذا
 رستدا قال الخفيد في هذه الآية ان فوق الذك منزلة
 هو اقرب رستدا من ذكره له وهو يجد بيد الغوث يدرك
 لك قبل ان تبتغي الله تعالى يذكره **قوله عز وجل**
 ولا تطع من اغفل قلبه ذكرنا قال القاسم الغفلة غفلان
 غفلة نعمة و غفلة عقوبة فغفلة النعمة هي الغفلة التي
 فيها البقا و لولاها ما سكنت القلوب و لا نامت العيون
 و لا هادت الجوارح و لذات الارواح و بطلت الاجساد
 و انقلب الزمان و الغفلة التي هي عقوبة هي غفلة الانسان
 عن ذكر ربه و ترك مراعاة احواله مع الله بان عليه رقيب من
 ربه بل ربه الرقيب عليه هذه غفلة عقوبة سبيل التفتان
 عن الغفلة فقال احوال ما امرت به و نسبنا تو ان نعم
 الله تعالى عندك ان قال بعضهم الغفلة عقوبة القلب
 و هو حجاب عن المنعم قال بعضهم الغفلة هو طول الامل
 قال الثوري الغفلة سكور السر الى شئ سوى الحق قال
 ابي الجلال الغفلة ما يورثك الفترة قال سهل الغفلة
 ابطال الوقت بالبطالة **قوله عز وجل**
 وقل الحق من ربكم فمن شاقبكم من ومن شاقبكم قال اعط
 اظهر الحق للخلق سبيل الحق و طرق الحقيقة فمن سالك فيه
 باليقين و معرض عنه بالخدال و هذا قوله و قل الحق من ربكم

فمن شاقب الحق له الهداية هداية طريق الايمان و من شاقب الله
 الاضلال سلك به سلك الكفر و هو الضلال البعيد
 قوله و قل الحق من ربكم تبارك الكلام و هو الفضل و العدل الحق من الله
 فمن شاقب الله في سابق علمه ان يوم قدام من و من شاقب الله في سابق
 علمه ان يكفر فحق كفر و هو قوله هو الذي خلقكم فتكافرون
 و منكم مومن **قوله عز وجل** ان الذين امنوا
 و عملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا
 قال جعفر ان الذين صدقوا الله في الارواح الكفاريات
 و الذين طيلوا الازل من جهة الذي اباح الله تعالى طلبه
 قال الله لا يضيع سعيهم و طلب من جنة بل يسهل عليهم
 سبيل التوكل ليستغنوا بذلك عن الطلب و الحركة
 و يحجزهم من ضيق الطلب الفسحة التوكل قال بعضهم
 من صدق لظواهر اعماله فاولئك لا يضيع سعيهم و قد هم
 قال الله تعالى انا لا نضيع اجر من احسن عملا **قوله عز وجل**
 متكبرين منها على الارياك نعم الثواب قال ابن عطاء الله البكي
 الانس في رباط القدس من محراب الغرب و ميادين الرحمة
 مشرفون على سائر الوصلة بيت اهدون مليكهم و كمال
قوله عز وجل و لا تظلموه شيئا قال الساري
 لن يغصم منه شيئا و اي ضيق للخلق عنده و اي حزن لهم
 قبله ينفص **قوله تعالى** هذا لك الولاية لله
 الحق قال الواسطي من تولا الله بالحققة فهو الولي و من
 والا له فهو الوالي قال الله تعالى هذا لك الولاية لله الحق
قوله عز وجل و اضرب لهم مثلا الحيوة الدنيا كما انزلناه
 من السماء قال محمد بن الفضل الدنيا شقيقة النفس و قرنتها
 و هي مائلة اليها في كل الاوقات و صفتها انها لا تفسد

تغيب حسيات دائمة وسرور حاضر بورث خزانها
فألمها من المعرض عنها والمجا على تحقيقها هو الخطة
قوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا قال
بعضهم المآلوفات من الأهل والمال والأولاد كلها من زينة
الحياة الدنيا والنفس يتألفها بها وما لوف الروح التوكل
والإطاعة والنية والثقة بالله تعالى واليقين قال بعضهم لا
يجوز من زينة الحياة الدنيا الأمن كل من زينها باطنه بأنوار
المعرفة وصبا المحبة ولجان الشوق وظاهر من نيلها دار
الخير فيوثر في الغمة وعلو النفس فيغلب زينة باطنه
زينة للحياة الدنيا سواها منه لا ربه ويغلب زينة ظاهره
زينة الدنيا لأن زينة من أذن **قوله تعالى** والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا قال ابن عطاء الباقيات
الصلحات هي لأعمال الصالحة والنيات الصادقة وكل
ما يريد به وجهه الصادق **قوله** الباقيات الصالحات
هو تفريل التوحيد وأنه باق بقاء الموجد قال يحيى بن حماد
الباقيات الصالحات هي ضيحة الخلق **قوله تعالى**
وبيعم نسب الجبال وتري الأرض بارزة قال ابن عطاء ذلك
بمعنى الآية أظهر ما رجى ربه وعظام قدرته وعظيم عزته
لبنات قلب الصديق بذلك الموقف ويصل سريره في عظمة
لخطاب ذلك الشهد وجوابه **قوله عز وجل**
ووجدوا ما عملوا حاصرا قال ابن عطاء الشهادتين الزمان
على قلبه **قوله تعالى** ووجدوا ما عملوا ان ينظروا إلى الحافات
كان فيها الصلالا وان ينظروا إلى المواقفات وجدوها
مشوبة بالدم والسمة والشموات في فاهل البقطة
من المواقفات أكثر من جودهم من الحافات لأن الحافات
في مقابلة العفو والشفاعة وسو لأدب في المواقفات

واكبر خطرا ولو لم يكن فيه إلا المطالبة بصدق ذلك الكفر
قال الله تعالى ليسأل الصادقين عن صدقهم **قوله تعالى**
افتتح ذرته وذريته أوليا مروجوني قال يحيى بن حماد
لا يكون وليا لله تعالى ولا يبلغ مقام الولاية من نظر إلى
ذر الله واعتقد سواه ولم يميز بين من يواليه ويحاديه
وجال أقباله من حال أدباره قال الله تعالى افتتح ذرته وذريته
أوليا مروجوني وهم لكم عدو قال الحسين بن علي بن أبي طالب
يا حسين خطاب ودعائك إلى نفسه بالطف دعا بقوله افتتح ذرته
وذريته أوليا مروجوني **قوله عز وجل** ما أشهدكم
خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم قال أبو سعيد
الخرزاز لقد عجزت الخليفة أن يذكر بعض صفات
ذاتنا في ذاتها ويرى كيف كنهها في أنفسها قال الله تعالى
ما أشهدكم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم فلم
يملك الله الخليفة أن يحكي علم أنفسهم في أنفسهم فكيف
يذكر شيئا من صفات مالكها **قوله تعالى** وما منع
الناس أن يؤمنوا إذا جاءهم الهدى قال سهل بن جهم
الهدى ولكن الهداية كانت مسدود فغلهم فنعهم
عن الهدى والرايان والرايان يحكم الجارى عليهم في الأزل
قوله تعالى ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض
عنها قال ابن عطاء من جهل بمن ينزل له الحق فلم يقبله
قال بعضهم حق الناس سمة الظلم من يرى الآيات فلا
يعتبر بها ويرى طريق الخير فيعرض عنها ويرى مواقع
الشرف فيبتغيها ولا يحتجب منها **قوله عز وجل**
وتلك القرى أهلكنا ما نزلنا قال أبو بكر بن طاهر
لما لم يشكر وأنعم الله تعالى عليهم ولم يقابلوا بالبال بالعبور

والرضا قال الواسطي في قوله اهل كتابهم لما ظلموا قال
 وحملناهم الى سوريين هم جنس سخطوا احسن اختيارنا
 لهم قوله عز وجل فجاء عبادنا قال
 الجنيد العمودي خارجة من الاصل والاحوال وكنتما
 موجودة تحت الحقيقت قال الواسطي اضافات من اراد
 ان يكتفي بغيره لا يصل اليه بالعبادات والاشارات الحامسي
 الى الخضر ليرى صدق العاقبة لئلا يقول بان عبد نظره الى الله
 تعالى والى الناس ان الخضر شاعدا انوار الملك وشاهد يرى
 الواسطات قال ابن عباس قال في النبي صلى الله عليه وسلم اذا سالت
 فسب الله تعالى فليخبر الخضر موسى السؤل من الناس هو
 السؤل من الله تعالى فقال لا تقض من المنع حين انوار
 بضية قوسها قوله تعالى وعلمناه من لا نعلم قال ذو
 النون العلم الذي هو الذي حكم على الخلق بمواته الوقت والخير كان
 سمعته محمد بن عبد الله يقول سمعت يوسف بن الحسين
 يقول سمعت داود النون يقول ان الله تعالى بسط العلم ولم يقبض
 وعلم الخلق اليه من طرق كثيرة ولكل طريق منها علم منفرد
 ودليل واضح فتلك الامثلة يدلون على المتاصل ويثبتون ذلك
 العلم وتلك الامثلة يستندون وكلها على طريق منها علم فهم
 يعلمهم حيث يعملون في صلوا عن طريق هذه العلوم واخطوا
 فان صاحب العلم اللدني رجع الى المحجة قال الله تعالى وعلمناه
 من لا نعلم لئلا يكون دليلا للعلماء الواسيط قال ابن عطاء
 وعلمناه من لا نعلمها بلا واسطة الكشوف لا يتلقى الحروف
 لكنه الخلق اليه بمشاهدة الارواح قال فارسي العلم اللدني
 ما وقع على حشيه بالاستيفاء بلا واسطة قال الحسين
 العلم اللدني الهام اخذ الحق الاسرار فلم يملكها انهم افر

قال القاسم على الاستنباط بكلفة وسابطة علم
 اللدني لا الكلفة ولا واسطة قال الجنيد العلم اللدني ما كان
 محكما على الاسرار عن غير طريق فيه ولا خلاف وانما كنهه
 مكاشفات الانوار عن مكنون المغيبات وذلك مع العبد
 اذا لم يوارحه عن جميع المخالفات وانفي حركته عن كل
 الارادات وكان شيخا يبرئ الحق بلا تميز ولا مراد
قوله عز وجل قال له موسى هل انت تعلم اني سألني
 مما علمت رشدا قال فانه من موسى كان يعلم من الخضر شيئا
 اخذ عن الله تعالى الخضر كان اعلم من موسى مما ادفع اليه موسى
 وقال ايضا ان موسى صفت عليه صفته لئلا يخذ العبد عنه
 ادبه فمن انقطع عن الرياضة كل علم حسب العبد واليك
 فيه والخضر كان فائضا مستهلكا والمستهلك العلم له
 وموسى كان باقيا بالحق والخضر كان قابضا بالحق لا يفرق
 بينهما لانها تكلم من مصدر واحد **قوله تعالى**
انك لن تستطيع معي صبرا وكيف قصر فلا يصبر الخضر
 معي من هود ونوح وكيف يصبر معي من هو فوقك قال
 الواسطي قال الخضر لموسى كيف على معنى التلايب والجاهل
 من لا يعرف مصادرها ومواردها سمعت الباقان المغربي
 يقول انما اولى الناس من يتبع انهم لا يعرفون مقامهم مع الله
 تعالى وانما اشتغلوا بالعلوم والاعمال قال الله تعالى وكان
 على بيتة من ربه والبيتة هو الكشف عن مراد الحق فيه فاذا
 عرف مراده فيه استراح واطمان وسكن وذكر ان
 يبرئ له علم محاري احكامه مثل الحري فاذا جرت احكام
 عليه نصبر ولا يثرب كما قال الخضر لموسى وكيف نصبر على ما
 لم نخط به خبر اى لو احطت به خبر الصبر ولكن سئ

عنك على هذا العلم الموضع التاديب والتدبير لذلك
فيلزم من عرفته لم يجرى عليه صبر على احكامه لعله
ما يراى منه قال ابن عطاء قوله لن تستطيع معي صبرا
كراهية الخلقين فابسه من حجبته بقوله الله لن تستطيع
مع صبر العلة يفارقه هذه اللفظة فان من وجد الله تعالى
صاحباً استوحش بهما سواء قال بعضهم قال الخضر لموسى
عليهما السلام انك لن تستطيع معي صبرا فتركهم بصيرة الخضر
بقوله هذا فراق بيني وبينك ليعلم انه ليس لولي لم يتفرق في بي
قوله عز وجل يستعذرون من الله صابرا قال
فارس استعذني موسى على نفسه بقوله يستعذرون من الله
صابرا ولم يستعذرن الخضر على موسى بقوله لن تستطيع معي
صبرا وذلك لان علم موسى في ذلك الوقت علم تكلف واستدل
وعلم الخضر علم اللذني من عيب الغيب وقال كان موسى
على ما امر التاديب والخضر قائم مقام الكثرة والمشاورة
على جعل موداه له **قوله تعالى** فان اتبعني فلا تسألن
عن شئ سمعت ابا عثمان الخضرى يقول ليس للمتنع ان يسأل
ويبتدى بالسؤال اذا كان المتنع من اهل الاشراف لكنه
يستكفي بانشرافه عليه وتاديبه له وفي وقت الردب الا
تري كيف قال الخضر لموسى اتبعني فلا تسألني عن شئ قال
الخضرى قصور علمه من جعل سؤال موسى وانه لم يلبس الله للتاديب
لا للتعليم فقال له ان اتبعني فلا تسألني عن شئ لان ملك
اعلى وانزوا من الجنات للتاديب لا للتعليم في حال من
الاحوال **قوله عز وجل** لو شئتم لا تحذب
عليه اجر اقال القاسم كما قال موسى هذا القول وقف
ظني بينهما وما جابحان من جانب موسى عن مشي ومن

جانب الخضر مشي لان الخضر اقام الحدار بغير طمع قوي
رأه الى الطمع قال ابن عطاء روية العمل وطلب الثواب
يبطل العمل الا ترى الكليم لما قال الخضر لا تحذب عليه اجرا
كيف فارقه قال الجنيد اذا ورط الاطماع على القلوب
جبت النفوس عن حظوظها من موطن الحكم **قوله تعالى**
فايا الزبانية فوهما قال الراسطي الخضر شاهدا نوار
الملك وشاهد موسى الوسايط وكان الخضر الخبر موسى
ان السؤال من الناس هو السؤال من الله فلا تعصب
عند المتنح فان المانع والمعطي واحد ولا تشهد بالاسباب
واشهد بالمستبى تنترج من هو اجس النفس **قوله**
انا مكثتاه في الارض قال ابن عطاء جعلنا الدنيا طوع
بده فلا اراد طوبى له الارض واذا حث انقلب له
الاعيان واذا شامشا على الماء واذا هوى طار في الهواء
وكذا من خلص لنا سريره فمكثاه من مملكة تنقلب
فيها كيف شقا ومن كان الملك كان الملك له قول عز وجل
وايقناه من كل شئ سببا قال جعفر ان الله تعالى جعل
لكل شئ سببا وجعل الاسباب معاني الوجود فمن شهد
السبب انقطع عن السبب ومن شهد صنع السبب
امتلاكه من رتب الاسباب واذا امتلاكه من رتب
حال بيته وبين الملاحظة وحجبه عن المشاهدة
قوله عز وجل فاردت فاردنا فاردت بك سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البرزاني يقول
قال ابن عطاء اقال الخضر فاردت اوجى اليه تعالى اليه
في السرور انت حتى يكون لك ارادة فقال في النهاية فاردنا
فاوجى اليه في السرور انت وموسى حتى يكون لك الارادة

تعالى

فرجع وقال فاراد ربك قال ابن عطاء قوله فاراد ربك
اجوعا الى الحقيقة وقال الحسين قوله فاراد وفارادنا
وفاراد ربك ان مقام الاول استنبلاء الحق والهامه والثاني
مكالمته مع العبد والمقام الثالث رجوع الى باطن الخلقة في
الظاهر وضاربه باطن الباطن ظاهر الظاهر وعبد الغيب
عبد العيان وعبد العيان غيب الغيب كما ان القرب من الله
بالنفوس هو البعد والقرب منها هو القرب قوله
عز وجل واما من امن وعمل صالحا قال ابن عطاء فاما من
صدق الموعد واحسن اتباع امره فله جنة الخسنة
وهو ان سرور رقة الرضا والقضاء والصبر على البلاء والشكر
على النعمة وبينهم من قلبه حبت السموات والدينا
ووساوس النفس والشيطان **قوله عز وجل**
الذين كانت اعينهم فغطا عن ذكرى قال ابن عطاء
اعين نفوسهم فغطا عن نظر الاعتبار واعين قلوبهم فغطا
عن مشاهدة العيان والملكوت واذا فتح عليه غير قلبه
بالمشاهدة فتح عين راسه بنظر الاعتبار **قوله تعالى**
وكيف لا يستظفون سمعا لا اذا هم مسرودة عن سمع الحق
ومن لم يفتح له عن قلبه سمع السماع كيف يسمع بنظام سمعه
وهي تسمع قلبه قال جعفر الصادق لا يستظفون سمع
كلام الحق ولا سمع ستر المصطف عليه السلام ولا سمع سير
الهداة القليلين من الانبياء والصديقين لانهم لم يجعلوا
من اهل القول لئلا يفتنوا عن سمع خطاب الحق **قوله**
عز وجل قل اهل البيتكم بالاحسن زاعم الا الذين قبل
سعيهم في الحياة الدنيا قال ابو بكر الوراق وجن سبل عن
هذه الآية قال هو الذي يطل سرور وفه في الدنيا مع اهلهما

بالمنة

بالمنة وطلب الشكر على ذلك ويطلب طاعته بالربا والسمعة
قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس شريفا قال ابو بكر الوراق من انزل نفسه
في الدنيا منزل الصادقين انزل الله تعالى في الاخرة منزله الفردوس
قال الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قال الحسين
من نظر الى العمل حجب عن الله ومن نظر الى من عمل الله العمل
حجب عن رتبة العمل سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت
نوسف بن الحسين يقول سمعت في النون يقول المؤمن
كلا رضى حبل كل شئ كالسحاب اذا غط كل شئ وكالمطر
اذا سقط اسف كل شئ اراد ولم يرد **قوله عز وجل**
خالين فيها لا يبغون عنها حولا قال ابن عطاء من غير ما نعم
الا بدني يقبلون في محاورته ويفرحون بمرضاة قد امنوا بكل
مخوف ووصلوا الى كل محبوب فلا يشتهون شيئا الا
وجده كيف يطلبون عنه حوبا **قوله تعالى**
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي
قال الحسين مقياس العدم في الوجود في معنى موجبه فالما
خاص الخاص من كماله فلو كانت ابدان اقلاما وسدادا او
ياضاما نفدت على كلمة من كل لغة وما الا بوضوح اكثر مما
قد اشير اليه وانما يذكر للناس ما يفيدهم معنى العبودية
من علم وثواب وعقاب ووعد وعيد على حسب ما يحمله
عقلهم فاما الكمال من فائدة الكلام فلا انبياء ولا صفاء ولا اولياء
قوله تعالى من كان هو القاربه فليعمل عمل الصالحين
قال الانطاكى من كل مقام بين يدي الله تعان فليعمل عمل الصالحين
يصلح للعرض عليه قال مجيب بن محمد العمل لله الى ما
يصلح ان يلقاه الله عز وجل ولا يشغى منه في ذلك قال النون

العمل الصالح الخالص من الدنيا قال ابو عبد الله القرشي
 العمل الصالح الذي ليس للنفس اليه التفات ولا لها به طلب
 ثواب واجزاء قال سهل العمل الصالح المقيّد بالسنة
قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربك احدا قال الاطالقي
 لا يرى طاعته احدا قال جعفر لا يرى في وقت وفوفه يرى
 ربه غيره ولا يكون في همه وهمه غيره **سورة مريم**
 بسم الله الرحمن الرحيم **تميم** قال ابو جهم
 ابن شيبان اما انكاف فالله انكاف خلفه والها قال الله الهادي
 لخلفه واليا بالله على خلفه بالعطف والرزق والعين فالله
 تعالى علم بما يصالحهم والصادق وعده قال ابن عطا
 كافي بالانقسام من اعاد به هاد من اخلص فعمله عالم بحال
 من اشرك ومن لم يشرك صاديق بوابه وعقابه وعده
 وعيده **قوله عز وجل** ذكر رحمة ربك عبدا
 زكريا قال ابن عطاء ذكر اختصاص ربك زكريا بالرحمة
 وان كانت رحمة قد وصلت الى الانبياء فان ذكر يخص من
 بينهم بالطف رحمة وهو ان ذهب له بجي النبي لم ير الله
 ولم يسم بعبودية وهذا هو محل الاختصاصه وقال ابن عطا
 رحمة الزكريا اجابة دعوته واصحاله الى سواله ومراة
قوله تعالى اذ نادى ربه نذخفيا قال ابن عطاء خفا
 نداء من الخلق ومن نفسه وانظم النذال من حبيبه ويقدر على
 اجابته وفائدة اخفائه من الخلق ومن النفس لا يدخله
 تلويث قال بعضهم نذخفيا خفي في الذكر عن الذكر ومن
 ذاق قيل اذا اهلنتك العظمة خرس قلبك ولسانك عن الذكر
 وقبل حقيقة الذكر ما يندرج فيه الذكر **قوله عز وجل**
 قال رب اني من العظمى استنقل الاس شيئا قال ابن عطا

في قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربك احدا
 قال جعفر لا يرى طاعته احدا
 قال جعفر لا يرى في وقت وفوفه يرى ربه غيره

اقام مقام معتذر لما وجد في نفسه فترة العبادة لغير
 السن فقال الله من يعينه على عبادة ربه ويؤوب عنه فيما
 عجز عنه من انواع العبادة مثابه فقال واجعله ربي ربي
 ترعاه لخدمتهك ويستصلحه لعبادتك **قوله تعالى**
 ولم اكن بعبادك ريت شقيقا قال ابن عطاء كيف يشقى من اليه
 مرجحة واياه دعاؤه وبه قوته وعليه توكله ومنه تاييده
 ونصرته قال الله تعالى ولم اكن بعبادك ريت شقيقا
قوله عز وجل فبى من لربك وليا يبرئ ويرث
 من ال يعقوب قال ابن عطاء بى من لربك وليا اي ولدا
 اتخذه وليا يبرئ من المنوعة ويرث من ال يعقوب الاخلاق
 قال ابو الحرث الاواني سوال الانبياء لا يكون الا باذن من اذن
 قال بعضهم بى من لربك وليا اي ولدا يكون وانصارا ومعين
 على خدمته يبرئ اي يبرئ من حجة الفقر ومجالسة الملل
 اليهم والاعتزاز بهم فانها كانت اخلاق الانبياء والمرسلين
 ويرث من ال يعقوب السخا والكرم والصبر على العوايب و
 الرضا بالمقدور **قوله تعالى** واجعله ربي ربي
 قال ابن عطاء رضي من اخلاق الظاهر ورضيه عنك الباطن
 قال جعفر رضي اي راضيا بما يبذره الله وعليه قال ابو بكر
 رضي اي راضيا مستقيما الظاهر والباطن لك لا ينار عكرك
 مقدور ولا يخالفك في قضاسا كما عند بوادي ما يبذره ومن
 الغيب سا ام سر قال بعضهم في قوله واجعله ربي ربي
 اجعله من رضيت عنه وارضيت به **قوله عز وجل**
 يا زكريا اننا نبشرك بغلام اسمه يحيى قال الصبي سمع
 ولم يحمله من قبل سميا افتخ اسمه بالياء وختمه بالياء ونوشط
 بين الياءين حال الخباية فاسمه في الخطر رسوم موجه يقر من اوله

الى اخره ومن اخره الى اوله فالاول توفيقه والاخر تحقيقه
 فلذلك لم يصرف له بهمة وعصبية قال الجليلي رحمه الله عليه
 سمع يحيى ولم ينزل له من قبل سمياً لان يحيى من جيا بالطاعة
 والمواظقة ولا يموت بالذنوب والمخالفة وكان هذا صفة
 ونعته لم يجد عليه وشتم الخلاف ولا لسان الذم بحال بل
 كان محمود السيرة من سبب دأبه الى منتهاه لذلك قال النبي
 صلى الله عليه وسلم ما احسن الخلق الا وقد لفظا اوهم بخطية
 غير يحيى بن زكريا فانه ما اخطا ولا هم بها قوله عز وجل
 وقد خلقناك من قبل ولم تكن شيئاً قال الواسطي قد رثك
 من قبل ولم تكن موجوداً وقال المفاد بر صرح بمجاهاها
 وكشف عن اوقافها وقال وهذه الآية انت في حال
 وجودك كانت في حال عدمك عندنا الحدث لنا في عدمك
 ووجودك وحالة لم يكن لان الاشياء لا هي ثابتة في حال وجودها
 ولا هي فانية في حال عدمها اذ وجودها وعدمها عند الحق
 سواء لا ثبات لشيء بازائه **قوله تعالى** قال رب اني
 يكون علي غلام قال جوف استقبل الله به بالشفقة قبل
 حلولها بقوله ان يكون غلام وبأى يد وبأى عمل او طاعة
 استوجب منك هذه الاجابة وهذا التفضل والكرم
 الالهي ان تفضلك وتعمك على عبادك في جميع الاحوال
 وان اليتيم من عمل فلا يابس من فضلك سمعت ابا بكر الرزقي
 يقول سمعت ابا علي الرضا يقول غايبة الرجا في غايبة
 الياس هو في قصة زكريا عليه السلام قال رب ان يكون
 لي غلام فولد له مثل يحيى عليه السلام **قوله عز وجل**
 يا يحيى خذ الكتاب بقوة قال الواسطي خذ الكتاب قلباً وقوة
 بربك لا بمجرد وكاوتضريح وهذا دليل على انه اكرم من سائر الخلق

عليه وامان من شيا غير علة **قوله عز وجل**
 واتيناك الحكم صبياً قال ابن عطاء الحكم المعرفة قال يعقوب
 الحكم التوفيق لاستعمال اداب الخيرية قال الحسن بن
 روح مجهزة بارواح المشاهدة ونفسه معجزة باداب
 العبودية والمجاهدة لذلك قال الله تعالى واتيناك الحكم
 صبياً قال بعضهم الحكم اصابة الحق في الاقوال والافعال
 والاحوال قال يوسف بن الحسين او في يحيى كما على الغيب
 وفراسة صادقة لا يحتاجها ريب ولا شك **قوله تعالى**
 وحنا انما من لدنا نزوة وكان تقياً قال الواسطي ذلك الذي
 اوجب الانسباط واللال قال سهل رجمة من عندنا وفيه
 طهرناه ما من ظنون الخلق فيه وكان تقياً مع رضا اسنانا
 مقبلاً علينا **قوله تعالى** وسلام عليه يوم ولد
 ويوم يموت ويوم يبعث حياً سمعت منصور بن عيسى
 الحروري يقول سمعت ابا بكر بن ظمير يقول **قوله**
 وسلام عليه يوم ولد وخيعة زيدا وامان له من كل محذور
 وايصال العصمة به الى الممات **قوله** وسلام عليه يوم
 ولدت من ثقبه على نفسه انطقه بلسانه وهو اعزب
 في العلم وارفع اللطف قال الواسطي سلام في طرفة جبهة
 وموته من حسان مخالفة عليه بقوله وسلام عليه يوم ولد
 ويوم يموت ويوم يبعث حياً **قوله عز وجل** فارسلنا
 اليها راحنا فنفثنا فيها قال ابن عطاء راحنا الفينا عليها
 وخصنا ما به فانثر النور فيها انثر اخرج من ضياء ناسخ
 ذلك النور عيسى روح الله صلوات الله وسلامه عليه **قوله**
عز وجل ولنجعله آية للناس ورحمة مثا قال
 ابو بكر بن ظمير في هذه الآية علامة دالة على تصحيح الربوبية

ورحمته لمن آمن به ولم يتبع فيه لم يردعه لنفسه قال
ابو بكر بن طاهر في قوله ورحمته من آمن به رحمة
من الكفر ورحمته اصلك امما في الكفر قال الله تعالى
ورحمته من آمن به رحمة من الكفر رحمة الله تعالى
ثلاثة وقالت فيه اليهود ما قالوا قوله **عجل**
بالحق ميت قبل هذا قال ابن عطاء المرات قوما قد آمنوا
في امرها رجعت باللائمة على نفسها فقالت بالحق ميت
قبل هذا قال جعفر لم ترفي قوما موثقا ولا رستيقا
ولا صاحب فاسية يبرها من قوهم قالت بالحق ميت
قبل هذا قبل ان اري قومي ما اري قال بعضهم بالحق
ميت قبل ان يظهر افة اكل اناس سبها قال جعفر بالحق
ميت قبل ان يظهر اى لم يلى متفقادون الله فقال قال
بعضهم بالحق ميت قبل هذا قبل ان يهلك في سبيل
من قوهم ثالث ثلاثة قال ابو بكر بن طاهر بالحق
في ايام صفية التوكيل قبل ان يردت العنا الطيب
بقوله وهى ترى اليك قوله **عجل** الى وهى ترى اليك
الخلة تشا قطع عليك ربطا جنى قال الواسطى كانت
الخلة بابسة فلما خرجت من البيت واخبرت واطلعت
واينعت فسقطت وقالت كان الله تعالى في الخلة
بما عاينت قولي عيسى وظهره من غير قبل قال فادرس
لها هوى اليك ادراكات في هذه الوقت في هذه الخانات
فلذلك امرت بالاكتمال وفي وقت ذلك انظر اليك
عليها كانت في محبة الموافقات فسكنها في المحبة من
والتجسسا اخرى وذلك محبة العوام ومحبة المؤمنين
قال ابن عطاء في قصة من لم يكن له حرفة رزق

وكسب فلما نطق قلبها بعد صلوات الله عليها قال لها ورى
اليك نفع الخلة قوله **عجل** وحل وحل وحل وحل
وقرى عينا قال ابن عطاء اى انك غير مطالبة بالشوايب
بما اعطيت قوله تعالى فاشايت اليه سمعت
مضمون وعبد الله يقول سمعت ابا القاسم السمراني يقول
قال ابن عطاء في قوله فاشايت اليه في الظاهر لم يسمع صدقا
فما يقول فانطق الله تعالى عيسى بمراتبها قال بعضهم
فاشارت اليه انتاع الامر في الظاهر وشارت الى الحق في
مضطر عاجز فيها ميت به ونسبت اليه وقال ان
احسن اشارات العاقلين في وقت الاضطراب ان لا تشتت
الضمير عن الرجوع الى الحق قال ابن عطاء اشار الى الله تعالى
فلهم يقوم انشا ايضا فانطق الله تعالى عيسى بالبيان
عبد الله انطقني هذا النطق الذي اشارت اليه من
فانطقهم وبوبت في نكته قوله **عجل** عجل عجل الله
انا في الكتاب وحلتي نبيها قال الحسين بن عبد الله
لست بعبد لله ولا بعبد لغيره ولا بعبد لغيري انا في
الكتاب وحلتي نبيها عجل عجل عجل عجل عجل عجل عجل
تخبر عنه خير صدق وقال ابن عطاء لما صلى الله عليه
ما علم ان محمد بن عبد الله انطق ما رواه انطقه
بقوله ان عبد الله ليكون ذلك حجة على من يري اذ قد شهد
هو الله تعالى بالحق مودعة وميت في قوله انا في الكتاب اى
نبي الكتاب وحلتي نبيها قوله **عجل** وحل
وحلتي نبيها اى انما كنت قال ابن عطاء في قوله انما كنت
الذي قال الواسطى وحلتي نبيها كما رواه الله تعالى في
اليه قال الحسين وحلتي نبيها وكما على من يحق في بعض

بأن إله على الاعراض عن الدنيا والقبال على الآخرة قال ابن
عشمان عيسى مام الرهاد في الدنيا والسالكين سلوك
الآخرة فظهرت بركانه على من ابتغى انزه وقال سهل بن عبد الله
واثر عن النضر وارشد الصالح وانظر المظالم واعتبر
المخوف **قوله عز وجل** وادع إلى الصلوة والزكاة
مادمت حيا قال ابن عطاء امرني بمراصلة وطهارة
السنة عما دونها مادمت حيا عيونه **قوله** فقال ولم
يجعلني حيا راشقا اي حيا لا يحكمه ولا منكر
عن عبادته قال ابن عطاء الجبار الذي لا يصبغ والفتى الذي
لا يقبل الضيعة **قوله تعالى** اسمعهم وهم البصر
قال الجنيد من كان مشغولا بالله عن نفسه وناظرا
اليه لا الخلقه فهو الذي يتدبر بالعطاء فقل السوال
دخلا في مهيمية الجبار فذا خبرنا الله من ذلك
بقوله اسمعهم وبصرهم اشتغلوا بالله تعالى استولى
عليه انوار الحق فلا يستبعد احد من الخلق فيرجع حمله
سميحا بصيرا **قوله عز وجل** وانذرهم يوم
الحسرة اذ تقضي الامورهم وغفلة سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزازی المصنف يقول
قال ابن عطاء في قوله وانذرهم يوم الحسرة قال هو الندم
على ما فات من الحق وحسرة الوقت هو قلة البارات
بما يرتكب من انواع المخالفات **قوله تعالى** واذكر
في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا قال ابن عطاء
الصدق القاسم مع ربه ملحق الصدوق بجميع الاوقات
لا يعارضه في صدقه معارض حال قال ابو سعيد الخزاز
الصدق لاخذ بآتم الحظوظ من كل مقام سني حتى تقارب

منه
الاصح
القلوب
والاصح

منه
الاصح
القلوب
والاصح

من جهات الانبياء قال يحيى بن معاذ شرب كأس
الصدق فبينما هو في الدنياه من ثلثة انفا من فخر الدنيا في العطا
وهو الصبر قال الجنيد الصدوق القاسم مع الحق بلا
واسطة **قوله عز وجل** ولا يصبروه ليعنف عني قال بعضهم لم تعنف
من ايسمع دعائك ولا يصبر حالك ولا يكفك شيئا مما قال
قوله عز وجل فابتغني هذا صراطا سويًا قال القاسم
الطريق الى الحق المتابعة فمن عات من ربه ابتغ الكتاب
ومن نزل عنهم اوليا الله والعلم بالله واسلم الطريق
الا الله طريق الابتغ لا من سبل من عبد الله قال الشافعي
على النفس الاقتدار انه ليس للنفس فيه نفس ولا راحة
قوله تعالى ارفع انت عن النبي ما هم الى قوله
سلام عليك قال ابو بكر بن طاهر لم يدا منه كلام الجاهل
من الدعوة الى المشرك والى عيسى عليا لك ان خالفه جعل جوابه
جواب الجاهل بالسلام لان الله تعالى قال واذلخهم الجاهل
قالوا سلاما **قوله عز وجل** واغفر لهم وما
تدعون من الله قال القاسم من اراد السلامة في الدنيا والآخرة
ظاهرا وباطنا فليعتزل قرنا السوء واخذان السوء ولا يمكنه
الآمال النجاة والتضرع الى ربه في ذلك ليوفقه لمعارضة
فاللزام من احب وقيل ان القرين نكاح مقترني قال ابو تراب
صحبة للاشرار يورث سوء الظن بالخير **قوله تعالى**
عسى ان لا تكون رعا ربك شقيتا قال عبد الله بن المبارك
الخير عليه السلام بهاب ربه ان يدعو بلسان لا يعلو رايه
فدعا على استحقاق حشمه وحفنه وهيبه بعد معرفته
بحلاله فقال وادعوني واجبوا اني يعزوني بهاي اياه

منه

منه

وان كنت لا اصلح لدعايته وذكره ان لا اشتغى بدعايه بعد ان عذر
فولسه تعالى طم اعتر بهم وما يعبدون من دون الله وحيث
له اسحق ويعقوب قال الواسطي عوض الاكابر على مقدار الجذب
جعلهم الثلاثة للاحكام وجعل لهم الحقيقة للاستقام قال الله
تعالى طم اعتر بهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له ما يشاء
وقال موسى وهبنا له من رحمتنا اخاه هرون وبها ولما اعترف
بمحمد الاكبر ان الجمع لم ير في البصر في وقت النظر ولم يطغ قباله
انك لم تلحق عظيم حيث لم ير اعين غيره وحلاه بصفته فقال ان
الذين يابعدونك انما يباعدون الله قال ابو محمد البالدري ما جسر
احد من ربه في شيء من اسبابه ما ترك احده شيئا الا عوفه الله
تعالى خير امته قال الله تعالى طم اعتر بهم ان اخبر الائمة
قوله عز وجل وجعل لهم لسان صدق على ما قالوا
اصدق الالسنه هي العبرة عن الحق بالصواب والذات على
الدوام لدعايته والناشرة لادله فالتصميم فحقا عليه
انسنة عبادنا بصدق علمه لا بغيره وعلمهم **قوله تعالى**
واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا قال الترمذي
المخلص على الحقيقة مثل موسى ذهب الى المضربين ادين به فلما
يسلمه في شيء ظهر له منه وما كان يفعله من اذقة العذر
فيه وهذا من غام اخلاصه **قوله عز وجل** ونادينا من
جانب الطور للايمان وقرئناه بجيا قال ابن عطاء الله تعالى
سادات الانبياء عليهم السلام كل واحد منهم خاصته فكانت
الخلفاء لادم عليه السلام بقوله ان جعل في الارض خليفة والقرية
لموسى وقرئناه بجيا والامامة لارهم عليه السلام بقوله ان جعل
للناس اماما والمحبة لمحمد صلى الله عليه وسلم بقوله اناسيت ولد
ادم ولا خير بلا محمد ولا اكتشاف الا ان المحبة اوجبته له

السيادة

السيادة على الخلق لجمعهم والعصم بحبونه بقوله لعمر ك قال
جعفر لم يقرب من الله تعالى ثلاث علامات اذا افاده الله تعالى
علم رزقه العلم به واذا اوقفه الله تعالى العمل به اعطاه الاخلاص
في عمله واذا اقامه لصحة السليم رزقه في طبعه حرمة لم يعلم
ان حرمة المؤمن من حرمة الله تعالى قال الجنيد وقرئناه بجيا
جعلناه من العالمين بنا والخير بنعتنا بالصدق والحقيقة قاله
قرئناه بجيا كنفنا عن سوء ما كان يخطا عليه من انواع القرب
والزلف واذا ناله في الاخيار عتقا **قوله عز وجل**
واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادقا زكيا قال ابن عطاء الله
اباه من نفسه الصبر في به وذلك في قوله سجد لله سجدة
من الصابر من قال الجنيد لم يجد اسمعيل الله من نفسه شيئا
الا صدقه وفي به وقام عنده من اد الله تعالى فيه شهاد صادق
الوعد قال الحسين الصادق هو المتكلف في حاله بحري استقامته
ونزله والصدق هو المستقيم في جميع احواله **قوله تعالى**
واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا قال ابو بكر الطنطا
الصدق الذي لا يطلب طريق الصدق من غيره ويكوز له ان يطلب
غيره بحقيقة الصدق قال الحسين الصدق الذي لا يجري عليه
كلفة في شواهد ومشاهدة الحق فنزوله الحق فلا يرى شيئا الا
من الحق وقال الصدوق من يكون مع الله في حكم ما اوجب ولا
يكون على سببه انتم الا اركان ويكوز حد في الذات لم يشهد
الحق غيره وهو اعني الكون ويكوز له مع الحق سجد بالوارثات
لا يترك سريرة الكون غير الحق ولا يبدله الحق بالنظر اليه غيره
عليه **قوله عز وجل** قل من بعد من خلف اضلعوا
الصلوة واتبعوا الشهادات قال محمد بن طاهر اولىك فمروا
تغيبم الانبياء والاوتياء والصدقين بحجبهم الله تعالى عن معرفته

واصابهم شقاوة تلك الحال فاضاعوا الصلوة التي هي محل
وصلة العبد مع سيده ثم عاينوا ولم يتحققوا فيها واشبعوا
ارائهم واهلهم فاصابهم الخذلان وحرموها بذلك السعادة
واثر الشقاوة على العبد هو حرمان الدرة ونقص من عظمة الله
تعالى حرمة قوله عز وجل ولهم فيها أزواج مطهرة
قال محمد بن عيسى الهاشمي رداً لاشباح التي فيها من الطمغ المشراب
بكثرة وعشياً ونزلة الارواح والاشباح اربع ذلك بقوله ان يقترن
في مقام امين وهو مقام لا ينزله الا من كان طامعاً في امانه ستر
وعلى قوله تعالى تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان
تقياً قال بعضهم في هذه الآية جعل اصل الجنة وسكانها من
يطهرها بفضلها لا بعمله فان الجنة ميراث سعادة الازل
لا ميراث الاعمال والعمل سمة وما يتحقق وروى الايتقون التقوى
نتيجة تلك السعادة وقوله تعالى من كان تقياً اي من كان
التي انا الخبير وقال ذوالنول التقى من لا يدري ظاهره
بالمعاديات ولا باطنه بالعلميات ويكون واضعاً لله تعالى
موقف الاتفاق قال الواسطي اذا بلغت العقول للحكمة والبلغت
بها النصاب فاصحابها خرجت الى حور يلمق حور وحسبك
من ذلك قوله تلك الجنة التي نورت من عبادنا من كان تقياً لما كان
للتقوى وصفات قابلك ما يلزومك واعلمك انه غاية ما يلزم
بتقوىك وفائيتك في تحريك قال الواسطي من يلزم الاشياء
بالله لا ينقطع عن العبادة ومن يلزمها بنفسها ينقطع عن العبادة
لانها يلزمها بشواهد نصرتها ويحجبها فالقته في سبب
الحجة عن التقى قال بعضهم التقوى مفسوم على النظرة والهمة
والفكرة والنية والمخبر والمصدق والذكر **قوله عز وجل**
صلوا على محمد وآل محمد بن الفضل صل على محمد وآل محمد

دعوتهم وبقيلك في اي اوان نصرته قال بعض المفسرين صل
على احد اسم الله الا الله قال الحسن بن الفضل صل على
احد ان يسمي باسم من اسمائه على الحقيقة **قوله تعالى**
او لا يدرك الانسان ان خلقناه من غير ان يكون شيئاً قال
الواسطي المقادير صرحت بمعايشها وكشفته عن اوقافها
وقال الحبيب الله ما خد من شهادته واكتسابه نفسه
حين لم يكن شيئاً والثاني اخذها من المظفة للاشارات والباقي
يقف في النور والادوات فوقهم وعلو منكم
الاودها قال الواسطي ما هو الا وورد النار ملاحظات
افعاله ثم يخفى الله تعالى منها من اسقط عنه ذلك وازال عنه
ملازمة التوفيق قول كل من على ذلك حتماً مقضياً قال
الواسطي بالرجاء طلب الحثوم واليقين في دفع المعصية
قوله تعالى ثم يخفى الله تعالى ان الله تعالى قال ابو الحسن الفارسي
ثم يخفى الله تعالى ان الله تعالى استغفار وابتغى فاعرف من الخالق
قال الاميرد ما يخاف من جبال الا يصدق اليها قال ابن عطاء
ما يخاف من جبال الا يصح العبد والوفا وال بعضهم الناجم المكان
هو الدخول في سبيل التقوى بتصحيح التقوى في سر وعلمه
وظاهره وباطنه قال بعضهم هو اجتناب الشبهة من كل وجه
وملازمة الوجود في كل حال وهذا يدل الى ان السبب
ابن الله **قوله عز وجل** واتخذوا من الله الهمة
ليكونوا لهم عتراً قال بعضهم في هذه الآية كيف يظهر بالعين
وانت تطلبه من محال ذلك ومكانها ذلكت نفسك بسؤال
الخلق لو كنت موقفاً لاعتزيت نفسك بسؤال الخلق وبذلك
او بالرضا بما يريد عليك منه يكون عز من كل حال دينا واخرة
قوله عز وجل ويزيد الله الذين امنوا واهدى

الا تذكرة لمن يخشى قبله يا محمد انت امام اهل الخشعة
وسيدهم انزلناه تذكرك ذلك لتسكن اليه وتزول به
الخشعة عن قلبك فان المحب يانس بكاتب حبيبه
وكلامه قال جعفر انزل الله تعالى القرآن موعدة
للخائفين ورحمة للذابين وانك المحب فاما انزلنا
عليك القرآن لتتسقى الا تذكرة لمن يخشى قوله تعالى
الذين آمنوا على الله عز وجل استوى سبيلنا الذي انزلنا
فقال الاستواء غير مجهول والكيفية غير معروفة والجهان
به واجب والسؤال عنه بدعة وقال فارسلنا على
الكرن الله انزلنا من الكون على الله انزلنا عطا الرحمن
على العرش استوى قال استوى اظهار القدرة لا مكان الزمان
قوله عز وجل له ما في السموات وما في الارض قبله
في هذه الآية له الكل فمن طلب البعض من الكل عني
فقد اخطا الطلب ارجع اليه في مهماتك كلها فليكن
وطلب منه سميع طيبتك بجدها عليك **قوله تعالى**
وان خسر بالقول فانه يعلم السر واخفى قال الصبيح
السر باطالعه العبد ولا يطاقه الملك ولا الشيطان
ولا يحسنه النفس ولا يشاهده الفضل وهو في الاضمار محجوب
المعنى ولم يبدئه الفطن وهو في ليا بليت القلب من خفايق
المحض من حظرات الالهام كسب النار الكامن في الشجر الرطب
حتى مثله الارادة والمشيئة والاحكام فينتقل في الحال
هذه هو السر وما هو اخفى في عالم عيش لم يطاق ولم يعلمه
الا الله تعالى فهو اخفى من الخفايق فاذا ظهر موكبها
علمه قال الواسطي السر ما خفى على العباد والذي هو
اخفى ما لم يقل له كن سمعت محمد بن عبد الله الرائي يقول

حدثنا محمد بن نصر بن منصور الصايغ قال سمعت مرويه
الصايغ يقول سمعت الفضيل بن عياض يقول في قوله يعلم
السر واخفى يعلم ما في نفسك وما تعمل غدا قال الجنيدي
يعلم سره منك واخفى سره عنك **قوله عز وجل**
وما انزلنا من شيء الا انزلناه بالبينات وما انزلنا
به حجة الا بالبينات في اخذنا من ذلك النور فلا ينبغي لاحد ان
يانس من نفسه حوله من شاهد الحظ ان شاهد الحق
قوله تعالى فلما اتاهم اودي يا موسى ان انا ربك قال
جعفر بن موسى عليه السلام كيف عرفت ان البنداهو
ند الحق فقال لانه افاني وتسلمت وكان كل شيء مني
كل محالبا ابتداء من جميع الجهات كما انها تغير عن نفسها
بجواب فلما شملت انوار الهيبة والحاظ في انوار العزة
والجبروت علمت ان مخاطب من جهة الحق وما كان
اول الخطاب اني ثم بعده انا علمت انه ليس لاحد ان
تخبر عن نفسه باللفظين جميعا مشاورة الا الحق
فادعشت وهو كان محل انفا وقلت انت انت الذي
لم تنزل ولم تر ال وليس لموسى معك مقام ولاه جزاء الكلام
الا ان تقبليه ببقائك وتبغته بتعوتك فتكون انت مخاطب
والمخاطبة جميعا فقال لا تحمل خطاي غيري ولا تحبيني
سواي انا العبد والمكلم وانت في الوسط شيخ يفتح بك
محل الخطاب **قوله عز وجل** فاعلم انك
انك بالواد المقدر طوى قال ابو سليمان اخبرني
ليصير قد ملك بك الرائي والراي ركة قد ملك
قال الشنبلي اخبرني انك فضل الرب بالكلية فتكون
ولا تكون متحقق في عين الجمع يكون اخبارك عنا وفلك طنا

وقال ايضا النعل النفس وادى المقدس من الروح الحان
وقت خلوك من نفسك والقيام معاً بدنياك وقل اطلع
نعلك فانك بعين موجدك وتال جفرا خاتم
عكك العالوق فانك باعيننا قال ابن عطا اطلع نعلك
اي اسقط عنك محل الفصل والوصل فقد حصلت في وادي
المقدس وهو الذي يطعمك عن الاحوال اجمع ويردك الى
محلها عليك وقيل في قوله وادى المقدس طوى اى طوى
عنه بساط الخلفات فمن حصل في هذه الوادي وطلبه
طوى عن قلبه ما لا يكون مقدسا قال ابن عطا اطلع نعلك
اي انزع عنك قوة الانفعال والانفصال انك لو اذكر
المقدس اى وادى الانفس ادمع ليس بك احد سوى
قوله عز وجل وانا اخبرتك فاستمع لما يوحى
قال الواسطي والخبر موحى من هو مصطنعه ومطيقه
مربيه على اعدائه والملقى بحبته في قلوب عباده فلم
يستطيعوا له الا محبة والمطلق لسانه محل الحق والمبطل
اسره فلا يجسر عليه مطلوب بحال كل هذا تقدم
اليه وعجز عليه ليكون ثابتا عند مكانة الخطار والنجاة
الوحى والكلام قوله تعالى انا الله لا اله الا انا اعدى
قال الواسطي لا تشغل قلبك بتفكير قويا وفعل ولا تكن
من ابناء الانفعال والاحصاء والاهور وكن من ابناء الارزاق
ولا ابد مطافا لما سبق من الارضية وجري لك في الاخرة
وان كان محلا لهما واحد قال ابن عطا اشار به الى حقيقة
الحوادث للارزاق والابد علة وذكر للاوقات والوهو علة قال
الواسطي انظر الله تعالى هذا الخلق في شمول وخلق انفسهم
فامرهم بحلة الفاقة لعلهم الاستغناء تنبها لروية الاضطرار
قال الله تعالى يا موسى انا الله لا اله الا انا فاعبدني احب

ان يرب عجزه قبل الواسطي بالعبادة خاطب موسى ثم
وصف لمحمد بقوله انا الله لا اله الا انا فاعبدني احب تلونت
الصفة بذلك فقال لو اوتيتها اختلاف اللغات لتلونت
في اختلاف الامور والنواهي قال الحسين لا اله الا الله
تنظيف السمع الالهية وانا خلا السر من عظمه فلا وجه
لهذا القول قال الواسطي في هذه الآية ابتداء بالتوحيد
وختم بلبس الطاعة قوله عز وجل واقر الصلوة
لذكرى قال ابن عطا اقر مع حسن الادب وكف عن غير الله
متوجه الى قوله تعالى وما لك بينك وبينك يا موسى
قال فارس سمع موسى كلاما لا يشبه كلام الخلق بل كان هيم
فترة اضاف العصى الى نفسه ومرة اجاب بحال لم يشك وكذلك
الهيمن وقال لما غلب عليه لصفات الصفات ردة الحق الى
الخلق ليسكن مابه فقال وما لك بينك وبينك يا موسى اشغله
بالاجابة عما يملكه ولولا ذلك لتفزع عند ورود الخطاب
عليه بعدد وقال الواسطي اسكن الخطاب فاحزه بين
التميز فاجاب عما سئل عما لم يسأل فاعلمه وما لك بينك
يا موسى عنك فقال عصاى قال القفا فان لها فيها ايات
هي عندك عصا وهي عندنا حجة تشعي قال ابن عطا في قوله
وما لك بينك يا موسى انفسه الله تعالى يعلم الغيب والخلق
من الاشياء ظواهرها وحقيقتهما عند الله تعالى كان عند
موسى انما عصا وعند الحق انما حجة فقال له وما لك بينك
يا موسى لم يعرفه بذلك مبلغ علمه وان يعلم ان حقائق الامور
لا يعلمها الا الله فقال عصاى فقال له بل محلا لاظهار قدرتنا
فيه قال الحسين في قوله وما لك بينك يا موسى
بالصفة فقال له اعد اليه النظر فاعاد النظر حتى تفرق عصا

فقال عصا فلما اجاب بالحقيقة انه عصا اقلع عينيها
فاحالها من حالها فانجمره ذلك ففعل ليعجزها الله سمعت
تستودع من جده الله يقول سمعت ابايكم طاهر يقول في قوله
وما ظلك يمينك يا موسى قال انبط الى في السؤال ليربط
عقل قلبه لعله بما يبرهه في شهود الكبريا وقال ايضا
احب اليه تعالى ان يسطر موسى الكلام كيد الحق والحق
قال الجنيون في قوله عصا اقلع عينيها قالوا كما
يعتمد على قلبك لئلا يكون اليه نفسك فان الكل يحل العذل
وان كل من كان منك اليه سمعته من منه من قليل الاثره
قال فلوحس نفسه خيفة موسى قال فلوحس هو موسى
مناقم للعصى فلما ربه وتكونه اليها وانتهى بها فاعطى
له العصى يا موسى او التي من نفسك السكون لا مينا ففعل
واقلعها حية ليرزول عنه الاثر بها فلو حس من خفة
فقال حين قطعه عنها بالقرار من خاضها واخذها في
الاشد وحيل الى الحكمة في انقلاب العصى الى حية
الكلام انه جعل اليه وحيزه ولولا القبح ما يري في عيون
ولم يثبت احد منه قبل ذلك مما شأه من حرب منه كما
هرب فرعون حين نهضته رويته سمعت منصور بن عيسى
يقول سمعت جده بن بدير يقول سمعت الجنيون يقول
في قوله وما ظلك يمينك يا موسى قال انبط الى في السؤال
فلما لم يزل الاشدا من حيا وله للفتاوى منها كان عذبه
موسى ان عصا فقطع فذكر كل ما يري من عملها فزاراه
الله تعالى فصار العمل ما تشره به وجعلها حية والحكمة
فيه انه لو لم يرم ما فيها من الايات طراعه في وقت انقلاب
فازاه ذلك الى المنفعة ولا يخفى على اهل الحقيقة ففعل كما
كان ولي صديرا في ظهره اليه باقلع عينيها ولم يعقب

فقال له اضرب ولا تخف ان تقطعك النظر اليه عني قوله فقال
قال عصا اقلع عينيها قال فان ذكر كل ما يري من عملها من وجوه
المنافع لئلا يكون من حيا وله الى ذلك فيستند خطاب سيده
فصاحبه قال ابو بكر الوراق في قوله عصا اقلع عينيها
ذكر ما نعم الله تعالى عليه بالعصا من المنافع فكان جدي قوله
عصا لسان التشكر قال ان عطا في قوله عصا اقلع عينيها
بالملك ان نفسه ولم يكن محب له في الحقيقة ان يرضى ملكا
وهو يري في الحق فلما اضاف الى نفسه غايه الله تعالى فيها
فاذا في حجة شتى قال خذها الى خزنها ولا تقرب منها
ادعيت فيه الملك لنفسك ففان من اضافها لملك
ان نفسه فحطفت الحق عليه فقال خذها ولا تخف فافعل
ان يرضى قوله تعالى اقلع عينيها ما يري من عملها
سدا برغبته عني العصى عطية من الله وان كلفه من
الايات والكرامات والرحمة منافع شتى واكرم منفعه
ايها اخطاك ايها رما لك يمينك يا موسى قال سهل
ذكر موسى من العصا ما ربي ومنافع فاره الله تعالى في عصاه
ما ربي ومنافع كانت خافية على موسى من انقلاب العصا
فحين انضرب الحجر وانجاس الى اوضرته لعله فاضل في عيني
ذلك اراه بذلك ان عمل الناس ان كل امرئ يري في نفسه من عمل الحق
في الاكلون قوله عز وجل للشياطين يا موسى قال فلو سطر
اطرح من نفسك السكون الى العصا والاهتماما عليه وعبد
المنافع فيه فلما اللقاه وظلما منه سره قال خذها الى خزنها
على شرا ان في انما لا تسمع الا انما سلب قال ابن عطاء
التي من ربه ففعل ما في خزنها من خفيها فحدثت فيها
اسباب المنافع وخبرها لئلا يكون في ربه دون غيرنا

قال بعضهم القها فانك قد اقتضيت سكنت الى انبائها
وخذه عن امرنا لتري فيها المنافع التامة قوله تعالى
خذها ولا تخف قال الجنيد كان خوف موسى خوف الشيطان
لا خوف الطبع قال الواسطي خوف موسى من العصاة
مشاهداتر سخطه فيها لذلك قيل من طاعه في وقت الزند
بالسخط والعقوبة ذكره بالنبيه لا بالانسياط قال
الواسطي راي موسى على عصاه كسوة من سخط الحق فلم يابس مكره
قوله كبر وحمل النريك من اياها الكبري اذهب قال
ابو عبد الله الروادي في سؤال موسى عنه مشرح صدره
وانطلاق لسانه وموازاة اخبره لم يشك له ضعفا في التليغ
لان الله تعالى ايقه بالثبات والتكبر لكنه عليه السلام وقف
في مقام حق من يرى حق مثال بلسان حق بما قد سبق يعلم
الحق في الخلق **قوله تعالى الى رب اشرح لي صدري** وليس
في امرى قال ابن عطاء لما اكلم الله تعالى موسى لم يكن بعد ذلك
من الفضل التي لم مع غيره فلما امره الله تعالى بالذهاب
الى فرعون قال واحلل عقدة من لساني اى ان لم تظفر لسانى
انت فحل هذه العقدة عنه كيف يتهى الى الكلام مع مخلوق
بعد ان كملتني قال ابن عطاء اكشف لي عن صدرى حتى لا تشاهد
غيرى ويستر لي امرى حتى لا انطق الا مع قنك واحلل
عقدة من لساني حتى لا اكلم الا ما بلغه منك قال ابن عطاء
اراد به عقدة النفسانية قال جعفر لما اكلم الله قال موسى
عقد لسان موسى عن مكالمته غيره فلما امره بالذهاب الى
فرعون نجاه بستره فقال واحلل عقدة من لساني لاكون
قايما بالاعمال ثم معتم قال ابن عطاء اشرح لي صدرى
اكشف لي قلبى حتى لا ارى غيرى ويستر لي امرى وافنى عن

نفسي حتى لا ارى غير فضلك ومعرفتك وبستر لي امرى
حتى لا اطيق غير معرفتك واحسانك واخلى عقدة عقدة
الانسانية حتى لا اكلم الا ما تقتضى منك سمع منصور
ابن عبد الله الصدوق يقول سمعت ابا بكر بن طاهر يقول
صاح صدر موسى لخطاب الادميين بعد موقفه مع ربه
وكلامه فلما ارسله الى فرعون قال رب اشرح لي صدرى هوون
على مخاطبة غيرى بعد ان اسعدتني خطابك وسمعت
منصور يقول سمعت ابا القاسم السمرقاني يقول قال ابن عطاء
في قوله رب اشرح لي صدرى لاستماع كلامك وبستر لي امرى
بالوقوف معك واحلل عقدة النفسانية من لساني قال
الجنيد في قوله رب اشرح لي صدرى وبستر لي امرى واحلل
عقدة من لساني قال ما سال الله موسى الا الاخلاق قال
الحسين لما ازال الله تعالى عنه التوقف وجا الى الله بالله
ولم يبق عليه باقية مما استمع اقام مقام الموحدة واطلق
مصطنعه لسانه نظرا الى الحق الاحوال به فاذا هو تيسر امره
فقال ذلك على التمام ليرى في حاله الى ارض المقام وهو الحق
الا الله تعالى انه يعلم بان من وصل اليه لا يعتز عليه عارضة
فقال في نظره الى الحق الاحوال به فقال حل العقدة من لساني
اذ ذاك مالكا لخطفه وبسائه فلما تمت له هذه الاحوال صلح
الحق الى الله تعالى وكان من ونا المواقف حقا غابت عنه
الاحوال فلم يهاو ذهبت عن عينه وظهوره وماعد لها الا ما
كان للفرعون منه ومعه حتى تحقق بقوله قوا نيت سواك يا موسى قال
بعضهم سال حل عقدة اللسان عنه فانه استجيب له بالخطاب عروا الله
فرعون لسان غلب به الحق **قوله تعالى لي تسجل كشيرا**
استذكر ما منه من العبادة والتسبيح فلا يظن انك باخطربه

قال جعفر بن محمد لموسى استكثر من تسبيحك وتكبيرك
ونسيت بدايات فضلنا عليك في حفظك واليوم وردك الى
ايدى وتوحيثك في حجر عدوك واكرم من هذا كله خطاياك
وكلامنا اليك واكرم من هذا كله خطاياك وقال اعط
استخرج لي صدرى بنور القبرية واجل عقدة من لسان عقدة القبر
وقال ايضا واجل عقدة الاسنانية من لسان حتى يكون كلامي
عندك بك قال الواسطي في قوله قد اوتيت سوك يا موسى قال
سأل ربه ان يشرح صدره بخار الاقتداء به للعوام دون الخواص
لا والله تعالى اعلم ما فيه الباطن رسالته وادام الله الانبياء
قوله قد اوتيت سوك يا موسى ولفقت عليك مرة اخرى
فذكر ايام حداثته ثم رده الى اصله ثم رده من اصله الى اصل الاصل
فقال واصطنعتك لنفسى فاصفاه لنفسه ثم اكد ذلك بقوله
ان اصطنعتك على الناس **قوله تعالى والقيت عليك محبة**
منى فمن رأى فيك محبة لى لك احبك محبة لك قال فارس
ويشكك بملاحقة من عنده حتى لا يصلح لغيري ويحبك كل من
ذلك الملاحقة من عنده فيك فقبل اليسر يوسف اعطى شطر
الحسن فلم يستوجب المحبة فقال الحسن لا يوجب المحبة
والملاحقة يوجب المحبة الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم كان
عليه ملاحقة من روجه نصيبه قال الواسطي في قوله والقيت
عليك محبة منى فقال المحبة بمنى لا تقوم كمال يكون شيئا
شيئا عافى بها فيفتقر الناس على ذلك والمحبة الى القوم
ما زال ملق عليه وهو في صلب عمران الا ترى دعوى لما شاهد
الملقى عليه في صغره من غير مزاج كيف رياه مع ما كان فيه
من اولاد بني اسرائيل وذلك لاف المحبة عليه وقال ابن عطاء
في قوله والقيت عليك محبة منى قال القى عليه لطف الابراه

احد الا احبته قال ابو بكر بن طاهر احببتك فحببت
الى احبى قال سئل انظر الله تعالى عليه من ان عمله
واورثه محبة في قلوب عباده قال القناد في قوله والقيت
عليك محبة منى قال بعضهم عن عبيدك لا يربك احد الا رقى
لك ومالك اليك وقال ايضا سبقت لك من الجنابة بقتل
الاختصاص على غيرك فخصصت بالذكر في الدنيا ومن اصطفاه
الله تعالى لنفسه لم يسنه فخره غير **قوله عوجل**
ولصنع علي عيني قال الواسطي وهذه الآية ما جاني
وفي من محبته ولا سئل احد من منته وهذا مع قوله وضع
علي عيني قال ابن عطاء في قوله ولصنع علي عيني انما شاهدك
حافظا على عيني ولا اسلم سياستك الى غيري لتعلمه
حسن العناية به **قوله تعالى** وقتلت نفسا ففيناك
من القوم قال الواسطي القاه في اعظم حين حتى يوجه طمع
الاصطفاية بقوله وقتلت نفسا **قوله عوجل**
وقتلتك فتى نا قال ابو الحارث الاولاسي فتناك بنا عما سوانا
وقال ابن عطاء طعنناك بالاطمئنان حتى اصحت لباط الاشر
قال ابن عطاء فيناك من قومك وقتلتك بنا عما سوانا قال
سئل فتناك نفسك الطيبين وديناها حتى انانا من الله
قوله تعالى خرجت على قدر يا موسى قال في راسيل
المعصرة وقتلتك في ذلك القدر **قوله عوجل**
واصطنعتك لنفسى قال الخزاز في قوله واصطنعتك لنفسى قال
فمن اربى الى اربى منه واليه وله وبه وفي فناء لبقائه حقيقة
فنايه وقيل في قوله واصطنعتك لنفسى قال استخلصت لى
ولخصصتك لمخاطبتي وقال فارس واصطنعتك لنفسى
قال اخلصتك لى حتى لا تضل لغيري قال ابو سعيد الخزاز

في بعض كنيسته غير ان اوليا الله تعالى رهبان لله تعالى في انبياء
قد جئناهم واخفاهم وانفسهم من انفسهم انفسهم وهذا
مقام الاصططاع الذي قال الله تعالى لموسى واصططعتك
لنفسى قال الواسط حتى لا يملكك غيري فان نفوس المؤمنين
نفوس ايتية استقر في الحق فلا يملكها سواه قال بعضهم
اوجده طم الاصططاع بقوله واصططعتك لنفسه قال سهل
اي مفرذ الى بالخبر بنية لا شغل لك عني شي قال ابو سعيد ان
فطرتك صنعة لا يصلح الالعباد في به وقال القشاد
صنعتك صنعة يدعوك الى الاله الى نفسك وغيرك يدعوك الى
نفسه لا الى به **قوله عكر** وجان الانبياء في ذكرى
قال سهل لاكثر الذكر باللسان وتغفل عن مرافقة القلب
قوله تعالى اذهب الى فرعون انه طغي قال ابن عطاء الانشاة
الى فرعون وهو المبعوث في الحقيقة الى السحرة فان الله تعالى
لا يرسل الانبياء الى العباد به ولم يكن لاعدائهم من الخطر ما
يرسل اليهم لنبياهم ولكن بعدد الانبياء والارسل اليهم ليعلموا
المؤمنين من بين اعدائهم الكافرين **قوله عكر** وجل
فقوله لا تولايت قال علي بن معاذ هذا رفقك من يدي
الربوبية فكيف رفقك من يدي العبودية هذا رفقك
من اذالك فكيف رفقك من يدي هذا رفقك من يدي
فكيف رفقك من عودي فيك هذا رفقك مع الاعداء فكيف
رفقك مع الولايت قال التميمي جوري هذا رفقك من يدي
ويا اذكرك فكيف رفقك من يديك وخضع وقال ايضا
قال الله لموسى فقوله لا تولايت لانه احسن اليك في اشرك
فلما تكلمه فاحسبت ان احب اليه عنك **قوله تعالى**
قال لا تخافا انه معكما امهم واري قال سهل اخبر الله

انه معهما بالنصرة مشا هذا لها في كل حال بالقوة والمعونة
والانبياء لا يخافا بالابلاغ الرسالة بحال **قوله عكر** وجل
والسلام على من اتبع الهدى قال الواسط ان اتبع الهدى
سابقة الهدى فمن سبقت له الهداية من الله تعالى اتبع
الهدى في جميع احواله **قوله تعالى** منها خلقناكم ومنها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى قال يحيى بن معاذ ما
بال الانسان يحب الدنيا قال حنبل بن ابي اسباط لانه منها
خلق في امه وفيها نشأ في عيته ومضاف ذر رزقه
في حياته وفيها يعاد في كفايته وفيها كسب لحيته فهي
مبدأ سعاداته وممتر الصلوات الى الله تعالى فكيف لا
يحبت طم بيقا ياخذ سالكه الجوار رب **قوله تعالى**
قال جسر في نفسه خيفة موسى سبيل ابن عطاء من قوله
فارجس في نفسه خيفة موسى ما كان له الخيفة والله تعالى
يقول لا تخافا انه معكما امهم واري قال جابر بن عبد الله
يقول من يخطب من الله تعالى ولا يخاف على نفسه **قوله**
قلنا لا تخف انك انت الله اعلى قال ابن عطاء لا تخف فانك
من ابي مني وسمع ونحن معك في جميع احوالك فاننا اعلم
بالمستعيب وهم المعتدون على الانبياء **قوله تعالى**
لن نورك على ما جانا من البينات قال ذو النون من ان الله
تعالى لا يشاء امان عليه ما يلحق في ذات الله تعالى لانه
ان لا يشاء وحصل في عمله اللطيف الخبير **قوله تعالى**
جاءك غامر السحرة لن نورك على ما جانا من البينات **قوله**
فطرنا فاقض ما انت قاض فقل يا ما كنت فاعلا فان
الذي كشف لنا عنه يسهل من مشاهدته حمل المؤمن طلاق
الكان والنصره **قوله عكر** وجل عكر

فالاحتكام في حال الوجود بالتوثيق والمنارعة ووقاحة
 ورعونة الطبع لانه لم تكن وهم اذ كانت كما لم تكن قال الجليل
 كيف يكون لا تشع وقد كشف العطا وابدى الخفا فبينة
 الموقف وجبا الحنايات حشعت اصواتهم وذلك قايهم
قوله نعم الى يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذله
 الرحمن ورضي له قولا قال الواسطي هذه الآية ان لا ينسب
 الى نفسه شيئا ولا يرى نعمته فاذا ما ينفعه نفي الاول
 واذا اظهر عليه رضوانه ذهب مادونه وقيل ورضي له قولا
 هو الذي نزل انظاره عليه وجعله قائما به مغيبا عن
 شاهده حتى لا يظن حجة من ذلك نفسه **قوله**
 عز وجل ولا يحيطون به علما لانه لم يظهر شيئا تحت تلبس
 لكي يستوى علمان شي واحد ومن لا يرى اكل تلبس
 كان المكربه قريبا والعبيد لا يفتقون على تلبسائه قال
 الواسطي كيف لا يطلب احد طريق الاجابة وهو لا يحيط
 بنفسه علما ولا بالسما وهو يرى جوهها قال الواسطي
 ليس له غاية تدرك ولا نهاية تلحق لقوله ولا يحيطون به
 قال فارس ما علمه غيره ولا ذكره سواء فهو العالم على
 الحقيقة والذاكر على الحقيقة قال ابن عطاء العروة من كان
 معرفة حق ومعرفة حقيقة فمعرفة الحق معرفة وحيدته
 علما ابر للخلق من الاسماء والصفات ومعرفة الحقيقة
 علان لا سبيل الى المعرفة على الحقيقة **قوله عز وجل**
 وعنت الوجوه للحق اليوم قال سهل حضرت هبة مرت
 وتبين التوفيق منه **قوله** تعالى وقارب زدني علما
 قال بعضهم اجعلني المالك جاء لهما سواك وهو زيادة
 العلم قال محمد بن الفضل ردت ردتني علما بنفسه والضمير

من الشرور والكبر والخدر لا قوم بمحنتك في مداواة كل شي
 منها يداويها **قوله عز وجل** ولتدعونا الى
 آدم من قبل فتنسب سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت
 ابا القاسم البزنطي يقول قال ابن عطاء في هذه الآية قال عذرا
 الا آدم ان لا يطالع معي سواي فتنسب عدي وطالع الجنان ولم يجد
 له عزما اي لم يطالع بسيرة ولكن طالعها بعينه فنادى عليه
 ولم يجد له عزما قال جعفر عذرا الا ان لا ينسب فاجاب
 فتنسب واشتغل بالجنة فابتنى بارتكاب السيئ وذلك لانه
 الهاء النعيم عن المنعم فوقع من النعمة في البلية وخرج من
 النعيم والجنة ليعلم ان النعيم هو مجاورة النعمة لا الكثرة
 بالاكل والشرب قال ابن عطاء لم يجد له عزما لم يطالع
 ودخل الجنة الفضل واذا خطاه الله بفعله قال الواسطي
 لم يجد له عزما اي قوة على ضبط نفسه وان كان الواجب
 ان يكات المباشرة بوجوب زوال التلبس وانما غيبت
 عن شاهده ليريه شواهد عبوديته بتبليها وتزينا
 قال الواسطي فتنسب له وجها ان يحصل قدر عهده ورتب
 بين من في الجنة وبين من في القبية لذلك قال الله تعالى
 عليه وسلم رفع عن امين الخطا والنسيان وقال بعضهم
 شقي وقت التناول مطالعة الامر سمعت ابا القاسم
 النضر ابا ذر يقول ذنب الزمته وجب عليك الاستغفار
 منه وذنب الزمته فالتفت فيه معذور قال الله تعالى
 فتنسب لم يجعله عزما قال الحسن بن الفضل **قوله**
 ولم يجد له عزما قال على العود الى الذنب تلبس **قوله**
 يا آدم ان هذا عدوك وان وجاك قال الواسطي انهم عذروا
 ولم ينسب اليه مبتغلا في الكفاية والاستغفار فاصفى لا

قوله ونسبه قوله عز وجل فلا يخرجكم الجنة
فتشتق ولم ينزل فتشتقا لان ادم كان عالما بمسكنه الجحيم
واختصاصه بالجنة ولم يكن حوائج من ذلك ما علمه ادم فقال
لا ادم فتشتق لانك المخصوص بهذه الجنة الجليلة وجو انبع
لك فيه وليس الاصل فيه كالفرع قوله تعالى ان لكنا
نخرج منها ولا نعود قال ابن عطاء الخراساني الخلق
الرجوع الى ما يلقونهم من الطعام والشراب الا ان ادم
بعد خصوصية الخلقة باليد وبغير الروح الخاص بغير
الملايكة كيف رد الى بعض الطباع بقوله انك ان لا يخرج
فيها ولا تخرج قال الواسطي خلق الله ادم بيده فخرج فيه من
روحه واصطفاه على الخلق ثم رده الى قدره كمالا بعد
طوره فقال انك ان لا يخرج منها ولا تخرج سمعت الحسن بن احمد
الرازي يقول سمعت ابا جعفر القمي يقول سمعت الحسين
يقول اخبرني عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق
فيما اذا الشجرة قال القاسم لما اذا فانتا ربك اسما
ولما اكلا بدت لها سواهما فقله تعالى بدت لها سواهما
قال المصنف بدت لها سواهما ولم يبدل غيرهما لانه لا يعلم الا بغير
من مكافاة الجنانية ما علم او لو بدا للاعباء لكانت منها
قوله عز وجل وعصى ادم ربه فغوى قال ابن عطاء
اسم العصيان مذمة الا ان الاجتناب الاصطفاة من الاعمال
ادم اسم المذمة بحال فلا حرج طالع الجنان ونعيمها بعينه
فغوى عليه الى القايمة بان عصي ادم ربه ولو طاعها بقلبه
لوزي عليه بمجران ابد الا بد ثم عطف عليه ورحمة الجنان
ربه فتابع عليه وهدي قال بعضهم سبقت الاصطفاة
والاجتناب من الحق لادم فلم يوش فيه سمعة العصيان ولا تخطي

الامر بالنسيان لان الاصطفاة في التركيب رده الى الاجتناب
في الابد وهو قوله تعالى ان الله اصطفى ادم وقوله عز وجل اجنباه ربه
فالاصطفاة واجب له الاجتناب قال بعضهم عصي ادم ربه
فغوى فغوى اولاده بثلاث فما ولدوا يموت وما ينو ايهم
وما وصلوا ينقطع قوله عز وجل ثم اجنباه ربه
فتابع عليه وهدي قال الواسطي العصيان لا يوشق الا
وقوله عصي اي اظهر خلافا ثم ادركته الاجتنابية فانزلت
عنه مذمة العصيان الا ترى كيف اظهر عذره بقوله غوى
ولم يخذله عزرا وكيف يعززه على المخالفة من هو في سر
العصمة وخصوصية الاصطفاة والاجتناب قوله تعالى
فمن اتبع هداي قال سهل هو الاقتداء وملازمة الكتاب
والسنة فلا يضل الى غير طريق الهدى ولا يشق في الجنة
والاولى قوله عز وجل ثم اجنباه ربه
معيشة ضنكا قال لا يعرض احد عن ذكر ربه الا اضل
عليه وقته وبنيتش عليه رفته قال جعفر في هذه الآية
لو لم يوفى ما عرضوا عنى وادته الى الاقبال على
ما يلقون به من الاجناس والادان قال الواسطي ما كان
ذلك ذكرى حتى اعرضوا عنه بل كانت تلك اذكاريهم وذكرى
قد سبق لمن يذكر في عمل الحقيقة فلا يكون له على اعراض
ولا غفل عن اقبال قوله تعالى لا تمدن عينيك الى ما
منعنا به از واجامهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه
قال الواسطي في هذه الآية تنسية للفقراء وتغرية لهم حيث
منع الخلق عن النظر الى الدنيا على وجه الاستحسان
فقال ولا تمدن عينيك الا ما منعنا به از واجامهم فلم يمد
بعد هذا بالعبودية وملازمة الطاعة فقال وامر اهلك

بالصلاة واصطبر عليها ذلك روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
حين قال هذه الآية قال من لم يتعذر بها أو الله تقطعت
نفسه على الدنيا حسرات قال سهل لا تنظر إلى ما قبلك
وسوء الشيطان ومخافة الرحمن والسكون لما لو فات
الطبع فأيضا كل واحد منهما مما يقطع عن الله تعالى قوله
تعالى ورتو ربك خير وأبقى قال أبو بكر بن طاهر
ورتو ربك هو الفتاة مما يملكه والزهد مما لا يملكه
قال بعضهم من رتو الفتاة بالله تعالى والرضا بالله تعالى
فقد أعطى الفضل الأرزاق قال أبو عثمان ورتو ربك
وأبقى هو التوكل لأنه أيقظ المؤمن من الطلب وخبره من
السخط والتعبد **قوله عكر** وجعل أمره بالصلوة
واصطبر عليها قال ابن عطاء الله أنواع الصبر الاصطبار
وهو السكون تحت موارد البلاء بالسيرة القليل والنفس
والصبر بالنفس لا غير قال الجنيد وأمره بالصلوة
أي بالانضال بنا والاصطبار على تلك المواصلات مع الله
يطيق ذلك المؤمنون من جهة أنواع التأييد قال عكر
معاد ان للعابد اربعة يكسونها من عند الله تعالى سداها
الصلوة ولحمها الصوم **قوله** والعاقبة للمتقون
قال أبو عثمان هو زوم النفس والجوارح عما يليجها العلم
معمورة الانبياء عليهم السلام بسم الله الرحمن الرحيم
اقترب للناس حسابهم وهم غفلة معرضون قال
دنا وان الانتباه وهم غفلة معرضون عن طرق القرب
وانتبهظ والانتباه قال عبد العزيز بن المبارك الاقتراب يدل
على مضي الاكثر ومضي الاقل عن قريب كما مضى الاكثر
ومضى الاكثر في ساعة على غفلة من الناس ومضى الاقل

منه

عن قريب كما مضى الاكثر ومضى الاكثر في ساعة على غفلة
من الناس ومضى الاقل طرفة عين على غفلة منهم ويبلغ ليل
والندامة على ما مضى في الغفلة وليس ينتبه القلوب
لما يقع من القلوب عمت لا تفرق الذنوب وارثا بها
والندامة عليها وقلة البتة بما وعدوا عليها قال
حبي بن محاذ خان لك ان تجلس نفسك وقدمي اكثر
عمرك وتنزجر عن الغفلة وقد نوديت ودعيت
لا الانتباه بذالم يقاوم معه عزرو وهو قوله اقترب
لناس حسابهم فزعم الله عبدنا حساب نفسه قبل ان
تجاسب ووزن نفسه قبل ان يوزن وانتبه من غفلة
قبل ان ينتبه اوليك هم الانوار **قوله تعالى** لا هيبة قلوبهم
قال بعضهم لا هيبة غافلة عن مسائل البقيين وطرق المعقنين
لا هيبة قلوبهم قال ابن عطاء الله عرضة عن طريق سبيلهم
قال أبو بكر الوراثي اللامع المشغول بؤينة الدنيا وزهدها
العافل عن الآخرة واهوالها قال الله تعالى لا هيبة قلوبهم
قال أبو عثمان غافلة عما يرادها ومنها قال المرتضى
غافلة عن منافعها مقبلة على مضارها قال الواسطي
لا هيبة قلوبهم عن المصادر والموارد والمبدا والمنتهى
قوله عكر وجل فتسلوا امر الذكرا ان كنه لا يعلم
قال سهل سلوا امر الذكرا للغير من الله تعالى لا يعلم
بالله وبأوامره وبآياته قال الجنيد امر الذكرا العالمون
لحقائق العلوم ومحاري الامور والناظر في الامور الاحكام باعين
الغيب **قوله تعالى** لئن انزلنا البكر كاتبة لكم
قال سهل العمل بما فيه جودكم فانظروهم في هذا
الآية خاطب كل عمل مفيد رطافته قال الانبياء مخاطبون

منه على جهة ولنبينا صلى الله عليه وسلم وعليهم الخطاب وهو قوله لعمر كذا وقوله انك لا تطيق عظيم والاوليا مخاطبون منه على جهة وهو قوله تعالى عز وجل ولا تعلم سلطان والمؤمنون مخاطبون منه على جهة وهو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود **قوله عز وجل** ذكر قصصا من قريظة كانت ظالمة قال ابو بكر الزاوي هذه الآية الظلم خراب العجم والظلم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ظلمات يوم القيامة فاذا انظمت القلب عن المعرفة والاطلاع حرب وعلامة خراب القلب عصيان الجوارح وميلها الى ما فيها مالا كها ولذلك قال الله تعالى وذكر قصصا من قريظة كانت ظلمة معناه وكانت غافلة عما متبعة لاهوائها **قوله تعالى** بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه قال الواسطي الوصف للأكابر ومنهم من له مشار مقذوف كقوله بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه **قوله عز وجل** ليكون فيهما المدة الا الله لفسدنا قال المنبجاري يحتج في هذه الآية على الرجوع اليه والاعتناء عليه وقطع العداوة والاستيابة عن قلبك **قوله تعالى** لا ينال عابثون ويتناولون قال ابن عطاء كيف يقال من له الحق طاحقه والفقر عليه سبيل ابن تاد المصري عن قوله لا ينال عما يفعل فقال لا زافعاله من غير علة **قوله تعالى** لا يثبت يقونه بالقول قال ابو الفاسم لا يثبت يقونه قصدا ولا فعلا لانهم من يقولون بما ذكرهم معقولون بما هم من لا يفتري عليه احد قال الواسطي ذكر الايشا وسائر الناس صفاتهم ونعوتهم قبل الخلق لانهم كانوا قوتوا ويعلموا انهم لا يثبت يقونه بالقول والفعال وهم يملكون سمعهم

المنبجاري

الحسين يقول سمعت ابا الفاسم النقاش يقول سمعت فهدان بن المبارك يقول الطبري الا الله تعالى كثر من جرم السما وذلك ان القلوب يتقلب وكل قلبية منها طرقت الى الله تعالى والقلب لا يثبت عن قلب الا قلوب المؤمنين فهي ساكنة الى الله تعالى وساكنة بين يدي الله تعالى ينتظر ما يود بها الرب جل وعز فينصرف عن ادب ربه لا بتقديم قول ولا فعل اما سمعت الله تعالى يقول لما امح الملائكة لا يثبت يقونه بالقول وهم يملكون قال سمع الله تعالى جعل الكرامات كلها للمؤمنين من عباده ثم وصفهم فقال لا يثبت يقونه بالقول اي لا يختارهم مع اختياره وهم يملكون يقولون اتباع السنة فالظاهر ومراقبة الله تعالى في الباطن **قوله تعالى** مستشفقون قال الواسطي الجهل والفتنة للعلم والارادة للانبياء وخصم الملائكة فقال وهم من خشية مشفقون **قوله تعالى** كل نفس ذائقة الموت قال الجنيدي كان بين طريقي فناء هو غاني وقال الجنيدي من كان حيوته ينقسمه يكون مماته بدعايب روحه ومن كان حيوته برية فانه يتقبل من حيوة الطبع الحيوة الاصل وهو الحيوة على الحقيقة **قوله عز وجل** ونبلوكم بالشدة واللين فتنه قال سبيل نبلوكم بالشدة وهو مشقة النفس الهوى بغير هوى واللين العصمة عن المعصية والمعونة على الطاعة وتبيل في قوله عز وجل ونبلوكم بالشدة بالامراض والمصائب والمحن والخير هو الامن والعاوية والجمعة وكل صلاتته تتغل عن الحق وتبطل عنه **قوله تعالى** خلق الانسان من عجل سائرهم اناني فلا تستعجلون قال الواسطي في قوله

خلق الانسان من عجل ثم قال فلا تستعجلون اظهارا
لجبرهم وتغريبا للقدرة قال المسيح بن نجرهم عاينهم
عليه قوله عز وجل بل تأتيتهم بغتة وهم لا يشعرون
من تهيئة شئ من الكون في محله عنده وعقله عن مكنونه
ومن كان في قصة الخوف حضرة فلا يهين منه شئ لانه قد
حصل في محل عليته وشغله الهيبة من منازل القدس
قوله تعالى قل من يملككم بالدين والنهار من الرحمن قال
الواسطي ان من يملككم بالليل والنهار من الرحمن يملككم
ما سبق منكم بل هو عن ذكرهم مع من اى ذكره
اياهم في الازلية بما نجاها واهلاكها ومثل هذه الآية
من يأخذهم ويقيمهم من تصرف ملهم فيه وشيئهم
عليه وتدينهم ولا يبرهم فساير يسير بانوار رحمة واخر
يسير بغير ان يخطئهم قال ابن عطاء من يملك من الرحمن
سوى الرحمن وما يقدر على الكلمة سواء قال المسيح بن نجرهم
اى من اجركم عن ضلالتهم القدرة ومن يحكم عن سوان القضاء
قوله عز وجل ان الله يمتحنهم من ادبارهم
الواسطي من امتحنته الله تعالى انواره فهو من نورها وانوار
اثاره وانوار يشير الى العبد في اوقاته لان العبد يجمع بين
انواره بذاته فقدرته من ان يقول اصعب الله انواره ويرى
صحة العبد انواره بذاته قوله تعالى ونضع الموازين القسط
ليوم القيمة قال القاسم الاحمال والموازن من شئ والطالب
ميزان الله تعالى في الارض فمن وزا اعماله بميزان العدل فمن
المجتبين ومن وزا خطيئته واذا ساه بميزان العدل فمن
وميزان المحرك والدين ثلثة ميزان للنفس والروح وميزان
للقلب والروح العقل وميزان المعرفة والسر في ميزان

النفس

النفس والروح الامر والنهي وكفتاه الوعد والوعيد
وميزان القلب والعقل الايمان والتوحيد وكفتاه الثواب
والعقاب وميزان المعرفة والسر والرضا والسرور
وكفتاه الحرب والطلب فمن وزا فعل النفس والروح ميزان
الامر والنهي بكفة الكتاب والسنة يئال للروح والجنان
ومن وزا حركات القلب والعقل ميزان للثواب والعقاب
بكفة الوعد والتعبد اصاب الدراجات وجامع المشتقات
ومن وزا خطرات المعرفة والسر ميزان للمعافاة والخط
بكفة الحرب والطلب بجامع الذي يهرب ووصل الى
طلب فيصير عيشته في الدنيا على الحرب وخروجه منها
على الطلب وعاقبته الى غاية الطرب ومن وزا الوصوفى الى
المسبب فعليه بل الحرب من السبب قال السبب به حجاب
كل طالب **قوله عز وجل من ذا الذي يقرض الله**
قال ابن عطاء من اراد ان يقرض الله من عطاءه بغير
علم من نزل منه وقلبه عليه مبارك على امر به وصدقه
ومن لم ير على سره وقلبه ونفسه اثار بركات القرآن فليعلم
ببعده عن صدر الخواصر وخوله في ميدان العلوم والاشياء
قوله تعالى ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل سبيل
الجنتى منى اناه رشده فقال جبر لا منى وقال الحبى واغار
سوانى للارزاق الخهان كما اظهر على الخليل في السجود اليذل
والاخلاق في بركة للنفس والورد المال في رضا الحق حل اسمه
فلا يشغل الا به ولا يبرج الا عليه ولا يلتفت الا اليه قال الله تعالى
ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل قال ابن عطاء الصطفاء نفسه
قبل الزاير اخلاقه قال بعضهم وقوله ولقد آتينا ابراهيم
رشده من قبل انه لما ولد بعث الله اليه الملك فقال يا ابراهيم

ان الله تعالى يامر ان تقصوه بقلبك وتذكره بلسانك فقال
 ابراهيم قد فعلت ولم يقل افعل قوله عز وجل
 اقتعدوا لان الله ما يستفكم شيئا ولا يصركم قال ابراهيم
 دعا الله تعالى هباده اليه وقطعهم عن ادونه بقوله اقتعدوا
 من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يصركم فكيف تعتد من هو اعز
 منك ولا تعتد من اليه المرجع وسيد الضر والنفع قال
 حمدون الفصل استغاثا بالحق بلحق كما استغاثه المجرمون
 بالمسيحون قوله عز وجل فلما ياتا نارا كوفيها واولاها
 عذابهم قال ابراهيم عطا سلا ابراهيم من النار بسلا صدرة
 لما حل الله عنه اذ جارية بقلب سليم اي خالي ابراهيم اسبا
 والعوارض ورد عليه النار لصفته بركه وبقيته وبفكره
 حيث ناداه جبريل من اكرم من جبريل فقال اما اليك فلا
 قوله تعالى ففهمنا ما سألهم قال الجند اقم الله
 تعالى سليمان مسئلة من اعلم فن عليه بذلك واعطاه
 الملك فلم يمس عليه وقال هذا اعطاه وناقمنا او امسك
 بخير حسابت بل اراه حقارته في ثلث مواضع حين سأل
 الملك واختاره صغره فماله تعالى فله ملكه وخسته حين
 انزع على كبريته جسدا وحين قال فخذ نالها روح اراه
 ان الملك الذي اعطاه روح لانه لا يدوم الملك هو الذي يدوم
 وحين قال له اصنف وهو الذي عنده علم الكتاب انا انيتك
 به قبل ان يبع نذالك طررك وحين قال هذا اعطاه وناقمنا
 او امسك بخير حساب قوله عز وجل فخذنا من
 الجبال يسججنا والطير قال محمد بن علي جعل الله تعالى للجان
 تشطية للحزق فيسججنا وانما الكبر ومن الازراء يقول يسججنا
 مع داود للبيان يسججنا قال بعضهم لان الذي في الجبال

هو لانها

هو لانها خالية من صنع الخالق فيه بحال باقية على صنع
 الخالق لان فيها مخلوق فهو جش والاثار التي فيها اثار الصنع
 الحقيقية من غير تبدل ولا تحيل قوله عز وجل
 وايوب اذ نادى به الي مستني الضر حدثنا ابو بكر محمد بن
 عبد الله بن شاذان حدثنا عبد الله بن جعفر بن علي بن محمد بن
 حدثنا الحسين بن داود حدثنا يزيد بن هرون عن ابن
 قال جابر بن ابي النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم فسأله عن قوله
 تعالى ان مستني الضر وانت ارحم الراحمين فسألني عن النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم قال والذي بعثني بالحق نبيا ما شئ بعد ما
 نزل به من آية ولكن كان في بلائه سبع سنين وسبعة
 اشهر وسبع ساعات فلما كان في بعض الساعات وث
 ليصل قائما فبقي الظهر فجلس ثم قال مستني الضر وانت
 ارحم الراحمين ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اكل الدود
 من جسدك حتى بقي عظامه مخم فكانت الشمس تطلع
 من قلبه ويخرج من دبره ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
 بق الاقلية ولسانه وكان قلبه لا يخلو من ذكر الله تعالى
 ولسانه لا يخلو من ثنائه على ربه فلما احب الله تعالى
 له الفرج بعث اليه دودان احدهما الى لسانه والاخرى
 لاقلية فقال يا رب ما بق الاقلية ان الجاوشن قلبي لست
 اذكرك هما وقفا فقلت ما ثان للدودان احدهما الى
 قلبي والاخرى الى لسانك فتلا في شك ويطلع على سرك
 مستني الضر وانت ارحم الراحمين قال الشيخ ابو عبد الله
 رحمه الله عليه انا ابراهيم من حمدة هذا الحديث اوله
 هذا الكلام النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا مستحضر
 الاوليات البلاء للنجاة مع العولي قال الحسن بن علي ذكر

الله تعالى على الصفا فيسمى العبد مرارة البلاء فله تعالى
 قال جعفر خرج منه هذا القول على الحاجة مستند بها
 للجواب من الحق ليسكن اليه لا على حق الشكوى فلا يظن ان
 الخلق كلهم في ميادين فضله يترجون والسنن منسطة
 للشكوى يحضه به قال جعفر لما سطا الله تعالى البلاء على
 ايوب واطال به الامر اناه الشيطان فقال ان اردت ان
 تتخلص من هذا البلاء فاسجد لي سجدة فلما سمع ذلك
 فقال مستنى الشيطان نصيب وعذاب ومستنى الضر
 حين طعم الشيطان في ان يسجد له وقال ايضا لما شافى
 ايوب في البلاء واستغذ به صارا بلا وظناله فلما
 اطمانت اليه نفسه وسكن عند البلاء يشكر الناس على
 صبره ومدحه عليه فقال مستنى الضر فقد الصبر
 واشتد في معناه وصير في الناس اجماعة لطف الله من حرج
 قال الجنيد قال الله تعالى لا يوب لولا ان جعلت تحت
 كل شجرة منك صبر لما صبرت وانت مع هذا تنقو
 وتقول مستنى الضر قال ابن عطاء بن دهمه وليس في
 العقوبات شئ يشد من تباد الهمة فمرة كان يطالع في
 بلالاه العنقوبة فيقول لعل في فيه معاقب ومرة يطالع
 الكرامة فيقول لعل ما دفعت اليه كرامة من الله تعالى
 ومرة يطالع الاستدراج فيقول لعل في صبري استدراج
 فلما انتشيت عليه الخواطر قال مستنى الضر من تشيت
 عند الخواطر لان فيه شبهة الصبر قال بعضهم كان
 ايوب قائما مع الحق في حال الوجد فلما انكشف عنه
 البلاء واظهره وكشف ما به قال مستنى الضر قال الجنيد
 عمل الدود في جسده فصره فلما قصد قلبه غار عليه

لانه موضع المعرفة ومعدن التوحيد وماوى النبوة
 والولاية فقال مستنى الضر انفق الى الله تعالى مع
 ملازمة اذابت النبوة قال ابن عطاء لما اراد الله تعالى
 كشف صبره ايوب عليه السلام احب ان يكون من
 ان يكون فيه حركة لا قامة العبودية ابلاء بالصبر فيه
 مذموم وهو الصبر في فخاف ان يكون جعل العبد على اهله
 سبيلا فقال مستنى الشيطان نصيب وعذاب فتوى
 في سنة مستنى الضر بالايوب فقال صلى الله عليه وسلم
 عمت اقال هل عني الاستعفاء ام مستنى الضر وانت
 ارحم الراحمين قال اظهر الله تعالى في ايوب البلاء
 واعطاه الصبر فلما ان قام باحكام الصبر او وثقه لرضا
 بالابلاء رضا وشكواه اليه مناجاة له في مثل البلاء فقال
 ابن خفيف كان ايوب مستمرا بحال الصبر عن البلاء
 فلما ان اراد اظهاره للخلق فتح فقال مستنى الضر
 قال ايوب قرب مني فاني قد اراد الله اوحى الله تعالى ان ايوب
 في حال بلالاه بالايوب ان عبد البلاء فاختاره سبعين شيا
 فبلك في اخرته الا لك فلما اراد الله كشفه عنه فكر
 ايوب مستنى الضر قال سهل الضر على جميع صبر
 ظاهره وصبر باطنه فالباطن حركة النفس عن الوردوا
 والظاهر اظهاره في السير من ذلك فتى ما احتمل
 الصبر الباطن سكر الظاهر عن الظاهر وفيه على الام
 واذا تحرك الباطن تحت الورد انزع الظاهر بالصباح
 والديان قال الحسن في الجسد المستر فكشف كنهه
 لا نوار كنهه فلم يجد البلاء ان فقال مستنى الضر
 لفقدان ثواب البلاء والضر اذا صار البلاء وطنا وعلى نعمه

صطر لها

قال بعضهم مستنصر الضراء انت ارحم مني من مستنصر مكي
الضراء قال الجنيد ليس من صفات البشر ان يجلد على
البلا الا بالنظر الى الجلي اذ اذا كبر يصير اللعان نعمة وانما
معنى هذه الآية المستنصر الضراء انت ارحم مني من مستنصر مكي
قال غيره نال كل عضو منه البلا الا موضع النفاق والضر
منها في منه على العافية لا غير موضع البلا على المستنصر
الضراء لا شكوى ولو في الكل لم يكن عجا
وانما عجي للعضو بغيره في قال الواسطي في قوله
مستنصر الضراء انت ارحم الراحمين باصل طاعتك خاصه
وقال بديك كثره وكثنته وقرع الى ملوك من صفته
ونعته كما قرع محمدا صلى الله عليه وسلم بقوله اعدى برضاك
من يخطئك حولك فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضرر
لا دية في وقت السؤال وقلة حيلته وقت الدعا قال
الجنيد انت ارحم مني من مستنصر الضراء انت ارحم الراحمين
الرضا وهو الوقوف معك بلا طلب زيادة ولا نقصان سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت لما القاسم الاسكندر ان يقول
سمعت ابا جعفر الطوسي يقول عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن
جعفر بن محمد في قوله مستنصر الضراء قال كان جبريل عليه
السلام يوما خشي الجنان ربه والقطيعة فقال مستنصر الضراء
وسيل الجنيد عن قوله مستنصر الضراء فقال عزة فانه السؤال
يتم عليه بكرم النوال قوله عز وجل فاستجبنا
له فكشفنا ما به من ضرر قال بعض اصحاب دعاء وضع عليه
الرب الرضا بالبلا ايضا رضى بعد ذلك في حال الاستشفاء
للرب لا امتلأ ذاه لا زك لا احسن احسن المداوى والرجوع الى
النفس من بيتهم قال ابو بكر بن طاهر لعاب الله دعا

ايوب عليه السلام بكشف الضر عنه وذلك الضر هو ما كان
يجد من ضعف نفسه عن القيام بخدمة مولاه فذا الله تعالى
اليه قوته ليقيم بحسن الجربة وهو كشف الضر قوله تعالى
رحمة من عندنا وذكرى للعابدين قال الواسطي في قوله
للمطيعين عند نزول الخضرهم وتخرجوا الرضا وحسن الرضا
من غير تصريح بل اظهار الحال قوله عز وجل
وذا النون اذ ذهب مغاضبا فالتجسس فالتجسس فالتجسس
في ذهابه فظن ان لن نقدر عليه فغضب وذاهبه ذوالنور
للضراء اخفى ما يجد به العبد بالاطراف والكرامات وروية
الآيات قال الواسطي في قوله اذ ذهب مغاضبا قال يكونوا
من المباداة والمقابلة ويكونون من الرحمة والضر بغيره
قال القاسم فظن ان لن نقدر عليه فغضب فالتجسس فالتجسس
وذلك بحسن ظنه بمولاه قال فالتجسس فالتجسس فالتجسس
فظن ان لن نقدر عليه قال كان غضبه عاقبه خلافة له في ارب
الدعوة فظن ان لن نقدر عليه اي على الاستقام منه ليعلم انه ليس
للمطاعة ولا المعصية عنده قدره قال الجنيد ظن ان لا يبريه قد
نفسه في خطه على عبادنا وقال في قوله اني كنت من الظالمين
اي من الظالمين بانك لا تقرب بطاعة ولا بتقدي معصية
قال الواسطي في قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا في قوله
وكن لك الشح المومنين اي اذا احسنوا الرضا وعرفوا طريقه السؤال
بما بالحق حيد فقال لا اله الا انت تقدر على ما فعلت سبحانه
تزهه عن الظلم عليه في قوله به ونسب الظلم الى نفسه اعرفا
واستحقاقا قوله تعالى وكن لك الشح المومنين قال
الجنيد من هو هم وكبرهم بالاحكام والصدوق والافتقار
والالتماس وحقيقة حسن الاعتراف واظهار الاستسلام

قوله تعالى ذكر يا اذ نادى ربه رب لا تدركني فدا
قال جعفر لا تخلق ممن لم يسبق له ان من اجل ذلك والذين يربونه
خبرتك وقال جعفر فدا عنك لا يكون في سبيلك الى الله
وقال ابن عطاء قوله فدا الى خالي اعني عظمته هو قال الجند
فدا الى عاقل اعنيك سبقتك لا تشي سواك قال الواسطي
الفرد المعروض عن ذكر الله والفاضل عنه **قوله عرجل**
ويدعوننا ربنا وربها قال الواسطي امر الله تعالى الانبياء
بالخشوع وهو الوقوف بين الرعية والرهبة وحقيقته يكون
بينهم الى رضا قال الله تعالى يدعوننا ربنا وربها قال
بعضهم الرهبة ارق من الخوف والخشية لانه من شروط
المسألة يدعوننا ربنا وربها قال بعضهم رغبة فينا ومن
مساونا وفيه رغبة في اننا ربنا وربها من الاجتهاد
عنا وفيه رغبة في اننا الطاعات وربها من العلم
قوله عرجل كانوا لنا خاشعين قال ابو زيد
الخشوع جمل القلب عن الرعاوي وقال بعضهم الخشوع
رمام الهيبة وقال بعضهم اذا اردت ان تخرج الخشوع
فخالعه فان كان خاشعا زاده بك راحة ومليك شقيق
وان لم يكن خاشعا انتقم لنفسه وغضب لها **قوله قال**
فمن عمل من الصالحات وهو مؤمن قال ابو بكر التوراني
العمل الصالح الذي لا رياء فيه ولا سمعة ولا يكون فيه طلب
ثواب ويكون تمامه على مشاهدة الامر قوله تعالى
ان الذين سبقوا هم من الحسن قال الحسن بن الفضل سبق
العناية فظهرت الولاية **وقال** ابن عطاء سبق من الاجتهاد
فظهر منهم الى رضاه البدر **قال** الشيخ من سبق اليه

الحق احسان فانه لا يزال يتقلب في مبادي الحسن ان
يبلغ اعل مرتبة اهل الاحسان بقوله للذين احسن الحسن
وزيادة **قال** بعضهم سبقت العناية لاهل الهداية قبلوا
بها شرف الولاية **وقال** بعضهم سبق الامتنان لاهل
الفضل والاحسان فاستحقوا القرب والرضوان **قال**
بعضهم اذا سبقت للعبد من الله تعالى السعادة تغفلته
كلها الذكار واذا سبقت للعبد من الله تعالى المشقاوة
فاذكاره كلها تغفلته وانشدت في معناه
من لم يكن للواصل اهلا فكل احسانه ذنوب قال الواسطي
اولئك قوم صديهم الله تعالى فهدى بهم بذاته وقدسهم بصفاته
فسقط عنهم الشوائب والاعراض ومطاعات الاعراض فلا
لهم اشارة في سر ايرهم ولا عيان عن اماكنهم جهنم الاستغفار
في المواقف فلاحهم في انفسهم ولا هم حاضر في حضورهم حضورهم
وقال النضر جوري قال الله تعالى لئلا يزين سبقك لهم بالحق
ولم يزل سبقك لهم منهم الحسن مما سبق لهم من احسان اليهم
سابقة حكم السعادة لهم وفيه ايمانهم بالنظر الى الاكوان مخبرين
وفتح اسمعهم السماع خطابه واجري السمتهم بذكره وبرز قلوبهم
بمعرفته وخطابهم كما خاطب الانبياء وركب بهم العقل للفتير
فهذا قوله سبقك لهم من الحسن وقبل الحسن العناية السابقة
وهي خمسة اشياء العناية والاختيار والهداية والاطار والتوفيق
فبالعناية وقعت الكفاية وبالاختيار وقعت الرعاية والهداية
وقعت الولاية وبالاطار وردت الخلعة والتوفيق وقعت
الاستقامة والحسن جهنم السواوي **قال** الواسطي في هذه
الاية نور قلوبهم بالاطميننة وسكنت نفوسهم الى الرعاوية بازالة
وحشة الافضل من اسرارهم **قوله عرجل**

لا يسمعون حسيهما قال الواسطي هم اهل الحقائق لا يحسبون
 بضحيج اهل النار الدنيا لانهم مصدودين عنها بما ورد على
 سراجهم من وهج الحقائق فيهم نعم مترددين في منازلهم لا
 ينفطم عن ذلك قاطم لانفسهم في بحر الحقيقة **قوله تعالى**
لا يحزنهم الفزع الاكبر قال هذا القطعة الذي يتوكل اهل
 الجنة تخلود لا موت وبإصل النار خلود لا موت وقوله
 احسنوا فيها **قوله عز وجل** ومنهم من استشهد اليهم
 خالدون قال ابن عطاء القلوب شهوة وللارواح شهوة
 وللنفوس شهوة وقد جمع لهم في الجنة جميع ذلك شهوة الارواح
 القرب وشهوة القلوب المشاهدة وشهوة النفوس المشاهدة
 بالراحة **قوله تعالى** هذا يومكم الذي كنتم توعدون
 قال معاد اهل الجنة الوصلة وميعاد اهل النار فيها القطعة
قوله عز وجل ان الارض بئنا عبادي الصالحون قال سهل
 اضافهم الى نفسه وحلهم بحكمة الصلاح معناه لا يصلح الا
 ما كان عاكفا لا يكون اجري فيه اثر وهم الذين اصلوا اسرارهم
 مع الله تعالى وانقطعوا بالكلية عن جميع ما دونه **قوله تعالى**
 ان هذا بل ايعاقم عابدين قال يحيى بن معاذ هو نصفية
 اربعة من اربعة نصفية القلوب من الجسد والبيان واللسان
 من الكرب والغيبية والخلق من اكل الحرام والشهوية والنفوس
 من الرية ففي هذه الاشياء بلاغ لقوم عابدين قال سهل لم
 يجعل الله بلاغ لجميع عباد بل خصه لقوم عابدين وهم الذين عبادوا
 الله تعالى ويزكوا الله من حجبهم لان اجل عرض ولا اجل النار ولا
 جنة بل من اجله واختار اياهم من عبادتهم اياه **قوله**
عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ابو بكر بن طاهر
 ربي الله تعالى محمد اصل الله عليه وسلم بربينة الرحمة مكان قوله

رحمة ونظيره الى من نظر اليه رحمة وسخطه ورضاه وقريبه
 وتبعده وجميع شفايله وصفاته رحمة والخلق فمن اصله شرف
 من رحمة فهو الناجي في الدارين من كل ضرر والواصل فيهما
 الاكل محبوب الاذي لله يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين
 فكانت حيوته رحمة ومماته رحمة كما قال عليه السلام حيوتي
 خير لكم وموتي خير لكم وكما قال الله عليه وسلم ان اردت رحمة
 امته فبنيهم ما قبلها فخلها لها خطا وسلفا **قوله تعالى**
 انه يعلم البصر من القول قال الحسن بن كفاف يحيى بن الحسن
 الخياطية وهو الذي اوجع الهياكل او صاغها من الحديد والبرونز
 والنفق والضيق فيها يكتونه الظاهر عنده مما يدونه وما يدونه
 مثل ما يكتونه من الخلق من ان يحرق في عليه خافية من عبادته حال
سورة الحج **بسم الله الرحمن الرحيم**
 يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال
 بعضهم وجوه التقوى مختلفة فتقوى الله بحمل ومتقى انتقاء
 بعلم ومتقى انتقاء بحجب ومتقى انتقاء الله بروية فينام الله تعالى
 على عبادته ومتقى انتقاء عن كل ما سواه واول درجة التقوى
 ان لا ترى نفسك فيه ولا يدخل تحت روق احد قال بعضهم التقوى
 ان لا يبيت قرك شئ عنه وهو لك شئ وكل من طلب الحرام لم يكن
 متقيا وان كان قد وعد له الحرام قال بعضهم اصل العبادة
 التقوى فانه الطريق الى الله تعالى والوسيلة به **قوله تعالى**
 وتزكى الناس سكارا قال جعفر اسكنهم ما شاهدوا في ساطع
 من سلطان الجبروت وسرادق الكبرياحي الى النبيين لان قالوا
 نفس نفسي **قوله عز وجل** ومن الناس من يجادل
 في الله بغيبه بل قال سهل يخاصم في الدين الهوى والقياس دون
 الاقتداء فعند ذلك يصل ويبتدع **قوله تعالى** ومنكم من

اذ دل العبد لكيلا يعلم من بعد علم شيئا قال الواسطي اندج
 ما علم منه بما بسط له وفتح عليه وضرب له مثلا ونرى الارض
 صاعدة اي ساكنة عن النبات خائفة من الخضف اذا انزلنا عليها
 الماء اهتزت وربت اي اظهرت عليه وربت وزدت ونبت
 ان الذي احياها بالنبوت لمحيي الموتى بالعلم والدين والروح
 في الآخرة **قوله عز وجل** ومن الناس من بعد الله
على حرف قال الواسطي على من انقضته فاطان البهائم لك
 قال يحيى بن عمار الناس من مخافة فضيحة الدنيا وقوعها في
 فضائح الآخرة ومن اجل نفوسهم اهلكت نفوسهم بنفوسهم
 قال بعضهم على حرف اي على طمع ان يرى ثواب عمله او يحاري
 على قدر اعماله ومنهم من يرى فضل الله تعالى وافضاله وقدر
 بعضهم الآخر ومن غشيت روية فعله وظهر انه يصلح عمله
 الى ربه ولا يرى فضل الله تعالى عليه ان وفقه لخدمته ويسير
 له سبيل طاعته فبعد الله تعالى على طمع الثواب طامع منه ثواب
 اعمله **قوله عز وجل** خسر الدنيا والآخرة
 قال بعضهم الخسران في الدنيا اثره الطمعات والرزوم والخلفاء
 والخسران في الآخرة كثرة الخصوم والفتنات وقال بعضهم
 خسران الدنيا بضيع الاوقات وخسران الآخرة بسكون
 الى الجنان والاشتغال بها **قوله تعالى** يا ايها الذين آمنوا
 دوز الله ما لا يضره وما لا ينفعه قال امر عطاء ركن الشئ
 سوى الحق فقد ركن الى ما لا يضره ولا ينفعه ومن اعتد
 على الله تعالى فقد اعتد الضار والنافع الذي منه الكل
قوله عز وجل ومن يضر الله فانه من مكرم قال السجستاني
 من فتن الله تعالى طاعة الايمان الحق لا يقدر احد على ان يضره
 لان لباس الحق لا يزول ولا يجول وهو على الدوام قوله تعالى
 ان الله يدخل الذين اسلموا وعملوا الصالحات جنات ظلهم

وقد تامل
 فصرح لنا
 اهل حق فصرح
 الاخير

اللهم
الذي صدق الله تعالى في السرار واتبعوا سنة نبيه صلى
عليه وسلم ولم يبتدعوا الخال قوله عز وجل
وهو إلى الطيبين القول قال ابن عطاء الطيبين القول
هو ذكر الله عز وجل قال جعفر هو الأمر بالمعروف وقال بعضهم
الطيب من القول هو نصيحة المسلمين قال بعضهم الطيب
من القول قوله القرآن قوله تعالى سوا العاكف فيه
والباد قال محمد بن علي الترمذي الفتوة ان يشتوي عندك
الطارق والمقيم وكذا يكون بيوت الفتيان من نزل فيه
فقد تحرم باعظم حرمة واجل ذريعة الا ترى الله تعالى
كيف وصف نبيه قال سوا العاكف فيه والباد
قوله عز وجل واذا بوا انما لبرهم مكان البيت
الا شراك بشتيا قال ابن عطاء وفقهنا بيت البيت واعناه
عليه وجعلناه منسكاه ولمن بعده من الاولياء والصدوقين
اليوم القيامة وبيننا فيه اثاره وامرنا القليل عند بناي طال
لا يرى فعله ولا بناء ولا يشرك بنا في ذلك شيا قوله تعالى
وظهر يدي للطائفين والقيامين والركع السجود قال بعضهم
طهر يدي وهو طلبك للطائفين فيه وهو زوايد التوفيق والقيامين
وهو انوار الايمان والركع السجود الخوف والرجا فان القلب
اذا لم يسكن خرب واذا سكنه غير مالكه او من يسكنه مالكه
خرب وطهارة القلب يكون بالاتفاق عن الاختلاف وبالطاعة
عن المعصية وبالاقبال عن الادبار وبالنصيحة عن العشر
وبالامانة عن الخيانة فاذا ظهر من هذه الاشياء قد قال الله تعالى
فيه النور فشرح وانفسح ويكون من الاطرفة والحجة والشوق
والوصلة سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم
الاشكندراني يقول سمعت ابا جعفر الطوسي عن ابي عبد الله

عن جعفر بن محمد في قوله تعالى طه ربي لي طه في قوله تعالى
طه ربي لي طه عن جعفر بن محمد في قوله تعالى طه ربي لي طه
والفريقين مع قول العارفين المتعمقون مع طه في طه
والخدمة والكرام السجود الائمة السادة الذين رجعوا
لا البرانية عن تنامي النهاية **قوله عرج**
واذن في الناس بالحق يا اوتى ارجا او على كل ضامر قال ابن عطار
استخلصناهم للوقوف اليان فليس كل واحد يصلي بكونه وفيل
السيده والذي يصلي للوفادة هو اللبيب في افعاله والكيس
في اخلاقه والعارف بما يفيد به وما يرد ويصدر سمعت
محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يوسف بن الحسين
يقول قال ذو النون فلما جرى وبارة الله تعالى في بيته فريضة
على كل مسلم في هذه مرة واحدة من استطاع اليه سبيلا
وفي الحج مشاهدة لحوال الاخرة ومناقب كثيرة في زيارات
القدس ومشاهدة لحوال وجود الروح والرحمة والاشتياق الى الله
تعالى ولزوم المحبة للقلب والطاينة الى الله تعالى
والاعتبار بالناسك والوقوف على معانيها وحقايقها وذلك
ان اول احوال من احوال الحج العزم عليه ومثل ذلك مثل
الانسان الموقف بالموت والقدوم على الله تعالى في كتب وصية
ويوصي ويحترق فيه طاعة الله وممرضاته ويخرج من مظالم
عباده ما امكنه ويخرج خروج الميت من دار الدنيا الى دار الاخرة
لا يطلع في العرج اليها ابدان في ركب راحلته وخبر الرواحل رجل
التوكل في تحمل زاده وخبر الزاد الكفوي يكون في سيره كأنه يحمل
الاقربة فاذا دخل السادية فكأنه ادخل في شجرة ومديله عدله في
نفسه ولخوانه من المشركين من الاله الله تعالى امرهم واسترعاه
عقهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اكلم راع وكلكم

مسئول عرج

مسئول عرج عيته وابنسه العمل الصالح والذكر فاذا ابلغ
موضع الاحرام فكأنه ميت نشي من قبره ونودي بوقوفه بين
يديك ربه وذلك قوله تعالى واذن في الناس بالحق يا اوتى ارجا
لا قوله لي شهد وامنا فلهم والتلبية لاجابة الله بقوله
لبيك اللهم لبيك لا شريك لك في وحدانيتك والهيئتك وبوبيتك
لبيك ان الحمد والمنة لك فيما افضت لنا ليازتك واخرتنا
الايتك واحسننا لك والملك لا شريك لك فيه فلا نعتمد
في ملكك على احد سواك والاعتسالك للاحرام كفضل الميت
وليس ثياب الاحرام كالقفن فاذا وقف الموقوف استعنت بغير
كانه خرج من قبره والتراب على راسه ودفعه برفق الامام
وسيره بسير الامام كشفاة النية صلى الله عليه وسلم الاربعة
والخلف معه فيستشفون به فيشفون ويشفون بسير وز
بسيره وينبشون بضرافه والمزدلفة كلجواز على الصراط
ورفي التي ان ترفع البشارة فمن قبل منه فان وجب ومن رد عليه
او لم يقبل منه حكمك والصفاء والمرقة كقبة الميزان الصفا
الحسنات والمروة السجيات فهو بعد امرأة الهة الكعبة
ومرة الهة الكعبة فينتظر ما يكون من حجاب احد الشقيين
ومت كالاعراف بين الجنة والنار والمسيح الحرام كالحقبة
من دخلها من مزاوي الافات والبيت كالعرش والطواف
به كطواف الملايكة بالعرش وحلوا الى ان شفقوا بالعمل كل امرئ
يكشف راسه بهله فالملوء من سماع به والكافر والمنافق يفتق
به ويخون الله من ذلك وسيل بعضهم ماذا اشل في الحج
والوقوف فقال سله قطع نفسك عنك بترك كل ما يقطعك
عن التوبة واستعمل كل ما يوجب الرفة واشتد في معناه
لست من جملة المحبين لزم اجعل القلب بيته والمقام

عن ابيه عن جعفر بن محمد في قوله وبشر المحسنين قال من
لطاغي ثم خافي فطاعته ونواضع لاجلي وبشر من اضطرب
عليه شئوا الى لقاي وبشر من ذكر في كل قول في عواري وبشر
من دعت عيناه خوف المحسري وبشر من ان جنى سبقت
غصبي لو حببت الرحمة اولا وقال ايضا من اسلك الشفاعة
وقال ايضا بشر المشتاقين الى النظر الى وجهي وقال
ايضا المحبت في التواضع كالارض يحمل كل قدر ويراري كل
بحر وبشر قوله عكر وجعل النور اذا ذكر الله حلت
قلوبهم قال ابن عطاء رايته ذلك الرجل عند جمع الذكر
احسنه سمع كتابه او خطابه او عمل اخر سلك الذكر حتى
لم يطق الا به واصفك حتى افتتح الامنه هو صلات
قال الواسطي الرجل على مقدار اللطافة في ما يريه
موضع السطوة ورماع يريه موضع المودة والمحبة قوله تعالى
والصابرين على ما اصابهم قال ابو علي الجوزي حال الجمع عند
حلول التواب والمصاب سبل بعضهم بالاشارة في
شعث المحرم قال ترك التصنع للنفس البشيد للتمسك
الاعراض عن الحناية بنفسك وبشهاد صدقك في دلتها
لمجاهدته قوله عكر وجعل البذر عينا ما اكرم
من شعاب الله قال ابو بكر الوراق الحكمة في البدن
وما ذكر الله تعالى من شعابه فهو حصول الخير بها وتوهم
بدنك من جميع البدع والمخالفات وقتها تسيب وتكون
والخسفية وان جعل التقوى شعابا والرضا ثارها
فاذا فعلت ذلك كان لك ثمة او ابل الخيرات وهو ان تخرج
لك السبيل الى الله تعالى وينور قلبك بنور اليقين ويظهر
قلبك عن كل شئ سوى الله تعالى قوله تعالى لنيل

الله

الله لهمها اولاد ماؤها ولكن يناله التقوى منك سمعت النضر اباي
يقول التقوى منال الحق قال الله تعالى لنيل الله لهمها
ولاد ماؤها ولكن يناله التقوى منك قال سهل في قوله ولكن
يناله التقوى منك قال هو التبري والاخلاص قوله عكر
وبشر المحسنين قال الا تظلم المحسنين علامت اولها ان لا
يظلم وان ظلم لا ينضم ولا يفض وبشر المحسنين انهم قرايع
نفسه والناس منه في راحة ونفسه منه في شغل ويكون
قلبه وجلا عند الذكر صابر امل ما يصيبه من الشدائد
قال الله تعالى وبشر المحسنين قوله عكر وجعل
ان الله يرفع عن الذين امنوا قال ابن عطاء ان الله يرفع عن
الذين امنوا يرفع بالذكاء عن المؤمنين وبالصلة عن المطيعين
ويطهر ال عن الخلق وقال بعضهم يرفع عن الحق يرفع
اظهار دعوات الدعوى قال بعضهم يرفع عن المؤمنين
هو يرفع نفوسهم ووساوس الشيطان قال سهل يرفع عنهم
بنور السنن عظمت البديعة قوله تعالى فانها لا تعلم الا بها
قال سهل السير من نور القلب بجليل القوى والشهوة
فاذا غلب القلب غلبت الشهوة وتوالت الغفلة
فعند ذلك يصير البدن متخبطا في المعاصي غير متقار للحق
نحال قوله تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا
الاذا مضى الى الشيطان فامسكته قال سهل من قاه
وهو لا يحظ الحق فانه يكون ربا مصونا من انوار الشيطان
ومن خذاه وهو لا يحظ نفسه او يشاهد الحق فلا يركب الخفاء
الشيطان قوله عكر وجعل فيهم نواحيه فحسبوا له قلوبهم
قال سهل صدق الايمان وحقيقته بورت الاختيار في
والخشوع في البدن وكثرة التفكير وطول الصمت هذا من

نتائج الايمان لا الله تعالى يقول فيونوا به فحينئذ له قوام
قوله تعالى الملك يومئذ لله حكم بينهم قال ابن عطاء
لله الملك على دوام الاحوال وجميع الاوقات ولكن كنهه للعوام
الملك يومئذ لا يد القدرية والجزائية ولا يقدر لحدان
بمحمد ملعين قوله عز وجل ليرزقنهم الله رزقا
حسنا هو ان ملك نفسه فلا يقلب عليه نفسه بل تكون
تحت قدره قال ابن عطاء هو القناعة قال ابن عطاء في هذه
الاية نعمة بالله وتوكل لا عليه وانقطاعا عن الخلق قال
بعضهم رزقا حسنا تصحى العبودية على المشاهدة و
ملازمة الخيرة على السعة قال الجبري رزقا حسنا
هو تصحى التوحيد بالقدرة والمنة والمنة بالسمع
والطاعة قوله تعالى ذلك بان الله هو الذي قال
ابن عطاء هو الحق في حقه وحقيقته في شرك ولا يرجع منه الى غيره
واسواء باطل قوله عز وجل الم تر ان الله انزل من السماء
ماء فتصب الارض فخصم قال بعضهم انزل مياه الرحمة من
سمائك القدرية وفتح القلوب عباده عيونهم في الرحمة
فانبتت المعرفة واحضرت القلوب بزينة المعرفة
واثمرت الايمان وايضت اصوات بالمحبة فهاجت
الى سيدها واشتاشت الى الوهاطارت فعمتها ولبحت
بزيده وعكفت فاقبلت عليه وانقطعت عن الاكوان اجمع
اذ ذلك اولها الحق اليه وفتح لها مخزنا من اوانه واطلوا
التمتع في سائر الاسرار وياض الشوق والقدس قوله
عز وجل هو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يجيبكم
حينئذ احياكم معرفته ثم يميتكم اوقات الغفلة والفترة
ثم يحييكم بالجذب بعد الفترة ثم يقطعكم عن الجملة ويوصلكم

المجد

البع حقيقة ان الانسان كقصور بغير ماله وبني ماعليه
قوله تعالى تعرف من روجه الذي كفر والمنكر قال ابن عطاء
ظاهره يتبين شواهد العجز عن انوار الرحمة وطملة
الخائفة لان الظواهر اما اشرفت على السهول والسرير اشرفت
بانوار الحق فمن كان ستره في ظلمة وانكار كيف يلوح انوار الانوار
على شاهدة وكاشاهد شواهد الاعراض والاكوان فحرفي
ظلمة حتى شاهد الحق ولا ينشاهد معه غيره اذ ذلك يلوح
عليه انوار مشاهدة الحق قال الله تعالى تعرف من روجه الذي
كفر والمنكر قوله عز وجل وانزلهم انوارا شيا
لايتنقدوه منه سمعت ابا العباس بن عطاء في قوله وان
ينزلهم انوارا شيا لايتنقدوه منه قال بعضهم هذا
علم مقاديرهم فمن كان شدة هيبة واعظم ملكا لا يمكن الاخران
من اهور الخلق واضعفه ليعلم بذلك عجزه وضعفه وعجزه
ودلته لا يفتخر على ان جنته من بني آدم مما يملكه من الدنيا
قوله تعالى ضعف الطالب والمطلوب سمعت
عبد الله يقول سمعت ابا بكر بن طاهر يقول في هذه الآية
ضعف الطالب ان يدركه والمطلوب ان يفوته قوله تعالى
ما فزرو الله حتى فزرو قال الواسطي لا يعرف قدر الحق الا بالحق
وكيف يقدر احد قدره وقبح من معرفته قدره الواسطي
والرسل والاولياء والصدقيين ومعرفة قدره لا لا ينفذ منه
الاعية ولا يقف عن ذكره ولا يقف عن طاعته اذ ذلك عرفت
ظاهر قدره واما حقيقة قدره فلا يتدور قدره الا هو
قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله واوليائه
ربكم قال ابن عطاء في قوله عز وجل اذكروا الله واوليائه
وانقادوا والاوامر وسلبوا الفضائل وقدره وتكونوا من طاهرين

قوله عز وجل والذين هم عن اللغو معرضون سمعت من عبد الله يقول سمعت ابا القاسم السمرقاني قال قال ابن عطاء كل ما سوى الله فهو لغو قال بعضهم اللغو متابعة النفس وطلب هواها وقال بعضهم لما طالعهم الله فخرجوا عنه وسلبهم ثم منحهم فاعرضوا عنه في وجهته فمعه انهم شغلهم عن الاعيان واوهمهم الى مقعد صدق عندهم مقتدر قوله تعالى والذين هم لاماناهم وعندهم راحة قال محمد بن الفضل جوارجل كل الامانات عند الله تعالى واحدا منها بامره وامانة العبد الفخر والارادة والاطاعة والقبول وامانة السمع صيانتها عن الاخر والافتراف واليأس واليكنز وامانة اللسان اجتناب الغيب والذكر وامانة الرجل الى الطاعات والنبذ عن المعاصي وامانة القمراز لا يتناول بها الاطلا لا وامانة اليدين في لها الحرام ولا تمسكها عن الامر بالمعروف وامانة القلب مراعاة الحق على ايام الاوقات حتى لا يظالم سواء ولا تشبهه غيره ولا تشك الا اليك هذا تفسير قوله والذين هم لاماناهم راعون ثم العهد عليك في حمل الامانة حفظها عن ضيعها وصف بالظلم والامانة قول عز وجل والذين هم عن اللغو معرضون قال ابن عطاء المحافظة عليها هو حفظها مع الله تعالى وهو لا يجتلي فيه شيء سوى الله تعالى قال بعضهم المحافظة على الصلوة وحفظها وقائها والدراسة والحفظ الخدعة والمقام فيها اهل حلة المشاهدة والالتزام بالتقدير قوله تعالى اولئك هم الابرار الفرجوس ميراث الاعمال وبجاسة الحق والبرية الفضل والنعم قوله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من

سلالة من طين قال الواسطي انبت الله تعالى في سبب الخلق الله او وجد نطفة ثم انشأها انشأ ثم نطقهم من طين الطين وجعلهم مضطجرا لعلق ثم بعد النضجة عظاما ثم كساها العظام لحما ثم انشأ نأه خلقا اخر فشق فيه الشقوق وخرق منه الخروق وامزج فيها العصب ومد فيها العصب وجعل العروق والسابرة كالانهار الحارثة بين القطع المتخاوة ثم اخبر عن فضله فقال ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين قال الحسن بن علي بن فضال خلقنا الانسان من طينهم ومقامات خلقهم وصفاتهم وقدر كبر الله تعالى في ادم بصور الملك والملكوت وروح النور ووزن العروقة والعم وفضلهم في كثرة من خلق فضيلا وقال ايضا خلقنا في ادم بين الامم والارواح النورية وبين الظلم والنور فعدل خلقهم واول المؤمنين بامانهم نور مبيننا وهدى وعلم وفضلهم على ساير العالمين في انهم في خلقهم من حال الحال فاطهر فيهم العطرة والآيات وكامل فيهم الطمع والحكمة والبريات ونظام عليهم الروح والنور والسجرات مذكرا فائرا باو نطفة وعلاقة ومطبعة ثم جعلهم سويا الى ان كملت فيهم المعرفة الاصلية قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى قوله فتنناك الله احسن الخالقين وقال الحسين بن علي بن ابي الخطاب فاعنت لهم على اربع اصول الربيع الاعلى الالهية والربيع الثاني الربوبية والربيع الثالث النورية فبين فيها التدبير والمشية والعلم والعرفة والفهم والخطبة والقراسة والذكرا والتمييز واللغات والكلام والربيع الرابع الحركة والسكون كذلك خلقه فسويوه قوله تعالى ثم انشأناه خلقا اخر قال الحسين بن علي بن فضال لا شئ يقدر الله وجزءه بلطف صنعه

فابدا آدم كما نشأ الماشا واخرج منه ذرية على البعث
الذي وصف من مضغة وعلقه وبرايج خلقه اوجب
لنفسه عند خلقه اسمه الخالق وعند صفة الصانع
لم يحد بواله اسما بل كان موصوفا بالقدر على اثر الخلق
فلم يدرهم اظهر اسم الخالق للخلق وابرزهم وكان
هذا الاسم مكنونا الذي يدعوا به في ازل به سمي بذلك نفسه
ودعا نفسه به فالخلق جميعا من اجزاء وصف قدرته
عاجزون وكل ما وصف الله تعالى به نفسه فهو له هو
اعز واعلا واجل اظهر الخلق من نعمته ما يطيقونه وبلغ
هم فتبارك الله احسن الخالقين **قوله عز وجل**
ثم انكم بعد ذلك لم تيتولوا قال الله سبحانه وتعالى
بارواح بني ادم وملاك الفضا هو موكل بارواح البهائم وموت
العلماء عرفوا لان الله استنار عن الابصار وموت الطبيعة
العصية اذ لم يبق من عصي قال بعضهم من مات من الدنيا
خرج الى حياة الآخرة ومن مات من الآخرة خرج منها
الى الحياة الاصلية وهو البقاء مع الله تعالى **قوله تعالى**
ولقد خلقناكم في سبع طرائق قال بعضهم سبع سمعة
لجنته عز وجل فالجانب الاول عتله والجانب الثاني علمه
والجانب الثالث قلبه والجانب الرابع حسه والجانب الخامس
نفسه والجانب السادس ارادته والجانب السابع مشيئته
فالعلم لم يستغاله من دنير الدنيا والعلم بها هاته مع لسان
والقلب بالعلمة والخواص منها عن موارد الامور كلها
والنفس لا تملأ بكل طرية والارادة هي الدنيا والمخاض
عن الآخرة والمشية على ملازمة الارادة قال ابو زيد ان
لم تعرفه فقد عرفك وان لم تصل اليه فقد وصل اليك

وان عرفت او غفلت عنه فليس عليك بغافل ولا غايب
قال الله تعالى وما كنا عن الخلق غافلين **قوله تعالى**
فاوجسنا اليه ان اصنع الفلك باعيننا قال حميد بن عمار على
المشاهدة اوردته الله تعالى عليه الرضا قال الله تعالى واصنع
الفلك باعيننا **قوله تعالى** وقال رب انزلي مني زمرا
قال ابن عطاء كثر المانزل بركة منزل شاميه من هو احسن
الفسق وساو من الغيطان وموتات الهوى ونصل فيه
الاجل القربة ومن انزل القديس وعلامته القديس من الامور
والفن والضلالات والبيع **قوله عز وجل**
ثم انزلنا رسلا تنزي قال ابن عطاء البعث الرسل
والموعظة للموعظة لهم بطيحا ومولا وشعور البعث فابوا
الاظياء انا وكذا في الكرم لا يجذب الاضداد المعظمة
قال الله تعالى انزلنا رسلا تنزي وقال بعضهم ما بعث
الله تعالى رسلا الا بعد اياه واما بعث الرسل بعث اوليائه
من اعدائه **قوله تعالى** يا ايها الرسل كلوا من الطيبات
واعملوا صالحا قال سهر الطيبات لللال
وفي الاكل اداب اربع لللال والصافي والقوام والادب
فالقوام ما يمسك به النفس بحفظ العقل واللال الذي
لا يعصى الله فيه والصافي الذي لا يسي الله تعالى فيه والادب
شكر المنعم وقال سهل امر وان ياكل احلا ولا
يشبهوا اطعانا والصلوات من الاعمال اداب الامر
بالفرض السنة واجتناب الاضطرار او باطن **قوله**
عز وجل وان هذه اممكم امية واحدة قال انفسهم قد ردت
بشرف محمد وصل الله عليه وسلم وانا ربكم وبشرف محمد
صل الله عليه وسلم فانقون لا تقطعوا عني شئ سواي

قوله عز وجل كل حزب بما لديهم فرحون
 قال بعضهم وهذه الآية ربط كل أحد بحظه في أسعاده الله
 وحر كانه والسعيد من جذب عظمه ورد الاجر لفرحه
 قال الواسطي الوافقون مع المعارف على مقادير ما سئلوا لفرح
 فيهم لا على قدر حركتهم وسعيهم لانه ليس احد يصل الى معرفته
 بحمد ولا اجتهاد ومن طرقت شيا من افعاله يوصله الى
 مولا فقد ظن باطلا وسبق العناية بصون الاشباح
 والادواح ويوصل معرفته اليه ومن اعتمد غير ذلك فقد
 سكن العسر وورج بالاشافي وهو قوله كل حزب بما لديهم
 فرحون كيف يفرح بما لديه وليس يعلم ما سبق له في محنهم
 العلم **قوله تعالى** احسبوا انما نعدهم من مال
 وبين شياخ لهم في الخيرات قال عبد العزيز الكوفي من
 تزين به ربيته فابينة فتلك الربيته ولا عليه الا من تزين بها
 بين من الطاعات والموافقات والمجاهرات فان الانس فانية
 والاموال عوارى والاولاد فتنه فمن شارب في جمعها وعظما
 وعلق القلب بها قطعت عن الخيرات اجمع وماعبد الله
 تعالى بطاعة افضل من مخالفة النفس والتفكر من الدنيا
 وقطع القلب عنها لان المسارعة في الخيرات هو احتساب
 الشكر واول الشكر ورحمة الدنيا لانها من ربه الشيطان
 فمن طلبها او عمرها فهو حرامه وعبد الله واشكر الشيطان
 من عين الشيطان على عارة داره قال الله تعالى الحسبون
 انما نعدهم من مال وبين شياخ لهم في الخيرات بالاشعار
 قال بعضهم اول الشياخ الى الخيرات هو التقليل من الدنيا
 وترك الاهتمام للرزق والتباعد والفرار من الجمع والمنع
 باختيار القلة على الكثرة والزم هذا فيه قوله تعالى

ان الذين هم

ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون قال بعضهم
 الخشية والاشفاق اسمان باطنان وماعلان من اعمال القلب
 والخشية سر في القلب خفي والاشفاق من الخشية اخفي
 وقيل الخشية انكسار القلب من ولام الانصباب بين يديه
 ومن بعد هذه المرتبة الاشفاق والاشفاق ارق من الخشية
 والطف والخشية ارق من الخوف والخوف ارق من الهبة
 ولكل منها صفة ومكان وادب **قوله عز وجل**
 والذين هم بايات ربهم يومتون قال ابن عطاء مطلقا الكون
 باصناف القلوب فيعلم انما في حد الفناء وما كان من طوي
 فنا فهو فاني فيومنون الحق فيح ابصار قلوبهم بالنظر الى الحقائق
قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون قال الجليلي من
 قلنس سمره فاني فيه شيئا اعظم من ربه او اجل فقد اشترك به
 اذ جعله مثالا قال ابو عثمان هو الشريك الخفي الذي يعاين
 القلوب من روية الطلعات وطلب الخيرات والاعراض بعد
 ما شهد له صريح الايمان ان الاضرار ولا نافع ولا مانع ولا معطي
 سواه **قوله عز وجل** والذين يوتون ما اتوا قلوبهم وحيلة
 قال الواسطي الخائف الرجل من ان يشهد لحظة محال وقال
 بعضهم وجل العاروف من طاعته اكثر من وجهه من مخالفته
 لان مخالفة نجيها التوبة والطاعة يطلب بنصحيحها و
 الخلاص والصدق فيها لذلك قال الله تعالى والذين يوتون
 ما اتوا وقتلهم وحيلة **قوله تعالى** وليك يسارعون
 في الخيرات قال ابو الحسن الوراق ذلك بما تقدم من الايات
 ان المسارعة الى الخيرات يبتغي درجة السابقين ويطلب
 مقام الواصلين لا بالدعوى والاهمال وتضييع الاوقات ومن
 اراد الوصول الى المقام من غير ادب ورياضات فقد خاب وسعد

وحرم الوصول اليهما الخال قوله عز وجل ولا تكلف نفسا الا وسعها قال الجديري لم يكلف الله تعالى العباد معرفته على قدره وانما كلفهم على قدرهم فقال ولا تكلف نفسا الا وسعها ولو كلفهم على قدره ومقداره لم يحصلوا وما عرفوه لانه لا يعرف قدره احد سواه ولا يعرفه على الحقيقة سواه وانما اتى الى الخلق منها اسماء وسميا اكراما منه لهم بذلك واما المعرفة فانه الشجر والنبته وهبة قال ابو بكر بن طلحة في هذه الآية لم يستوفوا قياتهم وعبادته وقت لهم اوقافا ليس جمعوا منها الى مصالح ابدانهم وتهدوا لهم ولم يوفوا المعرفة والذكر وقتا لئلا يفضل عنه في حال ولا ينسأه في حال فقال فاذا ذكر والله فينا ما وفقوا وعمل بهم قوله تعالى ونوابغ الخواتم لفسدت السموات والارض قال بعضهم لو ان الله تعالى لم يخلق النفوس وما فيها من لا يتم الخلق احوالهم وشهوات النفوس ولو فعلوا ذلك لاضلوا عن طريق العبودية وتركوا اولادهم تعالى ولزموا الخلق والاعراض واطاعوا طاعة الانبياء لله تعالى يقول ونوابغ الخواتم لفسدت السموات والارض قال الرازي في هذه الآية اول ما كاشف الله تعالى خلقه كاشفهم بالمعارف فيقولون ثم بالسكينة ثم بالصبر فلما اينوا الخلق بالحق فتوا عن كل همة وارادة قوله عز وجل وانك لنذعنهم الا ما مستقيم قال بعضهم لقصص الطريق واشد المناجس ما يوجب الى الاستقامة في الطريقة وهو طريقة الانتفاع الذي كشف احدهما من السداد والصواب قال الرازي وانك لنذعنهم على مسالك الوصول وليس كل احد يصل لذلك السلوك ولا يوفق الى الاصل الاستقامة وهم الذين استقاموا

مع الله تعالى فلم يطلدوا منه سواه ولم يروا لانفسهم درجة ولا مقاماً قوله عز وجل لنذعنهم الا ما مستقيم قال بعضهم لقصص الطريق واشد المناجس ما يوجب الى الاستقامة في الطريقة وهو طريقة الانتفاع الذي كشف احدهما من السداد والصواب قال الرازي وانك لنذعنهم على مسالك الوصول وليس كل احد يصل لذلك السلوك ولا يوفق الى الاصل الاستقامة وهم الذين استقاموا

مع الله تعالى فلم يطلدوا منه سواه ولم يروا لانفسهم درجة ولا مقاماً قوله عز وجل لنذعنهم الا ما مستقيم قال بعضهم لقصص الطريق واشد المناجس ما يوجب الى الاستقامة في الطريقة وهو طريقة الانتفاع الذي كشف احدهما من السداد والصواب قال الرازي وانك لنذعنهم على مسالك الوصول وليس كل احد يصل لذلك السلوك ولا يوفق الى الاصل الاستقامة وهم الذين استقاموا

مع الله تعالى فلم يطلدوا منه سواه ولم يروا لانفسهم درجة ولا مقاماً قوله عز وجل لنذعنهم الا ما مستقيم قال بعضهم لقصص الطريق واشد المناجس ما يوجب الى الاستقامة في الطريقة وهو طريقة الانتفاع الذي كشف احدهما من السداد والصواب قال الرازي وانك لنذعنهم على مسالك الوصول وليس كل احد يصل لذلك السلوك ولا يوفق الى الاصل الاستقامة وهم الذين استقاموا

الانذار يقول جل وعز ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا
لربهم وما ينصرفون **قوله عز وجل** قل ان الارض ومن
فيها ان كنتم تعلمون قال محمد بن الفضل من علم ان الاشيا
كلها ثم رجع وطلبها الى سواء مع علمه انه لا يملك من ذلك
شيئا فاما ذلك من قوله العقل ورقة الدرس **قوله** تعالى
ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله قال الحسن البصري
ممتنعة من قول ما لا يليق بها لان الصمدية تنافي باضافتها
على الابد وهي بمنزلة عز ورك معاينتها فكيف يبق مع اضدادها
ما لا يليق بها **قوله تعالى** ادفع بلك هي احسن قال القاسم
استعمل معهم ما جعلناك عليه من الاخلاق الكريمة والشفقة
والرحمة فانك اعطى خطرا من ان يترش فيك ما يظنونه من
انواع المخالفات قال بعضهم في هذه الآية قابلا لعدوك
بالنصيحة واولياك بالمعزة ليرجع العدو اليك مواليا
لك **قوله عز وجل** قال رب ارجعون لعلي اعمل الصالحات
قال ابو جعفر ثمانية كتاب له ان اهل جوجان لو عملوا الصالحات
لجاءهم من طاعة الله تعالى الصلاح لما فرغوا في وقت العيال الا
اليه رب ارجعون لعلي اعمل الصالحات فاقبل على طاعة مولاي
واجتنب الدعاوى واطلاق القول في الاحوال فان ذلك فتنة
عظيمة هلك في ذلك طائفة من المؤمنين وما دفع احد الى
تصحيح المعاملات الا اذاه بركة ذلك الى سخط الرب
ولا يترك احد هذه الطريقة الا تعطل **قوله** تعالى فاحذروا
نفع في الصور فلا انساب بينهم قال قاسم الانتساب روية اعمال
ورجاء الخلاص بها ولا يتشالون لا يتذكرون ما جرى عليهم
في الدنيا من نعمها وبوسها شغلا بما هم فيه **قوله تعالى**
ربنا اغفر لنا ولوالينا وجميع المسلمين قال ابو تراب الشافعي حسن الظن
بالنفس وسوء الظن بالخلق **قوله عز وجل** ان جزيتهم

العلم

اليوم بما صبروا قال ابو جعفر ثمان ماصبروا حتى اكرموا بالصبر
والصبر حبس النفس عن الشهوات وجملة الموافات مختلفة
الاهواء والارادات قاله تعالى اكرمهم بالصبر ثم اثنائهم
عليه وكذا اكرمهم يعطي ويثيب على قوله والنزاع على
العطا من اكرمهم بذلك الامتنان على العطا من الذين قال
بعضهم من صبر على مخالفة النفس فادمن طغيانه والتخريب
قال ابو بكر بن طاهر انهم هم الفايضون قال الامموني من
اهوال يوم القيامة قال ابن عطاء صبر واعن الخلق صبرا
مع الله تعالى **قوله تعالى** انما اخلصتم انفسكم
عبيد سمعت الحسن بن علي يقول سمعت علي بن ابي طالب
سمعت يحيى بن معاذ يقول المغموم من عطل ابيه بالبطالات
سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله بن ثفاذان المازي يقول
سمعت ابا بكر السبكي يقول سمعت يوسف بن الحسين
يقول سمعت احمد بن ابي الخوارى يقول لا يصل الا قلبك
روح التوحيد وله عندك حق لم توفقه قال الواسطي
الطهر الاكوان ليظهر اثار الولاية على الاوليا واثار الشفوة
على الاعداء **قوله عز وجل** تعالى الله الملك
الحق قال الواسطي الحق لا يحتمله الا الحق حجب الكون
بالصفات والنعوت ثم حجب النعوت بالحقيقة وقال
الحق اعجز الخلق عن ان يركوه يادركهم وانما يركب يادركه
قال ابن عطاء تعالى الله عن ان تغيره الدهور او يجري عليه
قوادح الامور في الاشكال عن نفسه بتغاليبه وفيه
الاخذاد والنظر عن نفسه بتمام ملكه عز وجل
مسورة النور يستمر الله الرحمن الرحيم
سورة انزلناها وفضلناها قال سهل جمعناها وبيننا

حالا وحرامها قوله وانزلنا فيها آيات بينات
 قال بعضهم لو لم يكن من آيات هذه السورة الآية الصدقة
 بذت الصدقة رضي الله عنهما حجة حبيب الله تعالى
 لكان كثير وقد جمع من الاحكام والبراهين ما لم يجمع في غيره
قوله عز وجل لا تأخذكم بهما رأفة في دينكم ان كنتم
 تؤمنون بالله واليوم الآخر قال بعضهم ان كنتم تؤمنون
 اهل بؤرة وحيتي الخ الفاضل في امرى او بر انك تبي
 ولا يكون محبا من صبر على مخالفة حبيب الله قال الحنفيد
 الشفقة على مخالفة الفاضل في الاعراض عن الواقفين قوله تعالى
 وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال ابو بكر بن
 طاهر لا يشهد مواضع التناذيب الا من لا يستحق التناذيب
 وهم طائفة من المؤمنين لا المؤمنون اجمع قال ابو عثمان
 في هذه الآية اولئك طائفة يصلحون لمناجزة ذلك الشهيد
 بصحة ايمانهم وتمام شفاعتهم ورافتهم ورحمتهم وروية
 نعمة الله تعالى عليهم حيث عاقبهم بما ائتمروا به غيرهم فلا
 يعيرون السبيل لعلمهم بحجبان الحق لا ولا يشهد ذلك الشهيد
 سقما الناس ومن لا يعرف موضع النعمة في الرفع قوله تعالى
 الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا قال بعضهم علامة
 تفجير التوبة وقبولها ما يعقب الصلاح والتوبة هي الرجوع
 من كل ما ينقض العلم واستصلاح ما تعدى في سالفه لا الزينة
 وسدا واثبات اتباع العلم ومن لم يعقب توبته الصلاح كانت
 توبته بعيدة عن القبول **قوله عز وجل** ولا
 فضل الله عليكم ورحمته وان الله تبارك وتعالى سمع منصور
 عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزاز يقول قال ابن عطاء الله
 فضل الله عليكم في قبول طاعتكم للسرتم بما ضمن لكم واخركم

وغيره

ولكم رحمته بما كنتم من خسرانكم وتفضل عليكم قال بعضهم
 من لا يرى فضل الله عليه في جميع الأحوال فهو ساقط عن درجة
 المعرفة قالوا ابا المعرفه روية المتفضل ومن شانه الفضل
 لا يفر عن الشكر والتزام المنة ونعمته في الدنيا العاقبة وفي الآخرة
 الرضا **قوله تعالى** اذ تلقونه بالسلامة وتقولون
 باخو اهلكم ما ليس لكم به علم قال عبد الله بن ثناد ان ما ارك
 هذه الآية نزلت الا فيمن لم يتادد بالهوى العظيمة واجترى
 على ربه في الاخذ بما عن احوال الاكابر والاكابر ولا يمنعه عن
 ذلك هيبة ربه وكحي اعنه قال السرمكي من اخر عن
 الله تعالى بما لا يليق به فقد اخرج نفسه من حرد العانة
 ودخل في مياديق الخيانة والله لا يحب الخائنين وقال
 ايضا من تناون بما يجري عليه من الزلل في قد صغر ما عظمه
 الله تعالى فان الله تعالى يقول وتحسينه هيبة وهو عند الله
 عظيم **قوله تعالى** ولا تفضل الله عليكم ورحمته
 ما زرع منكم من اجرا اياك السبكي قال الله تعالى ولو
 لا فضل الله عليكم ورحمته ما زرع منكم من اجرا اياك ولم يقل
 ولو لا عبادتكم وصلواتكم وجهادكم وحسن قدامكم باقر الله تعالى
 ما يحتاج منكم من ابدل عمل العبادات وان كثرت فانها من
 نتائج الفضل **قوله عز وجل** ولا تأخذوا
 الا حجتهم ان يقول الله لكم قال بعضهم العفو هو السر على
 ما مضى وترك التائب فيما بقي قال ابو الجوزجاني الفصح
 هو الاعراض عن المكون قال محمد بن علي وليعفووا وليصفحوا
 عن ظلمهم وليصفحوا عن اسبابهم **قوله تعالى** الخبيثات
 الخبيثات والخبيثات الخبيثات قال سهل بن عبد الله
 القلوب الخبيثات من الرجال قال حبيب القلوب الخبيثات

الذي قد جعل الله فيه كاهنا كوكب دري وقد من شجرة
مباركة والشجرة ابراهيم عليه السلام جعل الله في
قلبه من النور ما جعل في قلب محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن
مشعود مثل نور المؤمن كمشكاة في قبة وهي الامانة
اشارة الصدر المؤمن بارقه مصباح وهو نور قلب المؤمن
والمصباح في زجاجة والزجاجة ستر المؤمن قال النبي صلى
الله عليه وسلم ان الله او اينا واحدها اليه ما يصير عليه
وروقها انما كوكب دري قال الواسطي بقدر خلق الله
مؤمنه فتمت اها شجرة مباركة كشوع الرتبة
مشرقية ولا غربية قال سبيل مثل نور محمد صلى الله
قال سفيان الثوري مثل نور القدران قال الحسن البصري
عن ذلك قلب المؤمن وصف التوحيد لان قلوب الانبياء
انور من نور يوسف مثل انوار قوله عز وجل
لا شرقية ولا غربية قلب ابن عطاء الاقرب فيها ولا
يحد فلا تغالى بن العدي قريب ومن العرب بعيد قال
جعفر الاخوف بوجه القنوط ولا تجلبب الانبساط
فيكون واقفا بين الخوف والجهاد قال الواسطي لا شرقية ولا
غربية لا دينية ولا اخبرية جذبه الله تعالى في قلوب
واكرمها بضيائها كاد يزيها بضيء كاد صفا رويها وقد
ولولم تمشية اي ولولم يدعه نبي لا سمع كتاب نور
الهداية وافق نور الريح يهدي الله لنوره من حيث يشاء
وطلب الطالبين وهرب الهاربين قال الحفيد في قلوب الانبياء
السموات والارض قال هو نور قلوب الله تعالى في قلوب
وقد سوه ونور قلوب الرسل هي نور حقيقة القلوب
حقيقة القلوب وكذا كذا المؤمنين قال الحفيد قوله

لا شرقية ولا غربية لاهي مائلة الى الدنيا ولا رافعة في الآخرة
ولكنها فانية للحق من الاقوال قال الواسطي في قوله الله
نور السموات والارض قال هادي اهلها وقال بعضهم منور
قلوبهم بنور الايمان مثل القلب كمشكاة في قبة سواد القلب
زجاجة لا يدخلها شئ من قارة من الضلالة والارز مصونة من
بالنفس وبالهوى فهو منور صاهدا وموافق لطباعته
قال ابو علي الورز جعل الله نور السموات والارض بنور والنور
البيان فالله نور السموات ومن نور اليقين سراج يضيئ في
قلب المؤمن قال الله تعالى مثل نور هادي في قلب المؤمن
لان قلب المؤمن منور بالايمان فنور قلبه من الله تعالى كما
مبين فهو منور ربه الى جميع ملكه ويرى فيها دواع
صنعه ويرى بنور المعرفه قدرة الله وسلطان له وبكده
فيتمتع به ذلك النور على ما في سموات وعلماء في الارض على ما في
يخضع له الملك ومن فيه وما فيه عجيب كل شئ على ما يحيط
بمثل ذلك النور مشكاة فيها مصباح المصباح في
زجاجة فنفس المؤمن بيت وقلبه مثل قنديل ومعرفة مثل
السراج وقوه مثل الكوة ولسانه مثل باب الكوة والقنديل
معلق بباب الكوة فاذا افتتح النسيم بما في القلب من الذكر
استنصت المصباح الى العرش فالزجاجة من التوفيق وقيلها
من الزهد ودهنها من الرضا وعلايقها من العقل وهو نور
تعالى نور على نور قوله عز وجل كاد يزيها بضيء
ولولم تمشية فان كاد يزيها من قلب المؤمن على لسانه
اذا ذكر الله تعالى ما بين المشرق والمغرب قال الحفيد في قوله
الله نور السموات والارض مثل نوره قالت طائفة من مظاهره
قلوب اصل السموات والارض بنور الايمان مثل القلب كمشكاة

وجعل سراد القلب كن حليحة لا يبرحها شي موقاة من
 الصلوات والورد مصانة بالشديد والهدى فيه ونورها
 بهداه وموقاة الطلعة قلبه الشريفة وكفرية اي
 لميسنت يهودية ولا نصرانية ثم قال كاهن اوكب دروكة
 الدرب فاسته وعظيم خطر في تلويح الخلق لانه يوجد
 في قعر بحر لا يخلو الا العاصمة وهم الراسخون في العلم فاصول
 بار واجهم في الغيب فاستفهموا انفسهم لا يخبرون بطريق الحق
 فنطق عليهم وعندهم لما في قلوبهم قول تعالى كاذب بها
 يعني من الذين يثبتون التوفيق قال جعفر بن محمد الانوار مختلف
 اوله نور حفظ القلب ثم نور الخوف ثم نور الرجاء ثم نور
 الايمان ثم نور الاسلام ثم نور الاحسان ثم نور النعمة ثم نور
 الفصل ثم نور الالاء ثم نور الكرم ثم نور العطف ثم نور القلب
 ثم نور الاحاطة ثم نور الهيبة ثم نور التغيير ثم نور الخوف
 ثم نور الانس ثم نور الاستقامة ثم نور الاستكانة ثم نور الاطاعة
 ثم نور الحظوة ثم نور الجلال ثم نور القدرة ثم نور الالهية
 ثم نور الوحدة ثم نور الفردانية ثم نور المحال ثم نور
 الابدية ثم نور السرمدية ثم نور الديمومة ثم نور الرزقية
 ثم نور البقا ثم نور العكسية ثم نور الهيوية وتكلم في بعض
 هذه الانوار اهل اوله حال ومحل وكلها من انوار الحق الذي
 ذكره الله تعالى في قوله الله نور السموات والارض فان كل عبد
 من عباده مشرب من نور هذه الانوار ومن كان له حظ من
 نور من ثلاث وثلث من هذه الانوار لمحمد الا انصطفى
 صلوات الله وسلامه عليه لانه الانوار مع الله تعالى بشرط
 تصحيح العبودية والحقبة فهو نور وهو من ربه مل نور قال
 بعضهم ان الله نور السموات والارض والاوليا قال بعضهم

النور
 بالذكية والورد

النور والسموات انظار الهيبة والنور في الارض اظهار
 القزقة قال بعضهم مثل نور في قلب عبده الخالص بكاه
 والمشتكوة القلب والاصباح النور الذي في قلبه المصباح
 في رجليه اي النور مودع بالتوفيق والتوفيق مشتمل فيه بحجة
 المعرفة للشيخ الحجة كانها كوكب دري والكوكب الذي
 كنوز المعرفة الذي يضي في قلب المؤمن قوله تعالى
 نوره من شجرة مباركة يضي على شخص مبارك وهو نفس
 المؤمن يتبين انوار باطنه واداب ظلمه وجرم جليله
 زينة لاشرفية ولا غربة جهره بل هيانية كما حفظ
 في الدنيا ولا في الآخرة لا خصاصا صاعدا ولا تنقلا في الفرد
 الجبار وقيل لاشرفية ولا غربة لاشرفية واعماله
 ولا سرية في احواله كما ذكرنا ايضا في معرفة قلب المؤمن
 ينطق بما في سره ويضي على نوصيه ويوقعه وان لم يكن
 متصاعلا ولا عنها خسر نور على نور نور المعرفة ينزل
 نور الايمان وقيل نور على نور المشاهدة في قلب نور المتابعة
 وقيل نور الجمع بين نور الشريعة وقيل نور الروح يهدي
 الى السر شعاع الفردانية ونور الشريعة الى القلب
 ضياء الوحدة ونور القلب يهدي الى الصديق حقيقة
 الايمان ونور السر يهدي الى الصديق اداب الاسلام فاذا
 جاوز نور الحقيقة غلبت هذه الانوار واورد الصاروخا
 وادناه منها وحصله في محل البقاع الحق متبها باسمه
 من حجاب سمه لا يكون للحدث عليها ان يخال لأن محل الانوار
 احوال هو القيام معها ورويتها والسكون اليها فانها اجزاء
 نور الحقيقة افضاه عن الحظوظ والمشاهدات وإذا غلبت
 نور الحق حذرت الانوار لها وصارت الاحوال هشا في فنا

وفنا في دهنه هو محمول اسم ورسم وذهب الحقيقة في عين
الحق يهدي الله لنوره من يشاء يحصل الله به هذه الانوار من
سبقت له المشيئة فيه بالخصوصية ويحجب الله
للمثال للناس الحق لا الاولي الذي خصوا بالنعمة عنه
والرجوع اليه لعلهم يتفكرون في نور الذي خصهم به الانوار
والمراتب من غير سابقة لا يتقرب اليه الا بقضاه
كرمه دون عدا الشيوخ والصلوات عليه وقال بعضهم
في قوله الله نور السموات والارض قال هو شواهد ربوبية
وذلك بل تجيده ظاهر فمثل معرفته في قلوب الخلق في الصباح
في مشكاة شبيه نور المعرفة في القلوب بالصباح وشبه
قلب المؤمن بالقدس بل قال بعضهم الصباح سراج
المعرفة وقيل له الفرائض دهنه الاضطرار ونوره نور
الارض فكما ان زاد الاضطرار صفا ان زاد الصباح
ضياء فكما ان زاد الفرائض حقيقة ان زاد الصباح نورا
قال بعضهم من عرف ان الله تعالى نور السموات والارض من
على الله بطاعته ولا يذكره ولا يصدقته ولا يشي من ابواب
الخير لان الله تعالى اجري ذلك على يده ونور قلبه وهذه
واجتهابه واصطفاه وحباه لان الله تعالى يقول لله نور
السموات والارض وقال الواسطي نور قلوب الرسل
حتى عبده وعرفوه وكذا لك نور قلوب المؤمنين فقال
الله نور السموات والارض نور قلوبهم باصابه صوابه السوابق
ويحيي الله القديمة ومودته الازلية وبموالاته السديدة
لما اخطب بها قالت ليتك في دابة المنة عليهم هذا قوله الله
نور السموات والارض وقال الحسن قوله تعالى الله
نور السموات والارض من نور قلوبكم حتى عرفتم وجدتم حتى

يقوله يهدي الله لنوره من يشاء فكان اول ابتدائه الله نور
السموات والارض اي انا مبتدئ النعم ومختارها والاختار
خاتمته فالاول فضل الاخيرة مشيئة وهو المختار لا وليه
والهادي لا صفياء به وقال الحسن لنور الله نور السموات
والارض وهو نور النور يهدي الله لنوره من يشاء الى قدرته
وبقدرته الى غيبه ويغيبه الى قدره ويقدمه الى ازاله
وابره وبازله وابره الى وحدانيته لا اله الا هو له المشهور
سفاته وقدرته تعالى وتقدس يزيد من يشاء على بنو حيدر
ووحدايته وتزويده واجلال مقامه وتعظيم ربوبية
قال الواسطي يكاد ينطق التوفيق والنا والتسديد والنور
القدرة فانه تعالى يهدي لنوره من يشاء فخر النبوة فيه
من المؤمنين وان ثبت اختصاصه ورحمته ومشيئته بقوله
تخص رحمة من يشاء ويفعل ما يريد ان ثبت لارادة فلما
ان ثبت لارادة قال الله نور السموات والارض اي نور قلوب
عبيدي بتوجيهي ومبهمي بتوجيهي والمتوالي بالانقطاع
والرحمة والاختصاص والمشية والاصطفاء وقال لنور الله
خلق الارواح قبل الاجساد نورها بصفاة وخطبها
بذاته فاستنضات واستنارت بنور قدسه فاخرج منها
بقوله الله نور السموات والارض لانه من نور الارواح كما نوره
قال ابو سعيد الخزاز من خلقه من نور ثم احرقه بنور
ثم اعاد في كبريائه من نور ان يحل له لم يحترق ولا يهلك
هو نور عز نور على نور في نور قال الله تعالى نور على نور قال
الجوزجاني قوله تعالى نور على نور الجاهل نور والنور مثل
نور والمحبة مثل نور فلا احق من قلب المؤمن كن نور
على نور يهدي الله لنوره من يشاء يوصل الله اي هذه من نور في

الازل بانوار قدسه فيقيد هذه الانوار التي في الباطن في
الظاهر اداء الفرائض واجتناب المحارم واعمال الفضائل
وانتطوع فيصير المؤمن منوراً بنور الله واصلاً الى الله متصلاً
بتوحيد مخلوق معه في ميادين الرضوخ بجنتي ثمرات المحبة
فان عمل الخلق وان فطر تحقيق هذا بيان قوله نور على نور يهدي
الله لنوره من يشاء قال الحسين علم ان الله بقدرته نور
السموات والارض وهو نور النور يهدي من يشاء بنوره الى
قدرته ويقدرته الى غيبته ويعينه الى قدمه ونفذه الى
ارثه واباده وبازاله واباده الى وحدانيته قال الحسين في الراس
نور الوجه وفي العين نور المناجاة وفي السمع نور اليقين وفي اللسان
نور البيان وفي الصدر نور الايمان وفي الطبايع نور التسليم
والتمسك بالهدى والتكبير فاذا التفتت من هذه النور
وظل على النور الاخر ادخله في سلطانه واذا سكن عاد
سلطان ذلك النور افرز ما كان فاذا التفتت جميعاً
صار نوراً على نور يهدي الله لنوره من يشاء قال بعضهم
الله نور السموات والارض والاخر نور على نور متصلة بالاول
وقال بعضهم هو خلقه من نور واحد فقه بنور ثم اعادة
في اكبر كبرياؤه من نور ثم اذا اجتلي له لم يجز في كنهه نور
في نور قال الله تعالى نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
قال المجري في الله نور السموات والارض بنور النور
البيان فالسموات والارض من نور الله وبيانهم من نور
وبيانه نور اليقين وهو سراج مبرق من قلب المؤمن
قال الله تعالى مثل نور في قلب المؤمن لان قلب المؤمن منور
بالايمان يلمع به لانه جيب الله تعالى ونوره به نور الله فظلال
السموات بنور الله فاستغرت السموات والارض في نور الله

فيبرى ربه بنوره في السموات انما صنعها رفعها بغير عمد
من تحتها ولا علان من فوقها من سموات بقدرته فنظر بنور
الله تعالى من ملكته اليه ومنه الى ملكته فخصه
واطاعه فمثل نور كشكوة والمشكاة نفس العارف ونفسه
مثل بيت وقلبه مثل قنديل وعرفته مثل السراج وقفه
مثل الكوة ولسانه مثل باب الكوة والقنديل معلق بباب
الكوة ذهبا اليقين وقيل لها الزهد ونجسها الرغوى
وعلايقها العفت اذا فطر اللسان اقران ما في القلب استضاء
المصباح من الكوة اعرج من الركن المتوفيق نيز من الله تعالى
اذا توفد سراج استضاء من الكوة لا عند رب العزة وفيها
ثلث جواهر منور الخوف والرجاء والمحبة فالخوف مثلاً
منور من حره والحب نور على نور توعد من شجرة القرآن غفر طري
من بيتونه منزل من عند الله تعالى لا شقبة ولا خربة
لا من اساطير الاولين ولا من رايح الاخرين كادزيتها يضيء نور
من قلب المؤمن على لسانه اذا قرأ ما بين المشرق والمغرب ولو لم
تشمسه نار نور على نور نار من الخوف في نور المعرفة ونور
الرجاء نور الحب منور اذا فطر له بلا الله الا الله وبالفقران
يضيء من النور الذي في قلبه من معرفة الله تعالى نال الخوف منه
مع نور الرجاء نور الحب فاستضاءت هذه الانوار من كوة
فه فتحت النور واراد ضوءه بادار الفرائض واجتناب المحارم
واعمال الفضائل فصار المؤمن منور بنور الله تعالى واصلاً الى
الله تعالى متصلاً بتوحيده اليه انما هو شكر وان ابتلاه
صبر وان عمل الخلق وصار مستغرقاً في نور كلامه نور وعلمه
نور ومدخله نور ومخرجه نور وظاهره نور وباطنه نور
وهو في نور الله تعالى بين الانوار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء

ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شئ عليم وقال
الجنيب اخذهم عن اعمالهم واجتهادهم وجميع طاعاتهم وادبهم
لا صرف الكرم وانبت لهم اختصاصه ورحمته فقال يهدى الله
لنوره من يشاء وقال ايضا قال الله تعالى الله نور السموات
والارض ثم قال يهدى الله لنوره من يشاء فكان الاول ابتداء
والاخر انتهائه وخاتمته وقال انا يهدى للنعم وممنها
قال بعضهم المومن ثمانية انوار نور الروح ونور الرشيد ونور
علمه ونور الهداية وافق نور الروح ونور العلم ونور التوفيق
ونور العزيمة ونور القسمة ونور الحياة قال بعضهم
في قوله تعالى لا تنرى قيامة ولا غير قيامة اخبار عن الايمان واوامره
انها ليست بنسب ديرة ولا لينة لان اهل الشريعة وجوه كما
اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وفي اهل الحرب لين فقال ما هذه
الشجرة التي مثلها مثل الايمان لا تنرى قيامة ولا غير قيامة
لينة لكنهما متوسطة المعاني سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت ابا القاسم الاسكندر راني يقول سمعت ابا جعفر
الملطي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد الصادق
في هذه الآية قال نور السموات بنور الكواكب والشمس والقمر ونور
الارض بنور النباتات الاحمر والابيض والاصفر وغير ذلك
ونور قلب المومن نور الايمان والاسلام ونور الطهر والهدى
ان يكره عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فمن اجل ذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجم بايتهم اقتديتم امهدهم
وقال ايضا نور السموات باربع جبريل وميكائيل واسرافيل
وعزرايل عليهم السلام ونور الارض باني بكر وعمر وعثمان وعلي
رضوان الله عليهم اجمعين قوله عز وجل
في بيوت اذن الله ان ترفع قال بعضهم ترفع فيها الخواص الى

الله تعالى قال ابي عثمان اذا دخلت المسجد فارفع عنك
كل سمعة سموى الله تعالى فان الله تعالى خصه بالرفع والذكر
فقال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه قال
بعضهم اذن الله تعالى ان ترفع الخواص من القلوب ويستغل
القلوب بالذكر لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول حياكم عن
ربه من شغلته ذكرى عزه من شغلته اعطيت افضل ما اعطى المسلمين
قوله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
قال ابن عطاء خزان الورد اربع ومواضع الاسرار رجال قلوبهم
معلقة بالسوايق والخواص شغلهم حزن ما جرح عليهم في الارزاق
وحزن ما يردون عليه من الحاجة عن الاستغفال بالدنيا والفضل
بينها والتمتع بها سمعت الفضل بن زياد يقول في هذه الآية
اسقط عنهم المكون ذكر الكونيات فلا يشغلهم الا سباب
عن المسبب بحال قال جعفر بن الاحبال من بن الاحبال
على الحقيقة لان الله تعالى حفظ سرارهم عن الرجوع الى
ما سواه وملاحظات غيره فلا يشغلهم تجارات الدنيا
ونعيمها وزهرتها ولا الآخرة وتوابعها عن الله تعالى لانهم
في سائر الناس وياض الذكر قال الله تعالى رجال لا تلهيهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله قال بعضهم اسقط الله تعالى
اسم الرجولية عن العالمين الامم عامل الله تعالى على المشاهدة
ولم يوتر عليه الاكون فقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع
عن ذكر الله قال بعضهم الاكون ذكر الله المشاهدة
على الخوف والحدروا الوجه ذكر البدو وهو المنة والسبق
وذكر النعت وهو الفضل لا يقف بين يديه موقف ولا
لاحد فيه مقال وذكر هو ذكر المشاهدة وذكر ذكر الاحبال
قال الله تعالى رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

قوله عز وجل يخافون يوما تنقلب القلوب
 والإبصار سمعت النصر اباذي يقول يقول القلوب في التقلب
 والقلوب في التقلب قال الحسن بن علي الله تعالى القلوب
 والابصار على التقلب وجعل عليا بالاعطية وسئلوا الله
 واتقوا لا يفهمتمكم السطور بالانوار ويرفع الحب بالاذكار
 ويفتح الله فقال بالقرب وقال الحسن اذا عملت الله قلب
 القلوب والابصار فليكن شريك في النظر الى افعاله فيك
 وتوحي الخلف والغفلة قال الواسطي يخافون يوم
 تنقلب فيه القلوب والابصار للعامة تنقلب قلوبهم
 حذر الماير عن عليهم من حضر الاعمال قال الله تعالى ولا يلهي
 من الله ما لم يكونوا ينتسبون **قوله تعالى** والذين كفروا
 اعمهم كراب بقبعة نجسها الظان ما قال ليس عطا
 نجسها الظان ما حتى لا يجاه لم يجد شيئا قال ليس منه من
 انوار الله تعالى شي فقير لما فيه رجوعه الى الاستبصار والفقير
 من يكون رجوعه الى غير الحق بحسب ان الرجوع الى غيره يعني
 وهو كراب بقبعة نجسها الظان ما حتى لا يجاه لم يجد
 شيئا اذا تبين له ان الرجوع الى الاستبصار شره يظهر اذ ذلك
 ان الرجوع الى الحق هو الايمان قال الله تعالى ووجد الله عنده
 فوفيه اوجد الطريق اليه قال ابن عطاء لم يجد شيئا ما وجد
 الخلق سوى الخلق والى الخلق ليس الخلق اليه طريقا الا لا
 يعرفه سواء ولا يشهد غيره قال الحسن بن علي الله تعالى
 الاعيان كانت على قلوبهم مثل السراب لم تقنع عنهم شيئا ولا يعلم
 على حق ولو وجد والسييل الى الله لاضأت سرائرهم كانت
 كما قال الله تعالى نور على نور قال بعضهم القلب الذي تطلق
 به غير الحق فهو فقير بما فيه لان الفقر بحجة الاشكال

والنفس

والنفاهم الرجوع عن الخلق الى الله تعالى قال ابن عطاء كراما
 دون الله فهو فقير وكل قلب فيه حجة شتى سوى الله فهو
 فقير **قوله عز وجل** ومن لم يجعل الله له نورا فماله من
 نور قيل الواسطي ما علمته قال من كان نور اقرى كانت
 بقطته اذوم ومن كانت نوره اضعف كان ذاكر امرة
 وغافلا مرة ومن قربت انواره فثبت اعماله قال القاسم
 ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور قال من لم يجعل الله له نورا
 في وقت القسمة فماله من نور في وقت الخلق سمعت ابا بكر
 الرازي يقول سمعت محمد بن موسى الطوسي يقول ان الله تعالى لا يقرب
 فقير الاجل فقره ولا يبعد عنها الاجل غناه وليس الاغراض
 عنده خطر حتى ياصيل وبها يعرض ولو بذلت له الدنيا
 والآخر ما اوصيك به ولو اخذتها كلها ما قطعك به قرب
 من قرب من غير علة ورب من قطع من غير علة كانا ومن
 لم يجعل الله له نورا فماله من نور **قوله عز وجل** يقلل الله
 الدين والاعمال قال الواسطي ما اخذ الله احد قطرة وافقه
 وكلهم يستعملون مشيئة وقدرته ان يكون الوفاق والخلاف
 وهو يقبل الليل والنهار ما بينهما وهو قائم على الاشياء
 وبالا شيئا في يقاها وفناها لا يونسه وجد ولا يوحشه
 وقت فقد بل لا تفقد ولا جود افاضهم بسهم تحت رسوم
قوله تعالى والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم
 سمعت النصر اباذي يقول سمعت ابا اسحق بن عايشة يقول
 قال ابو سعيد القرشي صفة لاراد والمريد والله يهدي
 من يشاء الى صراط مستقيم وخرجت هداية المراد من المشيئة
 بقوله يهدي الله له نوره من يشاء قوله عز وجل واذا دعوا
 الى الله ورسوله ليحكم بينهم قال ابن عطاء الدعوة الى الله تعالى

بالحقيقة والدعوة الى الرسول بالصيحة ومن لم يجد داعي
 الله كفر ومن لم يجد داعي الرسول ضل **قوله تعالى**
 ومن يطع الله ورسوله في اداء الفرائض واجتنب المحارم
 وحسن الله على ما مضى من ذنوبه ان يكون مأخوذاً او ماضياً من
 احسانه ان لا يقبل منه ويتقنه اي ويتق الله فيما يقرب منه
 من رد محبته او عقوبة محبته فاولئك هم الفائزون اي
 سبق لهم السعادة **قوله عز وجل** وان تطيعوه
 فقدتوا سمعت جعدي رحمه الله يقول سمعت ابا عثمان
 يقول من امر السنة على نفسه فلا ينفق بالحقبة
 ومن امر الهوى على نفسه ينفق بالهبة لان الله تعالى يقول
 وان تطيعوا فقدتوا قال الحسين طاعة الرسول عليه السلام
 فيها صلاح الكل وبي المواظبة على الاوامر والنواهي
 والفرائض فالانبياء يعملون في الفرائض والمؤمنون يعملون في
 الفضائل والصديقون يعملون في ترك النهي والعلماء يعملون
 في شئ كل شئ سوى الله تعالى قال بعضهم اياها اياها
 اموراؤها احكام الادي من غير شكوى ورفع الايدي غير
 ممتدة وان لا يحاصم الله تعالى من نفسك ولا يملك غير الله تعالى
 قال محمد بن الفضل وان تطيعوه في سنته يوصلكم بركته
 الى لقاء القيام بلاء الفرائض تمتدوا اي تكونوا ايم المبتدئين
 الواقفين بشروط الالاب مع الله تعالى **قوله عز وجل**
 ليس على الاعمى حج قال بعضهم اذا دعى الالهة فليطعن
 ان يدخل معه قائده **قوله عز وجل** او صدقكم اني قد
 قال ابو جعفر الصادق رضي الله عنه باطنه باطنك فما لا
 تخالف ظاهره ظاهره انك اذا لم تكن محل الانسلاط اليه يباح
 في كل شئ من امور الدين والدنيا سئل ابو جعفر عن الصداقة

قال المصنف

قال المصنف والنجحة **قوله عز وجل** انما المؤمنون
 الذين آمنوا بالله ورسوله واذا كانوا معكم على امر جميع سمعت
 عبد الله الرازي يقول قال قوم من اصحاب ابو عثمان في عثمان
 او صنا قال عليكم بالاجتماع على الدين وايمانكم وخالفه في الكلام
 والدخول في شئ من الطاعة الا اذا نهم ومشورتهم واسو الخلقين
 بما امركم فان ايجوا ان لا يصيبكم لكم سخطا **قوله تعالى**
 لا تجعلوا ادعائكم رشوا بينكم كدعائكم بعضكم بعضا قال ابن
 عطاء الا فاطموا بخاطبة وقلت دعوه بكنيته واسمه واشتروا
 ادا ب الله تعالى فيه يا ايها النبي يا ايها الرسول قال جعفر
 الحماني يتبع بعضها بعضاً من ضيع حرمة الخلق فقد
 ضيع حرمة المؤمنين ومن ضيع حرمة المؤمنين فقد
 ضيع حرمة الاولياء ومن ضيع حرمة الاولياء فقد ضيع
 حرمة الرسول ومن ضيع حرمة الرسول ضيع حرمة الله
 ومن ضيع حرمة الله تعالى حل في ديوان الاشقياء وافضل
 الاخلاق حفظ اللزمات ومن اسقط من قلبه اللزمات تقاوم
 بالفرائض والسنن **قوله عز وجل** فليحذر الذين
 يخالفون امره ان تصيبهم فتنة قال ابو سعيد الخدري
 الفتنة هو استباح النعم مع الاستدراج من حيث لا يعلم الجود
 قال الجعيد الفتنة انكحاس القلب حتى لا يعرف محروفا
 ولا يكره منكرا قال النوري الفتنة هو الاستغفار
 بشئ سوى الحق قال زهير الفتنة للعرام والبلا الخ
 وقال ابو بكر بن ظاهر الفتنة ما خذ بها والى ما عفو
 عنه ومثاب عليه **سورة الف** **قوله**
 بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي تزلزل
 عا عبده ليكون للعالمين دليلاً فلا سهل الا الله خص محمد

عليه السلام

بانزال الفسق ان عليه ليفرق بين الحق والباطل والولي
 والعبد والقريب والبعيد وقوله على عبده الاخلاص
 ونبيته الاخلاص وجيبه الاقرب صل الله عليه وسلم يكون
 للعالمين نبيرا الى يكون للعالمين سر اجا ويقتدون به الى
 احكام العتراك ويثبتون به على طريق الحق ومنه صاحب
 الصدق قال الحسين تبارك الذي كفاية وكفاية كالاشارة
 والاشارة لا يدرى الا الاكابر قال بعضهم تبارك
 اي تعالى عز اراك الخلق قولهم عز وجل الذي له
 ملك السموات والارض قال النضر الاذي له الملك فمن
 اشتغل بالملك فانه الملك ومن اشتغل بالملك حصل له الملك
 وانك قولهم عز وجل وخلق كل شيء فقدره
 تقديرا قال الحسين اول ما خلق الله تعالى ستة اشياء
 في ستة وجوه قدرته تلك تقديرا الوجه الاول المنيعة
 خلقها على النور ثم خلق النفس ثم الروح ثم الصورة ثم
 ثم الاسماء ثم الكون ثم العظم ثم الريح ثم خلق الله
 ثم خلق المقدار ثم خلق العجا ثم النور ثم الحركة ثم السكون
 ثم الوجود ثم العدم على ما خلق الله بعد خلقه على هذا
 الوجود الاخر اول ما خلق الله الدهر ثم القوة ثم الجور
 ثم الصورة ثم الروح معكم خلقنا بعد خلقه في كل وجه
 من الستة خلقهم في غامض علمه الابلية الا هو قد ربح تقديرا
 واحصى كل شيء على قوله عز وجل ولا يكون
 لانفسهم ضارا ولا نفعا سمعت جعفر الرازي يقول لئن لم يمتنعوا
 الفقيه الى بعض العزلة وقد كان سألته في امر فاجابه ثم فضه
 فيه اعاذ بالله واباؤك من الحاجة الى امثالك الذي لا يمكن
 صبرا ولا نفعا ولا مودة ولا حيوة ولا شورا قال الحسين

اعلم بان الاشياء ليست بانفسها قائمة بل اقيم لها
 وكيف لا يكون كذلك وهي لا يمكن لانفسها نفعا ولا ضررا
 واذا نظرت الى من لا يمكن لنفسه ضرا ولا نفعا غير مالك
 صبر ونفع فمن صرقت الالهية الى غير مستحقها قوله
 عز وجل هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الأسواق
 قال جعفر عترة الرسول بالتواضع والابتساط ولم يعلموا
 ان ذلك اثم لم يثبتهم واشتد في باب الاحترام لهم وذلك
 اثم لم يشاهدوا منهم الظاهر للخلق ولو شاهدوا منه
 خصا بصل الاحتصاص لاهم ذلك عن قولهم ما هذا الرسول
 ياكل الطعام ويمشي في الأسواق قوله تعالى وما ارسلنا
 قبلك من المرسلين الا انهم لياكلوا الطعام ويمشون في الأسواق
 قال جعفر ذلك ان الله تعالى لم يبعث رسولا الا باح
 ظاهره للخلق بالكون عمن على شرط البشرى ومنع سيرة عن
 ملاحظاتهم والاستغفال بهم لان اسرار الانبياء في القصة
 لا يفارق المشاهدة لجل قوله عز وجل وجعلنا بعضكم
 لبعض فتنة انتصرون قال القاسم اي تصبرون عن نظر
 بعضكم الى بعض كانه امر بالعرض عما جعل في نظره فتنة يرب
 عليه قوله لا تمتد عينيك الى ما متعنا به ازواجنا منهم
 قال الحسين الفتنة لخواص اوليائه والفتنة لعامة الناس
 قال الله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال الحسين
 كسا كل شيء كسوة فانية لا ينفك منها الا من عصاه الله تعالى
 قال الحسين كسا كل شيء كسوة فانية لا ينفك منها وهو
 اضطراب في الاحوال لا احتيل والتلذذ بالشواهد قال
 الواسطي ما وجد موجرا الا الفتنة وما افقد مغفورا
 الا الفتنة قال الله تعالى وجعلنا بعضكم لبعض فتنة

قال ابو عثمان وجعلنا بعضكم لبعض فتنة قال الفتنة
 في الخلق على وجه واعظم الفتنة فيهم انهم يشغلونك عن
 الله تعالى ويتعلق قلبك بهم عند الطاعات والحاجات
 وهم يختلجون مثلك الى هوك استيف الكرب وقاض الحاجات
 قال ابو صالح محمد بن منار قد علمت على سوي الله تعالى فتنة
 عليه فتنة قوله عز وجل وقد منا الى ما عملوا
 من غير ان نجعلناهم عبادا مثورا قال ابو عطاء اطلعناهم
 على اعمالهم فظالوا عواصمنا الرضا فسقطوا عن ايماننا ذلك
 وجعلنا اعمالهم هباء منثورا قوله تعالى اجعل
 الجنة يومئذ خيرا مستقرا واحسن مقبلا قال بعضهم
 خير مستقرا في دار القدر على سبيل القدر من غير حزن
 ولا زوال واحسن مقبلا استقر واجا قوله عز وجل
 الملك يومئذ الحق له عز قال ابو سعيد الخزاز حقيقة
 الملك لمن هو مستغنى عما ابدى في الملك عز جميع المكونات لا
 برصيه من حركات العبيد شي ولا يقضيه شي حل ولا
 وانثرت في منته لو كان فيه شيء برصيه لكان البش غايان اذ قال
 او كان يحط من رتبة سبب لكان يحط من رتبة سبب
 فلا رضاء ولا يحط بيقينه ولا قبول ولا رد على حال
 في الحقيقة لم يبق له ركة امر الشريعة الا حطه اليك
 قوله عز وجل يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا
 قال بعضهم اتخذ الخلة واحسن المودة ما لا يورث ندمنا
 ولا اسفا كما اخبر الله تعالى عن رسول التار يقول يا ويلتي ليتني
 لم اتخذ فلانا خليلا قال ابو حنيفة الخلة اذا اخبرك اورثت
 صاحبها شفقة على حاله وطهارة لربه واذا لم يصح
 اورثت صاحبها خيرا او كبرا على حاله وانما كان في معصية ربه

الذين هم من الجن والشركاء
 والذين هم من الجن والشركاء
 والذين هم من الجن والشركاء
 والذين هم من الجن والشركاء
 والذين هم من الجن والشركاء
 والذين هم من الجن والشركاء
 والذين هم من الجن والشركاء
 والذين هم من الجن والشركاء

قال ابو عثمان

قال ابو عثمان صحة الخلة ما لا يكون لطمع ولا لوقاية نفس
 ويكون لخواطة الدين قوله عز وجل وكذا جعلنا
 لكل نبي عهدا من الجحيم قال ابو بكر بن طاهر رقت
 درجات الابناء والاولياء بايمانهم بالخالفين والاعداء والاشقي
 كل نبي عذاب وعقوبة وابتنى كل نبي معانده ومكابره وذلك
 لتسام درجاتهم وعظم محبتهم عند ربهم الا نبي الله يقول
 وكذا جعلنا لكل نبي عهدا من الجحيم قال الله تعالى
 ارايت من اتخذ اهلها هويه قال ابو سليمان من اتبع نفسه
 هويها فقد اشرى في قتلها لا تحبها بالذكر وموتها
 وقتلها بالغفلة فاذا غفلت تبع الشهوات صار في حكم
 الاموات وقال ايضا النفس حرة مادام تتخذ هويها
 فاذا وافقت هواها ماتت وموتها في انهما كما في العالم
 واعراضها عن الطاعات قوله تعالى انما تحب لغيركم
 يسمعون ويعقلون قال ابو عطاء انظر انك تسمع بذلك
 انما يسمعون ندا الازل فمن لم يستمع ندا الازل فان نداك
 له ودعوتك لا يغني عنه شيئا واجابتهم دعوتك هو
 مركة جواب ندا الازل ودعوتك فز غفل او اعرض فهو بعد
 عن محال الجواب في القدر قوله عز وجل انما تر الى
 ربك كيف مد الظل قال الواسطي اثبت للعامة المخلوق
 فاثبتوا به الخالق واثبت الخاصة الخالق فاثبتوا به المخلوق
 ومخاطبة العلم قوله تعالى فلا ينظر الى الاية كيف خلقت
 وقوله اقم ينظر الى السما فوقهم ومخاطبة الخاص لم تن
 الى ربك الم تر ان الله ينجي ابا قال بعضهم قال لنبينا محمد
 صلى الله عليه وسلم الم تر ان ربك كيف مد الظل امد ظل
 العصمة عليك قبل ان يرسلك الى الخلق ولو شاء لجعلك مهلا

الذين هم من الجن والشركاء

فلما جعل بل جعل الشمس التي اطلع من صدره دليلا نمر
قبضاه اليها فبضاضا يسيرا هذا خطاب من اسقط عنه
الرسوم والوسائط قال ابن عطاء الم تر الى كيف مزا الطل
اي كيف حجب الخلق عنه ومعه عليهم ستمون الفيلة وحبها
قوله تعالي ثم جعلنا الشمس عليه دليلا قال موسى المعرفة
من ليل القلب الى الله تعالي **قوله** تعالي وهو الذي
ارسل الرياح فنشر ابراهيم رحمة قال ابن عطاء يرسل
رياح التدوير بين يدي رحمة النبوة قال ابو بكر بن ظاهر
ان الله تبارك وتعالى يرسل الى القلب ريحا فكشفه من
الخالفات والافعال والكذورات وتصفية لثبوت الوارد
عليه فاذا صادف القلب تلك الرياح ونسجت بينهما
استقامت الزوايد من منون الموارد فيكرم الله تعالي بالعرفه
ونزله بالايام الاستراة يقول وهو الذي يرسل الى البحر ريحا
بين يدي رحمة **قوله** **عز وجل** وانزلنا من السماء
ماطورا قال بعضهم طهر قلوبهم ببركاته من الخالفات
وطهر ابراهيم بظاه رحمة من جميع الانجاس قال النعماني
هو الرش الذي يريته من مياه المحبة على قلوب العارفين
فيحييهم بنفوسهم باياته الطبع فيها ثم جعل قلبه اماثا للخلق
يعيّن كانه عليهم فيصيب بركات نور قلبه كل شيء ذوات
الارواح قال الله تعالي وشقيهم مما خلقت انعاما واناسي
كثيرا **قوله تعالي** وهو الذي مريح البحر من هزاعذب
فرايت وهذا امل اجاب قال ابن عطاء تلامذتنا صنفان
فتلاقي قلوب الخلق وقلوب اهل المعرفة منون بانوار
الهداية مضيئة بضياء الايمان وقلوب اهل النكرة
مظلمات بظلمات الخالفات معرضة عن سنن التوفيق

وبينهما قلوب هي قلوب العامة ليس لها علم ابراهيم عليها
وما يصدّر منها ليس معها خطاب ولا لها جواب قال
بعض السلف قلوب الابرار تعلو بالبر وقلوب الفجار تغلي
بالجور **قوله تعالي** وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعل له نسبنا وصمما قال ابن عطاء والجاري هذه
الاية ومعناها خلقه النفس وما خضت به ان النفس
مطوية مأمورة عليها ركب من اشتاق الى الله وعليها ركب
من هرب من النار فعليك برضايتها فانك تقرب عليها
صراطك المستقيم ورضاه راضة خلقه في روضته ثيلا
تخزن عند الطاعة ولا تجزع عند العصية **قوله** **عز وجل**
وتوكل على الله الذي لا يموت قال بعضهم التوكل الاستيناد
الوجد على الاشياء وحذف الشرف الى الارفاق حتى يثبت
قال بعضهم الدنيا فانيتها والاخرة باقية والارزاق مفروغ
منها ما على التوكل انما توكل عليه ان لا يعذبني ولا يبدنني
من فزته قال ابو موسى الذي التوكل هو ان لا يتوكل
عندك البادية وباب الطاق قال بعضهم التوكل التوكل
مثل الطفل لا يعرف شيئا ياوي اليه الا تدي امه كذلك التوكل
يحتج ان لا يرى لنفسه ماوى الا الله قال بعضهم الاعتماد
على الغنى غايته الفقر والاعتماد على القوة اخره الضعف
والاعتماد على الخلق هو طريق الخذلان ومن اعتمد سوي ربه
وتوكل على غيره فقد ضيع وقته وخاب سعيه لانه لا
الذي لا يجري عليه فتور العواضد عاك اليه بالطف دعوة
فقال وتوكل على الله الذي لا يموت قال الواسطي من توكل
على الله لحلة جزائه فلم يتوكل على الله تعالى سمعت ابا
الطيب الشيرازي يقول سمعت ابا بكر الطنستائي يقول

عنه
شك عليه

كذلك المعروفة به لاحتياها وبروح السماج والشمس والقمر
وهو الجوز والثور والجوزا والسرطان والاسد والنسب والبرج
والعرب والعوسق والذئب والحوت وفي القلوب وبرج وهو
برج المان وبرج المعرفة وبرج العقل وبرج اليقين وبرج
الاشلام وبرج الحسان وبرج التوكل وبرج القوة وبرج
الرجاء وبرج المحبة وبرج الشوق وبرج الوله هذه اثنا
عشر برجا هياد ام صلاح القلب كمال اثنا عشر برجا
من الجمل والثور والاحصاء صلاح جبال القابله واحدا
قوله عز وجل جعل فيها شرا وجا وقرا مني في
السماء اسلمج الشمس ونور القمر وفي القلب سراج الايمان
والاقرار بالوحدانية والحدانية والصمدية والفرقة
بشرقا والاولى والابدية فتيلا لا نور معرفته وامانة
على سانه بالنكر وعلى عينه بالعمرة وعلى جوارحه بالاطاعة
والخبرة وتلك الانوار من تمام قربة الله تعالى للعباد
كلها قوله تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن
اراد ان يذكر قال بعضهم خلفه يخلق احد مما صاحبه
لمن اراد خدمة وتبه وعبادته قوله عز وجل وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هوينا قال الجنيدي عباد صفة عملة
وعباد صفة الحقيقة وعباد الرحمن صفة حقيقة الحقيقة
قال ابن عطاء الخواص من العباد الاضافة الحق اياهم الى الله
وهو الرحمن اعلمك بهذا انه خصهم من بعباده وانه لا اخلاق
الشريعة هي نتاج اخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله انك
لعل خلق عظيم وقوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض
لجاهدين فسيل من ذلك فقال ان يصل من قطعك وتعطي
من حرمك وتعفو عمن ظلمك وتحسن الامن امنا اليك

عبد

هكذا وصف الله تعالى الخواص من عباده بقوله العزيز
على الارض هوينا الى آخر القصة قال جعفر الذي مشون
على الارض هوينا بل غدر ولا خيلا ولا يتجمل بل يتواضع
وسمكة صفة ووقار وطا بينه وحسن خلق وسرعة
كما وصف النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين فقال هيتول
ليتوز كالحمل الانف من قيد القاد وان يتج على صفة
استخفاف وذلك لما طالعوا من تعظيم الحق وحببه وشاهد
من كبرايه وجلاله خضع لذلك ارواحهم وحضرت
فوقهم فالزمهم ذلك التواضع والتخضع والاسكان
في قوله تعالى قالوا اسلما اى صوابا من القول وسدا اذا قال
اي حصره والاسلام اى صوابا لم يفتقروا لانفسهم فليوا من
عليه الشيطان قال الحسن البصري هو اذ يهتد النهار
فاذا بدا الليل يكون اياهم ما وصف الله تعالى عتيد اعني
الاية بجني يمشون فيهم تحت اوقيا قال الجنيدي في قوله
تعالى وعباد الرحمن قال لهم العباد الذين ليس لهم سلطان
سلطان والعبيد اذا اصح اسمهم من مولاهم ولا
يتم الا بسلطانهم الصلوة فيهم ولياس الملك عليه قال بعضهم
وصفة هؤلاء العباد وحليتهم الفقر انهم وظنة الله
حلاوتهم رحمة الله لا تهم والى الله حاجتهم والنقوى
زادهم والزمهم ثمارهم وحسن الخلق لاسمهم وطلاقة الوجه
حليتهم وسخاوة النفس فيهم ومع الله تجارهم وعليه
اعتمادهم وبه انهم وعليه توكهم ويخرج طعامهم
وحسن المعاشرة عظمهم هو اسلم قايدهم والصبر سبيلهم
والهدى ربيهم والقول اذ لم يهيم والسكون في بيتهم والذكر
نيتهم الرضا واختمهم ولقنتهم ما لهم والبيان فيهم

والشيطان عدوهم والذين آمنوا بالله والحق انصروا
بهم والنهار عنهم والليل فكريهم والحق انصروا
ولهم جاز سهم والحق انصروا والحق انصروا
حصنهم والحق انصروا والحق انصروا
هم خواص عباد الذين قال الله فيهم وعباد الرحمن الذين
على الارض هودا قال بعضهم اقتربوا من عبودية صديق
الخليفة وكانوا فكان احسن الخلق درجات وصديق الكعبة
عبادات فالاخلاق للعباد والاحتياط للعباد فربينة
العبودية اشرف واروح وحلية العباد اكد ومحل الصلاة
محل البدر ومحل العبودية محل الروح والعبادة اقامة
الامر والعبودية الرضا بالحكم وعبادة الاحوال عبودية
عبادة الاوقات عبادة فالعبادة اصل والعبودية فرع وعزة
العبودية اقدم من مرتبة النبوة الانبياء صلى الله عليه وسلم
قال في التفسير واشهد ان محمدا عبدة ثم قال ورسوله و
الشريعة مشتملة عليهم معا والعبادة بدينها والعبودية
رؤسها والعبادة مجاهدة والعبودية هداية قوله تعالى
والذين يدينونهم يوم يحسبوا قياما قال ابن عباس انما هو
يوم يدينونهم بالعبادة وتفسيره بالعبادة وتفسيره بالعبادة
فما قال النبي صلى الله عليه وسلم ما جاءك عن ربه انه قال ما تعذب
العبدة بمثل اداء ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب
الى بالنوافل حتى احبته الحديث قال بعض السلفين
في الدنيا لا يترك عند غلة الخلق بالنهار الى العشر الاخر
فانهم في خشوع ولبس خضوع قوله عز وجل
ان عبادا كان عدوا قال الحسن البصري محل في مقام وصيته
فليس بخرام وان الخرام ما يكره فلا يكرهه قال

بعضهم طلب منهم شكر النعمة فلم يجد منهم فلمهم
فادخلهم النار قوله عز وجل والذين انفقوا
لم ينسهم فاولم يبقوا وقال الترمذي الاسراف في النفقة
هو المذنب في وجوه المعاصي والافتقار هو منع ما من وجوه الطلعات
قال بعضهم الاسراف في النفقة هو البذل في وجوه الكفاي
تغطية الحق بشفقة والافتقار فيها الاستئذان به لمن ينفق
عليه قال ابن عطاء الاسراف في النفقة انفاق في غير ما
الله تعالى والافتقار الاشكال عن واجب حق الله تعالى
قوله تعالى لا تلهيكم هذه الدنياه والافتقار في النفقة
سهم من نفقة الله التوبة هي الزكاة اول والاقلع ونحو
عن المحركات المذمومة الى المحركات المحمودة ولا يصح التوبة
له حتى يلزم نفسه للخلوة ولا يصح له اداء حق الله تعالى
الا يحفظ الجوارح ولا يصح له ما وصفا حتى يستعين بالله على
صالحه قال ليس يصح لاحد التوبة حتى يبع كثيرا
من المباح مخافة ان يحرقه لا غيره قال بنان الخصال
الموت على وجهين توبة العولم من الذنوب وتوبة الخواص
من الخلة قال ابن عطاء التوبة الرجوع من كل خلق منوم
الكل خلق محمود قال طام المقتدى التوبة ان يتوب على كل
شيء سوى الله تعالى قال القاسم التوبة ان يتوب من جميع
المخالفات ثم لا يعود اليها بحال ويقبل الله تعالى بالكتابة
كما كان عنه منها بالكتابة قوله عز وجل ومن تاب
وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا قال ابن عطاء من
توبته بالعمل الصالح قبلت توبته قال جعفر بن محمد
الحق من لم يرجع الى سواء حتى يكون ظاهرا وباطنا رجعا اليه
دون غيره حينئذ يكون له سبيله قال بنان الخصال

عابدين تائب يتوب من الذنوب وتائب يتوب من الذنوب
والغفلات وتائب يتوب من ذنوبه الحسان قال ابن عطاء
التوبة الرجوع من كل ما دمه العلم الى ما دمه قوله فقال
والذين لا يشهدون الزور قال ابن عطاء هو شهادة اللسان
من غير مشقة القلب قال جعفر الزور ما في النفس متبعة
هو ما قال سبط الزور بحال المستدين قال ابو عثمان
فيما سئله احمد بن محمد عن قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور
قال لا يخفى الطول للمدين قال سبط بعضهم في قوله والذين لا
يشهدون الزور وقال يشهد الزور على من يشهد له كذب
زيادة في دينك وقربك الى ربك قوله عز وجل
والذين لا يشهدون الزور والذين لا يشهدون الزور
قال ابن عطاء لم يشهد بها ولم يشهد بها بل اشد على الزور
بالسمع والطاعة ونحوه عين قوله تعالى والذين يقولون
وتباعدت لنا من الزور والذين لا يشهدون الزور قال جعفر
قلت لما امر ابا وجدة معاوية على طاعتك ومن لا يشهدون
حتى يفتروا عيننا بهم قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة
بما صبروا وقال الترمذي اهل الغرفة كانوا اهل الامة لا اله الا
او اخبرها واما وصف اهل الغرفة في نظام امورهم
واما نالوهم في باطنهم الاتراء يقول ما صبروا والصبر والاختلاف
والاداب فوالله عز وجل واجعلنا لنفسنا اماما قال
السدي المتقي من لا يكون رزقه من كسبه فان الله يقول وبرزقه
من حيث لا يحتسب قال المشيبي المتقي من اتقى ذنوبه
قال ابو عثمان لا يكون اماما في القوي من لم يصح نقواه مع ربه
وبقى عليه شيء من ذلك اما الامام المقتدي والشي امام المقتدي
من اتقى كل شيء سوى الله تعالى قوله تعالى ويلعنين
تحتية وسلاخا قال الواسطي تحتية عن السلام والسلام

في حديثه

من عند الله تعالى والتحتية صفوة الخيرة مع الحق قال
الواسطي تحتية من الله تعالى الروح كسوة لجسم الروح تحتية
فلا يلا حظ في منحيه واكرمه وادناه تحتية من عند الله
مباركة طيبة وقال تحتية في الاصل انجيائه فيفرج
الروح لذلك ويأسر به وقال تحتية في الدنيا على التعبد
بركة ما يقع علينا من طيب ما يجري عليها قال بعضهم
التحتية اشرف الاسماء بلحي والسلام سلامة الغلوب من
القطيعة قال الله تعالى خالدين فيها حستنت مستقرة
ومنت اما قال بعضهم طاب فيها المقام وحسن بها القرار
قال بعضهم احسن المقام المقام في مشهد الحق والطيب
القول في حوائج على فريضة عبادة المشعرا
بسم الله الرحمن الرحيم طسم قال الجني
الطاطرب التائبين في ميدان الرحمة والسين سرور
انصارين في ميدان الوصلة والميم مقام المحبين في ميدان
القرية قال بعضهم الطاطرب الطوبى والسين سرور
المستهي والميم محمد بن الله عليه وسلم وقل بعضهم طسم
أو طاب لكم الدين وسنا ورضا وقيل الطاطرب الاوليا
في الجنة والسين سرور الله تعالى على الذين من عباده والميم
مفرقة في الآخرة للخصاة وقيل الطاطرب المشاقين
والسين سرور المحبين محبوبهم وسرور العارفين معروفيهم والميم
مقام الوصلة قوله عز وجل لعلكم باخرا نفوسكم
الا يكونون اميين قل صدق الله باخرا نفوسكم في الآخرة
وايمانهم وقد سبق في الحكم في ايمان المؤمنين وكف الكافرين
تغيير ولا يتبدل وقال سبط لعلكم تشعروا نفوسكم عفا
بالاستغفار بهم حرصا على ايمانهم ما عليك الا البلاغ فلا

يشغل ذلك ما لنا عتاً **قوله عز وجل وما ياتهم**
 من ذكر من الرحمن محدث قال سهل ما يحدث لهم عذاب
 ما انزلناه عليهم الا اعرضوا عنها وادعوا لانفسهم **قوله**
 نكالي اولم يروا الى الارض كبراً بينتنا فيها من كل زوج كريم
 قال ابو بكر بن طاهر اكرم زوج من نبات الارض اكرم
 وجراً فانتم اكانا السبب في الظهار والرسول والانبيا والاوليا
 والعارفين **قوله عز وجل واذا نادى ربك موسى**
 ان ائت القوم الظالمين قال ابن عطاء امرهم برباعهم الى قوله
 وقد اشهره عظمتهم في انزاله واحاط علمه وقد رتبته بعباده
 فقال ان اخاف ان يذكروا منطق يخوفه بلسان النظام الحق
 واجلانه خوفاً من ان يهزى تذكيرهم بمقال وادعيتهم من الحق
 خاف من استماعه انكاراً واشفق من مشاهدتهم على ذلك
قوله تعالى ويضيق صدرى ولا ينطق لساني
 قال الشيبلي كذلك صفة من تحقق في المحبة ان يضيق
 صدره عن كل ما فيه من انواع الحق وكل السانعة على الخلق
 عن شئ منه ليتفرج به فيموت فيها كمد الوعيش فيها
 فندا **قوله عز وجل ولهم على ذنوبهم** قال ابو عبد الله
 الروذباري ظاهر نظام السؤال سال الحق الى عن علمه
 فاجابه كلاماً ثم قال بلا فقال اذهب اياي تنانانا معك متفقون
 فتقدير سؤاله اهل في سبق علمك وواجب حكمت ان
 يقتلون يستدل على ذلك بحجاب الحق له كلام خاطبة وجمته
 بالرسالة وامرهم بالاطمئنان الى الالة **قوله تعالى الم تر كيف**
 وليدا قال محمد بن علي ليس من الفتوة تذكروا الصانع وتزادوا
 على من اصطنعت اليه الا ترى اني وعون لاهل لم يكن له فتوة كيف
 ذكر صنيعة وامتن به على موسى قال ابن عطاء التزنية توجب

حقاً حق الابوة والبنوة الا كيف ذكر الله تعالى في قصة
 موسى وفعول الم تر كيف فيك اولئك فاذا اوجبت تزنية
 العوارض حجت اوجب الذكر حفظته وحرسته من بينة التوبة
 التي هي من الخلق لعباده اولى بحفظ حرمة ورعاية حقوقه
 وهو قوله عز وجل ربك ورب ابائكم الاولين **قوله عز وجل**
 ففرت منكم لما خفكم قال بعضهم الفدرا مما لا يطاق من
 مستر المرسلين قال الله تعالى كما لعن موسى ففرت منهم
 لما غفلكم وقال بعضهم من خاف الله تعالى الخافوا الله
 منه كل شئ ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شئ قال
 ابن عطاء ففرت منكم من مجاورتك وخفت من رحمتك على ربك
 لما لم تحفظوا حقوق الرسول ولم ارفعكم علامات الحق في
 قال بعضهم فارتكبتكم لما خفت نزول العذاب عليكم
 قال ابو بكر الوراق المومنين يفسد دينه من موضع الى موضع
 اذا خاف على دينه فربه لا ما من والما من عنده منزل يسلم
 فيه دينه من الهوى والبدع والضلال قال الله تعالى
 ففرت منكم لما خفتكم في قصة موسى **قوله تعالى**
 قال فزعزل وما ربك العالين قال رب السماوات والارض
 قال عمر والمكي لما سال وعزل عن الله سوال اجابه موسى بقوله
 ربك ورب ابائكم الاولين فعلم وفعل ان الجنة قد وجدت
 وخافوا انفسهم عند قومه فلعن من عن مسائلة موسى عليه السلام
 ورجع الى مخاطبة قومه فقال ان رسولكم الذي انزل اليكم
 لمجنون قال موسى رب امشروا والمغرب وما يدعيان ان كنتم
 تعقلوا يدين بذلك حجت به ويظهر افضاحه في انقطاعه
 فيبين حجة عليه ان لم يدفع الحجة حجة وهذا مثل ما حكى
 الله تعالى من فعول في قصة اخرى حيث سال موسى وهرون

ما بين تاييب يتوب من الذنوب وتاييب يتوب من الزلل
والغفلات وتاييب يتوب من زوينة الحسنات قال ابن عطاء
الزينة الجوع من كل ما ذمه العلم الى ما دحه قوله تفكر
والذين لا يشهدون الزور قال ابن عطاء هو شهادة اللسان
من غير مشاهدة القلب قال جعفر الزور واما النفس متبعة
هو اما قال سهل الزور يحل الميتعين قال ابو عطاء
فيما سئله احمد بن محمد عن قوله نكاح والذين لا يشهدون الزور
قال لا يخفى القول للميتعين قال سهل بعض في قوله والذين لا
يشهدون الزور قال يشهد الزور كل من شهد لغيره كونه
زاد في دينك وقربته الى ربك قوله عز وجل
والذين اذا ذكروا الله واوليائهم لم يحزنوا وعليها صفتهم
قال ابن عطاء لم ينكروها ولم يبرحوا عنها بل اقبلوا على امرهم
بالسمع والطاعة وبطاعة الله تعالى والذين يقولون
ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قوة اعين قال جعفر
ثبت لنا من ازواجنا معاونة على طاعتك ومن اولادنا بهم
حتى نفيد اعيننا بهم قوله تعالى اولئك يجزون الزينة
بما صبروا قال الترمذي اصل الخبر كثر في اوابيل الامة لا اله الا
او اخبرها واما وصف أهل الزينة فيفضل من نظام امورهم
واما فالوصف في باطنهم الاتراء يقول ما صبروا والصبر والخلاق
والاداب قوله عز وجل واجعلنا للمتقين اماما قال
السدي المتقي من لا يكون رذلة من كسبه فان الله يقول ويرى
من حيث لا يحتسب قال السدي المتقي من اتقى دينه واهله
قال ابو عطاء لا يكون اماما التقوى من لم يهتف تقواه مع ربه
وبقي عليه شيء من ذلك اما الامام المتدبر في الشئ امام المقيمين
من شئ كل شئ سوى الله تعالى قوله تعالى ويلفقون بها
تحتية وسلاها قال الواسطي التحيمة عن السلام والسلام

من عند الله

من عند الله تعالى والتحيمة صفة من لم يهتف تقواه مع الله تعالى
الواسطي التحيمة من الله تعالى الروح كسوة يحيى الروح تحتية
فلان لا حظ في منحيه واكرمه وادنا تحتية من عند الله
مبارك طيبة وقال التحيمة في الاصل ما يحيى به فيخرج
الروح لذلك ويأشربه وقال التحيمة في الدنيا على العمل
بركة ما يقع عليها من طيب ما جرى عليها قال بعض
التحيمة انسر الاسرار بالحق والسلام سلامة القلوب من
القطيعة قال الله تعالى خالدين فيها حسنت مستقرا
ومعت ما قال بعضهم طاب فيها المقام وحسن في القرب
قال بعضهم احسن المقام المقام في مشهد الحق والطيب
القدار في حوائج على من مشرقة حسنة المشاعر
بسم الله الرحمن الرحيم طسم قل للذين
الطاطرب النبايين في ميدان الرحمة والسين سرور
الناردين في ميدان الوصلة والميم مقام المحبين في ميدان
القربة قال بعضهم الطاطرة الطوبى والسين سرور
المنتهى والميم محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم طسم
أي طاب لكم الدين وسنا ورضا وقيل الطاطوب الاوليا
فلحمة والسين ستر الله تعالى على الذين من عباده والميم
مغفرة في الاخرة للفضاة وقيل الطاطرب المشتاقين
والسين سرور المحبين بحبهم وسرور العارفين بهم وهم والميم
مقام الوصلة قوله عز وجل لعلك يا خسر نفسك
الا يكونوا مؤمنين قل لعلك تنسك بانواع الامور صالحتهم
وايمانهم وقد سبق من الحكم في ايمان المؤمنين وكفر الكافرين
تفسير ولا يتبدل وقال سهل لعلك تنسك نفسك عما
بالاستغنى بهم حرصا على ايمانهم ما عليك الا البلاغ فلا

ميشذلك ما لبا عينا **قوله عز وجل** وما ياتهم
من ذكر من الرحمن محدث قال سهل ما يحدث لهم علما
ما انزلناه عليهم الا اعرضوا عنها وادعوا لانفسهم **قوله**
تعالى اولم يروا الى الارض كمرابنتنا فيها من كل زوج كريم
قال ابوبكر بن طاهر اكرم زوج من نبات الارض اكرم
وجوا فانتما كانا السبب في الظهار الرسل والانبيا والاديا
والعاريين **قوله عز وجل** وان نادى ركب موسى
ان ايت القوم الظالمين قال ابن عطاء اكرم برعايتهم الى قوله
وقد استشهد عظمته في انفراد واحاط عليه وقدرته بجلاله
فقال اني اخاف ان يكذبون فنطق بحوفه بلسان اعطاء الحق
واجلانه خوفا من ان يرى تكذيبهم بمقال ورد عليهم من الحق
خاف من استماعه انكارا واستغنى من مشاهدتهم على ذلك
قوله تعالى ويضيق صدرى ولا ينطق لساني
قال السبلي كذلك صفة من تحقق في المحبة ان يضيق
صدره عن حمل ما فيه من انواع المحن ويكسر لسانه عن الاجلاد
عن شئ منه ليتفرج به فموت فيها كمد الوعش فيها
فندا **قوله عز وجل** ولهم على ذنب قال ابو عبد الله
الروذي يارى ظاهرة ظاهر السؤال سال الحق الى عن علمه
فاجابه كلاما ثم قال اذها يا اياتنا انا معكم متفقون
فتقدير سواله اى صل في سبق علمك وواجب حكمتك ان
يقولون يستدل على ذلك بحجاب الحق له كلامه خاطبه بعينه
بالرسالة وامرهما بالظهار الى الالة **قوله تعالى** الم نريكينا
وليدرا قال محمد بن علي ليس من الفتوة تذكر الصابغ وتوراده
علم من اصطنعت اليه الا ترى الى دعوى لما لم يكن فتوة ككيف
ذكر صميمه وامتن به على موسى قال ابن عطاء النزبية توجب

حقان

حقان حق الابوة والبنوة الا كيف ذكر الله تعالى في قصة
موسى وقعون الم نريك فينا ولا يكرها فاذا اوجبت نزبية
العوارى حجتا اوجب الذي حفظته وحرمته بنزبية الفتوة
التي هي من الخلق للعبادة او لي حفظ حرمتهم وعبادة حقوقه
وهو قوله عز وجل ربكم ورب ابائكم الاولين **قوله عز وجل**
ففررت منكم لما خفتكم قال بعضهم الفجار عما لا يطاق من
سنة الرسول قال الله تعالى كما علم موسى ففررت منكم
لما خفتكم وقال بعضهم من خاف الله خاف الله تعالى لا والله
منه كل شئ ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شئ قال
ابن عطاء ففررت منكم من محاوركم وخفت منكم من انكاركم على ربكم
لما حفظوا حقوق الرسول ولم ار عليكم علامات التوفيق
قال بعضهم فارتكم لما خفت نزول العذاب عليكم
قال ابو بكر الوراق المؤمن يفر من دينه من وضع الى موضع
اذ اخاف على دينه فربه لا ما من والمنا من عنده منزل يسلم
فيه دينه من الهوى والبدع والضلال قال الله تعالى
ففررت منكم لما خفتكم في قصة موسى **قوله تعالى**
قال وقعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض
قال عمر والمكي لما سال وقعون هذا السؤال اجابه موسى بقوله
ربكم ورب ابائكم الاولين فعلم وقعون ان الجنة قد وحيجت
وخاف انفسه عند قومه فافترى عن مسابقة موسى عليه السلام
ورجع الى مخاطبة قومه فقال ان رسولكم الذي ارسل اليكم
للمجنون قال موسى رب امشروا والمغرب وما يدعيه الا انتم
تفعلوا ايديكم بذلك حجت به ويظهر افضاحه في انقطاعه
فيقضي بحجة عليه اذ لم يرفع الحجة حجة وهذا مثل ما حكى
الله تعالى من وقعون في قصة اخرى حيث سال موسى وهرون

عابدين تاييب يتوب من الذنوب وتاييب يتوب من الزلل
والغفلات وتاييب يتوب من ذنوبه الحسنات قال ابن عطا
النوبة الرجوع من كل ما دمه العلم الى ما مدحه قوله تعالى
والذين لا يشهدون الزور قال ابن عطا هو شهادة الكتمان
من عدم مشاهدة القاتل

حتى فقد اعينناهم قوله تعالى الى اوليك يحزنون الزفة
بما صبروا قال السرمدي اصل الزفة كاي في اوائل الامة لا في
اواخرها وانما وصف اهل الزفة بما يقبل من ظاهر امورهم
وانما قالوا لهم في باطنهم الاتراء يقول بما صبروا والصبر والاختلاف
والاداب قوله عز وجل واجعلنا للمتقين اماما قال
السرمدي المتقي من لا يكون رذفه من كسبه لان الله يقول ويرزق
من حيث لا يحتسب قال المشبلي المتقي من اتقى ذنوبه فقال
قال ابو عثمان لا يكون اماما في التقوى من لم يصح نقواه مع ربه
وبقى عليه شيء من ذلك انما الامام القسندكي والثقي وامام المفسر
من يتقى كل شيء سوى الله تعالى قوله تعالى ويلقون فيها
نحسبة وسلا كما قال الواسطي النحبة غير السلام والسلام

من عند الله تعالى والنحبة صفوة الحيوة مع الحق قال
الواسطي النحبة من الله تعالى الروح كشوة يحيى الروح بحبته
فلا يلا حظ غير منحيه واكرمه وادناه نحية من عند الله
مباركة طيبة وقال النحبة في الاصل ما يحييه ويفرح
الروح لذلك وناسبه وقال النحبة في الدنيا على القول
بركة ما يقع عليها من طيب ما جرى عليها قال بعضهم
النحبة انش الاسرار بالحق والسلام سلامة القلوب من
القطيعة قال الله تعالى خالدين فيها حسنت مستقرا
ومعنا ما قال بعضهم طاب فيها المقام وحسن بها القاد
قال بعضهم احسن المقام المقام في مشهد الحق والطيب
القدار في حواء على من مرضاة مسورة الشعرا
بسم الله الرحمن الرحيم طسم قل الجني
الطاطرب التاييبين في ميدان الرحمة والسين سرور
العارفين في ميدان الوصلة والميم مقام المحبين في ميدان
القرية قال بعضهم الطاطربة الطوبى والسين سرور
المستهي والميم محمد رسول الله عليه وسلم وقال بعضهم طسم
أطاب لكم الدين وسناورضا وقيل الطاطرب الاوليا
في الجنة والسين سرور الله تعالى على المدينين من عباده والميم
مغفرة في الاخرة للفضاة وقيل الطاطرب المستحقين
والسين سرور المحبين محبوبهم وسرور العارفين مع ربه والميم
مقام الوصلة قوله عز وجل لعلكم تاتقون باخ نفسك
الا يكونوا مؤمنين قال مصك نفسك بانواع المراتب هدايتهم
وايمانهم وقد سبق مقال الحكم في ايمان المؤمنين وكذا الكافرين
تغيير ولا يتبدل وقال سهل لعلكم تتقون نفسك عتقا
بالاستقلال بهم حرصا على ايمانهم ما عليك الا البلاغ فلا

ما بين تاييب يتوب من الذنوب وتاييب يتوب من الزلل
 والغفلات وتاييب يتوب من ذنوب الخسائر قال اعط
 التوبة الرجوع من كل ما دمه العلم الى ما دمه قوله تعالى
 والذين لا يشعرون الزور قال ابن عطاء بن رباح المصنف
 من غير مشاهدة القلب قال جعفر الزوايلي النفس متباعدة
 هو اما قل سمع الزور جعل المبتدئين قال ابو عنان
 فيما سألته احمد بن محمد عن قوله تعالى والذين لا يشعرون الزور
 قال لا يخاطبون للدين قال سفيان بن عيينة قوله والذين لا
 يشعرون الزور قال يشعرون الزور على ما هو عليه من
 زيادة في دينك وقربة الى ربك قوله عز وجل
 والذين لا يشعرون الزور والذين لا يشعرون الزور
 قال ابن عطاء بن رباح المصنف من غير مشاهدة القلب
 بالسمع والطاعة ونحوه عن قوله تعالى والذين لا يشعرون
 رتباهم لئلا يفرحوا ولا يفرحوا ولا يفرحوا قال جعفر
 ثبت لنا من اوجنا معاونة على طاعتك ومن اولادنا هم
 حتى يفرحوا بدينهم قوله تعالى اولئك يجزون الزفة
 بما صوروا قال الشافعي اصل الفرقان في اوابل الامة لالة
 او اخبرها وانما وصف اصل الفرقان في نظام امورهم
 وانما قالوا هم في باطنهم الاتراة يقول بما صبروا والصبر الاخلاق
 والاداب قوله عز وجل واجعلنا للمتقين اماما قال
 السدي المتقي من لا يكون رذلة من كسبه لان الله يقول ويرزق
 من حيث لا يحتسب قال السدي المتقي من اتقوا الله تعالى
 قال ابو عثمان الا يكون اماما التقوى من لم يصح تقواه مع ربه
 وبقى عليه شيء من ذلك اما الامام المقتدر في الشيء امام المؤمنين
 من يتقوا كل شيء سوى الله تعالى اخبره تعالى فيلقون
 تحية وسلاما قال الواسطي التحية غير السلام والسلام

من عند الله

من عند الله تعالى والتحية صفة الحيوة مع الحق قال
 الواسطي التحية من الله تعالى الروح شقوة لحيات الروح تحية
 فلا يلاحظ غير من حياه واكرمه وادناه تحية من عند الله
 مبارك طيبة وقال التحية في الاصل ما تحياه فيفرح
 الروح لذلك ويأشبهه وقال التحية في الدنيا على القول
 بركة ما يقع عليها من طيب ما جرى عليها قال بعضهم
 التحية انشراح السراديل والحي والسلام سلامة القلوب من
 القطيعة قال الله تعالى خالدين فيها حسبنت مستقرا
 وموت ما قال بعضهم طاب فيها المقام وحسن فيها القرار
 قال بعضهم أحسن المقام المقام في مشهد الحق والطيب
 القدر في حواء على من مرضاة مسورة الشجر
 ليتم الله الرحمن الرحيم طسم قال الجنيد
 الطارب النابيين في ميدان الرحمة والسبين سرور
 العارفين في ميدان الوصلة والميم مقام المحبين في ميدان
 القربة قال بعضهم الطارب الطوبى والسبين سدة
 المستبى والميم محمد صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم طسم
 أي طاب لكم الدين وسنا ورضا وقيل الطارب الاوليا
 في الجنة والسبين ستر الله تعالى على الذين من عباده والميم
 مغفرة في الآخرة للخصاة وقيل الطارب المشتاقين
 والسبين سرور المحبين بحبهم وسرور العارفين بغيرهم والميم
 مقام الوصلة قوله عز وجل اعلك يا خنفسك
 الا بكرنا او ميم قال مصنفك نفسك بانواع المراتب في حياتهم
 واما الميم وقد سبق مقتا الحكم في ايمان المؤمنين وكذا الكافرين
 تقبير ولا يتبدل وقال سبل العلك تشغل نفسك عتقا
 بالاستغفار بهم حرصا على ايمانهم ما عليك الا البلاغ فلا

ميشغلك ما لنا عنا **قوله عز وجل وما ياتيه**
 من ذكر من الرحمن محدث قال سهل ما يحدث لهم علما
 ما نزلنا عليهم الا اعرضوا عنها وادعوها لانفسهم **قوله**
تعالى اولم يروا الى الارض كما بنينا فيها من كل زوج زوجهم
 قال ابو بكر من ظاهر اكرم روج من نبات الارض اكرم
 وجرا فاتها كما كانا السبب في الظهار والرسول والابن والاولاد
 والعارفين **قوله عز وجل** واذا نادى ربك موسى
 ان ائت القوم الظالمين قال ابن عطاء اكرمهم برعايتهم الى التوبة
 وقد اشتهر عظمته في انذاره واحاط علمه وقد رتبته بجلاله
 فقال اني اخاف ان يكون من فطن بحجته بلسان اعظام الحق
 واجلاله خوفا من ان يرى تكذيبهم بمقال ورد عليهم من الحق
 خاف من استماعه انكارا واشفق من مشاهدتهم على ذلك
قوله تعالى ويضيق صدرى ولا ينطق لساني
 قال الشبلبي كذلك صفة من يخوف في المحبة ان يضيق
 صدره عن حمل ما فيه من انواع المحن ويكسر لسانه عن الاجلاد
 عن شئ منه ليتفرج به يموت فيها كمد الوعير فيها
 فنذا **قوله عز وجل** ولهم على رب قال ابن عبد الله
 الروذبارك ظاهر ظاهر السرايل سال الحق تعالى عن علمه
 فاجابه كلامه قال بل افعال اذها باياتنا انا معكم مستعجلون
 فنقد يرسلوا الى صل في سبق علمك وواجب حكمك ان
 يقتلون يستدلوا بذلك بحجاب الحق له كلاته خاطبة وعنه
 بالرسالة وامرهما باظهار الدلالة **قوله تعالى** الم ترون اننا
 وليدنا قال محمد بن علي ليس من الفتوة تذكروا الصالحين وترادوا
 غير من اصطنعت اليه الا ترى الى فيكون لما لم يكن له فتوة كيف
 ذكر صنيعة وامر به على موسى قال ابن عطاء التزينة توجب

حقان خال الابوة والبنوة الاكبر ذكر الله تعالى في قصة
 موسى وعزرون الم ترون اننا وليدنا فاذا اوجبت تربية
 الحواري حيا او حب الذي حفظته وحرمته فتزينة الحقيقة
 التي هي من الخلق لا عبادة او امة طهرته ورعاية حقوقه
 وهو قوله عز وجل ربك ربكم الاولين **قوله عز وجل**
 ففررت منكم لما خفتكم قال بعضهم الضرار مما لا يطاق من
 مسنن الرسلين قال الله تعالى كما غفر موسى ففررت منكم
 لما خفتكم وقال بعضهم من خاف الله تعالى اخاف الله
 منه كل شئ ومن لم يخف الله اخافه الله من كل شئ قال
 ابن عطاء ففررت منكم من محاورتكم وخفت من جرائكم على ربكم
 لما لم يحفظوا حقوق الرسول ولم اركبكم علامات التوفيق
 قال بعضهم فارتبتم لما خفتكم فارتبوا العذاب عليكم
 قال ابو بكر الوراق المؤمن يفر من دينه من موضع الى موضع
 اذا خاف على دينه فربما لا مامن والمؤمن عنده منزل يسير
 فيه دينه من الهوى والبدع والصلوات قال الله تعالى
 ففررت منكم لما خفتكم وقصة موسى **قوله تعالى**
 قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والارض
 قال عمر والكي لما سال فرعون هذا السؤال اجابه موسى بقوله
 ربكم ورب ابائكم الاولين فاعلم فرعون ان الجنة قد وحيته
 وخاف الاقضاء عند قومه فاعترض عن مسابقة موسى الى
 ورجع الى مخاطبة قومه فقال ان رسولكم الذي ارسل اليكم
 ليجنون قال موسى رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم
 تعقلون فيمن يدينكم بذلك محنته ويظهر افضاحه في انقطاعه
 فيثبت الحق عليه اذ لم يرفع الحق حجة وهذا مثل ما حكى
 الله تعالى من فرعون في قصة اخرى حيث سال موسى وهرون

فمن رجا يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شئ خلقه ثم هدر
 فانقطع فرعون ولا رمت له الجنة فاقبل استال متعنتا فها بال
 القرون الاولى فلم يجد له على موسى جواب لانه انقطع عن رعاية
 الحق بعد استنباط الحق فزده الى تشديد العلم الحق فقال
 عليهما عند ربي **قوله عز وجل** ربنا اياك
 الاولين قال عمر والكي اوجدتم واوجد اباكم من العدم ورتبا
 هم ورتبا لكم يعنيون النعم فمن نعم عليه نعمه وفقهه للوجد
 ومن لم ينعم عليه نعمه تركه في النعمة الظلمة من الاكل
 والشرب وقنول العوا في قوله تعالى رب المشرق والمغرب
 قال ابن عطاء منور قلوب اوليائه بالايان مشرور قلوبهم
 به ومظلم قلوب اعدائه بالكفر والعصيان ومظهر آثار
 تلك الظلم على هياكلهم **قوله عز وجل** فلما
 السحرة قالوا فرعون ابن لنا لاجرا قال محمد بن علي
 الترمذي طلب الاجر على عمله مظهر نور الله وخشيته الانزى
 السحرة لما جاءوا وادعون قالوا ابن لنا لاجرا دل ذلك ان
 طالب الاجر على عمله باطل سعديه ومن عمل لله فخلص
 فيه كان عمله بعيدا من طلب من طلب الاعراض من رها
 عنه الانزى الانبياء عليهم السلام كيف قالوا وما اسلكهم
 عليه من اجرا قال الله تعالى واتكم اذ انتم المذنبين قال ابن عطاء
 ربي قريب اورث بعدا من تقرب الى شئ غير الحق اورثه ذلك
 بعدا من الحق والمتقرب اليه على الحقيقة ان تقرب اليه
 بلا شئ سواه لان من طلب بغير الطريق اليه ضل فلا طريق اليه
 بغيره ولا دليل عليه سواه **قوله عز وجل** قالوا الا
 ضئير انما الى ربنا منتلدون قال ابن عطاء من افضل مشا
 هدرته بالحقيقة احتمل معها كل ادر عليه من محبوب

ونوره

ومكره الانزى السحرة لما صحت مشاهدتهم كيف
 قالوا الاضير قال جعفر من احسن بالبلا في الحقية لم يكن محسنا
 بل من مشاهد البلا فيه لم يكن محسنا بل من لم يتلد بالبلا
 في الحقية لم يكن محسنا الانزى السحرة لما وردت عليهم
 سنواهدا وابل الحقية كيف زالت عنهم حظوظهم وكانت
 عليهم بزل اوارحهم في مشاهدة محبوبهم فقالوا الاضير
قوله عز وجل انما انقطع ان يغفر لنا ربنا خطايانا
 قال بعضهم العارف على الحقيقة لا بعد وطوره في سؤاليه
 ودعايه بل يظهر عجزه وفقهه وافتلاسه في كل وقت ولحظة
 ويجل ان ما ظهر عليه من اتا الرأحسان والخسني هو منته من
 الحق علميه لا استخفا قال الانزى السحرة لما اكرمهم الله تعالى
 معرفته كيف اظهر والعجزهم وفاقتهم بقوله انما انقطع ان
 يغفر لنا ربنا خطايانا فاستبقوا له من ذنوبهم واستخفروا
 منها ولم يذكر واما افضل الله عليهم به من الهداية
 واليمان **قوله تعالى** قال كلا ان مع ربي سبيد
 قال جعفر من كان في رعاية الحق وكلايته لا يورث عليه
 شئ من الاستنباب ولا يهوله مخوفات الموارد لانه في وقاية
 الحق وقبضته ومن كان في المشاهدة والحضرة كيف يورث
 عليه مامنه يصدر واليه يرد الانزى كيف حكى الله تعالى
 عن الكليم قوله ان مع ربي سبيدين سمعت ابا بكر
 مالك يبغذا يقول سمعت الجنيد وسيل العناية اولا
 امر الرعاية قال العناية قبل الماء والطين قال كلا ان مع
 ربي علمه وقدرته سبيدين اي الى قرينه حتى اكون معه
 بالمرافقة والرعاية والمحافظة والمشاهدة **قوله تعالى**
 فانهم عدوا لي الارث العالمين قال ممنون لا يصح الحقية

لم يزل ينظر الى الاكوان وما فيها بعين العداوة ولا يصوره
 بذلك محبة محبوبه الا بالرجوع اليه والانتفاع عما سواه
 الاخرى الله تعالى كيف خلق من الخليل عليه السلام قوله فا
 نعم عدولي الارب العالمين تجرت الكل فيك حتى صحت لي
 الانضال بك **قوله عز وجل** الذي خلق من نور
 لما استغفر واهبهم في الخلقة احسنهم من ذكر خليله بالفرح
 فوجع الى الصفات وجعل يقول الذي الذي ولم يصح بل
 كى والكنانية فيه تصدح ولما كان في ابتداء مقاماته
 واوايل حربه اذ لم يستغفره الخلقة جعل يصرح ويقول
 ربي قال بعضهم الذي خلقني لعبوديته فهو يدينني
 الى قرينه قال بعض المتأخرين الذي استغفرني واستغفرني
 ببسمل ذلك على يدي الى ما يرصيه عني فيه قال بعضهم
 الذي خلقني لهو خلقه سبيدي لا اذاب خلقة
 قال الجنيد ان الله تعالى خلق الاشياء في الظاهر بالاشياء
 ملظا القلب فان علاقته بالله حصن نفسه وحارته
 وموضع سره في ارضه لذلك قال ابراهيم الذي خلقني
 فهو يدينني **قوله عز وجل** الذي هو بطعمي
 ويسقيني قال الجدي ان الذي يطعمني يحضرته
 ويسقيني هو الذي يظلم على ثار كرات ذلك المظلم والمشر
 لذلك قال الله عليه السلام اني ابيت عند ربي يطعمني
 ويسقيني قال ابن عطاء الذي هو بطعمي اي هو الذي يربي
 بطعامه وحييني بشربه قال بعضهم هو الذي يحيي
 نفسي بطعام المحرمة ويحيي روي بشراب الالفة قال
 النضر جوري الذي اطعمني حلاوة ذكره سبيقتي كاس
 محبته قال بعضهم يطعمني لذة الايمان ويسقيني شراب

الذي

التوكل والكفاية قال ابن عطاء اذهجت الهوية العذر
 تلاشي الكيفية والميعة والكلية في الحواس فطعمه بخاء
 الانوار الذي يستزمد في البقا بالانقب ولا ضيق **قوله عز وجل**
 واذا مرضت فهو يشفيني قال ابن عطاء اذا مرضني روية
 الاعيان فان شفائي الرجوع الى مشاهدة الجبار قال جعفر
 اذا مرضت بروية افغالي واحول الى شفائي بتدكار الفضل
 والكرم قال بعضهم اذا مرضت بسماع المكون من عيان
 فهو يشفيني بذلك قال بعضهم اذا مرضتني بخلقته تشفيني
 رحمة قال بسمل اذا تحرك لغير الله عصمي اذا ملكت
 لا شئوة من الدنيا منعت عني وقال ذوالنون اذا امرتني
 معاناة الخلق يشفيني مشاهدة الحق وقال ايضا
 اذا ملكت بمشاهدة نفسي ومرضت بذلك شفاي ان
 بكشفها عني مشاهدته **قوله تعالى** الذي يمشي
 الخبيث قال ابن عطاء الذي يمشي عنده يحييني به قال بعض
 الذي يمشي بحوذه ويحييني برجايه قال ذوالنون
 الذي يمشي عن نفسي يحييني به قال الواسطي الذي يمشي
 بالاستتار يحييني بالتحلي قال الجنيد الذي يمشي بالعفة
 يحييني بالذكر وقال ذوالنون ميت قلبي عز الدين يحييني
 بحجورته قال بعضهم الذي يمشي بالعاصي يحييني بالطاعة
 قال الجنيد الذي يمشي بالافتقار يحييني بالاستغناء
 قال بسمل الذي يمشي بالعفلة يحييني بالذكر وقال
 ابو سعيد الخزاز الذي يمشي عني يحييني به قال بعضهم
 الذي يمشي بالحق يحييني بالنع قال محمد بن عامر الذي يمشي
 بالطمع يحييني بالقناعة قال بعضهم الذي يمشي طاهرا
 يحييني باطنا **قوله عز وجل** الذي اطعمني ان يغفر

كل شئ سوى الله تعالى قال ابو سعيد الخزاز يقول سلم
ليس منه الا الله تعالى ومنه قول الخليل عليه السلام واجعلنا
مسلمين لك وقول يوسف عليه السلام توفني مسلما واخرجني
بجمع شقين من اصل واحد تعظيم الله وهو الخليل القلب
يتوحيده الله تعالى استكانة العبدية في ملازمة موافقة
الله تعالى قال القاسم السليم الذي سلم من سوا القضاء وقيل
الذي سلم من الكبار وقيل الذي سلم من الشركه قال سهل
الذي سلم من البديع قال الشبل السليم من جميع من في الكون
وقال علي القلب السليم الذي سلم من الالهوى ورضي في الهوى
ولم يزل في العبد المول وقال السليم الذي سلم النفس لله والولد
وقيل القلب السليم الذي سلم من ربه سلامته وقال
ابوبكر المراقب القلب السليم الذي سلم من المقتدر وعليه في
المحبوب والمكروه سمعت عبد الله بن ابي نعيم يقول سمعت من كبار
انبياءنا في ذكر الله من كلام نبيه ثلاثه من علامة الصدور للسليم
الثقة بتكليف الله وروية للغير في الناس وطلب الحق لكل انسان
سمعت ابا الحسن الفارسي يقول سمعت ابا بصير يقول سمعت
عن قول الله تعالى الا من اتى الله بقلب سليم قال انقضى الله
تعالى والرضا بقدر الله تعالى سمعت محمد بن عبد الله الرازي
يقول سمعت ابا بكر بن ابي نعيم يقول لكل من مع الله تعالى حال ومقام
فما ادم عليه السلام الملامة ومقام ابراهيم عليه السلام مقام
نبينا عليه السلام الاستقامة فادم لام نفسه فقال ربنا ظلمنا
انفسنا فاستفاد العفو وابراهيم محاربة بقلب سليم فاستفاد
المخللة ونبينا عليه السلام قيل له فاستفاد كما امرت فاستقام
فاستفاد الحجة فاني الله تعالى عليه فقال وانك لعل خلق عظيم
واعظم الاخلاق خلق يتتبعهم على باط القربة وحال المشاهدة

قوله عز وجل

قوله عز وجل قالوا ان من لك وانبياءك الاولاد لول قيل
الجمال قال بعضهم الاولاد لول الطالوت خطوهم من الدنيا
قال بعضهم هم السواك الذين يهاون الناس ولا يصبرون على الفقر
قال بعضهم الاولاد لول المتكبرون قوله تعالى وما انا بطارد
المؤمنين قال ابن عطاء ما انا بمعرض عن اقبل قوله قال جعفر
ما انا بكناب الصادقين قال بعضهم ما انا بمعرض الاولاد لول
عز وجل فانقوا لله واطيعوا قال الواسطي النعمان وابل
المنازل واواحد ما ولا غاية له وذلك انه ليس للنعمة غاية
اليها وحقيقة التقوى لا يتبع العبد من تقواه قال بعضهم التقوى
هو التخلي عن كل رزوم والاقتبال على كل محمد قوله تعالى
وما اسلم عليكم من احد قال جعفر ازيلت الاطاع عن الرسل
اجمع لربنا بها فاحبر كل رسول عن نفسه بقوله وما اسلم عليكم
اجد قوله عز وجل ولطينا الوعظت ام لم تكر الواعظين
قال الواسطي من جرت عليه محن قوم فضا الشقا قال الوعظ
لا يؤثر فيه لان معه مسدود عن دخول الموعظة وقله معرض
عن قبولها وقيل اخر الله نفع من حقيقةهم فقال الواسطي اعطيت
ام لم تكن من الواعظين قوله عز وجل انما انت من المحررين قال
سهل المحررين عيين يا ما في الدنيا الفاسدة والنفس الطليقة
قوله تعالى نزول به الروح الامين قال ابو بكر بن طهم ما انزل
على قلبه جملة محلا للادراك لا للتحقق والحقيقة ما تلغى
من الحق فلم يحزنه ولم يترفع عليه كمن من الانس والجن والملائكة
لانه ما اطاع ذلك احد سواه وما انزل جبريل بل جعله للخلق فقال
لكنون من المندرين لما نزل به جبريل على قلبك لامن الحق به
فانك متحقق بما ظفناك به وخطابناك على مقام لو شئت
فيه جبريل لا حترق قوله عز وجل اوان لم انتقام سين

قال يحيى بن معاذ اسند الناس غفلة من اغتر بحبونه الغافية
والشد بمزادته الراصيه وسكن الامال الوفاية لان الله تعالى يقول
افرايت ان يتفانم سين قوله تعالى ان منكم من لا يؤمن
قال سهل استماع العترة والفهم فيه عن الامام والتمس
وقال ابن عطاء بن معون ولا يفهمون لانهم لم يسمعوا ولم يروا
فهم معاني السماع قال جعفر هو ان يسمعوا المولى باللفظ ولا يتطابقا
قوله تعالى وانذر عشيرتكم الاقربين خوف الاوتى منك
واخفض جناحك للابعدين دهشم علينا بالطف ذكالة
اخبرهم بان جواد كرم سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت
ابا القاسم الباقلي يقول قال ابن عطاء واخفض جناحك لمن اتبعك
من المؤمنين قال لي لم جابك فاتهم على هذا التسمي بالجماعة
لا التحقوبه كما متون على الله تعالى امت من طوك الى ان يفر منك
قوله عز وجل فان يصولوا فصولك فقل اني اري ما تعملون
قال الحسين بن الفضل في كل شيء من عهده من ربه الا
الذي صل الله عليه وسلم انفر محله قال فان عصبك ان خلتك
بعد الاثر اري ان كتاب محرم فقل اني اري من اعلمكم ليري منكم
لان كل محمل الشفاعة والشفاعة تدل على عظمه ظلمات المعاصي
قوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم قال الجنيب التوكل
ان تتوكل على الله على ربه وتعرض لعدونه بالكلية فان الله يخلصك
في المارين سمعت عبيد الله الانبي يقول سمعت ابا عثمان يقول التوكل
مشتق من اصله واصله ان الله وكيل كل شئ والوكيل هو الله كافي
بجميع خلقه بالتوكل في الحسنة فبالله مع الامانة عليه
والاستغاثه من جميع خلقه لان من سواه الهدايح اليه وهو
الغني القوي المولى والوكيل فبقيا سمعت ابا هريرة بن عمار يقول
سمعت ابا بكر بن الصديق يقول سمعت النبي يقول التوكل

و هو في الخبر
المتواتر

على الحقيقة والصحة قد رفع مؤنته عن الخلق فلا يترك ما به لا
يترك من منعه لانه يرى المنع والعطاء من قبل الله تعالى قال الجنيب
علامة التوكل انقطاع المطامع قال ابو يزيد التوكل كل
ملحظته وجده وقال التوكل في وقت الحضور وقال
التوكل قلب عاشر بالاعلاقه وقال التوكل يغني تدبيرك
وترضى بالله وكذا لا ومدير قال الواسطي الذي يريك جبريهم
اثبت الرؤية في حال الفقد والوجود لقل انك لم يبق ملاحظات
القدرة سمعت محمد بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم يقول
التوكل في الظاهر والاصل ان يتبع العار والباطن والحقيقة استغفار
اليقين سمعت محمد بن عبيد الله يقول سمعت ابا الحسن الباقلي
يقول التوكل مقرر مع الايمان وكل انسان يتوكل على قدر ايمانه
فمن اراد التوكل فعليه بحفظ ايمانه مع اقامة النفس على احكامه
ويستعمل الصبر ويستعين بالله تعالى قال بعضهم التوكل في عهد
الايمان ولا يعرف الحقيقة بالصفة سمعت منصور بن عبيد الله
يقول سمعت محمد بن يعقوب بن العرجي يقول قال ابن عبيد الله التوكل
اعتداد القلب على الله تعالى قال ابو سليمان النخعي اني انا لا اعرف
التوكل الا بالصفة قال بعضهم التوكل هو القوة بالاعتماد واليقين
قال بعضهم التوكل اسقاط الخوف والاعتماد على الله تعالى وقل
بعضهم التوكل طرح النفس في العبودية وتعلق القلب بالربوبية
قوله تعالى وتوكل على الله في الساجدين قال الواسطي ان تات روية
الكون والازل قال الله تعالى اني اريك من تقوم اثبت الرؤية
في الفقر والوجود وتوكل بك والساجدين في اصحاب الانبياء والمرسلين
قال بعضهم وتوكل وصقل على سنة الانبياء والاوليا قال
بعضهم توكلت سر في القرية فان السجود محل القرية والامراب
قال الله تعالى واسجد واقترب ولا نك في محل القدس

ومشاهدة القرينة يتقلب كما لا يزال كذلك **قوله تعالى**
 انه هو السميع العليم قال ابن عطاء سميع لدهوات جبار علم
 بوجوه مصالحهم قال جعفر السميع من سمع مناجاة لاسر
 والعلين من يعلم ارادات الضمائر **قوله عز وجل**
 الا ان من آمنوا وعملوا الصالحات وذكر الله كثيرا قال
 الجليلي الذكر الكثير هو دوام المراقبة في جميع الاحوال
 وطرد الغفلة عن القلب وقال ابو بن بين الذكر الكثير
 ليس بالعدد ولكنه بالخصوص دور العافية والغفلة قال
 محمد بن علي البتر من حقيقة الايمان يلزم صاحبه حسن ادب
 العبودية والقيام بها وفتح على القلب احوال الذكر
 ويظهر دعائها انواع الغفلة سمعت النضر اباذي يقول
 حقيقة الذكر ان يغيب الذكر عن ذكره ومشاهدة المذكور
 ثم يغيب مشاهدة في مشاهدته فيكون قاسما هذا حقا
قوله عز وجل وسيعلم الذين ظلموا اني مغفل مقلب
 قال ابن عطاء سمع العرض عما الذي فاتت من قال بعضهم
 الظالم السفيه لنفسه هو الذي يشكر على نعم الله عز وجل
 الواسطي ظلم نفسه من لا يراها في اسر القدر وفي فضة الغنى
 وظن انه ممل في متصرفاته **سورة الفيل**
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** ان الذين
 لا يؤمنون الاخرة زينوا لهم اعمالهم قال الواسطي من اعرض
 عن الله او خالف شئ من اوامره جعل عقوبته في ذلك تزيين
 عمله في قلبه فلا يرى المخالفة مخالفة حتى يعمى بالكلية عن طريق
 رشده اذ ان الحول الهلاك والوقوع في محال البعد قال الله
 ان الذين لا يؤمنون الاخرة زينوا لهم اعمالهم فهم يعمون حكى عن بعض
 السلف ان رجلا يارب اذ بنت ولانقابت فاوحى اليه

عنه

لبن وقر

وقر سائر انك لا تسع الحوائج ثم قال بوضوح
 البينة على حقيقة من اضل من اهدى
 ورواها في محله

الابن وقتنه قال صاحب هذا الكلام كم اعاقبك ولا تشعر
 اعقوبة اشتد من خلت بيتك بيتك وبني مخالفتك **قوله تعالى**
 وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم قال ابو بكر بن
 طاهر انك لتلقى القرآن من الحق حقيقة وان كنت تأخذ
 في الظاهر من وساطة جبر با قال الله تعالى الرحمن الرحيم
 وقال وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم **قوله عز وجل**
 لا تخف ان لا يخاف لدى الرسول الا ان ظلم قال سبط بن
 في الانبياء والرسول ظالم وان هذه مخاطبة لهم وكتابة بها عن
 قومه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انزل شريك يحيط بعملي فما
 قصده بذلك امته لانهم اذا سمعوا ما حوطني به النبي صلى الله عليه وسلم
 من التحذير كانوا اشد حذرا قال الواسطي الا ان ظلم برؤية النفس
 والالتفات اليها وقال الامن غفل عن مصادره وموارده
 قال القاسم الامن ظلم الامن خاف غيرنا ومن خاف غيرنا فلا تخف
قوله تعالى في ما جاءنا من لدن ربك من انوار عليك ومخاطبة لكون
 قال ابن عطاء اصابتك النور بموارد الانوار عليك ومخاطبة لكون
 اياك فانك انست في المظاهر نار فانست بها وكان في
 الحقيقة انوارا فازال عنك انك بها وخصاك بالانوار
 وكلك واثبتك عند الكلام خصصت بها من بين جميع الرسل
قوله عز وجل ولقد اتينا داود وسليمن عليهما
 السلام قال ابن عطاء عليا يربيه عليا بنفسه فانبت لهم علمهم بربهم
 عليا بانفسهم واثبت لهم علمهم بانفسهم حقيقة العلم بالله
 لذلك قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من عرف نفسه
 فقد عرف ربه قال الجليلي في قوله ولقد اتينا داود
 وسليمن عليهما السلام بسم الله الرحمن الرحيم فوزت سليمان
 ذلك من ابيه داود وكتبه في صدر كتبه فلذلك كانت بلفظ

انه كتاب كريم لانه منفتح بينهم الله الرحمن الرحيم ولم ار
قبيله كتابا مفتوحا بهذه الفاتحة **قوله عز وجل**
ورث سليمان داود قال ابو بكر بن طاهر وورث سليمان من
ابيه العلم وذلك كان وراثة الانبياء عليهم السلام قال ابن
عطاء وورث منه صدق الجاه الى ربه وتتمه نفسه في جميع
الاحوال **قوله** فقال وعلمنا منطق الطير سمعت ابا عبد الله
المعمر بن يقول من صدق الله في احواله فهم عنه كل شيء وهم عن كل
شيء فيكون له اصوات الطيور رات وصبر الى ابواب عليا
بجمله ويباين ببيتته قال محمد بن حامد الجارفي يرى فضل الله
عليه في جميع الاحوال ولا يرى لنفسه في ذلك سبيلا الا ترى
كيف جلي عن سليمان **قوله** في روية الفضل عن منطق الطير
قوله تعالى حتى اذا اتوا اهل ادار النمل قالت نملة يا اهل
النمل سمعت ابا الحسين السلام يقول تكلمت بعزة اجناس
من الكلام ناديت ونيهت وسمعت وامرت ونصت وخصيت
وعمت واشارت وعذرت اما التذافيا واما التقيية القيا
واما التسميية فقوله النمل واما ما امرت فقوله
ادخلوا واما ما نصتت فقوله مساككم واما اخبر ربي لا
يحطمتكم واما ما خصتت فقوله سليمان واما ما عمتت فقوله
وجنوده واما ما اشارت فقوله وهم واما ما عذرت
فقوله لا يشعرون وادتت فخرج فوق حقا لله تعالى حقا
له وحقا لها وحقا لهم وحقا لكم فحق الله تعالى لها استعربت
على النمل فزعتمهم واما اخبر له فادتت حق سليمان في تنبيهه
على حق النمل واما اخبر لها فالحق اسقطت حق الله تعالى في
نصيحتهم واما اخبر لهم فالحق نصيحتهم حتى فعلوا مسالكهم
واما حق لكمن فلخلق جميعا في استعاقبها الله حقيقة

وحفظ ذلك عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع
وكلكم مسئول عن عبيته سمعت محمد بن عبد الله يقول
سمعت ابا بكر الخواشي يقول سمعت محمد بن علي التميمي يقول
لم يصح لي سليمان في عمره الا مرتين مرة يوم اخذ الضحاك
ومرة حين استوفى على ادى النمل وذلك انه رأى النمل على كبر
الغالب لها خراطيم وانياب فقال ربي النمل لا نمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمتكم سليمان وجنوده فخرج كثيرا
النمل فاعظم الجواميس فلما نظر اليه سليمان حاله فاره
الحاتم فضجعه له ثم قال له هذه كلها على فقال ان النمل اكثر
من ذلك انها ثلاثة اصناف صنف في الجبال وصنف في
القرى وصنف في المدن فقال سليمان اعرضها علي فقال له
قف ثم نادى ملك النمل للنمل فاقتلت كل دبر وعسكرك
فبقى سليمان عليه سبعين يوما واقفا ثم مر عليه فقال هل
انقطعت عساكرهم فقال ملك النمل لو وقفت الى يوم
القيامة ما انقطعت سمعت الحسن بن يحيى يقول سمعت
جعفر الخلدري يقول سمعت الجنيدي يقول قال سليمان
لعظيم النمل لم قلت للنمل ادخلوا مساكنكم اخفتتني
عليهم ظلي اقال لا ولكن خشيت ان يفتنوا بما يرون من عظمي
فيتشغلهم ذلك عن طاعة ربهم **قوله عز وجل**
قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي قال يوسف
من قسم الله تعالى له حظا من شكر النعم لم يجدم الغواير من ربه
والزوايد في احواله **قوله عز وجل** وادخلني برحمتك في
عبادك الصالحين قال ابن عطاء جني العبادك الصالحين
قال سهل الرزقي خربة اولئك لا يكون في جملتهم والهم
اصل الامقامهم قال الواسطي ان في روية الانفال وادخلني

انه كتاب كريم لانه منفتح ببسم الله الرحمن الرحيم ولم ار
قبيله كتابا مفتوحا بهذه الفاتحة **قوله عز وجل**
وورث سليمان داود قال ابو بكر بن طاهر وورث سليمان من
ابيه العلم وذلك كان ورثة الانبياء عليهم السلام قال ابن
عطاء ورث منه صدور النبا الى ربه وشمه نفسه في جميع
الاحوال **قوله** فقال وعلمنا منطق الطير سمعت ابا عبد الله
المعمر بن يقول من صدق الله في احواله هم عنه كل شيء وهم عز وجل
شيء فيكون له اصوات الطيور رات وصبر لربها ولبواب علمها
يعلمه وبيانا يبينه قال محمد بن جابر الجارفي يروي فضل الله
عليه في جميع الاحوال ولا يرى لنفسه في ذلك سببا الا ترى
كيف جلي عن سليمان **قوله** في رؤية الفضل علمنا منطق الطير
قوله تعالى حتى اذا اتوا اعداء النمل قالت نملة يا لها
النمل سمعت ابا الحسين السلام يقول تكلمت بمحنة الجناس
من الكلام نادى ونهت وسمت وامرت ونصت وخصت
وعنت واسارت وعذرت اما التذافيا واما التنبيه
واما التسمية فقوله النمل واما ما امرت فقوله
ادخلوا واما ما نصت فقوله مساكنكم واما ما امرت
بخطمتكم واما ما خصت فقوله سليمان واما ما عنت فقوله
وجنوده واما ما اسارت فقوله وهم واما ما عذرت
فقوله لا يشعرون وادت خمس حقوق فقال الله تعالى حقا
له وحقا لها وحقا لهم وحقا لكم حق الله تعالى انما استعربت
على النمل وعرضهم ولما حق له فادت حق سليمان في تنبيهه
على النمل واما حق لها فافها اسقطت حق الله تعالى في
نصيحتهم واما حق لهم فافها نصيحتهم حتى دخلوا مساكنهم
واما حق لغير الخلق جميعا في استعاضة الله حقه

وحفظ ذلك عليهم قال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع
وكلكم مسئول عز عيته سمعت محمد بن عبد الله يقول
سمعت ابا بكر الخواشي يقول سمعت محمد بن علي التميمي يقول
لم يصحوا سليمان من حمرة الامرين مرة يوم اخذ الصالح
ومرة حين امروا على النمل وذلك انه رأى النمل على صبر
التغالب لها خراطين وانياب فقال ربي النمل النمل
ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده فخرج كثيرا
النمل في عظم الجراميس فلما نظروا اليه سليمان هاله فاره
الخاتم فضجعه له ثم قال له هذه كلها عمل فقال ان النمل اكثر
من ذلك انها كلنة اصناف وصنف في الجبال وصنف في
القرى وصنف في المدن فقال سليمان اعضها على فقال له
قف ثم نادى ملك النمل فاقبلت كل دبر وعسائر
فبقى سليمان عليه سبعين يوما واقفا ثم مضى عليه فقال هل
انقطعت عساكرهم فقال ملك النمل لو وقفت الى يوم
القيامة ما انقطعت سمعت الحسن بن يحيى يقول سمعت
جعفر الخدرى يقول سمعت الجعيد يقول قال سليمان
لعظمير النمل لم قلت للنمل ادخلوا مساكنكم اخف مني
عليهم ظلي قال لا ولكن خشيت ان يفتنوا بما يرون من ظلي
فبشغفهم ذلك عن طاعة ربيهم **قوله عز وجل**
قال رب اوزعني لئن شكرت نعمتك لئن انعمت علي قال ابو بكر
من قسم الله تعالى له حظا من شكر النعم لم يعدم القوابل من ربه
والزوايد في احواله **قوله عز وجل** وادخلني برحمتك في
عبادك الصالحين قال ابو عطاء الحسين العبادك الصالحين
قال سهل الرزقي خروا اوليائك لا تكون في جملتهم واولهم
اصل الامقامهم قال الواسطي ان غي روية الامعاء وادخلني

برحمتك التي لا تبشروها الحلل في الذين اخلصتهم مجاورتك
 من خواص عبادك قال محمد بن علي الترمذي لا تخلف من
 بمفنيهم لوليايك ونبى القوم عنى **قوله عز وجل**
 لا عذبته عذاباً شديداً سئل الجنيدي عن هذه الآية
 فقال لا فرق بينه وبين الغف وقال ابن عطاء لا حجة
 الى اخناسه قال جعفر لا يثبت به بشوات السر قال
 جعفر الخليلي لا يثبت به صحة الاصدار فان ذلك من اشدة
 العذاب سمعت منصور بن عبيد الله الهروي يقول سمعت
 ابا علي الرودباري يقول اصابني السجود من حاشية الاصدار
 قال الجنيدي لا عذبته عذاباً شديداً الى لا يثبت به ثوب
 الطمع ولا حرمته الفتاحة قال رستم هو ضعف البغيت
 وقلة الصبر قال ابو بكر بن طاهر لا كلته الى حوله وقوته
 قال يوسف بن الحسين لا يثبت به الباطل حقاً والحق باطلا
 قال ابو بكر الرواق لا يثبت عليه طريق رسته قال
 بعضهم لا يعرفه من مجالس الاكرين قال بعضهم لا سلبته
 خلاوته للعبادة والانس بها قال بعضهم لا يثبت به خدعة
 اقرانه **قوله تعالى لا اله الا هو رب العرش العظيم**
 قال الواسطي اظهر الله تعالى العرش اظهره لا تدرى لا
 مكانا لذاته اذ الذات تمتنع عن الاخطاة والوقوف عليه
قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله قال كتاب كرم
 انه من سليمان والله ليسم الله الرحمن الرحيم قال الراسي
 في قوله اتقوا الله كتاب كرم قال يختم مزبش برينته وقيل
 فيه كرامة الكتاب ابتداء بسم الله الرحمن الرحيم وقيل كرامة الكتاب
 ختمه وقيل كرامته عنوانه قال الحسين قول بسم الله منك
 بمنزلة كن منه فاذا احسنت ان تقول بسم الله تحققت

الاشياء

الاثنى عشر بقوله بسم الله كما تحققت بقوله كن وقال ابو بكر بن
 طاهر لما قال الله تعالى للعلم اكتب قال ما اكتب قال
 اكتب ما هو كائن لي يوم القيامة اكتب بسم الله الرحمن الرحيم
 اي بك ظهر في جميع الاشياء لا بغيرك فلما رأى بغير كتابه
 مفتوحاً بما افتتح به اللوح المحفوظ قال هذا كتاب كرم
 وقيل كتاب كرم لانه كان الابتداء لا يبتدىء المكاتبه الا
 كرم قال بعضهم كتاب كرم المبطل على اخراج جامع قلبي
 فليس له عنه جواب ولا في معني خطاب الا الانقياد له
 ولا يكون مثل هذا الا كتاب كرم قال القاسم لا خير لها
 للكتاب وتعظيمها له رفعت الهداية حتى امتنت وصرفت
 وكذلك الخيرات تبرز من كرامات اربابها ولو بعد حين
قوله تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
 قال جعفر انتشار الى قلب المؤمنين ان المعرفة اذا دخلت القلوب
 زال عنها الاماني والمرادات اجمع فلا يكون في القلب محلا
 لغير الله تعالى قال ابن عطاء اظهر سلطان الحق وتعظيمه
 في القلب فلا يشاء العقليات واستولت عليه الهيبة والجلال
 فلا يبقى فيه تعظيم شئ سوى الحق ولا يبتغى جوارحه الا بصدق
 ولسانه الا بذكره وقلبه الا بالاقبال عليه سئل بعضهم
 عن نعت العارف فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها
 اي عطلوها عن سواه وجعلوا العرة اصلها اذ له وكل ما كان
 في عينه وقلبه أعز عليه ذليل لا طر يدافع قلبه ووجه ذلك
 وقد غلبهم الحال عن كل وارء في الحال فاسرارهم عن سرهم اذ
 واما كنهم عن اما كنهم غايبه لان الحق لا يحلهم بغاية القدر
 واشتمال التولى والنصرة فحجب عنهم ما يحلهم من انصاف
 هدايته وولايته **قوله عز وجل بل انتم تصدونكم بآرائكم**

قال جعفر الدنيا اصغر عند الله وعند انبياءه واوليائه
 من لا يعرف حوائجها او يحزنوا عليها **قوله** **وكل**
 قال الذي عنده علم من الكتاب انا انيتك به حال بعضهم هو
 اصغر نظر العين الجمع فتكلم عن حقيقة جمع الجمع فقال
 انا انيتك به والماء راحة الله تعالى اي الله وحجته
 ونصرتة وقيل ايضا لسان الجمع قال انا انيتك به اي الله
 تعالى بانيتك به كانه يقول ان الله تعالى قادر على ان انيتك
 به قبل ان يبرئ اليك طريقك قال بعضهم في قوله تعالى ان
 عنده يعلم من الكتاب غيبه اي في نظر الغيب وعلم الجاهل والمو
 والغيب يعلم الله تعالى يريد ان ياتي سليمان بركته
 فاحبر من حقيقة الغيب قال ابن عطاء انا انيتك به اي الله
 تعالى لا بالخيل **قوله** **تعالى** قال هذا من فضل ربي
 ليبلغوني في شكرا ما اقدر قال ابو بكر بن طاهر اصرع
 الله حالهم من فضل الله عليه في كل اوقاته ولا يفطن
 بشكر انعامه وزاوية منه لديه قال ابو حنيفة من راي
 فضل الله عليه ارجو ان لا يمك **قوله** **وكل**
 ومن شكر فاما يشكر لنفسه اي لغير الخبز فيه نصيبه فاحله
 يرفعونهم لغيركم ومن كفر قال في غنى عنهم عن شكر
 الشاكرين وقيل القائلين وذكر الذاكرين سمعت
 محمد بن عبد الله يقول سمعت النبي يقول الشكر هو نور
 تحت روية الميتة وقال الواسطي **قوله** **وكل**
 الفضل كيف يوازي شكر الشاكرين فضله وفضله قدم
 وشكرهم محدث ومن شكر فاما يشكر لنفسه لانه غني عنه
 ومن شكره قال الجنيد الشكر فيه علة لانه يطلع
 المريد لنفسه وهو واقف مع ربه على حفظ نفسه قال

الله تعالى
 ومن يشكر

الله تعالى ومن يشكر فاما يشكر لنفسه اي طائفة من
 قال ابن عطاء في قوله ومن يشكر فاما يشكر لنفسه
 ومن تركي فاما يشكر لنفسه ان احسنتم احسنتم لا تشكر
 قال ليس للرجل فيها قليل ولا كثير فانه اجل من الخلق ثناء
 مثني او شكر تشاكر اخبر ان العلو والشرف والجلال لا دورهم
 قال الواسطي رطل خلقه الى شكر ثم قطعهم عنه جملة
 بقوله ومن يشكر فاما يشكر لنفسه اي ما كان منك فهوكم
 وما كان مثي فهو اليكم ليكون محل الشكر موجبا للشكر
 لئلا يسهل على النفس عند ذلك **قوله** **وكل**
 وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض قال
 ابن عطاء يبنون عورات الناس ولا يقبلون لهم عثرة ولا
 يستترول لهم خزية قال بعضهم يا مرون بالباطل
 وينهون عن الحق قال الحسن البصري يعينون الظالمين
 على ظلمهم ولا يمنعونهم منه **قوله** **وكل**
 ومكر وامكر وامكر نامكرا قال جعفر بن محمد
 من حبيب انزل على الصخرة السوداء في البيلة الظلمة
 قال ذوالنور المعصية لا يخلو من الخذلان والطاعة
 لا يخلو من المكر وقال النوري المكر لا يفهمه الا
 الواصول فاما المريد فانه لا يعلم ذلك لانه في حرفة
 قال ابن عطاء ما كان منه خوف في القرب فهو كرم وما
 كان منه في البعد فهو حجاب قال السني في المكر ثم الظاهر
 والاستدراج ثم الباطن قال الجنيد المكر هو المشي
 على الماء والمشي في الهواء صدق الوهم وصحة الاشارة
 في كل هذا مكر لمن علم قال النوري لو لا المكر
 ما طاب عيش الاولين **قوله** **وكل**

خاوية بما ظلموا قال ابو عثمان فلو بهم قاسية بما عصى
 قال سهل الاشارة في البيوت فمنها عامرة بالذكر
 ومنها خراب بالظلمة ومن الجمة الله الذكر فقد ظلمه
 الله تعالى من الظلم قال ذو النون ان القلوب اذا
 بعوت عن الله تعالى صفت القلوب عن الله تعالى قال ابو
 ابن الحسين من لم يراع قلبه عند كل خطرة وفكرة
 دخل عليه الخلل من وجوه لا يمكنه تداركها والسعيد
 من نه على الخطرات في وقته ليتداركه بعون الله ومنه
 يسد به يكون القلب متيقظا ابدا سمعت النضر ياذي
 يقول مراقة الاسرار من علامة التيقظ قال ابو خضر
 خراب القلب من قلة الحزن والحزن عمارة القلوب
 الانزى النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يحب كل
 قلب حزين **قوله تعالى** قل الحمد لله وسلام على
 عباده الذين اصطفى قال سهل خلق الله تعالى السر فجعل
 حيوته في ذكره وجعل الظاهر وجعل حيوته في خفيه
 وشكره وجعل عليه الحقوق ومن الطاعات قال سهل
 في قوله وسلام على عباده الذين اصطفى انهم اهل القرآن
 بالحق من الله تعالى السلام والاعمال بقوله وسلام على
 عباده الذين اصطفى وسلام في الاجل وهو قوله سلام قولا
 من رب رحيم قال الحسين ما من نعمة الا الحمد افضل منها
 والحمد حالة الذي يوصل المراد قال ابن عطاء في قوله
 وسلام على عباده قال من سلام الله تعالى عليه في ارضه
 سلم من المكاه في ابيه وحكى انه قرأ هذه الآية بين يدي
 جعفر بن محمد فبكي فقال سبحان من اصطفى لهم لغير ذنبه
 وسلم عليهم قبل المعرفة قال بعضهم في قوله وسلام على

عباده

عباده الذين قال سلام قبل دخول الجنة بقوله سلام
 عليكم ما صبرتم قال الواسطي جعل الحق وسيلة الى
 نفسه غير نفسه ولا اختص صابرين ذاته اذ يقول وسلام
 على عباده الذين اصطفى فلم يجعلها اسما نعت وجعل اسم
 حقيقة لانها تحجب عن حقيقة الذات لا غير وقال
 الواسطي السلام على خيرين ضرب من جهة الرضوان ودار
 السلام سلمهم عن شواهدهم واسلم الاكابر سلمهم شاهده
 عزل تبعلفوا بشواهدهم وجعلوها سبب الوسائل
 لا سلامه قال بعضهم في قوله تعالى قل الحمد لله
 ولم يقل رب العالمين قيل تركه قوله تعالى رب العالمين
 هاهنا طاعه وربما يكون ترك الطاعة في بعض الاوقات
 فسر الطاعة وقيل في قوله وسلام على عباده الذين نورهم
 بقر الايمان وقد تسهم بصيا التوفيق ودهم منه عليه
 قال الواسطي خسر الخلق بخصوصية حيث اضافهم
 الانفسه بقوله وسلام على عباده الذين اصطفى فجعل
 الاسم اسم حقيقة لا اسم نعت ابراهيم من فضله قبل ان
 اظهره عليهم **قوله عز وجل** امن خلق السموات
 والارض وانزل لكم من السماء ماء قال ابن عطاء ابراهيم السر
 بما ظهر على قلب العبد من الرب والبهجة نور يظهر
 فلا يبقى معاشي من الظلمة لا ظلمة للجهل ولا ظلمة انريب
 والشك ولا الاستغفال نسي سواه وعلا مته استكون الله
 والانتفاع بالله والاعتماد عليه **قوله تعالى** امن
 جعل الارض قسرا وجعل غلاها فارا قال ابن عباس النفس
 خلقت من الارض فاما الله بها المجاور لها وقربها منها
 فقال من جعل للنفس القسرا عند المناجاة في اوان الخشعة

وجعل لها الضار السنة ناطقة بالذکر واعيانا ظرة
لحمية واسماوا عية عن الحق مخاطبا به على لسان السفر
والوسائط وجعل هذه النفس فائمة لهار واسمى القطب
من الاوليا يرحعون اليهم عند العشرات فيقومون بتقوم
الحق ويردونهم الى طريق الرشاد وجعل بين الحقين جلازا
اي بين اوقات الغفلة ووقت الذکر له مع الله هل احد
يسحق الالهية الامن بقدر على مثل هذه اللطائف قال
جعفر بن قوله امر من جعل الارض قرا الى من جعل قلوب اوليائه
مستقيمة معرفته وجعل فيها الضار الزاوي من ترقه في كل نفس
وانتهى كمال التوكل وزيدها بانوار الاطهار واليقين والحيه
وجعل بين الحقين جلازا الى بين القلب والبصر لا يتقلب
النفس القلبية بظلماتها فيظلم بها الخجل الجليل بينهما التوفيق
والعقل **قوله عز وجل** امر من جيب المضطرب اذا
دعاه مال سهل دعوة صغيت من بين الناس مستجاب لاجل
مؤمن اكان وكاف اذ دعا المضطرب ودعا المظلم ولا الله عز وجل
يقول امر من جيب المضطرب اذ دعاه والنيح الى الله عليه وسلم يقول
دعا المظلم يرتفع فوق الحجاب يقول الله تعالى وعز وجل
لا تضربك ولو بعد حين قال سهل المضطرب هو المتذكر
من الحول والقوة والاسباب المدعومة وقال المضطرب
الذي اذا رفع يديه لا يرى لنفسه حسنة غير التوحيد ويكون
من التوحيد على فطر قال ابن عطاء في هذه الآية احوال المضطرب
ان يكون كافرا نقي او كالمعطل في مغارة قد اشرقت على الهلاك
قال عمرو المكي اوجب الله تعالى على نفسه للداعين الى صفه
خصوص الاجابة وهو المضطرب قال الله تعالى امر من جيب المضطرب
اذ دعاه قال ابن عطاء المضطرب المنقطع عن جميع الخلق

الغريب

الغريب في بحار البلا قال الحيد بن حمد الله المضطرب كالظفر
يلعب بين يدي ابيه ويلهو فاذا اصابته نايبه فرغ اليهما
لا يرى سواهما مغر على ذلك المؤمن يتقلب في العواقي
فاذا بدت له عين من عين البلا فرغ الى ربه تعالى مضطربا لانه
لا يرى سواه مغر عان قال ابو عثمان المضطرب الخالي من افعاله
واحواله واذا كاره واقواله الملقى عنانه يدنفس بنفسه المكون
ويتخرب الخلق الملقيد ويفرح فرح المسجون لانه حرة ولا
قرو ولا ماوى ولا مسكن ولا مرجع يرجع اليه بنظر الخلق
يسرهم حسرة لما يرى من فساد امره فيضحك الخلق ويبكي
ويفرح الخلق ويحزن ويكسل الخلق ويجمع ويرى الخلق
ويعطش وينام الخلق ويسهر ومع هذا كله يدور في ديار
مشتقاته ويرى انه استغنى عن ربه هذا الذي يحارب به تعاليه
قال الله تعالى ام من يجيب المضطرب اذ دعاه اي فيقرر على
كشف هذه المحر عن قلوب عباده الامن اهلها وسهيل
بعضهم عن المضطرب قال الذي اذا رفع يديه لا يرى لنفسه شيئا
قوله تعالى امر من جيب المضطرب اذا دعاه والنيح الى الله عليه وسلم
بعضهم من يدرك على غير رفقو سكم وفساد طباعكم ويزيل
عنكم وساوس قلوبكم ويعينكم على استقامتها الا الله تعالى
ومن يرسل رايح فضله بين يدي انوار معرفته الا الله وهل
يقدر عليه احد سواه قال بعضهم من يرسل رايح كرمه
على قلوب اهل صفوته فيظهرها من انواع المخالفات ثم
يزيها بانوار الايمان ويورثها برحمة التوفيق **قوله**
عز وجل امر من يبدد الخلق ثم يعيده قال ابن عطاء البدر الخلق
بفكرته وافنائهم بمشيتته ولم يكن فيها الاظهار القدر
وانفاذ المشيئة **قوله** تعالى قل هاتوا برهانكم قال ابن

عطاء

صحت ابرها لكم لتعلموا ان ابرها انكم **قوله عز وجل**
 قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله قال سهل
 اخفى غيبه عن الخلق لغير ربه ولم يطلع عليه احد الا ايا من
 احد من عباده مكره فلا يعلم احد ما سبق له منه يقينهم
 في اقسام العوالم ومجاري التسويات لئلا يدعوا ما لا يليق
 بهم من انواع التعاوى في معرفته والمحبة وغيرها
قوله تعالى وازرتك لوفضل على الناس قال سهل
 منعه فضل وعطاؤه فضل ولكن لا يعرف مواضع فضله في
 المنع الا الخواص من الاولياء سمعت عند الله اني يقول
 سمعت ابا عثمان يقول قلت لاني حفر في وقت وفاته
 او صني فقال من يري تقصير على الدوام ويرى فضل الله عليه
 في جميع الاوقات بر جوال لا يهلك **قوله عز وجل**
 وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون قال الجليلي
 تك صدورهم من محبتهم وما يعلنون من خبرته **قوله تعالى**
 فتوكل على الله انك على الحق المبين قال بعضهم التوكل سكون
 القلب الى الله تعالى وطمانينة الجوارح عند مصادمة
 الممولات حينئذ يظفر التوكل بقدره ولا يستغلا وانما
 ينقص التوكل اضطراب القلب ويزيد في التوكل سكون
 القلب سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت جبر
 النسيان يقول سمعت ابا حمزة يقول اني لا استحي من الله
 تعالى الا حذل البادية وانا متبعا وقد اعتقدت التوكل
 لئلا يكون سعي على الشبه زاد التزود سمعت محمد بن عبد الله يقول
 سمعت ابا عثمان الادمي يقول سمعت ابراهيم الخواص يقول
 من ادعى التوكل والنفت في طريقه الى ربه هو كرايه سمعت
 ابا الحسين الفارسي يقول سمعت جعفر الخراساني يقول سمعت

من التوكل

ما التوكل قل الله اخذ السبب من الله تعالى قال الواسطي
 من توكل على الله تعالى اخذ السبب من الله تعالى فليس من توكل على الله
 قال بعضهم ان لا يصح الله تعالى من اجل ذلك **قوله تعالى**
 انك لا تسمع الموت ولا تسمع الصم الدعاء قال بعضهم الميت على
 الحقيقة من اخل في الحصة وركب في الجول قال الجليلي
 العار فون بالذلة احيا ومن سواهم موت وقال الجليلي الميت من
 يكون حيوته محبته والموت يكون صيانة بره **قوله عز وجل**
 وتزى الجبال تحسبها جامدة وقال ان الله بنه عباده على
 نظر الاوقات عليهم وعقلته بهم فجعل الجبال مثلا للدينا
 نظرا الناظر اليها الضياء اقله معه وهي اخذت كل
 منه ولا يبقى بعد الانقضاء الا المسرعة في الغايه قال ابن عطاء
 الايمان ثابت في القلب كليل الالواح والوارث في الحجب
 الاعلى قال ان قول لا اله الا الله يسري كالسحاب حتى يقف
 بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى يسكني مرضي فوجلا لي
 ما جرتك على لسان عبد من عبيدي فاعذبه ما تار قال
 جعفر بن زكريا القمي جامدة عند خروج الروح والروح يسري
 في القدر من ليا والى امكها تحت العرش وقال جعفر
 نور قلب المؤمنين وانزله في انزل المشتاقين في سائر النجاة
 حتى يشاء من الحق فيسكنون وقال ابو عثمان ترك
 الانيب والاولياء وقوا مع الخلق على هذا الرسم كواحد منهم
 وبركاهم يصمت عليهم الخيرات صبا كالسحاب ترها
 مارة وهو سبب حياة الخلق والبصايم قال الله تعالى
 وجعلنا من المناكئ شيئا قال ابن عطاء وهي تمر من
 السحاب لا يلتفت الي ثقل سواه ولا لها وار مع غيره سمعت
 الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر الخراساني يقول سمعت

مجلس السماع مع اصحابه واخوانه فانسطوا وخركا
 وبقوا الجنيدي على حاله لم يثر فيه فقال له بعض اصحابه الا
 تبسطوا انبسطوا اخوانك فقال الجنيدي ونزى للرجال
 فحسبها جامدة وهي قمر السحاب **قوله تعالى**
 صنع الله الذي اتقن كل شئ قال ابن عطار يوبيت التردد
 الاستباح الي قبيها وحمل الاسرار والقلوب الى مستقر
 قرارها فحمل الخلقه معاذ الله منها هم فالسجود من انهم
 حدة والتمشي من عند اطوره **قوله** عز وجل انما امرت
 ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرما سمعت ابا الحسن
 الفارسي يقول سمعت الحسن بن علي يقول سمعت جدي عن
 يقول الناس في العباد على سبع درجات جاهل وعاصي و
 خائف وراعي ومتوكل وزاهد وعارف فجاهل على العجلة
 وعاصي على العادة وخائف على العزة وراعي على
 العزيمة ومتوكل على العفافة وزاهد على اللذات
 وعارف على طرية المنة وقال بعضهم لم يثر الله تعالى على
 يزينة ان من العبودية الانبياء عليه السلام كيف
 قدم العبودية على الرسالة فقال في تشده واستهله
 عبده ورسوله قال بعضهم العبودية لباس الانبياء عليهم السلام
سورة القصص بسم الله الرحمن الرحيم
قوله عز وجل انزلنا من السماء ماء فاصطفا
 لنبول قال ابن عطاء اشكركم وانفرد بنفسه ونبي الله
 قال اظلم الظلم فاقبل ملكته **قوله عز وجل**
 ونزلنا من السماء ماء فاصطفا لنبول قال ابن عطاء اشكركم
 ونزلنا من السماء ماء فاصطفا لنبول قال ابن عطاء اشكركم
 ونزلنا من السماء ماء فاصطفا لنبول قال ابن عطاء اشكركم

ومنار الهدى منصوبة هم على المسلمين وايمت المتقين هم في
 شرايع الدين يفتقدون وينورهم من ظلمات الجهل اهتدا وبصيا
 علومهم في الملمات يستضيأونهم تعالى رحمة لجلاله وبركة
 في اظلم بلادهم ليحلم الجاهل ويذكرهم الغافل من اتباع
 اثارهم اهتدى ومن افقدى سبيهم سعد احياء الله حيوة
 طيبة واخرجهم من الدنيا الى السلامة منها خواتيم امورهم
 اضلها واخرجهم الله اكلها **قوله عز وجل**
 واوحينا الى ام موسى ان اضعية فاذا خفت عليه فالفقه في العلم
 قال الجنيدي اذا خفت حفظه بواسطة منسليه اليه او قطع
 عنه شفقته وتذكيرك ليكون مسلما الى تدبيرنا وحفظنا
 له قال ابن عطاء ما دمت تحفظ نفسك بتدبيرك فهي
 على شرف الملاك فاذا زلت عنها تدبيرك وسلمتها
 الى مديرة الجنيدي يرجعها الخالص سمعت ابا عبد الله
 الحسين بن احمد الزري يقول سالت ابا عمران فقلت
 فغير عوت على قلبه عفدا قال يمضي في عقده فقلت اذ الحقه
 عجزني قال لا تخطوا مع العجز خطوة قلت العجز طالع
 بالعلمه وهو يخاف من عجزه فقال ابو عمران قال الله تعالى
 فاقبضت عليه فالفقيه في اليم قال بعضهم الوجود على وجوهها
 وحى المشاهدة خصصها موسى ومحمد عليهما السلام ومنها
 وحى الوسايط وهو لسائر الانبياء عليهم السلام ومنها وحى الالهام
 كما قال للنحل ومنها وحى القذف والالهام كما قال الله تعالى
 واذا وحيت الى المحاربين وقوله تعالى واوحينا الى ام موسى
 اي النبي فقلوبهم **قوله تعالى** ولا تخافي ولا تحزني قال
 ابو بكر بن طاهر في قوله ولا تخافي اي حلف الوعد ولا تحزني
 على عيبه الولد قال الواسطي الذي حفظه في اليم قادرك

مجلس السماع مع اصحابه واخوانه فانبطوا وخرقوا
وبقي الجنيد على حاله لم يؤثر فيه فقال له بعض اصحابه الا
تبسط طي الانسطة احرانك فقال الجنيد ونزى للرجال
فحسب بها جادة وهي ثمرة السحاب **قوله تعالى**
صنع الله الذي اتقوا كل شيء قال ابن عطاء بن ربيعة النور
الاشباح التي فيها وحمل الاسرار والقلوب الى المستقر
قوله تعالى وحمل الخلقه مع انطالقه منتهام فالسعيد من انتم
حده والتشقي من غير طوره **قوله عز وجل** انما امرت
ان اعبد رب هذه الملة الذي حررها سمعت ابا الحسن
القاسمي يقول سمعت الحسن بن علي بن يقطين يقول سمعت جدي بن يقطين
يقول الناس في العبادات على سبع درجات جاهل وما هو
خائف وراعي ومتوكل وناهد وعارف جاهل على طاعة العلة
وعاصي على طاعة العادة وخائف على طاعة العزيمة وراعي على طاعة
البرية ومتوكل على طاعة الفزاعة وناهد على طاعة اللذات
وعارف على طاعة المنة وقال بعضهم لم يزل الله تعالى يجلد
بزيته ان من العبودية الا ترى النبي صلى الله عليه وسلم كيف
قدم العبودية على الرسالة فقال في تهكمه واشتهر في تحمل
عبده ورسوله قال بعضهم العبودية لباس الانبياء عليهم السلام
منه واما القصص **ابن** **قوله عز وجل**
قوله عز وجل ان من دون طاعة الا ان الله تعالى الجنيد ادعى ما
ليولم قال ابن عطاء اشكر الله وانك قد عرفت نفسه وشيئ
قال **قوله عز وجل** في اقل ملكه **قوله عز وجل**
ولم يزل من طاعة الله في اقل ملكه في الارض والجنيد في قوله
وغيره في قوله في اقل ملكه في الارض والجنيد في قوله
حي اكرام الواليك الذين جعلهم الله اهل الخلق منشورة

وشار

ومناز الهدى منصوبة هم على المسلمين وائمة المتقين هم في
مشايخ الدين يقتدلون بنورهم من ظلمات الجهل هذا وفيها
علوهم في الملمات يستضاء لهم فقال رجة ليعاد وبركة
في انطال بلاده ليعلمهم الجاهل ويذكرهم الغافل من اتباع
اثارهم اهتدى ومن اتقى سيرهم سعد احياء الله حيين
طيبة واخرهم من الدنيا على السلامة منها اخوانهم امورهم
افضلها واخرها لهم اكملها **قوله عز وجل**
واوحينا الى ام موسى ان ارضيه فاذا خفت عليه فقل الله اعلم
قال الجنيد اذ خفت حفظه بواسطة فسلمه اليه اليه اظهر
عنه شفقته وتديرك ليكون مسلما الى تدبيرنا وحفظنا
له قال من عطا مادمت تحفظ نفسك بتدبيره في
على شرف المالك فاذا زلت عنها تدبيرك وسلمتها
الامير على يد نبي رحمة الخلاص سمعت ابا عبد الله
الحسين بن احمد الزهري يقول سألت ابا عمران فقلت
فقر عرفت على قلبه عقدا قال يمضي في عقده فقلت اذ الحقته
عني قال لا تخطوا مع العز خطوه قلت العقدة يطالب
بالعلم وهو يخاف من عجزه فقال ابو عمران قال الجنيد قال
قال خفت عليه فالفقيه في اليم قال بعضهم الوجود على وجوهها
وحى المشاهدة خضرها موسى ومحمد عليهما السلام ومنها
وحى الوسايط وهو لسائر الانبياء عليهم السلام ومنها وحى الانعام
كما قال النخل ومنها وحى القذف والافا كما قال الله تعالى
واذا وحيت الى المحاربين وقوله تعالى واوحينا الى ام موسى
اي التي في قلوبهم **قوله تعالى** ولا تخافي ولا تحزني قال
ابو بكر بن طاهر في قوله ولا تخافي اي حلف الوعد ولا تحزني
طاعة بوبة الولد قال الواسطي الذي حفظه في اليم قادرا على

ان يصرفهم عنه فاعول **قوله عز وجل** فالتقطه آل فرعون
 ليكون لهم عدوا وحزنا قال سئل التقطه فاعول يكون لهم
 سرورا وحزا ولم يعلموا ما اصمرت القنطرة فيه من نصيب
 لهم عدوا وحزنا قوله وقالت امرأت فرعون فريضة
 ولك قال ابن عطاء بن رباح اشارة الى الحق وكذا لا تدرك
 واشتركت قوله يقال واصبح فوادام موسى فارغا قال
 ابن عطاء اصبح فوادام موسى فارغا من الاله تمام موسى لما بقيت
 من صمات الله تعالى فيها به بقوله ان اردوه اليك ان كاد يترك
 به اي ظهر ما اوحى اليه في السر من حفظ موسى وريته اليها
 ومنع ابوي الظلمة عنه وقال بعضهم اصبح فوادام موسى
 فارغا من كل شيء الا الاله تمام موسى والاشتهى قال به قال
 الواسطي اصبح فوادام موسى فارغا من الاشتغال بها والوجد
 على ولدها لما اشبهت عندها من صدق البعدان كاد ان يتبدى
 بما وعد الله تعالى لها سمعت منصور بن عبد الله يقول
 سمعت ابا بكر بن ظاهر يقول فارغا من كل شيء سوى ذكر
 موسى وهذا الذي اوجب على المؤمن كتمان وجهه في الاولاد
 ما استظفوا فاذا اصابوا فلو بين كشف اجور الحفيد
 سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا العباس الطوسي
 السمرقندي يقول سمعت فياض يقول الصدر معدن
 الآفة والقلب معدن الصحة والقوادير من خير القلب
 والصدر والقلب معدن الانوار **قوله عز وجل**
 لولا ان ربطنا على قلبها قال ابن عطاء لولا ان ربطنا على قلبها
 لولا ما امرنا بها من الكتمان بحالها لظهرت ما في الله تعالى
 لها في موسى قال بعضهم لولا ان اقرناها بالتوفيق والصبر
 لا بدت ما في ضميرها من الوجد بولدها قال جعفر الصدر

معدن التسليم والقلب معدن اليقين والقوادير معدن
 النظر والضمير معدن السر والنفوس ماوى كل حسنة وسبيكة
قوله تعالى وحسن عليه المراضع من قبل قال اشارة
 الى المعارف وانه لا يصلح لبساط الغربة من لم يكن مريضاً
 رضاعة الاشر فمن كان كرضيع مخالفة اورضيع وحشة
 فانه لا يصلح لبساط القرية الا ترى الكليل كان فيه تدبير
 الكلام بالمخصوصية كيف حرم عليه المراضع وكان رضيع الكلاب
 والولاية الى حضرة الواجهة بالكلام قال الله تعالى
 وحسن عليه المراضع من قبل **قوله عز وجل**
 ولما بلغ أشده واستوى قال الجنيدي لما اكمل عقله
 وصحت بصيرته وخلصت خيبرته وان اوان خطابه
 اتيناه حكماً بلياً في نفسه وعلماً بما يتجدد عنه من موارد
 الزوايد عنه من ربه **قوله** تعالى رب بما انعمت علي
 فلن اكون ظهير للعجز من قال ابن عطاء العارف بنعم الله قال
 من لا يوافق من خالف ونعمته والعارف بالنعم من لا يخالفه
 في حال من الاحوال **قوله تعالى** فاصبح في المدينة خائفاً يترقب
 سمعت النضر ابا ذر يقول كان خوفه التسليط قال
 ابو بكر بن ظاهر رحمة الله عليه خائفاً على امره الخراب
 يتقرب لهم الهداية من الله تعالى قال ابن عطاء خرج منها
 خائفاً يترقب مناجاة ربه وقال ايضاً خائفاً على نفسه
 يترقب نصرته ربه وقال بعضهم مستوحشاً من الاضداد
 متوقفاً منتظراً الموافق يوافق ذنبهم وقال بعضهم مستوحشاً
 من الوحدة يطلب مونساً يأسر به قال محمد بن عمار خائفاً
 من الشيطان راجعاً للعصمة قال بعضهم خائفاً من ربه
 ينتظر اوان الوعد والافتدال قال بعضهم خائفاً على نفسه

ينظر الكفاية **قوله تعالى** ولما توجه تلقا
 مدين قال عسى ان يكون بغير حساب السبيل قال جعفر
 توجه بوجهه الى ناحية مدين وتوجه بقلبه الى الله تعالى
 منه سبيل الهداية فأكبره الله بقله بالكلام وكل من
 أقبل على الله تعالى بالكلمة قال الله تعالى بلغه مأموره
 قال ابو سعيد الخدري ان حملته انوار الفراسة وتدابير
 الحكمة الى ان توجه الى ارض اوليا وهو ارض مدين فصادف
 بها شعبا عليه السلام وكان له في لقاءهم ابل البركات
قوله عز وجل ولما ورد ما مدين قال الواسطي
 الوارد يطلب المفاضة لغفل الحمة والقاصد يطلب
 اللطف والظفر قال ابو بكر بن طاهر ورد في الظاهر ما
 مدين وورد في الحقيقة على ملك مياه الارض وسائر الاعرف
 فوجد عليه امة من الناس اى خواص من الصالحين تعرفون
 في تلك الميادين فاشربهم وشرب معهم من تلك المياه
 شرب بقلوبهم وورد ذلك المورد المورد على مخاطبة الحق
 وورثه شرب ذلك الماء الثماني في محال المخاطبة
 سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا بكر بن طاهر
 وسيل عن قوله ولما ورد ما مدين قال ورد ما مدين وكان
 متوجها الى ربه مفارقا لما دونه متكلما عليه في حله معقلا
 لغفل الى ان توجه قد اشر فيه المحر وبكافيه الضر ثم تولى الى
 الظل لا يستتر لوجه الحق فلما طال ابله عليه اشر بالتمسك
 وقال لا اله الا انت الى من خسر فقير يحتاج الى سبيل الاقتدار
 وليس في التمسك الا الطوبى بقص **قوله تعالى** فسبق
 لها ثم تولى الى الظل قال ابو بكر بن طاهر وقفي ما يحكيه من
 حق التصيحة للحق والاهتمام ثم تولى الى الظل ثم رجع

الى البقي

الى البقي والنوك ان قال ربي اني لما انزلت الى من خسر فقير
 الى البقي بل من غناك وفضلك فقير الى ان غني برك عن كل ما
 سواك قال ابن عطاء نظر من العبودية الى الربوبية ففتن
 وخضم وكلم بلسان الاقتدار وما ورد على سبيل من انوار
 الربوبية فافتقد ان افتقد التمسك الى موكه في جميع احواله لا
 افتقد اطلب وسؤال قال ابو عثمان عرض عن السؤال والطلب
 الحال والاخبار عنه قال الحسين بن محبوب بالخصص في
 من علم اليقين فقير الى التمسك الى غير البقي وحقه فلا جعفر
 فقير اليك طالب منك زيادة الفقر اليك لانك استعزيت
 بشئ سواك وقال ايضا فقير في جميع الاوقات غير
 راجع الى اكرامات والارات دون الفقر اليك والافتقار
 عليك وقال فارس اني لما انزلت الى من خسر فقير الى
 الطريق الى قربك وقال ايضا اني لما عرفه من حسن اختياره
 لمفتقر ومحتاج الى التمسك بغيره فقضا اليك وقد ترك فاشرب
 قال ابو سعيد الخدري ان الخلق مشردون بين ما لهم وبين
 ما ليس لهم فمن نظر الى ماله تكلم بلسان الفقير ومن شاهد
 ما ليس له تكلم بلسان الغني لا والفخر الا ترى الحال الكلام
 لما شاهد خواص ما حضر به الحق كيف قال لو انظر اليك
 ولم أجدك ولم انظر الى نفسي كيف اظهر الفقير فقال اني لما
 انزلت الى من خسر فقير سمعت النضر يابى في قوله تعالى
 الى لما انزلت الى من خسر فقير قال لم يزل الكلام وانما كان سؤاله
 من الحق لم يبال عذ النفس وانما سأل سكون القلب وقال
 بلجب ان يكون بلا لاسل لمجا ليلتي اليه ووقت فراغه من
 عمله ثم ينظر بغير ذلك فترى في قلبه عينا وتفتقر الى
 ومن رأى فضل الله عليه ان اصله لحنه فها هو في الحالة

روية المنة اعظم من روية التفصير قال بعضهم اى لما
 دعوتني من اجل الاحسان على الدوام فغير الى شغقتك ونظري
 بعين الرعاية والكلاية الى الشرق من وحشة الخلف الى
 انوار المواقف وزرقة الله تعالى صفة شقيب عليها السلام
 واولاده قوله **عز وجل** فاجله احديها فاجله
 قال ابوبكر بن طاهر ليام اياها وشرف عنصرها كرم
 نسبها انت على استحقاق فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي
 من الايمان وقال بعضهم لفتوتها انت على استحقاق لانها
 كانت تدعوهم الى الدنيا فقاموا ولم يعلموا الجاهل لا فاشته على
 استحقاق قوله **عز وجل** ان خير من استناجرت
 العزى الا ميم قال ابن عطاء القوي دينه الا ميم فجارحه
 قوتى تعالى فلما فتى موسى الاجل وسار ليله قال ابن
 عطاء لما تم له اجل المحبة ودنا ايام القرينة والزلفة والظهاد
 انوار النبوة عليه سلاسله لم يشترك معه في طائف الصنع
 قوله تعالى **ان من جانب الطور نار** اقال جعفر البصر
 نار اذ له على الانوار لانه النور على صفة النار غلاد في منها
 استخلفت انوار القدس واحاط به جلايب الانس فخرط
 بالظف خطايب واستدعى منه احسن جواب فصار بذلك
 مكملا شريفا مقربا اعطى ما سأل وامر من تجاوز ذلك قوله
 ان من جانب الطور نار قوله تعالى **ان من نار اقال**
 ابوبكر بن طاهر ان من روية التار كما كان فيه من عظم
 المشان وحلوا المرتبة فخرج الروية بلطف انت اى ارك
 هذه التار روية مستانفها الامستوحش منها قد نامها
 فانس طهاره الموضع وما سمع فيه من ناجاة ربه فيحقق
 بالانس قوله **عز وجل** فلما انما نودي من شاطئ

الوادى

الوادى الايمن في البقعة المباركة من الشجرة قال
 الواسطى الواسطى في الحقيقة لا اوزان لها ولا احظار وانما
 من على الصنعت الصفات كما جعل الواسطة بين موسى وبين
 الشجرة رتبة تادته في البقعة المباركة من الشجرة انما موسى
 ثم رفع الواسطة فاني انا قال يا موسى اى اصطفيتك قال
 الفاسم نودي من شاطئ الوادى الايمن لما سمع موسى الكلام
 خذ صفة افخاة جبريل وميكائيل فرجاه بمروحة الانس
 حتى افلق من الهيبة واستأش بالانس مع الله تعالى قال
 العريب والفرع من قلبه فقال له موسى انا الذي اعلمك
 من علوى واسمعك من نوى فلو نوى لا اخلو من علوى ومن
 علوى لا اخلو من نوى يا موسى اى انا الله الذي اذيتك وقربت
 وناجيتك عند ذلك فقال له موسى اقرب فانا جيك ام
 بعيد فاناد بك قال انا اوفى اليك منك قال
 ابو سعيد القريشي كسر الشجرة في وقت مخاطبة الكلام
 تغل ليطبق بذلك التخلل حمل موارد الخطاب عليه كالتخلل
 النبي عليه السلام بقوله حبيب الى نبيكم اى اني لست منها
 ولا هي مني في شئ انما منها تغللت على ما ورد الوحي على
 سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا علي الروذباري
 يقول الجبل الذي كلم الله عليه موسى كان من عقيق سمعت
 ابا بكر بن شاذان يقول سمعت محمد بن علي الكنتلي يقول
 يطلع ان موسى وعمران قال يارب عالم الخدي كذا فاقوى
 الله تغللى اليه تذكر يوما كنت وكنت ترعى غنما لشعب
 فمشردت منك شاة فودت وعدوت فظلمت احق
 اذ الحقيقة احببت لها الصدرك ونبتها وقلب واحبيبي
 لغز اني فني وانعتبت نفسك فحسبك للهومة اصطفتك

في ذلك اليوم قال الكاظم رحمه الله عليه ولم يبعث الله
 تعالى نبيا من انبياءه عليهم السلام حتى استزاعه البهايم
 قتلا فينظر كيف رحمة لهم ثم يبعثه لهم **قوله تعالى**
 يا موسى اقبل ولا تخف انك من الامين قال سر السقط
 الخوف على ثلاثة اوجه خوف في الدين وهو خوف العامة
 وخوف المعارض وهو عند تلاوة القرآن وخوف من عجز
 سحر القلب وهيد البدن ويذهب بالنوم وهو خوف
 الحقيقي **قوله تعالى** واخي هرون هو افصح من لسانا
 قال ابو بكر بن ظاهر **قوله تعالى** واخي هرون هو افصح
 من لسانا قال لانه لم يسمع خطا بك ولم يخطبك فهو افصح
 من لسانا مع الخلق كيف اذنهم فصيحاً وقد سمعت
 لذة كلامك وكيف اخطبهم مع خطبتك او كيف اجعل
 لهم وزنا مع ما لا ينبغي وخصصتني به فهو افصح من لسانا
 معهم واخسرت لسانا لهم فاني لم استنله بخطبه بعد ذلك
 ولم ائتد بسماع كلام غيرك واستشد في اشره
 اصمتني ثم هم ايام فرقتهم هلكت تعرف من الامور العجبا
قوله تعالى جعلناكم امة واحدة فاعلموا ان الله هو الله
 الاعدا ومحبة في قلوب الاوليا قال ابن عطاء سياسة
 الخلافة مع اخلاق النبوة وقال بعضهم جعل كاسطانا
 على انفسكم فلا يغلبكم الشيطان فقال كان بعضهم يحكم
 كاسطانا اصابت في احكام الحدود **قوله عز وجل**
 جعلناهم امة يدعون الى النار قال ابن عطاء نزع من
 اسرارهم الترفيق وانوار التحقيق فهم وظلمات نفوسهم
 لا يدلون على سبيل الرشاد ولا يسلكونه فبذلهم الله تعالى
 امة يدعون الى النار **قوله تعالى** وما كنت بجانب الطور

اذ نادينا

اذ نادينا قال ابن عطاء اجبتا سؤال من دعانا على الطور
 وجعلنا ما طلبه لامتناك اجلا لا قدرتك وعظم محلك قال
 الحسين في هذه الآية خاطب منصوب القدرة في غير الجدم
 سمعت النضر ابا ذكي يقول سمعت ابا اسحق ابن عابينة يقول
 قال ابو سعيد القرشي يريد الله تعالى من الخلق ان لا تغفروا
 مسرهم بشئ من الدنيا والاخرة والكرامات والدرجات والحوال
 وان يكونوا حين كرمهم كالم يكونوا حين كان لهم بقوله وما كنت
 بجانب الطور اذ نادينا من يودي هل يودي الاستعانة
 مقدورة بجله فبذلهم حين كرمهم ان يكونوا قاعين به قد
 الاستعانة في جنب وجوهه على ان يودي رحمه الله عليه انه
 قري هذه الآية بين يديه فقال الحمد لله الذي لم اكن ثم سئل
 بعضهم عن معنى قوله هذا فقال معناه كيف كنت اسحق سمع
 النضر من الخرق جوابه فاجابة الخرق الطيف ونبأته عما اتم
 هذا معناه والله اعلم **قوله عز وجل** ولقد صلبنا
 لهم القول لعلهم يتذكرون قال بعضهم ايضا المعظة
 المعظة والرسول الرسول فلهذا يتذكرون اي يتنبهون
 من رقة العقلة ويرجعون الى روية الاستقامة **قوله**
 تعالى واذا سمعوا اللغوا عر ضوا عنه قال ابو عثمان كل شئ سوى
 القرازة ذكر الله تعالى فهو لغو قال ابو سفيان الحسين
 اللغو ما يشغلك عن العبادة قال بعضهم اللغو متابعة
 النفس فيما تشتهيها واللغو ضلعة للروح عن مولود القدرة
 ومصادرها قال حمدون اللغو ذكر الخلق **قوله تعالى**
 انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشا قال ابن
 عطاء انك لا تشال الهداية لمن تحبته طيعا وانما التتال
 الهداية لمن تحبته فيكون محبتك له حقيقة لانك لا تحب

على الحقيقة الا من تحته حاشا نبينا صلى الله عليه وسلم
 من الخلق فان قيل فالحجة التي صلى الله عليه وسلم لا سلام
 اوطالب قيل كانت محبة طيبة لا محبة حقيقة ولا محبة حقيقة
 كما احب لهم الاسلام فاسلم **قوله عز وجل** انما كان
 لهم حرم ما امنوا قال بعضهم من كان من رعاية سره وانقاد
 او فاته ان يعدم الزوايد من الله تعالى ودوام الفوائد ومن
 صتبع اوقاته واهل سلطانه فهو مشرود في ميادين العفلة
 وسامح في مساعي الهلكة **قوله تعالى** وما اوتيتهم مني
 فتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وانفع
 قال النصر اذا دى الخلق كلهم عبدة النعم والعزير منهم من
 يعبد النعم ومن انقطع عن الله تعالى ياتي شي انقطع فهو متغير
 وان كان منقطعاً عنه بطاعته وجنته قال الله تعالى وما
 اوتيتهم من شي فتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير
 وابتغى خاطب به العوالم وقال الخواصر والله خير وابتغى **قوله**
عز وجل انهم وعدناه وعدا حسنا فهو لا يته من
 متغناه فتاع الحياة الدنيا قال ابو عثمان من فرح بالدنيا
 فقد فرح بعير معصوم به لان اولها بلا واسطها عتاق اخرها
 فنا ومن عمل للآخرة ورزق اليها الفاء الله خير الرازي وانه
 الدنيا راحة فما قال النبي صلى الله عليه وسلم من كانت الدنيا
 ممته جعل الله فقده يزرع فيه ولم يات من الدنيا الا ما هو
 له ومن كانت الآخرة ممته جعل الله الغنا في قلبه وانته
 الدنيا ومراغمة ومن كل الله ممته فربه وادناه وانته
 عما سواه سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت ابا عثمان يقول
 لان يفتيك عن اخير من ان يفتيك بها يعني الدنيا **قوله تعالى**
 وربك يخلق ما يشاء ويختار سمعت ابا بكر الرازي يقول

وروي في بعض النسخ
 قوله عز وجل
 من يفتيك عن اخير من ان يفتيك بها

سمعت

سمعت الجري يقول سئل الجنيب، عن قوله وربك يخلق
 ما يشاء ويختار ما كلن لم الخبر فقال كيف يكون للعباد اختيار
 والله المختار بقوله ويختار ما كان لهم الخيرة اذا نظر والى
 الاحكام الحاربية بجمل نظر الله تعالى لهم فيها وحسن اختياره
 فيها اجراء عليه لم يكن عندهم شي افضل من الرضا والكفر
 لان الحقيقة لو اجتمعت ان يختار يعبد ما هو انتفع له واعوج
 عليه لم يكن اختيارهم الايسر ان يجنب مما اختاره الله
 تعالى لعبده ولان يبلغ الحقيقة الى مقاديرها اذ غايات
 عقلمها واحدة وكان لا يحاون نظر الله لعبده وحسن اختياره
 شي ولا يحيط به غيره ولا يعلمه سواه وان يذهب عن ذلك
 ويخرج عنه ومن اجل ذلك حظ اهل الارض والرحل بين ربك
 ربهم وسلموا الامور بصفاء التقوى ويرون ان يكون تحت الحكم
قوله عز وجل ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
 لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله قال الحسين من عرف
 من ارباع علم ابن يذهب ومن علم ما يصنع علم ما يصنع به ومن
 علم ما يصنع به علم ما يرايه ومن علم ما يرايه علم ماله ومن
 علم ماله علم ما عليه ومن علم ما عليه علم ما له ومن لم
 يعلم من ارباع علم ابن هو وكيف هو وطن هو وما هو وما هو
 والى ابن هو فذلك من اهل اوقاته ونزاع ما يشاء الله تعالى
 اليه بقوله ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار **قوله**
 تعالى ونزعنا من كل امة شهيدا فقلنا ها توابها ثم
 قال بعضهم اخرجنا من كل امة وليا فاطلعناه على اسرار
 قريتنا اذنا له في البزها فاطهر البرهان بالادلة يعلم
 الخلق ان لا يتم لاحد بنفسه ولا يخبر عن الحق سواه ولا يجيب
 عن سؤاله غيره ولا يقوى على مخاطبته الا ما بين يديه خاص

قوله عز وجل ان تارون كان من قوم موسى
 فبقي عليهم قال القاسم في جمع المال بغير طيبان والفرح به
 محل الخزن الا ترى ان الله تعالى يقول ان تارون كان من قوم موسى
 فبقي عليهم قوله عز وجل ان الله يحب الغريرين قال سهل
 من فرح بغير كسب فخرج به فخرج استخيل حزن الا مضاه
 قوله تعالى واتبع فيما اتيتك الله الدار الاخرة قال ابن
 عثمان من لم يحمل خطه من بنيه آخرته ومن آخرته ربه فقد
 خاب سعيه وبطل عمله وضيق العبد من دنياه حفظ
 حرمت الله وحرمة اوليائه والتشفقة على عامة عباد الله
 قوله عز وجل لا تفسد فيكم من الدنيا قال لا
 تفعل عز عرك في الدنيا ان لم تعالج بالطاعة قال بعضهم
 ان يأخذ من ماله قدر عينه وان يقدم ما سوى ذلك لآخرته
 وسئل سفيان الثوري رحمه الله عليه عن قوله تعالى ولا
 تفسد فيكم من الدنيا قال لا تفعل عز عرك في الدنيا ان لم تحمل
 بالطاعة قال بعضهم فيكم منها ان لا تفسد بها ولا تسكن
 اليها فافهم انهم لا صدم في قوله قال الحسين في هذه الآية
 لا تترك اخاك الصالح في الدنيا فهو الذي يتركك من الله
 تعالى ويفطرك عما سواه قوله عز وجل ان من كما
 احسن الله اليك قال القاسم اصرف وجهك عن الكسل
 بالاحوال عليه كما احسن اليك حيث انعم عليك بالاهل وهو
 من اعظم النعم فاحسن جزاء نعمه فانه احسن اليك وفعل
 لخدمته واحسن القيام به فواجب له شكره ودينه
 واخلص خدمته فويل له تعالى قال اما اوتيته ما علم
 عندي قال سهل ما نظر احد الى نفسه فافهم ولا ادعي
 لنفسه حالا فكم والسعيد من الخلق من صرف بصره عن حاله

واقواله

واقواله وفتح له سبيل الفضل والافضل وروية منه الله
 عليه في جميع الافعال والشقي من من فعيته افعاله واقواله
 واقتدر بها وادعاهما لنفسه فستومه بملكه يوما وان لم
 يهلكه في الوقت الا ترى ان الله تعالى كيف حكى عن قارون
 قوله اما اوتيته على علم عندي نسى الفضل فادعي لنفسه
 فضلا لا خسر الله به الارض فافهم فخرج بالاسرار
 واصحابها لا يشعرون بذلك وخسر الاسرار هو منع
 العظمة والرد الى الحول والقوة واطلاق اللسان بالدعوى
 العريضة والعج عن روية الفضل والقعود عن القيام بالمثل
 علما اولى واعطى حينئذ يكون وقت الزوال **قوله عز وجل**
 فخرج على قومه في زينته قال ابن عطاء ابن قاتر بن العبد
 المعرفة ومن زلت درجته عن درجات العارفين فارب
 ماتت بطاعة ربه ومن تزين بالدنيا فهو مغرور زينته
 سمعت عبيد الله الرازي يقول سمعت ابا عثمان يقول
 وساله رجل في مجلسه اي الزينة اجمل قال لا لظلة الجميلة
 ولو كان فوقه شيء من منه لزين به حبيبته حيث قال
 تعالى وانك لعل خلق عظيم **قوله عز وجل** ويلكم تواب
 الله خير لمن آمن قال بعضهم العالم بربه من يرى دوام
 نعمته عليه وتتابع الآية لديه وقصور شكره عن نعمه
 وافلاسها عما يظهر منه هذه صفة العبد بالله **قوله عز وجل**
 علوا في الارض ولا فسادا قال عبي بن معاذ بن عمار
 الدين احمر البليس من شرب منها شرية لا يفيق الا في عكر
 القيامة قال سناه ان الله تعالى خلق الخلق مقتضا منهم
 للاعتراف بالعبودية لا اذ لم يكونوا فكونهم ففصبت القلب

المعرفة بوجوبه انبثته ونصيب اللسان الاقران بغير انبثته
ونصيب الجوارح الخاضعة له بحسن الطاعة والتواضع والانتظام
وارفعه عنده استندتم تواضعاً في نفسه واعظم غدا الزمهم
لذلك اليوم قال ابن عطا العلوي هو النظر الى النفس و
الفساد هو النظر الى الدنيا قال ابو عثمان الفساده الامن
من الكبر والكبر والعجب واصل ذلك كله العجب والجمل ومن
العجب والحصل يكون الكبر وطلب العز في الدنيا وطلب العلو
في الناس العز هو الذي يقول منه العجب قال ابن عطا
علو في الارض اي اقبال العمل بالنفس وبضامياتها والفساد السكون
لا الامتثال والافعال قال حمدون لا احد دون من يتنزه
لدار فانية ويحمد الى لا يملك ضرة ونفعه اجرة ما يخدم
احمد بن احمد بن سعيد الرانوي حدثنا العباس بن حمزة حدثنا
احمد بن الجوزي قال احمد بن ذريح قال ابو معاوية في قوله
تلك الدار الآخرة يجعلها الله للذين هم في الارض قالوا يخرج
من ذلك ما لم ينفوس في عزها **قوله تعالى من جليلية**
فله خير منها قال ابن عطا لا ثواب خير من الطاعة الا الروية
والروية فضل لا ثواب كانه يقول من احسن اداب الخدمة
في جميع الاحوال واظهر سنن اليهودية فله خير منها
وهو الفضل هو الروية قال ابن عطا معرفة الله تعالى
بالوجدانية اصل الحسنات وبها يكون الحسنة حسنة
وقال من قبلت منه حسنة اسقط عنه روية يرفع عليه
روية الحسنة وهو خير من الحسنة التي ترفعها **قوله**
عز وجل ان الذين هم عليك القرآن لراذك الامعاد
قال الواسطي لراذك الامعاد الى محاسبة ليلة المشرك
ومخاطبة الروح بالقران قبل القبل عند مباينة انزل الكون عليه

قال ابن عطا

قال ابن عطا الذي يستر عليك القرآن قادر على ان يترك
الوطنك الذي منه ظهرت حتى يشاهده بستر على دوام
او قائل قال الحسن بن النضر في كتابه برسم الابلاغ الى الخلق
فسير ذلك الى معنى الجمع بالفتا من الاخطاءم والتميم
معهم على حد الابلاغ برسمهم بتخصيصك بالفتا من الاخطاء
والبيان الاختصاص قال ابن عطا ان الذي حفظك في اوقات
المخاطبة لراذك الامعاد من المشاهدة قال الواسطي
الحيث شاهده روحك والى الكرم الذي اظهره منك
قوله عز وجل كل شئ هالك الا وجهه قال الواسطي
اذا تحقق ذلك عنده احذر العبد من العبد لقيام القربة
قال ابن عطا في كشف الذات هلكة وخرقة فلا اله الا
كل شئ هالك الا وجهه قال ابن المبارك كل عمل باطل الا ما
اريد به وجهه **سورة العنكبوت**

بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال ابن عطاء
الخلق انهم يتركون مع دعاوى المحبة ولا يظلمون حقها
وحقايق المحبة هي صفت البلا على الحب وبلاذة بلا
بلا الحق جسده وبلا حق قلبه وبلا حق سره وبلا حق
روحه وبلا النفس الظاهر والارض والحق والحققة ضعفا
عن القيام بخدمة القوى العز يز بعد مخاطبة اياه بقوله
وملأنا للجن والانس الا ليعبدون وبلا القلب تراكم
الشوق ومراعاة ما يرد عليه في الوقت بعد الوقت من ربه
والمحافظة على حاله مع الحرمة والهيبية وبلا الشوق مقام
مع من لا مقام لخلق معه والرجوع الى لا وصول لخلق اليه وبلا
الروح الحصول في القبضة والاشلا بالمشاهدة وهذا ما لا

طاقة يديه قال بعض السلف ان الله تعالى اذا احب
عبدا جعله للبلاد حضا قال عبد العزيز المكي احسب
الناس ان يتركوا ان يقولوا امتا بالاعاوي وهم لا يجربون
قال النصر اباذي رحمه الله خضر الله تعالى اهل البلاد من بين
عباده فقال الم احسب الناس ان يتركوا الى امرهم الذي
فيها ودعوا ولا يبالوا باختيار ولا ابتلا كلاما ادعى فيها احد
الآياتي يا شدة البلاء والى حجة استشهد من حجة فان دعيت
بنا **قوله عز وجل** ولقد رقت للذين من قبلهم
فlood من آية الذين صدقوا وليعلم الكافرين قال الواسط
هيب انك تنجو من الغنى والهوى والدينا والناس من تنجو من
والقضا قال الله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا
امتا وهم لا يفطنون قال عبد العزيز المكي ولقد رقتنا
الذين من قبلهم في جبرناهم فيما ادعوا فتنى الصادق من الكاذب
قال ابن عطاء بن رباح من كذب في اوقات الخبا
والبلاء من شك في ايام الحدا وصبر في ايام البلاء هو الصالح
ومن طهر في ايام الخا وجزع في ايام البلاء هو من الكافرين
قوله تعالى ام احسب الذين يعملون السيئات ان
يسبقونا سنا ما كانوا يحكمون قال القاسم ان يسبقونا ما
كتبنا عليهم من محنوم القضا وما قدرنا عليهم من ماضيكم
فيهم سنا ما يحكمون اي باطل ما كانوا يعملون قال عبد العزيز
ام احسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا سنا ما كانوا يحكمون
الكرامة ان تنزلهم منزلة سنا ما يحكمون قال الواسط
انما ذكر الله تعالى السابق تليها الخلق وصفاهم بصفاتهم
وصوتهم قبل الخلق فلم يبق فيهم من لا يسبقونه بالقول
والفعل وانهم من ينطقون بما سبقوا من الصفات فيهم قال الله

الله تعالى احسب

الله تعالى ام احسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا
قال القناد المكي محب القلب بالبين والمحبس مكشوف القلب
عن الرين لتبينهم موافق عوائب الطاعات **قوله تعالى**
من كان يرجو لقاء الله في فلان سال ربه سؤال الملتحاج ولطالبا
منه طلب الرغيب المشتاق **قوله** قل فان اجل الله لايت
قال ابو عثمان بن النضر في المشتاق ان اعلم شيئا فكم الى ان اجل الله لايت
للقائكم اجلا فخر قريب يكون من ربه انما ربه فطيرا
نفسا وتقول **قوله تعالى** ومن جاهد فاما جاهد نفسه
قال الواسط المكي الخلق بالنع تقصلا من غير استحقاق وجل
نعمه وعطاياه ان يستجلبه الى الدنيا بحال لكنه المبدى بالنعم
والمقتضى لها قال الله تعالى ومن جاهد فاما جاهد نفسه
اي يظهر على نفسه آثار العبودية وزيته لا يطلب به قربه
من ربه وان الخلق لا يتقرب اليه الا به وبما منه **قوله عز وجل**
ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا لوى قال الله جعل نفسه الناس
كعباد الله قال الواسط لا يورث الله الا الانبياء وخواتم الانبياء
والاكابر من العباد ومن تحوزت نفسه نازع الله في ربه
قال بعضهم المؤمن كالارض على الملاذ وبنت للمرع وفكر الناس
كابل ماية واليوم لا يجد في الالف راحة والراحة ما يحل من
غير مؤنة ولا اذى يلقاك شربك ولا يحل لك مؤنة **قوله تعالى**
ولهم من انفسهم واتقوا الله قال ابو بكر الوراق هو احوال
الظلمة التي تنزل من الامير الجابر بن قال ابو عثمان ما اري هذه
الاية تنزل الا في المدعين من غير حقيقة قال الدرر والحيان
انفسهم واتقوا الله واتقوا الله من غير حقيقة قال الدرر والحيان
البيت من الله عليه **قوله** من سن سنة سيئة فاعليه وزرها
ووزرها **قوله عز وجل** فان يقول عند الله الرزق

فان افضى الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله
فانكم كنتم من فضل الله ليس لغيره وانه هو
عبادة مريضة وجنود جارية ونداء آخر في الله تعالى

و روي في الحديث ان ابا بكر

بن ابي طالب روي عن النبي

صلى الله عليه وسلم

قال ابن عطاء الربيع في الطاعة والاقبال على العادة
قال يحيى بن معاذ الناس يعبدون الله تعالى الذي على اربعة
اوجه عليه يعبد على العادة وثاني يعبد على الرقة وثالث
يعبد على الرقة وصدر يعبد على المحبة قال سهل اطلبوا
الرزق في التوكل لا في الكسب فان طلب الرزق في الكسب سبيل
العوام قوله تعالى يعذب من يشاء ويرحم من يشاء قال
ابوبكر الوراق يعذب من يشاء يشتغل الدنيا ويرحم من يشاء
بالفاضة منها والاعراض عنها قال علي رضي الله عنه يعذب من
يشاء ليل النفس وابتغى هواها ويرحم من يشاء بمعونة النفس
ومخالفة هواها وقال يعذب من يشاء بالغفلة والاعراض
عن الله تعالى ويرحم من يشاء بالاقبال على الله قال بعضهم يعذب
من يشاء بالحرص ويرحم من يشاء بالقناعة قال ابو عثمان يعذب من
يشاء بسوء الخلق ويرحم من يشاء بحسن الخلق قال بعضهم يعذب
من يشاء بالاعراض عن الله ويرحم من يشاء بالاقبال عليه وقال علي يعذب
من يشاء بروية الاعمال يستحقها ويرحم من يشاء بروية المن
فيها معطيها لها قال سهل يعذب من يشاء بمتابعة البغى
ويرحم من يشاء بالزمت الستة وقال يعذب من يشاء بان يحضر
الخلق ويرحم من يشاء بان يحبه اليهم قال جعفر يعذب من يشاء
بشتات الهم ويرحم من يشاء بجمع الهم قال يعذب من يشاء
بالمخالفة ويرحم من يشاء بالموافقة وروي يعذب من يشاء بذكر
النفس والخلق والدنيا ويرحم من يشاء بذكره تعالى قوله تعالى
فان لم لو طوعوا لانتهاج الارض قال ابن عطاء الربيع ان ارجع الى
من جيع ملا على والى جمع اليه بالانفصال عما دونه ولا يصح
لاحد الجمع اليه وهو متعلق بشئ من الكون في فصل عن
الأكوان اجمع ولا يصح لها قوله تعالى وجعلنا نون

قال سهل بن عبد الله

ناديكم المنكر سبيل الجيد من هذه الآية قال كل شئ تم
عليه الناس الا الذكر فهو منكروه قال ابو بكر بن ظاهر
لا يامرون معروف ولا ينهون عن منكر قال القاسم المنكر هو ترك
حرمة الاكابر قوله تعالى وجعلنا نون
وانه في الاخرة لمن الصالحين قال ابن عطاء الربيع في الدنيا
المعرفة والتوكل وانته في الاخرة لمن الصالحين الرجبين الى
مقام العارفين ويصل اليه في الدنيا ما منته عليه ثم
بدولته في الاخرة لمن المفضلين قوله تعالى مثل الذين
اتخذوا من دوزن الله اولياء كالمنكبتون اتخذت بيوت
قال ابن عطاء الربيع شيئا سوى الله فهو لها حاصل في هلاكه
في نفس ما عتمد ومن اتخذ سواه ظهيرا قطع عن نفسه
سبيل العصمة وردة الى حوله وقوته كالمنكبتون اتخذت
بيوت اظن الله بكثرة وان اوهى البيوت لميت طر بانيه انه
عامة اوبه قيامه هذه حين يناله وخترته حين عمره قوله تعالى
وتلك الاغفال نضربها للناس وما يحفظها الا العلمون قال
سهل ستواصر القدرة تدل على القادر وما يحفظها الا واليها
الا العالمون وباسمائه وصفاته لانهم علم الستة والياقول
علم المنهج والعالم على الحقيقة من يحزنه علمه عن كل اليبه
العلم الظاهر قوله تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشا
والمنكر قال بعضهم تمام الصلوة ونزك الفحشا والمنكر
قبل الصلوة وهو كالحلال والتفكير في عظمة الله تعالى
فاذا تمت اليها تمت كاتك مذنب فترجع للحجار ويعزل
الله اكبر يصغر التكبير في عينك كل شئ الحق كثرته
قال جعفر كانت الصلوة اذا كانت مستبولة انها تنهى عن
مطالعات الاعمال وطلب الاعراض قال سهل في هذه

الآية تزيين الصلوة الانصراف عن الغشا والمكروا
 وهو الاخلاص في الصلوة وكل صلوة لا تنهي عن الغشا
 والمكرو ولا يوجد فيه تزيين الانصراف عنها فهو الله
 والواجب تصفيته قال ابن عطاء الصلوة المقبولة
 تمنع صاحبها ان يشربها يطيب عود عليها او روية
 تقرب منها قوله عز وجل وانك الله اكبر
 قال ابن عطاء ذكر الله لكم اكبر من ذكركم له لان ذكره
 بالاعلة وذكركم مستغوب بالعلل والاماني والسؤال
 وقال ايضا ذكر الله استغلاب نفع وذكركم لك اذام
 وفضل قال ابو عثمان ذكر الله اكبر لا تذكر باقى قال
 ابو بكر التواق ذكر الله لكم في الازل اكبر من ذكركم له في
 الوقت لان ذكركم لكم اطلق المستنكر بذكره قال
 الواسطي من شأه نفسه في ذكره فقد شأه نفسه في
 مقابلة من لا يظن به شيء والله تعالى يقول ولله كبر الله
 من لا يفهم فيه احد الحق العبودية فكيف عن الربوبية
 وقال ايضا ذكر الله تعالى لكم في الازل اكبر واجم
 واخبر واظم وقال القاسم ذكر الله اكبر من الخيرة
 انما لكم وعافوكم وحقيقة التكمير طرد الغفلة فاذا
 لم يكن الغفلة فافواه الذكر لانه اكبر من بلغة ذكر
 او يدينه اشارة لان الاشارة تطلب الابن والابن يلحقه
 للجن سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا
 القاسم الباقال يقول قال ابن عطاء في قوله ولذكر الله اكبر
 من ان يشقى على فان شيا سوي قد كرهه قوله تعالى
 وما كنت تتلون من قبله من كتاب قال ابو جعفر الخزاز

قوله الآية

في هذه الآية ابديت عنه الرسوم واشتكا الاطبايع
 لما فيه من تدبير المحبة والاختصاص خصايص القربة
 فلم يترك من رسوم ولم يجمع الى معلوم لذلك لما يرمي اليه
 الشك حيث وجده خالصا عما فيه الاشارة الى ان وانه
 لما قيل له ان افئدة انما افئدة شاكى فنبذ له او باسم
 ربك فافئدة له باسم ربك سكن اليه والله خلقه عن
 التذكر في الرسومات فوقه عز وجل يلهو باليات
 يقتات في صدور الذين او قال العلم قال ابو بكر بن طاهر
 علوم الدين له جعلها صدور العلماء الربانية ايات
 ذلك طاهرة عليهم واوارها شريعة فيهم فلا يرى علما
 مستعمل في العلم راعيا للاحكام الحق عليه وموارد الحق اياه
 وانوار هيبته يشتمل على قلوب حاضر به فلا يكون مجلس
 الاجتماع ادب سمعت ابا يقول سمعت للفتاد يقول من
 صفت سريرة تشرق على عينه قوله عز وجل
 يا عبادي الذين امنوا ان ارض واسعة فامسكوا زواجرها
 بالاعاصي والبديع في ارض فاختروا منها الا الارض المطمع
 سمعت محمد بن عبيد الله يقول سمعت ابن ملكي يقول قيل
 عن العبودية فقال اذا صنعت العبودية صحت الحرية
 عت اسواه سمعت محمد بن الحسن بن زيد يقول سمعت
 محمد بن احمد بن محمد بن عطاء يقول سمعت سعيد بن عثمان
 يقول سمعت ذالنون المصري يقول صفة الصديق المؤمن
 على الصديق لا يملك الرأفة واعطاء المحرم في الطاعة
 وحب سخط العزلة في كل من كل نفس
 ذاك الملوذ قال الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن
 فانما من دون ذلك لا يثبت لها حال مادامت

قائمة بانفسها الآن يعني الخسائر منها عينا ونجيبها
 يستواها منها ادمه اياها اذ ذلك يجي وزولها العلك
 قال الله تعالى كل نفس امارتها الجيت مادامت قائمة
 بين الصيام واليأس فحينئذ ملكتها فتسقط عنها العواض والعلل
 ويقيمها مقام الصديق قوله تعالى المذنبين واوليهم
 يتوكلون قال محمد بن علي الصيرفي فاذا غرق في اوله
 واستكمل الصيام اذاه صبر ولا الشكر والرضا فمن صام
 الصبر مع مقام التوكل على الله الصبر الرضا وهو انما مقالة
 والصبر تحريمه من اليقين ومن لم يصبر بيقينه لا يروى الصبر
 شيئا قال بعضهم الصبر الرضا المقام مع الله ليس الصبر
 كالقيام مع العافية هو الصبر وما هو سواء الصبر قال
 ابو بكر الوراق الصبر تلقى البلاء بالرجب والدعة سمعت
 عبد الله بن علي يقول سمعت ابا العباس محمد بن الحسن البغدادي
 يقول سمعت ابا عبد الله يقول سمعت ابا الحسن يقول
 سئل ابو سعيد الخدري عن التوكل قال هو ان لا يضر اربلا
 يكون وسكون بلا اذى طرب قال الجديري هذا قول
 حسن في التوكل قوله عز وجل ويكل من
 دابة لا تعلم رزقها سمعت بعض اهل الاسرار يقول
 حوثنا ابو جعفر الموصلي عن علي بن محمد بن عيسى بن
 جان عن سفيان بن علي بن الاحمر يقول في قوله تعالى وكان
 من ذلهم لا تعلم رزقها قال لا يدرى شيئا من رزقها سمعت ابا عبد الله
 مطر يقول سمعت ابا بكر البزاز يقول سمعت ابا يعقوب النخعي يقول
 يقول لا يخرج عن التوكل سانه عيسى لاهله قال الله تعالى
 وكان من ذلهم لا تعلم رزقها واياكم قال ابن عطاء الله
 بالتوكل في رزقكم بالطلب قال ابو بكر طاهر الله بركة الحسن

اليقين

اليقين وبرزقكم مع قلة اليقين سمعت ابا عمرو بن ميمون يقول
 سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا يعقوب النخعي يقول
 يقول اوزار المتوكلين على الله تعالى جري يعلم الله لهم بالشفل
 ولا يقربونهم فيه مشغول ومتغيب قوله تعالى
 فاذا كبروا في الفلك دعوا الله لخصمهم الذين قال الجنيد الاخلاص
 اتحاد القلب من الكل خلق السر من الجميع والصلح بالحق هو الذي
 يقبله جميع عيوبك ويحياك من جميع هممك وهو دليل
 مقام الاخلاص قوله عز وجل والذين جاهدوا
 فينا لنهينهم ان يمسوا سبلنا وان الله مع المحسنين قال ابن عطاء
 جاهدوا في رزقنا لنهينهم ان يمسوا سبلنا قال ابن عطاء
 بعضهم الذين اتبعوا انفسهم في حوثنا لنهينهم بحالهم الا انهم
 والخدعة قال ابو عثمان الطبري قال الله تعالى واتخذوا
 اليه بالمجاهدة والمجاهدة فطام انفسهم عن الشهوات وبرزق
 القلوب عن الاماني والشبهات وخلق السر عن الظن والخلق
 والرجوع الى رب السموات مخيف يدفع لك سبيل المجاهدة
 قال بعضهم المجاهدة في اقامة الطاعات على روية المتزاعين
 سبيل الجنيد عن هذه الاية فقال والمذنب جاهدوا في الطاعات
 لنهينهم سبيل الاخلاص قال ابن عطاء المجاهدة هي صدق
 الافتقار الى الله تعالى لا انقطاع عن كل ما سواه قال النخعي
 والذين جاهدوا فينا لنهينهم ان يمسوا سبلنا قال ابن عطاء
 والاسرار والمجاهدة لنا ومن لم يكن اربلا لماله المجاهدة
 كانت بياضه واوقاته موصولة بالوفا والاماني ويكون خط البعد
 من حيث يامل القلوب قال عبد الله بن المبارك المجاهدة
 على ادب الخدمين لا المداومة عليهم ولا ادب الخدمين على الخدم
 قال بعضهم المجد في غرض البصر وحفظ اللسان وخطرات القلوب

الخدعة والاشم

وحيلة ذلك هو الخروج من عادات المشركين وقال القاسم
 في قوله والذين جاهدوا فينا كل مجاهدة في الله كانت قيل الإيمان في
 حقيقة وكل مجاهدة بعد الإيمان بالله فهو باطل قوله فقال لنهدينهم
 سبيلنا أي لنبيهم لهم أنه ليس الإيمان بالمجاهدة بل يتفرق إلى الله
 بل به يطلب سبيل المجاهدة وقال لنهدينهم أنه من الله تعالى
 كله لأن العبد في المجاهدة هو الذي يجري عليهم فيهم سبيل الشريك
 المجاهدة من العبد إلى الله تعالى أو من الله إلى العبد فقال ما من شيء
 إلا والله تعالى موجه قال الله تعالى والله خلقكم وما تعملون
 أو جردكم وأجداكم بلا شريك ولا عون فالخلق قائم بالحق
 قال ابن عطاء هو ستر محجود في غيبه مع الحق استغفار الكفر عنه
 قال محمد بن خفيف كل تحت التمثيل العمودية في اختلاف ما وضع الله
 من فروع ونصل فهو داخل في أحوال المجاهدين قال ابن خفيف
 المنيب من العقل لا من عمل في تصفية قلبه من كل ممة وانفرد
 بأصلاح ما هو به في الحال بدوام المجاهدة واستعمال الرياضة
 وشدة الحراسة ومضارفة ما كانت النفس عليها عاكفة
 لحقيقة المجاهدة في الله تعالى يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم
 سبيلنا قال ابن عطاء المجاهدة على قدر الطاعة والعناية على
 قدر الكفاية قال جعفر المجاهدة صدق لا تقتار وهو اتصال
 العبد بنفسه واتصاله بربه والمجاهدة شريك العبد في جميع ما اتصل
 به والمجاهدة بذل الروح في رضا الحق وقال أيضا من جاهد نفسه
 وصل إلى كرامة ربه ومن جاهد بنفسه لربه وصل إلى ربه
 قال ذو النون من اجتهد في الله من غير أن يلتفت عند الاجتهاد
 لا غير الله وجد الطريق إلى الله إلى الله وإن مع الاجتهاد الضرر و
 التأييد قال عبد العزيز المكي اجتهدوا في سبيل الظاهر
 فهداهم الله تعالى إلى سبيل الباطن وأنا أتقرب من يجر عن ظاهري

يلج

يطع في باطنه قال القاسم المجاهدة المكابدة في العباد سمعت
 النصراني يقول سمعت أبا إسحق بن عابشة يقول قال أبو سعيد
 القريشي خرجت هداية لم يدين من المجاهدة قال الله تعالى
 والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلنا وأخرجت هداية للملاد
 من المشية قال الله تعالى ويهدو من يشاء الله المستقيم قال
 أبو بكر بن طاهر لنهدينهم سبيلنا أي السبيل الذي قال
 بعضهم تقربوا إلى الله تعالى بأفعال القلوب عليه سمعت
 أبا نصر منصور بن عبد الله يقول سمعت أبا القاسم البرقي يقول
 قال أبو العباس ابن عطاء صدق المجاهدة الانقطاع إلى الله تعالى
 من كل شيء سواك وقيل في قوله والذين جاهدوا أو طلبنا آخر
 لرضا الله به يتصور سبيلنا سبيل الوصول إلى الله
سورة الروم **بسم الله الرحمن الرحيم**
 قوله عز وجل لا اله الا الله محمد من قبل قال سئل من قبل كل
 شيء ومن بعد كل شيء لأنه المبدئ والمعيد وقال أيضا سبق
 تدبير الحق للخلق لأنه فهم لم ينزل علما في الأصل والفرع فكل
 بعضهم ومن كل شيء ما يجب عن الآخرة ومن كل الآخرة حجب
 عن الله تعالى لا لا خال النور صل الله عليه وسلم من أجمع ومحمد
 غير الله تعالى فليس من الله تعالى شيء وقال عليه السلام
 من أحب دينه أحب ما خسرته قوله تعالى يعلمون ظاهرا من
 الأيوبيات قال القاسم من كل من عن الآخرة عاقل كان عن الله
 تعالى أغفل ومن كل من الله تعالى عاقل سقطت حجاب المنعدين
 قوله تعالى أظلم سيرا في الأرض في نظر وكيفية عجايزة الذين
 من ضلهم قال بعضهم السيرة في الأرض مندوب إليه لمن يستدل
 بالآثار على المورث فها من تحقق عين المعرفة فهو سائر بروحه في
 الملكوت ومحال الأرض ويبرز خال البر من هو ليس لنفسه

وامر استنصر اكلوله واستنصر من استطعت منهم وامر
سنه كوله فاذا طعمتم فانتشروا وامر معروف كوله وامر
بالعرف وامر احسان كوله فانتشروا فبسم الله لك وامر
تغيب كوله وليعقل وليصبر وامر زهير كوله انتقوا
الله وامر اباحة كوله واذا احللتهم فاصطادوا وامر كفارة
كوله وقائلوا المشركين كفاة قال بعضهم قال لقمان لابنه يا
بنو مدينا المعروف وانه عن المنكر وايا بنفسك واصبر على ما
اصابك من المحن فاضاوت المبح قول الله تعالى واصبر على
ما اصابك قال الواسطي هو السكون عند طوارق المحن واليقظ
عند طوارق النعم **قوله عز وجل** ان اذكركم الاصوات
لصوت الجبر قال سفيان الثوري صوت كل شيء تنبيهه
الاصوت الجبر فاضا يصير لروية الشيطان له لك سته
الله مستكرا قوله تعالى واسمع عليك نعمة ظلمة وبلطنة
قال بعضهم النعمة الظاهرة العاقبة والامن والنعم الباطنة
الرضا والخير ان قال بعضهم النعم الظاهرة الاسلام والنعم
الباطنة الايمان قال المجوز جازي السبع عليك نعمة ظلمة وبلطنة
النعم الظاهرة توفيق الطاعات والنعم الباطنة قبولها منك
قال الجيني النعم الظاهرة الاخلاق والنعم الباطنة المعرفة
قال يحيى بن حماد في هذه الآية هو ما قال الفاييل
تفضل الجانا ووقو حرمته ووصلح الاموال الوثائق
قال يحيى بن ماحدا حسنا بالاسلام ووقو حرمته بالامان وصل
جلا من جلال الوثائق في حال الترف في درجات الوسايل
وقال ابن عطية ظاهرا نعمة الظاهرة والبلطنة نور المعرفة
قال ابو الحسن الوراء النعمة الظاهرة قبول الخلق والنعمة
الباطنة رضا الرب قال ابو بكر الوراق في قوله واسمع

عليكم

عليكم نعمة ظاهرا وباطنة النعمة الظاهرة استنوا للخلق
والنعم الباطنة حسن الخلق لذلك كان النبي عليه السلام يقول
المنعم كما حسنت خلقه فمن خلق قال بعضهم نعمة ظاهرا
حسنة خلق المؤمنين وباطنه سكوت القلب مع الله تعالى قال
بعضهم النعمة الظاهرة هي الاعراض عن الدنيا والنعم الباطنة هي
الرجوع الى التوكل والثقة بالله تعالى قال بعضهم النعمة
الظاهرة اجتماع ظاهير العلم والنعم الباطنة الحقيقة في
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم السمراني
يقول من انعطاف قوله نعمة ظاهرا وباطنه قال ما بط القاس
من حكمة وباطنه ملايعة الا الله تعالى من سياتك الظاهر
بعضهم الدنيا والباطن بينهما الاخرة سمعت عبد الله بن علي
يقول في قوله واسمع عليك نعمة ظاهرا وباطنه النعمة الظاهرة
علائق على الجوارح من مباحات الطاعات والنعم الباطنة
ما انعم الله على القلب من سخي الاحوال والبرقة واليقين والرضا
والتوكل وغير ذلك وهذا يدل على ان العلم ظاهرا وبلطنا
فكما ان العلم الظاهر موجه الى الدنيا كذا العلم الباطن
موجه الى الآخرة وتحتاج علوم الباطن من قبول علم الظاهر
واستعمال الايمان قال بعضهم هو الخلق والخلق
قوله عز وجل ومن اسلم وجهه الى الله هو
محسن وقد استعملت بالعدوة الاولى قال سمعت
من ظاهري دينه لله محسن ادب الاخلاص قال العروشي
في السنة قال ابو عثمان جليل الله وسنة رسوله عليه السلام
قوله تعالى ولولاهما في الارض من تخشع اقلام قال
ابن عطاء الله في كتابه على كتابه وعجايب حكمته
قال ابو سعيد الخدري ان كلام الله لا ينقطع من غير الحكمة

كما انما العيز لا ينقطع عن عينه لان حكمة الحكيم تليق من
 رب العالمين ومن خديته وخبراته لا ينفد الاثره يقول
 ولوان في الارض من شجرة اقليم والبحر من بحر سبعة
 انحد ما قدرت حاتم الله هـ حال الحثيثه وهو الله
 لا تحت سبعة وما انك كفي من تواتر نعمه قطرات
 الاثره يقول ولوان في الارض من شجرة اقليم والبحر من بحر
 من بحر سبعة انحد ما قدرت حاتم الله هـ حال الحثيثه وهو الله
 ان الاختيار في الارض والارزاق وما في الوقت وبوطان
 في الارض الحثيثه في الاجل قوله تعالى ان ذلك لا يأت
 لكل صياد يتكبر قال ابو جعفر الصادق عليه السلام في قوله
 المحزون والارزاق لا يوتى ذلك غير ما هو مكتوب قال ابو عثمان
 الصديقي الذي هو في نفسه الجوع على الحكار وقال بعضهم
 الصياد والفقير وهم الفقير الصالحون في نظامهم الصبر
 وهم في باطنهم مع الفقير في مقام الشكر قال ابو عطاء
 الشكر الذي شكر على البلاء شكره على النعمه قوله
 عز وجل انما الله يمتحنكم بالمال والارزاق قال القاسم
 اشار الى الاموال القديمة او جنت الارض والارزاق من انما
 لم يزل عن فضله ما فيهم وانما في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 ومثركم وقال في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 تعلق على انهم في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 بعضهم من انهم في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 ولا يفيهم من الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 دايم على انهم في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 نفسهم في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا
 الارحام قال الله في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا

دين

دليل على الله تعالى يعرف الاشياء بالوسم والوسم
 يتغير والوسم لا يتغير قوله تعالى وما تدرى نفس ماذا
 تكسب غدا قال سهل ماله في الغيب من المقدور له عليه
 قوله تعالى وما تدرى نفس باي امر توفى قال سهل
 على امر توفى من السعادة والشقاء سورة البقرة
 يسئل الله الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وما لكم من دونه
 من ولي ولا شفيع الا الذين كذبوا قال القاسم ان لا يثبت
 اي من استقطع الله الملك لا يصلح لخدمة الملك
 قوله تعالى يوبى الامن من السما الى الارض ثم
 يعرج اليه قال سهل طوبى لمن رزق الرضا بنى الله
 تعالى واسقط عنه سوء تدبيره ورد الى حال الرضا بالرضا
 والانتقامه في جريان المقدور عليه او ليكن من المقرين
 وقال سهل يوجب من علم العبد ما لم فيه نجاه وهدى
 قوله تعالى الله الذي احسن كل شئ خلقه قال الواسطي
 للجسم يشق من الشجرات والروح واحدة وراية
 لا يشق من شئها يستقطعها ابد قوله عز وجل
 ثم سويه ونفخ فيه من روحه قال ابن عطاء الله بفتون
 الادب ونفخ فيه الروح الخاص الذي فضله على سائر ارواح
 لما كان له من محال التمكن وما كان فيه من تدبير لانه وساقه
 الخطاب قوله تعالى ولو بشئنا لا يتينا اكل نفس هديا
 قال ابن عطاء الله لو شئنا لو قفنا كل عبد لطلب رضائنا ولكن
 حق القول في الوعد والعيد ليمت الاختيار قال بعضهم لو
 شئنا لهديناهم الاطراف الجنة ولم ينقص ذلك من ملكنا
 ولكن عننا ليطهر العدل كما انفسنا ليطهر الفضل قال
 سهل لو شئنا خلقنا دما على الحقين وطلنا ابراهيم البطيخ

فلا تلم نفسك ما اخفوا من قرة اعين قال ابن عطاء رت
 اعينهم بما سبق لهم من حسن الموافقة مع رفقهم وقال
 سهل قرت اعينهم ما شاهدوا من ظلم الحقائق و
 باطنها التي كنف لهم من علم الكاشفة فادوموا مشكوا به
 ففرت بذلك اعينهم وسكنت اليه قلوبهم قوله
 تعالى ان كان مؤمنا كمن كان اسقيا من قلوبهم قوله
 ليس من هذه اسر الاقتبال علينا كمن هو في حشة الاعراض
 قال ابن عطاء من كان في بصيرة الطلعة والامعان يستوي مع
 من هو في ظلمات الفسق والعصيان قال القاسم لا يتصور
 من اكبر من نور البصيرة سوا طمع البصر فان طمع البصر لا يتصور
 مع من هو في ظلمات الهوى ومكابحة الشيطان وتراخي
 المخالفات ولا يلتفتان اهدا قوله **وجعل** ولنديقهم
 من العذاب الاخرى ووز العذاب الاخرى قال ابو سلمة
 الداراني العذاب الاخرى هو العذاب الاخرى وهو العذاب
 وقال بعضهم العذاب الاخرى هو العذاب الاخرى وهو العذاب
 قوله تعالى وجعلناهم امة يهدون بامرنا لما صبروا
 قال ابو عطاء لما صبروا واعلموا حق العباد وقال ايضا لما
 صبروا واعلموا الله في جميع الاحوال قال ابن عطاء العذاب الاخرى
 والمشيمة صبرهم فلا المشيمة مصروفة ولا القدر مردون
 قال ابو سعيد الخدري ان اصل الحقائق في الايمان الغير فاروا
 جميع الناس وفضلوا عليهم بمكارم الاخلاق وهم الذين يحلون
 الاذي ويصبرون على البلي ويرضون بالقضاء فيقولون اليه
 امورهم من غير اعتراض خاضعون متواضعون قد سخر بالعلم
 وفضلوا بالعلم على سائر اهل زمانهم من غير ان الله من خلقه
 وخواصه من غير ان اختصهم بدينه واهم في الخلق بالحق
 مختلطون لا يشاءونهم بالاصابع ومنهم من غير احضار والاهين

عنهم مصروفة وهم غيبيات الخلق وهم ما قال الله تعالى
 اية يهدون بامرنا قوله **وجعل** ولنديقهم
 لنسوق النار الى الارض الحرة قال ابن عطاء يرسل ريحان المواعظ
 الى القلوب القاسية المعرصة من الحق فتعظ بذلك المواعظ
 قوله تعالى فاعرض عنهم وانتظروا نعم الله من غير ان
 بعضهم لا تشغل سركهم وانتظروا نعم الله من غير ان
 من انواع الكرامات انهم ينتظرون من المقت والبعث

سورة الاحزاب

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اتق الله
 قال ابن عطاء الله عني جيب صدق والعارف في معرفة
 حقيقة اتق الله في ان يكون لك التفات الى شئ سواي قل
 بعضهم التقوى لم يبق العبد روية التقوى فلا يرى العصمة الا
 من الله تعالى وقال ذوالنون التقوى مقسوم الى الخطر
 والهممة والفكر والنية والعزم والعقد والعمل والحرمة
 قال ابو عبد الله الرواسي يار التقوى مجاهدة كل ما يبغضك
 عن الله تعالى قال احمد بن حنبل التقوى على الحقيقة هي
 تقوى القلب لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان التقوى
 هاهنا واشتار الى قلبه سمعت ابا جعفر محمد بن احمد بن
 سعيد الرازي يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت
 احمد بن محمد بن الحارث يقول سمعت عبد الله بن السري يقول
 اتقوا الله عباد الله واطيعوا فانكم لم تغفوا الا بالله ولم
 تكموا الا له سمعت ابا العباس البغدادي يقول سمعت
 محمد بن احمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عفتان يقول سمعت
 ذالنون يقول ان الله خالصة من خلقه وصفوه من عباد
 يعاينون من الاقام اعظام الجلال الله وهيبه له اولئك هم المنقول

ابن عطاء
 في تفسيره

في السر والعلانية وحقيقة الصدق يقول بالحق في موطن
 المصالح سمعت ابا الفرج الورثاني يقول سمعت محمد بن
 عبد العزيز يقول سمعت ابا عبد الله الحسن بن علي القرشي
 يقول لا يتيم راحة الصدق من يدها من نفسه ما يدها من غيره
 قال سهل في قوله تعالى لیسال الصادق عن صدقته فقال الله
 تعالى لهم من عملتم وماذا اردتم فيقولون كذا وكذا واما كذا وكذا
 فيقول الله تعالى صدقتم فوعيدته لقوله لهم في المشاهدة صدقتم
 الذين هم من تحت الجنة **قوله** تعالى لقد كانوا عاهدوا
 الله من قبل الا يقولون انذار وكان عهد الله مسكولا سميلا
 بعض العلم من المبرورين قال عز بن قوم ذل يعني من عني جرد
 اطاع وعني قوم اقتصر قال من كان غنيا بالله ثم وقع في الطلب
 في رسول الله اسوة حسنة قال محمد بن علي الترمذي الاسود
 والرسول الا فتلا ربه والاتباع لستته وترك مخالفته في
 قول او فعل سمعت جدي رحمه الله يقول سمعت ابا عثمان
 يقول من امر الله على نفسه قوة لا فاعلا نطق بالحكمة
 ومن امر الله على نفسه نطق بالبرعة لان الله تعالى يقول
 وان تطيعوه تهتدوا **قوله** **عن رجل** من المؤمنين
 رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه قال محمد بن علي حقر الله
 تعالى الانس من جميع الناس ثم خضر المؤمنين من الانس ثم خضر
 الرجال من المؤمنين فقال رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 لمحققه في الجولية الصدق ومن لم يدخل في ميدان الصدق
 فقد خرج من ميدان الجولية سمعت عبد الله الرازي يقول
 من كتاب الريح ثمان وذكر انه من كلام منشاء ثلاثة من علمائه
 صدق الوصول الى منازل الانبياء اول ذلك اسقاط قدر الدنيا

والمال من قلبك حتى يصير الذهب والفضة عندك كالتراب
 حتى تظفرت به صبيته على الخلق كهيئة التراب والثاني اسقاط
 رؤية الخلق عن قلبك حتى كأنهم كلهم اموات وانت وحرك
 على وجه الارض تغيب ربك لا تثبت الي مدحهم وذمهم
 ولا تزيد ولا تنقص شيئا من افعالك بسبب كلامهم والظاهر
 احكامهم متباعدة فتنسك بحال الصلوة لها وقطع الشهوات
 والادب عنها حتى يكون في الجمع وتترك الشهوات
 كقوله ابن الدنيا بالشعب وينزل الشهوات فعندها لم تنت
 صدق الصديق من المريد وستصل الى خوايد الله تعالى كرامته
 ان شاء الله سبيل ابو حفص من الرجال فقال الصادق مع
 الله تعالى بوفاء العهود قال الله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا
 الله عليه **قوله** قال الحسين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 هو ان يترك الصادق ارادته لا رادة الله واختياره لا اختيار
 الله تعالى ومحابه لمحباب الله تعالى وتذبيره لتدبير الله تعالى
 حتى يرى من قلبه ونفسه وجميع جوارحه انه لا يريد الا ما اراد
 الله تعالى **قوله** **عن رجل** من المؤمنين
 ومنهم من ينتظر قال بعضهم من ينزل وسجده ومجوده في
 الطاعة ومنهم من ينتظر التوفيق من ربه وما يدلو ان يذيل
 ما غير واع محبة بيتهم صل الله عليه وسلم تعبير **قوله** **عن رجل**
 وما يدلو ان يذيل قال عمر والمكي ان الله تعالى يبذل المؤمن انواع
 من البلاء فيرجع الي ربه بالانتهال والتضرع فيقول الله تعالى
 لما لا يحسنه زيدون فيقولون يا ربنا زدناه فوجدناه صابرا
 فيقول زيدون بلا فيقولون زدناه بلا فوجدناه صابرا فما زال
 يقول زيدون ويقولون زدناه حتى يقول الملائكة انتما لمزيد فقولوا
 اكتبوه الساعة من لا يخير ولا يبرر ومصادفة في كتاب الله تعالى

فمنهم من فسخ تحبته ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا
قوله تعالى يحبني الله الصادقون صدقهم وليسوا الصادقين
 عز صدقهم بل من عندهم صدقهم الى لا وسيلة اليه الا
 به فصدقها بصدق حسوسهم ويتقطع امامهم وصار صدقهم
 كذبا وصفاؤهم كذبا واستحقوا من الجنة ما لم يستحقوا
 ومن عيب ومن لا خطر له اغفل عما فيه الاخطار **قوله**
عز وجل من يعطك الله من فضله فقد اتى الله
 من خيار حجب الرسول عليه السلام من عنده عطايا
 من القناتات وهي التي تخضع للرسول عليه السلام وتبذل له ولا
 تخلفه وتعمل الصلوات ويتبع مراده فيما يريد على الله
قوله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويطهركم تطهيرا قال ابو بكر الوراء في الرجل الا هو
 والبعد والصلوات ويطهركم تطهيرا من دنس الدنيا
 والميل اليها قال بعضهم الرجس الخل والخمر والحسد
 ويطهركم تطهيرا بالسحابة والابتنان قال ابن عطاء
 عن فخرهم بغير الله فاحش ويطهر قلوبكم بالايمان والرضا
 والفتل **قوله** عز وجل الذين هم المسلمون
 والمؤمنين والمؤمنات **قوله** والذين هم المسلمون
 قال سهل الايمان افضل من الاسلام والتقوى الايمان
 افضل من الايمان واليقين في التقوى افضل من التقوى والصدق
 في اليقين افضل من اليقين فانما غنتكم بادي الاسلام فاباكم
 ان شققت من اديكم وقال الايمان بالله والقلب راسخ
 واليقين بالتصديق ثابت وقال الاسلام حكم والايمان اصل
 والاحسان ثواب وقال سهل الايمان راحة الصدق
 احد بياض نفسه وياض غيره وصدق الجين ترك النظر

الاخطارات وصدق اللسان ترك الكلام فيما لا يعنيه
 وصدق اليد ترك البطش للحرام وصدق العين ترك المشي الى
 الفواحش وحقيقة صدق القلب دوام النظر فيما مضى ترك
 التدبير والاختيار فيما بقي قال جعفر الصادق السلام من
 يصعب ذلك خسر الآخرة لا خير الدنيا ويدلك على خسر الاخرة
 لا عمل سبيلها ويعطيك قلبه لا جوارحه قال ابن عطاء
 احد الى مقام الصدق بالصوم والصلوة والامتنان
 ولكن وصل الى مقام الصدق بان طرح نفسه بين يدي وقال
 انت انت ولا بد لنا منك قال سهل ليس من ادعى الذكر
 فهو ذاك والذاكر على الحقيقة من يعلم ان الله تعالى مشاهد بغيره
 بقلبه قريب منه حيث يحكي منه ثم يوزن على نفسه وعمل كل
 شئ من جميع احواله سهل سهل ما لا ذكر قال الطائفة
 قلت ما الطاعة قال الاخلاق قلت ما الاخلاق المشاهدة
 قلت ما المشاهدة قال العبودية قلت ما العبودية
 قال الرضا قلت ما الرضا قال الاقتدار قلت ما الاقتدار
 قال النضر والالتجاء سهل الى الملمات **قوله** تعالى
 قال بعضهم الحشوع استحقاق الكبر وجميع الصفات تحت
 هيبة الحق قال بعضهم الصبار هو الحابس نفسه عند
 اوامره والخاشع هو المتدلل والخاضع له والمنصرف اليه
 نفسه وروحه وملكوته في رضا مالكة والصائم المتسلسل
 عن كل ما لا يرضاه الله تعالى والحافظ فرجه الرابح لحقوق
 الله تعالى عليه في نفسه وقلبه والذاكر لله الناس يذكره
 كل ما سواه اوجب الله تعالى على نفسه لمن هذه صفته ستر
 الذنوب عليه ومعرفته له واجرا عظيما لاحوله وهو رضا
 الله تعالى ورويته قال ابن عطاء المسلمين الذين استلموا

وانتقادوا وآمنوا وصمدوا وقتلوا ودعوا لله تعالى على
الاحياء وصمدوا لله تعالى في وعده ووفائه بما وعد
من انفسهم وصبروا في الباساء والصبراء وخشعوا وخضعوا
واغادوا ونصتوا فزوا وخرجوا من جميع ممالكهم وصاموا
وامسكوا من الخالقات وحفظوا ورجعوا اليهم وعاد اليهم
عن زفات الشيطان وذكروا الله تعالى ولم ينسوه في جميع
الاحوال اعاد الله لهم الرضوان والرضا والمكين من الشاهد
وتلقا قال الحسين الصادق الطاهر له القدرة بكل عند
ربه يطعمه من نوره ويغنيه شرا طهورا او ليكلافيا
الذين لا يحبون الخلق ولا يهابون ولا يهابون قال
الشعبي في الصادق من يكون مواصلا للاخوان وقلة من
بالرحمن قال مظهر القوم مسبي في الصوم ثلاثة صوم
يقصر للاهل وصوم العفل بخالفه الهوى وصوم الجسد
بالامساك عن الطعام قال ابو سعيد الخدري الصوم اسم
لحائي طاهر وباطنة فالتظاهرة في ثلثة الصبر على الازاء
الفرابض وعسا في الله عنه والصبر على النوافل على قبول الحق
وامت الي لينة فالصبر معه والصبر فيه والصبر منه
وقال ايضا الحافظين في تحصنهم الذين حفظوا اسمائهم
من اللغو والخطا واصعدوا الى الله تعالى باذان قلوبهم الواعية
ولم يغفلوا عن تدبيره وقال بعضهم الذين خمسة ذكر
ذكره بالثناء واخر ذكره بالدعاء واخر ذكره بالاتباع واخر
ذكره بالاستغفار وذكره بذكره قال القاسم القانت
المطيع الذي لا يعصى قال بعضهم الصابر من اهل الباء والراعي
من اهل اللام والمقوض من اهل البنت قال بعضهم الخشوع
هو الاطاعة عند اختلاف المقادير قال ابن سالم الذكر

ثلاث ذكر باللسان فذلك للحسنة بعشر وذكرا بالقلب
الحسنة بسبع مائة وذكر لا يرى ثوابه ولا يجد
وهو الامن من المحنة وقال الشعبي الذكر شيان الذكر
في مشاهرة المذكر وقال عمر الكلي الحافظ لفرجه هو انه اقبل
عند امره ونبيه لا يتعداها والمتادب بآدبه الذي لا يتجاوز
ضلع عن سواء السبيل **قوله تعالى** وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
اذ قضى اليه ورسوله امر ان يكون لهم الخيرة من امرهم قال سهل
الاجان اربعة اركان التوكل على الله تعالى التسليم لامر الله
وامر رسوله عليه السلام والتفويض الى الله تعالى والرضا بقضائه
الله تعالى وقال ايضا اصل السنة كلها جميعها ان تؤثر الله
ورسوله على نفسك وتؤثر امر من اعادك **قوله عرجل**
واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه قال ابن عباس انما الله
يحبك وانعمت عليه بالتبقي قال بعضهم انما الله عليه
وانعمت عليه بالحق **قوله تعالى** وفي في نفسك الله
مبشيره قال ابن عطاء الحق في نفسك ما اظهره الله تعالى لك من آية
يزوحم منك وتخشى ان تظهر ذلك للناس فيفتنوا قول
تعالى وتخشى الناس والله احول تخشاه قال ابن عطاء يخشى الناس
ان يهلكوا في شان يبدو ذلك من تمام شفقته على امته والله
اكثر الخشية ان يتفضل اليه ليرى بل عنهم ما يحبهم **قوله تعالى**
فلما قضى زيد منه وطورا وجناتها في هذه الآية عند في النون
فتاوه ناوها ثم قال ذهب بها والله زيد وما عاين زيد لوفاء والنون
بعد ان ذكر الله تعالى من من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سمع
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابو سفيان الحسين يقول سبيل
ذو النور والناحضر من قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطورا وجناتها
ان كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبهم زيد اذ اراه فعلاذ والنون

كيف لا نقول انزي ربك عرشك النبي صلى الله عليه وسلم اذ اراده
 اذ انتم لا تعلمون كانت العاقبة قد حكمت لرسول الله صلى
 الله عليه وسلم عاجلا وانما كانت عارضة عند ربك قوله
 تعالى وكان امر الله قد ارفع دورا قال سهل معلوما قبل وقوعه
 عندكم وهل بعد رعد ان يجاوز المقدور قوله تعالى
 الذين يلقون سالوات الله ويخشونه قال ابن عطاء هذه
 خشية السادات والاكابر وانما خشية عوام الخلق
 من جهة قولهم **وجعلناهم** والذين لا يذكرون الله كثيرا
 كثيرا قال الضم ايا ذلك وقت الله تعالى العبادات كلها
 باوقات الا الذكر فانه امر ان يذكروا كثيرا والذكر
 الكثير للقلب هو ان لا يفتت القلب عن المشاهدة ولا يفعل
 عن حصة مجال الانشراح الى المعلوم وقت وقيل سجد
 بكرة واصيلا وانشد والله يعلم ان الله اذ ذكره من الاشياء
 قال ابو الحسن من عبيد ناداهم ثم خص النواحي فكانهم ثم
 انشأ اليهم بالتوحيد ثم امرهم باقامة العمودية ثم من على
 نبينهم بذلك ولم يزل يعلّمهم فانه انما ختمهم بسبيل والذكر
 اقامة العمودية فاعل من عبد الرحيم
 اموت اذا ذكرتك ثم احيا ولولا ما اوّل ما حييت
 واحيا بالنبى واموت شوقا فكم احيا عليك ومموت
 عجب لمن يقول ذكرتك زلى وهل انى فاذكر من هو ميت
قوله تعالى هو الذى يصلى عليكم وملائكته فقال ابو بكر بن
 طاهر علام بقوله الله تعالى على من ان يبينه فانوا الايمان
 عليه بحقيقة التوفيق ويوحى به الصدق ويسقط عن نفسه
 الاقواء المضلة والارادات الباطلة ويبذل به الرضا بالمقدور
قوله عز وجل تخيمهم يوم يلقونه سلام قال ابن عطاء

اعظم عطية لهم من الجنة سلام الله تعالى عليهم من غير واسطة
قوله عز وجل اننا ارسلناك شاهدا ونبيا
 قال ابن عطاء في هذه الاية اننا ارسلناك برسالتنا فتخيم عينا
 خبر موقوف في يدى بك قلوبا عينا ارسلناك شاهدا لينا
 لا تشهد معنا سوانا جعلنا الخلق كهم يشهدونك وبينهم
 فيك ولا يشهدك الا من اقر به بركة نظري فيشهدك وبينهم
 فيك ومن لم يجعلك الدليل علينا عني ومن فأتاك البشير يمشي
 من اجلنا عليه بالرضوان وتندبر من اعضائنا عنه بالحد لان
 فانت محل مشاهدة الخلق ايانا بك اخذناك فلا تشهد بينهم
 وغيبناك عنهم فلا يشاهدون منك الاظهارك وانت لا
 تشهد سوانا حال قال الواسطى شاهد الحق بالحق الى الحق
 مع الحق ليوم لا يعطى فيه الحق الا الحق **قوله عز وجل**
 وادعنا الى الله باذنه وسراجا منيرا قال جعفر داعيا الى الله
 لا الى نفسه افتخر بالعبودية ولم يتخضر بالنبوة فيصنع له بذلك
 الدعاء الى سيده فمن اجاب دعوته صارت الدعوة له سراجا
 منيرا تنزه على سبيل الرشاد وتبصره عيوب النفس عنها
قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازل ولجهم قال مالك
 ابن انس فرضنا عليهم ان لا تكاح الاولى قال بعضهم فرضنا
 عليهم ازل ولجهم استعمال الابد فهو حسن الخلق مع حق ومخير
 عطاية الله تعالى لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم
 لامه **قوله تعالى** والله يعلم ما في قلوبكم قال ابو عثمان من
 علم ان الله تعالى يعلم ما في قلبه وخطره ولم يعلم قلبه وخطه
 لربه كما يصلح ظاهره للفتا الناس فان ذلك من قبله معدته
 برية لان الله تعالى يقول والله يعلم ما في قلوبكم **قوله تعالى**
 ان الله كان على كل شئ شهيدا قال ابن عطاء الشهيد الذكر

يعرف خطرات قلب العبد كما يعرف حركات جوارحه
 قوله تعالى ان الله وملائكته ينظرون على النبي صلى الله عليه وسلم
 عبد الله يقول سمعت ابا الفاسم المزني يقول سمعت ابا عبد الله
 عن ابي عطاء قال الصلوة من الله تعالى وصله ومن الملائكة
 رفعه ومن الامة متابعة ومحبة ن حكي عن الواسطية قال
 صل عليه باوقار ولا تخله في قلبك مقدار سالت عبد الوجد
 السجاري عن هذه اللفظ وكان استجبها فتلا يقول
 لصلواتك عليه في قلبك مقدار انظر انك تقضي به من حق
 شيئا بصلواتك عليه فانك تقضي حق نفسك ادخلك اجل
 من لا يقضيه الله اجمع اذ هو في صلوات الله تعالى لقوله
 عز ذكره ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه استجاب راحة عن نفسك به **قوله عز وجل**
 يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال الواسطية
 التقوى على اربعة اوجه للعامة تقوى الشرك والخاصة
 تقوى المعصية والخاص من الاوليا تقوى التوسل بالافعال
 وللانبياء تقوىهم منه اليه ن قال بعضهم القول السديد
 الذي لا يخالف الظاهر فيه الباطن قال ابو بكر الدواني القول
 السديد ما لا يريد به وجه الله تعالى لا غير **قوله تعالى**
 يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم قال سبيل من وفقه الله
 تعالى يصلح الاعمال فذلك دليل على انه مغفور له ذنوبه
 لان الله تعالى يقول يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم قال
 ابو عثمان علاج القلب في ثلثة اشياء صحة اليقين والشاط
 عند القيام الى العمل واخلاصها من انواع الرياء وقال
 بعضهم يصلح لكم اعمالكم بغير اهلها منكم فان صلاح العمل في
 قبله **قوله عز وجل** ومن يطع الله ورسوله

فقد فازوا عظيمًا قال بعضهم في هذه الآية هو ان
 يصلح باطنه وقلبه فانما موضع نظره الحق ويعبر عما يدور
 الفكر ويصلح ظاهره بالطاعات الظاهرة واتباع السنن
 ومن فعل ذلك فقد فاز من وساوس الشيطان وهو الجحش النفس
 قال بعضهم تمام الفرائض بالانفال على السنن والمواقل من قصر
 في السنن لم يتم له فضله وما قليل يبلغ نوبة التقصير الى الفرائض
 قال من طمع الله في ارضيه والرسول في سنته وادابه فقد فاز
 فوزًا عظيمًا ايها النجاة بينة **قوله عز وجل**
 عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال قال بعضهم
 اذا امانة الخلق هو امانة الخالق قال ابن عطاء الامانة هو
 تحقق التوحيد على سبيل التفسير قال الحسن البصري
 رايتمهم والله قد استقر والامانة باموالهم ووسعوا بها
 دورهم وضيقتوا بغيرهم واسموا ابرادهم واهلوا بدينهم
 وانصبوا انفسهم الى باب السلطان بالخذول والروح في الطراف
 العناق والعمائم الرقاق يتعوضون للبلاء وهم من الله في عافية
 يتكلم احدهم على مثاله وبأجل من غير ماله ماله حرام وخدمه
 يحده ثم اذا بلغ به الكثرة ونزل به البطنة يقول يا غلام
 اينت ابنتي تهم طعنا اطعامك تهم ام ديك يا كرم
 انت من قوله تعالى ذكره انا عرضنا الامانة على السموات والارض
 والجبال فايقرن بها واستفقن من هم الم بها اذ الامانة
 التي حملتها حتى احتلت تنظر في عطفك وتتخير في منية
 هيئات هيئات ما بعدك عن طريق المتقين واجمعك
 بسيرة المؤمنين قال ابو بكر بن طاهر الامانة عرضت
 على السموات والارض فابوا حملها واستفقوا من ذلك وهرب
 منقلا فلما عرضوا الى آدم قال احمل هذه الامانة بقوة ونفس

امر بالحق فقبل بل من حمله فانما يحمله بنا لان قامة لا
 الينا نحن لها ادم وقال انه كان ظلو ما جهولا حيث ظن ان احد
 يحمل نفسه شيئا جهولا بعظم قدر الامانة والجد يطبق
 انما ما بنفسه دون توفيق ربه قال ابو عثمان الامانة
 شئت على النفس امانة وعلى القلب امانة وعلى الجفون امانة وعلى
 اللسان امانة وعلى السمع امانة وعلى الرجلين امانة وعلى اليدين
 امانة فمن لم يراع على امانات الله تعالى عليه وعنده ضيع
 اوقاته وخاب سعيه قال الحسين بن ابي عمير لما عرض الامانة
 على السموات والارض والجبال فابوحنها وعرض على ادم فقبلها
 ابو حنظلة واثم باياهم يحملون وحمل ادم حين علم الله حمله
 بنفسه وقال ايضا نظروا ادم الى عرض الحق فقبله لان
 نقل الامانة وشئت ما حمل بالعرض من غير نظر الى الامانة
 وقال استغثت السموات والارض عن حمل الامانة فظن
 خطرهما وسهل على ادم قبولها وخذت حملها فقبلها انما
 الامانة فتخصيص العرض حسم ادم على الامانة وقال لو كان مثل
 الامانة الوفاء امانات حملتها بعد ان يكون عرض فعلها
 وقال في قوله تعالى انه كان ظلو ما جهولا بنفسه جهولا
 بعاقبته قال ابن عطاء ظلم نفسه حيث لم يشفق مما اشفق
 منه السموات والارض قال فارس بن الشيبان في قوله تعالى
 عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتن اعلمها
 قال عرض الامانة على الخلائق والجoadات فاستفقوا واهربوا
 وظنوا ان الامانة يحمل بالقوس وكشف لادم ان حمل الامانة
 بالقلب لا بالنفس فقال انا افعلها فان القلب موضع نظر الحق
 واطلعه فاذا اطاق ذلك يطبق حمل الامانة قال الامانة
 حدث واطلغ الحق وتجليه لم يطبقها الجبال واطاقتها

المنزل

القلوب وانشد فارس حملته القلب لا يحمل البدن
 والقلب يحمل الا يحمل البدن باليمنى كنت اذن من يلود بك
 عينا لا تظركم ام لبيتي اذن سورة سبأ
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي امان
 السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير
 قال ابو العباس بن عطاء الحمد من لم يربط عباده بشئ من الاكوان
 قطع املهم عن جميع ما لا يثبت تخلوا بها فكلوا استغاثهم
 من له الاكوان ما فيها قوله وله الحمد في الآخرة حيث
 لم يناقش في المحاسبة مع عباده وهو الحكيم فيما دبره
 عت اخفى وسر قال القاسم حقيقة المدا ان كلف عن
 اللغو وعن مدح الخلق وعما لا يعينك سمعت ابا الحسن
 محمد بن احمد الفارسي يقول احمد بن محمد يقول سمعت ابا بكر
 الوراق يقول لا يحمل الحمد الا بحلال ثلاث محبة المنعم
 واستقام رضاه بالذية وقضا حقه بالسعي قال بعضهم
 لا تعرض عن كفاك امر دينك واطعك في عفتك ولم يحكم
 في حالة عن نظره وتواتر نعمة فالزم شكر قلبك وادع حمد
 على لسانك يوصلك الى محل الخامدين والسنابك في قوله
 عز وجل لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات
 ولا في الارض قال الواسطي في هذه الآية كيف يحصى عبده
 ما هو اشارة ام كيف يستعظم شيئا هو ابراه قوله تعالى
 ولقد ابتنا داود متافضلا قال ابو بكر بن طهم فضلا اي
 فطنة وبقطة في الرجوع الى الله تعالى عند العثرة وهو الاستغفار
 والمعذرة قال ابن عطاء فضلا اي علم ان ليس للعبد خير من
 ربه مقبلا ومدبرا عاصيا ومطيعا قال جعفر فضل الله
 بالله تعالى وتوكل عليه قال النهر جرح طرفة صوت في المنحة

قال بعضهم في قوله تعالى ولقد اتينا داود منا فضلا الحكيم
بالفضل والفضل بالعدل قال ابن الجوزي الفضل من الله تعالى
العبادة ان يعظم اقدارهم وان يكثر لهم سبيل الرجوع اليه قال
عبد العزيز المكي حيث للسالكين راحة على الضعفاء قوله تعالى
اعملوا قال داود شكرا قال ابن عطاء الله من الاعمال ما يرضى
عليه الشكر وقال ايضا اظهر واشكر النعمة ظهور النعمة على
قائب الانطالك الشكر على جود منها شكر العاملة اذا راوا
النعمة راوها من الله تعالى ونظروا اليها بعين التقدير وقبلوا
النعمة بذكر النعم وشكر العاصمين طاعة بالابرار وشكر المطيعين
حمد باللسان وذكر النعم وشكر العارفين معرفة المنعم وهي
درجته الايتنا قال عبد العزيز المكي اذكر نعمي عليك فان
ذكرها شكرها قال الانطالك الشكر الطاعة والوفاء والدم
بالقلب قال الله تعالى اعلموا ان داود شكرا قال بعضهم
الشكر روية المنة من النعم على احوال وسبيل الجند
فقال بول الجيوش بين يدي الله تعالى قال روي الشكر شرف
الطاقة قال السري الشكر القيام بين يدي الله تعالى حتى
يجوز فان عجز فقد شكر قال الفضيل اعلموا ان داود
شكرا قال ارحموا اهل البلاد وسلاوا بكم العافية قوله
عز وجل قليل من عبادي الشكور قال اقليل من بين الطائفة
مئة متي عليه قال ابو حفص الحسن العبيد من رعايته
ومنه على مولاه وبغيره من محمل التوفيق وانه اهله لاجل الله
والقيام بخدمة الله لا يتراه يقول وقليل من عبادي الشكور
وقيل في قوله عز وجل وقليل من عبادي الشكور هم على ذلك
طبقات منهم من يكون شكره لغير النفس ومنهم من يكون شكره
لغير الروح ومنهم من يكون شكره لغير قلبه فاما الشكر

على عذرا النفس فالمطعم والملبس والعافية واما عذرا الروح
فالعلم والمعرفة والطاعة واما عذرا القلب فالمعرفة والرحمة
فاننا الدنيا شكرهم لغير انفسهم وابتا الاخرة شكرهم لغير
ارواحهم واصحاب القلوب شكرهم لغير قلوبهم
ولذلك روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من لم يبرح في نعمة الله عليه
الا في مطعمه وملبسه فقد صغر نعم الله تعالى عنده قال
بعضهم ثلاث طبقات شاكر وسكور وشكر والشكر
من يشكر الله تعالى بنعمه والشكور من يشكر بنعمه و
الشكر من يشكر الله به فالاول شكر النعمة والثاني شكر
المنة والثالث شكر المعرفة قال بعضهم الشاكر قد
ابلغ والشكور رجاءه ابلغ والشكا رغبة ابلغ قال
بعضهم الشاكر يكون صادقا والشكور يكون مضيقا و
الشكا يكون صديقا قال بعضهم الشاكر من العباد قليل
والشكور من الشاكرين قليل والشكا من الشكور قليل
قوله عز وجل عذروا هاشم ورواها شهم ورواها شهم
قال الواسطي اظهر سلطانهم في سليمان وملكه
الروح عذروا هاشم ورواها شهم ورواها شهم قوله تعالى
لا تنفع الشفاعة عنده الا من اذن له قال الفخطي قطع
الحق الخلق عنه لقوله ولا تنفع الشفاعة عنده الا من
اذن له **قوله عز وجل** واما المومنون ولا يؤدكم
بالنظر بكم عندنا لفي قال سهل الزلفي التقرب
الا الله تعالى قال بعضهم الزلفي هو قطع الاسباب والتغلب
بالالتجاء قال بعضهم من تغلبه عن الحق سبب ولا
طريق له الى المسبب قوله عز وجل وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه قال سهل الخلف على الانفاق هو الاش

بالعيش مع الله تعالى والسرور به **قوله عز وجل**
 قل انما اعطاكم بولادة ان تقوموا لله مثنى وفرادى قال
 سهل حج الحساب يوم القيامة الى اربعة وهو الصدق
 في الاحوال والخلص في الاعمال والاستقامة مع الله
 في جميع الأحوال وموافقة الله تعالى على كل حال
سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم
 قل لعز وجل فاطر السموات والارض جعل الملائكة رسلا
 قال الحبيب الميراث الذي جعل النعم على عباده من انواع نعمه
 دليلا هاديا الى معرفته وقال فاطر السموات والارض لم
 يستدل بان من طهر مما هو فاطر ما فيها مما يستغنى به
 فطرته الانشيا اجمع عن الجوع والعطش في سبب الاسباب
قوله عز وجل يزيد في الخلق ما يشاء قال اعطا
 حسن المعرفة بالله تعالى وحسن الاقبال عليه وحسن المراجعة
 والمشاهدة له قال جعفر حجة النجاة وقوة البصرة
 قال ابو عثمان الفهم عن الله تعالى والاقبال على الله تعالى طار
 بعضهم يزيد في الخلق ما يشاء محبة في قلوب المؤمنين وقيل
 في قوله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء التواضع في الانسواء والنجاة
 في الاغنيا والتعفف في الفقراء والصدق في المؤمنين والشرف
 في المحبين والولاية في المشركين المعرفة في الواهين والقناني
 العارفين **قوله تعالى** ما يفتح الله للناس من رحمة قال
 ابو عثمان ما يفتح الله لقلوب او لآياته من العترة والابانة
 والانس لو احدث الخلق كلهم على ان يسكوه عن ذلك لغزا
 عنه وما اسكوا اما ارسل الله تعالى ومن اعلق الله تعالى
 قلوبهم عن الابانة اليه والقرب منه لو اجتمع الناس على ان
 يستحقوا فقد روى على ذلك وعجزوا عنه **قوله عز وجل**

هالين

هل من خالق غير الله يرزقكم قال ابن عطاء من علم ان لا
 رازق للعباد غير الله ثم يخلق قلبه بالاسباب فهو من
 المبعدين عز وجل يقول الخافين قال القاسم يرزقكم من السما
 المداية ومن الارض اسباب الغذاء والحفظ والبقاء **قوله**
تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا قال الواسطي
 فاتخذوه عدوا قال بما نصركم عليه واحذروا ان لا يغلبكم
 فانه انما يدعوا حزبه وحزبه هم الراكون في الدنيا والمحبين
 لها والمفخرين بها قال رابعة رضي الله عنها ارجى اية
 في كتاب الله حال عندى قوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
 عدوا كانه يحاطبنا ويقول انا حبيبي فاتخذوني حبيبا
قوله عز وجل انما يدعوا حزبه ليكونوا من اصحاب
 السعير قال سهل حزبه اهل البدع والضلال
 والاهواء الفاسدة والسامعين لك من قائلها قال الواسطي
 حذروا من حزبه ومنابعته واسرطونه ضيا المبادرة
 في وقال العمود وحفظ الحدود وبرعاية الود بطرد الوساوس
 كما ان ضيا النهار يطرد الكلاب من المجالس واشتد
 ومن رعى غما في ارض مسبعة وتام عنها تولى عيها الاسد
قوله تعالى اليه يصعد الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه
 قال سهل ظاهرهم الدنيا وباطنهم العمل بالعمل والافتدائهم
 يرفعه ويوصله بالاخلاص قال ابو بكر ظاهرهم اليه يصعد
 الحكم الطيب والعمل الصالح يرفعه يرفع الكلام الطيب
قوله عز وجل يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله
 قال سهل الما خلق الله تعالى الخلق حكم لنفسه بالغا
 ولهم بالفقر من ادعى الغنا حجب عز الله تعالى ومن اظهر فقره
 بغناه يصح اظهار الفقر في ثلث فقرهم القديم وفقرهم

في حالهم وفقرهم في موت انفسهم من تدبيرهم ومن لم
 يكره كذا في فهمه في فقره قال في الفقر كذا العبد
 من الغنا ان المذلة في الفقر والكبر مع الغنا والرجوع الى الله تعالى
 بالتواضع والذل خير من الرجوع اليه بكر الاعمال قال
 الواسط من استغنى بالله تعالى لا يقنقر ومن تغنى بالله
 تعالى لا يذل قال الحسين طمعت دار افتقار العبد لله
 تعالى يكون ضاه بالله وكلما ازداد افتقارا ازداد غنى
 قال عبد العزيز بن عيسى رصفه اوليا الله ثلثه اشياء
 الثقة بالله في كل شيء والفقر اليه في كل شيء والرجوع اليه
 من كل شيء قال الواسط افتقر الفقير من سنن الحق
 حقيقة حقة عنه والغنى كاستغنى الغنى حقيقة حقة له
 قال سهل بن الفقر الى انتهى في كل نفس فينبغي للمجيد
 ان يكون مفقرا اليه بالسسر منقطعا عن غيره حتى يكون
 محضه والعبودية هو ذلك والخضوع قال الجليلي قد
 عجزت عن علم العبودية كيف يدرك علم الربوبية العلم
 والقدرة والفقر والمشية والعبودية والعجز والفاقة
 والضعف والضرورة لا يستطيع ان يفهم الضرورة من ضعفه
 ومن عجزه لا يقوى على دفع فاقته قال ذو النون الخاق محزون
 اليه في كل نفس مخطرة ولحظة سمعت يوسف بن اسمعيل
 يقول سمعت ابا بكر بن اسحق يقول سمعت الجليلي يقول ان
 محمد بن عبد الوهاب فقال لي يا ابا القاسم اي شيء انت فقال
 انا فقير فقال الفقير ستر الله لا يودعه من يظلمه قلبي يا سيدي
 وكيف ذا قال ان الله تعالى كفا ولياء واغناهم قال الجليلي
 الفقير ليجر الجلا وبلاؤه كالحامل قال السبلي الفقير محتر
 البلا وبلاؤه كالحاغر قال الجوزجاني الفقير والفاقة دار



العصمة

العصمة وبابه معرفة الله قال الجليلي ان الله تعالى
 خلق الخلق واقتصرهم اليه بغناه عنهم فقال انتم الفقرا الى
 الله ثم قال والله الغني الحميد دليل طلاق فقر كل شيء اليه
 والله هو الغني عن الاشياء اجتمع سمعت عبد الواحد بن بكر
 يقول سمعت القناد يقول سمعت الجليلي يقول وسئل
 عن الافتقار الى الله تعالى انتم ام الاستغناء بالله فقال
 اذا صح الافتقار الى الله تعالى كمال الاستغناء بالله تعالى ولا
 يقال انتم انتم لانها حالان لا يتم احدهما الا بالآخر
 فمن صح له الافتقار اليه صح له الغنا به سمعت منصور بن
 عبد الله يقول سمعت السبلي يقول الفقرا لاني في الدارين
 مع الله عز وجل سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت
 الجديري يقول في قوله تعالى انتم الفقرا الى الله قال الفقير
 يلبس بالعبودية والغنا بالربوبية قال سهل الفقير
 الصادق لا يسأل ولا يتخير ولا يجلس سبيل الخواص
 ما علامة الفقير الصادق قال ترك الشكوى واخفاها
 البلى سبيل روم عن الفقر فقال عدم كل من حوز
 يكون خوله في الاشياء الغيرة لاله سمعت ابا الفرج
 يقول سمعت ابراهيم بن محمد الساجي يقول سمعت محمد بن
 الحسين الحنفي يقول سمعت العباس بن عبد العظيم
 يقول سمعت بشير بن الحارث يقول الفقير محزون مكنون
 للمؤمن مثل الشهادة مخزونة مكنونة لا ينالها الامر احبته
 الله تعالى من عباده قال ابو سعيد الخزاز حقيقة الفقر
 اخذ الشيء منه واختيار القليل عن الكثير عند الحاجة
 قيل لا يهيم بن ادهم رحمة الله عليه ما الذي ورثك الرجل في
 الفقر قال الصبر عليه قال عمر المكي الفقير ظاهرا البلى

والمقصد لم يفتقر الى حال الظلم لنفسه والمقصد
انفق الى حال السابق والسابق لم يفتقر الى حال المقصد
لانه قال اعلى المراتب فقد جاوز ما دونه والمقصد قد جاوز
مرتبة الظلم لنفسه فقال ما هو اعلى منه والسابق قد جاوز
مرتبة المقصد وقال اعلا منها فلا يفتقر الى ما دونها
قال بعضهم الظلم هو طالب الدنيا والمقصد طالع العقبى
والسابق طالع المولى قال الحسن الظلم السابق مع حاله
والمقصد العاقبة وجاهه والسابق المستغرق في حاله
قال بعضهم الظلم المحبوب بالفضل والمقصد واقف في طلب
الثواب والسابق قائم في روية الصفات قال النضر اذكر
في قوله ثم اوردت الامور التي الاعن ذنبه محبة السنية ثم
ادعى الميراث وقال ايضا ميراث الكتاب للذين هموا
عن الله تعالى خطابه وكل فهم على قوله فالظلم فهمه محل
العفوة والثواب والعقوبات والمقصد فهم على قوله الامور
من الجنان والسابق استقره التلذذ بالخطايا على ما يرجع
منه الى شئ سواه قال بعضهم الظلم ينظر من النية
لا المنعم ولم يكن منه فضل في الخط سواء او يستند غير
قال ابو يزيد رحمه الله في قوله تعالى ثم اوردت الكتاب
قال الظلم مضروب بسوط الاصل مقتول بسيف الحرس مضطرب
على باب الرحا والمقصد مضروب بسوط الحرس مقتول
بسيف النعمة مضطرب على باب الكرم والسابق مضروب
بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مضطرب على باب الهيبة
قال بعضهم الاسلام للظالمين والايمن للمقتصدين والاختال
للسابقين قال محمد بن الفضل يستعمل العقل للظالمين
وتحقيق الايمان للمقصدين والاحسان للسابقين قال ابو يزيد

الظالم في ميدان العلم والمقصد في ميدان المعرفة والسابق
في ميدان الوجوه قال ابن عطاء العمادة غاية الظلم لنفسه
والعبودية غاية المقصد بين ونبأيتهم والعبودية تحقيق
ومشاهدة السابقين قال ابن عطاء الظالم معذب للمقصد
معايب والسابق نال مجرب قال الجنيدي الظلم مضروب
بسوط العقلة مقتول بسيف الاصل مطروح على باب
الرحمة والمشيئة والمقصد مضروب بسوط النعمة
مقتول بسيف الحسرة مضطرب على باب الفقه والسابق
مضروب بسوط المحبة مقتول بسيف الشوق مضطرب
على باب المشاهدة والبشرى واللقا قال ابن عطاء اكرم
الظلم البلايا من فضله والسابق مقدم بسيفه لكونه
لطفه يتقدم الظالم ليعرفوا كرمه فيرجعوا اليه
قال الجنيدي الظلم لنفسه على وجهين احدهما يظلم
نفسه فيحذر على حفظها من الدنيا وظلم لنفسه يحرمها
حظها من الآخرة وظلم لنفسه يحرمها حظ الشهوات والارادات
من حظوظ الدنيا وظلم لنفسه بان حرمها شهوة الآخرة
حتى لا يطلب الجنة والثواب لاجل نفسه لان كلامها
من حظوظ النفس لا يطلب ربه على عين حظ للنفس فيه والظالم
على هذا المعنى مقدم على المقصد والسابق لان المقصد
والسابق طالبا من حظوظهما واقفان مع انفسهما واقف
مع سبقه وذاوقف مع اقتضاه وهذا ظلم لنفسه فانها
ومنعها حظوظها هو فان عن حظوظه فذلك سبق السابقين
قال ابن عطاء يحتاج قابيل النوحيد الى ثلثة انواع الهداية
ونور الكفاية ونور الرعاية والعناية فمن من الله تعالى عليه
بالنور الهداية فهو معصوم من التلذذ والتفان ومن من عليه

بنور الكفاية فهو معصوم من الكيماير والفواحش
 ومن من عليه بنور العناية والرعابة فهو محفوظ من الخطرات
 الفاسدة والحركات التي هي لاهل الغفلات فالنور الاول للظلم
 والنور الثاني للمقتصد والنور الثالث للسابق **قوله** **الاصطفاية**
 يقول القرب من الدرجات والفضل والمقامات للارفع بالارث
 والارث بصحة النسب صح النسب صح الميراث ولا
 يأخذ ميراث الحق الا من صح نسبه بالحق والحق
 دون الاستبالي والوسايط روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال يقول الله عز وجل اليوم ارفع نسبي واصنع نسبيكم **قوله**
 ابن المقفون **قوله** قال الواسطي **قوله** تعالى ثم اوردت الكتاب
 اوردتهم علمه من علمه بنفسه فقال الرجز علم القرآن
 قال القاسم وهذه الآية ليس كل من اصطفاه لنفسه له
 المعاني اجمع الا انتم له ذلك فيتم الاتزاه يقول فمن ظلم
 ظلم لنفسه وهو من الاصطفاية على طرفة وقال
 القاسم فمن ظلم لنفسه مكلفها ما لا يطون من الطاعة
 يعني ما فوق الطاعة من الطاعة والمقتصد المتوسط والفعل
 والسابق هو الفاعل بالاحصاء ولا عرد والظالم هاهنا محم
 وان كان لفظه مذموم **قوله** قال القاسم في قوله ثم اوردت
 الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال الناس على ثلاثة اقسام
 في الدنيا اما الحسنات واما في السيئات واما في الشهوات
 وفي الآخرة اما الدرجات واما في الدرجات واما في الحسنات
 فمن كل في الدنيا في الحسنات فهو في الآخرة في الدرجات ومن كل في الدنيا
 في الشهوات فهو محب في الحسنات **قوله** قال يحيى بن عاز
 قوله نقل اصطفينا من عبادنا هم امة محمد صلى الله عليه وسلم

لما روى عنه

لما روى عنه عليه السلام انه قال سابقنا سابق ومقتصدنا
 ناج وظالمنا مغفول له **قوله** قال يحيى اصطفاهم من كبريتهم
 واخلصهم بفهم القرآن والقيام بحجوده واصطفاهم
 لمشاهدة المواقفة ولما اشهد في اليوم من محاسنهم وانشده
 قال الواسطي هم عبيد اخراجوا بالفضل وعذوا بالفضل
 وبروزوا بالفضل بالامواساة ولا عرضوا لمكافاة لذلك
 قال قاتل من اهل الحقيقة ان من كرمه انه لا يقبل الا
 كل عيب وقيل لا يقبل الا كل عيب انجبه خطابه
 وهذه لقربه فاستملت عليه انواره وظهرت عليه آثاره
 فهو في ثلثه يسترد ومن ذلك قوله ثم اوردت الكتاب الذين
 اصطفينا من عبادنا في آياته وصفاهم عند خلقهم
 قال جعفر النعماني والقلب مقتصد والروح سابق
 وقال ايضا من نظر بنفسه الى الدنيا فهو ظالم ومن نظر بقلبه
 الى الآخرة فهو مقتصد ومن نظر بروحه الى الحق فهو سابق
 قال محمد بن علي الاصطفاية او جيت الارث لا الارث
 او جيت الاصطفاية والاصطفاية جمعت بين الظالم
 والمقتصد والسابق والظالم نفسه على الظاهر سابق في
 ميدان الاصطفاية لذلك قدمه وازال العلل عن الظالم
 فقال جئات عذرت هؤلاء قال القاسم الظالم ذكر
 والمقتصد من ذكر والسابق عذر اكره لا تذكر لانه ليس
 في حد الغفلة والسيان في تذكره وذكره ومعناه ان الظالم
 ينسيه في وقت معصيته في تذكره في وقت توبته والمقتصد
 يتكلف في ذكره ويحتمل في لا ينسيه والسابق لا ينسيه
 فيحتمل ان يذكره وانفسد القاسم في آياته
 ابلغ احوالها الاصل في حسنات او اذكت لالقاء الفناء

وانظر في موصول برويته وان تباعد عن متوالي مثوله
الله يعلم ان يستأذرك وكيف اذرك من استأذناه
واستأذنا لا لاننا ساكن اكثر في كرك ولكن براك في كرك
قال بعضهم الظلم براه في مقتدر الحق من ايام الدين والمقتصد
براه في اليوم مرة والسابق على الراك ينظرون لا يغيبون عن
المتشاهدة بحال سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسن
ابن زر عن يقول في قوله تعالى فمن ظلم نفسه وهم الذين
لا حيز فيه ومنهم مقتصد متعلم على سبيل الخلة ومنهم
سابق بالخيرات عالم وتبان قال بعضهم ذكر الله تعالى الاصطفاية
في مواضع من كتابه فقال وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى ولم يبين من هم وكيف هم وما حللتهم حتى ذكر في
موضع آخر فقال الله يصطفى من الملائكة رسلا واناس
ثم الاصطفا قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
فاكرمهم بالاصطفاية ثم بين لهم متعبا وتوابع ذلك الا
صطفائية فقال هم عباد وهم اصفياء الا انهم على درجات
منهم ظالم لنفسه بالكر واليها وابتاع بنحو انما ومنهم مقتصد
قائم بطاعة ربه وورثا بقوله التفات الى النفس في فعل غفلة
فيقع في شئ من الخرافات ومنهم سابق بالخيرات وهو الذي
استقامته روية النفس حيلة فلا يراها ولا يلتفت اليها ولا يمكن
الاشئ منها الظالم لاهي عن سؤاله فاذا انتبه سأل طريقه
الامر والذى والمقتصد يسأل عن طريق الحق والسابق
يسأل عن طريق الاستقامة قال بعضهم الظالم شغل
عن الذكر والمقتصد مشغول بالذكر والسابق مشغول
بالذكر عن الذكر قال بعضهم سؤالا الظالم الهواية والرقابة
وسؤالا المقتصد العناية في دخول الجنة وسؤالا السابق

الى

الهداية الى المرتب جل اسمه ليزول عنه الكبر قال
محمد بن علي الشيرازي لكل واحد من هؤلاء الثلاثة نوع من
السؤال الأخير عنها المصطفى صلى الله عليه وسلم في سؤال الظالم
سؤالا لا يجاب بك والكفافة من الدرق وسؤالا المقتصد
سؤالا الجنة وما قرب اليها من قول او عمل او عود بك من
النار وما قرب اليها من قول او عمل وسؤالا السابق
اشكك النظر الى وجهك والسؤال الى القايك قال بعضهم
الظالم من يكون اعماله رياء والمقتصد من يكون اعماله بعض
رياء وبعضها اخلاصا والسابق من يتخلص بعمله للمستنة
قال بعضهم الظالم من اخذ الدين له حلال كان او حرام و
المقتصد من يحتجدها لا ياخذها الا من حلال السابق
من ترك الدين حيلة واعرض عنها قال ابو عثمان من
وحد الله تعالى بلسانه واطاعه بحجوجه واخص فهو
سابق قال بعضهم الظالمون هم الذين نزلوا عن الصابة
والمقتصدون علامة الصابة والسابقون هم المهاجرون
الاولون سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
البرقار يصدر يقول قال ابن عطاء الظالم هو الذي حجت من
اجل الدنيا والمقتصد الذي حجت من اجل العاقبة والسابق
الذي استغنى عن الحق فلا يركب نفسه طلبا ولا مزا
لغلبة سلطان الحق عليه قال بعضهم الظالم هو الذي
يريد بطاعته كرامة الخلق والجلالهم والمقتصد الذي يريد
بطاعته الخبز والسابق الذي حجت للام والناهي وصا
الامر عن يريد به شئيا سواه قال بعضهم الظالم الناظر
الاصفته والمقتصد المبتغي به فضلا والسابق الذي يرى فضل
الله عليه فما وافقه للعمل قال بعضهم الظالم من كان ظاهره

في

خير من باطنه والمقتصد الذي استوى ظاهره وباطنه
 والسابق الذي باطنه خير من ظاهره ٥ قال بعضهم مبررات
 الكتاب لم يظلم نفسه وجميعها ما لا يطيق من انواع الجاهلات
 فيكون اوقاته كلها مستوفاة لا يكون لنفسه نفس ٥ مراد
 والمقتصد في طلب الدنيا وما يبعده عن ربه ويقطعه عنه وينتفي
 السابق في البذل والامداد الى الرضا ومعادن الحقيقة لذلك
 قال السابق الماضي للشيخ بنيد رحمة الله عليه السابق السابق
 قوله فعلا حذر النفس حرة المنبوق قال بعضهم الظالم الطالب
 الدنيا متمتع بها والمقتصد الطالب لها متزودا منها
 والسابق التارك لها والمعرض عنها قال بعضهم الظالمون
 المذنبون والمقتصدون اهل التوبة والسابقون اهل الورع
 وقال بعضهم الظالم الذي يعبد خوفا من النار والمقتصد
 الذي يعبد طمعا في الدرجات والسابق الذي يعبد بلا سبب
 وقال بعضهم الظالم الزاهد والمقتصد العارف والسابق
 المحب المشتاق ٥ وقال بعضهم الظالم الواعظ بلسانه
 والمقتصد الواعظ بعمله والسابق الواعظ بستره ٥ وقال
 بعضهم الظالم المظهر لفقره والمقتصد المستر لفقره والسابق
 المستغنى بفقره ٥ قال بعضهم الظالم ينجع من البلا
 والمقتصد الذي يصير على البلا والسابق الذي يتلذذ بالبلا
 قال بعضهم الظالم من غلبت نفسه قلبه والمقتصد من غلب
 قلبه نفسه والسابق من كان قلبه ونفسه في حراسة الحق
 وقال بعضهم الظالم في الطلب والمقتصد في الهرب والسابق
 متفكر ٥ وقال بعضهم الظالم طلب وهو في خيال محمد
 والمقتصد طلب ووجد البعوض ورجو الانتقام والسابق
 قال بعضهم الظالم قاصد والمقتصد واراد والسابق متفكر

فالقاصد شغله في قصده والوارد شغله فيما ورد عليه
 وفيما ورد واعليه والمتفكر نسي منزلة لما عين من حسن
 قيام الله به وله وهو لا تلتة قوم غابوا عن صغهم وحطهم
 من الاوقات وقوم جازوا درجة الغوث والصفات وقوم
 اشتغلوا عليهم انوار الذات فهم في انوارهم ينقلبون ومن
 حكمه ينطقون ٥ وقال بعضهم الظالم هو النفس لا اله الا الله
 الحق ابد والمقتصد للقلب لانه يتقلب في كل ساعة
 والسابق الروح الذي لا يغيب عن المشاهدة قال محمد
 ابن علي السرمدي الظالم نفسه الى عقوباته والمقتصد الى
 رضا الله والسابق بالحيرات الى رضوان ورضوان الله اكبر
 قال بعضهم الظالم المقتصد على الغايب من النوافل والسبق
 والمقتصد الجامع بينهما والسابق الذي يكون محاملا من
 الحقيقة ٥ قال ابن عطاء الله الظالم على العبادات وحمد
 المقتصد على اللذة وحمد السابق على السابغة قال
 بعضهم الظالم الزاكن الى الدنيا لا يريد الاستراحة من عبادة
 ولا يكاد ينزع عن طلبها والمقتصد الزاكن اليها وينبغي حيا
 منها والسابق الذي ينزل قدره وكرمه بنفسه ان يتجرت
 نفسه بشئ منها قال بعضهم الظالم الذي يعبد على الغفلة
 والعبادة والمقتصد الذي يعبد على العزيمة والهمة والسابق
 الذي يعبد على الهيبة والاستحقاق وروية المسنة ٥
 قال بعضهم الظالم الذي يكثر من بال التمتع والشهوة
 والمقتصد الذي يكثر من طلال والسابق الذي يكثر
 للقيام بالخدمة ٥ وقال بعضهم الظالم المحب للمقتصد
 المستقيم والسابق الصديق ٥ وقال بعضهم الظالم العالم
 باحكام الله تعالى والمقتصد العالم باسماء الله تعالى وصفاته
 والسابق العالم بالله تعالى باسمائه وصفاته واحكامه ٥

قال بعضهم الظالم لنفسه آدم والمقتصد ابراهيم والسابق
محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم الظالم لنفسه اعطى نعم المقتصد
اعطى في ذلك والسابق تمنع فشكره وقال بعضهم
الظالم عاقل والمقتصد طالب والسابق واجر قال بعضهم
الظالم من استغنى بماله والمقتصد من استغنى بربه والسابق
من استغنى بربه قال بعضهم قدم الله تعالى الظالم لانه لم
يترك له شيئا يهلك عليه الارية فاعتمده وانكس عليه وانكس
واكل المقتصد على حسن طمعه بربه والسابق اكل على حنانه
قال بعضهم قدم الله تعالى الظالم بحرفه ان ذنبه لا يبعده من
ربه واحتر السابى ليجلله ان السنة له عليه وطاعته حيث
وفقته لذلك وان لا يومنه ذلك من طرده وابعد وكره
المقتصد في الوسط منزلة بين المستزين سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا الحسن العنبري يقول سمعت سهل
ابن عبد الله يقول السابى العاقل والمقتصد المتعطلون الظالم
الجاهل وقال ايضا السابى الذي اشتغل بمجاهدة المقتصد
الذي اشتغل بمجاهدة ومعاشته والظالم الذي اشتغل بمعاشته
معاده **قوله عز وجل الحمد لله الذي اذهب عنا**
الحزن سمعت النضر ابى يقول ما كان حزنهم الا نذير
احوالهم وسياسة انفسهم فلما اجتوا منها محمد واولاؤه الحمد
لله الذي اذهب عنا الحزن قال ابو سعيد الخدرى اصل
المعرفة في الدنيا كاهل البيت في الآخرة قال الله تعالى احيوا
عزاهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وانما الحزن
للاشتغال بالاعراض فتركوا الدين في الدنيا فتمتعوا بها وشبهوا
في الدنيا عيش الحيوانين قال القاسم وهذه الآية للحزن لان
النعم وتقليب القلب وسلامة العاقبة قال بعضهم كل
حزنهم في الدنيا طلب قوت من طلال وقال بعضهم حزن

القطيعة وقال بعضهم حزن المحاسبة **قوله تعالى**
ان ربنا لغفور شكور قال الواسطي شكركم الله تعالى للعبد بما
اجرى عليه وشكركم العبد بربه ان ربك المتعبد من الله تعالى
ابتدأ أو انتها قال سهل غفوة لغيره كثيرة شكور
لاعمال يسيرة روى بعض اهل الوبع متعلقا باستنار الكعبة
يقول من مثلي الهى ان اذ نمت منايى وان نذرت رجايى وان اقبلت
ادنايى وان اذبرت نادايى ان ربنا لغفور شكور للذنب ان يحسب
شكور للعامل اليسير **قوله عز وجل** الذي احلنا دار
المقامة من فضله سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا بكر
القمي يقول ان كان اعمالك مكتوبة فيفضل الله مات الفضل
غير مكتوب وان كان مكتوب لم ييسر فضلا الا ان الله
يقول الذي احلنا دار المقامة من فضله **قوله عز وجل**
يسمى الله الخضر الخجير سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
قال جعفر الصادق صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انما اسئد ولد آدم ولا
ليبه ط الله عليه وسلم قال الله عز وجل انما اسئد ولد آدم ولا
فخر ولم يمدح بذلك نفسه ولكنه اخبر عن مفعلة فخره
الحق اياه بقوله يس وهذا النبي يقول النبي عليه السلام خير فرائض
المسلم ونادوا باعمال وقوله لا يهرق دما ولا يهرق دما ولا يهرق دما
اخبر الله تعالى عنه بالسجادة مبهما وامره بتصرح صرح
بذلك فقال ان الله تعالى يحب العبد الفاني فانا سعيد ولد آدم ولا فخر
اي ولا فخر بالسجادة كان اخيرا في العبودية لاجل من انوار
عن نفسي بالسجادة **قوله تعالى** لنفخ في الصور على الكرم فهم
كل يومنون قال ابن عطاء القول على اصل الشقاوة في الزوال
انهم لا يومنون ولو جاءهم كل اية فالتبى كل الله عليهم في خطابه
من سمع الحق في الزل نرا السعادة فاذا سمع ندا النبي صلى الله

اجاب المسئول من الاجابة لنداء الحق **قوله عز وجل**
وجعلنا من بين ايديهم سدا وقال ابن عطاء جعلنا من بين ايديهم
سدا وهو طول الامل وطبع البقا ومن خلفهم سدا وهو الغفلة
عما سبق من الجنائيات وقلة النذر والاستغفار عليه اعياه
نزوده في الغفلات عن الاعتذار بما سبق له من الجنائيات
قوله تعالى انما انتذرتهم من ايدي الذكور قال الحسين بن عمار
الذكرين من شئ ذكره في مشاهدته من ذكره وحفظه او فاته عن
الرجوع الى رؤية الذكر **قوله عز وجل** انما نحن في الموتى
الا نفس الميتة يتو في القبر والفرقة ويحيى القلوب الميتة بانوار
الايان ويحيى الاسرار الميتة بانوار الاطلاع ويحيى الاقربان
الميتة بانوار المشاهدة **قوله تعالى** وما لي اراهم
وطرن قال ابن عطاء بالقطر جعل الامتصاص في قبضة القدرة
والارواح في قبضة العزة قال الحسين بن عمار في شغل القلوب
عن حرمته لامرهم فهو اجيب وليس يعيد وانما جعل على الامر
عبيد النفوس ومن اخذه تعظيم حرمته الله لا يلبث في التوابع
قال بعضهم العبد الخالص من عمل على رؤية القطر لا غير
واجل منه من يعمل على رؤية الفلطر **قوله تعالى** فيل
ادخل الجنة قال باليت قوي يعلمون بما غفر الله له قال
حماد بن القصار لا يسقط عن النفس رؤية الخلق حال ولو سقط
منها في وقت لسقط في المشهد الاعلى في الحضرة الاتراة يقول
في وقت دخول الجنة باليت قوي يعلمون بحديثه النفس ان
رؤية الخلق **قوله عز وجل** وايه لهم الارض الميتة
اجيبنها قال ابن عطاء القلوب الميتة بالغفلة الجبنها
بالتيقظ والاعتناء والموعظة واخرجنا منها مرة صافية
ببعض انوارها على الظاهر والباطن **قوله تعالى** سبحان الذي
خلق الزوجات كلها قال عبد العزيز بن علي الزوجات كلها ثم والرسالة

ثم ليستدل بذلك ان خالق الزوجات منزلة عن الزوج مستغنى
قوله عز وجل ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
فاهون قال طاووس بن عمار عن ابي الحسن ما هاهنا ما هاهنا
به قال ابن عطاء شغلهم في الجنة استصلاح انفسهم
لميقات المشاهدة وهذا من اعظم الاستغفار قال الحسين
احبنا انما بالراحة في جوارحه عند ملك معتد وفيهم
متفعلون في الراحة واللقاء والرضوان والمشاهدة ثم من
عليهم بزيادة مسته فقال ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
فاهون في شغل شغلهم حفظ انفسهم عن هذا العمل وهذا
المشاهدة وسبيل عن بعض المشايخ عن قول النبي صلى الله عليه
اكثر اهل الجنة البله قال لا يتم في شغل فاهون شغلهم
الدعوى عن الدعوى وسبيل بعضهم عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر اهل الجنة البله فقال من لم يرض عن الله بالجنة فهو البله
قال القاسم في قوله ان اصحاب الجنة اليوم في شغل
قال اهل الجنة في دجائهم على تفاوت ظاهره ومعان كنفه
فمنهم من هو مربوط بغيره بطنه ووجهه ومنهم من هو
مربوط برؤية الصفات ومنهم من يظهر له من فضل الحق
ومنته فهو يقول الحمد لله الذي احلنا دار المقامة من قصته
ومنهم من هو مربوط بحقيقة حقه معيب عن ظاهره وحجته
مستتر في عالم بزل مستتر فيه من تقديره وتصريفه
واختيانه ومنهم من هو مربوط بصدق عند ملك معتد
قال الحسين بن علي قطع اهل الجنة بتجليه عن الالتذاذ
بلجنة لانه اقتضاها بتجليه عنها لان لا يدوم لهم اللذة فيقع
نهم الملل ويحسون الى اياهم بعد تجلي الحق لهم فوفى الله عليهم
والحق لا يلبث فيهم هؤلاء عز وجل لهم فيها افاكحة

ولهم ما يريدون قال ان عظامك بالخلق في كل موضع
 وحتهم عنه بكل شيء حتى في الجنة بقوله لم فيها فاكهة
 ولعلتمهم لما اصابوا الانصار الجنة وما فيها بل اخرجهم
 طاب لهم محل الرضا ومشاهدة الحق كمن عاكس تحت وموسى
 الا على جبر اخبر عنه فقال ما راع البصر وما طغى قوله
 تعالى سلام قول من رب رحيم قال ان عطا السلام جليل الخضر
 وعظيم المحل واجله خطرا ما كان في الدنيا فحمة والمكانة
 من الحق خير يقول سلام قول من رب رحيم قوله تعالى
 وان اعبدوني هذا طاعتهم قال التوراة الانفس قلته
 نفس في العبودية ونفس بالربوبية ونفس بالرب قال
 ابو سعيد الخدري ان نفوس الاولياء في دار الدنيا على مقام العبودية
 ونفوس عامة المؤمنين على مقام الاجراء نفوس الاعمال
 على مقام الحرية واهل الحقيقة نفوسهم عبيد في الدنيا
 وارواحهم في نعيم الجنة فمن كان عبدا في دار الدنيا كان
 في دار الحرية ومن كان حرا في الدنيا كان في دار البلوى
 الى الآخرة ومن كان حرا في دار الدنيا كان عبدا في الآخرة
 قال الواسطي عن عبد الله لنفسه فانما يعبد نفسه ومن
 عبده لاجله فانه لم يعرف ربه ومن عبده بمعنى لا العبودية
 جوهرة يقهرها الربوبية فقد اصاب قال شقيق بن
 العبدي ينفخ في قنطرة العزلة ورأسها الموتى سمعت
 محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا الحسين رضي الله عنه يقول
 الصادقة على ثلاثة اركان على القلب والعز واللسان فحياة
 القلب التفكير والمراقبة وعبادة الغير الغرض والاعتدال
 وعبادة اللسان القول بالحق والصدق سمعت ابا بكر محمد بن
 عبد الله يقول سمعت ابا بكر الشقاق يقول العبودية

على ثلاث مراتب ان يكون فيما بينك وبين ربك خلو وصال وان
 يكون للناس معاونوا على نفسك تحت قوله تعالى
 اليوم نختم على افواههم ولكل من ايدهم سمعت النضر بن
 يقول مشاهدة الموقف الاكبر صعب فمن اقر فيه فقد ترك
 حرمة ذلك الموقف ومن انكر فان جوارحه ينهد عليه
 بقوله اليوم نختم على افواههم فمن اقر في ذلك الموقف قال
 اصعب مما ينكر مع صعوبة امر من انكر قوله تعالى
 ومن نعته تنكسه في الخلق قال ابو بكر الوراق سمعت
 الله تعالى العفلة فان الايام والاحوال يوترق فيه حالها
 من طغوية وشباب وكهولة وشيخة والاربع مائة مائة
 الله تعالى قوله ومن نعته تنكسه في الخلق من احياه الله
 تعالى ذكره فان تكرار الاحوال لا يوترق فيه لانه متصل بالحق
 حياة الحق الذي حييه ويقوته قال الله تعالى للحياة حياة
 طيبة قوله عز وجل ان هو الا انكر وقران من
 قال سمعت هو التذكير والتفكير من قاربه واعظموا عنه
 واعتمروا وامره قوله تعالى لينذر من كان حيا قال ابن
 عطاء من كان في علم الله تعالى حي الاحياء الله تعالى بالنظر اليه
 والفهم عنه والسماع منه والسلام عليه قال جعفر بن
 الرسالة الى من سبقت له من الله العنايته قال الحسين بن
 من يكون حيوته حياة خالقه لا من يكون حيوته بقاءه كما
 ومن كان بها نفسه فانه ميت في وقت حيوته ومن كانت
 حيوته برية كانت حقيقة حيوته عند وفاته لانه يصل
 بذلك الى رتبة الحيوة الاصل قال الله تعالى لنبي من رسله
 قوله عز وجل ضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال
 الواسطي ضرب لنا مثالا في القرآن اعلمنا الصحة الضوئية

قوله تعالى ان الله تعالى انزل الكتاب بالبرهان...
قوله تعالى ان الله تعالى انزل الكتاب بالبرهان...
قوله تعالى ان الله تعالى انزل الكتاب بالبرهان...

على حدة ليعلموا ان قليلا من رايح نجاسة خير من كثير من حرم
ومعاملاتهم وقال في قوله تعالى من يحيى العظام هي
رسمي اي من يحيى القلوب الميتة بالفسوة والاعراض
قوله تعالى ان الله تعالى انزل الكتاب بالبرهان...
قوله تعالى ان الله تعالى انزل الكتاب بالبرهان...
قوله تعالى ان الله تعالى انزل الكتاب بالبرهان...

قوله تعالى ان الله تعالى انزل الكتاب بالبرهان...
قوله تعالى ان الله تعالى انزل الكتاب بالبرهان...
قوله تعالى ان الله تعالى انزل الكتاب بالبرهان...

بالعلم وقسمة الرؤية بالنظر وقسمة الفوز بالعقل
سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا بكر بن طاهر
يقول سمعة البقا مع الله تعالى انزل الكتاب بالبرهان...
قوله تعالى ان الله تعالى انزل الكتاب بالبرهان...
قوله تعالى ان الله تعالى انزل الكتاب بالبرهان...

قوله تعالى ان الله تعالى انزل الكتاب بالبرهان...

فيكون ان نأولوا شوقا اليهم وبسبب انهم يخافون الفراق
 فتشعر عينه عند التناهي وتشتعل عينه عند التناهي
 وقال اني سقيم شاك في الفناء الجيب قال الواسط السقيم
 طبع الحيوان ان كان من طراز هذه الموت فهو سقيم ومقامه في
 القلب في فضاء حق الله تعالى واتبع الاشياء بالبعد عن الله تعالى
 وهو فلة الصفا في المعاملات قال فارس بن ابي سفيان القلب
 ان واقعتكم على اعمالكم قوله تعالى وقال اني ذاهب الى ارضي
 قال ابو سعيد الخدري ان ذاهب الى ارضي لما في المجرى وانقطع
 القدرة وثبت المشهود بلا شاهد قال ان ذاهب الى
 ربي قال الجنيد يعرف بطلب الهداية وانت تتبع نداء الهداية
 هذا السؤال يقولك ربي هبت لي ثم امر بدمج ابنه ليجلو
 سوره برية لانه ينال الهدى والهداية والهدى خلوا السرايا
 سوى الحق فان الالحق منه موافق للسؤال والالتفات والو
 ساطح حتى يسمعه مغامر الهداية قوله تعالى انما بلغ
 السمع قال ابن عطاء الماسع في الطلعة سمعه وقلم يحقوق
 الله تعالى عليه حسب ما روي به الخليل وقرت عينه
 بقيامه محقوق مولاه انزل الخليل به وفرح بمكانه قيل له
 اذبحه فانه لا يصلح للخليل ان يذبح على شيء دون خليله
 ولا يذبح بسواه فابتلى بدمه لما اسلم وقام مع ال
 ستقامة واتباع الامر فراه بدمع عظيم قوله تعالى
 اني اري في المنام اذا ذبحك قال بعضهم القدران ما يقرب
 به العبد الى ربه والتقرب غير القرب فان القرب للظانين
 والتقرب للعاينين سمعت منصور بن عبد الله يقول
 سمعت جعفر بن محمد يقول سمعت الجنيد يقول في قصة
 ابراهيم عليه السلام لما امر بدمج ابنه حيث يقول اني اري

في المنام

في المنام اني اذبحك فانظر ماذا اري انقرض على الصبر فيما فاجل
 على البلاء وابراهيم عليه السلام خلا من مسكنه الاستشاق
 الذي نشأ من ضعف الطبع الذي لا يمكن للتقوس مباينته في حين
 مسوس البلاء واما الشيخ الثنا بالصبر على البلاء واستعمال
 الرضا على ما خامر القلب من مرارة القلب فتلق ذلك
 بالاستتمسك وحسن اللسان بغير قد يرب من وجود ما
 ابتليت به قد فارق الرحمة التي لا اله الا الله تعالى بالصبر
 لهجت النفس على مسلة دفع البلاء قال الواسط في نقل الله تعالى
 ابراهيم من حال البشرية الى العزها وهو انه لما امتحنه بدمج
 ابنه اراد ان يذبحه بسره محبة غيره وبقيت في قلبه محبة
 لان وجود محبة الله في قلب ابراهيم مع رحمة الولد محال
 فظهر الى اقرب الاشياء الى قلبه فوجد ابنه الاقرب فامر
 بدمجه وليس المبتغي منه تحصيل النسخ انما هو اخلا السر
 منه وتبرك عادة الطبيعة فحيث تودى وفديناه بدمج
 عظيم اي قد حصلت ما طلبنا ان به وافتنا واحصل لنا
 منك ما اردناه قوله فانظر ماذا اري قال بعضهم انقرض على
 الصبر والرضا فيما فاجلك من البلاء فعند ذلك مارع اسمعيل
 بالاجابة لايه فقال اضل ما توهم من خلوا السر عن الالتفات
 لا غير الله ثم قال لا اله الا الله سبحانه في ان شاء الله من الصامرين
 بعض من وجد في صابرا فذلك بالله لا في غير الله تعالى قوله
 قوله عز وجل اضل ما توهم من سخط في ان شاء الله من
 الصامرين بن قال ابو سعيد الخدري ان اسرع الاجابة ليقوله
 اضل ما توهم لانه قد اخلاهما من علم ما راجعها كلا يعرجا
 على روية السلامة فمروا في البلاء ومن يقع موقع الحصر
 لا يتقرب بالصبر على الحقيقة من وجود قال الواسط استبالي

التولي قبل محاربة المحنة فإذا صادف المحنة التولي لها
بلا كلفة سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت جعفر
الكركري يقول في قوله افعل ما توراه اخلاها فيما ابلها
من علم ما يراد بها كمالا يعرجا على روية السلامة والعافية
فنزول من البلا ويحصل مكانه الفضيلة ولا يتعلق حقيقة
من جود مولد كطوى عنه علم السلامة في جين التذلل والنال
ليعط حقيقة التوكيل وتكامل التوفيق سمعت ابا بكر الرازي
السلمي ويتلقى اختيار الله تعالى بالاختيار والتعظيم
وذلك قوله تعالى من هذا هو ابلا المين سمعت ابا بكر الرازي
يقول سمعت ابا بكر الرازي يقول عافية البس في عافية الجفا
وهو صفة الخليل عليه السلام قوله لا يلهي ان يرى المنام
ان اذحك فانظر ماذا ترى قال يا ابي افعل ما توراه حتى
فزي الذبح العظيم قوله عز وجل قل السلام والله
للجين قال ابن عطاء اللام ورضي الله عنه قال جعفر
ابراهيم من قلبه محبة ابنه اسمعيل واخوه اسمعيل وقلبه
محبة لخيرهم فله بعضهم في قوله قل السلام اي من هو اجزى بها
ورايها حسن اختيار الله تعالى لها وعلم الحقيقة المحبة في
الطاعة سلم اسمعيل نفسه للام وسلم قلبه لهم من
الشفقة عليهم فانه النبي يقول تعالى وفديناه برحمتك
في قوله عز وجل ان هذا هو ابلا المين قل للجبري
البلا على ثلاثة اوجه على المخلصين نعم وعقوبات وعلى
السابقين محض وكفارات وعلى الاولياء والصديقين نوع
من الاحتياطات قال الحسين البلاء الله والماضي
من الله والامر من الله الذي اخلا قال الواسطي البلاء
التقليب في قوله وشواهد وشواهد التحقيق لا تفتا

من الغريب

من التقليب في صفاته فيستريح فمن تقلب في شواهد
التحقيق فهو بلا حتى ينقلب الحق فالحق اذا كان بيولا نفسه
يسقط عنه البلا ورويته ولان من صحت الاحوال فهو قذر
ومن صحت الحق فهو حظه قال الواسطي البلاء
نعت من شاهده فسهل عليه بذلك البلا يا فم يور فيه
الربيع في النار وذل الارض قال سهل البلاء على وجهين
بلا رحمة وبلا عقوبة فبلا الرحمة يبعث صلاحه على اظهار
فقره الى الله تعالى وبلا العقوبة يترك صلاحه على اختاره
وتدبيره سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت جعفر الساجي
يقول دخلت بعض المساجد واذا فيه بعض الفقرا وكنت
اعرفه فلما راني تعلق وقال تعطف علي فان محنتي عظيمة
قلت ما محنتك قال فصدت البلاء وجوزيت بالعافية
وانت تعلم ان هذه محنة عظيمة فصعنت من حاله فادأ
قد فخر عليه من الدنيا وقال الجنيدي البلاء هو العقلة
عن النبي قوله عز وجل وفديناه برحمتك
قال بعضهم محنة عند الله لانه قتل عليهما بنى بنى واخيه
عليهما بنى بنى كذلك ذكر في التفسير ايضا كانت تلك
الشفقة التي تقبلت من احدي بنى آدم برنق والجنة الى
زمان ابراهيم عليه السلام فقدى بها ابنه اسمعيل عليه
قال بعضهم الحكمة في امر الله تعالى ابراهيم بزم ابنه
انه لما اراد الله ان يزيل عن سوا ابراهيم محنته البلاء
بزام محنته محنة غيره فكان المستغنى من البراءة تعالى
به ابراهيم من ذبح الابن اخلا السر وقرى محنة الطبيعة
لا حصول الذبح الا ترى انما امر السكين بقتل فلان سقط
فؤدي وفديناه برحمتك عظيم لو قد حصلت ما طلبتال به من

طريق الاشارة فيها تقدمنا اليك **قوله عز وجل**
 وتركنا عليه في الاخير نزل الواسطي شاحنا وقولا
 عند جميع الامم **قوله تعالى** كذلك نجزي المحسنين
 سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا بكر الكوفي يقول
 المحسن من احسن الناس فلا يوفق في الورطات
 والمحسن من خلق فلا يوفقهم بسوق الخلق ومحسن عباد الله
 فلا يشعرون بشي من الدنيا سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت
 الكشاف يقول بين العبد وبين الله تعالى الف مقام من نور
 وظلمة وانما كان احصاءهم في قطع الظلمة حتى وصلوا
 لا القريب ولم يكن لهم رجوع وذلك جبر المحسنين **قوله**
تعالى فلو لا انه كان من المستحيين قال سهل من القادرين
 تحققوا الله قبل البلا قال الواسطي من العارفين لا يشيخه
 لا يجيبه مما هو فيه وانما يجيبه منه الفضل وسابق
 القضاء قال بعضهم فلو لا انه كان من المستحيين ان يفتخر
 اليها في الرخايق المسترايب وهو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
 تعرفوا الى الله في الرخايق فك في المشقة **قوله تعالى**
 فانكم وما تشعرون ما انتم عليه بفاتنين قال ابو عثمان
 من مال الى شئ سوى الله او عظم شئ اسواه فذلك ليزاد في
 الفتنة عليه وبعد التوفيق منه بقوله وما انتم عليه بفاتنين
 قال القاسم ما انتم فصيلين الامن واجبت له الضلالة في
 السابقة **قوله تعالى** وما امتا الاله مقام معلوم
 قال ابن عطاء الله مقام المشاهدة ولم مقام الخدمة
 قال جعفر النعماني مع الله تعالى على منامات شئ من كاون
 حزه هلك فلا يبا مقام المشاهدة ولا تسل مقام العيان و
 للملايكة مقام القسيه وللومنين مقام الدرق والخدمه والسماء
 مقام التوبة وللنصار مقام الطرود والغفلة هذا معنى **قوله**

وباسا

دروهم في سروق ان في حده ان في السور ليس فيها من شئ الا وهو عليه من تلك او قومه لم يؤدوا في الصالحين وروى في النعماني
 قالوا ان الله تعالى في الاخرة ما لا يدرك بالحواس

وما امتا الاله مقام معلوم قال ابو عثمان معلوم في علم الله
 الا ما ذا يصير اصل كل مقام **قوله تعالى** وانا لعل الصالحون
 وانا لعل المستحيون قال بعضهم لذلك قطعتم مقام
 عن ملاحظة المشقة حتى قالوا انما لا تخشع وانا لعل فلما
 اظهروا استدارهم عارضوا اظهار افعال الربوبية بلعاض
 حتى قالوا لعل فيها من يقصد فيها صورة ص
 بسم الله الرحمن الرحيم ص قال ابن عطاء الله
 وصفا قلوب العارفين وما اودعت فيها من لطيف الحكمة
 وبشرى من الذكر ونور المعرفة **قوله تعالى** والفضل الذي
 التكرار في البيان المشاف والاعتبار والموعظة
 البليغة **قوله** عز وجل بل الذين كفروا في عزة وثقاو
 اي في غفلة واعراض عما هم فيهم وذلك منهم فرب **قوله**
تعالى ان امشوا واصبروا على الملتكم هذا في خبر من ترك
 الصبر على دينهم ما احب من الحسنة من المؤمنين
قوله عز وجل اصبر على ما يقولون سمعت عبد الله
 الرازي يقول كتبت هذا من كتاب ابن عثمان وذكر ان
 كلام شاه الصبر ثلثة اشياء ترك الشكوى وصدق
 الرضا وقبول العطا بحلاوة القلب سبيل بعضهم
 عن الصبر قال هو الفناء في الهلا بلا ظهور اشتكا **قوله**
تعالى وشددنا ملكه قال ابو بكر بن طاهر شددنا
 ملكه بالحق والحق الثاني قال ابو عثمان شددنا ملكه
 بالترقي والازابة قال الجنيدي شددنا ملكه بان
 صرفنا بصره عن الملك بدوام نظره الى الملك قال
 سهل شددنا ملكه بوزر اصله من يزلونه على الخير
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا اراد بالي

قالوا ان الله تعالى في الاخرة ما لا يدرك بالحواس

خير اجعل له وزير صدق ان نبى ذكره وان ذكر اعانه
قال سهل قوله تعالى وشهدنا ما لم يسمع قالوا
فولم يسمع وجعلوا تبيينا للحكمة وفصل الخطاب
قال سهل انما الحكمة اي اعطيتنا على انفسه
والهنا امر اعطيتنا ونصحتهم قال ابن عطاء الله
وفاء في موضع اخر العلم بنا والتميم من وقال في قوله
تعالى ولما اتيناك بالحكمة وفصل الخطاب في قوله
وصحبة العقيد والشياطين في الامور قال ابن عطاء الله
محاطبة للابرار ومحاطبة الاشرار قوله عز وجل
وظنوا انهم لا يفتنونه فاستغفر ربهم قال ابو عثمان البقي
داود باو ايل المبلال قال في التضرع قال ابو سعيد
الحذران ذلك لا يفتننا في الظاهر بل في الحقيقة
كرامات وزلف الا ترى لافضة داود عليه السلام حين
احس باو ايل امره كيف استغفر وتضرع فاجاب الله تعالى
بمانته في حال ظنه من الزلف فقال وظنوا انهم لا يفتنونه
فقتضوا رجوعهم فكان ذلك عند نازلي وجس ما
قوله تعالى فاستغفر ربهم قال سهل الا انما
في الرجوع من الغفلة الى التذكر مع انكسار القلب وانتظار
المفت قال ابو عثمان الا انما لاجل من التوبة لان التائب
قد يرجع ببعضه فبقي تبيينا ولا يفتن من تبيينا الى الرجوع الى
ربه بالكلمة وفارق الحاصلات اجمع قال القاسم
انما التوبة الصبر الى الرجوع الى ربه بنفسه وقلبه وروحه فلما اتينا
النفوس ان تفتنوا بغيره وطاقته وانما التوبة ان
تخلى ما يتيسر له وانما التوبة الروح الاكبر حتى لا يفتنهم
ولا يفتنهم الا فيه قوله عز وجل فغفرنا له ذلك

قال جعفر ومن ذلك ما ذكره الله تعالى من فتنة داود ببله
ومحبته وما خرج اليه من عظيم التفضل والاعتذار وودام
البكا والاحزان والخوف والتعظيم حتى لم يبق له
وان كانت الموافقة فيما يتبع فانما في تيمنا عظيمة وحلت
وعلت قول عطاءه بذلك الزلف واعطوه قال الله تعالى وظن
داود انما افتناه فاستغفر ربهم وخر راها واناب فغفرنا
له ذلك قال ابو سليمان المرادي ما عمل داود عملا قط
انتم له من الخطيئة مزال خائف منها وها رايها حتى
لم يبق الله تعالى قوله عز وجل يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض قال ابو سعيد الشعران النفس مطبوعة
على الشر ما لم يحجزها الخوف وان الشر يحجزها
في حرمان الخوف وما يحلب النفس من الطبع وانبع الهوى
وقد حرم الله تعالى عليك هواها وحكم الكتاب و
حسبك من معرفة شرها ان تجعل هواها ضد الحق
فقال يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله الحكيم
ان في انبع الهوى ضلال قال ابن عطاء في قوله تعالى انا
جعلناك خليفة في الارض لعلكم تذكرون لا تتبع
هواك فيهم ورايك وتحكم لهم بحكمك لنفسك بل بتقوى
على نفسك وتوكل عليهم قوله تعالى كتاب انزلناه
اليك مبارك قال بعضهم لا سبيل الا فيهم كتاب الله تعالى
الا يفتن الله بالتدبير والتفكير والتيقظ والتذكر وجوهر
القلب فيه كما قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك
ليذكرن الاياته قال ابن عطاء مبارك على من معه منك
فيهم المرامنه وفيه ويحفظ اذابه وشرابه وفيه

موعظة لا في العقل السليمة الراجعة الى الله تعالى
 المشككة قال بعضهم من صابته بركة الصلوة وزق القبر
 في اياته من ريق التذبير في اياته خرم التذكر والاعتقاد قال
 الله تعالى كنيت انزلناه اليك مبداء ليدري والاية قوله
 تعالى ووهبت لداود سليمان نعم العبد قال بعضهم المودة
 في الذبول عند موالاته الروبية والوجود تحت صفات الالهية
 سبيل الجنيب من العبد قال الذي يكون مطروعا عند ربه
 كالميت من يرى الغاسل لا يكون له تدبير ولا حركة اما يدبره
 ما يدبر فيه وحركة ما يرى قال بعضهم العبد الذي
 لا يرى لنفسه ملكا ولا حيا بل يرى الاملاك وما دارت
 عليه الافلاك ليستبد به وعلامته صدق اليهودية اظهار
 رسم اليهودية فيه وهو الاكسار والتذلل والاستكانة
 والخضوع سبيل ابو جعفر من العبد قال من عرفه
 ما مورا لا امرا قال عبد العزيز المكي للارباب الذي لا
 يطيع طاعة ولا يفعل خير الا استعفف منهما سمعت
 منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم المصري يقول
 عن ابن عطاء قوله او اب قال سبيع الرجوع الى ربه في كل
 نازلة ينزل به والارباب الراجع اليه الذي يستعين به ولا
 يستعين بسواه قوله عز وجل ردها على فطيق
 مستجابا بالسوق والاضاق قال ابو سعيد القرشي من عار
 الله وعثر له قال الله تعالى يشكره ذلك الانبياء سليمان
 لما شغله الا فراس عن الصلوة حتى توارت الشمس بالجاب
 قال ردها على فطيق مستجابا بالسوق والاضاق قيل
 انها كانت عشر نوافل من منقش زوات اربعة اجزاء
 الشياطين من الجحش شكر الله تعالى صنيعه وقال

فسخر ناله الرج ابرله مركبا انها منها وانما قال بعضهم
 قالت علة لست من تزي لم يسترك الرج من جملة المملكة
 قالت لا قالت اما فعل ذلك لتعشير وتعلم ان جميع ما اعطيت
 زواله كزوال الرج فلا تختبر به قوله تعالى قال رب
 اعزني وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال ابن عطاء
 ملك من مخالفة نفس حتى لا اوافقها حال وقال بعضهم
 هب لي ملكا اري المعرفة بك حتى لا اري معك غيرك
 ولا يشغلني كثرة عرض الدنيا عندك قال سبيل انعم الله
 تعالى سليمان ان رساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ليعض
 به الحيازة والكثرة الذين يخالفون ربه ويدعون له
 قوة وقدرة من الجحش الاشر فوقع السؤال من سليمان على
 اختيار الله تعالى له لعل الاختيار نفسه قال لعبد
 هب لي ملكا على نفسي فاني لم املك الدنيا ولا املك
 نفسي اكون عاجزا عن وقال ايضا هب لي ملكا ثم رجعت
 فيما سأل قال لا ينبغي لاحد من بعدي ان يسأل الملك
 فانه يشغل عن الملك سمعت منصور بن عبد الله يقول
 سمعت ابا القاسم البزاز يقول قال ابن عطاء ما سأل
 ذلك لئلا حسن الصبر في الكف عن الدنيا ويحضره الا
 فيها لان الزاهد في الدنيا من ناله ما وصير عنها قال جعفر
 هب لي ملكا القنوع بنفسك حتى لا يكون مع اختيارك
 اختيار قال ابن عطاء سأل سليمان من الله تعالى الملك
 سخر له الرج اعلمه بذلك ان ما سواه ربح لا يخاله ولا دونه
 وان العاقل من كان سواه الباقي الدائم قال ابن عطاء سأل
 ملك الدنيا ليظهر كيف صيره من الدنيا مع القدرة عليها
 قال محمد بن علي هب لي ملكا هو ان لا يشغله عن ربه شي

انه من الملك فيكون حجة على من يجده من الملوك وابنا الدنيا
قال محمد بن علي كان سليمان يرد اود في ملكه اذا دخل
المسجد جالس المساكين ويقول مسكين جالس مسكنا
قوله عز وجل ونحوه قال ابن عطاء طفق
سليمان بالافراس مسجدا بالسوق الاعناق لما فاته من الصلوة
باستغفاله بمن شكر الله تعالى ذلك له وابره ونحوه لا
يحتاج الى رايض ولا علف ولا يبول ولا يروث وهو الرح
قال الله تعالى في حق ناله الرح يخرج يومه لان العز من حق
من الرح على ما ذكر عن الشيخين لما عار سليمان عرفت ان الله
تعالى وهو الصلوة وافق الذي شغله عن ذكر الله عز وجل
عليه ما هو اجل مما تترك في جنبه وهو ناسي سليمان
ولم يشغله عن الله بشئ فشرحه وافضل على به عرفة الله
تعالى عليه ما هو خير وايضا **قوله تعالى** هذا عطاؤنا
فامنوا امسكوا غير حساب قال ابن عطاء وهذه الآية
امين على من ارادت بعطائنا فاننا لا من عليك بذلك ولا غير ذلك
الا بالمعروفة والمهداية قال الله تعالى من علمك انهم
للايمان **قوله عز وجل** انا وجدناه صابرا نعم
العبد قال ابن عطاء وافق معنا الحسن الادب لا يوتر
عليه دوام النعم ولا ينجمه ثواب البلاء والحق المشاهدة
النعم والمبلى نعم العبد عبد لم يشغله ما لتاعتنا قال
الصبر الفتا في البلاء بلا اظهار شكوى قال ابو سعيد الخرازي
في قوله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد يعني عليه بوجوه
ما اوجد عنده من الخير فضاظنك بولي قوله مولا في اليه
ينواثر النعم وعرفه قدرا لا لا ولم تخله طرفه عين من نظره ترك
البلاء من حسن الاختيار هل يتلذذ الا بما يختاره وليه اذ لم يزل

مختارا لمن اختاره فنع العبد عند صبره لا على روية الثواب
لذلك كان الرب يرد الدود الى يده ليستوفي في مندر رقة
كلا يفوته جز من البلاء لتلذذه في البلاء في مشاهدة المبلى
قال القاسم محنة الانبياء تقرب وترتيب وكشف عن
ظهور حالهم للعام كقوله انا وجدناه صابرا نعم العبد
في قوله الله اواب اي راجع الى الله في صبره لم يظلم نفسه
فيه لان تبدد الهم من اعظم العقوبات قال جعفر لم
يستعذب البلاء من لم يبالا عطا نعم العبد سره بلا وانا
كما سره عطاؤنا نعم العبد عرفت ان لا رجوع له الا
الى مولا فزجج اليه قال ابن عطاء اواب اي عار ونقص
الخلق ونقصاتهم وكمال الحق وجوده ورجع الى حال الكمال الجود
قال محمد بن حنيفة في قوله تعالى انا وجدناه صابرا وقوله
مستخضر فقال مرة نطق عن نفسه ومرة كان مستنطق
قال الحنيد الصبر اسبيل التولي قبل محاربة المحنة
فاذا صادفت المحنة التولي حله بلا كللفة قال
ذوالنون الصبر التباع عن الخلفاء عن عصم السكون
عند مجزع عصم البلية واظهار النعم مع حلول الفقر
بساحة للعبشة وقال ابو سليمان الداراني لا وارب الاثر
لا يشغل الا برته قال ابو حفص الارب السكون في
السر والعلانية عند قوايح الامور سمعت محمد بن الله
يقول سمعت ابا الحسن بن زرعان يقول في قوله تعالى
وجدناه صابرا نعم العبد قال معناه انه استلذذ بصبره
البلاء مع الله تعالى فاستلذذ من البلاء وذلك قوله استن
الضريح ظهر على آثار العافية فان العيش في البلاء مع الله
تعالى عيش الجوارح والعيش في العافية مع الله تعالى عيش العوام

مستحق الصبر يفقدان عيش الخواص والرجوع الى عيش العوام
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا سعيد بن الاعرابي
يقول في قوله انا وجدناه صابرا اي مستجيبا لربه في صبره
فتم له الصبر بذلك واستوجب الثناء بقوله نعم العبد
قوله عز وجل انا اخلصناهم بخالصة ذكر الدار قال
ابن عطاء الخصاصم لنا خالصة خالصة قال سهل الخصاصم
ابرهيم واسحق عن ذكر الدنيا فكانوا خالصة له لانها
جزاؤه شهيد وانفسهم بالذكر بل ذكره له به قبل خلقه
لهم وقال سهل الخصاصم له دور ذكره له وليس من
ذكر الله تعالى بانه ذكر الله بذكر الله قال الواسطي
اخلصناهم خالصة لم يبق عليهم معها ذكر الدار وعقولهم
وما فيها اقال ماكد من خيار نزع الله تعالى ما في قلوبهم
من حب الدنيا واخلصهم بحب الاخرة قال ابن عطاء خالصة
للخبرة خيلا قال ابو يعقوب السوسني لما قال اخلصناهم
خالصة صفت قلوبهم لذكره عند ذلك ووقت اولهم
له باورادته فهم في مكشوف ما تقدم لهم في الغيب سبقت
لهم من خالصة في ارض ابراهيم الخالصين قال فارس
اخبر الله تعالى عن المؤمنين اهل الصفوة من عباده
والخالصة من خلقه بقوله تعالى انا اخلصناهم خالصة ذكر
الدار وانهم عندنا من المصطفين الاخيار فمن كان اعمى خلاصا
كان وصفه شدة غلبات موافقة الحق على طاهره و
قال الجنيد الاخلص ما لا يدان به من اي عمل كان سمعت
ابا الحسن الفارسي يقول سمعت ابن عاصم يقول سمعت
سهلا يقول الاخلص التبري مما سواه اقل بعضهم
في قوله انا اخلصناهم خالصة ابقينا في اعقابهم حسن الثناء

يقال

وقيل اخلصناهم خالصة وقف هاهنا والخالصة ذاك
الحق هي من اخلصه له بالواسطة وذكر الرازي في
افهام عن ذكر الدار باخلاصه ذاته لهم وهاهنا اضياع
حرف اقتصر على مصدقته للاعتبار **قوله عز وجل**
اخالقهم من طين اخرجهم باعلام تختمهم بالاعمال لا استقام
فيهم حاد واعلم من عجائب قدرته وبنائه شي عندهم فهو
قوله تعالى فاذا سويته اياك لا ما يستحق العظمة
عضاها الا اخلصناهم من طينها من جنس من خلقه
ففعاله ساجدين **قوله عز وجل** ونحن فيهم روي
قال ابن عطاء ابدى عليه اثار شواهد عز وجل وسميت
عما يكون به العبيد روحا يبرز قال بعضهم في قوله ونحن
فيه من روح الله روح ملك وهو الذي خصه به فوجبه
تلك الخصوصية محمد الملائكة **قوله عز وجل**
فمنعنا الملائكة ان يمسواهم قال القتيبي قد روي
عن مشهور التعظيم فلم يمسواهم والمخالفة وحجب التبري
برؤية الغر بنفسه عن التعظيم ولوراي تعظيم الحق
استحسان الغر عليه لان من استوى الحق عليه **قوله تعالى**
وان عليك لعنتي الى يوم الدين فان جوفه يخط الذي لم يزل
من جارية عليك واصله اليك او فانك المفدرة وايامه
الماضية قال الواسطي اللعنة على جميع لجنة ابعاد
وحذر من الامدة كقولهم تعالى اللعنة الله على الظالمين
ولعنة اهلهاك والخلاد كقولهم تعالى وان عليك لعنتي
اليوم الدين **قوله تعالى** لا اعبادك منهم الاخلصين
وقيل العبد المخلص الذي يكون سيرة بينه وبين ربه محبة لا
يجزم ملك فيكيتبه ولا هو في حيلة ولا عدو فيفسده قال

ينبغي من معاداة الاخلاص تمييز العمل من الجيوب كتمييز
 اللبن من الزيت والدم **قوله تعالى** ان هو الاذكر للعالمين
 فان ان عطا يطرد به الغفلة لتعظيمه المعتمرون
سورة الزمر بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله عز وجل **قوله** الله البرزخ الخالص قال الواسطي رحمه
 وعنده الطافات فقال الله البرزخ الخالص وهو الذي حكم
 فيه صلجه من الشرك والبدعة ومن الربا والعجب وروية
 النفس قال القاسم وقوله تعالى الله البرزخ الخالص هدية
 للمؤمنين بالعبادات ولله الدين والاخرة كانت اشار به
 الآية الى تحريم على الاخلاص لانه لا يقبل الا ما كان مخلصا
 وقال القاسم البرزخ الخالص الذي لا يرى عليه صلجه عروضا
 في البارز ولا حظ من الكونين **قوله** عز وجل لا يفرحون
 الكفر قال القاسم لا يفرحون الكفر ولكن يفرحون عليهم
 وليس الرضا من المشية والارادة والنقص في شيء **قوله**
تعالى وان تشكروا ابرضه لكم قال سهل اور الشكر الطاعة
 واخره روية المشية قال الروذباري المشكر روية العجز
 عن الشكر اشتد على من فناء السخط الفناء لا يلى
 الروذباري لو كان خارجا من المشية يثني عليك بالاولية من
 لكان ما كان شكره لا شكر له بالحسن انزل الى الحسن والمن
 فعارضه الفناء على لو كان على شكر العباد لا انكر ما لاه من
 لكان ما كان ان من شكره له مستفاد الحسن والحسن الحسن
قوله تعالى اذا مس الانسان ضره صرّ يهوى قال الواسطي
 الخلق محبوبون تحت فتمته متهورون تحت خلقته
 وتقديره الاتى اذا صافت القلوب واشتدت الامور

كيف يفزع بالاخلاص الى الملك الغفور **قوله عز وجل**
 ان هو فانت انا الذليل ساجدا وقائما قال ابن عطاء القائل
 الذي يحثد في العبادة ولا يرى لك من نفسه وبين فضل
 الله عليه في ذلك فاذا رجع الى نفسه في شئ من اغاليه فليس
 بقائل **قوله** تعالى قال سهل سينوي الذين يعملون والذين
 لا يعملون قال سهل العلم الاقند او انشاء الكتاب
 والنسبة لا الخواطر المذمومة وقال سهل كل علم لا يطالبه
 العبد من موضع الاقند ان يصير وبالا عليه لانه يدعى به
 قال الجنييد العلم ان تعرف وتترك ولا تعد قدرك قال
 عطا العلم اربعة علم المعرفة وعلم العبادة وعلم العبدية
 وعلم الخدمة قال ذو النون العلم علمان علم مطوب وعلم
 موجود قال ابو يزيد العلم علمان علم بيان وعلم بيان
 قال رستم العلم علمان مطبوع ومصنوع وقال المشايخ
 كفا علم والعلم حجاب وقال السبيل العلم خير والمجرب محمود
قوله عز وجل انما هو في الصابر والجرم يعجز
 قال حارث المحاسبي الصبر التمدد وليس بهام الاقند
 قال الجنييد الصبر زجر الجوارح والحركات من جميع الجهات
 اجمع المتأسما وعد الله عليه بقوله انما هو في الصبر وروى
 اجرهم بعينه ساب قال طاهر المقدسي الصبر عز وجوه
 منه وصبر له وصبر عليه وصبر فيه وهو الصبر على الامر
 وهو الذي يتر الله توابه فقال انما هو في الصبر واجرهم بحرب
 سبيل الجنييد عن الصبر فقال حمل الموان حتى ينقص ادمه
 قال الخواص كذب اكثر الخلق حمل انكسار الصبر فكلوا
 الا الطلب والاسباب واعتمد واعلم ما هذا ارباب
 واشتد في النون عبرت خططن في الخطر قد قرأه من ليس بمجد

عائز الصبر فاستعظمت به الصبر فصاح المحب الصبر صبرا
قوله تعالى قل في امرت ان اعبد الله مخلصا لديني
 قال الجنيد للاخلاص اصل كل عمل وهو موطا قول
 الاعمال ومنوط باو اخر الاعمال ومضمون في كل الاحوال و
 الاقوال وهو اواز الله تعالى بالعمل وقال الجنيد للاخلاص
 اخراج الخلق من معاملته الله والنفس اول الخلق وقال
 سهل الاخلاص الاجابة فمن لم يكن له الاجابة فلا خلاص له
 وقال سميان نظروا الاكثياس في الاخلاص فلم يجدوا غير
 ان يكون حركات العبد وسكونه في سره وعلايته لله
 وحده لا بما رجة هو ولا نفس قال الجنيد للاخلاص ارتفاع
 رويته وفنائك لم تفعلك وسبب بعضهم عن الاخلاص
 فقال افراد الغصدا الى الله تعالى باخراج الخلق من معاملته
 بترك الخلق والقوة قال ذوالنور ثلاثة من علامات الاخلاص
 استواء المرح والزم في المعاملة ونسيان رويتهما في الاعمال
 نظرا الى الله تعالى واقتضا نواهي الاخرة قال ابو يعقوب
 المتوسى الاخلاص هو ما في طلبه اصل الاخلاص والعلم ينهدهم
 بالاخلاص وهم خارجون عن روية الاخلاص فطلب الاخلاص
 فمن شهدوا في اخلاصهم للاخلاص احتاج اخلاصهم الى الاخلاص
قوله عز وجل والذين اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها
 قال سهل الطاغوت الدنيا واصحابها المجهولون في اعمالها
 والمشارب وريبتها التقاخر ومشرقا الخاص في اعمالها
 القسوة والعقوبة **قوله تعالى فبشر عبادي**
 الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال عيسى عليه السلام
 جالسوا من يذكركم الله رويته وبرعتكم ولاخرة علمه قد
 وقد قال الله تعالى فبشر عبادي الذين يسمعون القول فيفعلون

احسنه فضيلة المحمدي عليه السلام على غيره من الانبياء
 القول ما اتى به محمد صلى الله عليه وسلم ان كان الكل حيا
 وذلك لما وثقت له صحة التمكن ومقاربة الاستقبال
 قبل خلق الكون ظهرت عليه الانوار في الاحوال فكان معه
 احسن الخطاب وله السبب في جميع المقامات الانوارية
 لحن الاخرون والسايقون يوم القيامة يعني الاخرون وجودا
 والسايقون في الخطاب الاول في الفضل في محل التدبر
قوله عز وجل ان في ذلك لذكرى لاولي الابصار
 قال بعضهم الملك والعقل ما يبدى بغير شدة وسعول
 في التبع الى الله عليه وسلم وحسن في سائر المؤمنين ولجز الذود
 سائر المؤمنين فغلى الحوى وعشرون سببا فبهم المؤمنين
 سوا وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 صلى الله عليه وسلم وعشرون جزا يتفاضلون فيه على مقدار
 حقانوا ايمانهم **قوله عز وجل ان من شرح الله صدره**
 للاسلام فهو على نور من ربه قال بعضهم الايمان خمسة ثم خمسة
 ثم خمسة اولا الشرح والتو بير قوله ان من شرح الله
 صدره للاسلام ثم الامتحان بقوله اولئك الذين اخلص الله
 قلوبهم للشقوى ثم التخييب والترتيب بقوله حيث اريد
 الايمان وزينه في قلوبكم ثم التظهير بقوله اولئك الذين
 يريد الله ان يظفر قلوبهم والذكر ثمة اولئك كتب في قلوبهم
 الايمان والمحسن بعد ذلك معرفة الله بانشاء وانه وليم
 يزل ولا يزال وليس كمثله شئ والمحسن بعرفها التصديق
 بالقلب والادوار باللسان والعمل بالمخرج والاستقامة
 قال السياركي تولد الاسلام من الايمان وتولد الايمان من
 المعرفة وتولدت المعرفة من الهداية والنصرة ولا يكون

فيها السرار ومبارك من مهيئتته صار مباركا
 وحيا من ركنته صار جلاوسينا انشا لا يشبه
 وبين ربه وعهدا عبد الى صلحيه فيه فنون مباره وتيقنا
 يقوم تاليه بالثبوت والتفكر وقيمتا شهيدا على من اشبع
 الاوامر فيه وصحفا مطهرة يطهر القلوب بركات عليه
قوله تعالى والذين جاءوا بالصدق وصدقهم عهد الله
 عليهم وسلم وهو الصدوق الذي رضى الله عنه شرفه
 خطاب الصدوق واتحد في عقد صدوق واقم مقام الصدوق
 واتم ايمانا به وانك ترضى عايله من كانت صدوقه وهو الصدوق
 الصدوق هو الذي صدقه في جميع ملأه من الرزق
 فقام بعده مقامه حكم النبي صلى الله عليه وآله بالخارج عايله
 وغايله كما قال او من ربه وابوبكر وعمر وثمانه ائمة على
 الذين في حيوته وهو الصدوق فقلده السكون بغير حرج
 قوله عز وجل كل امرئ الى ربه رجوعه قال
 القاسم التوكل ان يكون في يد الله تعالى او توفى منه عاقب
 وان كان خصا به ووجهه ابقى مما في يده وشغل المتوكل
 مولاه لا طلب ديناه ولا اجرة ليس له طلب ولا ريب
 لانه يعلم ان المفادير قد سبق فلا تغير ولا تبدل **قوله تعالى**
 قل الحمد لله بل اكثر من ذلك هم لا يعلمون قال ابن عطاء لا يعلمون
 ما لهم في حمد الله من الاخر والآخر فالحمد لا يعلمون
 ان الحمد من حمد الله بل يبلغ الواجب في حمده وما يستحق
 من الحمد على ما يشاء وان الحمد لا يحصى حمد الله
 حمد نفسه **قوله عز وجل** والذين جاءوا من بعدهم
 ميتون قال ابن عطاء انك ميت علم فيه من الاشتغال
 بالذنب وانهم ميتون عما كوثفت من حقيق التوفيق والفريق

قال

قال جعفر انك ميت علم فيه من الاشتغال بانفسهم
 واولادهم ودينهم وانهم ميتون من حرجون عما خصصت
 به من انواع العكرامات قال بعضهم انك ميت عن
 بشير طاعة لا طاعة بركات الحق عليك وقيل انك ميت
 عن روية الاكوان ما يحيا مشاهدة الحقون وقيل انك
 ميت عن متواهدنا ولو لا ذلك ما لايستبرأ الرسالة لو انهم
 ميتون عن متواهدك ولو لا ذلك ما قبلوك وقيل
 انهم انك ميت عن متواهدك ما لايستبرأ وانهم ميتون
 عن متواهدك ما لايستبرأ ولو لا ذلك ما لايستبرأ
 سمعت مصنفون عن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
 الرضا ان يصبر يقول قال ابو العباس بن عطاء انك ميت عن
 شراخ وما تستر واوانهم ميتون عن شراخ وما يخلص
 وقال بعضهم انك ميت عن الدنيا ودينها وانهم ميتون
 عن الدنيا والآخرة وحقايقها **قوله عز وجل**
 والذين جاءوا بالصدق وصدقهم عهد الله على الصدوق
 محمد صلى الله عليه وسلم انما هو من كانت انوار صدقه على الرزق
 رضى الله عنه فبقي صدوقا وكذلك ركن الايمان والاوليا
 قال ابن عطاء الصدوق من صدقه بغير ان لا يملأه
 وقال ابن عطاء الرزق اربعة الصدوق واليقين والرضا والحب
 فعلامه الصدوق الصبر وعلامه اليقين البصيرة وعلامه
 الرضا شراخ الخلاف وعلامه الحب الايمان والصبر فبشيد
 للصدق وعلامه الصبر الصادق من يعطيك خير الاخرة
 لا خير الدنيا لا يفيض ولا خلا ولا الله لا اخلاق لا خلقون
 قال ابن عطاء الصدوق من صدقه بغير ان لا يملأه
 كل انفسها وقيل لا محمد بن عاصم الا انك لا تفهم الصدوق

قال ما نفعك الكذب في مواضع الصدق سمعت عبد
ابن محمد المعلم يقول سمعت ابا بكر الطستاني يقول
من استعمل الصدق بينه وبين الله تعالى شغله صدقه مع الله
عز وجل عن الصادق الخلق الله تعالى **قوله تعالى**
اليس الله بكاف عبده قال ابو بكر بن ظاهر من لم يكف يرب
بعد قوله اليس الله بكاف عبده فهو في رجة المالكين
قال ابن عطاء خلع حبل العبودية من عنقه من ظهر بعد
صدقه الآية الى احد من الخلق او رجاهم او خوفهم او طمعتهم
قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها قال سهل
ان الله تعالى اذا توفى الانفس خسر الروح النورية لطيف
طبع النفس الكشي فالذي يتوفى في النوم من لطيف نفس
لا لطيف نفس الروح فالنايم يتنفس نفسا لطيفا وهو نفس
الروح الذي اذا زال لم يكن للعبد حركة وكان ميتا وتلك
حياة النفس الطبيعية بنور لطيف وحيوة لطيف نفس
الروح بالذكر لله وقال ايضا الروح يقوم بطبيعتها
في ذاتها بغير نفس الطبع الا ترى ان الله تعالى خاطب الكل
والذي يتنفس الروح وهم وعقل وعمل والطيف بالاحصون
كثيف **قوله عز وجل** ام اتخذوا من دون الله
مشفعا قال سهل لا اتخذوا طريق البرهة في اي رقة
لا الله فلم ينفعهم ذلك **قوله** تعالى ان اراد الله بشئ
هل من شئ كاشفان صفة قال سهل يعني ان الله تعالى
تبع عن عصمة المخالفات او العونة على الموافقات هل
يقدرا جدا ان يوصلا الى ارادة في رقة اي الصبر للعونة
علا ما امر والصبر عما نهي والانتكال عليه في المناقاة قال
سهل الرحمة العافية في الدين والدين والآخر وهو النزل

من البداية الى النهاية **قوله تعالى** قل حسبني الله
عليه يتوكل المتوكلون قال سهل الفوقون اليه
في جميع اموره **قوله** عز وجل انما انزلنا عليك الكتاب
للباش بالحق قال سهل انزل القرآن للناس بالحق ليمتدوا
بالحق الى الحق ويستضيوا بانوار **قوله** تعالى قل الله
الشفاعة لجميعا قال الواسطي فظم الاطاع اجمع عنه
ان يصل اليه احد الاله بقوله قل لله الشفاعة جميعا
ومن في الذي يتنفع عنده الاياته **قوله عز وجل**
واذا ذكر الله وحده استماتت قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة قال سهل يحدث تلك القلوب مواهب
الله تعالى عندها قال ابو تاج كل قلب لا يعرف
الله فانه لا ياتس بذكره ولا يكر اليه ولا يفرح به الا
تري الله تعالى يقول واذا ذكر الله وحده استماتت
قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة **قوله** تعالى وبدا لهم
من الله ما لم يكونوا يحسبون قال سهل انبتوا لانفسهم
اعمالا فاعتمدوها ظل يلعبوا في المشهد الاعلى واوجب
منشور افترسوا الفاضل بجوار من اعتد افعاله بداله
هذا **قوله عز وجل** فاذا امر الانس صر
دهانا ثم اذا حولناه نعمة متافا قال الجنيد من يرى البلاء
صرا فليس يعارف فان العارف من يرى الضر على نفسه رحمة
والضر على الحقيقة ما يصيب القلوب من العسرة
والرقة والنعمة هو اقبال القلوب على الله تعالى ومن
راى النعمة على نفسه من حيث الاستحقاق فقد وجد
النعمة **قوله تعالى** اولم يعلموا ان الله بسيط
الرزق لمن يشا ويفقد رقال ابن عطاء اذ اراد الله عباده

وقد تم في بساط العزة وتقدیر القدرة فقال ان الله
الرزق لمن يشا ويقدر **قوله عز وجل يا عبادي**
الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال سهل
اهل عبادة تفضلوا من لا اخر نفس فقال لا تقنطوا
من رحمة الله طوبى لرجعتم الى باب اخر نفسكم فالتفتكم
قال الجنيد وسئل عن العبودية فقال الامراض ما شغل
عن عبادة ربه قال الجبري اد الله تعالى عليه ولا تقنطوا
على اعمالكم ولا تقنطوا من القصور فيها قال النابغة والعبادة
سبقت العبادة الا اني يقول قلوبنا على الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله قال يحيى بن معاذ في
كتاب الله كنوز موصية للعقوف من جميع المؤمنين منها قوله
قلنا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم **قوله عز وجل**
وايذوا الذين اسلموا الله واسلموا الله فوضوا الامر اليه
فالت محمد بن علي اعتذروا اليه مما سلف من التقصير
واخطوا على دوام المرافقة بخبرها قال الواسطي مقصد
في قصوده غير الحق فقد عظمت في استهانته الحق وقال
ابو سعيد الخدري المذنب يعمل في انايته قلته اشيا
يستبطن الموت للمخوف من القنطة في الدنيا ويستبطن الشراب
في القبر لما يورجوا من جنات العقاب في الآخرة ويستبطن القنطة
لما يورجوا من الجنات في الآخرة والنظر اليه قال محمد بن علي
همة المذنب حين القنطة اوقاتا العامة وعبادته الكاملة
قال الحسين الانبياء جات من قبل المعرفة واحسن الناس الى الله
رجعا اليها احسنهم به مع **قوله عز وجل**
ان يقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله قال سهل

سنتك

من ترك مراعاة حق الله وملازمة حرمته اشتغل باجل الدنيا
ولذة الهوى ومتابعة النفس وضيع في جنب الله اي في ذنابه
من القصد اليه والاهتمام عليه قال فارسي يقول تعالى من هرب
منه اخرفته اي من هرب عن نفسه اخرفته بالانسان فعمل
قوتي اذا شاهده عن مقامات ارباب معارف ترك عليه قوله
يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله وهذا لا يقوله الا حسرتي
قوله تعالى ويوم القيامة نرى الذين كذبوا الله وجوههم
مسودة قال يوسف بن الحسين اشهدنا ناس عدلوا بوجههم
من ادعى في الله ما لم يكن له ذلك قال الله تعالى ويوم القيامة نرى
الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال النوري في هذه الآية
الذين ادعوا محبة الله ولم يكونوا فيها صادقين قوله عز وجل
ويخرج الله الذين اتفوا بما زعمهم قال الواسطي يحجبهم من السابق
من العوز لا يمتهم السور والثناء لانهم يحذرون على الغوات
قال القاسم بسعادتهم السابقة وقصبتهم الماضية فيهم
ولهم وعلمهم لا ينقصهم المتعبدية في العبادات **قوله تعالى**
الله خالق كل شئ قال الحسين كل شئ اراد الله تعالى به الالهة
والنقليل السبعة لينة المخلوقة الا ترى كيف نزه صفاته
عن ذلك صفاته وكلامه فائدة خالق كل شئ والمخلوقات ليس
لها علة الا بالنسبة لا خالقه وانها مخلوقة فوسيلة
اليه اعزها **قوله عز وجل** له مقاليد السموات والارض
قال سهل بيده مقاليد القلوب يوفق من يشا لطاعته
وخدعته بالاطلاق ويصرف من يشا عن يابه **قوله عز وجل**
قل اتقوا الله تاتوا في اعينهم اليها الماهلون قال ابو عمارة وكله
لا اهل جرجان عبادة الله تعالى على الاخلاص تنفي عن صاحبها
المجمل والرتيب والتمشيه ومن عبد الله خالصا رزق الحكمة

ووفق الرشيد وسهل عليه سبيل الخير ان اجمع لذلك
 قال الله تعالى قل اعني الله تبارك وتعالى انما الجاهلون لنقص
 عقولكم والباكم دعوتهم لا عبادتهم ولو ساعدكم التوفيق
 منه لما حظظتم رجالكم الا على ما به فانه باب الكرم والفضل
قوله تعالى ولقد اوحى اليك والذين من قبلك لئلا تشرك
 ليعطينا حكم سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان الداراني
 يقول سمعت ابا العباس بن عطاء يقول في قوله لئلا تشرك ليعطينا
 حكمك لئلا تطالع بستره عري ليعبر من خطك من فزون وقال
 ابن عطاء اشرك الملاحظة والالتفات الى غيره قال
 جعفر بن زبورت الى سواه ليعبر من الاخرة لقائه قال سهل
 لئلا تشرك في الاعمال الظاهرة وهو لئلا يعطينا حكمك ولئلا
 تشرك باطننا وهو لئلا يعطينا ايمانك **قوله عز وجل**
 بل الله فلغيبه وكن من الشاكرين سمعت السلمي يقول
 حقيقة العبودية بتكليم الامور لا بربوبية قال ابو حفص
 العنبري ربيعة بن العبد ضمن ترك العبودية فقد تعطل
 من الزينة على من بعضهم انه قال ربي الجنيد في المنام ففعل
 له ما فعل الله بك قال فبينت تلك العلوم وطاحت تلك الاشارات
 وابيدت تلك العبارات وما نقصت الاركان كما نكرها
 في السجود قال محمد بن علي من رأى مئة الله عليه في رفته لعباده
 الزينة ذلك الشكر له ومن وفق للشكر لم يحرم الزيادة
قوله تعالى ما قدر الله حق قدره قال سهل لم يعرفوا
 الله حق معرفته الاصل لا في الفروع قال الحسين بن سعيد
 قدر من لا يند رفته سواة قال الواسطي لو طالعوا حق
 قدره في محبتهم لعلوا الجن من ذلك بالكلية ولم يعرف قدره
 من ادعى لنفسه معه مقام ما فعل الله تعالى وما قدره الله قدره

قوله

قوله عز وجل والسموات مطويات بيمينه
 سبيل الجنيد عن ذلك فقال من كانت منشورة حتى صار
 مطوية سبيل الجنيد عن نفسه ما يقع على القول من طياتها
 اذ كل الكون كخزنة او جناح بوضحة او اقل منها كذلك قوله
 قائم على كل نفس بما كسبت كيف لا يستقبل قيامه على
 الكون الذي لا يزل رفته عنده بل قيامه بنفسه **قوله**
تعالى واشترطنا الارض بنور رزقنا قال سهل قلوب المؤمنين
 يوم القيامة فيشرق بنور جود سيدهم والاقبال يستقبلون
 صل الله عليه وسلم قال القاسم اشترطت الارض يا ولي الله
 فانتم فيها انوار الله ومواضع محمديات عبادكم على خلقه
قوله تعالى وقال لهم خذوا سلاحكم علىكم قال ابن عطاء
 السلام في الجنة من وجوه منهم من سلم عليه خزنة الجنة
 يقولون سلام عليكم طيبة وهو لا ادناهم ومنهم من يكون سلامه
 من الملائكة بقوله والملائكة يحيطون بهم من كل باب
 سلام وهو لا ادناهم ومنهم من يكون سلامه من الملائكة
 سلام قولا من ربي رحيم وهو ارفعهم درجة **قوله تعالى**
 وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده قال ابن عطاء ان الجنيد اذا
 شاهده واني المشهد الالهي اثار الفضل ما انعم عليهم من فضل النعم
 التي لم يكونوا يبغونها باع الله قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده
 بنفضه من غير استحقاقا مثلك ذلك بل فضلا وجودا وكرما
 قال الحسن قالوا الحمد لله هو حمد العارفين الذين استقروا في
 دار الفضل مع الله تعالى وقوله الحمد لله الذي صدقنا وعده
 حمد الواسطين **قوله عز وجل** والذين آمنوا واتبعتهم
 من حول المعز يسبحون محمد بن علي قال ابو علي الخزاز جاني
 ما تقرب اليه احد الا بالافتقار والعبودية والتذلل والترديد

فانه من حضر نفسه بالاعاكان ذلك من علامات استغفار والجدلان
قال بعضهم من شرط اليعال ان يدعو باخلاص قلب وسلامة
صدر ويقدم ما استال ويكون سواك سوال مضطر لا سوال
مستغنى ماله الجند الا خلاص سترين الله وبين العبد لا يمله
ملك فيك شبه ولا هو فيك شبه ولا عود فيفسد قال الخوي
معاذ الا خلاص تميز العمل من العيوب كتميز اللبن من لبن
الفرس والدم **قوله عز وجل** رفع درجات ذو
الروح من فروع درجات من شيا بالعرفه وملك في قوله تعالى
يلقي الروح من امره علم من فروع من عبادته التي ينزل الوحي من
السموات اليه قال ابن عطاء رفع درجات من فروع في الدرجات
ففي قوله عز وجل انهما والفرس اظهرا لفرس لا مكانا للذات
يلقي الروح من امره وعلم من فروع من الفروع روح الصفا انطقه
بها واحياء حيوة الابد والروح روحان روح به حيوة القلب
واخرى لطيفة بها صفة الخلق قال فارسي في الفروع يا نور
ذاته فلا يوزن به شي ولا يقابله مثل قال الحسن بن العرس غاية
ما اشار اليه الخلق قال ابن عطاء في قوله يلقي الروح من امره
قال حيوة القلب على حسب ما في القلب من الروح من امره
اليه روح الرسالة ومنهم من قال اليه روح النبوة ومنهم
من قال اليه روح الصديقية ومنهم من قال اليه روح العبادة
والخدمة ومنهم من قال اليه روح الشهادة ومنهم من قال اليه
روح الصلاح ومنهم من قال اليه روح الحجة فقط انهم في
الباطن وان كان جيا في الظاهر **قوله عز وجل**
لينذر يوم التلاق قال ابن عطاء ان كان الاطراف اليه من
من غير ان يدر ذلك له رؤية لانهم لا يرونه قط سمعت
منصوب من عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البراء بن بصر يقول

قال ابن عطاء يلقي الروح وخضه وعمله واخلاقه ومواعيد
قوله تعالى لا يخفى على الله منهم شي قال الواسطي كيف
يخفى عليهم وهو الذي يدب باعياهم وكيف يشتر وزنه يستر
وهو الذي ظهر عليهم ما عتبه يشتر وزنه **قوله عز وجل**
لئن الملك اليوم قال جعفر من الكواكب دوات الا وارج
عن جواب سواله في قوله لئن الملك قال جعفر من الكواكب
وما كان يخفى على جعفر من سواله فما اسكنت لا السر
عن الجواب اجاب بنفسه بما كان يخفى من الجواب فقال
لله الواحد القهار قوله تعالى اليوم نحن كل نفس
بما كسبت لا ظلم اليوم قال ابن عطاء من ظلمه من نفسه فقله
واذ كونه وطاعاته يجوز على ذلك ولا يظلم عليه فيه
ومن ظلمه فضله ومنه استعطف عن ردة الجند الى مقام
الافضل والرحمة بقوله قال جعفر من الكواكب دوات
فليست جوا قال ابو بكر بن جعفر من الكواكب دوات
ليس بحق ذلك لئلا يصد ذلك محل الفضل والكرم **قوله تعالى**
ولنذكرهم يوم الاخرة قال ابن عطاء يوم يعطى كل عامل جزاء
عمله **قوله تعالى** فليعلم خاطبة الاعين وما يخفى الصدور
قال ابو عطاء فليعلم خاطبة الاعين وما يخفى الصدور
وبرسها في الهوى والشبهات قال ابو بكر الوراق يعلم
من غير عينه الى الشئ مستر او من يدر ان وشهوة
قوله تعالى **قوله عز وجل** قال رجل من آل محمد انكم ايمان
قال ابن عطاء الكون من يالف المؤمن ويدت عنه والمناقب
يرى المناقب ويجادل عنه المؤمن يصبر والمناقب يفر
قوله عز وجل **قوله عز وجل** قال رجل من آل محمد انكم ايمان
قال بعضهم من رأى من نفسه ذلة فلم يدروها واستر عينيها

ولم يجزئ في ان النصارى في عينه مساويه فيرى المساوي
المحاسن وهو كما قال الله تعالى وكذلك يزللهم وسحق
عمله ويجزئ في مراحيل الما طل وهو في محاسن قوله
تطلي وقال اقرى لمن يلقم اتيهوا من سبل الشناد
قال محمد بن علي اللطيف لم يزل الدين امد موقفة الام
الشاذلة عند الفلاحين وظالمهم وطلبوها ما بين هذا
الماضي وما مضى في امة واحدة وشايعه الدنيا
وجمعها والى سبل الاخرى من آل وعز كيف فلا تغفل
اهلككم سبيل الرشد كلهم قالوا لله وما سبيل الرشد
فقال انما سبيل الحق الذي اتيهوا من سبل الشناد
الرشد وفي طلب الحق للدين والطلب الى الله في سبيل
وباقوم ما لا يعرفون الى الله قال ابو زيد النخعي
الا خلاص من اهل النصارى قال له حفص الضياء هو اتباع
الاولى على سبيل النشيط ومجاهدة الاخلاص فيه قال
ابو حنيفة في الرشد في سبيل الله في الانبياء وشيخ
عليه السلام في سبيل الله في الدنيا في قوله تعالى
سورة النحل في قوله وان سرنا الى الله فمت على من
التسلف انه قال الكفر اذا فزعوا واما يكون
العبد في الدنيا اذا الله على جلاله في الفقر لا ان يرى
لنفسه مقتضا في احد من الناس في قوله تعالى
لمن ذلة ولا يتقوت الله ويكره ان يامر به وهو يكره
ويكون في الاخرة طاعة للفضل في مقام من جسد الله
من اشتاق الكفار من كفرهم **قوله ع**
واقرض امرى الى الله قال ابو حنيفة والبصري في قوله

محمد بن

محمد بن علي وصني بوصية فقال ان استطعت ان
تصير مقوضا لامر ترا فافعل قال بشاه ملائمة القويض
ترك الاحتياان وصدق القويض الصحبة مع الله تعالى في
باختياره وترى الصبر سمعت عبد الله الرزائي يقول
كتبت هذا من كتاب ابي عمار وذكر انه من كلام سنده
ثلاثة من علامات القويض ترك الحكم في اقدار الله تعالى
والانظار القضا من وقت الوقت وتعطيل الارادة لله
الله قال بعضهم القويض من قبل رول القضا والسلم
بعد نزل القضا قال ابو عباس بن عطاء في قوله تعالى
واقرض امرى الى الله اجعل امرى امره فلا اقم حتى ياذن
سمعت عبد الله الرزائي يقول سمعت ابا عثمان يقول
من اراد يقوض امره الى الله في حفظ الرضا شيئا او ما عدل
الله عليه ان ذلك كل من ذكر باعجه والثنائي حفظه في علم
الدين في حق من سئل ان يحفظ احسان الله عليه حيث
عني عن كثير من ذنوبه والاربع رجوا الخير الكثير في راجعه
لقوله وعسى ان يكون شيا ويحصل الله فيه خير كثير
سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عبد الله الرضا
يقول سمعت ابا عبد الله بن الحلال يقول سمعت ذا النون
المصري وسئلته من يكون العبد مقوضا حال الا ايسر
من نفسه وقوله والى الى الله تعالى في جميع احواله
ولم يزل علقه سوى ربه **قوله تعالى** انما النصر
وسلنا والذين امنوا الى الحق والذين امنوا الى الله تعالى
وسلنا المؤمنين ظاهرا او نصر المؤمنين بالاسل باطنا
قال سمعت نصر وسلنا بكم بالعرفه والقرآن يوم
يقوم الا تشهد بالرضا والروية في قال يحيى بن محاذ

في قوله تعالى انا انصهر ونبهنا والذين امنوا في الحياة الدنيا
 ويوم يقوم الاشهاد يقال لمن ضلهم من انصهر
 في الدنيا حتى انهم لم ينصروهم يوم القيامة ومن كان الله تعالى
 ناصر في الدنيا والخرقة فلا شيء عليه **قوله عز وجل**
 يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم قال بعضهم يومئذ في الجحيم
 على الاوقاف ولو كان للوقت انهم لم ينفع الظالمين معذرتهم فلما
 احس الله تعالى فيهم يقول يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم فاعلمت
 ان السوايق موزنة لا الاوقات **قوله عز وجل** فاصبر ان وعد
 الله حق سيعمل بعضهم الصبر على العافية استقام على الدلالة
 قال طلب السلامة والامن استمد من ظلمة السلامة في الجحيم
 قال ابن عبد الله النجاشي الصبر على الطاعة حروف
 الاخرة وقال الصبر صبر من حصول الصدق منه رجل الا
 الاخرة والصبر في الطاعة سبب بوصول السبل الى الله
 والصبر يرفع من خوف اللطيف **قوله عز وجل**
 ان الذين يادلون في الهات الله بغير سلطان ايتهم فطرا
 ايتهم الكتاب والسنة او حجة لا يجدوا عاقل حاكم
 عليهم السلام والحجة حجتان فاطعة حجة ابراهيم معني
 الصبر حجة مبردة الى المشيئة وهو قوله قل لله الحجة
 البالغة فلو بناه يدكم ايجوز **قوله عز وجل**
 وقال ربكم ادعوني استجب لكم قال اني انادي بغيري
 الاضطراب ولا افي بوعدي لا يكون لكم مني الى سواي حجة
 لكم وقال محمد بن علي بن عبد الله تعالى ولم يجرؤ احد
 سبيل الاقامة التوبة والامانة ولكم الدلالة في السبق
 ومطالبة السيرة كان دعاهم من ذكرا واخشي ان يكون
 الطرد واللعن وقال يحيى بن معاذ ادعوني بصدق واليها

استجبت

مثل اليند والسعيد
 يومئذ قال لهم جندهم
 وعلموا في

استجبت لكم صالح الدعاء قيل ليهل ما معني قولهم
 الدعاء افضل العمل فقال لان فيه الفقر والفاقر الا
 والتضرع على حاجته مستجوبون عن عبد الله يقول سمعت
 ابا عبد الله يقول قال ابن عباس لما اراد ان ياتي
 واستجاب واوقات فان افقر اركانه قوي ان افقر
 طار في السما والارض من الله طار وازوا في اسبابه
 فارك الله حشوا القلب والرقعة والاستكانة والشيخ
 وتعلق القلب وقطعه من الاستجاب واجتنبه
 وموافقه مما لا يخفى واسبابه الصالح على غير ما عليه
قوله عز وجل وجعل الله لكم الليل لئلا تكونوا
 فيه فلك بعضهم لشكوا فيه الى ربح المناجاة واليهان
 منصرف التضرع واجبة بوادي الخشوع وقيل بعضهم لم يكتفوا
 فيه من حركات طلب الارزاق وقال بعضهم في قوله
 لئلا تكونوا فيه فلك بعضهم لم يكتفوا فيه الى ربح المناجاة واليهان
قوله عز وجل وجعل الله لكم الليل لئلا تكونوا
 فيه فلك بعضهم لم يكتفوا فيه الى ربح المناجاة واليهان
 سليمان الحكيم ان الله عز وجل يطلب الموافقة ولا يحب
 الفتن لا الخلفاء وقال بعضهم جعل الله في الارزاق
 لئلا يكونوا في الفتن قالوا لا يكون في قوله عز وجل هو
 الحق لا الله الا هو فادعوه قال الواسطي في الله اصل الفتن
 بعد ان ياتوه وسبق اطلعت من عندها من اجل الله عز وجل
 الحجاب قال الحسين الذي ازي الحجاب اطلعت من
 الحجاب وسبق من حجابها من بيت وان يظن او يتوكل
 قال الحسين الذي على الحقيقة من محبة كل
قوله عز وجل وجعل الله لكم الليل لئلا تكونوا
 فيه فلك بعضهم لم يكتفوا فيه الى ربح المناجاة واليهان
 عظم الخضع واخره وانقاد له ولا يخرج من اسم الحيوان

اركان الدعاء

قال جعفر لا اله الا الله ولا اهل الا اله لا اله الا الله
 حصل الفرح والسرور لله مع من العزة. هذا هو الله تعالى
 فاصبر ان وعد الله الحق طال ابو بكر نبطا صرا صبرا
 الدنيا فان وعد الله الحق لم يصبر فيها على الشدة اي
 ان يوصله الى احياء الكهري وهو بعد صدق وعده بغير مهاد
قوله عز وجل فاصبر يا ايها النبي فان وعد الله الحق
 قال الواسطي من ذكر القصة وما جرى له في السبق
 ينقطع عن السؤال والدعاء ويعلم ان الحق في الحق
 لذلك قال بعضهم لهم وانا بالسكون والفرج ودعونا
 من الدعاء والثناء فان الدعاء لا يفي عن لا سائله والثناء لا
 يصلح الا لاهل الثناء وانا ان سالت ما ليس لك استجبت
 واسالت المشاؤون سالت ما لك اقيمت وان سكت
 اجري لك ما قضاه في الوجود وهذا قوله فادع الى الله
 قضي الحق قال علي بن ابي طالب اقامة الامر واظهار الحق
 لا يستعمل ما قد اولم يقدروا في الدعاء من العباد من
 القرية والزلفى افضل مما وجدوا بالدعاء **قوله تعالى**
 ولكم فيها منافع ولستم تعلمونها حجة في صدوركم قال
 محمد بن علي كرم الله وجهه ما نفع استعمل السنة في الربوب
 واستعمل السنة في التبع والذبح لما خولها قال ابو عبد
 الله لم تلهوا عليها حاجة في صدوركم الخ والعز وقال محمد بن
 حنبل رضي الله عنه لكم فيها منافع والادب صدقوا قولها
 ونضعف الاجرام في ذلك **قوله عز وجل**
 ويرى آياته فليأت الله تنكرون قال سهل اظهر آياته
 في اول آياته وحمل السجود من عباده من صدقهم في كراماتهم
 ومن ذكر كرامات الاولياء فانما ينكر قدرة الله تعالى وان

القدرة

القدرة يظهر على الاولياء الا ان لا هم بانفسهم يظهر وفاء الله
 تعالى بقول ويرى آياته فليأت الله تنكرون **قوله تعالى**
 سنثبت الله التي قد خلقت في عباده قال سهل السنة شقيقة
 من آيات الله تعالى للسنة الله تعالى والنور نور الله تعالى
 والها هداية الله تعالى فقوله سنة الله التي قد خلقت اي
 فطرة الله التي جعل عليها خواص عباده هداية منه لهم فهم
 على السنن الطرقة الواضحة اليه زيادة قوله تعالى ادعوني
 استجب لكم سمعت منصور بن عبد الله الاصبهاني يقول
 سمعت النبي يقول وسئل عن قوله ادعوني استجب لكم
 فقال اوه من امر ولى امر وكيف امر وياي ابراهيم وياي اشم
 امر وما المراد فيها امر بل الله امرنا ان يكون عز سنن
 ظهر الغيب سنننا استر متصل وانا على الظاهر فقال
 ادعوني ولا تدعوا معي سواي فاذا وجدوني فقد وجدتم الكل
 سمعت النضر اباذي يقول نابت عن خلقه بالذم ما نابت
 عنهم بالاجابة فكل يدعوا على ما نابت عليه ومن لم يبع عنه
 فهو المحرم في الزعم الممنوع من الاجابة قال ابن عطاء
 ادعوني استجبوا لي استجب لكن قال بعضهم من داعي
 رتب عند نفسه وهو في الحقيقة دعا غيبه وعبد سواه
حرم السجدة بينم الله الرحمن الرحيم
 حم تسديل من الرحمن الرحيم قال سهل قضي في اللوح المحفوظ
 وكتب فيه ما هو كائن قال بعضهم حرم الحافظ الملك هو
 اليه تعالى قال بعضهم انزل هذا القرآن الى الرحمن
قوله عز وجل فقلت آياته قال ابن
 عطاء بينت احكامه **قوله عز وجل** فليأت الله تنكرون
 قال محمد بن علي بن بشير ابطال الحجة الربا ونذر المظالم الخوف

بجانبه قال سهل اعرض عن الدنيا واستكبر الله عما
انعم به عليه وانظر في عطية وافخر بخير مقرر به قال
بعضهم اذا اصابه بلا والظاهر وهو نعمة في الحقيقة اعرض
عنه ولم يصبر على البلا ولا يطالع موضع الثواب فيه واذا
مسته الشكر الاستغفار راح في النعم الفة ونظر فيه ونسي حقوق
الله تعالى عليه قال الواسط اعرض عن المنع بالنعم
قال بعضهم النعمة الهداية والاعمال والولاية والخصلة
والعبد لا يفك من اربعة اشياء من كسبه وكفة وكسبه ومن
فضل الله عليه وهو الذي يوجب لهم **قوله عز وجل**
قال سهل في الموت والموت خاص عام فالعام موت
الحقيقة والجسدية والخاص موت شهوات نفس الدنيا قال
الخطيب لا يزال العبد يرتفع في الاحوال من حال حتى يرى الاشياء
فانيه حتى يبلغ الى الاحوال السنية العلية ويرى الله تعالى
بالاشياء حتى يرى في عرشه كمال الخلق ويقرر ان القدر
اذا عاين بالحدوث لا يثبت له اثر وانما قدره وعظم خطره
وهو معنى قولهم سنبرهم اياتنا في الافاق حتى ينسبهم حتى ينسب
لهم انه الحق وهو النظم الى القول بشاهد الحق في نظر الحق
بالفناء الكون هو ان خير النعمت نعمنا واحدا ولا يشهد الا
حق احدهم سئل ابو عثمان عن يقول بالشاهد فقال لا
انكر القول بالشاهد لكن لا الاشياء كلها من غير واحد قال
الواسط اعرض عن كل شيء الا الظاهر منه واظهار ما لا يشاهد
فاذا اخلصت خلاصا لا تجد غير الله تعالى قال الله تعالى منى ما
في الافاق من فاضهم حتى ينسبهم انه الحق دون غيره ولذلك قال
النبى صلى الله عليه وسلم اصدوس حكمة تكلمت بها العرب قول لبيد

الاعراب

الآكل شيء ما خلا الله باطل ولذلك حكم عن بعضهم انه انشيد
اسمع هذا كلام الله ما فيه من علم اقل من كل شيء من لا يرى انكل قوله
قال بعضهم سنبرهم اياتنا في الافاق قال لبيد الاشياء
عند ما وعد منها وجودها كما ان كل قريب بعد وكل بعد قريب
لان احاطة القدرة بالشيء وجود الشيء **قوله تعالى**
يكلف بك قال الواسط لو شهدوا شواهد الحق فيما جرى
عليهم من الخلق والمواقف لما اضطربوا فزوا ولا حزنوا
فما للشك والمقاربة سمعت عبد الله الرازي يقول كان
اكثر عمل ابن عباس في المرافعة وكان كثير ما يتلو هذه الآية
لو لم يكلف بك انك انك على كل شيء شهيد او ايهما اللطيفين والعلمين
طالعهم ورايتهم واوحىها للواجد من شاهده على ايدى ورؤ
الذي فيه فاما معانيهم **سورة حم عسق**
بسم الله الرحمن الرحيم حم عسق قال ابن
ظاهر الحاء من الحليم والميم من الملك والعين من العالم والسين
من السيد والفاء من القدرة هو الذي يوحى اليك والى
الذين من قبلك كذلك يوحى اليك انما انا قد سلف من الامم
ويوحى الى الذين من قبلك فضلك وفضل انك **قوله تعالى**
ونتد يوم الجمع لا ريب فيه قال بعضهم يوم جمع بين كل
عامل وعمله قال بعضهم يوم جمع بين الارواح والاجساد
وقال القاسم في قوله جل جلاله فترى الجنة وفريق
في السعير فريق جرت عليهم حكم السعادة في الازل فتكبروا من
محل السعداء وفريق جرت عليهم حكم الشقاء في الازل
فردوا الى مكان الاستغناء والازل يوتى في الامداد وان كان الازل
ولا ابد في الحقيقة **قوله عز وجل** الله هو الولي وهو
محبى الموتى قال ابن عطاء في هذه الآية التي يتولى لولايته في كل

نفس برعاية وعناية طوبى ومن كل الحق متولى سعي اياته
وحركة كان في أضواء صون واحرز حرز وهو الذي يحيى
القلوب بالحقلى ويميت النفوس بالاستئثار قال جعفر
الحجبي نفوس المؤمنين بخدمة وميت نفوس المنافقين بخالفته
قال سهل لا تخفيا النفوس حتى تموت قال بعضهم قلوب
اهل معرفته مصانة من كل شيء لا لها موارد الحق قوله ليس
كذلك شئ قال الواسطي ليس كذاته ذات ولا كاسم اسم
من جهة المعنى ولا كصفته صفة من جميع الوجوه الامر
جملة موافقة اللفظ اللفظ وكما لم يجز ان يظهر من مخلوق
صفة قدمية كذلك يستحيل ان يظهر من الذات الذي ليس
كذلك شئ صفة حديثة وان التبع لا يخرج من حيز الصفه
ربنا ان تحدث له صفة او اسم اذ لم ينك جميع صفاته واحدا
ولا يترك كذلك وقال ايضا امور التوحيد كلها خرجت
من هذه الالية ليس كذلك شئ لانه ما عسى عن الحقيقة ينشأ الا
والعلة مصحوبه والعناية منقوصة لان الشئ لا ينعى على اقرانه
لان كل راعى مشرف على المنعوت وجل الشئ في علمه مخلوق
سمعت محمد بن عبد الله بن الحسن بن الرضا يقول سمعت ابا بكر الشيبلى
يقول كل تامر يثمر ثمرة باوهامكم ولا تكتفون بخلقكم في اتم معانيكم
من مضر وفي اليكم ومورد عليكم مصنع مثلكم ان حقيقة
على ان الحقيقة عبارة او بديهة وهم او يحيط به علم كلا كيف
تخطيطه علم ولا فرق فيه الاضداد بقوله هو للبر والآخر والظاهر
والباطن اى عبارة خبر من حقيقة هذه الالفاظ كالاقتصر على العال
وخزست الا لسن لقوله ليس كمثل شئ قال الواسطي الحق
الخلق خلقه ثم هم صنعه بصنعه وساقط المرء بامر ظاهر
الاوهام ان تناوله ولا العقول ان تحاله ولا الابصار ان تفتله

قال جعفر الحجبى
نفوس المؤمنين بخدمة
وميت نفوس المنافقين
بخالفته

ولا الاستماع ان يشتمله ولا الاماني ان يمتد منه هو الذي لا قبل
ولا بعد ولا مقصود عنه ولا معدل ولا غاية وراه ولا مهمل
ليس له امد ولا نهاية ولا غاية ولا ميقات ولا انقضاء لا ينزع
حجاب ولا يقبله مكان ولا يحويه فهو لا يحتاج اظه فضا ولا
يتضمنه خلا ليس كغله شئ وهو السميع البصير قوله تعالى
له مقاليد السموات والارض قال ابن عطاء مقاليد السموات
الغيوب ومقاليد الارض الايات والبيئات وقال
ايضا في هذه الالية مفاتيح السموات والارض الى المشيئة
والقدرة في السموات فمشتيتي قامت السما بغير عدد
تروضا ولا علاقة في فضا وبقدرة تبت الارض فيها
وعليها وعلى الماء وقامض على وقف الماء فيضطرر بوجه
وبمشيئة تبطر السما الى الارض وبذلك يخرج النبت من
الارض ومفتتاح القلوب بيدى اقبلتها كيف استأثر الضم
والنقص ببيدك فكونوا احرص فاكن لكم حقان سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزكان يقول قال ابن عطاء
عائت الله تعالى اوليا انه ينظرهم الى سواء فقال بيدي
مقاليد السموات والارض فلا تشغلوا بها ولا لها فيهما
وعليهما فافاضا كلها قامت بي كونى الى حضا السخر لكم الاكوان
وما فيها الا ترى كيف قطعهم عن الاعتماد على الانبياء بقوله
من رضى الذى يشفع عنده الا باذنه قوله عز وجل
سنخرج لكم من الدين ما وصى به نوحا قال سهل اول من حرم
الامهات والبنات والاخوات نوح عليه السلام فشرع
الله تعالى لنا محاسن شرائع الانبياء او لهم نوح عليه السلام فقال
سنخرج لكم من الدين ما وصى به نوحا والذى وصى به ابراهيم وموسى
وعيسى عليهم السلام هو اقامة الطلحة لله تعالى والاطلاق فيه

واظهار الاخلاق والاحوال قال بعضهم شرع لكم
 من الدين اى من تعظيم محمد صلى الله عليه وسلم ما امر به من
 الانبياء السالفة **قوله تعالى** واستقيم كما امرت
 سمعت ابا العباس الزيات يقول قال بعض اصحابنا
 حقيقة الاستقامة لا يطبقها الا الانبياء واكابر الاولياء
 لانه للخروج من المجهودات ومفارقة الرسوخ والعادات
 والعنات يتردى الحق على حقيقة الصديق لذلك قال
 المصطفى عليه السلام استقيموا ولن تحصوا اى لا تطقوا
 الاستقامة الا امرت بها **قوله عز وجل**
 يستعملها الذين يؤمنون بها سمعت ابا العباس الزيات
 يقول كان اخي خذنا الى الحج فقال لما كانت الليلة
 التي وعد من الخدا فقلت له يا سيدي اوصني قال
 عليك نفسك ان لم تشغلها مشغلتك قال فلما كان الفجر
 واخرج للقتل فتناول حشيش الواحد واذا الواحد له نحر
 خبز يتخثر في فيه ويقول ويقول
 ندمي عز مشرب الشئ من الحبيب سقا منى ما يشرب كقول الضيف
 فلما دارت الكاس على النظم والسيف كنى من نثر الراح مع البنين الضيف
 ثم قال يستعملها الذين يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقين
 منها وجعلوا بين الحق ثم ما ينطق بعد ذلك حتى يعلوه ما
 فعل **قوله تعالى** الله لطيف بعباده قال ابن عطاء
 يعلم من علمهم ما لا يعلمون من نفوسهم فربط كل احد
 فمن بقي مع حاله حجب ومن جاوز حده هلك قال بعضهم
 نطق من جمل من نزل المباد ما يتجيب فيه المتجيبون
 كما كان في الجسد حتى يقول الناس له اتي اودن فقبل بل
 هم النطقون في الله قال علي بن عبد الواسع اللطيف من

تلف

تلفظ لهم من الجهات الخفية ومن اجسر اليك فخفا فقد
 لطف بك برزق من يشاء يظلم الجنة فضلا ولا يميز ما يعلم
 قال ابو سليمان الداراني رحمه الله عليه من لطف الله بعبده
 ان قصر له كنه معرفته حتى لا يتكدر عليه نوراؤه سمعت محمد
 بن احمد بن ابراهيم القارسي يقول سمعت ابا محمد الجيرى
 يقول في قوله الله لطيف بعباده معناه لطف بعبده حيث
 لم يكشف له ما سبق من الازلية لانه لو كشف للسعيد
 سعادته لامتنع من عبادة الله والشوق لطلب مرضاته
 وكذلك المشقاوة قال الجنيد اللطيف الذي لطف
 باوليائه حتى عرفوه قال ابن عطاء اللطيف الذي يعرف الغيوب
 بلا دليل وقال اللطيف الذي يفسى العباد في الآخرة ذنوبهم
 لا لا يشعروا قال القاسم اللطيف لطفه في كل مكان
 حتى لا يبقى مكان الا لطفه غالب عليه قال بعضهم اللطيف
 الذي لم يظهر شيئا من الاكوان فيقف احد على ما يقته قال
 الجنيد اللطيف من نور قلبك بالهدى ويخفى حشمتك بالحق
 واخرجك من الدنيا مع الايمان بغير ملوى وبحر سبك من لطف
 ويذكر حتى تنظر وتري هذا لطف اللطيف بالعبده الضعيف
 قال ابو سعيد الخزاز في قوله تعالى الله لطيف بعباده
 في الظاهر والباطن الاشواك لها موجرة به لكن يوجد
 ذكره في قلب العبد مرة ويبقى مرة فيجوز ان يكون كذا انقاره
 الله قال القاسم في قوله تعالى برزق من رزق الغنمه
 والحكمة وهما القوي العزيز القوي يقوى العظم والعز
 عزت عنايته ورعايته فلا يبدلها الكل احد **قوله تعالى**
 من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه قال سهل حرث
 الدنيا القناعة وحرث الآخرة الرضا قال بعضهم في هذه

الجنيد اللطيف
 الذي يعرف الغيوب
 بلا دليل

الآية من عمل الله محبة له لا طلبا للجزا صغر عنده كل شيء
 دون الله تعالى فلا يطلب حرث الدنيا ولا حرث الآخرة
 بل يطلب الله تعالى من الدنيا والآخرة **قوله عز وجل**
 قل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى قال سئل
 عن قوله عز وجل لا أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى
 فقال ابن عطاء الله لا أسألكم على دعوتكم
 بدماء طاعته ولا ملازمة أوامره قال جعفر الإنا نتوددوا
 إلى الله تعالى ما يقتضيه حكم الربكم حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب الأصم
 حدثنا أحمد بن عبد الجبار الطاطري حدثنا وكيع بن الجراح
 عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن الحسن بن علي
 أسألكم عليه أجر إلا المودة في القربى قال كل من قرب
 إلى الله بطاعته وحبته عليه محبته **قوله تعالى**
 أن الله غفور شكور قال بعضهم المشاكرون ثلاثة يشكرون
 شخص النعمة ويشكروا بشكر معنى النعمة ويشكروا بشكر النعم
 وهو على ثلاثة أحده شكروا وشكروا وشكروا فالتشكر يشكر
 شخص النعمة والشكور يشكر معنى النعمة والشكر الشكر الذي
 يفهم عن شكر النعم الذي كيف تزي دعا الله صل الله عليه وسلم
 حيث قال اللهم اجعلني لك شكرا أشكر الله بغيره
 فان يشاء الله بحجته على قلبك ختم عليه الشوق والحب
 يلتفت إلى الخلق ولا يستغل بحاجتهم وإياهم قال الواسطي
 يختم على قلبك بما يشاء ويخ الله الباطل بنفسه ونعمته حتى
 يعلم أنه لا حاجة به إلى أحد من خلقه ثم تحقق الحق في قلب
 انشأها الحقيقة سمعت الحسن بن أحمد الرازي يقول
 صليت التساوي في سجد السجدة وهو يصل به فقرأ من الآية
 فان يشاء الله يحكم على قلبك فصاح السجدة وقد يقول انزى

عزى

هكذا خاطبته الابواب حتى قرب الصبح من ضلالة **قوله تعالى**
 وهو الذي يقبل التوبة عن عباده قال سئل بعضهم اغفر الله التوبة
 من رزق النعمة وتابك عليه فتأب فيقول تلك توبة صحيحة
 لا من توب من غير عزم ولا تامة بل معنى العادة والطبع
 وعلامة قبول التوبة هي ان اخذ السوء وقرنا السوء بحاجته
 البقعة التي باشرت فيها الذنوب والخطايا وان تبدل بالخلق
 اخوانا والخذلان لخذلانا والبغض بالبغض فيكون التوبة
 والتكليف ما سلف منه والاسف على ما ضيع من ايامه ولا
 يفارق حيرة ما فطر واهمل في ايامه في البطالات ويرى
 نفسه ميسر خفا كل عذاب وسخطه هذه علامة التوبة
 وقولها **قوله عز وجل** وهو الذي ينزل الغيث
 من بعد ما قنطوا قال ابن عطاء الله تعالى برؤساء من
 الطمع والياض فاذا طعموا فيه ايسر واذا ايسوا اطعموا بصفاته
 واذا غلب على العبد القنوط وعلم العبد ذلك واشفق منه
 اتاه من الله الفرج الاخره يقول وهو الذي ينزل الغيث من بعد
 ما قنطوا ينزل غيث رحمة على قلوب اوليائه فينبئ
 فيها التوبة والانابة والمراقبة والمراقبة **قوله تعالى**
 وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم قال ابن عطاء
 من لم يعلم ان ما وصل اليه من القدر والمصائب بالكتابة وان
 ما غف عنه موله اكره كل قليل النظر في احسان ربه اليه
 كل الله تعالى يقول وما اصابكم من مصيبة فما كسبت ايديكم
 ويعرف عن كثير فلم يشهد ذنبه وخيانته ويندم عليه
 لا يرجو له النجاة من الصايب والفتن وقال محمد بن جاهد
 العبد ملازم للجنايات في كل وقت واوان خيالاته في طاه
 اكثر من خيالاته في معاصيه لان الخيانة في المعصية من وجه

عانه

وجنابته الطاعات من وجوه والله تعالى يطهر عباده من
جناباته بانواع من الصلابة ليخفف عنه افعاله في القلابة
ولولا عفو ورحمته لم يكن في اول خطرة قال الله تعالى
وما اصابكم من مصيبة فاما كسبت ايديكم **قوله تعالى**
فما اوتيتهم من شيء فشااع للحيوة الدنيا قال بعضهم ما ظهر من
افعالكم وطاعتكم لا يساوي اقل نعمة من نعيم الدينار سمع
وبصر فكيف خرجوا به الصلابة في الآخرة لتعلم ان النعم بها
تغنى لا يستحقاق **قوله عز وجل** ولما انبصر
بعد ظلمة قالوا لك ما علينا من نسيب قالوا نسيب
خاطب العام بالانصرار بعد المظلمة واما في ذلك واختار
للشيء صلى الله عليه وسلم الاخير فبديقه قوله وليس صبر ثم
لم يجز الصلابة من ثم لم يتركه ومخاطبة النرب حتى اتم
بالافضل لحقيقه عليه بقوله واصبر **قوله تعالى** ومن
صبر وعقر ان ذلك لمن زل الامور قال القرطبي الصبر على
المكاره من الامارات الدنيا فمن صبر على كرهه يصيبه ولم يجز
اورض الله تعالى حالة الرضا وهو اجل الخوال ومن خرج من
المصائب وشيئا وكذا الله تعالى لنفسه ثم لم ينفعه شكواه
قوله عز وجل استجبوا لله من قبل ان ياتي بكم
مكرهه قال الجنيد استجابة الحق لم يسمع هو اقل
واوامره وخطابه فيحقق له الاجابة بذلك السماع ومن
لم يسمع هو اقل كيف يجيب واذا لم يحل الجواب **قوله**
تعالى وما كان لشدة ان يملكه الله الا وحيا من غير اذلال
الخلق على سنن واحد وخط السيف الاعل والواسطة الاذني
مستأذنة الخطاب ومكانته فقال ومكانه شرفا
بصفة البشر حتى يرفع هذه الاوصاف البشرية ويحليها

الذي
قد رآه
سائر

عليه

حكمة الاختصاص حينئذ كل شفا ما **قوله تعالى**
وكذلك لو كنا اليك رجوا من الدنيا طلب الواسطة
للارواح من بين حلاله وحلاله مكسوا بها من الكسوتين ولو
لا توست ثم هل تجد لها كل ما اظفر في الكون فمن رآه ردا
الجمال فلا شيء من كونه في ستره يظهر منه كل ذلك
وحداقه وقطنه ومن رآه ردا الى الجلال وقعت الحسنة
على شفاهده هياكله كل من تشبهه ولسعة الارواح علامات
صحت النعمت والحق في الاطلاق والخطي في طر والاداب
قوله تعالى ما كنت تدرى الكتاب ولا الايمان
ولكن جعلناه نورا قال ابن عطاء الكتاب ما كنت على
حسني من السعادة والشفاعة والايان ما قمت الخلق
من البشر **قوله** قال الواسطة عظم في صدره شان امر الله
وهو سبيل ذلك كان يقول من لم يورثي صرحت عفته وحده
في قال الحق القين حامدا لم يطقه سامية ولا كسل المعظم
في صدره من شان الايمان **قوله عز وجل** الا الله
نصير الامور قال القاسم لانه منه مبتدأ كل شيء
واية منتهى كل شيء ما كان له ومنه فهو به الساعه
قال ابو عثمان من علم ان اعماله يعرف الله تعالى الجسد
وتحسين اعماله والاخلال فيه والقيام به على حد الامر
فيه ومن لم ياتوا وام الله تعالى فهو متجاوز من عمله على
قلبه ومن لم ياتوا وام الله تعالى فهو في محال الفرائد
مسورة الزخرف بسم الله الرحمن الرحيم
حم والكتب المبين قال سبط بن فيه الصلاة
من المذكر الخير من البشر وتبين فيه سعادة السعدا و
شفاعة الاشقياء **قوله تعالى** والله في ام الكتاب

تعالى

الاخلا بوبيند بعضهم لبعض عدو الا المتقين قال ابن
عطا كل ضلالة واخرة منقطعة اما كاذبة وفي الله فاته
كل وقت في يادة لان الله تعالى يقول الاخلا بوبيند بعضهم
بعض عدو اي في انقطاع ويقتضي الا المتقين الا من اجتنب
اخلا اسوءوا الا من الى الله تعالى وخالف من خالف الله فله
تعالى بايدي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تخزون قال ابن
عطا لا خوف عليكم اليوم في الدنيا خرافة الخيال ولا انتم
تخزون في الاخرة بوحشة البعد والمقارفة قال جعفر
الصادق رضي الله عنه لا خوف على من اطاع في الايام والقرآن
واتبع الرسول فيها يستريح وقال ايضا لا خوف في الاخرة
على من خالف في الدنيا ولا خوف على من اجتنب وازال عن قلبه
محبة الاقبال ولا خوف على من صان حقيقته وهو الايمان
والحرفة ولا خوف على من احسن طبعه في فاني اعطيه مما يوليه
والخوف يكون على الجوارح والحزن على القلب من مخافة العقوبة
قوله تعالى الذين آمنوا فليمتنعوا وكانوا مسلمين اخذوا
الحجة التي اذوا احدكم يخزون قال سهل بلغة النظر اخذوا
من عليهم من التوحيد عند الحق الذي لا يشك في اوليائه وهو
البغامة الباقى لا ترى كيف خضعتم بالايمان على شرط التسليم
قوله عز وجل وفيها ما تشتهى الانفس ولها الايمان
قال جعفر بن عثمان ما بين مستغنى الانفس وما بين ذلك الايمان
لان جميع ما في الجنة من التعمير والشهوات والذات في جنس
ما نلذ الايمان كاصح ينسج العبد لان شهوات الجنة لها
حدة وضابطة لا تشاء مخلوقة ولا تلذ الايمان والدار الباقية الا النظر
الا الباقي جل وعلا ولا حدة لذلك ولا صفة ولا هاية قال
الواسطي هذا الذي ذكر مما تشتهى الانفس تلذ الايمان توابا

لا وليا به لا يقدر احد ان يصفه فكيف يقدر احد على
وصف المنيب سعت النصرا الذي يقول وانتم فيها
خالدون على شهوات النفوس ولذة العين فان كل خلودكم ههنا
قالنا خير من ذلك الخلود وان كان خلودكم فيها او صافكم
واضافكم بصفة الحق ومقامكم فيها سرور الرضا وانتم
المشاهدة فانتم اذا انتم قال سهل فيها ما تشتهى الانفس
من ثواب الاعمال ونلذ الايمان ما فضل الله تعالى به من التمكن
وفوت اللها قوله تعالى في ذلك الجنة التي اورد فيها
ما كنت تعلمون قال ابن عطاء الجنة ميرات الاعمال لانها
مخلوقة موازي المشا والكتاب ميراث المصطفى
فانما صفتان من صفات الحق قال الله تعالى ثم اوردنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قوله عز وجل
ام يحسبون اننا لا نسبح سرهم ونحسبهم قال يحيى بن حماد
من ستر من الناس ذنوبه وابداه للذي لا يخفى عليه شيء الارض
وفي السماء فتجعل ربه اهل النظر اليه وهو من علامات
الغياق قال الله تعالى ام يحسبون اننا لا نسبح سرهم
ونحسبهم ما يستر من الذنوب ونحسبهم ما يحسون من الحسنى
ط ورسلا اكرام الكتابين شريدين على طواهرهم وانا الشاهد
عابوا طهم قال الله تعالى ورسلاهم يكتنون قوله تعالى
فاضع عنهم وقل سلام قال ابن عطاء عذرهم في جعلهم
محققين وتزكهم بحرماتك وسلم عليهم ليسلموا من نوبهم اليك
سورة الزخا بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى انا انزلناه في ليلة مباركة قال ابن عطاء
مباركة مجاورة الملائكة قال سهل انزل الله تعالى القرآن
في هذه الليلة من اللوح المحفوظ على روح محمد صل الله عليه وسلم

وهو الروح المبارك فتنتهي اللبنة مباركة الاتصال بركان جهنم
بعضهم قال بعضهم اعظم الدنيا عليك بركة ليلة اطعت
فيها ربك واقفا عليك بركة ليلة غفلت فيها عن ذكره
ومناجاةه **قوله عز وجل** فيصاير كل امرئ حركه
قال ابن طاهر يعطى كل عمل بركات اعماله فيخلق على لسان الجنان
مؤجبه وعلى قلوبهم هيئته **قوله** تعالى يومئذ ينزل الملائكة
مبين قال سبيل النجاة في الدنيا قلب والشفقة من الذكر
قوله تعالى لا اله الا هو حي وبقيت قال سهل لا اله الا الله على
الحقيقة الا من يتدبر على اليجاد من العبد وعلم العبد من اليجاد
قوله عز وجل وان لم تؤمنوا لافترقن سمعت الحسين بن
الحسين الشافعي يقول سمعت القاسم يقول بلغنا ان بعض اصحاب الحسين
وقع له انكابه عليه في مسألة جرت له معه فذكر اليه ليعاوده
فيصاير كل عمل على الحسين بن طاهر اليه فقال يا فلان وان لم تؤمنوا
لافترقن **قوله** تعالى وان اترك البعد فهو قال سهل
اولا على العتلى ساكن في بيوتهم قوم مفترقون فان
المخالفين ففرقوا في الدنيا **قوله** عز وجل فابكت عليهم السماء
والارض قال ابو عمر والبيهقي كيف يبكي السماء على من لا يصعد
اليه منه طاعة وكيف يبكي الارض على من يهوى الله تعالى بعناه
ما يبت عليه من صاعد عنهم من السماء ولا مواضع عبادتهم من الارض
قال بعضهم ما يبت عليهم الامان والاسلام لخالقهم منها
قوله عز وجل ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال الواسطي
اخترناهم على علم متابعين باهم وما يبت من كون من انواع الخلق
فلما تقرر ذلك في سابق علمنا فيهم ليعلم ان الجنائيات الاثام والعيال
وقال الحسن بن علي بن ابي عمير من خصائص من اخذناهم
بعلمنا على العالمين **قوله** تعالى ان يوم الفصل مبيننا من جحيم

قال بعضهم يوم الفصل مبيننا من جحيم برب كل عامل وعمله وطلبه
باخلاص ذلك وتضحيه فمن فعله مثامه واعماله قبل منه
وجوزى عليه ومن لم يصح عمله كان عمله حشرة عليه ووبال لا
قال سهل **قوله** تعالى الا من رحم الله عليه في السابق فاما
درسته في الحاقبة بركة تلك الرحمة حينئذ جعل المؤمن
بعضهم شفعا في بعض **قوله عز وجل** ان المؤمنين
امين قال الحسين الامان الواجب الامان التقوى ويجب الامان
في الامان لان الله تعالى يقول ان المؤمنين في مقام امين والتقوى في شرف الكمال
فيصل بذلك الى من له الكل **قوله** تعالى لا يؤمنون بما الموت
الا الموتة الاولى سمعت الحسين بن يحيى قال سمعت جعفر
يقول للحسين اهل الجنة باقرن بقاء الحق فقال لا ولا يكتم
يبقون بقاء الحق والباقي على الحقيقة من لم يزل ولا يزال باقية
قوله عز وجل فضلنا من ربك قال الواسطي هو الفضل
لا استحقاقا بعمل العبد وكسبه وجرته قال القاسم
الامان ونية الفضل في جميع الاحوال سمعت عبد الله المعلم
يقول لما حضر ابو حفص في له اوصنا قال من راي فضل الله عليه
في كل نفس وتقديره في شكر فضله وتقديره في خدمته ارجوا ان يصدر
قوله تعالى فاما يترناه بلسانك قال ابن عطاء بتركه على لسان
من شاك من عباد فلا يثبت بحال واعلوا باب الذكر على من يشاك
من عباد فلا يثبت طبع ذكره بحال مسورة للحاقبة
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى في السموات والارض
آيات للمؤمنين قال سهل علامات لم يقر بقلبه واستدرك
بكونه على مكنها هذه الايات الظاهرة وقال ايضا في خلقها
دليل على وحدانيته برفعه السما بغير عمد **قوله عز وجل**
وفي خلقكم وما بينت من آيات لقوم يوقنون في شواهد القدرة

وانتار الصنع دلالات وايات على وحدانيته من اشتدادها
على وحدانيته من الموصد ومن كان نظره الى القادر والصابر
لصا ثم يرجع الى الصنع والقدرة فهو العارف **قوله تعالى**
واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها هزوا قال ابن عطاء لم
يوجد في طاعة الله تعالى ولم يصرف همه الى الرجول فيها بشرط
الامر والمخرج منها بشرط الادب نفع الله تعالى حيا الطاعة
من يلبه وورده الى حوله وقوته قال الله تعالى واذا علم من آياتنا
شيئا اتخذها هزوا اعلمها على الاستدلال لاعلم الحقيقة
قوله عز وجل سخر لكم ما في السموات وما في الارض
جميعا منه قال ابو يعقوب الضعيف سخر لكم ما في السموات وما في الارض
منها شيء يكون سخر لكم سخر لكم الكمل فمن ملكه شيئا
او اسمرته زينة الدنيا وبها يتصافى فسد محمد بن عبد الله تعالى
عنه وحصل فضله والاه اذ خلقه جزا من الكمل عبد الله نفسه
فاستعبده الكمل ولم يستغل بعبودية الخلق **قوله تعالى**
من عمل صالحا فلنفسه قال الواسطي الحق لا يصل اليه شيء
من افعال عباده وان من احسن فلنفسه ومن شكر فلنفسه ومن
ذكر فلنفسه الا انه يفضل به بحسن القبايح فيبها ولو قيل من
الاعمال ما كان له خالصا او اريد به هو توقيه للخلق اجمع على
حد الافلاس حتى الانبياء والرسل ومن لاحظ شيئا من افعاله
فقد اظهر حسنه **قوله عز وجل** وانبياءه بينات
من الامر قال سهل فتحنا اسماعيل لهم خطابا وجعلنا
افيدهم وغالبنا ادمنا واعطيناهم واسة صادقة يحكمون
به في عبادنا حكم بغير اخبار صدق هذه البينات من الامر
قوله تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها قال
سهل علمنا من كان فيك من الانبياء والاولياء

فانهم علمنا من الهدي والشرعية في الشرائع الممثلة الواضحة
الاطوار في الحياة وسبيل الرشاد **قوله عز وجل** انهم
لن يؤمنوا عنك من الله شيئا قال سهل من استغنى عن الله
فيخناه افتقر ومن غتر زعيمه فبعده ذلك الانزاه يقول
انهم لن يؤمنوا عنك من الله شيئا **قوله تعالى** وان الظالمين بعضهم
اوليا لبعض قال ابو عطاء المشافق وبصيرهم والمؤمن من امة المؤمنين
ونصيحهم يراه على عيوبه وينصحه في دينه **قوله عز وجل**
ام حسب الذين اجترحوا السيئات قال سهل ليس من القعد
على ساطع الموافقة كرا اقم مقام المخالفة هو كصاحبه في لظ
قال القنادر في قوله اجترحوا السيئات ابتغوا ستموات
نفوسهم ان يجعلهم كالذين لموا حردوا الامر وابتغوا الستم
وطرق الخيطة **قوله تعالى** انما اريد من اخذ الله هو
قال سهل من ابتغى مراده ولم يبتك مسائل الاقدار
الشهوات الدينية على اعم الاخرة طمع اريد في الاخرة ما للمؤمنين
من الدرجات الرفيعة والمنازل السنية قال سهل
قوله واصلة الله على علم قال سهل عليه علم نجاة وقال ايضا
من ابتغى هويته فهو مغرور في اذات نفسه من الدنيا من غير روع
ولا تقوى وهو الذي يطبع على قلبه **قوله عز وجل**
قال الله يحبكم ثم يحبكم ثم يحبكم قال سهل يحبكم في بطونهم
ثم يحبكم في جوارحهم ثم يحبكم في اركانهم والى يوم الدين
لا يبيح فيه **قوله تعالى** وتري كل امة جانية قال
رئيسها جادل عن نفسه عند المواقف الصادق في تحقيق
صدقه والمجاهد في الجهاد في الرفق عن نفسه وكل يحكم عليه
الكتاب الذي املاه مداده ريقه وقلمه لساده وجوارحه وقاسه
قوله عز وجل اجعلوا كتابنا ينطق عليكم بالحق قال ابن عطاء

حكم الازل ينطق عليهم بنصيح ما في كتابهم وتحققها
قوله تعالى وله الكبريا في السموات والارض قال سهل
 العلو والقدرة والعظمة والحول والقوة له في جميع الملك
 فمن اعنصم به ابدته محوله وقدرته ومن اعتمد نفسه وكلمة
 الله تعالى اليها **سورة الاخفاف**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله عز وجل** خلقنا
 السموات والارض وما بينهما الا بالحق قال ابن عطاء الحق
 السموات والارض والظلمة وبها اربع صنعه وبها اربع قدرته
 فمن نظر اليها فإى فيها آثار الصنع فهو يتفقه ومن نظر
 وشاهد الصانع فهو يتحققه **قوله عز وجل** اذ احسن
 الناس كلوا لهم اعداء قال سهل في نفوسهم التي قادتهم الى
 متابعها في هوا الجزى على احكام هواها **قوله تعالى**
 وما كنتم بدعائن الالهة قال سهل ما كنتم عبيدا للمسلمين
 قال بعضهم في هذه الآية لم اعدكم الا بالحق وحيد ولم ادلكم
 الا على ما كان الاخلاق وهذا بعث الانبياء قبل الله عليهم
 قال جعفر في هذه الآية لم يكن في نبوتى شيئا هو شئى
 اعطيت لا بشئ بل بفضل من عند الله حيث اقبلت رسالته
 ووصفني في كتب الانبياء بالسابعة صلوات الله عليهم اجمعين
قوله عز وجل وما اذرى ما يفعل الله وما اذرى ما يفعل الله وما اذرى ما يفعل الله
 الواسطى الله تعالى ستر امر الروح على جميع خلقه وستر
 ماهية ذاته وستر ما يجامل به الخلق عند معاينته
 فقال وما اذرى ما يفعل الله ولاكم **قوله تعالى** لا الذين قالوا
 ربنا الله ثم استقاموا على ما سبق لهم من الاقرار بالتوحيد
 فلم ير واسوا من معا ولا شكر واسوا في حال ولا رجعوا الى
 غيرهم وتنبوا معكم على مناصح الاستقامة قال ابن عطا

ان الذين قالوا ربنا الله في صفا التوحيد ثم استقاموا
 في القيام بواجبه قال جعفر استقاموا مع الله تعالى
 بحركات القلوب مع مشاهدات التوحيد قال ابن
 عطاء استقاموا على ما التزم بالفعل والعزم والذمة
قوله عز وجل وصيونا الانسان بالذمة حسنا
 قال بعضهم اوصى الله تعالى العوام بستر الوالد بن الها عليه
 من نعمة التوبة والحفظ فمن حفظ وصية الله تعالى في الاثر
 وقعه ببركة ذلك حفظ حرمات الله تعالى وكذلك رعاه
 الامام والمحافظة على ما اتصل بكلفا صاحبها الى
 الضوا والانس **قوله تعالى** حتى اذ بلغ اشده وبلغ اوج
 سسه قال ابن عطاء خاطب الله تعالى الانبياء وبعثهم عند
 حال الاوصاف وتام العقول وهو الوقت الذي اخبر الله
 تعالى الانبياء عليهم السلام عن تمام خلقه عبادته يقولون
 اذ بلغ اشده وبلغ اربعين سنة **قوله عز وجل**
 رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي قال سهل
 المهيبة النبوية والعمل بالطاعة قال بعضهم تمام الشكر
 المعرفة بالحمد عن الشكر قال محمود الوراق
 اذا كان شكري نعمة الله نعمة على في مثلها بحسب الشكر
 فكيف بلوغ الشكر الا بفضل وارطالنا الايام وانصل الحمد
 فان من اليسر ان نمرورها وان من الصرا عفتها الاجر
قوله تعالى وان اعمل صالحا تزدني قال سهل
 العمل الذي ما كان او امله على الاخلاص فمقدما بانواع النية
 قال ابن عطاء العمل المرضي ما يصلح العرض والحق **قوله عز وجل**
 واصلي في ذريتي قال سهل اجعلهم خلف صدقك لعبيد
 حق قال ابن عطاء وفهم لصلح يرضيها عنهم قال محمد بن علي

لا يجعل للنفس والهوى والشيطان عليهم سبيلا قال
 ابن عباس لما سمعوا قوله عز وجل
 اذفنتوطيبا لكم وخبيثا لكم الدنيا قال سهل هو انتم
 وقضا الاوطار وما تابعة النفس على ما تشتهيها من ركن
 هذه المراكب فتدرك مركب الدارين عن الله تعالى
 قال الواسطي من لم يسهه شي من الاكوار الفانية ذوا وجل
 او لاطها بقلبه او بعينه فقد دخل تحت خطاب قوله
 اذفنتوطيبا لكم في حبيوتكم الدنيا قال ابو عثمان الناظر الى
 الدنيا بعين الرضا والشفقة هو الاخذ بحظه منها والناظر
 عن الآخرة قوله تعالى وجعلناهم سمعا وبصارا ابصارا
 فاعنى عنهم سمعهم ولا بصارهم قال الحسين بن علي
 سبحانه العيوب والايضا وجعل عليهما اعظمية
 وسنورا واكسنة واقفا لا يهتكت الستور بالنور
 يرفع الحجب بالذكر ويغيب الاقبال بالقرب ويخرج من الا
 كسنة مشاهدة الايات قوله عز وجل اظلمضروم
 قالوا انصتوا سمعت الشيخ ابا سهل محمد بن سليمان يقول
 ليس مقام الحضرة الا المحلول والذبول والسكون تحت مولا
 الهيبة قال الله تعالى فلما حضروه قالوا انصتوا سمعت
 النضر اياك يقول هيبة المشاهدة اذا طلعت السرير
 بحافيتها واخرست للامر عن النطق بذلك المشهد
 كالجز لما حضروا النبي صلى الله عليه وسلم فاراد ان يقرع عليهم
 اوضي بعضهم بعضا بالاضافات فقالوا انصتوا قال الواسطي
 لما شاهدوا امر الربوبية طاهرا في اوصاف البشرية اخرسم
 المشهد لشدته الهيبة قال الحسين بن علي لما اشار اليه
 الخلق العرش ثم انقطعت للاشارة والعبارة لانه وراء العبارة

والاشارة

والاشارة قال الله تعالى فلما حضروه قالوا انصتوا الى انظروا
 عن الجارات الى يديك اوقها واخرها وحارثه نظر العرش
 فاضير ولو نظر الى رتب العرش لخر ليرقوله انصتوا الاية مبين
 لك ما خلق لا يسعه غيره ولا يحجبه سواه قوله تعالى
 يهدي الى الحق والطريق مستقيم قال جعفر بن عطاء بن
 الحق بالخروج من المعلومات والمسمومات والتحق بالحق
 وهو الصراط المستقيم قال ابن عطاء يهدي الى الحق الناظر
 والطريق مستقيم في الظاهر قال ابن الفرج يهدي الى
 الحق بمركانه والطريق مستقيم باستعمال ما فيه قال
 بعضهم يهدي الى الحق سبيل الاحوال والطريق مستقيم اتباع
 العلم قوله عز وجل يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا
 به قال سهل لا يجيب الدعاء الا من سمع النداء وفتح
 الجواب ولفظ والا فلا يجسر على جابة هذه الدعوة وفكر
 في قلب كل من داعي يدعو الى الله والسعيد من سمع دعاء
 الداعي فاستجبه قوله تعالى فاصبر صابرا ولو العزم من
 الرسل قال سهل الصبر صبر اهل المعرفة على صبر من كان
 قبلك من الرسل صبرا وتسلما من غير شكوى ولا جرح وقال
 اولو العزم من الرسل انهم ابتلى بالثبات ويزنح الولد
 ونحو واسم وابوب ابتلى بالافصير واسم جيل الذبح ونحو
 بالثبات بيب فصر ويوسف بن طين الحوت فدعا نوحا ويوسف
 بالحب والتجسس فلم يتغير ويعقوب بن هاراب البصر
 وفقدان الولد فشكك ان يشك الى الله ولم يشك الغريم وهم
 اثنا عشر نبيا صلوات الله عليهم صبر واعلم اصنافهم
 وهم اولو العزم من الرسل قال الواسطي في قوله اولو العزم
 قال اولو الجهد منهم كل ذلك الجهد في المتأخرين يجرى على خلاف

المشيئة والتدبير وان الدنيا استست على المحن وليس
 للجزء الا الصبر قوله عز وجل **وَجَلَّ جَلَالُهُ** يوم
 ما يعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ قال الرباط
 لما جعل الازل والابد ساعة من نهار من طاعة وعصية من
 كرمه **سورة محمد صلى الله عليه وسلم**
بسم الله الرحمن الرحيم الذي كفر واودوا
 عن سبيل الله اصل اعمالهم قال سهل كرم واودوا
 من جزاء الاستسلام بطل اعمالهم قال بعضهم من جحد الله
 وسلكه مسئلة المدعين في اطلاق القول بالحققة ضل به
 عن سنن المحققين قوله تعالى ذلك بان الذي كفر والبعث
 الباطل قال ابن عطاء الله الباطل ارتكاب الشهوات
 وما في النفس وانتاع الحق الامور والسفن قال جعفر ابو الق
 لسفون خطرون من ان يحكم مبادئ احواله مع الحق ومن اصل
 باذي الاحوال كيف يرتاح له التناهي فما قولنا
 امد على قلوب اقصاها قال سهل الله تعالى خلق القلوب
 واقتل على قلوبها افعال وجعل مفتاحها للايمان ولم يفتح
 بتلك للمفاتيح عن التحقيق القلوب الا بربها والرسول والصدق
 وسائر الناس فخرجون من الدنيا ولم يفتح افعال قلوبهم
 خرجوا من الدنيا قلوبهم مقفلة والبطالة والعبادة والعلل الالهية
 طلبوا ومفتاحها في فعل فضلو الطريق ولو طلبوا من
 التوفيق والفضل لادركهم ذلك ولفتح افعالهم ومفتاح
 القلوب ان يتخلل الله تعالى قلوبهم على كرمه وطهر
 وتخلص العمل الاكمل الا بالاخلاص مع المراقبة قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا ان تضرروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم
 قال ابن عطاء ان تكرهوا امرنا به تعالى على النفس فان الله تعالى

ينصركم

ينصركم على ما حتى يمد ذلك ولا يكون عون للنفس فضرع
 لا يقيم بها ابدية قال محمد بن حاتم في الامام ائمة فاجاب
 ترك الشك ولو اهتمت الله لخلع الحروف من تحت الله تعالى
 والامل في غيره وثبات الاقدام من ثلثة مدامنة وروية الفضل
 والشك على النعمة وروية العنصرية في جميع الاحوال والخوف
 منه والسكول الى ههنا من غير انزعاج ولا اختلاج قال
 الترمذي ان اكرمتم اوليائكم منكم فلا يضرهم ان
 تنصروا الله ينصركم ولا يخرجكم من دياركم ينصركم
 قوله عز وجل **وَجَلَّ جَلَالُهُ** ذلك بان الذي كفر
 قال ابو عثمان بن عيسى عليه السلام ان تنصروا
 قوله تعالى وكان من قوتية هاشد قوة من قوتية النواحي
 افعالكم قال بعضهم لم يخرج النصوص من الله عليهم
 خوفا منهم فخرج موسى ولكنه خرج جبريل اخبر الله
 يقول وكان من قوتية هاشد قوة من قوتية النواحي
 ولم يقل خرجت ولا جبريل ولا ربه لا الله والله والله
 في جميع لوقاته فلم يجد عليه الثبات في الخير محال ولم يجد
 عليه خطاب دم قوله عز وجل **وَجَلَّ جَلَالُهُ** كان على
 بيعة من ربه قال سهل المؤمن على بيان من ربه ومن كان
 على بيعة له لا امتداد بالسنة سمعت ابا عثمان الخزازي
 يقول البيعة المؤمن الذي يفرقه المربز الالهام والوساوس
 ولا يكون البيعة الا لاهل الحقائق والبيعة نور والموت
 عنها البيعة فان قوله تعالى والذين آمنوا وازادهم
 هدى قال ابن عطاء الذين تحققوا في طلب الهداية واصلوا
 هم الى مقام الجبروت وروى عنهم هدى الوصول الى الهام
 قوله عز وجل **وَجَلَّ جَلَالُهُ** لا اله الا الله قال الجنيد

امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعو الخلق من
الاضنار والافنان فدعاهم فمن بنى حبيب ومنكر فوجه
اليه من نفسه ومن الخلق ومن الاكوان فقال فاعلم انه
لا اله الا الله الذي اصطفاك على البشر لا اله الا الله هو وهو
الذي يستحق الالهية دون غيره قال الواسطي من قال
لا اله الا الله على العادة فهو احمق ومن قالها بيقين فهو صوفي
من الحق ومن قالها على الاخلاص فلا شرك وطئه لانه بالله يحصل
خبر يصير مخلصا ومن قالها على الحقيقة فقد يقتل عن الشهادة
قال القاسم العلم الاربعة علم مشرك وعالم موصوف
وعالم مجذوب وعالم متكبر فالعالم المتكبر هو العالم والظالم
الموصول فهم الذين يطعنون لقالة والعالم المجذوب هم
الذين جذب سرائرهم الى سره والعالم المتكبر هو الله
عليه ولم يجدوا لقرا في محل الشاهد والخطاب لذلك
يقوله فاعلم انه لا اله الا الله قال السلامي قوله فاعلم
انه لا اله الا الله الى اربعة اقسام فكلما كثرت التوافقات
علما بالنعم فيترقى في العلوم والمعارف على حسب كبر النعم
تعدادها وانما ينعدم من غير نقص لان العلوم لا يتناهى
قال حارث الحاسبى اول علم التوحيد قوله تعالى فاعلم
انه لا اله الا الله والثاني لا اله الا الله والثالث علم امره
وهيبه ووعد وعيده والرابع علم ما
عرف من علم التوحيد فلم يخالف علمه معرفته وقال
حارث في قوله فاعلم انه لا اله الا الله لتعلم انه ليس من صفك
وضرك شئ قال ابن عطاء قول لا اله الا الله يحتاج الى
اربعة اشياء تصديق وتعظيم وحلاوة وحرمة فمن لم
يكن له تصديق فهو منافق ومن لم يكن له تعظيم فهو مبتدع ومن

لم يكن له حلاوة فهو مرأى

لم يكن له حلاوة فهو مرأى ومن لم يكن له حرمة فهو فاسق
يكمل هذه الخصال الا ان مصطفى صلى الله عليه وسلم لذلك قيل
فاعلم انه لا اله الا الله اعظم محله ودعا الاخرين الا قوله دون
عليه قال جعفر في قوله فاعلم انه لا اله الا الله قال ازال
الحلل عن الربوبية ونزه الحق عن الدرك قال الحارثي
العلم ارفع من المعرفة واتم واشتمل اكمل لذلك سمي الله
تعالى بالعلم ولم يسم بالمعرفة وقال الذين اوتوا العلم دجيات
ثم خاطب النبي صلى الله عليه وسلم بانه لا اله الا الله ولم يقل
واشتملها الخيرات فقال فاعلم انه لا اله الا الله ولم يقل
فاعرف لان الانسان قد يعرف الشئ ولا يحيط به علما واد
عليه واخطبه علما فقد عرفه قال الشيخ كل علم قبل المعرفة
فالمعرفة ارفع وكل علم بعد المعرفة فالعلم ارفع قال ابن
عطاء امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يدعو الخلق اليه ثم
قال فاعلم انك الداعي للخلق اليي وانا ادعوك منك اليي
ايلا تلاحظ شيئا من افعالك واخراك قال الواسطي
عما دعوتان دعا ابراهيم عليه السلام الى قوله فاعلم انه لا اله الا الله
ودعا محمدا عليه السلام الى قوله فاعلم انه لا اله الا الله
والاخر الى الاسلام واعلما العلم وهو مرتبة الرحلة والا
هو الانقياد والانقياد اظهار الخوذية والعلم اظهار
الربانية لاجرم ابتلى حين قال استلمت بالنار وفتح الولد
وعيرهما قال الواسطي العلم حجة والمعرفة عليه
والعلمية غير محكومت بها قال الحارثي العلم الذي دعا
اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم هو علم الحروف وعلم
الحروف في لام الف وعلم لام الف في الف وعلم الف في الالف
في النقطة وعلم النقطة في العرفة الاصلية وعلم المعرفة
الاصلية في علم الازل وعلم الازل في المشية الى المعارف

سلم

وعلم المشتبه في غيب الهو وهو الذي دعا الله تعالى اليه
يقوله فاعلم انه والها الى غيب الهوتة قال القاسم
في قوله فاعلم ان يكافه فيما اردت من الاستغفار فقال
واستغفره لذنبك هل ايت من دوني شيء او يوجد او
يفقد او يفتن او يبق او يضر او ينفع كانه يقول فاعلم انه لا اله
يوجد المكنونات ويفقدها الا الله تعالى وقال القاسم
اضاف المعرفة الى الخلق فقال ولتعر فقه في علم القول
فقال يعرفونه فما يعرفون ابناهم واخصر هو العلم على السرار
ونتمى بالعلم ولم ينتمى بالمعرفة وقال لا خسر ان يلايه واصطفاه
فاعلم لغربه من مصدر الحقيقة وهو لها واشترافه على الغيب
والمعانيات ودعاه الى العلم ووصفه به ووصف العوام
بالمعرفة وذلك لان العلم اتم والبلوغ وقال بعضهم ما علمت
خبر افاعله يعني قال بعضهم فاعلم انه لا اله الا الله
واستغفر لذنبك من علمك لان كل حقيقة لا علم اثار العبد
ورسومه فليس بحقيقة وقيل معنى قوله فاعلم اني علم ان
الحقيقة انطقنا بهذه الكلمة معقطة منطلقا وانتم
ولم تبتث فيك قال بعضهم فاعلم انه لا اله الا الله
ادخل النبي صلى الله عليه وسلم في عين الجمع وقرن الخلق في سائر
الاسماء والصفات فظالم كل واحد منهم فذكر قال سهل
خلق الخلق ثم احياهم باسم الحيوة ثم اماتهم بحسبهم من يحيى
بالعلم فهو الحي والاقام الموت بحسبهم كذلك دعا نبيه صلى الله عليه
والصلى بالحيوة بالعلم بقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله قال اطلب
تنزيه العبد لئلا يكون له خاطر غيره في علمه بازاله الامور
علم الاقوال وهو حقيقة التوحيد وحقايق تبتني عن الموجد
لا عن حقايق تلي عن العبد قال بعضهم العلم نور ووضيعة

قوله فاعلم ان يكافه فيما اردت من الاستغفار فقال واستغفره لذنبك هل ايت من دوني شيء او يوجد او يفقد او يفتن او يبق او يضر او ينفع كانه يقول فاعلم انه لا اله يوجد المكنونات ويفقدها الا الله تعالى وقال القاسم

وقلوب العلماء وعافكنا ازاداعلم ازادخشنوعا
وتواضعنا وحشيتة فاذا تحقق في العلم فتح عليه ابواب التوحيد
كما خاطب الله تعالى نبيه عليه السلام بقوله فاعلم انه لا اله الا الله
فاذا دخل مقام التوحيد استغفر في الانوار فاضاات الانوار
على شاهده واثرته على جوارحه منه من ينه من ينه من افوال
العلوم وهذه من المقامات الشريفة سمعت عبد الله
ابن محمد الرازي يقول سمعت ابا عثمان يقول العلم ثلاث علم
الاحكام وعلم الايمان وعلم العيان فاعلم الاحكام يورث
البيان للعلماء وعلم الايمان يورث الاخران الاوليا وعلم العيان
يورث الغيبة وذلك قوله فاعلم انه لا اله الا الله قال ابو سعيد
الخرناب في قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله قال دله بهذا
على صفا التوحيد ليعلمه علما بعد القول فيمكن اليه وينسب
مادونه قال ابن عطاء العلم اربعة علم المعرفة وعلم
العبادة وعلم الحزمة وعلم العبودية يحمل الحق للصطف على العلم
على هذه الاحوال كلها حين لم يطقه احد سواه سمعت
عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزنطي يقول قال ابن عطاء في
قوله فاعلم انه لا اله الا الله قال اطلب التنزيه من العبد مع علمه
سمعت ابا بكر محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت علي بن
طاهر الحافظ يقول وسيل عن معنى قوله فاعلم انه لا اله الا
الله قال ان الله تعالى لم المصطفى عليه السلام ان يدعو الخلق
اليه دعاه من نفسه اليه بقوله فاعلم انه لا اله الا الله اي انت
تدعو الى وان ادعوك من نفسك الى سمعت عبد الله الرازي
يقول سمعت عثمان يقول في هذه الآية قال اذا قيل المصطفى
يراد به اذكر لان كل مؤمن عالم ان لا اله الا هو ورسول الله
صلى الله عليه وسلم سيد العلماء فاعلم ان ادبه اذكر انه لا اله الا الله

وازد ذكر ان لا اله الا هو فان من ذكره في نفسه وذكره في غيره
 حتى يسهط كل من ذكره عن قلبه الا الله الاحد الصمد في ذلك الوقت
 فان خطر به غيره استغفر منه ومنه قول النبي صلى الله
 عليه وسلم الله يلعن اباي علي قلوب وقال علي في قوله فاعلم
 الله لا اله الا الله اي اعلم ان لا معرق للحق الا الحق الا الحق
 ولا منبت للحق مع الحق الا الحق قال ابو سعيد القريشي
 طلب الحق من النبي صلى الله عليه وسلم حضور القلب وان
 يهيمه علمه به عا سواه قال الحسن فاعلم انه لا اله الا الله
 علم الاعرج حصل لان العلم في الله تعالى لا يتناهى قوله فقال
 افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفلها قال ابن عطاء
 قلوب افقلت عن التدبر والسر منعت عن التلاوة واسماع
 صمت عن الاستماع ومن القلوب قلوب كنف عنها النطق
 فلا يكون له راحة الا في تلاوة القرآن واستماعه والتدبر
 فيها فاستعان ما بين الحالتين قال ابن عطاء المتدبر الناظر في
 دبر الاشياء وعواقبها واخرها ليخيب عن شواهد اوليها
 ومشاهد البشهاد ما عدم قال سهل علامة التوحيد
 ان يجتهد في الخزيمة ويقضي الامر اليه وقال ابن عطاء
 القلوب واقفل عليها فقال وجعل مفتاحها الايمان
 ولم يفتح الا قلوب الانبياء والمرسلين وسائر الناس فخرجون
 من الدنيا ولم يفتح اقفال قلوبهم وخرجوا من الدنيا وقلوبهم
 مقفلة قوله عز وجل ولونتنا الاربابكم فلم نهم
 بسيماهم قال القاسم اطلعناك على سرايرهم فلم نهم
 بسيماهم فظنهم فخرج القبول ظاهرا والله يعلم
 اسرارهم ولا يقف على ما عند الله من الشفاعة والمعاداة
 احديهم لله تعالى قوله تعالى وتعلمون ان الله لا يهدي
 القوم الضالين

قال

قال القاسم ان الاعراب والسادعة يعرفون صدق
 المرید وكذبه يسوالة وكلامه لان الله تعالى يقول وتعلمون
 ان الله لا يهدي القوم الضالين قال محمد بن حاتم تعرف من كان قرأه لنا ومن
 كان قرأه لنا او سمعته وقال ايضا عرف النجعة من
 الكلام والموعظة منه ممن يريد استقلاب قلوب العوام
 اليه قال القاسم اثبت المعرفة لنا ولم يثبت العلم
 واصناف علم السر ابر الى نفسه فقال ولتغرفهم فخرج القبول
 ولم يقبل ولتغرفهم قوله عز وجل ولتغرفهم فخرج القبول
 تعلم المجاهدين منكم والصابرين وبنو اخيكم قال
 عمرو الكوفي تعلم انهم انهم في الدنيا زهدا وان ترك
 تركهم وقال ايضا في قوله تعالى حتى تعلموا ما تقولون
 منكم والصابرين اي السكوت انا وقعت على المتعبدين
 لعظم الله بذلك قدر معاملته ويعز ذلك قدر عبادته
 ويرفع بذلك درجة موالاه قوله تعالى يا ايها
 الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تنطوا اعمالكم
 قال الواسطي اي اطيعوا الله في حزمة الرسول اطيعوا
 الرسول في تعظيم الله ولا تنطوا اعمالكم برويتنا وطلب
 النجاة لها قال فان سر استخلا الطاعة والتركسوا
 قال ابو عثمان لا تنطوا اعمالكم بترك السنن فان بعض
 برويتنا من انفسكم ومطالعة الاعراض من تركه وقيل
 بالربا والعجب قال ابو الحسين المورق بالتكبر على الخلق بها
 قوله عز وجل انما الدنيا لعب ولهو قال
 بعضهم الدنيا اربعة احوال تتمتع بها بعلمه ودخل من
 ضجة في علة ومجول من فراش القبر ومعدت في غير العبرة
 فمن يلهو فيها فلحقلة ومن يجتنب فيها فينتج الامن يندم

الله من غفلته وبوقته ليرشده **قوله عز وجل**
 والله الغني وانتم الفقرا قال سهل معرفة علم الرحلة
 في الفقر وهو سر الله تعالى وعلم الفقر الى الله هو سر
 علم الغنى بالله سبيل بعضهم من الفقرا قال الفقرا الله
 فكل الفقير في الحقيقة من فقر الغنى لا من فقر الادي
 مثله وفقر مثله قال ابو الحسن بن شعير لعل
 فقر فاضرها فقر النفس والقلب واشهرها فقر العلم والفكر
 لان النفس اذا انفردت طلبت دنيا في اسر في العدو في اول
 قدم واذا افتقر فلي طلب ملكا في حبيبي واذا افتقر فلي
 طلب علما وحقا ان وجدت تها سرت في الملك وحدي اذا افتقر
 هو طلب وجها او ورذا ان وجدت ضرت حيا قال الحنيد
 في قوله تعالى والله الغني وانتم الفقرا ان الفقر يليق بالعبودية
 والغنى يليق بالربوبية قال بعضهم والله الغني عن افعالكم
 وانتم العقر الى رحمته والله الغني عنكم بقوله وان تقولوا
 يستبدل قوما غيركم قال بعضهم الغني القاييم بنفسه
 والفقر القاييم بخير له والمحق مقاييم الكل باينهم بالاستغنا
 عنهم كما يابونه ما يقتضونهم اليه قوله تعالى ان تقولوا
 يستبدل قوما غيركم قال بعضهم لا يستحق حقيقة سباط
 العبودية الا اهل السعادة وقد بطل السباط المشركون بالعباد
 او قاضا ثم لا يستقرون عليه ويبدل الله مكانه فيه من اوجب
 له السعادة الا ان يهولوا وتولوا يستبدل قوما غيركم لا
 يكونوا المشركين **سورة الفتح** بسم الله الرحمن الرحيم
 انا فتحنا لك فتحا مبينا قال ابن عطاء في قوله انا فتحنا
 لك فتحا مبينا جمع النبي صلى الله عليه في هذه الآية بين نعم
 مختلفه وبين الفتح المبين وهو من اعلام الاجل والمغفرة وهي

من اعلام

من اعلام المحبة وتنام النعمة من اعلام الاختصاص والهداية
 وهي من التحقيق بالحق والضرورة وهي من اعلام الولاية والمغفرة
 تنزيه من العيوب وتنام النعمة ابلاغ الدرجة الكاملة من الغنا
 والهداية وهي الدعوة الى المشاهدة والضرورة وهي روية الحبل
 من الحق من غير ان يرجع الى سواء **قوله تعالى** ليغفر الله ما
 تقدم من ذنبك وما تاخر قال ابن عطاء ما بلغ السيد المنتهي
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم واخر محمد بن عليهما السلام فقال النبي
 لخير بل يا جبريل تركتني في هذا الموضع وحدي فغابته
 الله تعالى حين سكن الجبريل فقال ليغفر الله ما تقدم من ذنبك
 وما تاخر قال ابن عطاء كشف الله تعالى عن ذنوب الرسل
 حتى يادوا على انفسهم ويؤدى عليهم بالذنب والتوبة وسير
 ذنب محمد صلى الله عليه وسلم بقوله ليغفر لك الله ما تقدم
 من ذنبك وما تاخر قال ابن عطاء ما كان من ذنب ابيك
 اذ كنت في صلبه حين يات بالخيط وما تاخر من ذنوبك
 اذ كنت قايدهم ودليلهم فالحق كهم موقون ليس لهم وصول
 الا الله تعالى الامعة وقال معنى استغفار النبي صلى الله
 في الاعانة يستغفر في حال صحوة من حال السكر يستغفر في حال
 السكر من العجز يستغفر من اللين جميعا اذ لا يحصى ولا يسكن
 في الحقيقة له لانه في الحضرة والفتنة لا يضرها حال
 وقال ايضا تعريف الامة بحملهم على الاستغفار ولا
 حظه فيه **قوله عز وجل** وانما نعمة عليك قال
 جعفر من تمام النعمة على نبي صلى الله عليه وسلم ان جعله حبيبه
 واسم حبيبه ونسخ بينه وبين الرسل الجمع وعرج به الى المحل
 الاذن وحفظه والبرح حتى كان في ما طوى بعينه الى الاسود
 والابيض واحله ولا تمته الغنايم وجعل له شفيعا مشقعا

وجعله سيد ولد آدم وفرد خيره بذكره ورضاه بعبادته
وجعل احسن النعيم في الدنيا واما الله من تمام النعمة عليه
وعلى امته به وبعثه **قوله تعال** لا يقيد بك حصر الظاهر
منه فبقا قال ابن عطاء جدي بك الحق الى الطريق المستقيم
وهو الطريق الى الحق **قوله تعال** امامه قادم الى الحق ومن لم يقيد
به في طلب الطريق حصل في طلبه واخطا طريق رشده
قوله عز وجل ويصيرك الله نصرا عزيزا قال القاسم
هو ان يصير على الجنان ما يلفاه من اذى قومه فيحرم ما يلفه
الرسالة ويذهب بان يجعلهم خروالا **قوله تعال** هو الذي
انزل السكينة في قلوب المؤمنين قال الواسط البصر
مكتشوفة والسكينة مستقرة **قوله تعال** هو الذي انزل
السكينة في قلوب المؤمنين والسكينة ظهرت البصيرة
والسكينة هداية والبصيرة عناية واذا اكرم العبد السكينة
يصير المغفود عنده موجودا والموجود مغفوكا سئل بعضهم
ما اول ما كاشف الله قلوب عباده قال المعارف ثم الوسايل
ثم السكينة ثم البصائر فلما كاشفه الحق البصائر عرف الايقان
بما فيها من الجواهر كبريى كبر رضى الله عنه ما اخطا في بطون
قوله تعال لا يبرود والى اجمع ايمانهم قال محمد بن علي
التي منى للطائفة في القلب من السكينة وزيادة الانوار
في القلب من زيادة الايمان **قوله عز وجل** ولله جنود الملائكة
والارض قال سيبويه جنود مختلفة في نوع وفي العمل الملائكة
وجنود في الارض الجنود وقال ايضا جنود في السما والارض
وجنود في الارض القوم وقال بعضهم ما سلب الله طاعتك
من جنوده وان سلب طاعتك نفسك املك نفسك بنفسك

وان سلب

وان سلب طاعتك جوارحك املك طاعتك جوارحك جوارحك وان
سلب نفسك على قلبك قادمك في شريعة الفوى وطلعت الشيطان
وان سلب طاعتك على نفسك وجوارحك زما بالادب والرشاد
العبادة وزيته بالاطلاع في العبودية وهذا تقسيم قوله
ولله جنود السموات والارض **قوله عز وجل**
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا **قوله تعال** شاهد
عليهم بالزجيد ومبشر لهم بالمعزة وبالناجيد ونذير لهم
بالبلاء والصلاوات قال ابن عطاء شاهدا عليهما
ومبشرا ونذيرا **قوله تعال** ولا يطلع هذه المراتب الا الهنا
انت الامين حرمين **قوله تعال** لتؤمنوا بالله ورسوله
وتعزروه وتوقروه قال سهل بن مؤمنوا بغيره بغير ما جاء به
وتعزروه حقه في قلوبكم وطاعته على ايمانكم قال ابو عثمان
لنؤمنوا بالله ورسوله ونعزروه وتوقروه **قوله عز وجل**
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال الواسط الخبير الله
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله ان البنفس في عبيد السلام
عارية واضافه دون الحق قال الواسط **قوله تعال** الله
الدعوت في محمد صلى الله عليه وسلم فقال ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله سمعت ابا القاسم النضر ابا ذى يقول في وقت
الاستنفا الى الروم انها قد ظهرت صفة البيعة قبل من
كافها في صابغة بلا واسطة قال الله تعال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله قال الحسن بن علي بن محمد الحق مقام الجمع
على احد القصر الاخص شمه او شرفه فقال ان الذين يبايعونك
انما يبايعون الله **قوله تعال** الى يد الله فوق ايديهم قال بعضهم

ستة الله تعالى عليهم في الهداية الى هذه البيعة اعظم عليهم
 من سبعة منهم قال بعضهم حول الله وقوته فوق قوتهم وحزمتهم
 قوله تعالى شغلنا اموالنا واشغلونا قال بعض الفقهاء
 ما شغلنا من الله من اهل مال وولد فهو عليك مستوفى قال
 الجيسمي شغلنا عن شيء من هذه الامور فقد اخبر عن الله
 ونظم عليه آثار خستته وسيل بعضهم ما اصبحت لنا
 الاقبال على الله تعالى قال يترك الدنيا وما فيها فانها تنظر
 عز رب الارضى للثاقفين كيف اعتمدوا بقوله شغلنا اموالنا
 واشغلونا قوله عز وجل لئن لم ير الله عن المؤمنين
 اذ يبايعونك تحت الشجرة قال ابن عطاء رضى الله عنهم
 فارضاهم واوصلهم الى مقام الرضا واليقين والطمانينة فافادوا
 الله الشككة عليهم ليتمكن قلبهم اليه قال ابن عطاء الشككة
 نور يقذف في القلب ليخترها مواضع الخير ان قال بعضهم
 هي ثلثات البسطة عند ظهور المصائب قال بعضهم الشككة
 استعملها الكواكب واستقبلها بالحب والبيعة قوله تعالى
 ولولا رجال مؤمنون وشبان مؤمنات لم تعلموا قال سبيل
 المؤمن على الحقيقة من لا يعمل عن نفسه بان يفتش اجرامه وراق
 اوقانه ويرى زيادته من نقصانه فيشكر عند الزيادة وينقص
 عند النقصان هؤلاء الذين لهم رقة الله البلاء عزها الارض
 والمؤمن من لا يكون شيا ونا ما في النقصان قال النصارى بالتقليل
 ينسحب الكثرة قال سبيل الجحيم الايمان من لم يبع
 خصاله في نفسك بسنة يبع الزنا والحرام واليخون والكفر
 والشبهة المصانيم تتسك طلب العلم تصح عليه ونفعا
 وفائدة قالوا لسانه وصلا لجامع الكائنات كما كثرتم واخلاصا
 عامته قوله تعالى اجعل الذين كفروا في قلوبهم

من

الحسنة حجة لنا عليه قال ابن عطاء الحسنة متبعة النفس
 والايقاع من اليسرى قال جعفر الحسنة المذمومة العظمى
 من الخير ودلائل النشفي قوله عز وجل اجعل الذين كفروا
 وللمؤمنين حجة في النقص وهو كذا الخوفنا واصلا قال ابو عثمان
 كلمة النقي كلمة المتقين وهي شهادة ان لا اله الا الله الزمها
 الله تعالى السعد لمن اوليا به المؤمنين وكانوا الخوفنا في علم الله
 الاخلاق له ما خلق الجنة لاصحابها واجن وكانوا الخوفنا
 واصلا الا انما هو الله تعالى واصلا وكانوا الخوفنا واصلا
 لان الله تعالى جعله لما يحب من اهلها لم يؤمنوا اميننا قال القاسم
 من الزم كلمة النقي لزم النقي وهم الصالحون لان الله تعالى
 خلقهم لثلاثة احوال اولهم خيرهم الا واما لزموا وصفهم
 من الكمال فكلوا لواق انفسهم من النقص في النقي وعلاية حقايقه
 قال بعضهم وهذه الآية لا يكون الرجل من اهل الله تعالى حتى
 لا يكون فيه ثلاث خلال الضرار من كل شيء الى الله والسكون
 كل شيء مع الله والرضا بالله عن كل شيء قال الواسطي الكلمة
 النقي هي سبابة النفس عن الظلم ظاهرا وباطنا قال سبيل
 خير الناس المسلمون وخير المسلمين المؤمنون وخير المؤمنين العمل
 وخير العمل الخافق وخير الخافق المخلصون وخير
 المخلصين المتقون الذين وصلوا الى خلاصهم ونقويهم بالموت
 وهم اصحاب الصلوة من الله عليهم السلام بقوله تعالى والزمهم
 النقي وكانوا الخوفنا واصلا قوله تعالى لنظر المجدد
 الحرام ان شاء الله امين سبيل سبيل من عبد الله ما هي
 الاستغناء من الله تعالى قال تاجيها في الاقفا الى الله
 وتاديب العباد في كل حال ووقت وتبين ما ان الحق اذا
 استغنى مع حال علم ان احد الاجوز له الحكم من غير استغناء

مع قصور عليه قوله عز وجل هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق قال القاسم أرسل الرسول وعظمته باضافته الى نفسه فمن لم يعظم من عظم الله تعالى فهو القلة معرفته لعظمة الله تعالى الرسالة مبيحة الشريعة مبيحة احكامه داهية او جعل طاعته لم ينفصل الرسول عن الحق في الايجاب والنفي بالسلطان والمشاورة ولم يضل به من حيث الحقيقة قوله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشدا على الكفار قال ابن عطاء وصف محمد عليه السلام بأنه رسول والرسول لا يكون الا امينا مؤمنا طاهرا باطنا وعلنا ووصف اصحابه الذين معه باوصاف ثمانية وهي احوال خضرت في الواسع الصفاة وهو حال البقاء واللقاء بالجهد والوفاء والصدق والمجاهدة والرضا فخص الله ابا بكر رضي الله عنه منها باحوال وهي حال اللقائ للقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يعطي الخلق ولا يكثر خاصة وحال الصلابة لقوله اذ يقول لصاحبه لا تحزن لاني الله معك وحال الرضا لقوله ولسوف يرضون وحال الوفاء لقوله في الردة ولو منعوني عنا فلا وعق الاو كانوا يؤثرونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لمجاهدتهم اولفا لثمت وحال الصدق بقوله والذي جاء بالصدق وصدق به وحضر عن رضى الله بالجهد وحضر عن ثمان رضى الله عنه بلجيا وحضر عن رضى الله بالبقاء قال القاسم والذي رضى الله عنه ان عمر في وقت كرم كان من الذين معه في الحكم والشريعة اى كان في القسمة ان يؤمن بالله ويحمد الله عليه وسلم بعد عبادة الاضنام ويكون معه في الحكم والشريعة لانه كان مؤمنا عند الله في وقت كرم سئل للتسبب في كان كذا محمد صلى الله عليه وسلم نبيا وكيف جاء برسالة فقال محمد خذ في الرسول والرسالة والنبي والنبوة

الهدى

انت من ذكر من لا ادركه في الحقيقة وعز هو بيته من لا هو بيته الالهوية وابن كان النبي صلى الله عليه وسلم عز نبوته حيث جرى القلم لقوله محمد رسول الله وللكان علة والارمان علة فان انت عن الحق والحقيقة ولكن اذ اظهر اسم محمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة عظم محله بذكره له بالرسالة فهو الرسول الكون في السفر المكين جرى ذكره بالمكن في الازل بين الملايكة والانبيا عليهم السلام عا اعظم محله واشرف حال قوله عز وجل سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال سهل المؤمن لله وجهه باقفا مقبل الاطراف فغير معض عنه وذلك سيما المؤمنين قال عامر بن عبد قيس كان وجه المؤمن خيرا عن مكنون عمله وذلك وجه الكافر وذلك قوله تعالى سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال الفضيل سيما المؤمنين للخنوع والتواضع وسيما المنافقين الترفع والتكبر قال بعضهم في هذه ترى على وجوههم هيبه لقرب محمد منهم بحاجة سيديهم قال بعضهم ترى عليهم خلع الانوار ايجية قال القاسم هو اثر الخنوع والاستكانة تحت قضا الله وتسميته خال بعضهم هو شغل قلوبهم بما عملوا اهل قبل منهم اورث عليهم قال عبد العزيز المكي ليس في العولة والصدق لكنه نور على وجوه العابدين يبدو من باطنهم على ظاهرهم يبين ذلك للمؤمن ولو كان ذلك في نجي حشون سورة الاحقاف بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا لا تغفروا بين يدي الله ورسوله قال سهل لا تغفروا قبل ان يغفروا قال فاقبلوا منه من نصيب له مستعين الله وانقوا الله في اهل حقه ونصيب حرمته ان الله يجمع ما تقبلون علم بما تعملون قال بعضهم لا تطلبوا او امانته منزلة ان

قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تؤمنوا بالصوت
فوق صوت النبي قال انعطوا رجدا على الاديان لا يخطئ
احدا من اخوته من ركب الحزقة قال سبيل الحق لا يخطئ
الاستفهمين قال ابو بكر بن طاهر لا يخطئ بل الخطا
ولا يخطئ به الا على حد الحرمة قوله تعالى او ايها الذين
امنوا الله قلوبهم للتقوى قال الحسن بن من اخبر الله قلبه للتقوى
كان شعاره القرآن ودثاره الايمان سر كجه التفتك وطيه
التقوى وطهارة التوبة ونظام الحلال وزينة الوزع
وعمله للآخره وشغلة بالله وقامه عند الله وعبوده الى
الممات واضطاره في الجنة وقبحه الحسنات وكبر الاطلاق
وصيته المرافقة ونظيره المشاهدة قال الفاسق هو الذي
من البشرية ومعارفة ماله من وجه في الطبيعة وهو حقيقة
التوحيد لذلك دعا اليه نبوته ابراهيم عليه السلام حين خلقه
من دها البشرية الى غير هو انه لما مضى به ذبح ولده ان يذبل
من سائر كل سبب فلما اطلق الاخ لك وسبب به نفسه
فيل يصدف الرويا وهو امتار القلب للتقوى قال بعضهم
اولئك الذين امنوا الله قلوبهم للتقوى حين كسبوا التقوى
قوله عز وجل ولوا انهم صبروا حتى تخرج اليهم قال
ابو عثمان الادب عند الاكابر في مجالس السادات من الاولياء
يبلغ بصاحبه الى الدرجات العلى والخير والاولى والعقوى
الانزلي يقول ولوا انهم صبروا حتى تخرج اليهم كان خير لهم
قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تؤمنوا بالصوت
فتبينوا انهم صبروا حتى تخرج اليهم قال ابو بكر بن طاهر
الفاسق الذي لا يثبت حتى من الله مما يثبت حتى من الصلوات
قال سبيل الفاسق الكذاب قال ابو الحسن الوراق

الاسم

الفاسق المعلن بالذنب قوله تعالى ولكن الله حبيب
اليكم الايمان قال سبيل حبيب اليكم الايمان والاولى الايمان
ورثته في قلوبكم تلك الاولياء قوله عز وجل يا أيها الذين
امنوا الله قلوبهم للتقوى قال الحسن بن من اخبر الله قلبه للتقوى
كان شعاره القرآن ودثاره الايمان سر كجه التفتك وطيه
التقوى وطهارة التوبة ونظام الحلال وزينة الوزع
وعمله للآخره وشغلة بالله وقامه عند الله وعبوده الى
الممات واضطاره في الجنة وقبحه الحسنات وكبر الاطلاق
وصيته المرافقة ونظيره المشاهدة قال الفاسق هو الذي
من البشرية ومعارفة ماله من وجه في الطبيعة وهو حقيقة
التوحيد لذلك دعا اليه نبوته ابراهيم عليه السلام حين خلقه
من دها البشرية الى غير هو انه لما مضى به ذبح ولده ان يذبل
من سائر كل سبب فلما اطلق الاخ لك وسبب به نفسه
فيل يصدف الرويا وهو امتار القلب للتقوى قال بعضهم
اولئك الذين امنوا الله قلوبهم للتقوى حين كسبوا التقوى
قوله عز وجل ولوا انهم صبروا حتى تخرج اليهم قال
ابو عثمان الادب عند الاكابر في مجالس السادات من الاولياء
يبلغ بصاحبه الى الدرجات العلى والخير والاولى والعقوى
الانزلي يقول ولوا انهم صبروا حتى تخرج اليهم كان خير لهم
قوله عز وجل يا أيها الذين آمنوا لا تؤمنوا بالصوت
فتبينوا انهم صبروا حتى تخرج اليهم قال ابو بكر بن طاهر
الفاسق الذي لا يثبت حتى من الله مما يثبت حتى من الصلوات
قال سبيل الفاسق الكذاب قال ابو الحسن الوراق

لغة

حكى من ابي عثمان الجبيري قال اخوة الذين اثبت من اخو النسب
 لان اخوة النسب يقطعون بالحقه الذين واخوة الذين لا يقطع
 بالحقه النسب قال بعضهم الاخوة في الدين تركوا العادة
 الجارية في الرسوم والشرايم الشفقة والشفقة للاخوان
 ظاهر او باطنا سمعت يوسف بن صالح الدسوقي قال
 اشترى بعض هؤلاء وقلت اخي قالوا اخ من قايه فقلت من انتم انتم
 نسبي في زلي عمرى ومنصبى وانى اعلم انى والوارث للناس
 فحيت لم يروى عنى ومنصبى وقد كنت لعمري ما وهى غايه
 في انما الايام قد مرز كلها عجائب حتى لم يبق فيها عجايب
 سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول يا ايها الصالحون يقولون سئل بعض
 الحكماء عن الاخوة في الحقيقة قال من لقاها في الغيبة وثانها في
 في الحضور وتعدده من غير محذوفه ويسقط اليه من غير حصة
 ولا يجزى منه ما يوجب له الله تعالى ملكا وثانها من غيبته ما كان
 مشاهدته واستدرك في هذا المعنى
 ابلغ اخطار اخا الاحسان من حرس ان كان قريبا لا الفاء الفاء
 الله تعالى في الحق اذكره وكيف اذكره من لم يست انساه
 ولا طريق وصول من روىه وانتم بعد من روىه مشواه
 واشهد الحسين بن يحيى لا يذكر في داود
 ان اخا الاحسان من سعى حرك ومن يضرب نفسه ليقع حرك
 ومن انار به زمام حرك منتهى من انفسكم حرك
 قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا يصرفون من قوم
 قال يحيى بن عمار بن ابي طالب عن اخيه عن اخيه عن اخيه عن اخيه
 بهم وثانها عن اخيه عن اخيه عن اخيه عن اخيه عن اخيه عن اخيه
 لا يصدر من غير قولي قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 اجتمعوا على امر الله تعالى في هذا المعنى قال ابن شمر الظن

ما يتردد

ما يتردد في النفس من حيث اهلها باستدلالها على
 حظها بوصفها فتردد ولا يقف فيتمكن من الايو اليه
 فما كان هذا وصفه هو وطن قال ابو عثمان من وجد في
 قلبه غير اخيه ولا يعمل في صفة عن قلبه بالاعمال له
 خاصة والنظر الى الله حتى يخلصه منه اخاف ان ينزليه
 الله في نفسه بتلك العجايب وقال سهل من سلم من
 الظن سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة سلم من الورد
 ومن سلم من الورد سلم من البستان سئل بعضهم عن قول
 الحكيم احترسوا من الناس من الظن فقال سوا الظن
 بانفسكم لانهم قوله تعالى ولا تحتسبوا قال سهل
 لا تحتسبوا عن طلب معانيب ما ستره الله تعالى على عباده
 قوله تعالى يا ايها الناس اني اخلفتكم من ذكر وانثى وجعلنا
 كم شعوبا وقبائل لتعارفوا قال لغار قوا لا لتفاحدوا
 ومن افتخر بعير الدين والامان والاسلام او بمن وفقه هذه
 المراتب افتخر بلا شيء سمعت عبد الله بن محمد المعلم
 يقول دخل ابو علي الكاظمي على عبد الله بن مبارك فظفر اليه
 عبد الله والى ثيابه وزينه فقال يا سيدي اني في
 افتخارك لم يكن يقتخر بنفسه الا ترى كيف برأ نفسه
 من الافتخار لما اخبر بما امر به من السيادة انا سيد ولد
 آدم ولا فخر قال عبد الله لا فخر لي سيادتي ولداي ائمتا
 فخرى عن سؤدي قوله عز وجل ان اكرم عند الله
 اتقاكم قال جعفر الكرمي من المتقى على الحقيقة والمتقى المنقطع
 عز الاوان لا الله تعالى قال ابو علي غماز الكرمي من يتقى
 الشرك واتقى من بعد الشرك للمعاصي وضميلة التقوى علم
 بالله تعالى والانتها للعلم بالله تعالى في طريق الفضل فتردد

علم بالله وبأمره وإذا دخلوا من إذا دخلوا من إذا دخلوا
 عند الله تعالى قوله عز وجل قلت لأمر الله
 قل إن تو منوا ولكن قولوا أسلمنا قال سهل ليس في الإيمان
 أسباب إنما الأسباب في الإسلام والمسلم محبوب في الخلق
 والنور عن عن الخلق قال بعضهم الإيمان هو الذي
 الإيمان وليس للفسق فيه دعوى وقد أكثر في التفسير
 للإيمان في مسألة الإيمان ثبتت معانيه قوله تعالى
 إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله قال ابن عطاء
 المؤمن من جعل السبيل إلى الإيمان الاقتداء بالحق تعالى عليه وسلم
 وعلم أن السبيل إلى الحق الاعتناء بغيره عليه السلام ومن أتى الحق
 إلا أن كيف يصل إلى الحق لأجل قوله عز وجل
 مستقر عليك أن أسلموا قل لا أنتوا على إسلامكم قال
 الواسطي لفظة المنيعة في مجلس التلييس من العباد إذا لم
 يصح بهم روية المنة هلكون لأن روية المنة حجاز كبير
 وفي روية المنة استند راجع عظيم كيف وهو لا يمر على الجهد
 بعرضه اعتناء من علم من حجه ذكره الشيخ جواب في الحقيقة
 لمن من عليه ألا ترى ما قوله يستور عليك أن أسلموا وفي كونه
 لا يجوز المنة على أحد من الناس إذا المنة ابتغى على من هو خارج
 عن ملكه فالنظر على شبهة يستحيل ما علمت أن الصديق
 في الحقيقة لا يمر لا سيما إذا كان المنع عليه من خدومه
 قال الحسين في قوله تعالى بل الله يميز عليكم من جوارب ما
 سلف من قولهم إلا أن أحدنا لا يستطيع حمل منته فكيف
 مع من لا يخطئه عنده ولا أثر منه عليه والعجب منه أن
 لا يمر على أحد إلا بالخطأ ولا وزن للكون عنده ولا خطم ولا
 زيادة له في وجوده ولا نقصان في قدره والمنة على من هو خارج

منه

من ملكه ومملكته قال الواسطي السبيل عن أن يكون لهم
 من من عندهم إلا ما أعطوا والمهنية روية ما ملك معظما
 وترك روية ما إليك يظهر من إلههم بذلك أن لا يشهد
 حاله قال سهل استعملت الورع أربعين سنة ثم
 وقع مني البصا الفخافة فإدركني جلال ذلك لقوله بمنزل عليه
 معورة في بيته من الله الرحمن الرحيم
 ق والقرآن المجيد قال سهل أقسم الله تعالى بقوته
 وقدرته قال ابن عطاء أقسم بقوة قلب حبيبه صل الله عليه وسلم
 حيث حمل الخطاب والمشاهدة ولم يوش ذلك عليه وفيه
 لعلو حاله قال سهل قوله والقرآن المجيد المشرف
 على سائر الكلام قال الحسين القرآن المجيد المطهر من
 آتبعه من نسل الأكراد وهو أحسن الأسرار قال بعضهم
 القرآن المجيد المشرف الميزان على جميع الكتب
 قوله عز وجل وكفى بشرة وذكرى لكل عبد منيب
 قال سهل العتبار أو استند لأجل توحيد إلههم وتكرار
 له وذكرى لمن كان له قلب حاضر مع الله تعالى وعلم يكسبه
 علم الشرع لكل عبد منيب أي يخلص القلب بالتوبة إلى ربه
 وإدانة الذكر له بولجائه قوله تعالى ونزلنا من
 السماء ماء مبركا قال ابن عطاء أنزلنا من السماء الفهم والعلم
 والمعرفة ونزينا به قلوب أولى الألباب وأهل المعرفة
 والنفوس والخطاب واستعملوه وأنشأوه وأنتعوه
 فأنشأهم على تلك المناق وتلوه معرفتهم وعلمهم بذكرهم
 وعلمهم على حلال ذلك المناق وتلوه معرفتهم وعلمهم بذكرهم
 ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما تلوح سمعته نفسه فالأول بعد
 الخلق أنهم قوم صاروا مع الله بلا سبب ولا طلب ولا هرب

لانه مذركهم وهو معهم يعلم ما في ضمائرهم ويشهد حركات
 ظاهريهم المستمع الى قوله **والقد خلقنا الانسان** ونعلم ما
 توسوس به نفسه **قوله تعالى واصحاب الرس قال**
سئل اصحاب الجهاد واصحاب الايكة قال ينبغي الشهادت
قوله عز وجل ونحو **قوله** اي من جيل الوريث قال
 الواسطي اي من اولي به واخى لاننا جمعناه بعد الافتراق
 وانشأناه بعد العدم ونفخنا فيه الروح فالأقرب اليه
 من هو اعلم به منه بنفسه قال الواسطي في هذه الآية
 نعرفت نفسك ونعرفت روحك كل ذلك اظهر الله
 على قدر راحة الخلق فاما الحقيقة فلا يحتملها احد سماعا
 قال بعضهم القرب الجسد مشاهد بقلبه قرب الله تعالى منه
 فيقرب الى الله بطاعته وجمع هـ بين به بروام ذكره
 في علامته وسورة **قوله تعالى** ما يلفظ من قول الا لله
 رقيب عتيد قال الواسطي هذا خطاب العام من الخلق
 وهو قوله ما يلفظ من قول الا لله رقيب عتيد اما يلقونكم
 من الجن والانس **قوله** الخاص قوله تعالى **الله كان عليكم**
رقيب اي حافظا لانفسكم وما يبدوا منكم ولكم عليكم
 رقيب مراقبة الحق اياه فيحمله عن كل دعوى والخرس
 من كل دعوى **قوله** عز وجل **تحت** ميراثه حتى التجده حسنا
قوله عز وجل وجات كل نفس معها سائر وشهيد
 قال فارس سائر في القدرة ولا شهيد عليهم الاجرام
 قال الواسطي سائر بها الحق وشهيد بالحق **قوله تعالى**
 لقد كنت في غفلة من هذا قال الواسطي من كشف عنه عطا
 الغفلة ابصر الاشياء كلها في شرف القدرة قال عامر بن
 عبد قيس لو كشف الغطا ما ازددت يقينا **قوله عز وجل**

ان الله لا يهدي القوم
 الضالين

واما قوله
 عز وجل

حم

فصر لك اليوم حديث قال سهل يصير قلبك نافذ في
 مشاهدة الاحوال كلها قال ابو سليمان الداراني هو
 البصيرة التي يفرق ما بين الحلال والحرام والنجس
 الواسطي اي عليك نافذ في المندورات وحكمك باضر على
 الخلاق **قوله تعالى** ما يبدل القول لدى قال سهل
 ما يتغير عندي حتما قد سبق على فيه فيكون بخلاف ما سبق
 العلم فيه قال الواسطي ما ذابنفع البكا على ما سبق من
 قضائه المحكوم وحكمه المعلوم الذي لا يغير ولا يبدل
 على قوله ما يبدل القول لدى **قوله** فقال لكل اواب
 حفيظ قال سهل هو الراجع بقلبه من الوسوسة الى
 السكون في الله تعالى والحفيظ الحافظ على الطاعات والوامر
 قال ابن عيينه الاواب الحفيظ الذي لا يقوم من مجلس حتى
 يشغف الله منه خيرا كان او شرا الما يرى منه من الخلل
 والقصير قال حارث المحاسبي الاواب الراجع بقلبه
 لا رية والحفيظ الحافظ قلبه في رجوعه اليه ان رجع منه
 الا احد سواه قال القاسم الاواب الذي لا يشتغل الا
 بالله قال بعضهم الاواب الذي لا يوافق غير ربه
 ولا يطالع غير حده **قوله عز وجل** من خشى
 الرحمن الغيب قال ابو حنيفة هذه الآية من خشية
 احسن من طاهر وظاهر سلم الخلق والميت الرجوع
 الى الله والميت عنده قال ابو بكر الوراق علامة الغيب
 ان يكون عارفا بحرمته مواليا متواضعا لجلاله تاركا
 لهوى نفسه قال بعضهم من خشى الرحمن بالغيب لا يفعل
 ما يشاء من غير علة ورحمة الرحمانية خاصة بوجوب
 المغفرة ورحمة الرحمانية عامة لا يوجب المغفرة الا لخاص

قال الجليلي افضل الاعمال عمل الاوقات وهو ان يكون
 حفيظا لنفسه حفيظا لقلبه حفيظا لدينه قال
 الواسطي الحشيشة ارق من الخوف لان الخاف وللغامة
 هو ان لا يجازي الا عقوبته والحشيشة هي نيران الله عز وجل
 في الطمع فيها نظافة الباطن للعلماء ومن رزق الحشيشة
 لم يجد الاثابة ومن رزق الاثابة لم يجد التوفيق والتسليم
 ومن رزق التوفيق والتسليم لم يجد الصبر على المحاراة
 ولن يجد الرضا قال بعضهم اواب العلم الحشيشة
 ثم الاجلال ثم التعظيم ثم الهيبة ثم الفناء **قوله**
 لهم ما يتناول فيها والدين من يد قال عبد العزيز المكي
 لهم في الجنة ما يبلغ ايمانهم من التقيس ثم يزبدون من عندنا
 ما لا يبلغه الايمان وهو الرزية وكذلك اجل الرجل **قوله** عز وجل
 ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او لم يسمعه وهو شهيد
 قال الشيخ علي موعظة الغر ان كان له قلب لم يسمع
 لا يحفل بعنه طرفة عين قال يحيى بن معاذ القلب
 قلبان قلب قد احتشأ باشتغال الدنيا حتى اذا حضر امر من
 الطاعة لم يد رما يصنع من يشغل قلبه بالدنيا وقل احتشأ
 باهوال الآخرة حتى اذا حضر امر من امور الدين لم يد رما يصنع
 لذهاب قلبه في الآخرة فانظروكم بين حكمة تلك الاوهام
 وشغوم هذه الاشتغال القانية التي افقدتكم عن الطاعة
 قال ابو بكر الوراق للقلب ستة اشياء حيوة وموت
 وصحة وسقم وبقطة ونوم خيوة المهدى وموته الضلالة
 وصحته الطهارة والصفا وسقمه الكدورة والعلقة وبقطته
 الذكر ونومه الغفلة ولكل واحد من ذلك علامة فعلامته الحيوة
 الرغبة والرغبة والعمل بها والميت بخلاف ذلك علامة

السو

الصحة القوة واللذة والسعي والسقم خلاف ذلك وعلامة
 البقطة السمع والبصر والتدبر والمنام بخلاف ذلك قال
 جعفر لم يكن له قلب يسمع ويعقل ويصبر فكما سمع خطيب
 الله تعالى بلا واسطة فيما بينه وبين الحق عقل ما من عليه
 بالامانة الاسلام من غير مشقة ولا شقيق ولا وسيلة
 كانت له عند الله في الازل وابصر قدرة العباد الباري في
 نفسه وملكوته وارضاه وسماه فاستدل بها على
 وحدانيته وقدرته ومشيئته قال بعضهم لم يكن له قلب
 اي سليم من الاعراض قال بعضهم لم يكن له قلب
 على ما كان عليه قلوب الامراء والاخيار قال الحسين
 لم يكن له قلب لا يخطر فيه الا شهود الرب وانشد بنفسه
 اني ايك قلوبا طالما ظلت سحائب الوجع بينما بحر الحكم
 قال ابن عطاء لاحظ الحق عين البغض فدايت له وفتحت
 اليه عما سواه قال الواسطي في قوله تعالى لم يكن له قلب
 اي لا ذكرى ليقوم واحد لا سائر الناس لم يكن له قلب اي لا ازل
 وهم الذين قال الله او من كان ميتا فاحيئنه قال ابو سحر
 لم يكن له قلب يعرف ادايب الخدمة واداب القلب **قوله**
 اشيا فالقلب اذا ذاق طعم العباد عتق من رزق الشهوات
 ومن وقف عن شهوته فقد وجد ثلث الادب ومن اتقى الى
 علم ما لم يجد بعد الاشتغال بما وجد فقد وجد ثلث الادب
 والثالث هو الامتلاء بالذي هو بدا بالفضل عند الوفاة **قوله**
 قال محمد بن علي موت القلب من شهوات النفس فصار
 شهوة نال من الحيوة قسما قال القاسم في قوله ان
 السمع وهو شهيد هم الانبياء عليهم السلام لان الله تعالى
 خلقهم للمشاهدة ليشهدوا بقلوبهم عند الاله لا يبيع

المشاهدات مادامت مقارنة الامال ولا شقة العلوم
 مادامت مقارنة الاحمال وقال خلق الانبياء المشاهدة
 بشهدونه يقولونهم وقد صنفهم الله تعالى في كتابه لوالق
 السمع وهو شهيد اي يشهد ما قرب منه وما بعد عنه
 وذلك مشاهدة الحق ايائه قال سهل القلب رقيق يفر
 فيه النش اليه يسير فاحذروا عليه من الخطاين المذمومتين
 فان اثر القليل عليه كثير قال الحسين بن صابر المصموني
 معارف العارفين ونور العالما الزاينين وطريق السائقين الناجين
 والازل والابد وما بينهما من محور غير ان كان له قلب لم يلق
 السمع وهو شهيد سمعت منصور بن عديله يقول سمعت
 ابا القاسم العيزاني يقول قال ابن عطاء هو القلب الذي لا يلفظ
 الحق فيشاهده ولا يجيب عنه خطره ولا فتره فيسمع به
 بل يسمع منه ويشهد به بل يشهد فاذا لاحظ القلب الحق
 بعين التحويل فرحت وارتعدت وهابت واظطاعت لجلال
 والجمال هذلت واستغرت وقال ابن عطاء الله مثلث
 شروط قد يسمع ولا يشهد ولم يشهد ولا يسمع ويسمع ويشهد
 ان يشاهد التصور ومعنى الاذكار ثم يلقى السمع وان شاهد التذكير
 والنقد لم يكن مشاهدا الحق قال ابن عطاء المر كالمقلب
 قال موعظة بالحق لمن له قلب بصير ويقوى على التجرع
 الله تعالى والنقد بيله حتى يخرج من الدنيا والخلق والنفس
 فلا تستغل بغيره ولا يترك السواه قال الصبيح من كان له
 قلب خاطب اصحاب القلوب لان القلب في قضية الحق
 يقتلها كيف يشاء وشعنه وصفاه من الرغوة وقناه وحسنه
 وصفه ثم حشناه مودته ومحبتته واما يانه وبقينه فذلك
 خاطب اهل القلوب بخصايص ما اودع فيها قال القاسم

لمن كان له قلب حي والقي السمع الى كل وعظ وذكر وهو شهيد
 يشهد ربه بقلبه وروحه فيستفيد منه طرق القوابل
 الموجودة في تلك المشاهدة قال ابو سعيد الخزاز
 قلب المؤمن باس ماله وفؤاد المرء موضع نظر الحق قال
 ابن عطاء قلب لاحظ الحق بعين التعظيم قداب وانقطع عما سوا
 وقلب لاحظ الحق بعين التعظيم لان حسن قال بندار بن
 الحسين القلب مضخة وهي محل الانوار وموارد الفوائد
 من الجسد وفيها يصح الاعتناء وجعل الله القلب للجدد
 امير فقال الله ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ثم جعله
 لخدمة اسير اضلال يحول بين المرء وقلبه سمعت محمد بن عبد
 الرزاق يقول سمعت ابا بكر محمد بن موسى يقول خلق
 الله تعالى الخلق فجعل الانبياء عليهم السلام المشاهدة بقوله
 او الق السمع وهو شهيد فحقيقة المشاهدة للانبياء عليهم
 السلام قال بعضهم الق السمع وهو شهيد قال حاض القلب
 قال ابو سعيد الخزاز او الق السمع لاستماع القرآن
 هو ان يسمعه كل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأه عليه ثم ترقى
 عن ذلك كانه يسمعه من جبريل وفرقة على النبي صلى الله عليه وسلم
 لقوله نزل به الروح الامين على قلبك ثم ترقى عن ذلك كانه يسمعه
 من الحق وهو قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
 للمؤمنين هذان اوابل من لقي السمع وهو شهيد قال في قوله
 لمن كان له قلب قال اذا هم القلب عوقب على المكان ولا يعرفه
 الا انكلم الله سمعت الحسين بن عبيد يقول سمعت
 عبيد بن الصرار يقول قال حارث بن اسيد الحاسبي سمعت
 القلب قلبا لانه يتقلب في الامور وانما جعل مسكنه الصدر
 لانه يصدر منه العلوم قال بعض الحكماء القلب قلب كاستمى

مستميه اذا ساء وعلا تمت معانيه **قوله عجل**
 وما مستميا من لغوب قال الحسين الحق المنفخ بلا انباء ولا
 لغوب الخمر واخفى الوجوه واقعد واقفي واقفي وقرب
 وبعد ظهر من غير ظهور وبطن من غير بطون لم بالطاعة
 من غير حاجة وهي عن الحصية من غير كراهية انا
 لا عوض وعاقب لا تحقد اظهر التوسية من غير افتخار
 احتجب عن خلفه لا مفضل عنه ولا غاية وراه لا يذكر
 بالازملا لانه كان قبل الازملا والاوان جلا رتبا وتعالى
قوله تعالى وما انت عليهم بحتار قال بعضهم يحجرهم
 على الإيمان والطاعة **قوله** تعالى فذكر بالقول ان يحرق
 وعبد قال احمد بن محمد ان لا يتغبط بمولعظ القرآن الا
 الخائفون على ايمانهم واسئالهم وعلى نفس من انفسهم انهم
 في محراب النجدة والهداية قال الله تعالى فذكر بالقرآن
 من يخاف وعبد **مسورة والذاريات**
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** تعالى ان المتقين
 في جنات وعيونهم قال سئل المتقين الدنيا وجنة الرضا
 يتقلب وفي عيون الانس يتسبح **قوله** تعالى انما تعدون
 لصادق وان الذين لواقع قال بعضهم انما تعدون في الوقوف
 والحساب والمجازاة لصادق وان الذين اي الحساب لواقع
 عليكم اي انذاركم **قوله** تعالى بوفاء عنه من افاء قال
 فارس بن رزق بن الربيع عند الفانم مع عنه الحكم والقضاة
 فقال كانوا اقليل من الليل بالبحر قال سئل الانبياء
 عن الذكرفي حال قال بعضهم خافوا حلاوة الانس في الذكر
 فتمجدوا به والنوم وقاموا له انا الليل والنهار طائفة
 منتظعين لا ما بهر طليهم من ذوايد متاجاة وفرايد قال محمد بن

المنته

المنكر وكادرت صلوة الليل عشر من سنة وتعت بها عشر من
 سنة قال بعضهم افضل الاعمال اتباع السنن والسنن
 الجلية قيام الليل فانه الخلوة بالله والمناجاة معه ذلك حكي
 عن بعض السلف انه قال يقول الله تعالى كذب من ادعى محبي
 اذا جتبه الليل نام عني اليس كل محب يحب خلقه جسيبه
 فما اذا مطلق على احتياي انا ديم هل من محب **قوله** تعالى
 وفي اموالهم حق للسائل والمحترم قال بعضهم الحق واموالهم
 ان لا يحلوا منها بالحقوق قال بعضهم السائل المفصح
 والمحرم المتعذر **قوله** تعالى وفي الارض ايات للموقنين
 قال سئل للعارفين بالله تعالى بيت من لوزها على معروض
 قال ابو بكر الوراق الموقن يتيقن والمؤمن يشاهد والمؤمن
 يتخذ والمراتب يضطرب والموقن يغزم والمراتب يمتلي
 والموقن يحضي والمراتب يترنم قال بعضهم اراهم رتبة
 الحجية دور رتبة الفضل ومن لا يد الله تعالى لا يرى قال
 يحيى بن معاذ من ذكر انه من الموقنين ثم لم يكن فيه ثلث
 خصال فهو من الكاذبين الصبر والفتن والورع قال الواسطي
 في هذه الآية كل ما وقع بصريح على شي من الصانع القاسم به و
 المقوم له منحة الخضر وحلاوة العثار وانه لا زول الاكسوة
قوله عجل وجعل في انفسكم افلا تبصرون قال الواسطي
 النفس صمم والنظر اليها محجوب والبصر فيها العتار
 قال القاسم افلا تبصرون وانه لا تعرفون انفسها قال الواسطي
 تعرف الى العوام بصفاته وافعله وهو قوله وفي انفسكم افلا
 تبصرون وتعرف الى الخواص بذاة فقال لم تر الى ربك كيف
 مد الظل قال بعضهم وهذه الآية بان من لا يبصرها ولا يعرفها
 اصناع حظها منها قال بعضهم في الارض ايات اى علامات

وذكر ان الحق لم يقن الحق حيث يصرفه الحق قال الحسين
 اذا عرج على نفسه بانثت نفسه لنفسه ومن لم يرج على خلقه
 كان محشوما لم ينخلقه مخلقه وكان كمن لم يزل يخطئ لسان الارض
 وجميع نعمته عدم بقوله بل كان الخاطب لهم والمجيب عنهم ولا هم
 سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم السمراني يقول
 قال ابن عطاء بن قزوه وفي انفسكم افلا تبصرون انكم لا تذكرون
 فكيف تذكرون خلق السموات ومشييته نافذ في كل شيء
 قال ابو الحسين بن محمد العبد يعرف نفسه على قدر حضوره
 واستغاله العلم وعلى قدر رجوعه الى الله يعرف نعمه وقضاه
 وكلايته اذ كان نحو من الاشياء قال الواسطي في كتابه
 ان اهل بلخ ان الله تعالى ابراهيم الخليل بالمشير وصورة لا تفكر وقد
 اسروهم باحسن التدبير فوق الارض وقدر الاوقات و
 ابراهيم بن ابي نعيم نطقا ثم انشأهم انشأ ثم نطقهم من طوق
 اظنهم وجع لهم مضطربا في الخلق ثم احكم بعد المضطرب
 عظما ما تم كسب العظام لم تمانا ثم انشأنا خلقا اخر ثم شقق
 الشقوق وخرق فيه الخروق وامزج فيه العصب ودرجه
 العصب وجعل العروق السابرة كالانهار الجارية بين القطع
 المتجاورة والبسه جلدا ومد عليه مدا ثم اوج الروح في الجسد
 فاذا الجوارح اسلمة والقائمة مستقيمة واذا هو بعد ان كان
 موانا حيا وبعد ان لم يكن شيئا متحركا بعد ان يكون رقة وليس
 بين احشاه مغرفة وضلع منسقة ولهوات في فم محد منها لذة
 كل مطعوم وخيشوم تحدها كل شحم ابد بلسان ناطق يشهد
 انه ليس من صنع الخلق حكمة اظهرها الحكيم ثم قال وواضحة
 افلا تبصرون من ذل اهل الابتكار والبصيرة والافكار والحكمة
 والابتقان قوله عز وجل في السموات وكم وما ترون

قال يحيى بن معاذ الارزاق على ثلاثة اوجه رزق طلبة فرض
 وهو الجنة ورزق طلبة جمل وهو الخذا لا يعدوا وقته ولا
 يعفون ورزق طلبة فضل وهو فضول الدنيا يشترى به الجنة
 قال القاسم وما ترون من الفناء والبغاة المهادنة والصلوات
 والملايك والعقوبة قال ابراهيم بن شيبان وفي السموات وكم
 وما ترون من رزقكم وما ترون من رزقكم من البغاة قال بعضهم
 من السموات رزقكم ولا ينزل الا باذنه ولا ينزل الا باذنه
 وما ترون من رزقكم من الرعد والوعيد في كل شيء اطلبوا الرزق من
 رب السموات ولا تظلموا من عند غير من المخلوقين وقال
 الحسين علامة اليقين ان الاضواء بما جعل الله تعالى الرزق
 قوله تعالى اهل البيت حديث ضيف ابراهيم بن محمد
 قال ابن عطاء صيف الكرام لا يكون الا كراما علماء لواعلى
 ابراهيم الخليل عليه السلام كان سيد الكرام تمامه ليعرف
 مكرم من قال جعفر في قوله ضيف ابراهيم الكرمين حيث
 انزلهم اكرم الخليفة واطهرهم فتوة واشرفهم نفسا
 واعلامهم همة الخليل صلوات الله وسلامه عليه قال ابو يعقوب
 السوسني ما تكلف لهم ولا اعتدوا اليهم وهذا من لطف الكرم
 قال بعضهم استنبتت لهم لما راهم كما قيل من اكرم الضيف
 طلاقة الوجه قوله عز وجل في الاصله فجاء
 بجعل سمير قال ابو العباس الديلمي بجعل الفريز المبررة
 الا ترى كيف حكي عن ابراهيم فراع الاصله فجاء بجعل سمير
 فقتر بما لهم قوله تعالى ومن كل شيء خلقنا زوجين
 لعلكم تذكرون قال جعفر بن محمد بن محمد بن ابراهيم
 ازواج امثالي في اربع فيفترهن من ارجح الى الواحد للاحد
 ليصح له النكاح كذلك قال ابو سعيد الخزاز اظهر

معنى الربوبية والوحدانية بان خلق الارواح لخالصه
الفرديته قال ابو عثمان في قوله تعالى فصرنا الى الله
قال الشيطان عدو مصاب من داعي الى الباطل والهوى حتى يقع
في الشر والنفس تبتغي الشهوات ويدخل في الشهوات للهوى حتى يقع
الشبهات **قوله عز وجل** فصرنا الى الله انك من
نذير مبين قال سبيل من واصل الى الله في الدنيا
المعصية الى الطاعة ومن الجهل الى العلم ومن عذابه الى رحمته
ومن خطئه الى رضوانه قال محمد بن نظام حقيقة ان الله
تعالى عاود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المجان ظفري
التي وما روي عنه في حبيب عايشة رضي الله عنها قال
اعوذ بك منك هذه غاية الفار منه اليه قال الواسطي
فصرنا الى الله معناه لما يبتغيهم من الله لا الى علمهم وحكامهم
وانفسهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بك منك قال
بعضهم فصرنا الى الله اي اصرنا اليه وافزعنا اليه والمفق من جوان
انفسهم فصرنا الى الله عظمة عليهم فاهما ما روي طسولة
قال الواسطي فصرنا الى الله عن روية الاكتساب اجتناب
او قول قال بعضهم من فصر من نفسه فليفر الى الله فليصل
اليه الامن يفر من نفسه قال الواسطي علم العباد ونسب
المنفسين لا يتبع عند ما سبق من السوابق من نسب من خلقه
لا الله تعالى يكره فلم يفرهم ولا علم ارفع من علم عمله الاسما
كلها ولا عبادة اجحد من عبادة البليس لم يتبع ذلك ما سبق
بالفرار اليه مما يتبع لانه يقول فصرنا الى الله فصرنا لاجنيد
من الله الى الله باجمعهم على ما هم الله تعالى لا الى اعمالهم ولا الى
علومهم ولا الى انسابهم ولا الى انفسهم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
اعوذ بك منك قال الواسطي عند التذكير بالفرار اليه فلالم

يكن للجسد اكتساب الروح لم يكن للروح ان اكتساب الجسد
عجز اوضحها قال فقرنا الى الله عن روية الاكتساب بانه
اجتناب قول وفعل مما يشي بان الروح والعقل فالروح
لا يسرى الى الروح محبها والعقل لا يتجلب اليه ان يدفع عن
العقل كرهها سئل بعضهم عن قوله صلى الله عليه وسلم
ساووا انصتوا قال ساووا البنايخ ودنا في اول قدم ثم فزعوا
لا الله **قوله عز وجل** فصرنا الى الله انك من
قال سبيل العرض عنهم فقد جمعت في الابلاغ قال الواسطي
ردهم الى ما سبق لهم عليهم في الازل من السعادة والشقاوة
واستغاث الملامة عن نيته صلى الله عليه وسلم لما قص محمد
وعانا بقوله فتول عنهم فانا انت بعلوم وقال ابن عطاء
اليتاضا قصرت فيما امرت **قوله تعالى** وذكر ان
الذكرى تنفع المؤمنين قال جعفر الصادق رضي الله عنه
يعني يا محمد ذكر عبادي جودي وكرمي والاي ونجاي وما
سبق من رحمتي لا متك خاصة والذكرى التي تنفع المؤمنين
ذكر الله تعالى للعباد وما سبق من العناية القدسية بالامان
والمعرفة والتوفيق للطاعة والعصمة عن المعاصي قال
جعفر كل من ذكر الله تعالى فاذا سري ذكره كان محبوا وعز ذكره
والله يعلم ذكره وازليته ومنه وقدرته وعلمه ولا يتبع
عليه النسبان والجهل الا بهما من صفات البشرية وكل من ذكر
الله تعالى فبذكره له بذكره قال ابن عطاء الذكرى الموعظة
والموعظة للعوام والنصيحة للاخوان والتذكير للخاص وقصر
افتكره الله تعالى على عباده المؤمنين ولا ذلك ابطال السنة
وتعطلت الفرائض **قوله عز وجل** ما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون قال محمد بن محمد لامة الجود بيهتم

أولها ان يفهم بحمد الله على صحة عزيمته والثاني ان يعامله
 عن صحة ارادته وحسن نيته والثالث ان يفهم ما في ضميره
 من عيوبه فيدواها بالواجب ان يفهم ما كانت ربه ورجع
 الى ربه بما عاينته والخامس ان ابتلاه الله بيمينه فحفظ وكاشف
 وصبر ورجع الى ربه لعله لا يلهي لادامه ولا ضار تغير الله قال
 جعفر في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال الاكبر من
 ثم يعبدون على سبيل المعرفة ليتبروا من الربوا السمعية
 قال ابن عطاء الاعرجون ولا يعرفون حقيقة من وصفه بالابليس
 سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت محمد بن موسى الواسطي يقول
 ان الله تعالى خلق الدنيا لخلق الجن والانس وخلق الجنة لخلق
 ورض السمايين لخلق الملائكة وخلق النار لاعدائه لظهور
 وسد الارض لغلها بالفساد وخلق الجن ليعملوا لخدمته
 وخلق الجنة لاوليائه ليعملوا لخدمته وخلق النار لاعدائه لظهور
 لعدله وخلق الانبياء ليعملوا لخدمته وخلق ما في الدنيا ليعملوا
 واستنشدوا الرزق بيمينه وكبر بيمينه ثم قال وما خلقت الجن
 والانس الا ليعبدون قال الجنيد الرزمي دوام العبادة ومن
 لهم عليه في العاجل الكفاية وفي الآخرة جيل القواب
قوله عز وجل ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
 قيل لما جاءهم على ما استنشد زهدك قال على اربعة اشياء
 علمت ان لا اخلو من نظره طرفه عين فاستحييت ان اعصيه
 وعلمت ان لا يزدق الا بما اوزني وقد ضمن الرزق فوثقت به وعلمت
 ان لا احل لبيد اني جئنا ذكرته قال بعضهم اعتبروا بالقيمة
 الارزاق والبيب الطالب وزمانه والطفل الصالح ونواثر
 الارزاق عليه ليعلموا ان الرزق طالب وليس مطلوب فان
 الله هو الرزاق ذو القوة المتين **سورة الطور**

بسم الله الرحمن الرحيم والطور قال جعفر
 وما يطرا على قلب احبائي من الانس بزكري والانس اذ لم ي
 وكتاب مستطوره وما كتب لهم الحق على انفسهم من الاقرب
 والقربة **قوله عز وجل والبيت المعمور هو قلوب**
 العارفين معمورة بمعرفته ومحبتته والانس هو السقف
 المرفوع هو العمل المرضي الذي لا يراد به جزا من الله تعالى
 في الظاهر قال القاسم البيت المعمور هو موضع الصادات
 والمتعبد من المعمور بهم وبجاسن اعلمهم **قوله تعالى**
 بيتا زموز فيها كاسيا لا لغوا فيها ولا ينما قاله ابن عطاء
 انهم يكونون مجلس محبة عدن والساق في الملائكة
 وشربهم على ذكر الله ورجائهم بحبيته من الله وسكرهم على
 المشاهدة والقوم جلسا الله **قوله عز وجل**
 قالوا انا كنا قبل فاهلنا من شيعين قال سمع خافين
 وجلس من مؤلفي او شياكة الاعداء قال الجنيد
 الاسحاق البوق من الخوف والخوف اصلب وقال ايضا الاسحاق
 للاوليا والخوف لحكمة المؤمنين قال الجنيد انظر القوم
 فلمهم والانسهم حالا احمد من الخوف والخشية فوقعوا
 عندنا الا نرى النبي صلى الله عليه وسلم قال اني اعمل بكم
 بالله واشدكم له خشية قال الواسطي لاحظوا دعاهم
 وشفقته فلم يفلحوا ان الواسطي قطع المتوسلين عن
 حقيقته ومحجب عن ادراك من لا وسيلة اليه الا به
قوله عز وجل اهل حلفوا من غير شيء فالحلفون
 قال الواسطي القلوب مختلفة تلب محض بقوله وليا
 الذين امنن الله قلوبهم للنقوى وقلب ملسف طالعت
 احوالها في اوابها اذ لم يكن شيئا مذكورا في الملائكة

قال الله تعالى الم خلقنا من غير شيء ام هو الخالق من قلب
مصطفى عن معانيه طالع الحق من حقايقه فانقطع عن الصفا
والذات ولزم المشرق وانما هو ما قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا احصي ثنائي عليك فقله تعالى فخر الله علينا ووفينا
عذاب السهم قال ابن طاهر من علينا بحسناته الدنيا
بان جعلنا من اهل دار ارامته ووفينا من دار اها انت يد
قوله عز وجل فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا
قال سهل ما يظهر عليك من فعل وقرره يتولى حملك
بالرعاية والكل لاية اي مجور في حفظنا عن ترك فعلنا
مستور بحفظنا ومن اختصر بالله كان في حفظه ومن كان في
حفظه كان في مشاهدته ومن كان في مشاهدته استقام مع
ووصل اليه ومن وصل اليه انقطع عما سواه ومن انقطع عما
سواه عاش معه عيش الرباينين قال بعضهم فاصبر لحكم
ربك في حكمه عليك فليس يخاف عليك وان اصابك من المصائب
قال الحسين اخبر فان صبرك يتو قينا ونشهره وحقنا
فلذلك جعلت الظن من نيك ظنونا اذ انت المناظر اليها
ولم ينظر اليها بالنا وعتا فيكون بذلك محجوبا عن واجنا
قال جعفر عنده هذا الخطاب سهل عليه معالجة الصبر
واحتمال موته ذلك كل حال يرد على العبد في محل المشاهدة
سمعت عبد الواحد بن بكر يقول سمعت همام بن الحارث
يقول سمعت يونس بن سيف بن الحسين يقول سال رجل عن النول
المصري فقال علمني على اسم الله تعالى في قلبي فقال انظر
لا تنفقه في همة ولا تلتزم في اخرى فقال الرجل انظر
يرحمك الله فقال ذوالنول بلغ عن قلبك ما مضى وذكر ما
تقع فتكون فيها بوقتك ودوام عملك بعلمه كما قال لبيد بن ربيعة

فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا قال الحسين في قوله
فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا قال ذلك ليمر بقلبي
ليس من هو بالعين كمن هو بالعين وليس من في بالعين كمن
فمن عن الشيء لان العين بالشيء بمعنى الجمع والافعال التي بمعنى
الاختصاص قوله عز وجل فاصبر لحكم ربك من تقوم
قال سهل المكنون به بالاخلاص لربك حين تقوم اليها
قال بعضهم نزه ربك عن ظلمه اياك فيما نسب اليك
فيما اصابك من المحن فلا يصيبك شيء من المحن دون فضائلك
ومستحيته قوله حين تقوم اي حين تقوم الى طاعة ترضيه
معرفة بك باستخفافك منك وعن طاعتك قال بعضهم فصح
واحمد ربك على ما تبين لك من الشكر قوله تعالى
ومن الليل فاستجب له واد بار الخوم قال سهل لا يعمل
صباحا مسلا عن ذكر من لا يعمل عن ربك وحفظك
سورة والخم **بسم الله الرحمن الرحيم**
والنجم اذا هوى افاضل صاحبكم وماغوى قال ابن عباس
افهمهم للعرفه وضيافها ونجليها ووزرها والاهنتها
لها وسكون العار في رايها وسلوهم بالاعتدال قال
جعفر هو محل التجلي والاستئثار من قلوب اهل المعرفة
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم السمرقندي
يقول سمعت ابا جعفر الملقب يقول سمعت علي بن موسى الرضا
عن ابيه عن جعفر بن محمد في قوله تعالى والنجم اذا هوى قال النجم
محمد صلى الله عليه وسلم اذا هوى استخرج منه الانوار وقال النجم
قلب محمد اذا هوى اذا انقطع عن جميع ما سوى الله قوله ما نزل
صاحبكم وماغوى قال جعفر ما نزل عن ربه بطريقة عين سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم السمرقندي يقول قال علي

ما حصل من الرواية طرفة عين قال سئل ما حصل من حقيقة
التوحيد قطولا اتبع الشيطان حال قوله وجعل ما
ينطق عن الهوى قال جعفر كيف ينطق عن الهوى من هو ما
ياظهر من التوحيد وانما الشريعة واداب الامر الذي لا ينطق
الا بالامر وما سكت الا بالامر من كل امر فرة عن الحق
وهي فكان نبيه اذ باور جتيرا قال الحسين من عرف
اللطائف علمت اقداره وجلت اخطاه وصار السمع عليه
فنتنه فقال لصفته عليه السلام وما ينطق عن الهوى اخذته
المعوت تبدل في شواهد شعاعهم فلا يبين لادم ورواه
لغيبهم عنده ومن ليس الا زلية يتيقنه وارثي الاخر به
بجوديه ولا يقع كل حدث عن صفاته واحواله قوله ان
ان هو الاوحى يوحى قال الواسطي الوحي للانبيا عليهم
والوحي لجامعة الانبياء والرسل ملك لا يملكه والشافى اذاب نفوسهم
من قوة الغم ما ينطق عن الهوى له هو الاوحى يوحى لا الوحي الهام
يوحى بحد يحد اخبارها بان يك اوحى لها والثالث ما كان
من المقامات وهو اعلى شئ لهم ليس لغير الله فيه معنى قوله
عمر وجل شمر دناوتني قال جعفر انقطع الكيفية
عن الدنيا الا ترى ان الله تعالى يحب جبريل عن دونه ودوره
منه وقال ايضا دني محمد صلى الله عليه وسلم ان الوحي
في قلبه من المعصية والايان فتدلى بسكوز قلبه الى الادناه
ونال عن قلبه الشك والارباب قال القاسم نزل الموصلة
فاشرف والاشرف هو المشاهدة وقاب قوسين موضع الاشكال
اشكاله من العباد هو بوجوهك الواحد قال الواسطي نا
محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى الحجاب حتى حال الغم من
الحجاب فما زالت المحجب تدلى عن محمد صلى الله عليه وسلم

حتى وصل الى ما يشاء اليه من قوله فكان قاب قوسين والذرى
التكشيف وقال القاسم من توهم انه بنفسه دنا جعفر من مشافهة
واما الشك في الله كفا قريب من نفسه بعد من المعرفه اذ لا
دنو الحق ولا بعد فكلا دنا بنفسه من الحق تدلى بعدا فانقلب
في الحقيقة خاسما وهو حبيب اذ لا يستحيل الى مطالعة حقيقة
واما الاخبار من الفضل فانه اخذ من اياه واشهد به اياه
فكان في الحقيقة ذاته مشاهدا لذاته في الاخبار ان محمدا
صلى الله عليه وسلم شاهده قوله تعالى فكان قاب قوسين
او ادنى قلت جعفر ادنى منه حتى كان منه كقاب قوسين
والدنو من الله لا حد له والدنو من العبد بل الحدود قوله تعالى
فاوحى اليك اخبره ما اوحى قال جعفر بلا واسطة فيما بينه
وبينه سر الى قلبه لا يعلم به احد سواه بلا واسطة الا
الغنى حتى يخطيه الشفاعة لامته قال الواسطي وهذا
الآية التي لا يعتد بها الله ولم يظهر ما الذي اوحى لا يخصه به
وما كان محصورا به كان مستورا وما بعثه به في الخلق كان
ظاهرا قال الصلوات فاصدق لما قرب الحبيب من الحبيب
بصاينة القرب نالت غاية الهيبة فالطرفة الحق بعناية اللطف
لانه لا تحمل طرية الهيبة الا غاية اللطف وذلك قوله فاوحى
الى عبده ما اوحى اي ما كان وجرى عاجري وقال الحبيب ما يقول
الحبيب لحبيبه والطرف الطار الحبيب لحبيبه واستر اليه ما
يسر لحبيبه الحبيبه فاحفيا ولم يطلق اعلى سرهما احدا
سواهما فلذلك قال فاوحى الى عبده ما اوحى ولا يعلم احدا ذلك
الوحي الا الذي اوحى والذي اوحى اليه قوله عز وجل
ما كذب الفؤاد ما رأى قال سئل ما كذب الفؤاد ما رأى البصر
قال هو في مشاهدة ربه كذا كما يصير بقلبه سمعته منصور

عن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم الجوزي يقول قال ابن
عطاء الله تعالى والقلب هما الزنايب النيران خلاف ما راه العين
قال ابن رازي الحسين القولا واما القلب هما الزنايب فيقول
فيما راى الاصل هو القلب سمعت منصور بن عوف يقول قال
يقول سمعت ابا القاسم الجوزي يقول قال ابن عطاء الله
من راى مكن قوله من ادراك كذا العيان به يظن فيض طرب
النسب عن حلال الوارد عليه والرسول صلى الله عليه وسلم يحول
فيما في فؤاده وعقده ونظيره وحسنه وهذا يدل على كذا
طوبته وحسنه فيما يشاهده قال جعفر بن محمد الجوزي الذي
راى الا الذي راى والذي راى صلي الله عليه وسلم في الجيب
ولم يجبه ما به انما قال الله تعالى من رجع في جيبه
قوله عن رجل افتارونه على ما يرى قال بعضهم
على ما يرى مما بنا وما بنا من متناهي الاصل ما بارا منابه قال
الواسطي اقتضون في ذلك مقامه متاوقبه فلا يشك في ذلك
الامر هو محجب عن حلاله ومنه قوله تعالى
عند سورة المائدة قال الواسطي لم يجد محمد عليه السلام
عند سورة المائدة عظيم الجوارح او كان فيه من هذه الاشياء
والنور ويوجد في القيامة عند الشفاعة لان ذلك من جملة
الحاجة والحاجة بحسب الضرر والغشع فعوض عن ذلك
السجدة شفاعا فيما لا وزن له من الدنيا قال الواسطي
الا سجد المنة يبلغ كشف المصوم الامم واحد
وهو الذي نافت في سجد على سجد المنة في ما راى البصر
ونطقه قوله تعالى ما راى البصر وما طغى قال سفيان
لم يخرج محمد صلى الله عليه وسلم الى شاهده نفسه ولا الى
مجاهدته واعنا كان شاهده اياك ليت له ربه تعالى

بشار

بشاره ما يظن عليه من الصفات التي اوجبت الثبوت
في ذلك المصالح سمعت منصور بن عوف يقول سمعت
ابا القاسم الجوزي يقول قال ابن عطاء الله بصره بطيخا من باراه
على شطآنه والفتوى بلا شك فيه ولا يشك في قوله تعالى
لقد راى من الملت ربه الكبري فلم يزل عن مشهوره ولم
يفارقه ما وده معبوده قال ابن عطاء الله في كبره
عنه لك حجة منته وعلم حله ولا يشك في كبره المصالح
قال بعضهم راى من الايات ما لا راها غيره وكبره في عينه
وعظمه وكنته لتمام كبريته لم يستطع كبره ولم يفرطه
شياء وما راى عن قصده ولا طغى عن كبريته قال ابن عطاء
راى من الايات ربه الكبري فخر به منها والتمج حتى اذن من محل
الروية فسكر في ذلك جعفر بن شاهر من علامات الحق ما
كبره عن الاختيار عنها قوله تعالى لم يبق عن الاظن وما
يقوى الانفس قال الجوزي رايت سبعين عالما فاصفوا
بالنور في الخلق ثم هم عروهم وهو قوله ان يقول الاظن
قال الشيبلي من حقق في حقيقة الحق فهو من الحقيقة
لان الله تعالى يقول لمن يتبعون الاظن قوله عن رجل
امر للاشك في ما اتى قال الحسن الاختيار طلب الربوبية
والتمس في المخرج من العبودية وسبب عقوبة الله تعالى فيه
منه قوله عن رجل فاعرض عن من تولى عن ذكره
قال بعضهم صبيح وقته ومن اشتغل بمواعظه طالع الدنيا
والراغب فيها لان اخذ الاغنى على الدنيا الا بعد العار
عن الله تعالى قال الله تعالى فاعرض عن من تولى عن ذكره قوله تعالى
الذي ينجي تنبؤ كباير الاغنى والفاخر قال ذو النون
ذكر الفاحشة من العار في كبره من جزمه قوله تعالى

ان ربك واسع المغفرة قال ابن عطاء واسع المغفرة
لمن استغفره وراى قصيره في القيام واجبه قوله
نعم الى هو اعلمكم اذا تشاكم من الارض قال جعفر اعلمكم لانه
خلقكم وقد علمكم الشقا والسعادة فكل احدكم
فانتم منقلبون فيما جرى عليكم في السبق من الاجل والرزق
السعادة والشقاوة ولا يستجمل الطاعات السعادة
ولا المحالقات شقاوة ولكن سباق للندور وهو الذي يحتم
عابه يدرك قوله عز وجل فلا تدركوا انفسكم قال ابن
عثمان من علم من ان هو ولا ابن هو وما هو في الوقت علم الله
ليس يحول التزكية ومع هذا هو مخاطب بقوله فلا تدركوا
انفسكم ما دى يدرك يا خال الله امر يا خاله امر يا خاله
فلا تدرك انفسه في الامارة بالشوا الى جانب منه يصير بعضه
وذلك اليهودية قوله تعالى وابرهيم الذي في
قال الواسطي خرج من نفسه فيما يحول من عنده فتلا
الحزن كذا فاني في عنده ومنه فهاذته قال ابن عطاء
وفي رواية اشيا بزل نفسه للبيان والقلب للرجوع
وولاه للقرابة وانه للاخوان قال جعفر ما هيته الصدق
الوفاء في كل حال وفعل قال الله تعالى وابرهيم الذي في
سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم الاسدي قال
يقول سمعت ابا جعفر الملقب عن علي بن موسى الرضا عليه
عن جعفر بن محمد في قوله وابرهيم الذي في قال وفي
بنتليم النفس والروح والمال والولد لله فقال في قوله الله
تعالى ولا تدركوا انفسكم يحفظها حين المني في التلاوة وان
يصلحه للذبح بقوله وقد بيناه من عظيم قوله عز وجل
وان ليس للاسفل الاماس في قال الواسطي ليس للاسفل الاماس

من يتخذ به ويتبع لم يمت قال ابن عطاء ليس من سعيه الا ما
لوا هو ان كان سعيه لرضا الله تعالى في فعله وان
وان كان سعيه للثواب والعطاء والافاض له ذلك قال
محمد بن عيسى الهاشمي اخي رب الطرق من السادة معرفة المزا
نفسه ومنعه عن شواها الا ان سعيها قال لا لغير الله
سعي الانسان في السلوك لا في طرق التحقيق فاذا حقق سعيه
ولا يسع هو بنفسه واشتد الطرق شتى وطرق الحق متفرد
والسالكون طرق الحق اوارده سمعت ابا جعفر يقول سعي
في طرق توري المملكت وساعي يسعي في طرق توري المملك
وشقان ما بين السعيين وانتشد
من ملقى في مجلس انت واحد عند الخلق ليس الكبر اليه
قال ابو بكر في قوله وان ليس للانسان الاماس في ذلك
في اياته وان سعيه سوف يرى في قسط امورهم ثم جريه
الجزا الا في ذلك في اياته وان لا تدرك انفسكم وذلك
عند فناء العبد عن الاله وصفاته وانه هو اصله وكنى
النسق الثاني قوله عز وجل وان سعيه سوف يرى
قال الواسطي وان سعيه سوف يرى انهم لم يكن مما
يستجلب به شئ من الثواب قال ابو جعفر من عظم
الاغاث عمله والتقصر في مواعبه كره ان يذكره وانت
ان غيب ذلك لنفسه او غيبك ذلك اليه قال
سهرل سوف يرى سعيه في علمه انه لا يصلح للخلق ويعلم
ما الذي يستحق سعيه وانه لو لم يلحقه فضل لم يملك
سعيه قوله تعالى وان لا تدرك انفسكم قال ابن عطاء
افعل العبد لا يعرفه الربية سعيه وعنه كرامته ولا
يكون له مشيئة غير اختيار الله له فيل الحسين والنوحيد

دخل في هذا المخرج نفوس الخلق واثارهم واعمالهم وخطاياهم
 قلوبهم وانفسهم في اوتانهم واختلافهم في المودة والمزمنة
 واجالهم ومعاشهم اظهر الماسبق منهم من العلم واجاد
 القدرة الله صبط كل شئ بقدرته لا انفعاله لا احد
 دون الله من ذلك تقدير ام العزير العظيم وقصص جميع الاشياء
 باجراد ارادته عليهم وسيرهم على ما قدر عليهم وهم سمعت
 منصور بن محمد الصديق يقول سمعت محمد بن ابي الحسن
 يقول سمعت محمد بن علي بن ابي خالد يقول سمعت يوسف بن
 الحسين بن سبيل عن شئ من القدر فقال ان اصلنا ان الله
 امضى بنا عن عزمه هو له تعالى وكل شئ في خلقه وفي
 الازر قال بعض السلف من عتد كلامه من عتد كلامه الا
 يعنيه هو قال يحيى بن عمار من علم ان الله يدبر عليه
 في مشهد الصدوق انه بحاسب عليها اجتهد في اصلاح اخلاقه
 واخلاص اعماله ولين الاستغفار على سلفه في اوطاه
 قوله **عز** وجعل مقتدر صدق عندك مقتدر
 قال جعفر مريح المكان بالصدق فلا يتعد فيه الاصل الصدق
 وهو المقتدر الذي يصدق الله تعالى فيه مواعيد اوليائه بان
 يبعث لهم النظر الى تحفه الكريم قال الواسطي على كل من
 استغل نفسه وتلذذ بمطعمه ومشرقة ثم كان يتغله
 بالحق والغبيا ميا و امره ونظيره الربية في عقد صدق عندك
 مقتدره وقال من طلب الاعراض عنك الاطعام ومن
 ذهب فيما لا خطر له اغفل عما فيه الاخطار ومن عوفت
 بربية الدين يوجب عن مطالعة الآخرة ومن شغلته بآنها
 فقد حجب عن رببه الآخرة وقت دون وقت واصل الصفوة
 المحققون في انوار المعارف لا يحجبهم الجنة ولا النعيم ولا شئ

عنه اولئك في مقتدره وعند ملك مقدر سورة الرحمن
 بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن قال
 بعضهم الرحمن علم القرآن علم آدم الاسماء كلها عزهم على
 الملائكة وعلم تحت راعليه السلام وعرضه على نفسه فقال فيهم
 عن قصص الملائكة الحديث قال بعضهم علم الروح القرآن
 فتلى الاحسان اخذت القرآن فقلت تعال للارواح
 قال الواسطي اورثهم بقليم الحق ابائهم الاصطفائية وهو انه
 لما كان الحق معهم اخبر عنهم فقال اورثنا الكتاب الذين
 اصطفينا من عبادنا اورثنا القرآن من خصصناهم بتعليمنا
 ومن ذلك قوله تعالى ولقد ذكرنا بني ادم بان تولى الحق تعليمه
 قال الواسطي الرحمن علم القرآن ذكر بلطف الماضي عناية ورعاية
 قال ابن عطاء الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها اراد ان
 لغرض امته محمد صلى الله عليه وسلم عاصية مثله فقال الرحمن
 علم القرآن الذي علم آدم الاسماء كلها وقصته صا على
 الملائكة هو الذي علم القرآن وقصته كبره على سائر الامم
 فقيل له متى علم قال علمهم حنيفة في الارل واطهر عليهم
 تعلمه وقت الاجلا فالتعلم حيث كان في حمة العلم
 لما كشف العلم عن الايجاد اظهر عليهم انار التعليم قال
 الحسين الرحمن علم القرآن علم الارواح القرآن شفاها وحفظ
 فاحضرها الانفس وتعلمها بتلقين الوسايط قال بعضهم
 الرحمن علم القرآن بتفسير قوله وعلمك ما لم تكن تعلم
 قوله **عز** وجعل خلق الانس علمه البيان قال
 الحسين خصل آدم بان خلقه بيده ونفخ فيه من روحه سبحانه
 ملائكته وهو خصيص للخلق قال سبيل في قوله تعالى علمه
 البيان اي الكلام الذي هو من الخلق ونفس الروح وهم العقل

وفطنة القلب وعلم نفس الطبع قال الواسط عليه السلام
هو ما كشف روحه قدما والبيان لا يكون الا بكشف ما
تقدم وهو كشف ذلك التعليم الذي سبق قال الجليل
خلق الانسان جلاله فعليه السبيل الله قال الواسط
الانسان شيطان ذكر وفكر فان ذكره وفكره الا حظ
نفسه ما قطع عن الله تعالى وان كان ذكره وفكره لله تعالى ومع الله
اقبل بالله كصفت حسوسه ونقيت من المراج والفساد
وبقي صفا قلبه ناظر الى ملكوت ربه كل الزمان ذكره وذكره
ازداد ذكرا وعلمنا قوله عز وجل وانتم الازلون بالقطر
قال ابن عطاء الله والوحداية بصدق الظاهر وصف الباطن
وحقيقة السر واستقامة العزيمة وكن يصر فاكر للحقا
قوله تعالى فيها فاكهة والتخل ذات الاكمام قال جعفر
جعل الحق ثوب اوليائه رياض امسه فخر منها التجار المعرفة
اصولها ثابتة في اسرارهم وروى عا فائمة بالحضرة في المشهد
فهم جنون متاعا والانس تكلم بالان هو قوله تعالى فيها فاكهة
وتخل ذات الاكمام اي ذات اللوان كل عني منلونا على
سعيه وما كشف له من بادي المعرفة وانا والولاية قوله تعالى
رب المشرق والمغرب قال سهل مشرق القلب ومغربه
ومشرق للسان ومغربه قال بعضهم مشرقه توجيده
ومغربه مشاهدته ورب المشارق الجوارح المستعجلة
بالخلاص ومغاربها بالاطاعة لله بالسنة قوله عز وجل
مرج البحرين يلتقيان قال سهل البحر من هو وامر للبر واول
الشر بينهما مرج لا يغيبان وهو العصمة والتوفيق سمعت
منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزركان يقول قال
ابن عطاء قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما مرج قال بين

العبد وبين الرب مرجان بح تعالى احد سائر الخفاء وهو
من خلق سبحا لان الله تعالى يقول واعتصموا بحبل الله جميعا
ولم يفرق الله هو الدنيا من ركن اليها هلك قوله تعالى
كل من علمها فان سمعت الحسين بن يحيى يقول سمعت جعفر
ابن محمد الخواص يقول سئل للعبيد عن قوله تعالى كل من
عليها فان قال من كان من طهر فينا فهو قل قال ابن عطاء
في هذه الآية من يكون عقيما على صوابه فان هلك من حيث
لا يشعربه سئل بعضهم عن علم الغيا والبقا قال هو
علم في الدنيا وزوالها وبقا في الآخرة كودا وبها ودليلا
القدر ان كل من علمها فان قوله عز وجل ويوفي
وجه ربك ذو الجلال والاكرام قال الواسط الذي
احق من شاهده لا يظهر للعوام فسئل فرق بين الدارين
فقال نعم اعطاهم في الدنيا على السراير وفي الآخرة على الظواهر
اسرى في الدنيا بما اظهر من محاسنه واسرى في الآخرة بما اظهر
على قدرهم وهو الذي لا يطيق الحق لمخفوه الا من تولا
بأسبيل تخيبيه عن شاهده قوله تعالى لا يستبكه من في
السموات والارض قال ابن عطاء الحق على الحقيقة من استغنى
عن الاكوان وما فيها عتاد الله عليهم من جواهرهم واعمالهم
وربط الاكوان كلها بالاحتياج اليه والرجوع اليه
سائلين محتاجين فظهر من لغتهم وفافتهم وعجزهم فقال
يشكله من في السموات والارض القوة على العيان ومن في الارض
الزور والعاية وفي حملتهم خواص شغله ذكره عن سورة الحمد
علمهم عن البقر يضرب بحال وهم ناظرون اليه بالاسرار والوزن
الحبر الذي لم يقوله يقول الله من شغله ذكرى عن مستلقى
اعطيته افضل ما اعطى السائلين قال الواسط من سأل الله

ومحسن يرى الاحسان من الحسن وروية الاحسان من النفس
 عار وروية الحسن من رويته بروية الحسن احسن فان قيل
 احسن لهم فعيل من لا مثلي لك قيل في الدعاء ما قدم الاحسان
 قال ابن عطاء الله في الهداية والتهذيب الا انقطع عما
 دونه والمحسن قال عبد العزيز في هذه الابواب هو افضل
 جزا الناب من الكريم اللطيف الالفه والرحمة والعتق
 والذلة والترحيب قال جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن
 في الازل الاحفظ الاحسان عليه الى الابد قال في الحكمة
 الاحسان في ثلاثة اشياء الاول ان تحمد ولا تترفع به شيئا
 والثاني ان تحمد على المنفعة كانت تراه فان لم تكن تراه
 فانه يراك والثالث ان تسع الى امره وتساعد من عليه
 قال بعضهم من جاز المتقين الا الروية وهو من انشطع
 عن الانس بالخوف الا الاثر بالله تعالى من جاز من عليه من
 الاوجر مع الله تعالى قوله عز وجل من خير ان
 حسان قال ابن عطاء الله في خيرات افصح الفقه في
 البعد المشاهدة من جاز الجواب الرضا القعيد من رهم
 كما روى في الجنة من الله تعالى قول لاص الجنة صلى الله
 دارى وانا لك كرامتي قوله تعالى عز وجل في
 الخيل قال يحيى بن خالد بن الربيع بن عبد الله بن جابر
 وتعييرون للناظرين من بلوغ حشمتها كل سنة العشق
 ينطق غشيات العقول من حشمتها واما الاطراف فيجب
 بدفوف الفتنة في صورها معشوقة لو اصابها الفلج واما
 من التي قال الله تعالى عز وجل في الايام والاکرام قال جعفر بن محمد
 بك ان جاز بك وتنشده وعظم قدره على قول فيه الميرون

والباطلون

والباطلون جميعا لان كل شئ شئ عليه بقدره وكل ذكر يذكره
 على مقدار طاقته وطبعه وعلمه ونفسه والحق في الخارج
 عن اوصاف الادميين لان النشأ والمعارف دور الغايات في حيااته
 وتكمل ما تشاء عليه حتى تشاء في غير ولا وصفه بل عليه سواء
 عجز الادمي لما يجمعهم عن ذلك حتى قال اجتهذا وارفعهم محلا
 صل الله عليه وسلم لا احصى ثناء عليك كانت كما ائتيت على امسك
سورة الواقعة بسم الله الرحمن الرحيم
 اذا وقعت الواقعة قال سهل في الخبر لكل ساله بيان
 سلوكه فمن كان سلوكه على منهاج السنة والآفة اوقاده
 ذلك الى مناج الحق ومن كان سلوكه على النظر واللبس قال
 ذلك الامام الباطل قال ابن عطاء الله في من لا يلزم من
قوله عز وجل خاضعة رافعة قال ابن عطاء الله
 اقول ما بالفضل ويرفع اقول ما بالفضل قال سهل في خفض
 اقول ما بالفضل ويرفع اقول ما بالفضل قال سهل في خفض
 طاهر يخفض النفس ويرفع الصلابة قال جعفر بن محمد
 بالطلب ويرفع اقول ما بالفضل قال سهل في خفض
 ما يتبع الاشياء رافعة بروية المسبب **قوله تعالى**
 واصحاب اليمين واصحاب المظلمة قال ابن عطاء الله
 ثلاثة فاصحاب الميمنة هم اصحاب الجنة واصحاب المشامة
 هم اصحاب النار والسايقون هم العبد المخلصون ثم يصير
 اصحاب الميمنة على ثلاث طبقات ظالم ومقتصد وسابق
قوله تعالى والسايقون السابقون اولئك المقربون قال
 سهل السابقون هم الذين سبقفتهم من الله تعالى بالولاية
 قبل كونهم هم المقربون الى من ينزل بالقرينة وروح الانس
 قال سهل سبق الانبياء الى الايمان الا الايمان بالله تعالى

والصديقون والشهداء الى الابد والحمد لله
قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون فما في ذلك من
لا يمكن لمحمد عليه السلام ان يكون من السابقين في الدنيا
فاذا استقامت السيرة استقام الروح بالعبادة والخلق بالبر
والجوارح بالخدمة فقال الروح من الله تعالى والقلب الصفا
والجوارح الجوارح قلب القاسم ايضا الله تعالى الافعال في عباده
يقوله والسابقون السابقون ثم قال اولئك المقربون ولم
يكنوا مقربين لما كانوا سابقين ولو كان الاصل اليهم حقيقة لكانوا
مقربين ولم يكونوا مقربين سمعت محمد بن عبد الله الشيرازي
يقول سمعت ابا علي الجوزجاني يقول السابقون هم المقربون
بالعطية والكرامات بالاشارة وهم الصالحون بالله تعالى
الذين عرفوا الله تعالى حق معرفته وعبدوه بخلقه الصالحين
واووا اليه بالشوق والمحبة وهم الذين قال الله تعالى السابقون
السابقون اولئك المقربون قوله تعالى ثلثة من الاولين
ونثلة من الآخرين قال سهل ثلثة من الاولين هم اهل المعرفة
ونثلة من الآخرين هم من الذين آمنوا بالكتب والرسول والحمد لله
عليه وسلم قوله عز وجل لا يصعدون عنها ولا يهزون ولا يجذبون
عن مجلس الشاهد فقال قوله تعالى عز وجل لا يصعدون عنها ولا يهزون ولا يجذبون
قال الحسين بن الشيخ الشيرازي الشيوخ والخلق الى الخلق ولما كانت
افعالهم مخلوقة واذا كان هم مخلوقة معلولة جعل جوارحها قامة
مما يقفون ولم يطمعوا بما يستعملون وهو عين ما استعملها
فلما كان فضلها واحسانه للعباد يذللها غير مخلوقة جعل قوامها
وجوارحها ما يليق بها فقال صلوات الله على الانبياء والآل الاحسان
قوله عز وجل لا يصعدون عنها ولا يهزون ولا يجذبون قال
سهل ملاك ان شهد لغيره ولا كان انتم لانه محل قدس بالانوار للقدسين

من العباد

من العباد فلا يظهر منهم ولا عليهم الا ما يصلح لذلك المقام
قوله عز وجل الا في سلاما سلاما قال ابن عطاء
اسلم بساط القرب من الاغنى والاثم لكنه محشور بالاش
مكشوف لاهلها من اجل السلام والحمد لله مع السلام على جود
الدرجات فمنهم من يكون من اصل سلام الجنتين ومنهم من يكون
من اصل سلام الالوية ومنهم من يكون من اصل سلام النور
من اتيهم قوله تعالى وظل من دون سمعت ابا نصر الجرجاني
يقول سمعت ابا القاسم الاستاذ ان يقول ابا جعفر الملقب
يقول من علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد قوله
وظل من دون قال الظاهر رحمة الله عليه سمعت لانه محمد
صلوات الله عليه وسلم والحمد لله من فضله على المؤمنين وعنده
عليه السلام قوله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة قال
جعفر بن محمد بن عطاء عن ابيه عن جعفر بن محمد قوله
ملكوا ولا تمتعوا من السلافة بعبادة الحق ولو سحرهم ذلك
لا نتوحشوا قوله عز وجل انتم انتم انتم انتم انتم انتم
قال الواسطي من اسباب الشقاوة والفساد قال ابو
سعيد الخزاز في قوله ونسيتكم مما لا تعلمون فانهم
العلماء القليل ونسيتكم منكم الكبار فلا يعلمون من في مقام
علم الظاهر معروفا وغير معروفا وانما حصلوا انفسهم في علم
الظاهر وهم لا تعلمون الحقيقة وهم في سر الغيب محفوظون في العلم
جاء عليهم من الله صفة الجاهلون قوله تعالى ولقد علمتم
النشأة الاولى فلولا انكم كنتم من قلة القاسم انتم انتم
انما خلقناكم من تراب ثم من غلظة ثم من مضغة من ماء من
انما لا يعطون هذه المواضع ويظهر في الغيب الصنع ويظهر
ويستحقون هذه الدعاوى والاناني والاضافات وتظهر من الادب

فان من تدرى طون منك ستره **قوله عز وجل**
 لنجعلنا ما نذكره قال جعفر موعظة للتائبين والله لا اقرى
 من العارفين **قوله عز وجل** يا ايها الذين آمنوا
 واسطى سحرة باسمه فانه عظيم قال ابن عباس سحرة
 ان الله تعالى عظيم من ان يحققه تسميها او يحتاج الى
 لكنه شرع عبيده بالاسم ان يسبحوه ليظهر انهم
 ينسبونه له **قوله عز وجل** فلا تعبدوا ما لا يملك
 تعلمون عظيم قال سار عظماء من عظماء
 على ستر النبي صلى الله عليه وسلم من ان يطلعوا
 من اخبر به من الرب والعقود والرفق التي هي ما ظهر
 والاعمال منها فوالله بقل وانظروا انهم قالوا
 بول على كل الامور في معنى الامور وفيها
 وقيل انهم لم ينزلوه بولسطة كرم لا اكرم لخلق طوعا
 اجعين **قوله عز وجل** لا اله الا الله المظنون قال
 بعضهم لا يملك بولسطة وخبره الامن طوعا يوم قمته عن
 الشقولة وحلهم من خلقه مطعون من القاتل قال
 ابن عباس لا يملك استارات القرآن الامن طوعا من الاكرام
 فيها قال الجليلي في قوله تعالى لا اله الا الله المظنون
 بالله المظنون سترها سواء قال جعفر الا انما هو
 يحقوه هو المظنون والامر والحق فظن حرمته قوله عز وجل
 فلا تعبدوا ما لا يملك تعلمون عظيم من عظماء
 انهم حينئذ ينظرون وقد بلغت نفسه للخلق وخلاصها
 ذلك انهم والحق فيهم وهذا اذ ابل الشفتين وغاير المؤمنين
 وشيئا **قوله عز وجل** يا ايها الذين آمنوا لا تعبدوا
 قال ابن عباس انا ذكرها لتعرفوا قربة منهم لانهم جميعهم

ولكن

ولكن هذا خطاب المؤمنين والترهيب قال بعضهم قربة
 المتقربون اليه بانواع الطاعات لخاصة بعلم الله تعالى هو قربة
 منهم وقدرته عليهم ومن تحقق بذلك كان حيا من عبده قربة
 حين قال ما نظرت الى شيء الا ورايت الله اقرب الي منه قال
 بعضهم تحققك في سري فلنحكك لسان فاجتمع المعاني
 واقترب المعاني ان كبريتك العظيم عن لحظ العيان
 فليقتصر على الوجود من الاحتشاد ان قال الجليلي قربة الحق
 قلوب عبيده على حسب ما يرى من قرب قلوب عبيد
 منه فانظر ما اقرب من قلبك قال بعضهم ان الله
 عبادا اقربهم منه ما هو اقرب منهم قال ابو الحسن النوري
 قربة القرب في معنى ما يشير اليه بعد البعد قال ابو
 يعقوب السوسني ما دام العبد في القرب لم يكن قربة حتى
 يغيب عن القرب بالقرب فاذا ذهب عن رتبة القرب بالقرب
 فذاك القرب **قوله عز وجل** فاعلم ان كل من القرب
 فروح وريحان سمعت السلام يقول الروح لعلوهم والريحان
 لقتولهم والجنة لا بدانهم قال بعضهم روح في الدنيا والجنة
 والقبور وجنة نعيم في الآخرة قال بعضهم روح في الدنيا
 وراحة في القبر هو ترويح الارواح والمساكن واستراحة
 النفوس لا ارب الا امر وجنة نعيم مستقر قسمة ونصيب
 عند المخلوق قال ذو النون فنام المفسر من عشرة سلامة
 الصمد واعتقلا والاضا والتوك الى الله تعالى والرفق
 بعباده والرحمة للضعفاء واصلاح ذات البين والفرج بصلاح
 الامة والتمتع بها واعتماد حسن النظر بالله تعالى قال
 بعضهم القرب قربة في الازل الروح لهم عند الموت والرحيل والجنة
 عند الفناء هو استرواح الاسرار الى المشاهدة والتقنم

في الجنة بالمجاهدة قال ابن عطاء النظر الى وجه الجبار
 والرجل الاستماع لكلامه ووجهه يقيم هو ان لا يجت
 العبد فيها من حوله اذا اقتضت زيادته والفتور بين ذلك في
 الدينار وحسن المشاهدة ويهتاجهم سرور الخدمة ووجهه
 نعم السرور بالذكور وقال بعضهم الروح للنظر والرجل
 سماع **قوله عز وجل** وجعلنا من اهل النار من اهل الجنة
 فسلم الله من اهل الجنة **قوله** قال سئل اهل الجنة
 هم الموحدين والى العاقبة لهم بالسلافة لانهم امت الله تعالى
 قد ادوا الامانة بعين سره وفيه وفتنة والطاهر والنجس
 متحدوا من المعاصي والارثايات شيئا فقاموا للوقوف والموافاة
 الذي ينالهم به وقال بعضهم اخبر الله تعالى عن
 صل الله عليه وسلم ان اهل الجنة سئلوا عن كمال الشقا
 وسوء القضا وانهم ينالون الكرامة بحفظهم الامانة **قوله**
 تعالى انهم الموقنون الذين قال ابن عطاء انهم القرون
 الحز ثابتة في صدور المؤمنين واصل اليقين وهو الحق من عند الحق
 فلذلك تحقق قلوب المحققين واليقين ما استقر في قلوب
 اوليائه **قوله تعالى** فسبح باسم ربك العظيم قال
 ابو عثمان في ذكر الامانة **قوله** من التمسك بشئ منكم
منور الحادي عشر **قوله** تسبح لله الرحمن الرحيم
 سبح لله طواف السموات والارض قال ابن عطاء المراد به
 ينشئ به وقد سبح في سماء الارض فحيث كانت شيعته
 عن صلاه فسبحوا في طاعة العباد الى ان يتحقق تسبيحهم
 فيصل تسبيحهم فتسبيحهم فيحقق لهم التسبيح قال
 جعفر سبح له الكمال وهو حق من تسبيحهم كمال اليه
 وهو الذي يحبهم وتزني الطاهر **قوله عز وجل**

وهو

ونحو العز من الحكيم قال القاسم هو الذي لا يدرك طاهره
 لتمامه ولا ينفقه الاشارات الكمال في كنهه كل المشاغل
 يدركه الا بشئ من كنهه قال جعفر هو الذي لا يدركه
 طاهره ولا ينفقه ما روي **قوله تعالى** له ملك السموات
 والارض يحيى ويميت قال ابن عطاء هو مالك الكمال والملك
 اجمع يحيى من يشاء بالاقتبال على الملك ويميت من يشاء بالانستفال
 بالملك **قوله عز وجل** هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 والباطن قال الواسطي لم يدع لخالق فتنشأ بعد الخلق
 من تقسيمه الاول والاخر والظاهر والباطن فلا سهل
 ا سم الله الاعظم مكنته في ستة ايات من سورة
 الحديد من قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وليس
 في الاسماء معنى الا المعقولة بالسمي ولا المعقولة بحمادته الا
 المعقولة بالمعبود سمعت محمد بن سنان عن قول سمعت
 محمد بن الفضل سئل عن قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 فقال اوله بابتدائه واخره ببقائه وظاهره بالحياته و
 باطنه باستمره قال الواسطي من كان حظه من اسمه
 الاول كان شغله بما سبق ومن كان حظه من اسمه الاخر
 كان مرتبطا بما يبتغيه ومن كان حظه من الظاهر
 لاحظ عجائب قدرته ومن كان حظه من اسمه الباطن لاحظ
 ما جرى في السرائر من انوار قال جعفر هو الذي اول الاول
 والاخر والاخر والظاهر والباطن والظاهر ضعفه المعاني
 وهي هو قال ابو بكر بن طاهر هو الاول والاخر والاول
 والظاهر والباطن والظاهر هو **قوله** قال ابو الحسن الواسطي
 الاول متقدم لكل اهل الموجود قبل كل موجود **قوله** وقال
 بعضهم الاول السابق الاقل الفيز والمقدم كل محسن الاقل

وحسن يرى الاحسان من الحسن وروية الاحسان من الحسن
 عارضية للبدن حسن وروية برؤية الحسن احسن فان قيل
 احسن لهم فيقول من لا يملك ذلك يملك الدنيا ما فهم الاحسان
 قال ابن عطاء الله صفة الصداقة والقرابة الا لا قطع عما
 دونه والحد منه قال عبد العزيز الكوفي هذه الاية يقول
 جزء التائب من الذنوب الا لطيف الالاف والرحمة والقرابة
 والرفقة والترحيب قال جعفر بن محمد بن احمد بن محمد بن
 في اللزوال الا حفظ الاحسان عليه الى الابد قال جعفر الكاظم
 الاحسان في ثلاثة اشياء الاول من تمتد وبقية رغبة شتابة
 والثاني من لا يترك على الشاهد كاتك تراه فان لم تكن تراه
 فانه يراك والثالث ان تشرع الى امر وتتركه من رغبة
 قال جعفر بن محمد بن النعمان الالوية وهو من اهل البيت
 عن الانس الجوفين الا ان لا يفتن في امر من امر من
 الادوية مع الله تعالى قوله عكر وجعل من جوارات
 حسنا قال ابن عطاء الله الجوارات انما جعلت لخدمة
 الوعد بالشهادة في محالها لخدمة الله تعالى من ربه
 كما روي في الحديث ان الله تعالى يقول لا اله الا الله وحده
 لا شريك له وانما الكبر اتي قوله تعالى من ربه وحده في
 التليد قال يحيى بن خالد بن ابي ايوب روي عن جعفر
 ويحيى بن النضر بن من يلوغ حشوا كان السنة العشق
 ينطق بفتيات العقول من ربه حشوا وانما الاطراف من ربه
 يوطئ الفتنة فيصورها معشوقة لواما الاطراف من ربه
 من الله تعالى فيقول من ربه وحده في قوله تعالى لا اله الا الله
 تبارك وتعالى في قوله تعالى لا اله الا الله وحده في قوله
 ذلك انما يترك وتنزه وعظم قدره ما يقول فيه العيون

والمطلون

والمطلون جميعا لا يترك شيئا من ربه يقدره وكل ذكر يذكره
 على مقتضى رطاقته وطبعه وعلمه وفهمه والمطلون يخرج
 عن اوصاف الاديبة لان الشئ والمعاوية دون الغايات في حوائج
 وتكامل ما لا يتغير عليه حتى لا يضره ولا يضره بل يخلق به سواء
 عجز الاديبة بالجمع من ذلك حتى قال اجلة قدر اوانهم يحلوا
 صل الله عليه وسلم لا يصح شأنا فليكن كانت كالتبث على نفسك
منورة الواقعة بحسن الله تعالى
 اذا وقعت الواقعة قال سهل بن عبد الله الديلمي
 سلوكه فمن كان سلوكه على مناجاة السنة والاعتقاد فانه
 ذلك الامانة الحق من كل سلوكه على النظر والحسب فان
 ذلك الامانة الباطل قال ابن عطاء الله من لا يرى من
قوله عز وجل خاضعة راضعة قال ابن عطاء الله
 اقرب الى الله تعالى ويرفع اقربا بالحقائق قال ابو بكر
 طاهر بن جعفر بن النعمان ويرفع اقربا بالحقائق قال جعفر بن محمد
 بالطلب ويرفع اقربا بالحقائق قال النضر بن محمد بن جعفر
 باقرب الاسباب راضعة بوجه الاستبصار **قوله تعالى**
 واصحاب اليمين واصحاب المظلمة قال ابن عطاء الله
 ثلاثة فاصحاب الميمنة هم اصحاب الجنة واصحاب المشيمة
 هم اصحاب الايمان والسايقون هم العبيد المخلصون ثم يصير
 اصحاب الميمنة على ثلاث طرقات ظلم ومقتصد وسليق
قوله تعالى والسايقون والسايقون اولئك الملقون قال
 سهل بن عبد الله الديلمي هم الذين سبقتهم من الله تعالى الولاية
 قبل كونهم هم المقصرون الى من قبل المظلمة وروح الانس
 قال سهل سبق الانبياء الى الايمان بالانبياء بالله تعالى

والصديقون والشهداء الى الابان بالانبياء فالجورى الى
قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون انما هو انهم
لانه لا يكون لهم من غيرهم هه قال الجورى في النفس ثلثة ارجح
فاذا استقامت النفس استقام الروح بالبرية والقلب بالارادة
والجوارح بالخزعة فقال الروح من الله للجوارح والقلب الصفا
والجوارح الحفا قلب القاسم بضاف الله تعالى الاصل انما
يقوله والسابقون السابقون ثم قال اولئك المقربون ولم
يكونوا مقربين لما كانوا سابقين ولو كان الاصل اليهم حقيقة لكانوا
مقربين فلم يكونوا مقربين سمعت محمد بن عبد الله الشعمري
يقول سمعت ابا علي الجوزجاني يقول السابقون هم المقربون
بالعطية والكرامات بالاشادات وهم الصالحون بالله تعالى
البرية عرفوا الله تعالى حتى عرفته وعبدوه باخلاص الجوارح
واووا اليه بالمشورة والحقبة وهم الذين قال الله تعالى السابقون
السابقون اولئك المقربون قوله تعالى ثلثة من الاولين
وثلثة من الاخيرين قال سبيل ثلثة من الاولين هم اصل المعرفة
وثلثة من الاخيرين هم الخلق انما بالكتب والاسل والجورى الله
عليه وسلم ثلثة من اولئك المقربون عن ابي ابي فرزدك فيقول
عن مجلس الشاهد فقال قوله تعالى جنتا ما كانوا يعملون
قال للتفسير في الشجر الى الشجر والخلق الى الخلق ولما كانت
افعالهم مخلوقة واذا كانوا مخلوقه معلولة جعل لهم اقامة
تعالى حتى ترون لهم طوبى وما يشتهون وجورى من ما استشهد بها
فما كان قبله واحسانه الى عباده يذبحون حتى يذبحوا بها
وجورى ما يليق بها فقال صلح الاصل الى الاصلين
قوله عكر وجورى وجورى ايضا الفاعل لا ياتيها قال
سجل ما كان به شهدا في ذلك كان انهم لا تعلمون بالانوار المقربين

من العباد

من العباد فلا يظهر منهم ولا عليهم الا ما يصلح لذلك للعلم
قوله عكر وجورى الا في الاسلام لا في الاسلام قال ابن عطاء
اسلم بساط القرب من الاخر والاخر لكتمة محشورة الاخر
مكشوف لاسلمها عن محل السلام في جميع السلام على جردون
الدهات فتم من يكون من اصل سلام النبيين ومنهم من يكون
من اصل سلام الالائكة ومنهم من يكون من اصل سلام النبي على
مد ايهم قوله تعالى وتعالى وتعالى سمعت ابا نصر الجوزجاني
يقول سمعت ابا القاسم الاستقديان يقول ابا جعفر الطوسي
يقول عن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ثلثة
وقال محمد بن جعفر قال الظل رحمة الله عليه سمعت لامة محمد
صلوات الله عليه وسلم قال في الحديث من مضى على الموتى من بعده
عليه السلام قوله تعالى لا مقطوعة ولا ممنوعة قال
جعفر بن محمد عنهم المعرفة والتأييد ولو علم ذلك علمهم
صكوا ولا متعة من التلذذ محقرة الموتى في كل امر ذلك
لا توحشا قوله عكر وجورى في ثلثة من الاولين
قال الواسطي من اسباب الشقاوة والفساد قال ابو
سعيد الخزاز في قوله ونسبكم في الاصلين فانهم
العلم اصل القليل ومنهم اكثر الكثرة فلا يملكون في شامد
علم الظاهر معد وفرا غير مجهولين وانما حصلوا انفسهم في علم
الظاهر ومجملتهم الخلية وهم في سرهم محفوظون في العلم
جاري عليهم من الله فضله لكون قوله تعالى ولا تعلم
الانشاء الاولى فلو لا انهم كرون قال القاسم انهم
انما خلقناكم من تراب ثم من علقة ثم من مضغة من ماء
انما يعطون هذه المواضع ويظهر في الجوارح فكم
ويستعملون من الرعاوى والاماني والاشاغل وتلزمون الادب

في الجنة بالجواهر قال ابن عطاء النظر الى وجه الجنات
 والرجل لا يشق له كلفه وحيث نعيمه هو ان لا يحجب
 العبد فيها من حوله اذا فقهه في ربه والحق بين ذلك في
 الدنيا روضهم المتشابهة وفيها نعيم سرور الخدمة وجنة
 نعيم السرور بالذكور وقال بعضهم الروح النظر والرجل
 سمع قوله **عكر** ويجعل ذلك كل من اجزاء الجسد
 فستلام كل من اجزاء الجسد قال سفيان الثوري
 هم الروح والى الفاعلة لهم بالسلمة لانهم لم يخلقوا
 قد ادركوا الفاعلة في سرورهم وفيها والظاهر الجسد
 كذا في الامام العاصي والارباب متشابهة في السرور والسرور
 الذي في الجسد هو قال بعضهم اجزاء الله تعالى
 صل الله عليه وسلم ان اجزاء الجسد سبعة اجزاء
 وسوالتهم انهم ينزلوا الكلمة عظمه الامانة قوله
 تعالى في الروح العيون قال ابن عطاء في هذا القول
 الحق ثابت في صدر المؤمنين واصل اليقين وهو الحق عند الحق
 فلهذا لم يخلق في قلب المؤمن واليقين المستقر في قلبه
 اول قوله **عكر** في قوله تعالى يا سميع ربك العظم قال
 ابن عطاء في قوله تعالى يا سميع ربك العظم قال
عكر في قوله تعالى يا سميع ربك العظم قال
 سفيان الثوري في قوله تعالى يا سميع ربك العظم قال
 بنسبهم في قوله تعالى يا سميع ربك العظم قال
 عن جلاله في قوله تعالى يا سميع ربك العظم قال
 في قوله تعالى يا سميع ربك العظم قال
 في قوله تعالى يا سميع ربك العظم قال
 في قوله تعالى يا سميع ربك العظم قال
 في قوله تعالى يا سميع ربك العظم قال

وهو

وهو العبد في التكليم قال القاسم هو الذي لا يورثه طوبى
 لبقامه في قوله والحقه الاشارات اكدت ان الجنة كل من
 يدركه الا ان شريطةه فلفه جعفر هو الذي لا يورثه
 طوبى ولا يورثه ما يورثه **قوله** في قوله تعالى لم ملك السموات
 والارض يحيى ويميت قال ابن عطاء هو مالك الكون والملك
 اجمع يحيى ويميت بالافعال على الملك ويميت من حيث لا يشعور
 بالملك **قوله** **عكر** ويجعل هو الاول والاخر والظاهر
 والباطن قال الواسط لم يدع لخلق فضا بعد ما خلق
 من قسمة الاول والاخر والظاهر والباطن قال سفيان
 سم الله الاعظم مكتوبة في ستة ايات من سورة
 الحديد من قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن وليس
 في الاسماء معنى الا المعرفة بالاسم ولا الحق في حيازة الا
 العشرة بالمعبود سمعت محمد بن سنان يقول سمعت
 محمد بن العباس يقول سمعت محمد بن سنان يقول سمعت
 فقال اول بيت من قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن
 باطن المستقر قال الواسط من كان حظه من اسمه
 الاول كان شغله بما سبقت ومن كان حظه من قوله هو الاول
 كان مرتباً بما يبتغيه ومن كان حظه من الظاهر
 لاحظ ما يب قدرته ومن كان حظه من اسمه الباطن لاحظ
 ما جرى في السراير من انوار تلك جعفر هو الاول والاخر
 والاخر والاخر والظاهر والباطن عظمه المعاني
 وهي هو قال ابو بكر بن طاهر هو الاول والاخر والاخر
 والظاهر والباطن والظاهر والباطن قال ابو الحسن الواسط
 الاول متقدم لكل اول والموجود قبل كل موجود هو هو وقال
 بعضهم الاول السابق الاصل الخير والمتقدم كل حسن

لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم قال سفل
هذه الآية دالة على حال الرضا في البشارة والرخاء قال القاسم
ما عند الله تعالى للعباد فيما يكره خيرا مما يحبونه فيما
يحبون وقال القاسم لكيلا تأسوا على ما فاتكم من أو فأنتم
ولا تفرحوا بما آتاكم من أو فأنتم وطاعتكم فأنكم لا تفرحوا بما قد
الله فيكم وما قضى قال الواسطي تشكروا للأقدار ورضاها
فسم قال بعضهم لا تأسوا على العوم الذين يؤذي الله تعالى أضلالهم
وصرف قلوبهم عن ذكر ربك وذاقوا العلوم والحكمة قال
بعضهم في قوله الآتي كتاب من قبل النبي ماها أي قبل أن يخلق
المصيبة ويظهرها على العبد وأن الخير ثم بذلك لكيلا
تأسوا على ما فاتكم من مصائب الأهل والمال ولا تفرحوا
بما آتاكم من نعمة وصحة نفس وزيادة مال فالخير فيما
اختار الله تعالى لكم وأنتم لا تدرون ما فيه الخير لكم فيكم
نعمة تحلت عن غنائه ثم قرحة أنفجت عن راحته واستأثر
كم فرحة مطوية لكم إني التوايب ومرة قد قبلت من خير من
قال الواسطي في قوله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم قال لأن
ذلك من عظم المظالم وطالعو النعمات طبعها الماحزون لحظه
قال الله كنتم تعلمون أني كنت بذكر ذلك ونعلم أن النواصي بيد العالمين
عليهم ورجل فتن قال أبو يعقوب السوسني معناه ولا
تغتموا مصائب الدنيا ولا تفرحوا باليسر ورضاها فإني
قال الواسطي الفرح بالكرامات من الاعتزازات والكرامات
والثبات في الأفعال نفع من الإغفال والتمرد تحت جواز الأمور
يزيل كل ما مر قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا
العارف من متفكر في كنهه المعروف فأن حصل مقام المعرفة
لا يبقى عليه فضل فرح ولا أسى قال الله تعالى لكيلا تأسوا على ما فاتكم

قوله عز وجل الذين يتخلفون ويأفزون الناس الخجل
قال الجرجري الخجل الذي يتخلفون بشي من أخيه قال أبو
عبيد العسوي الخجل الذي يتخلفون عن نفسك ملكتا قال الجرجري
من كتب اسمه على خاتمه فقد أظهر خجله لأنه أخبر بذلك الله ليس
لاخر فيه رفق سئل أبو جعفر من الخجل فقال الذي يعظم عند
السؤال والحاجة قال محمد بن الفضل الخجل لمن لا يملك أسا
كما يلد السخى البذل **قوله تعالى** وليعلم الله من ينصره
رسوله بالغيب قال بعضهم لا يميز الله للناس من ينصره ورسوله
بالغيب قوله عز وجل أن الله قوي عزيز عن ابن جندب الجند
لتمام قدرته وعزيمته من طمأن الله ينصره من الخلو في قوله
تعالى ورضائته ابتدعوها مستنقعة من الرهبة والخوف
قال معناه وملازمة خوف ابتدعوها ما اعتدناهم به
قوله عز وجل فما دعوا حقرا عما فيها قال محمد بن
خفيف المريد الخذر من مطالعة علمه بفقره عن إقامة الخذل
الموظفة وبجته إلى دواعي الرخص وروا الفترم ويحذر إلى
يورده الاعراض في متاولة الدنيا والمباحة والنجسها قال
الله عليهم رقيب وقد وصف قوما في كتابه فقالوا رصانية
ابتدعوها ما كتبناها عليهم الآية **قوله عز وجل**
يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وأطيعوا أوصيائه سمعت محمد بن
عبد الله يقول سمعت أبا الحسن الملقب يقول من كان راسه
التيقوى جعلت الألسن عن وصف ربحه قوله تعالى
يؤتكم كفايكم من رحمته قال سهل هو السر والخبر فالسر
سر المعرفة والعين عن الطلعة لله ولم يحمله قال الجرجري
في هذه الآية يا أيها المؤمنون اتقوا الله أن لا يسلبكم خلاوة
معدنكم وسرور محبتهم وأموالهم إلى أقدار أبيهم

لولا واشتد سلام نفسه اليه بؤنكم فقل من من حنته نور من
نوره وهو نور يقوون به في ذكره ونورا يقوون به على مشاهدته ويؤيدون
بؤن الشاطط في ارواح افضل محنته الذي يقوون على استماع
كلامه والفتن على طياته ويغفر لكم ذنوبكم ملاحظا انكم انفسكم قال
لجئتم في موضع اخر اقول والله ان لا يملككم نور محنته
وسرور محنته وامتنوا برسوله امرهم بحسن الاقتداء به والتوسل
بمحنته الى طلب محبة الله تعالى ويحكم فليمن من محنته ودين
من نوره ونورا يقوون به على ذكره ونورا يقوون به على مشاهدته وهو
النور الشاطط في الزجج يظهر على الانقطاع عن الاكوار والاشغال
به ويعرفكم ملاحظا لما ذكرته سورة المجادلة
يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّغِيمَ قوله تعالى احضيه الله
ويستوم قال بعضهم من سجد رايه ولم يكسر عليها كانه ولم
يتأسف عليها بالدم وطلب التوبة منه فمضت عنه ذكر الله
تعالى احضى عليه اعماله وسيرها اليه في المشهد الاعظم حين
لا يقيم توبة ثانيا ولا يسمع دعائهم ولا يقبل بحدرة مغتدرك
قال الله تعالى احضيه الله ونسب قوله تعالى ما يكون
بخوي ثلثة الا هو رايهم قال الحسين صاحب القاموس اما بارواح
طاهرة وملاطحات دانية وانوار قايمة فقال ما يكون بخوي
ثلثة الا هو رايهم على ان لا ينشأ وذا قال **قوله عز وجل**
انما النجوى من الشيطان قال سهل هو القائم القدر والقياس
الطبيعي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الملك لملة والشيطان لملة
قوله تعالى لا تنسوا انتم والناس انتم قال سهل انكم
وبعد ان افترانوا والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيهم
عند وجل فاستمعوا من الله لكم قال فارسي في شعر ادم
بنفوس الحق من الشيطانكم بالحقيقة **قوله عز وجل**

استمعوا

استمعوا عليهم الشيطان فاستمعوا من الله قال شاه
الكزبان علامة استحقاق الشيطان على العبد ان يشغله
بجاره قاطرة من المأكول والمشروب والملابس ويتشغل
قلبه عن التفكير في الآخرة وتعالى عليه والقيام بتكريمها
ويتشغل لسانه من ذكر ربه بالكذب والعجبة والبصاق
ويتشغل قلبه عن التفكير والمراقبة بتدبير الدنيا وبها
ومنعه اكل الحلال ويرزقه الحرام **قوله عز وجل**
كتب الله لا غلظ انا ورسلي قال ابو بكر بن طاهر افضل
الحق نعم الغلظة اهدا ورايات الحق يسبق الرايات اجتمع
لان الله تعالى جعلهم اظهلا في خلفه ولو انا في رضى موعود
لعباده وبشارة لبلاده فمن قصدهم بسوا كتم الله لوجهه
واذله في طاهر عزه لذلك قال جل من قابل كتب الله لا غلظ
انا ورسلي **قوله تعالى** لا تجد قوما يؤمنون بالله يوم
الآخر يؤذون من حاد الله ورسوله قال سهل من صح
ايمانه واخلم قريته فانه لا يأنس الامتنع ولا يملك
ولا يؤاخذ له ولا يشكركه ولا يصاحبه ويظهر له من نفسه
العداوة والبغضاء ومن اهن شتد غاسبا الله جلالة
المستور من حبيب الى مستدع لطلب عز في الدنيا او عرض
منها اذله الله تعالى بذلك العز وافتقره بذلك الغنا
ومن صحك الى مستدع نزع الله تعالى نور الايمان من قلبه ومن
لم يصدق فليجرب **قوله عز وجل** اولئك كفتية
قلوبهم الايمان وايدىهم يروح منه قال سهل ان الله تبارك
في قلوب اوليائه سطورا فالسطر الاول التوحيد والسطر
الثاني المعرفة والسطر الثالث الصدق والسطر الرابع المتابعة
والسطر الخامس الثقة والسطر السادس الاعتقاد والسطر

السابع المؤكل وهذه الكتابة فعل الله لا فعل العبد
 وضد التعبد والإجل هو ظاهر الاستلام وما يبدى وأمنه ظاهرا
 وما كان منه باطنا فهو فعل الله تعالى به أي الظاهر في الباطن
 وقال أيضا الكتاب في القلب موهبة الإيمان التي وهبها
 الله تعالى لهم قبل خلقهم في الأصلاب والأرحام ثم أبدا سطر
 من التور في القلب ثم كشف الغطاء عنه حتى اصرم في الكتاب
 ونور الإيمان المعينات وقال حيوة الروح بالتأييد
 وحيوة النفس بالروح وحيوة الروح بالذكر وحيوة الذكر
 بالذكر وحيوة الذكر بالذكر قال في السير في قوله
 أولئك كتب في قلوبهم الإيمان أي جعل عليهم بظهوره وملكهم
 بعد رتبته وأحصى بهم بعلمه وأحاطهم بنوره وبعلمه المعرفه
 قال الواسطي هو الذي كتب الإيمان في قلوب المؤمنين ليكون
 أثبت وأبقى لوقوع المناسبات قال الواسطي الإيمان سواطع
 الأنوار وله لغة في القلوب ويمكن معرفة حلت السراير
 في الغيوب قال الثعلبي إذا ذكر كتابه من الحق ونقش منه
 كتبها ونقشها في قلوب أوليائه ثم أطلع عليها فقامها كل
 قارئ من أمة الحق فيه مسترة قوله تعالى أولئك حزب
 الله ألا أن حزب الله هم المفلحون قال سهل الحري
 الشيعة وهم الأبدال وأرفع منهم الصديقون إلا أن حزب
 الله هم الغالبون إلا أن الوارثون لا سمر إعلوه المشرق
 على معادن ابتدأهم إلى انصافهم من المفلحون قال الحسين
 حزب الله الذين لا ينطقوا بهروا وإن سكتوا ظهر وأزاعوا
 حضروا وإن تأموا سهر وأواكلوا فكلوا وأبخت عنهم
 علل الخليل فظهر وأولئك حزب الله ألا أن حزب الله
 هم المفلحون قال أبو سعيد الخزاز حزب الله قوم
 علامها والنبوة فنعوا ولم يحتلوا إلا في نصاروا في

حزبه وحماه فغلب نورهم الأنوار اجمع وعلت مقامهم
 المقامات اجمع وهمومهم المحرم اجمع فكانوا في عين الحق
 أن الله تعالى عباد انصافهم به ذابهم وأعينهم به قبرة ابن الأجيبة
 لهم الآية لا يقال قلوبهم به والظن إليه بصفا اليقين فيهم
 عبادته موصولة لاموت لهم إبداء لا صبر لهم عنه لأنه قد صبر
 أرواحهم فعند الله عند ما يؤمنها قد غشي قلوبهم من النور
 ما أصابت به فاسترققت وتمازى بإدته على الجوارح وصاروا في
 حزنه وحماه أولئك حزب الله ألا أن حزب الله هم
 المفلحون قال محمد بن علي الترمذي حزب الله هم
 رجاله في الدنيا والآخرة والذابون عن حربه والناسخون لحقه قال
 أبو عثمان حزب الله من يعصب لله ولا يأخذ فيه لومة
مسألة الحنث بسم الله الرحمن الرحيم
 قوله تعالى فاعتبروا بأولي الألبار قال أبو عبد الله
 المعتبر إذا رأى من الدنيا شيئا ليس له إليه حاجة فيكون كناية
 جازم الآخرة وهو يريد أن يعود إلى صابري الدين للفت ويظهر
 العالمين فيها الموت وعبروا بالخراب وأولوا الألبار هم
 أهل البصائر في الله تعالى وطاعته وأول الدين بعين الفناء
 بعين البقاء هم المعتبرون والاعتبر قال من لم يعتبر بعبادة
 لم ينتفع بالموعظة ومن اعتبر بالمعصية استغنى عن الموعظة
 قال الله تعالى فاعتبروا بأولي الألبار **قوله عرجل**
 للعقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم قال ابن
 عطية الذين تركوا الكل وتركوا كل علاقة وسبب ولم يبق
 الا شئ من الكون وفرغوا أنفسهم لعبادة ربهم وأتباع رسوله
 صلى الله عليه وسلم وشغلهم فحصرهم بما وفق لهم من معرفته ربه
 وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم عن حب الأهل والولد والديار

فكل اخطو خاطر عرضة على الكلب والسنة فاما امة به انتم
وما ضياه عنه انتي وان عجزا استغفر واستغاث ان عجز عن الكلب
استعان بالسنة وان عجز عن السنة استعان بالصالحين وان عجز عن ذلك
استعان بالرجوع الى خصال اهل زمانه فيعرجون عليه لا اله
بغالي يقول ما ايتكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
سمعت محمد بن عبد الله الرازي يقول سمعت ابا يعقوب النخعي يقول
يقول سمعت سهل بن عبد الله يقول اصول مدعيها ثلاثة
اشيا اكل الجلال والافتد بالنبى صلى الله عليه وسلم والحوال
والادخل واخلاص النية في جميع الاعمال وسئل عن شراب
الاسلام فقال ما ايتكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
قوله تعالى في من رزق شئ فليشكره قال سهل الحارثي فليشكره
شيء من الله والذكر له فاولئك هم المفلحون الباقر مع
الله احيا حيايته وسئل الواسطي عن نحو العبد من شئ فله
فقال لو اني اخلاص الكلام وادب الخليل وخلق النبي لم كان
لشيء على ستره انزلتني اهل قلبه خطر كان محروما في وقته
وسوء ما يحظه قال محمد بن الفضل ما شئ بعد الاطماع
وطلب ما ليس له قال سهل بن عبد الله فليشكره ما شئ
مخالفة النفس قوله عز وجل لا تمشوا في
صدورهم من الله ذلك بالضم فم لا يفقهون اقل الواسطي لا
يفقهون اية تترك الدنيا مشاهدة الاخرة وفي مشاهدة الاخرة
رضى الدنيا كان في مشاهدة التائبين وحضوره زوال عزة
النفس في مطالعة صفات الله تعالى سقوط صفات الجسد
وملاحظة الحق لا يبقا رجا حيت الدنيا ولا عزة النفس ولا روية
الصفات فادام للشاهد والامام على سر امره سقفة

الانزلي

الانزلي الله سبحانه قول لاني اشد رهبة في صدورهم
من الله والحق اني انقلب عبد ذاهب عنه اخطو الا ان
واهلها قوله عز وجل تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى
قال سهل اهل الحق متجمعون ابدان متفرقة وان لم يقر بالابدية
وتباينوا بالظواهر واهل الباطل متفرقون ابدان واجتماع
بالابدان ووافقوا في الظواهر قال الله تعالى تحسبهم جميعا
وقلوبهم شتى قال بعض اهل الحق مجتمعوا في حقيقة
الحقايق وقلوب اهل الباطل مختلفة متفرقة في الحقائق
الباطل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ونظروا
نفس ما قد تمت لخد قال ابو عثمان بن نظير قدوة احسن
مرعات يومه ومن غفل من علة اهل اوقاة وساعاته اوليك
هم الخاسرون قال بعض اهل البقوى يتعلم لخدم
وخاتمهم ونهايتهم واهل الحقايق يتعلم بامسيتهم
وسابقتهم وبدايتهم وما جرى عليهم في الارل وكل منهم
على تيرة طحيجه وطريقة مستقيمة والمخبرون من
غفل هاتين الدرجتين قوله عز وجل ولا تكونوا
كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم قال سهل نسوا الله
عند الذنوب فانساهم الله فعل الاعتذار وطلب التوبة
قال الواسطي هو من فرغ من مشاهدته الى مشاهدته ولم يفزع
الى ربه فيها امره به ودعاه اليه قال ابن عطاء قوله تعالى
ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم من ان الله ينسوا
نفسه ومشاهدته وذلكه وفلته كان ذلك اعقوبته من الله
تعالى له على اعراضه عن الله تعالى واعراضه عن صدقه ثم لا
على الله على حركه لفلة مشاهدته من كان كذلك
لا يرحاله السلامة لفقدان انوار السلامة قال بعض الحكماء
راينا انفسنا متبعين لما يقوى محجب علينا الوقوف وغرها
حتى ينظروا هذا الذي يقطعنا عن الله تعالى ونحن نعتز به فلم نجد

لانفسنا آفة الا لشيطان ولم نجد للشيء آفة الا في الآسوة
الرعاية ولم نجد لسوء الرعاية آفة الا في الآسوة التي فيها
وعذ الله وانذر ولم نجد لقلعة النفس آفة الا اعتقلا
حيث الدنيا ثم وجدنا اعتقلا حيث الدنيا ميراث اقبال النفس
على نفسها واختيارا حيثها على محبتها وهو افعال رضاء وذلك
ميراث الغفلة عن الله تعالى من رضي الله اذنه ما يريد فيلته
الاشيطان نفسه قال الله تعالى ولا تعبدوا كالا الذين يشاء الله فإ
نفسهم فمن اراد باذن الله تقيبه نفسه عز وجل الغفلة
والشيطان فليست على نفسه طلب ما اراد الله تعالى منها
دور ما ارادت نفسه منها وليست على عقله دليل على هوى نفسه
واذا اراد رضاء على هوى نفسه راجعت الدنيا عن قلبه لان
محبت الدنيا امتا احبها لنفسه لا ربه واذا راجعها عن
قلب اخلت عقدها فوق الله تعالى وانما هذا القرآن
على جبل قال ابن عطاء السمرقاني في فضله ان اولياته واهل
معرفته وان شئنا من الاشياء لا تقوم بصفاته ولا يتفهم
معجزيه الا من قواه الله تعالى على ذلك وهو قلوب العارفين
وقاموا له به لا يخبر وهو القاسم بصم لا هو قوله عز وجل
عالم الغيب والشهادة قال سهل الغندري والشيخ والشهادة
العلانية وقال ايضا عالم بالدين والآخره سبل بعضهم
عز ذات الله تعالى فقال ان سالت عن قوله فقله ما قال انما
قولنا الله اذا ارادنا ان نقول له وان سالت عن فعله فكل يوم
هو في شأن وان سالت عن ضعفه فقل هو الله احد الخرم وان
سالت عن اسمه فهو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
هو الرحمن الرحيم ان اخبر السورة وان سالت عن خاتمة فليس
شئ وهو السميع البصير قوله تعالى الملك القدوس

اخبر السورة قال ابن عطاء القدوس المنزه عما لا يليق به
من الاضداد والافراد قال بعضهم المؤمن الذي يخاف
ظلمه المهيمن المحافظ لعباده وان لم يحفظوا وامره
العزير الذي يحفظ لطلابه عن اراكمه ولو اركه ذلك
للجنان الذي يجبر العباد على ارادته يفرهم على ما يريد قال
بعضهم المؤمن الموقر ما وعد سمعت منصور بن عبيد الله
يقول سمعت ابا القاسم البزاز يقول قال ابن عطاء في قوله تعالى
المؤمن المصدق لمن اطاعه وايضا فانه من المؤمنين عز وجل
ما سواه حتى لم يخافوا سواه قال القاسم البزاز ان الله
لا يتلون بتلون العباد ولا يتنقل من ضعفه الرضاء الى ضعفه الغضب
بتنقيل الكسوف قال بعضهم اسم الله تعالى من حيث الاحكام
اسم من حيث الحق تحقيقه سمعت منصور بن عبيد الله
يقول سمعت ابا القاسم المصري يقول قال ابن عطاء البزاز في
المستدع الاستيلاء من غير شئ والمصور المستنصر على غاية
الكمال وقال ابن عطاء المهيمن هو الامير على كبر الخبيثه
والعزير الذي لا يجرى عليه سلطان غيره والضعف من تعذيبه ولا
وايضا العزير الذي لا نظير له في الاشياء ولا يتناوله الا يدرك
وقال ايضا المهيمن المطلق على امر العباد فلا يخفى عليه خفيه
والسبب ان هو الذي سلم من الضر والافات والسلام هو الذي
منه الامانة الخلق من الظلم والخيف والمؤمن من امر الخبيث
ظلمه والمصدق لمن اطاعه ان سلطه الى تواجه والمهيمن العباد
على الكمال سمعت منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم
الاسكندراني يقول سمعت ابا جعفر الملقب بحكي عن الرضا عن ابيه
عن جعفر بن محمد قال في قوله القدوس الطاهر من كل عيب
وطهر من شوائب العيوب والهيمن الذي ليس مثله شئ ومهي

القرآن مهيمنا لانه لا يشبه غيره من الكلام سيرة المهيمنة
 باسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لا
 تتخذوا عدوي وعدوكم اوليائا وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اخذ اليمان للحيث واليه والبعض في الدين قال ابو حفص
 مزاجت نفسه فقد اتخذ عدو الله وعدوه وليا لان النفس
 بخالف ما امرت به ويقصر عن سبيل الرشيد ويهلك محبتها
 في اول قدم قوله تعالى وانا اعلمها اخفيتم وما علمتم
 قال ابو الحسن النوري اخفيتم في باطنكم وما علمتم في ظاهركم
 للخلق من الطاعة قوله عز وجل انما كانت اثم اسوة
 حسنة وانهم قال ابن عطاء الاسوة القدوة بالخليل
 في الظاهر من الاخلاق الشريفة وهو الصانع في الخلق
 واتباع ما امر به علم المطرب وفي الباطن الاخلاص لله تعالى
 في جميع الاصل والافعال عليه في كل الاوقات وطرح الكل
 في ذات الله الا ترى النبي عليه السلام كيف مدح من اخلص
 وحمد بقوله انتشر كلمة تكلمت بها العرب كلمة لم يد
 الاكل شي خلا الله باطل واسرار الكون وما فيه
 قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة
 سمعت منصور بن عيسى الله يقول سمعت ابا القاسم السمراني
 يقول قال ابن عطاء في الظاهر والعبادات دون الباطن والا
 سرار لا لا سوار لا يطبق احد من الخلق لانه باطن الحق بالمكان
 ووقع الصفة عليه لذلك قال النبي عليه السلام من لا يحفظ
 سكرى قيل بل لا تتركه واجب ظاهره وباطنه فافهم الله
 قال ابن عطاء بن ابي رباح فاني سمعت الله قوله عز وجل
 عسى الله ان يجعل بكم رؤسا الذين عاديتم منهم مرة سمعت
 منصور بن عيسى الله يقول سمعت ابا القاسم السمراني يقول قال ابن
 عطاء لا يفتضوا عبادي على البض فان قادر على ان اقلكم من البض

الى المحبة كقل من الحيوة الى الموت ومن الموت الى النشور
 روى عن النبي عليه السلام انه قال اخذت جديك هو ناسا
 ان يكون بعضك يومئذ ما والبعض يغيبك هو ناسا عسى ان يكون
 جيبك يومئذ ما قوله تعالى ولا تستكبروا بعصم الكواكب قال
 سهل بن عطاء اهل البع عيسى من ايام قوله عز وجل
 ولا يعصمك في غير وف قال ابن عطاء العج القتل في من
 الطاعات قال بعضهم لا يخافون ولا يحزنون في ايامهم ولا
 يخشون في رشتهم سورة الصف
 باسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها الذين
 آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال ابو العباس بن عطاء سمعت
 نفسه نفسا في الطاعات كان لا يعصيان في رب ان النفس
 من العجز عن بر الممان وامان جرة لاهل الحق والمشاهدة من طرف
 الانشادات فقوله يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
 كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون هذا جرح وتهديد لهما
 التفتيق والمشاورة لا ليس للعبد فعل ولا زبيرة لانه اسير
 فيضة العزة يرى عليه احكام القدرة وتضاريف المشيئة
 فمن قال فعلت او انيت او ساعدت فقد شى مؤذة اخبر
 عن سيرة وادعى ما ليس له قال سفيان بن عيينه لم تقولون ما ليس
 الامر فيه اليكم لا تدرون تفعلون ولا تفعلون قوله
 تعالى قل انا اعوان الله فلو بهم قال جعفر بن كرزوان
 الخزيمة من ع من عليهم نور الايمان وجعل للشيطان البهم
 زاعمة عز طرقت الحق واخذت في سبيل الباطل قال الراسطي
 لما زاعوا في الغزوة في العلم اذ اع الله قلوبهم في الخلقه قوله تعالى
 ومبشرا برسول يأتي من بعدك ايامه احمد سمعت منصور بن
 عبد الله يقول سمعت ابا القاسم السمراني يقول قل ابن عطاء في قوله

تعالى اسمه احمد ذلك احمد المدين له محمد او احمد المطيعين
 له طاعة واحمد العارفين به معرفة واحمد المستاقمين اليه
 شوقا على شوق قوله احمد قوله عز وجل يدعون
 ليطفئوا نورا لله باقيا فيهم قال بعضهم حمد واما قوله
 من جهة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم فانكروه بالسنة واعلموا
 عنه بنفوسهم ففوض الله تعالى لقبوله انفسا اوجدها على حكم
 السعلاة وقتلوا نارا ايضا باقيا فيهم فافادوا حرفة واسرار انوارها
 بنصديق فذلوا له المنهج والاصول الصديق والفاروق
 واجله الصالحه رضوان الله عليهم اجمعين قوله تعالى هو الذي
 ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال ابن عطاء الله الراسخ ما اريا
 ومبيننا طريق الوصول اليه واضحا الزكيا الذي القوي مواضعه
 وبلغنا عليه ارسله بانه شرف واعز نصر ليمد يده قلوبنا عيا
 ويسمع به اذا ناصحتا **قوله عز وجل** واخرى يحبونها فافتر
 من الله من قريب فلا جعفر بشارة برونه في فقه مدق
 عند ملك مقتدر قال ابن عطاء الله التوحيد والايان
 والعرفة والفتح القريب النظر الى السيد سورة الجمعة
بسم الله الرحمن الرحيم قول من قال ذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء سمعت عبد الله الرازي يقول سمعت ابا علي
 الجوزجاني يقول ذلك فضل الله الفضل هو الانس بالله اذا جبروا
 نعمة الانس نسوا كل نعمة ووجدوا نعمة فوق نعمة لان ربهم
 نعمهم في معرفته وهو قوله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قال
 الحسين جاد الحق بحرون غير علة وتفصيل بالتفصيل وحق بالمنز
 وعشاهما بالنعمة اذ يقول ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فقطع
 بالمشيئة وحق بالانساب فكان الكرم عز فالانساب وجه العليل
 ولا يكتم بها ليل جاد به في الدهور قبل انظار الدهور **قوله تعالى**

فاسعوا الى ذكر الله قال النصر ابا ذر العوام في قضا الجليل
 في الجعات والخواص في السبع الى ذكره لاستغنائهم بالفتى لم يبق
 لهم حاجة لعلمهم باللقادير جرت فلا زيل فيهما ولا نقال
 لكنهم يشعرون الى ذكره سبع مشتاق الى المذكور يطلب منه
 محال القدرة اليه والذوق منه **قوله عز وجل**
 واذا راوا التجارة او الهوا انقضوا اليها قال سفيان بن علفه
 عز ربه شي من الدنيا والآخرة فقد اخبر عن حنة طبعه
 ونذالة همتهم لا والله في الطريق اليه واذله في مناجاة
 وقد اشتغل ما يقضي عن ذكره ولا يزال **قوله تعالى قل**
 عند الله خبير من الهوا ومن التجارة قال سهل ما اذخر له
 في الآخرة خير مما اعطاكم في الدنيا سورة المنا **فقفين**
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى قلوا شهدنا**
 لرسل الله قال سهل في قوله ان المناقذين لكاذبون لانهم اقروا
 بلسانهم ولم يجدوا في قلوبهم فذلك سمعنا الله تعالى ياجع
 ومن عرف بقلبه واقرب بلسانه ولم يعمل باركته ما فخر الله
 عليه من غير عذر ولا جمل كان كليل من كان في القبح **قوله**
تعالى لا تنفعوا اعل من عند رسول الله حتى ينفضوا **قلت**
 الواسطي من طلب الاستجاب في الدنيا والاعراض في الآخرة
 لم يفته قلبه وتقي فحجب نفسه ومراة الاثر المناقذين
 كيف اختاروا بالفضل عليهم بالدنيا ولم يجاموا ان ذلك لا يحجبهم
 عن التوفيق كيف حجب الحق عنهم بقوله ولكن المناقذين لا يفهمون
قوله عز وجل والله خذ اذن السموات والارض قال
 ابو يعقوب النهدي جوري قال الحشيد خرابيه في السموات
 العيوب وخرابيه في الارض القلوب فافضل من العيوب
 وقبح في القلوب وما انفصل من القلوب صار الى العيوب والعبد

مر من يشيخين بتقصير الخدمة وار تكاب الزلة وقال
رجل الحاتم الا من من ابن تاكل قال والله خزان السموات والارض
ولكن المناقبين لا يحقون قوله عز وجل والله العزة
ولرسوله والمؤمنين يسئل بالذي يرفع به الجسد قال الحاتمة
التعز في الوقات كلها الا ذات الله لان الله تعالى يقول
والله العزة ورسوله والمؤمنين العزة لله وتعالى العزة لا رسول
صلى الله عليه وسلم وظاهر العزة المؤمن قال الواسطي
الله ان يكون شي الامشية والرسول المرسلة انهم آمنون
عز وال الايمان بعزة المؤمن من عز واهم الحقونة
قال ابن عطاء الله العظيمة والقدرة وعز الرسول عليه السلام
النجوة والشفاعة وعز المؤمن القاصم والحقا قل الكائن
لا يطلب العز الا في طاعة الله تعالى لانها وقعت في ذلك ولا
السور والآ في الذكر ولا السالة الا في الخوة قال الغاسم
في قوله تعالى والله العزة ورسوله والمؤمنين قال عز الله لا
يكون شي الامشية وعز الرسول انما هو عز وال الايمان
المؤمنين القم لم يزل عز واهم الحقونة وعز الحاتمة عزهم من
ذلك المعصية العز الطاعة سمعت ابا بكر بن محمد بن عبد الله
بن اذان يقول سمعت محمد بن علي الكاظم يقول عابدة العز الاقفا
الا الله تعالى سمعت عبد الله بن محمد الرائي يقول سمعت ابا عثمان
يقول نعرز وابعزة الله كمالا تدلوا البدان سمعت ابا بكر
الرازي يقول سمعت تغيب بن احمد بن عمر بن جهم يقول
سمعت محمد بن احمد بن وردان يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول
قال عبد الله بن عبد الحكم للشافعي رضي الله عنه ما عرفت ان
تسكن البلد يعني مصر فليكن لك قوت سنة ومجلس من السلطان
تتقر به فقال له الشافعي يا محمد من لم يجد في القوت فلا عز له
ولقد ولدت بعزة وريت بالجهل ومعدنا قوت ليلة ولقد اجابا

قوله عز وجل يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم
عزكم عز الله قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا اولادكم ولا اولادكم
عزكم عز الله عن اداء الفريضة في اول موافقة اخا من شغلته عن
ذكر الله وخدمته عزهم من عرض الرضا فهو من الجاسرين
بنو العزة النجاشي بنو العزة النجاشي بنو العزة النجاشي
قوله عز وجل فتذكروا نعمتي منكم مومن قال القاسم بن عطاء الله
مخاطبة فبذل كونهم فسمعت من مؤمنين في الازن الله هم
حين اظهروا على ما هم فيهم ولحيث انهم يعلم ما يعملون
من خير واستمر قوله تعالى والله يعلم ما تعملون يصير قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قوله عز وجل
وصوركم فاحسن صوركم قال الحسن بن الحسن الصورة اعففت
من ذلك عز وتو الحق بتقويها يبد ونفع فيه من راحة
والبسة شواهد النعت وجلالة بالتعلم شفاها وايجاد
له الملايكة المقربين واسكنه في الجوار وفيه راحة له في
وظاهره بفنول الخدمة خلق ادم على صورته اي صورة الله صورة
عليها صورة فاحسن صورته قوله تعالى نعم الى يوم نجمعكم
ليوم الجمع ذلك يوم النجاشي سمعت منصور بن عبد الله
يقول سمعت ابا القاسم البزاز يقول قال ابن عطاء الله اهل
الطاعة اهل المعصية وقال ابن عطاء الله اهل النجاشي
مقادير الضياع عند الروية والنجاشي والنجاشي في روية القلب
اعظم والنجاشي من روية العين الزرية العين يذهل عن الناظر
وهو مقصود عما اطلق عليه عندها يظن لكل احد ومن ظم
له الحق حقيقة اخرسه عن جميع نطقه من مازالته وما زجه
قوله عز وجل من يزد من بالله يحد قلته قال عثمان
من صح ايمانه بالله تعالى حد قلبه لا تباع ستة محمد بن عبد الله

وعلمة صحة الايمان المداومة على السنين وملازمة الاتباع
وترك الآراء والاصوات المصانة قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا ان من اولادكم عدوا لكم فاحذروهم
قال سمعنا من جملتك من اولادك ومن جملتك على جميع
الديناوين الركون اليها فمعدون لك ومن جملتك على ايديها
وافاقها وذلك على الطاعة والتوكل فليس بعد ذلك قوله
عز وجل ان اموالكم لله فتنه قال ابن عطاء
يا ايها الذين آمنوا ان اموالكم لله فتنه فاحذروها
قال جعفر اموالكم فتنه فاحذروها من غير وجهها
ووضعها في غير اهلها واولادكم فتنه فاحذروها
ففسدون انفسهم ولا تصحون قال ابن عطاء هذه الآية
اصلة من الصفح اي منكم بكم بها واشتغالكم بها
واجبها من غير العمل ليوثرهم الدنيا قوله تعالى
فاتقوا الله ما استطعتم قال الشري السقطي فتنه
يكون موزنه من كسبه قال الشري السقطي من اموال
الله قال ابن عطاء فتنه فاحذروها اي قدر فتنه
به لئلا يفتنوا سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
البرقي يقول قال ابن عطاء قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
قال هذا الركون من الله تعالى بالثواب فاما من لم ير منه
الآية فلن يخطبه انتقوا الله حتى تقاته قوله عز وجل
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون قال بعضهم
من يوق الشح والمنع والعنة والمحرع عنهما فقد غفل وغيث
البرقي قال بعضهم علامة الشح ان تنفق الانسان في ارباب
البرقي على محلة النفس لا على طبعه قال بعضهم من انفق
هو الشح ومن انفق بطوع فهو القدر من قوله تعالى انفقوا مما رزقنا

وقد احسننا قال سمعنا المشاهدة يقولون يا ايها الذين
كافوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اعبد الله كأنك تراه
سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم
قوله تعالى وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد
ظلم نفسه سمعت جدي اسمعيل بن محمد يقول انما هو بالام
من قلة المعنوية بالامر قال بعضهم حد الله تعالى لك
حدود ان كل شيء قال ابن عطاء وهو ما اظنه على السان
طاعة الله عليه وسلم من ارباب السنين فمن لم يهاجر الله
بالله تعالى من خطيئته من السنين فزع من قلبه انوار الايمان
وجدهم مقام العارفين قوله عز وجل ذكر عطاء
به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر قال سمعنا لا يقبل
الموعظة الا من آمن بالموعظة فمما خرج من قلب سليم
لا يكون فيه ظل ولا حسد ولا حقد ولا يكون فيه ظلم نفسه
قال محمد بن طاهر فيهم الموعظة التي لا يؤمن ولا يعطى بالموعظة
الا للتائبين قوله تعالى ومن يؤمن بالله يعمل له اجر
ويرزقه من حيث لا يحتسب قال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم
والقوة والاستجاب كما دونه والرجوع اليه يجعل له اجر
مما كلفه من المعونة عليه والعصم من الطوارق فيهم
قال سمعنا لا يصح التوكل الا للتيقن ولا يتم التوكل الا
بالتوكل لذلك قرأ الله تعالى عنهما فقال ومن يتوكل
يخلص له الله من حيث لا يحتسب ومن يتوكل
على الله فهو حسبه قال ابن عطاء من فارق ما بينه وبين
الله اقبل الله عليه واشغل حوائجه بخدته وانس قلبه
بالتوكل وزيق سيرة بالتقوى ولبس روحه باليقين قال
محمد بن القصار ما يحتاج اليه ابن آدم الضعيف فاما ياتق

اليه باليسر واما زيادة حركاته الفضول قال الله تعالى
ورزقه من حيث لا يحتسب وقال ايضا ان السلف جودا
بركات اعمالهم وصفا سرهم في ملازمة التقوى لا غير
قال ذو النون المصري التقوى الاستقامة كثيرة فمن لم يسر
بالتقوى جعل له المعرفة ولم يحج الى ان يقرب في طلب الرزق
قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب قال بعضهم من يتق الله في الرزق هو الله تعالى
على قلبه لا رزق من الدنيا ويستر له امره في الاقاليم التي
عقدته وجعله امام الخلق فيقضي به اهل الارباب فيعلم
ما في الحسنة واوضح المشايخ وهو الاعراض عن الدنيا والافعال
على الله تعالى وذلك منزلة المتقين قال الله تعالى ومن يتق
الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب قال
بعضهم هو اخذ الرزق من الارزاق وقطع الاشياء عن القلب
الاعتماد على المستتب قال بشر بن الحارث التقوى هو
طريق الحياة الى الله ومن ركب ذلك الطريق اوصله الى ربه
فان الله يكفيه ميم الدارين اجمع قال احمد بن الفضل اذا
وقع العبد في نار الفتنة شغل قلبه عن المعرفة والتسليم واذا
ترك العبد نفسه وتذبيره ورضي بدين الله تعالى فادله حبه
ومن ترك مشيئته فمشيئة الله عوض من مشيئته قال الله تعالى
ومن يتوكل على الله فهو حسبه سبيل مخرج عن التوكل
فقال تلك درجة لم يبلغها بعد وكيف يتوكل التوكل لم
يصح لئلا الايمان سمعت محمد بن عبد الله يقول سمعت ابا محمد
الحمدري يقول سمعت الجند عن المتوكلين فقال هم على اربع
درجات من الاستباب وهي ثلثة سبب ومسبب ومسبب
والذي يقع به السكون على ما يجري من الاستباب من غير مؤنة

فهم انهم قال ابو عثمان قد يكون الرجل متوكلا مع الاستباب
اذا انقطع الاستباب عن قلبه واذا انزاع الاستباب بنفسه
ولم يقطع بقلبه لا يكون متوكلا لان التوكل اصله في انفراد
القلب عن اسباب المعيشة قال سناه الكرام التوكل
سكون القلب عن كل علاقة والتعلق بالله في جميع الاحوال
قال بعضهم من يتوكل على الله حقيقة التوكل هو انتظار
الفرج من محض الله والميقظ للفرج من محضه هو المقيم
على مخالفته ففسر التوكل عقوبة وكذا ذلك الصم قال
التوكل الرضا بما جرى من القضاء وزيادة الايمان برب العالمين
قال الحسين المتوكل على الحقيقة لا ياكل شيئا وفي
البلاد اقرب منه ومن اراد السبب فهو مدعى سبيل محي
معاد متى يكون الرجل متوكلا قال اذا رضي بالله وكبلا
واذا وثق بوعده الله تعالى في رزقه ولم يفتزع باكتساب
الانعام في جنب رزق مضمون قال ابو الحسين الوراق
المتوكل هو المكلف بالله والاعتماد على الله تعالى ومن يتوكل
على الله كبر وصديق التوكل لا يخاف غير الله وحقيقه التوكل
الاستيناس بالله قال سهل التوكل معرفة معطى الرزق
المحتوفين حكمه لا يبال الى الشغل يشكو اليه كثر العيال
فقال ارجع اليك فمن يعلم ان رزقه ليس على الله فاطرد
عنك قال الزقاق بالتوكل على الله فامر الله وبالتوكل
ففتحت لهم احكام الله فقال بالتوكل فيكون المؤمن على الله ونفس
التوكل الكفاية قال عمر والحسن التوكل حسن الاعتماد على الله
قال ابو عبد الله بن خفيف التوكل الاكفابضمانه واسفلط
التممة من فضائه قال بعضهم التوكل استيلاء الرزق على
الاستانة وحذو الرزق لا الرزاق حتى يستلوا قال ابن عطاء

قد شرف الله التوكل وعظم مقامه ولولم يكن من شرف التوكل
 الا قوله ومن يتوكل على الله فهو حسبه لكان هذا القول
 خيرا من الله المتوكلين ورجع المتن في سمعت محمد بن
 سنان عن قول سمعت محمد بن علي الكنتاني يقول التوكل في الاصل
 اتباع العلم وفي الحقيقة استعمال اليقين سمعت ابا بكر الرازي
 يقول سمعت ابو داود يقول التوكل مقترون مع الايمان وكل
 انسان في كل انسان توكله على قدر ايمانه فمن اراد التوكل
 فعليه حفظ ايمانه مع اقامة النفس على احكامه ويستعمل
 الصبر ويستعين بالله تعالى قال ذو النون المصري رحمه الله
 تعالى اهل ولايته بالاعتقاد اليه ليعرفهم فضله واجبانه
 فاحضر ذنوبهم الدنيا عن قلوبهم وعظم شغل الآخرة في صدورهم
 لما سكبهم من هبة ربه فالزموا فكرهم الصورية وطرحوا
 انفسهم في شرايع التوكل قال الله تعالى ومن يتوكل على الله
 فهو حسبه **قوله عز وجل** فان تقول الله يا ايها الناس
 قال شاه لك ما في التقوى الورع من المباحات خوفا من الورع
 في الجاهل وقال ايضا اولوا الالباب هم الواقفون مع الله
 تعالى على حدود الجوارح وانه لا يقصرون عنه قال
 فضيل بن عياض لا يكون للرجل من التقوى حتى يامنه عدوه
قوله تعالى فان احاط بكل شيء عينا قال ابو عطاء احاط
 عليه بلا شيء لانه اوجهاها ولم يحيط احد به على الاقتناع
 الا ان الحجة مستند من الجوارح **سورة الممتحنة**
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله** هذا الذي يمشي
 ارجلكم قال ابن عطاء ان هذا الذي يمشي على الارض
 كان به اديا ويحمل الله ان اعوز بك من قاطع يقطع عنك
 قال القاسم لا يبيع المؤمن ليدرك اليه حتى يشفه بغير
 لانه عزيز **قوله عز وجل** عرفت بعضه واعرض عن بعض

روي عن الحسن البصري انه قال ما استقصى كبريى فظ الا ترى
 حكمه في نبيه عليه السلام انه عترف بعرضه واعرض عن بعض
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا انفسكم واطيعوا نارا
 قال سهل بن عبد الله تعالى واتباع السنن قال ابو عطاء
 بقبول بعض الناصحين قال ابو عثمان بن عاصم اليماني
 باشتغال المواعظ وقبولها والعمل بها وقال الحسين
 الوراق علموهم الغرائب والسنن ليتقوا هم بها من النار
 قال يحيى بن معاذ من انفسكم واطيعوا نارا ايها الناس
 النار التي لو اعدت للحد يد لم يبق لها كيف يقوم ويطيرون
 لاحتمال عذابها وكيف لها بالصبر عن ادم عقابها واعلموا
 فيها لا ينامون ولا يلهو بها من الصاب يرون ولا ينكحون
 ولا يولدون ولا يورثون لهم فيعتدزون قال القاسم
 نبتوا انفسكم بالطاعات واحملوا عليها الصاب لئلا تستنزفوا
 بها عن النار **قوله عز وجل** يا ايها الذين امنوا اتقوا
 ان الله توبة نصوحا قال ابو عبد الله النباجي التوبة على
 عشر مقامات اولها الخروج من الجهل والندم من الفعل
 واليقين من الشهوة واعتقاد مقت النفس المسوقة والخروج
 المظلمة واصلاح الكسرة واسقاط الكذب وجل الغيبة
 وترادف من السوء والعدول عن طريق العقلة هذه باجمعا
 سبيل التوبة فاذا اجتمعت صححت التوبة ودخلت في جملة
 التوبة النصوح قال محمد بن حنفية ان الله تعالى طالب
 عباد بالتوبة ويورجع الى الله تعالى من حيث ذهبوا
 عنه والنصح والتوبة الصدق فيها وترك ما منه سزا
 وعلازمة وقوله وذكره قال الواصف التوبة النصوح
 لا تبقى على صاحبها اثر من الحصى سيرا ولا جصرا
 وقال من كان توبته نصوحا لم يبال كيف اصابه واصبح

قال ابوسليمان الداراني من علامة التوبة النصوح ان يكون
صاحبه نادما على ما مضى يحس اعقده ويزعمه فيما بقي الا
يعود وحل القلب فيما بين ذلك لانه من ذوبه على يقين ومما
احدث عن التوبة لا يدرك ان يبول منه ذلك او مضروب وجمعه
قال بعضهم التوبة النصوح ان تترك الذنب كما ابنته وتبغضه
كما احببته وقال التوبة النصوح الذي يترك العبد فاعلى
الاستقامة قال ابو بكر الورليق التوبة النصوح توبة
لا يعقد عوض وقالت رابعة التوبة النصوح هي التي لا
يحتاج منها الى توبة سمعت محمد بن الحسن البغدادي
يقول سمعت محمد بن احمد بن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان
يعزل سمعت ذوالنون يقول التوبة النصوح هو ان تترك الذنب
على ما سلف من الذنوب والخوف المقلق من الوقوع فيها
ويجتران اخوان للشوق وملازمة اصل الخير قوله تعالى
يوم لا يحزى الله النبي الذين امنوا معه قال بعضهم لا يحزى
الله النبي لا يرد شفاعة توفيقه والذين امنوا لا يرد شفاعة
في اخوانهم واقاربهم قوله تعالى وحمل يسى يوم يبين
ايديهم قال ابن عطاء الله انوار نور التوحيد ونور المعرفة
ونور الحقيقة يسع في هذه الانوار كل الغرار قوله تعالى
وتبنا اثم لنا نورنا قال بعضهم لا تقطع نورك عنك وابن
دليلنا منك عليك حتى يتم لنا الانوار فان اتمام النور باتمام
المسئول له قال بعضهم اتم لنا نورنا اي ازرقتنا لقلوبنا
فانه غاية الطلبات وقال بعضهم لا تنقطع الاستقامة الى
الله عز وجل من في الدنيا وفي القلب في كل لحظة اشهد
اقتضاه اليه وارزقنا من العبد ونحن المطوقون اليه
يقولون ربنا اتم لنا نورنا قوله تعالى وحمل يسى يوم يبين
جامد الكفار والمنا فحينئذ قال جعفر جابر الكفار باليد

والمنافقين

والمنافقين باللسان واعلظ عليهم اسره بالغلظة عليهم
لنشفق غلظه منهم مع قلة دعاؤهم وامن موسى عليه السلام
بالذين مع فرعون مع علو دعوته قوله تعالى فبما نجاه
من روحنا قال بعضهم نجاه من نور في روح عبد احميا
بذلك الروح ويحييه ويطلب النور ولا يغفل عن طلب النور
ويطيش في الدنيا حميدا ويبعث في الآخرة شهيدا وقال
ايضا فنفخنا فيه من روحنا اي من خصال الحقيقة بكرها
وحياة الروح بالنور الذي انقاه الله اليها وحياة النفس
بالروح وحياة الروح بالنور **منورة الملك**
بسم الله الرحمن الرحيم تبارك الذي بيده الملك
قال بعضهم قوله تبارك الذي كفاية والكفاية كالاشارة
والامارة لا يدرك الا الاكابر قال سهل رضي الله
تعالى وعظم عن الاستبانه والا ولا ولا الاضداد انما اذا كان
بيده الملك يتسلمه بحوله وقوته بوقته من يشا ويبرعه
من يشا هو القادر عليه وعلى كل شيء وجل وسبيل بعضهم
عن قوله تبارك الذي قال تبارك انت الذي انشد النبايات الغيايات
الذي لا يحاوله من شيء ولا يحاوله العجز والاهل ولا يبارزه
الزبالة والنقصان كله كل صنوع صنعه ولا طه فصع
ان ينطق كل شيء بضده وقطعه كمن وافترده هو بنفسه
وهو الذي جاز العاقبة قدره والعظيمة كفه وهو الذي
بيده الملك ولا يشق حجب احد ذلك الا هو سمعت
مصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم السمرقاني يقول
قال ابن عطاء تبارك الذي بيده الملك في الحق ووجه
لهم الملك حقهم وكنافهم مبارك **منورة الملك**
تبارك الذي بيده الملك تبارك الذي بيده الملك

اى هو المبارك على من انقطع اليه او كان له قوله **تعالى**
 الذى خلق الموت والحياة قال سبحانه الموت والحيوة
 بالعصية والحيوة بالطاعة وقال **تعالى** وقال **تعالى**
 اياكم احسن عيالا اياكم الذى يذكركم التوفيق بحسبه بالطاعة
 ويبعدكم عن العصية وقال في قوله العذرا الغفور العزيز
 المستغنى في ملكه ونذير من خلقه قال **تعالى** للجنيد الا
 جسام حيا فاحيوتوه وماتى قال **تعالى** الله تعالى الذى خلق الموت
 والحياة وجيوتهم فقال اية لا انقصاها من طاعة العز
 الكى قوله ليلوكم اياكم احسن عيالا اياكم احسن استقامة
 على الاوامر وقال **تعالى** واسطى من العمل والى الذين به
 قال **تعالى** اياكم ارفع قلبها واصفى من خلقها وحسنها وقدرها
 وقيل احسن العمل شيان العمل وروى الفضل قال **تعالى**
 الذى خلق الموت للعبرة وللحيوة للامل والفضلة قال
تعالى واسطى من احياء عند ذكره في زلة لا يموت ابرا ومن اياته الله
 تعالى ذلك كعبه ابرا ومن من جافل من حيوة وميتة ما فطر
 من مائه قوله ليلوكم اياكم احسن عيالا قال **تعالى** اياكم
 احسن عيالا قال **تعالى** بعضكم اياكم اعرف بالطريق الى الله تعالى
 قال **تعالى** بعضكم اياكم احسن عيالا قال **تعالى** بعضكم اياكم اعرف
 بعبود نفسه قوله **تعالى** وجعل فارحهم البصر
 ترى من منظور الى قوله كثرين قال **تعالى** واسطى من قلب
 وبصر الا الاول كان العين خاصة هل ترى من منظور الى
 يكون مخلق فطور فلما اشتد لحنها من الاستغناء والاشواق
 قوله **تعالى** لا وفقد ريتنا السقا الدنيا اياكم قال **تعالى**
 ريتنا قلوب الاولياء بانوار العرفة وريتنا قلوب المردين
 بالحق والابواب ريتنا قلوب المحبين بالمشوق والهيه قلوبنا

قلوب المتوكلين بالثقة واليقين وريتنا قلوب الزاهدين
 بالقوة والاثابة وريتنا قلوب المؤمنين بالايان والصدق
 وكل مقالي بريتنا لا يشرف على من فقه في الدرجة فالتا
 مشرف عليه قوله **تعالى** عكر وجل وقالوا لو كنا نسمع او نعقل
 ما كنا في اصحاب السعير قال بعضهم لو سمعنا عظمة
 الواعظين او عقلنا نصيحة الناصحين لا نتبع امرهم نهامروا
 به ما كنا اذا في اصحاب السعير قوله **تعالى** ان الذين
 يحشون يوم بالغيب قال بعضهم لغشنة نصيب القلب
 والسر والخوف نصيب البدن قال بعضهم لغشنة
 انزعاج القلب على كل الاحوال لا يمكن الا طاعة فيصدا
 ولا يميل الى رجا غير ترج ويكون من معاصيه علم وجل ايا
 قوله **تعالى** عكر وجل الا يعلم من خلق هو اللطيف الخبير
 قال منهم الا يعلم من خلق القلب ما ذا اودع فيه
 من التوحيد والحدود وهو اللطيف في علمه بما في كلب القلوب
 سمعت مصور عبد الله يقول سمعت ابا القاسم السمرقاني
 يقول قال ابن عطاء في قوله الا يعلم من خلق الصدور ما في
 الصدور بل هو اللطيف الخبير واللطيف من علم المعانيات
 بلامر شديد واللطيف من عرف الغيبات بلا دليل واللطيف
 المشرف على الغيبات كما شرفه على الحاضرات واللطيف
 من احسن اليك ولطف الخفا والخبير من يخبرك بما في عتيد
 والخبير من يخبرك بما في قلبك بالانطاف على حسن المصالح
 لا لا تستطه في المنع قال ابن عطاء الا يعلم من خلق الصدور
 بما يحدث فيها من حركات العواض قال **تعالى** واسطى من تحت
 المشيا من الوقوف على حقائقها واستبد مع فقه الحقائق
 فقال الا يعلم من خلق قوله **تعالى** هو الذى لا اله الا هو

ذلولا قال سبخل خلق الله تعالى الانفس ذلولا ثم ادخا
 نجا الفضا فند عجاها من الفتن والبلا والحزن ومن لم يديها
 اذنته نفسه واهلكته قوله عز وجل قال ان
 اهلكتني الله ومن معي اوجنا قال عبد العزيز المراكلة
 جاري وامره نافذ ومشيته ماضية يا شافعلا وضيا
 ذلك ان فعله واقع في ملكه قوله تعالى انا اعلم
 عنده قال يحيى بن معاذ اخذ الله تعالى عمله في عبادته عن
 عباد فكل يتبع امره على جهة الاشفاق لا يعلم ما سبق له
 وماذا يجتم له وذلك قوله فلان العلم عند الله قوله تعالى
 قل هو الرحمن اصابه وعليه توكلنا قال عبد العزيز المراكلة
 امرهم بهم ان يتفخروا بعبدون الله وما امرهم بذلك الا وقد
 رضي لهم عيشة له وهذا الشرف غاية الشرف لانهم ما رضيه
 الا بعلمه بانهم يستأهلون لما رضيه لهم قال بعضه التوكل
 نتيجة صحة الايمان فمن لم يطمع ايمانه لا يكون له في التوكل حظ
 اريد قال يقول قل هو الرحمن اصابه وعليه توكلنا سورة النور
 بسم الله الرحمن الرحيم
 ما انت بنعمة ربك محنون قال سبخلون اسم من اشق
 الله تعالى وذلك انه اذا اجتمعت او ابلغ هذه الثلث السور
 السور الر وحسم ونون يكون رخص روى عن ابي عبد الله
 قال النون الدواة التي كتبت بها الذكر وما يسطرون وما
 كتب من الذكر في الملح المحفوظ من الشقاوة والسعادة
 قيل وما يسطرون من الخط الذي ينزل الله تعالى بقلبه لجلاله
 قال جعفر في قوله نون هو نور الازلية الذي اخترع منه الانوار
 كلها فجعل ذلك محمد صل الله عليه وسلم فلذلك قيل له وانك
 لعل خلق عظيم اى على النور الذي خصصت به في الارز قال

النون نور القدرة وقلم القضا وما سطره الملائكة كرام
 الكاتبتين قوله عز وجل وانك لا تدري ممنون
 قال سبخل غير محذوذ قال القاسم لما يظالمه المؤمن
 ولم يعتقد على شيء سواء كان لك اجر غير ممنون وهو ما شاهدت
 من المشاهدة والمواقف قوله تعالى وانك لعل خلق عظيم
 قال سبخل تاديت باداب الفرائ فلم تحسوا وزجرون وهو
 قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان قال الواسطي قال
 انك لعل خلق عظيم لانه جاد بالكونين عوضا عن الحق قال
 الحسين انك تنظر الى الاشياء بشاهد الحق ولا تنظر
 اليها بشاهدك وان من خلق الى الاشياء بشاهدك تلك
 قال الواسطي للخلق العظيم ان الاحاسم ولا يحسنه من
 مشقة المعرفة برب في ليلة المنسرى وقار قوله وانك
 لعل خلق عظيم لوجده انك حلاوة الطلعة على سرتك
 وقال انك قبلك فتوز ما اسدينا اليك من نعم الحسنة
 قبله غيرك من الايتان والرسل عليهم السلام لا اجمع ما لك
 على خلق عظيم وقال الحسين معناه انه لم يوفد قبلك
 الخلق بعد مطابقة الحق وقال صاع الاكلان عيسى بعد
 مشاهدة مكوته سمعت منعم بن عبد الله يقول سمعت
 ابا القاسم البزاز يقول قال ابن عطاء في قوله تعالى انك
 خلق عظيم قال جددت بالدين والآخره مثاه قال الحسين
 احتمل في الله تعالى السلا وما شكا بل ارحم وقال الحسين
 اهد قوى فانهم لا يهابون قال انك لعل خلق عظيم
 قال الواسطي في قوله تعالى وانك لعل خلق عظيم هو لما شجر
 والخلق بالخلق اذ لم يزلوا عاضا عند محمل ولا خطر
 قال القاسم ليس للكون عليك انز قال عصم قوله تعالى

أنك لعل خلق عظيم فيه حجب وقوله ولو تقول علينا بعض
 الاقاويل لاخذ نامنه باليمين هو انه لما قال انك
 احضره واذا احضره اغفله وحجبه وقوله لاخذنا اثم لان
 فيه فناء وتغييره وقيام الحق باياعنه فذلك كان هو
 اثم قال الواسط انظر الله تعالى قدرته في عيسى وبقائه
 في اصف وسخطه في عصاموسي واظهر اخلاقه ونفوسه
 في محمد عليه السلام بقوله وانك لعل خلق عظيم فاذا شئت
 هولاء في الحقيقة لا تجد الا نعتنا قابلية بنعوت المنعوت
 لاغيره قال فارس من عظيم خلقه كان يثبت الى ربه
 تبتلا فتيبه بعد الحضور قال يحيى بن معاذ في خلق
 الاخلاق كنوز الارزاق قال ابو سعيد الغزالي وقوله
 وانك لعل خلق عظيم اي ليست لك همة الا الله تعالى
 قال الواسط كيف لا يكون كذلك من قدر خلقه سره باوار
 اخلاقه وخبره وقت له المباشرة الثالثة ان يكون مفضلا
 على خلقه قال جعفر هو خير من الايمان وحقيقة التوحيد
 قال الواسط الخلق لا يحمله العلم والخلق الخلق لا يخلق
 الرب لان الله تعالى اوجز الوجود عليه السلام يخلق بالخلق
 فان الله الصبور فمن اوجز الخلق فقد اعطى المقامات لان
 المقامات ارتباط العامة والخلق ارتباط بالصفات والصفات
 قال محمد بن علي الشيرازي في قوله انك لعل خلق عظيم ان
 خلق اعظم من خلق غيره صلا الله عليهم وجيبه صورته كصنعيته
 وبندها وراظهره قال الحفيد انك لعل خلق عظيم وخلقته في
 اربعة اشياء في السخولة والالفة والصبغة والشفقة
 سمعت ابا بكر بن محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت ابا
 يقول في قوله انك لعل خلق عظيم قال الخلق العظيم ان لا يكون

له اختيار ويكون تحت الحكم مع فناء النفس وفناء الماوانات
 قال ابو سعيد القرشي العظيم هو الله ومن خلقه الجود والكرم
 والصفى والعفو والاحسان الا ترى الى ما ترى عن النضر الكندي
 انه قال ان الله ما به وبضعة عشر خلقا من ان يواحد منها
 دخل الجنة فخلق باطلاق سيده فوجد النضر عليه بقوله انك
 لعل خلق عظيم قال ابو سعيد في قوله انك لعل خلق عظيم
 عظمة الله تعالى حيث زينه به قال الحسين عظم خلقك
 حيث لم يرض بالاخلاق فسرت ولم تستغن عن النعوت حتى
 وصلت الى الذات ثم فنيت عن الذات بالذات حتى وصلت
 للحقيقة الذات ومن فني الفناء عن الفناء كان الفناء عنه
 غيره بالفناء قال الحسين كيف لا يكون خلقه عظيم
 وقد حل الله سره باوار اخلاقه وخبره وقت له المباشرة
 الثالثة ان يكون مفضلا في خلقه قال الواسط لا يثبت
 الله محمد اصل الله عليه وسلم بالحجاز حجازها عن الذات وشهوت
 والفتنة في الغربة والبقوع فخلق الله صفة منه يدرك من دهر
 الاخلاق فقال انك لعل خلق عظيم قوله عز وجل
 ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم قال جعفر من اتقى
 الذنوب كان اياه جنات النعيم ومن اتقى الله قال كشف
 عنه العطاء والحب حتى يشاهد الحق في جميع الاخوال
 قوله تعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
 لا قوله وهم سالمون قال جعفر يوم يكشف عن ساق
 عز الاله والشدائد والضرار والحساب وعبدى من
 الذي سبقت له عن يميني ورحمتي سلم من تلك الازهار
 والشدائد ولا يكون له علم بشدائرها واهوالها وكل
 من سبق له من الله تعالى محمد بين يديه مفتقر اليه ومن سبق

قالوا المظفر حق فيبلغ اليه وترى حاله ان يكفر بالله عنه
مستورا من غير ان يستجلب عنه ولا استكشافا لما علم صدقة
فيما ادعى وهذا مقام حق اليقين **سورة المعارج**
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى روح الملائكة
والروح اليه قال سهل تفرد الملائكة بالعمل والدم الى
الله والروح اليه فاطمروا ذلك المشهد **قوله تعالى**
فاصبر صبرا جميلا قال سهل في غير شكوى قال ابو عثمان
الصبر الجميل هو العبادة والعبودية لله تعالى قال ابن عطاء
الصبر على ما يتبعك به جميلا على ما لا يرضى اسوة اليك من
ابلا قال الواسط ارضى ما يرضيك رضا جماعا لا يحيط
فيه بحال وهو الصبر الجميل الذي يورث رضا التام **قوله**
عز وجل انهم صبروه بعد نزول قرآننا قال سهل
انهم صبروا على الحقيقة عليهم من الموت والبعث والحساب
بعد البعد ما لم يقرئوه قرآننا ان كان فيهم من يرضى به
ما لا يكون قال بعضهم يتوهمون بعدهم عن الحق وبغضهم
وهو منه على اشد حزن قال الله تعالى اذا سالك عما دلت
عني فاني قريص وقال ما يكون من نجوى ثلثة الامور ايهما
قوله تعالى ان الانسان خلق من لوثا قال سهل شغلنا
في حرك كل الشبهات وانواع الهوى سمعت منصور بن
عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزركان يقول قال ابن عطاء
الصالح الذي عند الموت يرضى وعند الموت يخطو ولا
ايضا يخطو ولا وقال بعضهم طوعا يرضيه للتبليغ من الدنيا
ويخطو بها قال ابو القاسم البزركان شاعرا عند المعجزة
عند الحجة **قوله عز وجل** انما الله الشرح حزقا
واذا امسك المني في سورة الا الصليين قال سهل اذا انقهر

جزع واذا انقضى منع الا الصليين الموقنين للعبادة قال
ابن عطاء الصليين العارفين بقادير الاشياء فلا يتوهم لهم غير الله
انما فرح ولا الى غيره سكن قال الواسط جزعوا لما
يخلصون من الفسنة واما المنع فهو في صفة المتأقين سمعت
منصور بن عبيد الله يقول سمعت ابا القاسم البزركان يقول
قال ابن عطاء الا الصليين فانهم لا يكون لهم حلق لثقتهم
بربهم ويقتننهم بتقديره قال ابن عطاء اذا عملت
او غصصت بحمل التوبة ونقط واذا امست الخمر منوعا
اذا سمع شيئا من العلوم النافعة والاعمال الصالحة لم يغفل
قلبه **قوله تعالى** والذين هم لامانهم بهيم
راعون قال بعضهم الامانة سر الله عند عباده يسارهم
فيها في خواطهم وبياراتهم بالحق والافتقار اليه ابا
فاذا سكن القلب الى ما خطر من شؤنة النفس اذ
الامانة عظمها ففارقته والامانة عند الله ورسوله
بقوله تعالى ربنا انما سمعنا منك بارادنا ان لا يمان
وقيل الامانة المعرفة بالامانة وقيل الامانة اقرار الامان
بلفظ بل قال ابن عطاء الذي صدقوا في حجة فاجتوبوا
اليه **قوله عز وجل** والذين في اموالهم حق معلوم قال
ابو عثمان من اقل الايمان وقال ابن عطاء الذين لم يرضوا
لانفسهم ملكا دون غيرهم من احوالهم **قوله تعالى**
والذين هم بشهادتهم قايمون قال سهل قايمون بحجة
ما شهدوا به من شهادة ان لا اله الا الله فلا يشركون
به من شيء من الاحوال والافعال والاقوال **قوله تعالى**
كلا اننا خلقناهم مما يعلمون قال الواسط ما يؤمنهم
من دخول الجنة اي خلقناهم للكفر واليمان والنوار والعقاب

[illegible]

وهو من العجوم وهو من الخضر من الاثمار وبذلك
 واليك اصغير فيها قوله تعالى واحص كل شيء عددا
 قال القاسم فقال وجد ما وجدنا من عودا
 ثم نورة المرقم بسم الله الرحمن الرحيم
 يا ابا المرقم قال ابن عطاء اياها الحفي ما ينظره عليه
 من خمار الخضروية ان لو ان كنته فاضه فقد ابرناك
 من شدة ربه ووافقتك ولا يخذلك ولا يخالفك وهو ابو بكر
 الصدوق رحمه الغلادق وعثمان بن الزبير بن طل المرتضى
 رضي الله عنه اجمع قوله عمر بن زجل وراى القرآن ربنا
 قال ابو بكر بن طلهم دبر لطائف خطابه وطلب نصيبه
 بالفتن لم يابح له من ذلك بغير حائنه وسر او بالاقبال
 عليه قوله تعالى يا ابا اسحاق عليك قولا قبيلا في قبيلا
 على المفاغيش من له قال ابو بكر بن طلهم قولا لا يعله
 الاقلب من قول التوفيق ونشر من زينة بانزجيد وهو عليك
 ونشككوا احمد ومن يطرح من انا انطقته من لغة الخطايا
 من مشاهدة لانك مولد بالصم قال القاسم في هذا
 الاية سماع الصم من الصم واستعمله قيل لكنه نال الفرج
 الاستعمال المبدل في حياصة واسم حلاله وتام التاديب
 قوله عز وجل ان ناشية الليل هي اشد وطا
 واقرم في لا قال سهل بن فضته العبد من عبادة الليل
 وانك من اطلعت في السمع والقلب من الحفوا الوهم واقرم
 في لا والتمت رتبة في حلال اقرم في لا اى اصب قولا لانه
 احسن من اليا قال بن حنبل عباد الله اياهم اخلاصا
 اقرم في قوله تعالى ان في النصارى حاطولا
 قال سهل بن عطاء لا يعلو من اى الا ان لا يعلو

لموارد الوحي قوله عز وجل واذكر اسم ربك قبل
اليه تبتسلا قال سهل الذكر اسم ربك اي اقرأ
بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء صلواتك وصلتك بركته
لارئك ويقطعك عن كل قاسوه قال ذو النون سبحان
من دلى من الذكر اغصانا الى الدنيا استجارها والملكوت باطم
الغلوب من ثارها ما استمعهم بها في الدنيا والاخرة هذا
فضل الذكر به فكيف اذا انعم المييب عليه وانشد
مفرد وهو قد ذاب شوقا مستطار الفؤاد يفتش وقد
قال ذو النون من لم يزد حشنة الغفلة لا يجد طعم الذكر
سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم البزركان يقول
قال ابن عطاء قوله تعالى وتبت اليه تبتسلا اي انقطع اليه لقطعا
قال القاسم تبت اليه تبتسلا اي انقطع اليه لقطعا
الامر الطريقا وصل اليه احد فرجع منه بله الحكم والواصل
المستعمل لشارقه انصار الجبروت وقشره وقيل من اناب اليه
تفضل لا وكرما وهو القائل لما يريدك قال بعضهم فجع على
اليه صل الله عليه وسلم اول انساب التاجيك ثم اسباب التاجيك
فالتاجيك الامر والنهي والتقديس القسمة والقدرة والتدوير
ليسرك من الامر شئ والتعقيب وتبتسلا قوله تعالى
لا اله الا هو فاتخذ وكيفا قال سهل وكيفا مما وعدك
من المعونة على الامر والعصمة عن النهي والتوفيق للشكر والضر
في الجلوى والمنفعة المحرقة قوله عز وجل هذه تكم
قيل الى الشرائع ذكره المفسرين وموعظة وطريقا للسالكين
نجاه لها الكبر وبيان المستبصرين وشفق المفسرين واملا البيانين
ونور الغلوب العارفين ومهدي ارباد الطرقات الى الله تعالى
يقول ان هذه تكملة قوله تعالى علم ان لا يحصى قال

بسم الله الرحمن الرحيم

الواسطي ان لم تطبقوا القيام بامره ولم تضبطوا اعمالكم بالصدق
والبراة من الجيوب فتبث عليكم فساد عليكم بفضلته وقيل انكم
اعمالكم مع ان من لقيه بغيره كان معظما عن المنعم والمنعم مجوبا
بالصفات عن الذات قوله عز وجل طه واما التبتس
من القرآن سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
الاشكنداني يقول سمعت ابا جعفر اللطفي يقول عن علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد في قوله تعالى طه واما التبتس
القرآن قال ما تبتسركم فيه خشوع القلب وصفاء الس
قوله تعالى وما تبتسركم فيه خشوع القلب وصفاء الس
قال بعضهم ما تبتسركم فيه خشوع القلب وصفاء الس
والشيخ قوله عز وجل هو خير من اعظم اجرا قال بعضهم
هو خير من الشئ والبخيل واعظم اجرا من الظفر للورثة وسحره
الشئ على الوجود كلها لا الا الصدقة على ثلثه اوجه ربا وهو
وبلاؤه كل من ترك ذلك خلاصا لوجه الله تعالى فخير من لا يميل
اليه الا الاثر المفقود منصور المفسر
بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر قم فذكر
قال سهل يا ايها المدثر تعجب من اعانة نفسك على صورك
وقل ربك قم بكا فاشقظ عنك سوانا واذر عبدنا بكا فزعنا
ناك لا تترك المواقف واعظم المقامات قال بعضهم وقوله
يا ايها المدثر ارجع سراك بالبحر من عن سكونه الى القيام والطلب
وعز اطمانيته حتى تروى قومه ثم قال فاعلم انه لا اله الا الله
فذلك ذلك على عونه اياه في القدير قوله تعالى الى ربك
ذكر وتبنايك فطهر قال الجديري كبير الكبر وعلم انك
لا تنال كنهه كبرياؤه قال يحيى بن معاذ طهر قلبك من كل
لنطاييا واشغال الدنيا بخوضك في العبادة لان مرض للنفس

في حق الله تعالى

لا يجد شهوة الطعام قال الحسين عظم قدره عند احتياجه اليك
 في الدعوة اليه فان اجابه دعوتك من مستغنى له الهداية اقال
 بعضهم لا تمتزج على اعداءنا بالمعنى عليك قال القاسم لا تمتزج
 فيه لله كثير اخر حبه وتستغنى فانه لا احد يقوم واجبه ولو ازمه
 ولربك فاصبر تحت القضا والقدر وقيل فاصبر وقلو للملااة
 والسلكة قال الواسط لا تتكبره تستغنى الاكثر وفي
 الحقيقة لا تستكبر ما يكون منك قال ابن عطاء لا تمتزج بفعلك
 فتستكبر طاعتك ولا يكون روية الاستغفار الا بروية النفس
 فمن اسقط عنه روية الاعمال والطاعات والاستغفار لها قال
 بعضهم وقوله لا تمتزج فتستكبر من الصائم الله وراى فوفقه فيه
 ومعونته شغله الشكر عن الاستغفار ولا يمتزج في نفسه
 حظا ونصيبا ومن لاحظها من نفسه فقد دخل به الى النار
قوله عز وجل ولا يعلم جنه ربك الا هو قال القاسم
 قال الله تعالى انما يعلم جنه ربك الا هو قال القاسم
 فكيف تقفون على الاسماع والصفات **قوله تعالى**
 كلا والفقر قال القاسم اي ورب الفقر جذب عباده الى الشدة
 والليل اذا دب برظم السرير اذا اكتشف **قوله عز وجل**
 والصبح اذا اشفق قال القاسم صبحا الاوار اذا اظلم الظلم
 ايضا الا حرق الكبر لاحرق العظام في باب التذنب عن عود الظلم
 نذير للبشر بخبرهم من صبح الدنيا مشقة قال الواسط
 والصبح اذا اسفر معناه اذا اظلم على اراج المحرم من الكرم
 ايضا الاحرق الكبر قال ظلم الليل ما اوجبت الرسل نذر للبشر
 لا شغلهم على الموافقة فاذا صار ما خذا عن شغلهم فالتبذير
 يرده الى شغلهم فيعود عليه ظلم مطالبات الموافقة اذ ليس الموافقة
 عند الصائفة خطر **قوله تعالى كل نفس بكسيت رحمة**

قال القاسم

قال القاسم بما ياشرت من الاعمال مأخوذة وقال ايضا مأخوذة
 بكسبها من خير او بشر الامر اعتمد الفضل والرحمة دون الكتب
 والسعاية سمعت ابا بكر الرازي يقول سمعت ابا عبد الجبار
 يقول في قوله كل نفس بكسيت رحمة قال فاين القدر من القدر
 وكيف القدر على الخطر **قوله عز وجل كل كانهم مستغفرون**
 قال ابن عطاء ما طرقتهم من الدال وجزعا من الاحكام **قوله تعالى**
 لا يدرككم الموت من ان يؤذوا من شدة غيرة قال الحسين كيف لهم
 هذه الشهادة رادة ولهم نفوس خالية عن الحق معرضة عن الحق
 غافلة عن الوقوف بيزع الحق كيف يقيم الصحف المشقة اسرار
 خافية اباك ما اقضها لخطا حرقها لاهل ان البشرية لا يطام
 الربوبية **قوله عز وجل صلاه النقي وهو المغمرة**
 قال سهل من ابد النقي فليترك الذنوب كلها وكل ما يقع
 عليه اسم الذم وان النقي اسم من اسم الله تعالى وقيل النقي ترك
 النهي والفواحش والنقي في الامر ترك النسو وبف والنقي في النهي
 ترك الفكرو والنقي في الادب مكارم الاخلاق والنقي في
 التزعميب ان لا يظهر ما في سره والنقي في التزهيب ان لا يفتقد
 عند الجمل والنقي هو المتبرى من كل شئ سوى الله فمن لزم
 هذه الآداب في النقي فهو اهل المغفرة سورة القيامة
 يستمر الله الرحمن الرحيم لا اقسام بيوم القيامة
 ولا اقسام بالنفس الملوثة قال سهل النفس الملوثة هي النفس
 الامارة بالسوء ومع فرية الحصر والمثل قال ابو بكر الوراق
 النفس كافر في مؤمن منافقة في وقت مرابطة على الاحوال كلها
 مرابطة لانها لا تالف الحق ابد وهي منافقة لانها لا يفي بالوعد وهي
 مرابطة لانها لا تحب ان تعمل عملا ولا تخط خطوة الا لوجه الله
 فمن كل مرافقة هي حقيقة تيدوم الملافة **قوله تعالى**

يذبح الانسان يومئذ بما قدم واحتر سمعت ابا سعيد بن ابي بكر
ابن ابي عمير يقول سمعت ابي يقول سمعت ابا عثمان يقول سمعت
مصائب في الدنيا اعظم من الذنوب اوله خذلان الله لصده وعصاه
ولو عصمه ملصاه والثانية ان تسلمه حيلة اوليائه وكساه
لباس عدائه والثالثة ان تخلط عليه باب رحمة موافقه بل يعقوبه
والرابعة نظره اليه وهو يصيبه والخامسة وفوقه بين يديه
عليه ما قدم واحتر من فوائده فبذلك المصائب في الدنيا اعظم
من الذنوب قوله عز وجل قال الانسان طغى نفسه
قال الواسطي رحمه الله ان اوردت مطالعات المعارف وسلامة
البصائر واجبت الضياء في الصواب وملاحظة الكرم اوجبت
التعظيم قوله تعالى ان علينا جمعهم وقوله تعالى الواسطي
جمعهم في السرور وقرانه العلاء بهم وقال اودع القرآن اروع
واودع المصالح فاطمهم وقال ان علينا جمعهم وقرانه قال بعضهم
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشعن بنفسك على شيء من اسبابك
فان لا يهلكك الى نفسك بل سؤرك في جميع امورك عليا جمعهم
في صورك وشبهه على اسبابك قوله عز وجل كلا
بل تخبرون العاجلة وتنبون الآخرة سمعت منصور بن عيسى الله
يقول سمعت ابا جعفر الخليلي يقول سمعت ابا جعفر يقول في هذه
الاية قل يا ايها الناس اني الهيئة والصفة قال ابو عثمان من اجبت
الدنيا واجتعل عليها فطما فليتبقر بنو حظه من الآخرة
كلواهم مثل يقول في كتابه كلا لا تخبرن العاجلة وتنبون الآخرة
ان من حجت النبيا بالآخرة ويعرض فيها قوله تعالى
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال النضر الباذلي من الناس
ناس طلعوا للآخرة ولست تاتوا الله ومنهم العاجلون الذين اتوا
الله على علم فقالوا اريدنا ونظرنا فيه صلوات الله عليه وقطره باليلة

فجاءت بركة واشتمل نفعها قال عبد العزيز بن علي اللؤلؤي في القاء
الله تعالى على ضرب منهم من يطعم فيه غفلة ومنهم من يطعم
فيه جراحة ومنهم من يطعم هيبه وهو افضلهم واشرفهم
وازيحهم ان يقول ذلك قال الواسطي رحمه الله يومئذ
ناضرة نضرت بالوجد وابتهجت بالتعجب ونزعت بالخير
لان الله تعالى لما يريد قال ابو سليمان الداراني لو لم يكن لاهل
المعرفة سرور الآخرة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة لا كانوا
به واي تسروا ثم من وصول المعجب الى جيبه والعارض لا يعرفه
قوله عز وجل قالوا انما اتيناك بالسباق بالسلطان لا بغيره
السباق قال ابو عطاء اجمعت عليه شدة مغارة الوطن الدنيا
والاهل والولد والقدوم على ربه لا يدري بما يقدم عليه لذلك قال
عثمان بن عمار فضله عنه ما رايت منظر الا والفخر اظلم منه لانه
آخر منازل الدنيا واول منازل الآخرة سورة الانسان
بسم الله الرحمن الرحيم هل انزلنا الانسان حنونا
قال جعفر بن محمد بن عيسى بن ابي عمير قال سمعت ابا جعفر
قال ابو سعيد الخدري سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول سمعت الله يقول
قال بعضهم في الانزال انسانا لان عوامهم يشتمون بعضهم ببعض
وخلافهم يشتمون كلام الله وعملاته والاوليايت للنسب
بجانب القدرة والاكابر يشتمون من دونهم قوله تعالى
انا خلقنا الانسان من طينة امشاج ثلث مقتنيات وثلث كائنات وثلث
مؤمنات خلقت الانسان من طينة امشاج ثلث مقتنيات وثلث كائنات وثلث
ولما الشدة الكائنات فففسه وهو عروق واما الثلث المقتنيات
فثلاثهم روحه وملكه فاذا الالهة مثل بالمعونة فقد
طلب العقل في القلب فلكه واستأشرت النفس والهوى فلم

يعدو الى الحركة سبيلا لا تمانست للنفس الروح وجانس
الغوي العقل وصارت كلمة الله في الظلمة فالتهم في القرون
قوله عيسى وجعل ان البار يمشون من كل مكان في ارجاء
كافورا قال سمعوا الان الذين هم من خلق العشرة
الذين وعد الله تعالى انهم على طيبين في الجنة قالوا
من كان تحت قوله ان الله لا يمشون من كل مكان في ارجاء
الدين بعد ذلك وانتظمت من قوله سمعوا قالوا واسطوي
اختلفت احوالهم في الدنيا كمن كان في الجنة في الجنة
بل سبقت الاشياء في الاحوال من قد ربه في النار في الجنة
طهر من طهر في الدنيا من ربه في الجنة في الجنة
وهو تحت قوله ان الله لا يمشون من كل مكان في ارجاء
الدين من طهر من طهر في الدنيا من ربه في الجنة في الجنة
منها في الدنيا من ربه في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
الصبر ويجوز ان يكون في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
كل من ربه في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
والله اعلم خسر الله من طهر من طهر في الجنة في الجنة
بالله اعلم خسر الله من طهر من طهر في الجنة في الجنة
في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
قوله في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
قال سمعوا في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
والذين سمعوا في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
الذين سمعوا في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
الذين سمعوا في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة

السماعات

ومنها اياكاس حيرة ومنها اياكاس دهن ومنها اياكاس خبز
ومنها اياكاس ثقليل ومنها اياكاس ثقليل ومنها اياكاس ارجل
كاس لثجان ومنها اياكاس عجم ومنها اياكاس سموم ومنها اياكاس سموم
ومنها اياكاس سموم ومنها اياكاس افاقة ومنها اياكاس شفا ومنها
كاس حلاوة ومنها اياكاس نشا ومنها اياكاس نشا ومنها
كاس نشا ومنها اياكاس دوز ومنها اياكاس دوز ومنها
وسفاهم ردهم شراياطهورا قال سمعوا في الجنة في الجنة
اللقطة بين الطيور والطاهر وبين خضر الجنة وجور الدنيا
فان سمعوا الدين بخسة يجلس صاحبها وشراياطها في الاقام
الجنة طهور من طهر في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
ومشهم في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
الآخر فظهر له الحق في الدنيا من ربه في الجنة في الجنة
قال بعضهم وسفيهم ربه في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
طاهر من طهر في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
يجلسهم من طهر في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
الجنة شراياطهورا فادسوا في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
الاذكار الله سفاهم ذلك في الدنيا في ميدان ذكرهم بكاس حيرة
عامناير انسه في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
بكاس رويته عامناير النور في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
الكاكاد في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
وبعد الله لهم في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
المجانب فيما بينهم وبينهم واخذ الشرايب في اذنيه فلم يبق
منها في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة في الجنة
سمعت البكر الارزق يقول طبيب الحول يقول ليت خلوتهم

ابن عبد الله العتمة فقد اخبره تعالى وسقهم ربه شرابا
 طهورا جعل يحترق فيه مكانه يحترق شيئا فاما انوع من طهوراته
 قيل له انت شرب امر نقتله اقال والله لو لم اجد لذة عند فرائي
 كلتي عند شربته ما قرأته قال قال من منهم من سقاه شراب
 الهداية فهداه ومنهم من سقاه شراب الولافة فوالاه ومنهم من
 سقاه شراب التوحيد فستره ولواه قال بعضهم من طهر
 الحق في الدين ستره عن رؤية السعيايات بطوافات والمخالفات في
 الدنيا في صوره سقاه في الاخرة شرابا طهورا قال جعفر بن ابي الطور
 طهرهم به عن كل شيء سواه اذا طاهر لم يبد شر شي من الاكوار
 قال ابو سليمان الداراني سقاهم ربه على حاشية بساط الود
 فاراهم من حجة واراهم رؤية الحق ثم تقدم على منابر القدس
 وحيث امر بخلف المريد وامطر عليهم مطرا تابيدا فقال طهرهم
 والقرب وكفاهم هموم الفرق وجاههم سرور القرية وقال
 بعضهم في قوله تعالى سقهم ربه شرابا طهورا فقال صحت على صدورهم
 ما الحجة واشتريت صدورهم من الحجة واشتريت صدورهم من
 الحجة ولا تبنوا المعرفة والله حجت بنور الطلعة ويرد عليهم
 بنسب الهيبة وحياء الرواحي حجة القرية فيا لها من ساق وبها
 من سقى قال بعضهم في هذه الآية سقوا شراب المودة في كأس
 المحبة في دار الكرامة وشكرها فاشنوا في ميدان الشوق ولم يبقوا
 بشئ غير الرؤية قوله عز وجل يدخل من هنا في ركنه
 حكم صفتك على صفتك ولم يحكم بصفتك على صفتك فقال عز وجل
 من شاق في حمة كمال جميع الكون به كذلك جميع الصفات بصفاته
 وكما ان نفسه بصرف النفوس بصفته على ما يبرز ذلك
 بصفته بغير الصفات والنفوس اجمع قال ابو بكر بن طاهر
 المشقة او حجت الخلق الرحمة لا الاعمال فان الرحمة صفته ولا

علة لصفاته فاعمال الخلق مشبوبة بالعدل ولا يستوجب العبد
 معقول من الاعمال ما لا جملة له من الصفات مسورة والرسالات
 بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى واذا انصروكم
 طسست قال ابن عطاء الله طسست بضم المعارف وكشفت
 عن سرها المعاملات وهو اليوم الذي يفصل بين الزمان وقبليه وتاريخه
 واخذانه وخلاته الاماكن منها في الله والله قوله تعالى
 ويل يومئذ للكافرين قال الجنيد الويل يومئذ لمن كان يدين في
 الدنيا الدعاوى الباطلة قال سهل بن عبد الله في
 من عرج حقيقة تكذيبه دعواه عاروس الاستعداد وذلك في الافراح
 قوله عز وجل هذا يوم لا ينطقون قال ابو طالب كنههم
 رؤية الهيبة وحياء الذنوب قال سهل لا ينطق عن نفسه
 تحية الاظهار للحنن والعمودية والتزام المخالفات والبرام
 قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتدون قال الجنيد في قوله
 العذر فيعتدون رواه عن عذر لمن اعرض عن منعمه وكفر وخذل نعمه
 واياديه قوله تعالى كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون قال
 سهل من كانت همته بطنه وفرجه فقد اظهر اخارته قال
 الله تعالى كلوا وتمتعوا قليلا انكم مجرمون قال بعضهم التمتع
 في الدنيا من افعال المتأقين ورحمتها والطائفة اليها من افعال
 الكافرين والسعي لها من افعال الظالمين والكون فيها عجز الازل
 والاخذ منها عجز في الحاجة من افعال عوام المؤمنين والاعراض
 عنها والبغض لها من افعال الزاهدين واهل الحقيقة اجل خطرا
 من ان يفرغ عليهم جت الدنيا وبغضها مسورة هم تيسر الود
 قوله بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اجزوا فاقا
 قال بعضهم وافقت اعمالهم ما جرحهم والازل من الازكال
 قال القاسم جزوا فاقا وافق القسمة لبين الجزاء معاوضة للطلا

ولكن الحزارد بن العطار قال بعضهم وافق القصة القضا
فيلكون الاثر والسماء قوله **عند وجل** ان النفس مغا
قال بعضهم فوزهم على قدر قصودهم ونياتهم قال القاسم من الغي
الشرك فهو متغنى وليس من اتقى الشرك اول امره ثم اتقى الله
في آخر امره فلان الامور عند الله اصل الشريعة بالخوابين وعند الله
اصل الحقيقة بالسوايق وتغنى الاوليا ان تغنى رتبة تغنى به فلا
يرى العظمة الا من الله ولا يقطع الا اليه **قوله تعالى**
لا يسعون في السعيا ولا كذا انا حال جعفر بن الله تعالى انه
بنو فقه فلا يترك العظمة منه في الدنيا عليه لغز ولا يسمع في
الحضرة لغز واللغز ككل مذكر سواه ولا كذا باي وقوله
الآ القول الصادق بالمشاهدة على حد ايتهم وان لم يتدبره ورايته
لا يسعون في السعيا ولا كذا انا حال جعفر بن الله تعالى انه
حسن للفناء وصار الكل في جنب الحق صبا ومن حقق الحق
في الدنيا لا يسعون في السعيا ولا يمشون سواه لانه مستغنى
معاد الخلق قال الله تعالى لا يسعون في السعيا ولا كذا
قوله تعالى جزا من ربك عظيم حسابا قال جعفر الطوسي
تعالى عز وجل في الامتداد الايمان الاسلام من مشقة والطا
في الانتفا الخ من الزلات والاضلال واللعن وخر البعد
في الجنة برحمة من عطاياه وكذلك النظر الى وجهه قال الواسطي
في كل طائفة تفاوت في الدرجات وتفاضل في الكرامات فخطبهم
فقال ان المؤمنين معا في وجه العمل القرون ويكون الامم الكرام
وخطب قوما فقال جزا من ربك عظيم حسابا اي حسبهم من العطا
حصول المعطى من الكرامة مشاهدة الكرم قاله بنابر الانبياء اذا
كان من الله يكون له فضيلة لانه لا يكون على احد الاعراض بل يكون
قوله عز وجل لا يرد الله من احد له وفضيلة عطاؤه لا حيلة ولا نهاية
قوله تعالى وجل كملون الا من اذله الرحمن وقالوا كذا
قال ابن عطاء الله ما كان الله والصلوات ما كان على السنة وقال
الواسطي في حق الله تعالى ما كان الله والصلوات ما كان على السنة وقال
الكلام كل من عطل عن قدره عليه قال ابن عطاء الله المادون

والاعلام

في الكلام صواب قوله وصدقه ومنظم وكلامه خلل في خطابه
كذب ذلك على انه غير ما ذور في الكلام سورة والنار عات
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى اذ نادى به ربه بالواد
المقدس طوى قال سهل بن جعفر نفسه فعدا من نادى به ليكون
النادي الله قال ابن عطاء الله طوى اياه قبل العبد ثم قصد
طاويا مقدسا قد طوى الوادي المقدس فنادى به ربه للكامله وكله
العبد من كلمات مقدسة ليقدر به عن الرجوع الى نفسه والا
عقلا على احد سواه هذا معنى قوله اذ نادى به ربه بالواد المقدس
قوله تعالى اذهب الى ربك فانه سمع ان طغى سمعت ابا بكر محمد بن
عبد الله يقول سمعت ابا العباس المغانبي يقول سمعت ابن
الفرج يقول في قوله اذهب الى ربك فانه سمع ان طغى قال الاشارة الى
فرعون وهو المعروف بالاسير لان الله تعالى لم يرسل انبياء
لا اعدائه ولم يكن لاعدائه من الخطر ما يرسل اليهم انبياء ولكن
يبعث الانبياء اليهم ليخرج اولياءه من بين اعدائه الكفرة
قوله تعالى فقل لعلكم تتقون قال ابن عطاء الله ان
الطريق من الدنيا التي تلطفت بها واذرك الى احد العباد
التي بها الفخر والثناء قوله تعالى واهدك الى ربك فتنجي
قال محمد بن علي الترمذي في المشيئة ميراث تحت الهداية
الانبياء الله يقول واهدك الى ربك فتنجي قوله تعالى
فقال اناركم الامل سبيل الواسطي اذ اخبر الله تعالى
العاصي وظهرها وظهر هذه الاعطاء الذي لا ينفك بالربوبية
فقال لانه لم يورث على الذات ما اظهر في الميراث من الصفات لان
الصفاته منمنعة عن الاشارات فضلا عن الصفات قوله
عز وجل فاخذه الله نكال الاخرة والاولى قال بنابر في هذه الآية
انطق الله لسانه بالعريض من الدعوى واخلاه من حقها فنهاده
قال السري الحميد اذا تبارك السيد صان كالا الانبياء الله
كيف ذكر في قصة فرعون لما ادعى الربوبية فاخذه الله نكال
الاخرة والاولى كذبه كل شيء حتى نفسه قوله تعالى
فاما من طغى وان الحيوة الدنيا قال سهل بن جعفر الحق الله وفر

اسمائه وصفاته قال ابو سعيد الخراساني ان الله تعالى اول
 ما دعا عباده دعاهم الى كلمة واحدة فمنها صموا وراها
 وهو قوله هو الله فتم به المراد المخصوص ثم زاد بيانا للاوليا قال
 احد ثم زاد بيانا للمخوفا فقال الصمد ثم زاد بيانا للخلق فقال
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فمن فهم معنى الله استغنى به
 قال ابن عطاء ولا يقدر احد عن نفسه بخبر عن نفسه بحقيقة
 حقه والاعيان يخبرون عنه عاجلا اذ فيه والام فاجبر
 عن نفسه بانه هو الله اشار الى اشارته بالتعظيم والحرمة
 كانت اشارته صحيحا على الصواب ومن فطن اشارته
 على احد الدعوى ويجد عن معادن الحقيقة قال استين هو
 هو قال بل هو وراكل هو وهو عبارة عن ملك عالمي ثبت
 له شئونه سمعت منصور بن عبد الله يقول سمعت ابا القاسم
 يقول قال ابن عطاء في قوله قل هو الله احد هو المتفرد بالاجاب
 المفردات والوجود بالحق والحقائق قال الحسن
 الاصل الكاين عنه كل معنوت وايه يصير كل مروط بطرس
 من ساكنه ويخرج من نازله ان تشهدك آياته فانك ان عنيك
 عنه رجاك قال الحسن توحيد الائمة رضيهم
 فاما الذي يستحقه الحق فلا ان الغايل عنكم سواكم وللعجل
 عنكم غيركم فسقطتم انتم وبقي من لم يزل ولا يزال عالم نزل
 قال بعضهم توحيد واحد ولا سبيل الا ذلك لان يوجد
 الحق له قال فارس احد في حديثه وواحد في الحديث ليس
 بالخبر كيف ولا حسن ولا غير منه الكاين كل معنوت وايه يصير
 كل موطى قال الحسين خلق الله تعالى الخلق على علمه واظهر
 الاستبصار فيهم بقدرته ودعاهم الى توحيدهم ووجدان بيته
 في المعرفة الصلية بلسان الطبايع فقال قل هو الله احد الى احد

النسوة فقال القاسم قوله الله يجدر ولها وها فتعريفهم
 ان له الاسماء الحسنى وكل مروط بصفة واسم وقال في قوله
 قل هو الله احد لم يقتصر على اسمه الله بل عدل به الى اسمي احده
 اجبر باخطا طرقتهم فقال لم يلد ولم يولد ان كان يخطر
 قلوب العارفين شبهة حتى اجبر هذه الصفة لكنه علم
 ما في اسرار العوام من الخواطر الفاسدة فازالها عنهم بقوله
 لم يلد ولم يولد واهل الحقائق عرفوا الله بما واجههم من اسمه
 الله قال الواسطي في قوله قل هو الله احد قال هو جاب
 لمن علم ان معه الله لان في العيب حيث يستحيل العيب عيب
 فرق بين جواب توهم السراير وجواب توهم العقول قال
 الحسين الواحد في معناه والكاين في ذاته هو الابد في دوام
 الاوقات والكاين عنه كل معنوت قال ابن عطاء في قوله قل
 هو الله احد اشار منه اليه حين قالت الكفار استين
 وتك قوله الصمد قال ابو بكر بن عياش الصمد المستغنى
 عن كل احد قال ابن عطاء الصمد الذي لم يبتئ عليه اثر
 فما اظهر قال جعفر الصمد الذي لم يوط خلقه من معرفته
 الا الاسم والصفة قال الجنيد الصمد الذي لم يجعل
 لاعدائه سبيلا الى معرفته وسنيل بعض ما الصمد فقال
 ان ما يتسع له اللسان ويستبر اليه البيان من تعظيمه وتوقيره و
 توحيد او تحريم فهو معلول والحقيقة ورا ذلك لا يحيط به
 العلوم ولا يشرف عليه احد لان الصمدية ممنوعة عن جميع
 ذلك قال الواسطي امتنع الحق بصمدية عن قول العقول
 عليه واشتارها اليه ولا يعرف الا بالطواف انزاهها الى الجوارح
 وقال الصمد هو قطع التوهم في العبارة وحقى الالحاظ
 في الاشارة ولا يجري عليه جديان ما جرى عليهما ذكرها

وقال ابن عطاء المتعالي عن الكون والفساد وقال جعفر
الصمد خمسة احرف الالف دليل على احدية الام دليل على
الوحدانية وهما مدغمان لا يظهران على اللسان ويظهران في الكتابة
ذلك ان احدية الله والوحدانية حقيقة لا يدرك بالحواس
وانه لا يفتاس بالناس مخافته في اللفظ دليل على ان العقول لا يدركه
ولا يحيط به علما واظهاره في الكتابة دليل على انه يظهر على قلوب
العارفين ويبدو الا على الجاهلين في دار السلام والصادق صادق
فيما وعد فعله صدق وكلامه صدق وعما عباد الله الى الصدق
والصبر دليل على ملكه فهو الملك على الحقيقة والدار علاقة دونه
في ابدية الله واذا كانت ازل ولا بد لانهما الفاظ يجري على
التوالي في عبادته وقيل الصمد السيد الذي تناهى في شؤده
قال الواسطي الصمد الذي لا يشترق ولا يعترض عليه القوا طمع
والحلل سمعت منصور بن عيسى الله يقول سمعت ابا القاسم البزنطي
يقول قال ابن عطاء قل هو الله احد ظهر لك منه التوحيد لله الصمد
ظهر لك منه المعرفة لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ظهر
لك منه الاسلام ولم يكن له كفوا احد ظهر لك منه اليقين قال
بعضهم قل هو الله احد على سبيل انه معبود بالاسم وهو وراز
الاسم جل الى بشار بذكر الثلاثة قال بعضهم الصمد المصمود
اليه في الحوائج الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا نظيره
في ذات ولا فعل سمعت ابا بكر الذي يقول سمعت ابا علي
الروادي يقول وجذبنا انواع الشراك على ثمانية انواع على السهم
والقلب والكثرة والعز والعلو والمعلول والاشكال
والاضداد فنفخ عن رجل عن صفته نوع الكثرة والعدد بقوله قل
هو الله احد ونفي السهم والقلب بقوله الله الصمد ونفي
العلو والمعلول بقوله لم يلد ولم يولد ونفي الاشكال والاضداد

بقوله لم يلد لم يولد كقول الصمد ونفي سيرة الاختلاف لانه
اخلاص في صانع شئ به قيل الاحد للعامة والواحد للفضل
وقيل الصمد شئ عن شئ من الاشياء وقيل الصمد
الذي انبثت العقول من الاطلاع عليه قال الحسن بن الفضل
الصمد الاول بلا ابتداء والاخر بلا انتهاء وقيل الصمد الذي
صلى الاختلاف وكانت الاقسام والاختلاف العقول عن كنهه
ابن ازلية وانتهى آخرية وايضا في قوله تعالى سمعت
وسطاع كيقينه اذ هو ممدى الاول ونحوه لا يشرع في الكلام
وقال بعضهم الصمدية القطع بالابتناء والاطاعة والوقوف
على شئ لطايف الصفات وقيل الصمد الذي لا يرفعه شئ
ولا يحيط به شئ ولا يعبر عنه شئ ولا ينسب اليه شئ وقيل
الصمد الذي لا يتغير باظهار الكون والعدم ولا يحد له
تعالى صفة لم يكن قال ابن عطاء لم يلد دليل على ابدية
يولد دليل على ربوبية وقيل لم يلد دليل على الازلية ولم يلد
دليل على ابدية قال جعفر جل بشار بذكر الكون والعدم
والعقول والعلوم بل هو كما وصف نفسه والشيئية عن
وصفه غير معقول سبحانه ان في كل اليوم والعقول في
كيفية كل شئ هالك الا وجهه انه البقاء والسمودية والابدية
والوحدانية والمشيئة والقدرة له تبارك وتعالى وفي
الواحد على نفي الحفايق والاحاطة بما اكده بقوله ولم يكن له
كفوا احد فلا بشار الى ما اكتمله وجهه كيف يتلوه الله
بما لا يولد ولا مثل الالهييات من الماهية في حقيقة الصمدات
وقار عمر والمكي بن الحلق بواي لا يشرع ما يوجد منه في
القد في سببه العما فيما اخفا في سره عن الابدان غيب
الاول ولمه وذلك قوله ولم يكن له كفوا احد سمعت منصور بن

عن الله يقول سمعت ابا القاسم الاسكندراني يقول
سمعت ابا جعفر الملقب بحكي عن علي بن موسى الرضا عن ابيه
عن جعفر بن محمد في قوله قل هو الله احد قال يعني ان
ظهر ما يريده النفوس بتأليف الحروف فان الشفا توهمته
عن النبي صلى الله عليه وسلم وظهر ذلك بالحروف لتعدي
لها من التي السمع وهو اشارة الى غايباتها وهي تنبيه
على معنى ثابت وهو اشارة الى غايبات عن الحواس والاحد
الفرد الذي لا نظير له لانه هو الذي احده الاحاد فاحد احد
الاحاد فاحد ليس كالتحاد في كل احده معنى قوله الله
احد اي معبود تاله الخلق اليه فيعجزوا عن ادراكه
وانه بالوحدانية متعال عن الادراك بالعقول والحواس
والصمد المتعالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا
يوصف بالتفريق والصمد الذي لا يحصل تحت الاوصاف
والاقسام ولا يحيط به العقول والاطلام ولا يدخل تحت
العبارة والاشارة سبحانه وسورة الاخلاص
فمن كلمات الله احد ثلاثة على الفردانية الله الصمد
دلالة على العزلة بل معرفة الربوبية ولم يولد معرفة
التنزيه ولم يكن له كفوا احد معرفة ان ليس كمنه شيء
وهذه باجماع ائمة على الانقطاع اليه والتنزيه عن اسواه
سورة الفلق
بسم الله الرحمن الرحيم
سبيل الواسطية الربوبية فقال النفر بامجاد الفقهاء
والتوحيد بانهم الحقائق من الموافقة والمخالفة قال
بعضهم في قوله الفلق قال فلق المكنون من الغيوب فابداها
على الاسنة قال محمد بن علي الترمذي عطف الله تعالى على
قلوب خواص عباده فغدت النور فيها فافلق الحجاب

والكشف

والكشف الغطا وهو قوله قل هو الله احد قال
الحسين ابن ابي الحسن في قوله قل هو الله احد قال
ولاحظه وهي من لطائف القرآن فلق الغيوب والخلق وقالوا
الاصباح والافلاك والنفوس والخلق والخلق والخلق
الاسماع والابصار وفلق الغيوب حتى انكشف له الغيوب
قال النبي صلى الله عليه وسلم سجدت في الذكر خلقه
وسجدت في ذكره وخلق الصدر وقعبها وشرحتها
تدراك ما جرى فيها من المباشرة اذ في ذلك صحة
للخبرة وصفاؤها من شر الخلق ان يكون من بوطا وان قلت
بما لله وعظمته لخطاؤه فلا الانقطاع علامته للارتباط

بما لله من خلقه وفلقه **سورة التائيس**
بسم الله الرحمن الرحيم قال عمر واليها سواس
من سواس من النفس والبدن هو سواس النفس بالمعاني الذي
يوسوس فيهم البعد وكما في سوسون فان النفس لا وسوس
فيها احدهم التثنية والآخر التثنية على الله فغير علم
قال الله تعالى صف الشيطان اعداياكم كما كنتم
والجنم وان يقولوا ان الله ما لا تعلمون قال ابو بكر الترق
الوسواس من شر اللوايح والاشباح واجد لها من الصواب
واثبت رعاها وزاواها الى النفس واحلاها في القلب
وانتصافا في العيون لانها في النفوس والنفس ارضية
وهي ارضية للبشرية سواية كالخفوق والنازلة والوسواس
يقع في اصول الدين وهو الارواح والمفاهيم فان للناس يقبل
من النفس مقاييسه ووسواسه وانما عبادت الشمس
والقمر والافلاك بسم قاسم الميسر قال مقابلة الامر من
الله تعالى اي من مواضعه من ادم بالحق لا ادم عليه السلام

انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وهو الذي
 اخبر الله تعالى عنه انه الخناس الذي يوسوس في صدور الناس
 ينادي بالسوسنة وسوسه وسوسه قياسه بادم عليه السلام فقال ما هي
 ركنها من هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين وسوس
 اليهما في ذلك بالملك وقاس فقال اما خوطبت شجرة ولا
 تخاطب في غيرهما فانزل ما خوطبت فيه وتناول من لونه
 فوقع ذلك من ادم موقعا لحرصه على مجاورة ربه قال
 يحيى بن معاذ رحمه الله الوسوسة بهذا الشيطان فان
 لم تعطه ارضا وما ضاع بذره وان اعطيت الارض والماء بذر
 فيه فسيل من الارض والماء هما فقال الشيع ارضه والنعيم
 ماؤه قال يحيى انما هو جسم وروح وقلب وصدور وشعاع
 وفؤاد فليس سمح الشهورات قال الله تعالى ان النفس اقارة
 بالسوء والروح كحر المناجاة والصدور كحرم الوساوس قال الله
 تعالى قد شغلها حجاب والقوادح الروية قال الله تعالى ما كذب
 القوادح اراي وقال سمعت من اهل الديانة يخرج من الوسوسة
 ومقام الوسوسة من العبد مقام النفس الامارة بالسوء
 وقال الوسوسة ذكر الطبع قال ابو عمير البخاري
 الوسوسة ونتاجها من عشرة اشياء اولها الخوف فقابلته
 بالنوكل والقناعة والثانية الامل فاكره بمفارقة الاجل
 والثالث التمتع بشهوات الدنيا فقابلته بزوال النعمة وطول
 الحساب والرابعة الحسد فاكره بروية الحال في الدنيا
 الجلا فاكره بروية الميتة والعولقي والسباسة الكبر
 فاكره بالتواضع والسابعة الاستغفار بحرمة المؤمنين
 فاكره بتخطير حرمتهم والثامنة حب النساء والجمعة من
 الناس فاكره بالانحلال والتسعة طلب العلو والرفعة

فاكره

فاكره مشوع والعاشر التبع والخيل فاكره بالجود
 السخاء فقل الوسواس منه للعبد والوسوس من اللسان
 واتقوا على ان الذين اتقوا اذا سمعوا طائف من الشيطان
 تذكر واذا هم بمصرول اي اذا حس بالوسوسة تذكر وقاص
 ان ذلك من غفلته عن الحق واستغاله عنه بدونه واجمع الحق
 واناب واستغاد به ولا تقبله الحق وزجر العبد وعنه
 بقوله ان عبادي ليس لك عليهم سلطان خمس العبد وكبت على
 وجهه وقيل يجب المستعبد بالله من العبد وان لا يترك
 بالله في استغادته وهو ان يتصور في صميمه قدرة العبد على
 وسوسته ورواية الله بل يجب عليه ان يناجي بلسان سره
 في خوي يوقه الى اعوذ بك من ان يستغلي عنك بشيء منك او
 تسلط علي من محبتي وعينك او انظري الى تعدي بك في
 تعود وان تقطع حكمة خطري الى الغفلة اليك واعوذ بك منك
 حتى تسلم فيه من الشراك والحجاب والغفلة والافواهالك
 من حيث يرومته النجاسة والله الموفق للصواب
 وبالله القصصة والتوفيق والرحمة والامانة العلي العظيم

ثم الكتاب بحمد الله وحسن توفيقه على يدى الى يد العبد
 الى الله تعالى صدر الوعد من سيد من ركلسوا بذكر العبد
 بمدينة بلعان بحمد الله من المولى محمد بن ابي جعفر
 الواقع من مهنوسه لحدري في تايين وسمايه
 احمد بن محمد بن العلي بن ابي عبد الله بن محمد بن
 الطيبين الطام من مهنوسه لحدري في تايين وسمايه
 احمد بن محمد بن العلي بن ابي عبد الله بن محمد بن
 رحمه الله امر الله بن محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن
 والرحمة والامانة العلي العظيم